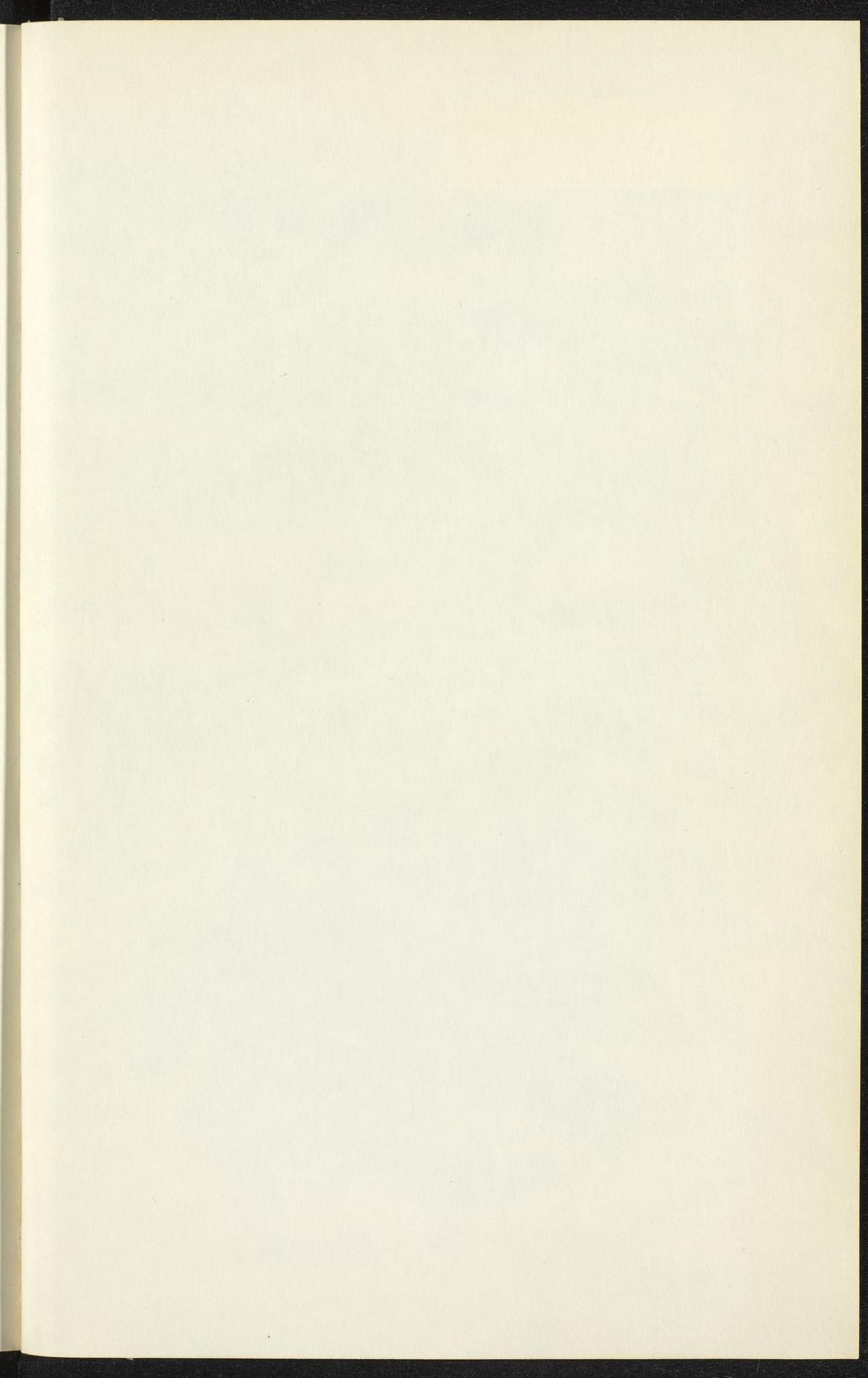


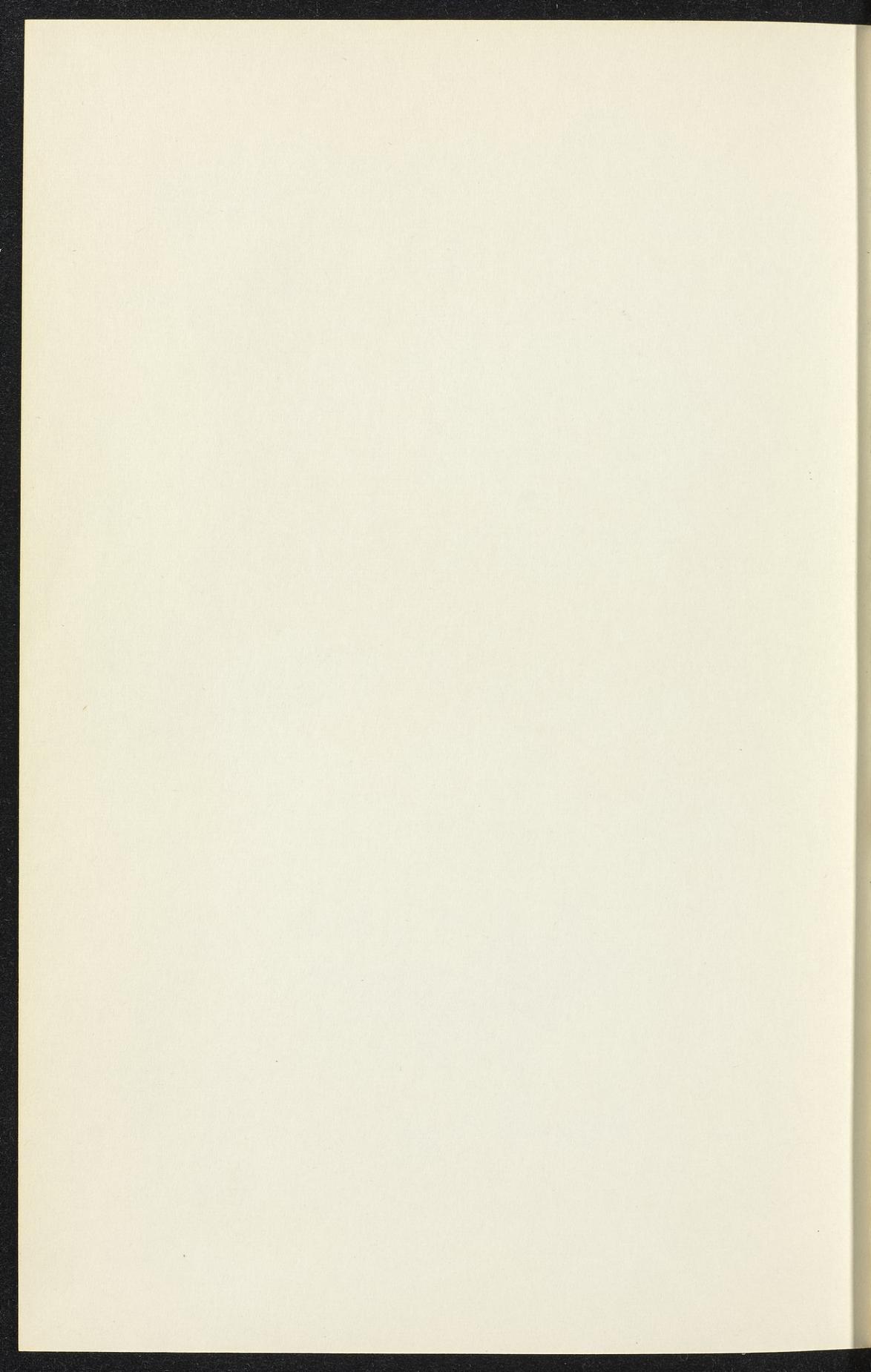
2274
.88
.707

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101 015663923







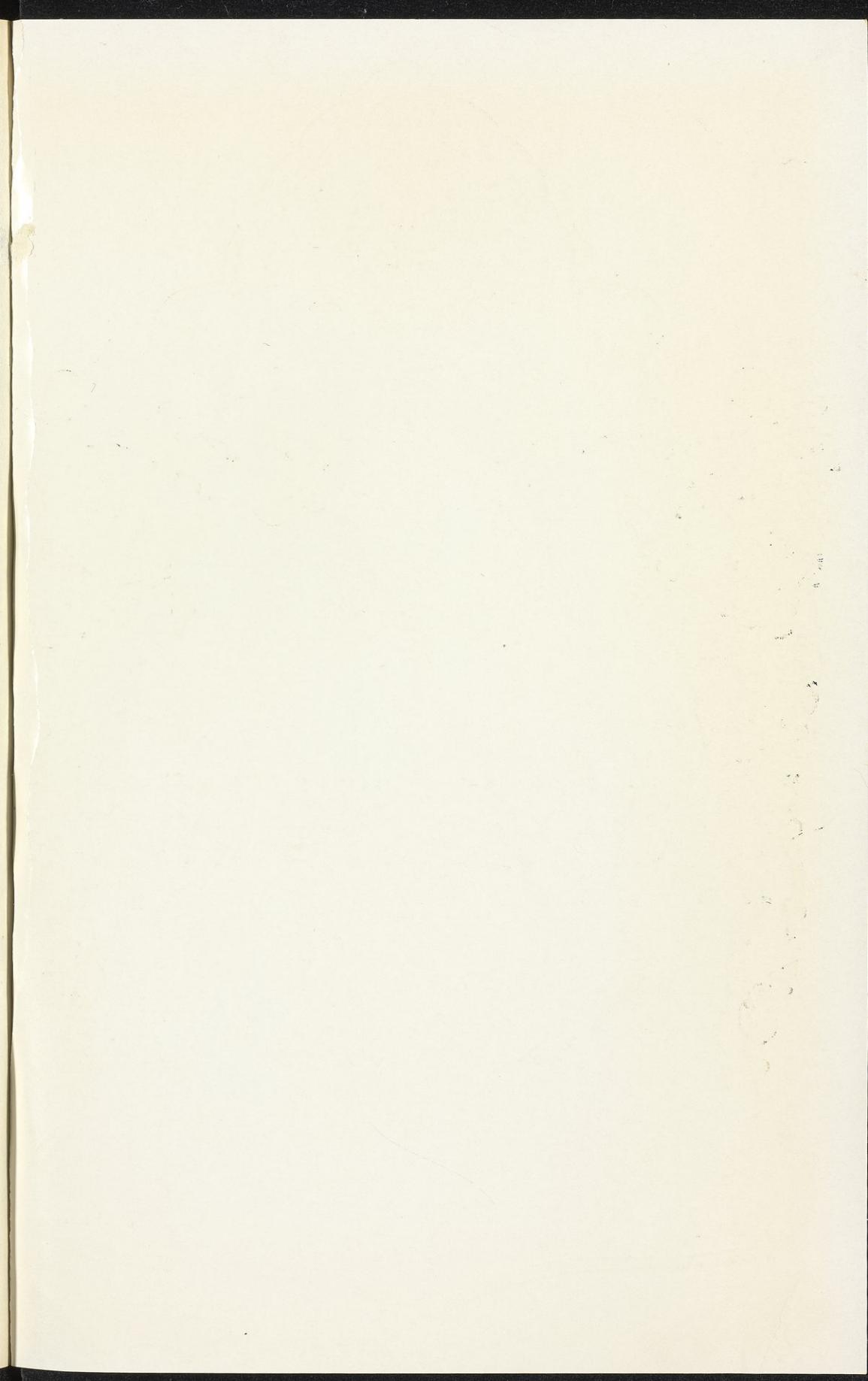


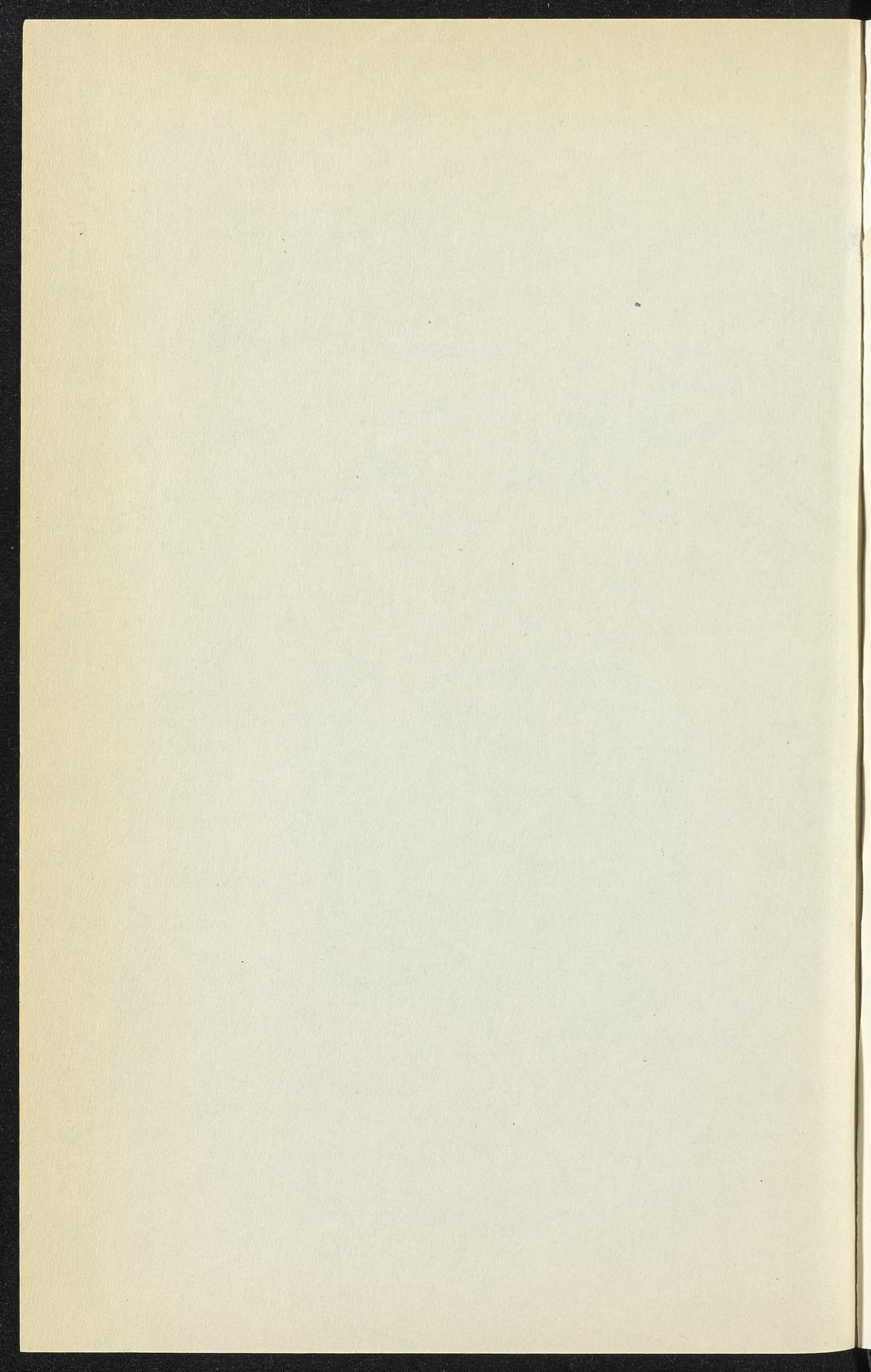
الدكتورة خديجة الحيدري

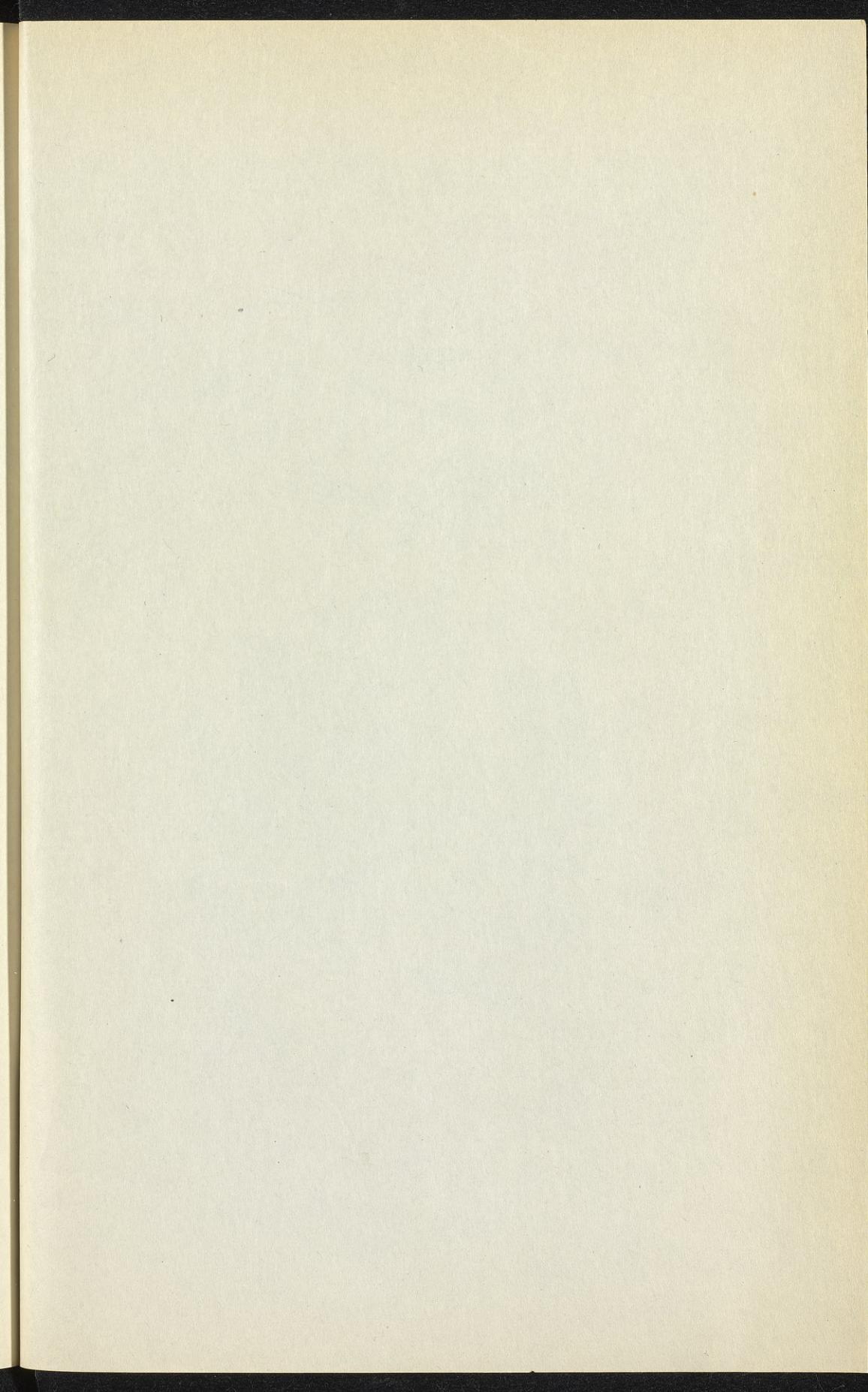
المذكرة الصفر في كتاب سلسلة هـ

ساعَدَتْ جَامِعَةُ بَغْدَادٍ عَلَى نَسْرِهِ

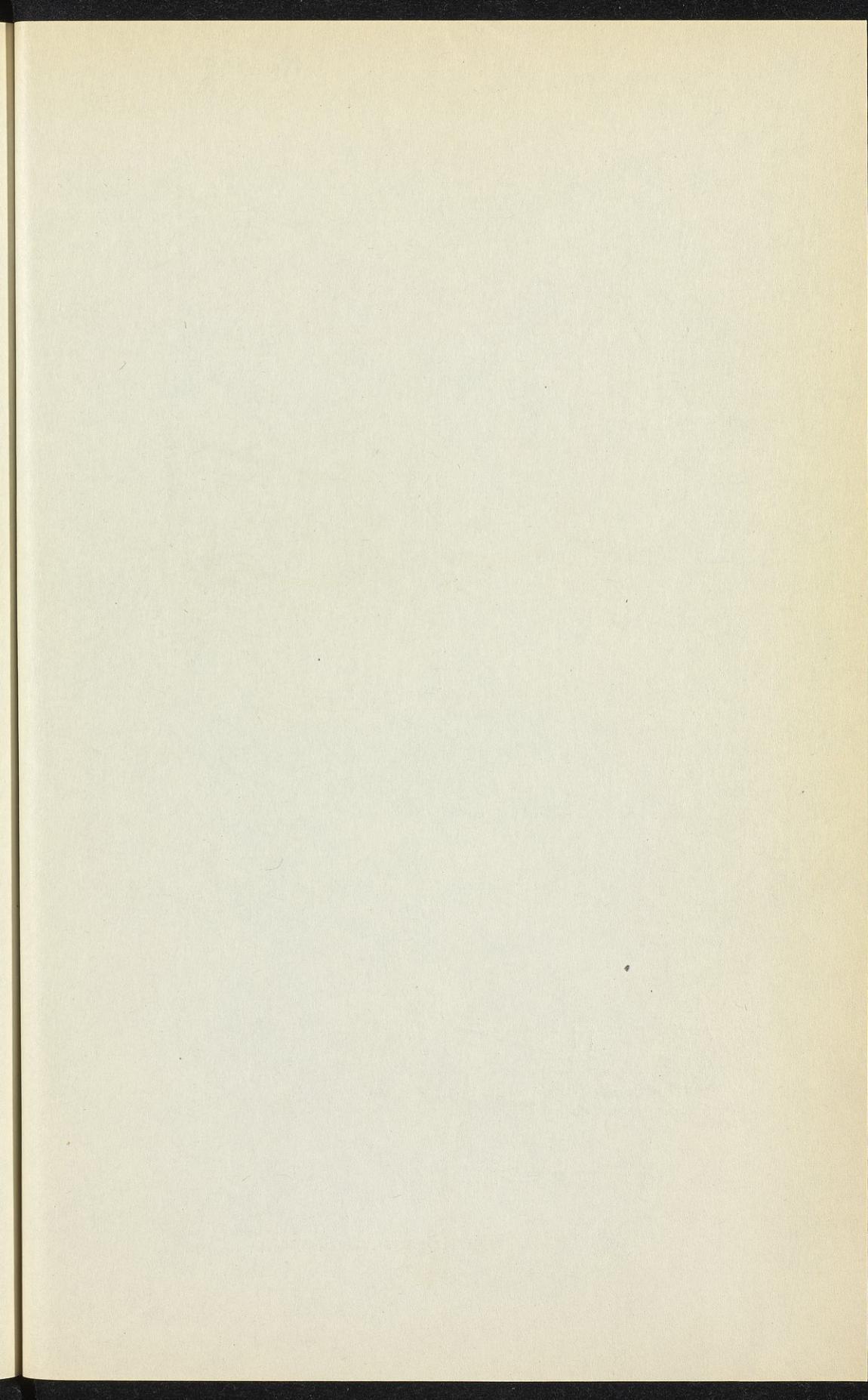
مكتبة النهضة - بغداد







ابن مامه الصرف
في كتاب سبويه



al-Hadīthī, Khadijah 'Abd al-Razzāq

الكتور خديجة الحيدري

Abniyat al-ṣarf

ابنیات الصرف

في كتاب سبويه

ساعدت جامعة بغداد على نشره

منشورات مكتبة الذهن ببغداد

2874
88
707

2274

, 88

, 707

, /

11-17-65
1245

الطبعة الاولى
بغداد

١٣٨٥ - ١٩٦٥

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفة

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

DUPL.



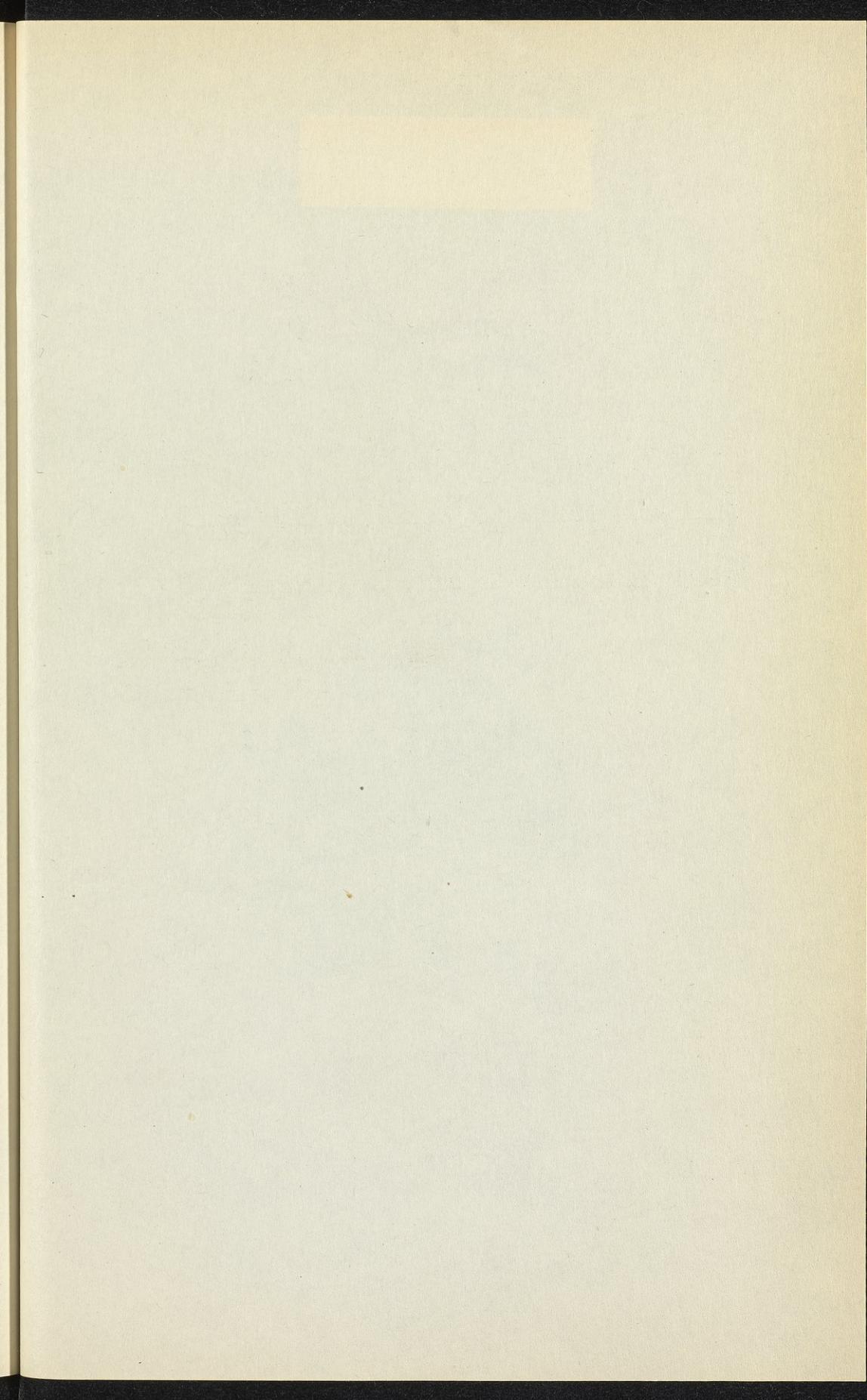
32101 015663923

الاهديار

إلى

والديَّ اللذين مهدَا لي سبيل الحياة
والى استاذي المرحوم الدكتور عبدالحليم النجار
الذي أنار لي الطريق .

١٩٤٣ ٦٥٠ ٦٦١ ٦٦٢



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عزيزي القاريء :

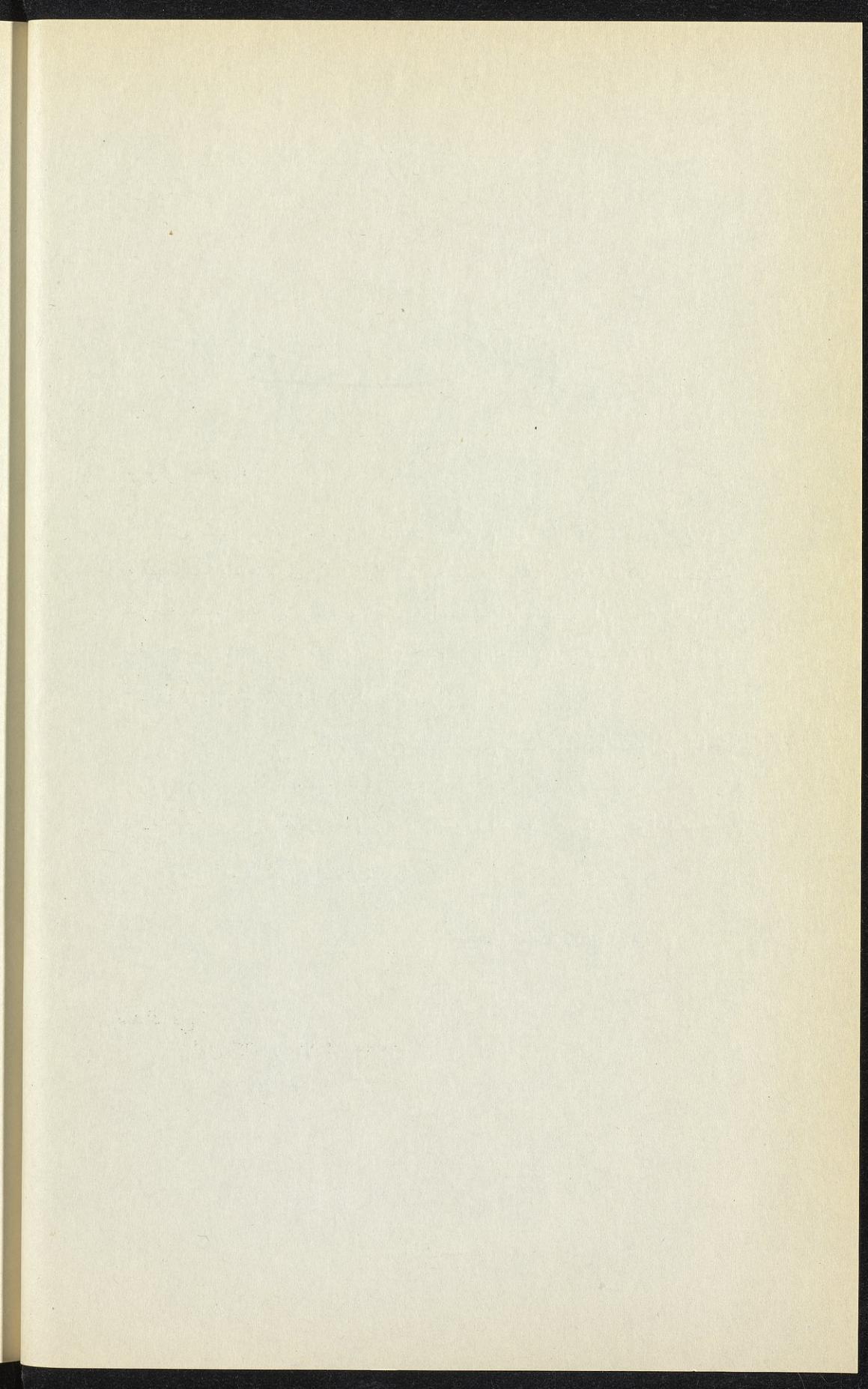
في مساء يوم الاحد ١٢ شباط ١٩٦١ الموافق ٢٦ شعبان ١٣٨٠ هـ
نوقش هذا البحث في كلية الآداب بجامعة القاهرة ، ونلت به الماجستير
بدرجة جيد جدا . وكانت لجنة المناقشة برئاسة المرحوم الدكتور
عبدالحليم النجار « المشرف » وعضوية الاستاذين الجليلين : الدكتور
شوقي ضيف والدكتور خليل نامي .

والاليوم اقدمه اليك - عزيزي القاريء - كما قدّمه الى اللجنة
قبل أربع سنوات ، ولم اضف اليه الا ما يتعلّق بحياة سيبويه لتطبع على
سيرة هذا الرجل الفذ الذي وضع اصول النحو وأرسى قواعده .
ومن الله العون والتوفيق .

خديجة عبدالرزاق الحديشي

دكتوراه في الآداب بمرتبة الشرف الاولى

بغداد في :
اول كانون الاول ١٩٦٤
١٣٨٤ رجب ٢٨



تقديركم

للأستاذ الكبير
الدكتور شوقي ضيف

لا يختلف اثنان في أن كتاب سيبويه أروع كتاب صنفَ قديماً في النحو والصرف ، لا لأنّ سيبويه بناء على غير مثال سابق فحسب ، بل ايضاً لأنَّه استوفى فيه قوانينهما واستقصاها استقصاء بهر معاصريه ومنْ خلفوهم على مر العصور ، حتى أطلقوا عليه جميعاً اسم « الكتاب » عنواناً يتفرد به دون غيره من الكتب التي عاصرته أو ألتقت بعده ، لما امتاز به من كمال في وضع اصول الصرف والنحو وضعاً نهائياً بحيث لم يترك فيهما للعصور التالية شيئاً تضيفه الا بعض التفريعات والزوائد الطفيفة مما جعل صاعد بن احمد الاندلسي يقول : « لا أعرف كتاباً أتَّفَ في علم من العلوم قدِيمَها وحدِيثَها اشتمل على جميع ذلك العلم وأحاط بأجزاء ذلك الفن غير ثلاثة كتب ، احدها المحسطي بطليموس في علم هيئة الأفلاك ، والثاني كتاب ارسططاليس في علم المنطق ، والثالث كتاب سيبويه البصري النحوي ، فان كل واحد من هذه لم يشدّ عنه من أصول فنه شيء الا ما لا خطره له » .

وكان أول من تلقى هذا الكتاب النفيس عن سيبويه وأذاعه في الناس الاخفش سعيد بن مسعدة ، وعنه أخذَه نحاة البصرة من تلامذته وتلامذة سيبويه ، كما أخذَه نحاة الكوفة غير عابئين بما بينهم وبين

البصريين من منافسات حادة لتأليله علمي النحو والصرف ، وما أشاعه فيهما من التقين المصيب مع الترتيب الدقيق لقدماتها الصحيحة والاحاطة التامة بعللها ومقاييسها المطردة 。 وبذلك كله أصبح هذا الكتاب الإمام المتبوع لعلماء النحو والصرف في كل عصر والكنز الذي لا يزال يسيل بالفرائد النحوية والدرر الصرفية ٠

وقد عكف أسلافنا على الكتاب منذ ذيوعه يقرأونه ويعكسونه على اذهانهم وأفهامهم مراراً وتكراراً لما استقرَّ بينهم من أنَّه اذا لا يستطيع أنْ يبلغ مبلغاً محدوداً في علمي الصرف والنحو الا اذا اتقن درسه فقهاً وفهمها ، وتحليلاً وتأويلاً 。 وقد انبرى كثيرون على اختلاف اعصارهم وتفاوت امصارهم يشرحونه ويفسّرونها ، وكلُّ يحاول بجهده أنْ يجعلو مواضع استغلاقه وخفيات دلالته ، ويسيط ما أجمل من بعض مقدماته وعلله ومقاييسه 。 وبلغ من ضخم مادته وما يحوي من بعض العسر والصعوبة في جوانب من تصارييف عباراته وكوامن معانيه أنْ سمِّاه القدماء «البحر» لعظم ما يحمل من عتاد نحووي وصرفي ، وما يحتاجه قارئه من فطنة سليمة يستطيع بها أنْ يسلك مخارجه ومداخله ، ويعوص الى أعماقه مستخرجاً دقائقه ودفائنه ٠

ومن أجل ذلك قدَّرْتُ للسيدة خديجة عبدالرازق الحديشي بعْدَ همتها حين رأيتها تحاول أنْ تخوض في قوة عباب هذا البحر في مستهل دراستها الجامعية العليا 。 وكلنا نعرف صعوبة التخصص في الدراسات الصرفية والنحوية وما يفتقر اليه هذا التخصص من عزيمة صادقة وجهد مخلص 。 وقد أبَت السيدة خديجة الا أنْ تبلغ في ذلك غاية بعيدة المنال ، متخدنة اليها أشد الطرق عسراً والتواءً ، اذ عمدت الى الاصل الذي تفرعت منه كل المباحث النحوية والصرفية والذي لا يستطيع البحث العلميَّ فيه الا الحاذقون من أصحاب الصرف والنحو ، واتخذت منه لبحثها ودرسها مادتها العلمية ، وકأنها أرادت أن تسجل للباحثة العربية المعاصرة في هذا الميدان سبقاً علمياً ، فاذا هي ترود مجاهل «الكتاب» وتحتار أكثر أغواره صعوبة ، وأقصد أغوار الصرف المليئة بالشعب والمعطفات والاعشاب ، ومضت تتغلب على

كل ما صادفها من صعاب ، مستخرجة دور الصرف اللامعة ، بل ناضدة منها عقوداً بدعة ضمنتها هذا البحث القييم . وقد مهدت له بالحديث عن علم الصرف ونشأته وصنع سيبويه فيه ، وتطوره من بعده ، ثم بسطت الحديث عن الميزان الصافي والابنية المجردة والمزيدة في الأسماء والأفعال ، جامعة من « الكتاب » اللائق إلى لفظه وناظمة الفرع مع أصله .

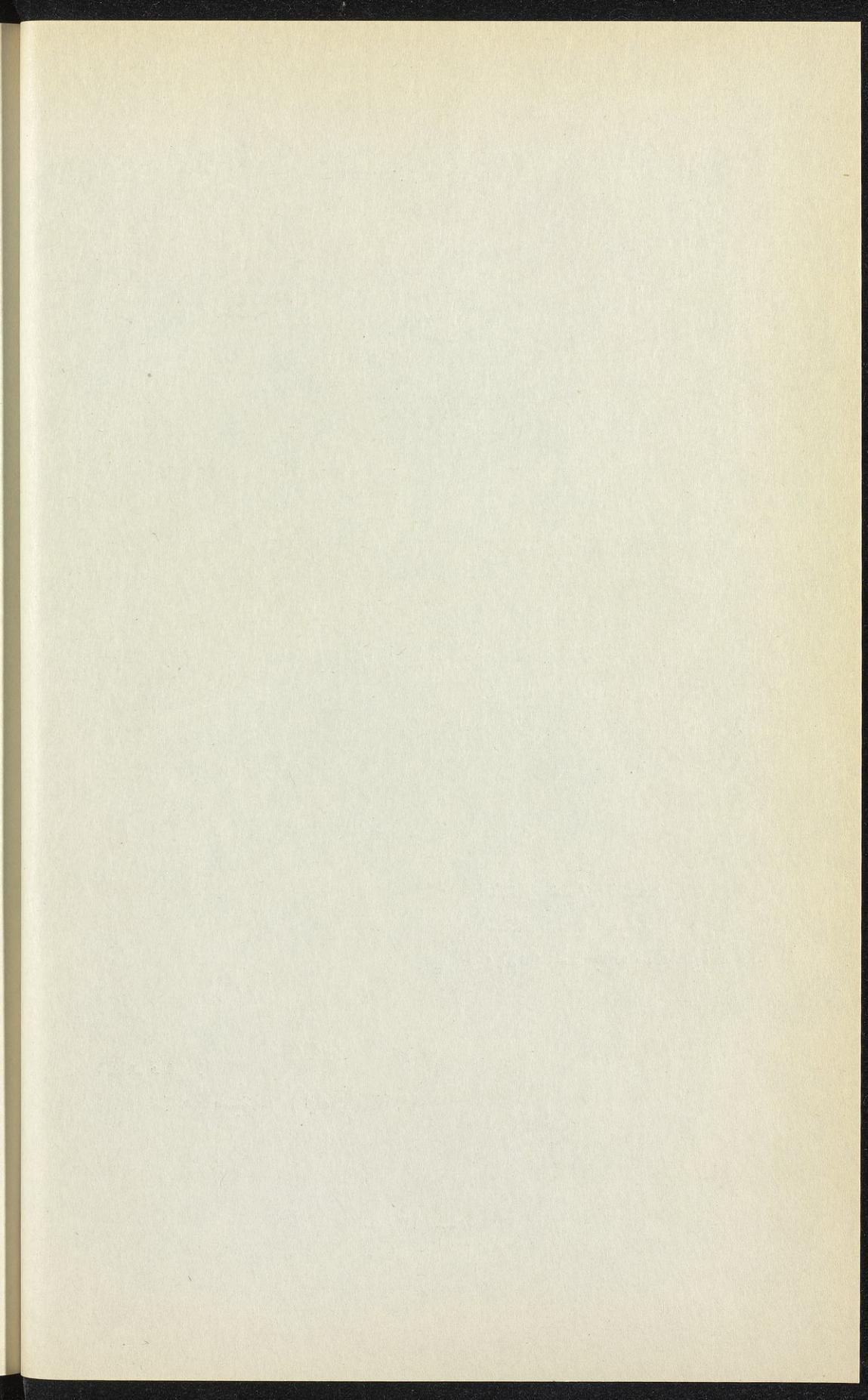
وكان ذلك عملاً شاقاً ، غير أنها أقدمت عليه غير حافلة بمثقبة أو جهد عنيف تبذلها ، بل لأنها كانت تجد متعتها الخالصة فيما تتلذّف ببحثها من جهد ومشقة وعناء . وكان حظها عظيماً أن تعهدتها — في أثناء ذلك — بالرعاية والتوجيه زميلي العلامة المرحوم الدكتور عبدالحليم النجاشي الذي أوتى من العلم بكتاب سيبويه وغيره من الكتب الصرفية والنحوية مما يجعل فَقْدَ البيئات العلمية العربية له خسارة كبرى .

ولا شك في أن "أكبر ما يعزينا عن الرشء" فيه أن "نقرأ المباحث العلمية التي اشرف عليها في كلية الآداب بجامعة القاهرة ، وأن نرى فيها آثاراً من إرشادات السيدة" . ولا أزال أذكر ثناءه على بحث السيدة خديجة عبدالرزاق الحديشي ، وثناء المتحدين لها معه على ما أدركت فيه من جهد علمي خصب .

والله ولی الهدى والتوفيق .

الدكتور شوقي ضيف
أستاذ الأدب العربي
في كلية الآداب - جامعة القاهرة

القاهرة في :
٢٠ من سبتمبر (أيلول) ١٩٦٤



المحتدمة

كان كتاب سيبويه أول كتاب يجمع كثيراً من أصول النحو والصرف، فلم يصلنا كتاب قبله جمع هذه المادة جمعاً وافياً، وإنْ وأشار المؤرخون إلى بعض الكتب النحوية القديمة ككتابي «الإكمال» و«الجامع» لعيسى بن عمر، اللذين يظن بعض العلماء انهما كانا من مصادر كتاب سيبويه ◦

وقد شغل الناس بالكتاب منذ أن اطلعوا عليه، فكانت المجالس تعقد لاقرائه وتدرسيسه، وكان الناس يقدمونه هدية للأمراء والوزراء◦ وانصرف، الكثيرون في مختلف أنحاء العالم العربي الإسلامي إلى شرحه والتعليق عليه ◦

وما يزال كتاب سيبويه المصدر الأول لجميع الدراسات النحوية والصرفية واللهجات العربية والقراءات والاصوات اللغوية، كما كان مصدر هذه الدراسات منذ أن ظهر وتداوله الدارسون◦ وقدرأيت ونحن ندرس النحو والصرف أن المؤلفين في مختلف عصورهم كانوا اذا ارادوا دعم رأي أو اسناد فكرة يلوذون بالكتاب يستوحونه ويستلهمون منه ما يؤيد فكرتهم وما يذهبون اليه، فشعرت أن هذا

الكتاب لا بدّ منْ أَنْ يكون عظيماً ، ولا بدّ مِنْ أَنْ يكون معيناً
لا ينضب . وحينما قرأنا في سني مرحلة الليسانس بعض الفصول فيه
فهمت سر الاعتماد عليه ، وعرفت سبب انتصاف الناس اليه ، فهو بحق
دستور النحاة ، ودعامة علم الصرف وغيره من الدراسات .

ولكن مسائل النحو والصرف لم تكن مقسمة أو مبوية فيه على
النحو الذي نراه في كتب المؤخرين ، فكثيراً ما تتصل البحوث التحويية
والصرفية وتشتبك بغيرها من موضوعات تتعلق باللهجات العربية أو
القراءات المختلفة ، وبذلك لا يخرج القاريء من الكتاب بفكرة نحوية
بحثة ، أو صرفية خالصة الا اذا ركز اهتمامه وجمع المادة التي يبحث
عنها فيه . ومن هنا شعرت أن هذا السفر العظيم لا بدّ مِنْ أَنْ يقوم
متخصصون على خدمته ، ولا بدّ مِنْ أَنْ تفرد للدراسات التحويية
والصرفية فيه بحوث تجمع مسائلهما ، وترتب فصولهما لتكون عظيمة
النفع ، ميسرة للدارسين .

ولما كان القيام بهذا العمل كله ليس ميئساً لباحث واحد رأيت
أن أتجهَ إلى قسم منه اجمع مادته المنشورة في الكتاب ، وأثبوّ بما
وأَهذِّبَ مسائلها ، وأبحثها بحثاً علمياً مقارناً على ضوء ما كتب بعدها
من شروح واستدراكات ، فاختارت «أبنية الصرف في كتاب سيبويه»
لت تكون بحثاً أقدمه لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية من كلية الآداب
بجامعة القاهرة .

وموضوع البحث - كما يedo من عنوانه - هو الابنية التي
تدرس في علم الصرف ، ذلك أن موضع الصرف يشمل أبنية المفردات
العربية وهي الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة من حيث البحث عن كيفية
صياغتها لافادة المعاني المختلفة ، أو من حيث البحث عن أحوالها العارضة
من صحة واعلال ، وابدال وادغام ، ووقف ، ونحوها . وبذلك لا تدخل
الحرروف في هذا البحث ، لأنها قوالب ثابتة لا تقبل تصريفاً ولا تغييراً

ولا تخضع لبناءٍ خاصٍ • ولا تدخل الأفعال الجامدة ، ولا الأسماء المتوجلة في البناء كالضمائر ، وأسماء اشارة ، والاستفهام ، والشرط ، والأسماء الموصولة ، وأسماء الأفعال الجامدة ، لأنها اشتملت الحروف في الجمود وعدم قبولها للتصريف والتغيير •

ولما كانت دراسة الصرف كله ، دراسة طويلة ، لأنها تضم موضوعات كثيرة ، متشعبة ، اقتصرت في بحثي على قسم منه وهو دراسة « أبنية الصرف في كتاب سيبويه » ، بغضّ النظر عن تتبع ما يحدث للمفردات من اعلال وابدال ، وحذف وادغام ، وغيرها •

والابنية — كما بحثتها — جمع بناء ، المراد به هيئة الكلمة التي وضعت عليها ، والتي يمكن أن يشار إليها فيها غيرها • وهذه الهيئة هو ما تشتراك فيه الكلمات من عدد الحروف المرتبة ، والحركات ، من فتحة وضمة وكسرة ، والسكنات ، مع اعتبار الحروف الأصلية والزائدة ، كل في موضعه • فكلمة « رَجُل » — مثلاً — على هيئة وصفة يمكن ان يشار إليها فيها غيرها من الكلمات كلفظة « عَضْد » ، و فعل « كَرِم » ، فكلها على ثلاثة احرف اصلية اولها مفتوح وثانيها مضمون • وتسمى هذه الهيئة « بناء » أو « بنية » أو « صيغة » أو « وزنا » أو « زنة » • فالابنية على هذا الاساس تشمل الأسماء المتمكنة والأفعال المترفة •

وقد قسمت البحث إلى تمهيد وثلاثة أبواب • تحدث في التمهيد عن معنى الصرف ونشأته وتطور التأليف فيه ، وتكلمت على سيبويه وكتابه بصورة عامة ، وعلى عمله في الصرف بصورة خاصة • وكان هذا التمهيد ضرورياً لفهم أبنية الصرف عند سيبويه ، ومعرفة ما طرأ على بحوث الصرف من تطور حتى وصلت اليانا مبوبة منسقة ، وفيه اتضحت قيمة سيبويه لانه — كما رأينا — كان المرجع الأساسي الذي اعتمدت عليه كل كتب الصرف من بعده •

وكان الباب الاول في « الميزان الصرفي » ، تكلمت في القسم الاول

منه على معناه ، وتكلمت في القسم الثاني على كيفية وزن الابنية المجردة ، ثم على حروف الزيادة وأنواعها ومواضع زiadتها ، وكيفية وزن الابنية المزيدة . وكان القسم الثالث من هذا الباب في « القلب المكاني » ، وفيه يبنت المقصود منه ، وعلاقة الميزان به وتأثير القلب فيه .

وكان الهدف من هذا الباب اعطاء فكرة واضحة عن الحروف الاصيلية ، وحروف الزيادة ، والقلب المكاني ، لتكون عونا في فهم أبنية الصرف دون اللجوء الى الاشارة اليها في أبواب اُفردت لبحث الأبنية وحدها .

وكان الباب الثاني في « أبنية الاسماء » ، وقد بحثت في الفصل الاول منه أبنية الاسماء المجردة والمزيدة بصورة عامة دون الفصل بين الاسم ، أو الصفة ، أو المصدر ، او المفرد ، أو الجمع . وتكلمت في الفصل الثاني على أبنية المصادر وقسمتها الى مصادر قياسية وسماعية . ولم اتكلم على المصادر الصناعية لانني لم أجدها اثرا في كتاب سيبويه ، وأغلبظن انها استُحدثت . بعد ان احتاج اليها العرب يوم تُرجمت الكتب ، ويوم نشطت الحركة العلمية والتأليف في العصر العباسي . وتحدثت في الفصل الثالث عن أبنية المشتقات وهي اسماء الفاعل والمفعول ، وصيغ المبالغة ، والصفة المتشبهة ، واسماء المكان والزمان ، واسم الآلة ، واسم التفضيل . وقد دعاني البحث فيها الى القاء نظرة عامة على الاشتراق ومعناه ، وعلاقته بالصرف لاستعين به في بحث أنواع المشتقات . وقد خَصَّت الفصل الرابع ببحث جموع التكسير وقسمتها الى قياسية وسماعية ، والى جموع كثرة وقلة . وكان الفصل الاخير من هذا الباب يتعلق بالتصغير وصيغه .

وكان الباب الثالث في « أبنية الافعال » ، وقد قسمته الى فصلين تحدثت في الاول منها عن « أبنية الافعال المجردة والمزيدة » ، وفي الثاني عن « أبنية الافعال اللاحمة والمعدية » كما تكلمت فيه على كيفية

صوغ المبني للمجهول من هذه الافعال
ووضعت في خاتمة البحث ملحقاً لشرح الالفاظ الغريبة

وقد وفّقت الى جَمْعٍ ما تفرق في تصاعيف كتاب سيبويه من
أبنية وصيغ ، استطعت أنْ أبني منها هذا الاساس الذي يقوم عليه
بحثي ٠ وكان هذا أول هدف يتضح في هذا العمل ، اما الهدف الثاني
الذي يبدو جلياً فهو متابعة الابنية في غير كتاب سيبويه لأرى مقدار
تطور هذه الابنية ، وما زيد عليها ، وما استدرك على سيبويه ٠ وبذلك
استطعت أن اقر أن الصرف الذي ندرسه في معاهدنا وجامعاتنا ،
ونقرؤه في كتب المؤرخين ليس الا صرف سيبويه مع زيادات لا تقدم ولا
تؤخر كثيراً ٠ ومن هنا جاءت اهمية البحث في « أبنية الصرف عند
سيبويه » ٠

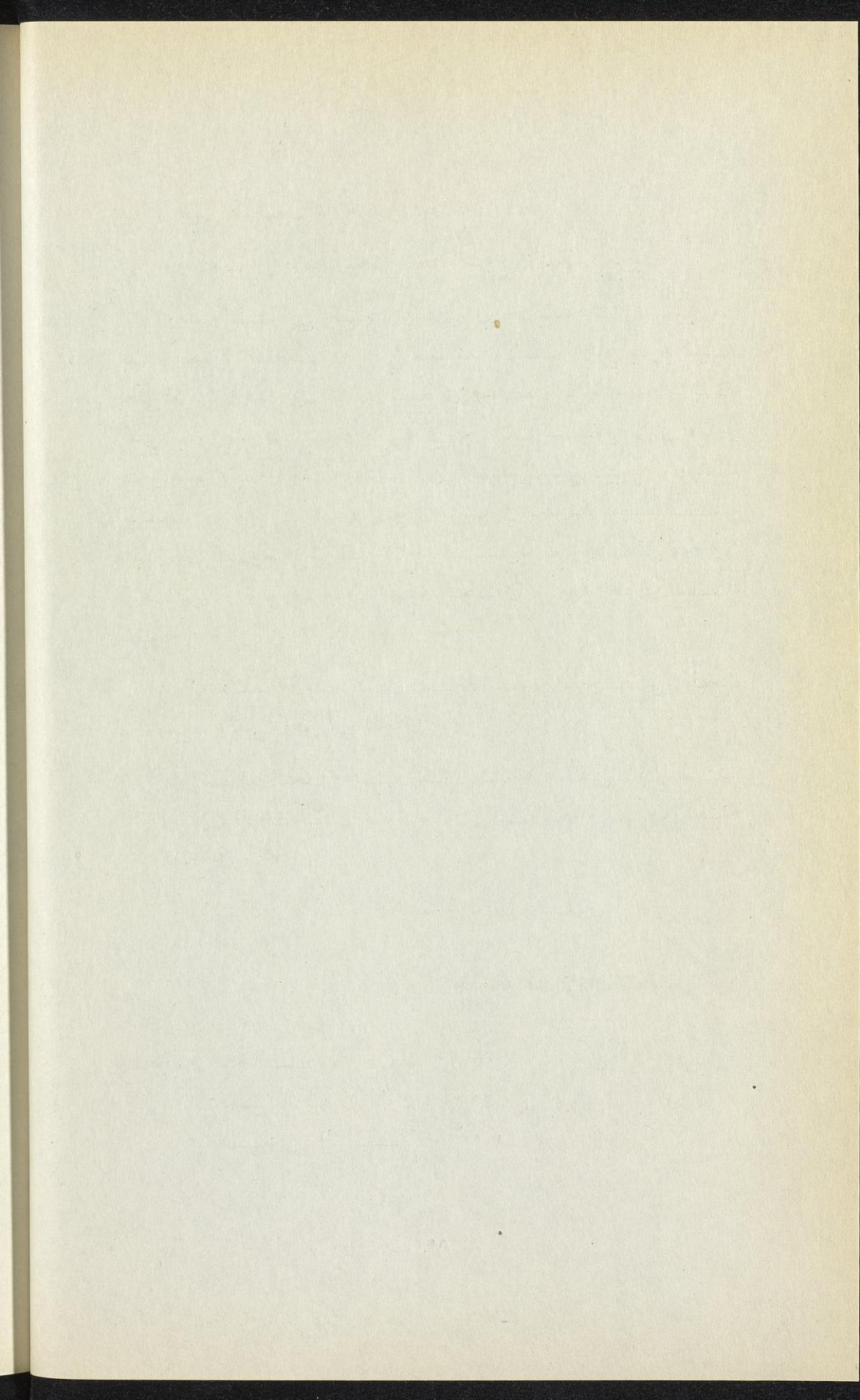
وانني لأشعر أن الصرف في كتاب سيبويه بحاجة الى البحث
والدرس ، ولعلي أوفق الى ذلك في يوم من الأيام ٠

اما مصادر البحث فأهمها « كتاب سيبويه » الذي كان المصدر
الاول ، لأن البحث انصب عليه ، وكان لكتب النحو والصرف المختلفة
أثر واضح في بنائه ٠

والله اسأل ان يوفقنا لما فيه خدمة العرب والمسلمين ٠

خديجة عبدالرزاق الحديسي

القاهرة في يوم السبت
١٠ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦٠ م
٢١ جمادى الثانية ١٣٨٠ هـ



تَهْبِيد

W. H. D.

الصرف

معناه - نشأته - تطوره

١

الصرف أو التصريف - لغة - هو التغيير والتحويل من وجه لوجه أو من حال لحال . ولا يخرج ما في المعاجم العربية عن هذا المعنى . وقد وردت مادة « صرف » في القرآن الكريم بهذا المعنى في كثير من الآيات كقوله تعالى : « اَنْظُرْ كِيفَ نَصَرَفْ الْآيَاتِ ثُمَّ هُنَّ يَصْدِرُونَ »^(١) ، و قوله : « وَتَصْرِيفِ الرِّياحِ وَالسَّحَابِ الْمَسَخَرِ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ »^(٢) وغيرها من الآيات .

وللصرف - اصطلاحا - معنيان : أحدهما عملي ، وهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بهما ، كتحويل المصدر إلى اسمي الفاعل والمفعول ، واسم التفضيل ، واسمي المكان والزمان ، والجمع ، والتصغير والآلة . والثاني علمي : وهو علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست باعراب ولا بناء .

وقد تطرق القدماء إلى بحث الصرف وتعريفه ، ولكنهم لم يوضحا معناه توضيحا كافيا ، ولم يقسموه إلى عملي وعلمي ، ولكن الباحث يستطيع أن يتبيّن هذين المعينين فيما جاء عنهم ، وإن لم ينصوا عليهما ، ويحددو أصولهما وموضوعاتهما .

(١) سورة الانعام الآية ٤٦ .
(٢) سورة البقرة الآية ١٦٤ .

و للتصریف عند سیبویه معنی غیر هدین المعنین وهو أَنْ تبني من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن ما بنته ثم تعمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه قیاس کلامهم ، وهذا هو المعروف عند المتأخرین بـ « مسائل التمرین » ٠ يقول سیبویه : « هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والافعال غير المعتلة ، والمعللة ، وما قیاس من المعتل الذي لا يتکلمون به ، ولم يجيء في کلامهم الا نظیره من غير بابه وهو الذي یسمیه النحویون : التصریف والفعل »^(۱) ٠

ويتضح من هذا النص وما ذكره سیبویه أنه یطلق التصریف على التمرین والریاضة وبذلك یكون سیبویه قد أھمل تعريف الصرف ، وإنْ ذكر قواعده ومسائله في الكتاب ٠

وقد أبان السیراڤی مراد سیبویه في شرحه للكتاب حيث قال : « واما التصریف ، فهو تغیر الكلمة بالحركات والزيادات والقلب للحروف التي رسمنا جوازها حتى تصير على مثال كلمة اخرى . والفعل: تمثيلها بالكلمة وزنها بها كقوله : ابن لي من « ضَرَبَ » مثل « جُلْجُلَ » ، فَوَرَّزَ تَا « جُلْجُلَ » بالفعل فوجدناه « فَعَلَلَ » ، فقلنا « ضَرَبَتِ » ، فتغير الضاد الى الضم وزيادة الباء ونظم الحروف التي في « ضَرَبَتِ » على الحركات التي فيها هو « التصریف » . والفعل هو تمثيله بـ « فَعَلَلَ » الذي هو مثال « جُلْجُلَ »^(۲) ٠ ونرى أَنَّ السیراڤی لم یخرج في تعريف الصرف عما ذكره سیبویه ، ولم یكن کلامه الا شرحا لکلام سیبویه دون زيادة فيه ٠

وجاء أبو عثمان المازني بعد سیبویه فجمع في كتابه « التصریف » معظم بحوث الصرف ، ولكن له لم یعرفه ولم یشر الى معناه ، وانما بدأ كتابه ببحث الأسماء والافعال دون ان یكتب مقدمة یوضح فيها منهجه ،

(۱) كتاب سیبویه ج ۲ ص ۲۱۵ ٠

(۲) شرح السیراڤی على كتاب سیبویه ج ۵ ورقة ۲۱۰ ب .

أو معنى التصريف عنده ، وان كان كتابه قد جمع أكثر موضوعات
الصرف بمعناه العلمي .

وجاء أبو الفتح عثمان بن جني بعد المازني ، فادا هو تارة يسير على
منوال سيبويه في شرحه تصريف المازني فيقول : « التصريف هو أن تأتي
إلى الكلمة الواحدة فتصرفاً على وجوه شتى مثال ذلك أن تأتي إلى
« ضَرَبَ » فتبني منه مثل « جَعْفَرَ » فتقول « ضَرَبَبَ » ، ومثل
« قَمَطْرَ » « ضَرَبَّ » ، ومثل « دِرْهَمَ » « ضَرَبَّ » ، ومثل
« عَلَمَ » « ضَرَبَّ » ، ومثل « ظَرْفَ » « ضَرَبَّ »^(١) ، وتارة
آخر يُعرِّف التصريف بالمعنى العملي على النحو الذي عرفه المتأخرون
فيقول في كتابه « التصريف الملوكى » : « معنى قولنا : « التصريف » ، هو
أن تأتي إلى الحروف الأصول فتصرفاً فيها بزيادة حرف أو تحريف
بضرب من ضروب التغيير ، فذلك هو التصريف فيها ، والتصريف لها
نحو قوله « ضَرَبَ » فهذا مثال الماضي ، فإن أردت المضارع قلت :
« يَضْرِبُ » ، أو اسم الفاعل قلت : « ضَارِبٌ » ، أو المفعول قلت :
« مَضْرُوبٌ » ، أو المصدر قلت : « ضَرَبَاً » ، أو فعل ما لم يسم فاعله
قلت : « ضَرَبَ » ، وان أردت أن الفعل كان من أكثر من واحد على
وجه المقابلة قلت : « ضَارِبٌ » ، فإن أردت أنه استدعي الضرب قلت
« اسْتَضْرِبَ » ، فإن أردت أنه كثُرَ الضرب وكَرَرَه قلت :
« ضَرَبَّ » ، فإن أردت أنه فيه الضرب في نفسه مع اختلاج وحركة
قلت : « اضْطَرَبَ » ، وعلى هذا عامة التصريف في هذا النحو من كلام
العرب فمعنى التصريف هو ما أريناك من التلub بالحروف الأصول لما
يراد فيها من المعاني المفادة منها وغير ذلك »^(٢) . وفي هذا التعريف
يتضح معنى الصرف العملي الذي أخذ به المتأخرون .

(١) المنصف لابن جني ج ١ ص ٤

(٢) التصريف الملوكى لابن جني ص ٧ - ٨

فالتصريف كما يتضح من كلام ابن جنی الاخير هو : تغيير الكلمة وتحوilyها من بناء الى آخر كالماضي ، والمضارع ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والعلوم والمجهول ، والمجرد والمزيد ، وغيرها من الموضوعات التي يدور عليها بحث الصرف . ولعل تعريف ابن الحاجب للتصريف ادل على المعنى العلمي من غيره حيث يقول : « التصريف : علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب »^(۱) وكذلك تعريف ابن مالك وهو ان التصريف « علم يتعلق ببنية الكلمة وما لحروفها من اصالة ، وزيادة ، وصحة ، واعلال وشبه ذلك »^(۲) ولهذا انحصر مدلول الصرف في ابنية الكلمة واحوالها التي ليست باعراب ولا بناء .

وموضوع علم الصرف هو ابنية المفردات العربية من حيث صياغتها لافادة المعاني المختلفة وما يعتريها من الاحوال العارضة كالصحة والاعلال ، والاصالة والزيادة ونحوها . ولما كان الصرف يقتضي تغيير الكلمة وتحوilyها الى الاصول المختلفة المشار اليها ، اختص بالاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة ، لأن ما عدا ذلك قوالب ثابتة لا يدخلها تغيير ولا تبدل . اما ما ورد من تثنية بعض الاسماء الموصولة ، واسماء الاشارة ، وجمعها ، وتصغيرها ، فهو صوري لا حقيقي ، فلفظ « هذان » مثلاً ليس فرعاً للفظ « هذا » بل وضع كلاهما وضعاً مستقلاً ، وكذلك « ذا » و « ذيئاً » و « تا » و « تيئاً » ، فان التصغير في مثل هذه الكلمات لا ينافي ، ولذلك جاء على غير قياس التصغير .

وكذلك الاحروف لا يدخلها التصريف ، وما جاء من « سف » و « سو » و « سي » بمعنى « سوف » فمرجعه اختلاف اللغات^(۳) .

واما كيفية صياغة هذه الابنية فتتضح مما يذكر في مسائل هذا

(۱) شرح الشافية للرضاي ج ۱ ص ۱ . طبعة الزراف وجماعته .

(۲) تسهيل الفوائد وتمكيل المقاصد ص ۲۰۱ .

(۳) ينظر القاموس المحيط مادة « سوف » ، وكتاب شرح الاشموني في باب التصريف ج ۴ ص ۱۷۶ .

العلم من طريقة اخذ بعضها من بعض كصوغ اسم الفاعل، واسم المفعول، والماضي والمضارع والامر على هيئة معينة وصورة محددة ، ومن طرق التثنية ، والجمع ، والتضيير ، والنسب ، ونحو ذلك ٠

فالصرف يتناول اللفظة المفردة وما يعرض لبنائها من تغيير بجمع او تصغير ، او نسب ، او اشتقاق ، وما يعرض لحروفها من اعلال وابدال ، وحذف او قلب ، او امالة او ادغام ٠

٣

ولم يكن الصرف علما قائما بذاته أول الامر ، وانما كانت الدراسة الصرفية ضمن الدراسات النحوية ، لأن علوم اللغة العربية لم تنفصل في باديء امرها ، ولم تتحدد فصولها ومباحثها ٠ وبعد ان نشطت حياة التأليف ، والحركة العلمية عند العرب ، اتجهت الدراسات نحو التخصص ، فأخذت علوم العربية ينفصل بعضها عن الآخر ، ويستقل عن غيره ، فنشأت الدراسات النحوية الصرفية ، والدراسات الصرفية البحثة الخالصة على مر الايام ٠

وقد جمع سيبويه مباحث الصرف في سياق ضبطه لعلوم العربية ، ووضع قوانينها ، دون تفرقه بين نحو وصرف ، وقراءات واصوات ، وغير ذلك ، وان كان يمكن أن يقال ان سيبويه جمع مسائل الصرف في مكان متميز ، وذلك يدل على تميز مواد الصرف عنده عن مواد النحو وان لم يشر الى انها خاصة بعلم غير النحو ٠

ثم جاء علماء أفردوا البحث في موضوعات الصرف المختلفة بعد أن فصلوه عن النحو ، ودونوا له الكتب الخاصة ٠ ورب سائل يقول: ألم تكن للصرف دراسات قبل ان يكتب سيبويه كتابه ، وقبل أن ينصرف

المؤلفون اليه ؟

ويسكن أن تقسم تاريخ نشأة الصرف الى دورين، الاول يبدأ قبل ان يؤلف سيبويه كتابه وينتهي بصدور الكتاب ، والثاني يبدأ من سيبويه . ولا نعرف شيئاً ذا أهمية عن تاريخ الصرف في الدور الاول ولا عن اول من كتب فيه او تكلم في بعض موضوعاته ، وكل ما ذكرته الروايات أن اول من تكلم في الصرف الامام علي بن ابي طالب «رض» ، وذكرت روايات أخرى أن اول من بحث فيه معاذ بن مسلم الهراء . ويدرك بعض المحدثين أن علياً بن ابي طالب اول من فطن الى الخطأ في بعض أبنية الكلمات وهيئاتها عند بعض المتكلمين ، فوضع في البناء باباً او بابين هما اساس علم الصرف^(١) . ولكننا لم نعثر على هذه الرواية في المصادر القديمة ، بل عثرنا على روايات تذكر أن معاذ بن مسلم الهراء هو الواضع الاول لعلم الصرف . ومعاذ بن مسلم هذا ولد في زمن عبد الملك بن مروان وتوفي سنة ١٨٧ هـ^(٢) ، ويعتمد من قال انه واضع الصرف على رواية السيوطي التي تقول : « وكان ابو مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان قد جلس الى معاذ فسمعه يناظر رجلاً ويقول له : « كيف تقول من : « تَوْزُّهُمْ أَزْ»^(٣) » : « يا فاعل افعل » ؟ » وقد علق السيوطي على هذه الرواية بقوله : « ذكر ذلك كله الزبيدي ، ومن هنا لمحت أن اول من وضع الصرف معاذ هذا »^(٤) .

وهناك روايات اخرى تشير الى أن معاذًا واضع الصرف ، ولعل أصحابها تبعوا السيوطي فيما قال^(٥) .

(١) ينظر كتاب أمالى على عبد الرازق في علم البيان وتاريخه ص ١٠ ، وشذا العرف في فن الصرف ص ١٩ .

(٢) بقية الوعاة ص ٣٩٣ . وطبقات النحوين واللغويين للزبيدي ص ١٣٥ .

(٣) سورة مريم الآية ٨٣ وهي قوله تعالى : « ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤذهم أنتا » .

(٤) بقية الوعاة ص ٣٩٤-٣٩٣ . وينظر طبقات النحوين واللغويين للزبيدي ص ١٣٥ .

(٥) ينظر كتاب مفتاح السعادة ج ١ ص ١٢٥ ، وشذا العرف ص ١٩ .

ومهما يكن من شيء فكل هذه الروايات إن دلت على شيء ، فانما تدل على تكلمه في أمثلة من التصريف ، لا انه تكلم عليها كلاما مبوباً ومفصلاً . وأغلبظن أئته لم يبلغ فيها ما بلغه سيبويه ، وأن كلامه في امور متعلقة بالصرف لا تعني انه وضع علم الصرف او وضع اصوله ومسائله ، ومع أن المصادر تشير الى انه كان مولعا بمسائل التصريف فاته لم يصنف فيه ، وانما صنف في النحو^(١) .

وذكرت المصادر اسماء بعض الكتب التي تحمل اسم التصريف منها : « كتاب التصريف » لابي الحسن محمد بن احمد بن كيسان المتوفى سنة ١٢٠ هـ ، و « كتاب التصاريف » للمكتيمي المتوفى سنة ١٢٥ هـ ، و « كتاب التصريف » لخنف المتوفى سنة ١٢٥ هـ ، و « التصريف » لعلي بن المبارك الاحمر الكوفي المتوفى سنة ١٩٤ هـ^(٢) . وذكر ابن النديم والسيوطى أن محمد بن الحسن الرؤاسي ابن أخي معاذ الهراء ألف كتاب « التصعير » وكتاب « الوقف والابتداء الكبير » و « انوقف والابتداء الصغير » ، وكتاب « الافراد وانجمع »^(٣) .

ولكن أمثال هذه الكتب لم تصلنا ، ولم يذكر أحد عن موضوعاتها شيئاً ، ولا ندرى أمتلقة بالصرف أم بغيره من الموضوعات ؟ وما دمنا لا نعرف شيئاً مهماً عن الكتب المؤلفة في هذا الدور ، ترك الكلام عليها في هذا التمهيد ، ونبذأ بالكلام على الدور الثاني وهو يبدأ بكتاب سيبويه^(٤) .

ويعتبر الكتاب - كما قلنا - أول مؤلف ، فيه كثير من مسائل الصرف ومواضيعاته وان لم يرتبها سيبويه ، ويوبها كما فعل المتأخرؤن . وقد أفرد بابا في الكلام على المجرد والمزيد من الاسماء الثلاثية والرباعية

(١) بغية الوعاة ص ٣٩٣ - ٣٩٤ .

(٢) ينظر المصنف ج ١ ص ٣٥٤ ، والمغني في تصريف الافعال ص ٩ .

(٣) ينظر الفهرس لابن النديم ص ٧٩ ، وبغية الوعاة ص ٣٣ - ٣٤ .

والخواصية^(١) ، والافعال بانواعها : المجردة والمزيدة ، وتكلم على مواضع الزيادة وكيفية معرفة الحروف الزوائد^(٢) ثم عقد بابا بعنوان : « هذا باب ما مضى من المعتل وما اختص به من البناء دون ما مضى والهمزة والتضييف »^(٣) ، تكلم فيه على معتل الفاء والعين واللام بالواو والياء ، والمضعف ، وفصل فيها القول عن كيفية البناء منها على أوزان ما مضى من الصحيح ، ذاكرا ما يحدث فيها من اعلال او قلب او ادغام او ابدال او غير ذلك من التغيرات . وفي اثناء كلامه على هذه الموضوعات أفرد أبوابا صغيرة بعنوان « قلب الياء واوا » و « قلب الواو ياء »^(٤) وغيرها مما كان له الاثر في تكوين قواعد وأصول جمعت فيما بعد في بابي الاعلال والحدف .

ومن الموضوعات الاخرى التي ادخلها في فصل التصريف - الذي يقصد به التمريرن - « الادغام » ، وفيه تكلم على مخارج الحروف وانواعها وبين موقع الادغام^(٥) ، وذكر موضوعات الصرف الاخرى في أبواب متفرقة سنشير اليها في الفصول القادمة .

ويتضح مما تقدم ان سيبويه قد تكلم في الصرف وموضوعاته المختلفة ، وان لم يرتباها ، ويبيوها كما فعل المتأخرون . ومع انه لم يقصد الصرف بمعنىه العملي والعلمي بدليل انه كان يفرد بعد كل قسم من اقسام المعتل بابا يذكر فيه ما قيس مما لم يرد عن العرب على ما ورد عنهم - مع انه لم يقصد ذلك - فاذن الباحث يستطيع ان يتبع المعنى العلمي والعملي للصرف من موضوعاته الكثيرة المتاثرة في تضاعيف الكتاب ، ولا سيما من الابواب التي افردها للتصريف .

(١) هو باب ما بنت العرب من الاسماء والصفات والافعال غير المعتلة والمعتلة ، وما قيس من الصحيح الذي لا يتكلمون به ولم يجيء في كلامهم الا مثاله من غير بابه وهو الذي يسميه الشحوبين « التصريف والفعل » ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٥ وما بعدها .

(٢) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣١٥ - ٣٥٤

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٥٥ - ٤٠٣

(٤) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣٥٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٧ ، ٣٧١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ .

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٤٠٤ - ٤٢٨

وتتابع التأليف في الصرف بعد سيبويه فوضعت كتب كثيرة ضاغط بعضها ووصلنا البعض الآخر ، ومن أهم الكتب المؤلفة في هذا الموضوع كتاب « التصريف » لابي عثمان المازني المتوفى سنة ٢٤٧ هـ ، وهو أقدم كتاب وصلنا أفرد فيه التصريف بالبحث ٠

وكتاب المازني لا يخرج عما ذكره سيبويه في الكتاب في باب التصريف مع تلخيص واضافة بعض الشواهد والامثلة ، ولا سيما في باب « ما قيس من المعتل ولم يجيء مثاله الا من الصحيح »^(١) . فقد زاد على سيبويه امثلة اخرى في القياس ، وانفرد ببعض الآراء الخاصة في الالحاق وذلك بأن نبه القاريء الى جعل بعض الصيغ قياسية^(٢) ، واضاف باب « ما قيس من الصحيح على ما جاء من الصحيح من كلام العرب»^(٣) ، وقياسية الابدال في المثال المبدوء بواو بقلبها همزة نحو « وسادة » و « إسادة » و « وعد » و « أعد » و « نحوها »^(٤) . ومثل ابدال الهمزة الثانية من أفعال التفضيل من مثل « أمّ »^(٥) وقد اخرج الادغام من التصريف لانه خاص بقراء القرآن الكريم ، يقول : « وانما هو — التصريف — والادغام والامالة فضل من فضول العربية ، واكثر من يسأل عن الادغام والامالة القراء للقرآن »^(٦) .

اما طريقته في بحث التصريف فلم يخرج عن سيبويه ، وبذلك لم يأت أبو عثمان المازني بكثير من الآراء الجديدة ، ولم يتضف الى ما جاء به سيبويه كثيراً . وكل ما عمله إنما هو تلخيص موضوعات كتاب سيبويه المتعلقة بالتصريف مع بعض التقديم والتأخير فيها ، واضافة بعض الآراء التي لم تذكر في الكتاب . ويمكن القول ان ابا عثمان كان من

- (١) المنصف ج ٢ ص ٢٤٢ - ٣٢٤
- (٢) المنصف ج ١ ص ٤١ ، ٤٤ ، ٤٧
- (٣) المنصف ج ١ ص ١٧٣ - ١٨٤
- (٤) المنصف ج ١ ص ٢١٧
- (٥) المنصف ج ١ ص ٢١٥ - ٢٢٣
- (٦) المنصف ج ٢ ص ٣٤٠

اوائل الذين أفردوا للصرف كتاباً خاصة وفصلوه عن النحو ٠
وألف ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي النحوي
(٣٣٩ هـ) كتاب «الجمل» وفيه تكلم على بعض موضوعات الصرف
كجمع التكسير وأبنية المتصادر وأسمى الزمان والمكان وأسمى الفاعل
والمفعول ، والادغام ، والامالة ٠ وهو في هذه الموضوعات لم يشرحها
شرعاً وافياً ، وإنما اكتفى بذكر الابنية ، ومخارج الحروف وأنواع
الامانة بصورة موجزة ، وبذلك لم يضف الى ما جاء به سبيوبيه شيئاً ٠

وشرح ابن جني (٣٩٢ هـ) كتاب التصريف بكتاب سمّاه
«المنصف في شرح التصريف» ٠ وقد جمع في هذا الشرح مختلف الآراء
في المسائل التي بحثها المازني ، وقارن بينها واختار منها ما رأه صحيحاً
أو أقرب الى الصواب ٠ ولم يقتصر ابن جني على «شرح التصريف»
في بحث علم الصرف وإنما افرد له كتاباً خاصاً من تأليفه هو كتاب
«التصريف الملوكى» ٠ وهذا الكتاب يعد خطوة جديدة في تطور
الصرف ، لأن ابن جني رتب موضوعاته ترتيباً أدق من ترتيب سبيوبيه
والمازني ، وذلك لأن جمع القواعد التي ذكرها سبيوبيه في أبواب
التصريف وقسمها ، واضعاً لكل قسم منها عنواناً جديداً يضم ما تفرق
من المسائل المتشابهة في فصل او باب واحد ٠

والموضوعات التي ذكرها مرتبة هي : المجرد والمزيد ، والبدل ،
والتحير بالحركة والسكن ، والحدف ، وعقود وقوانيں يتتفق بها في
الصرف ٠ وختم كتابه بفصل عن الرياضة والتدرّب عند علماء الصرف ،
واشار الى ان للادغام قسماً في غير هذا الكتاب ولكنه لم يشر الى ذلك
الكتاب^(١) ٠

ويتضح ان الموضوعات التي عقد لها باباً مستقلاً هي «الحدف» ،
وقد جمع فيه كل موقع الحدف من مختلف أبواب الصرف ، «والتحير

(١) ينظر التصريف الملوكى ص ٥٢ .

بالحركة والسكن» وموضع «عقود وقوانين ينفع بها في علم الصرف» و «موقع قلب حروف العلة بعضها من الآخر ، ومن الهمزة والى الهمزة» ، وقد جُعِلَ هذا الفصل فيما بعد قسماً من باب «الاعلال» ٠

ومنهج ابن جني في هذا الكتاب يختلف عن طريقة سيبويه والمازني ، لانه رتب موضوعات الصرف ترتيباً ادق من ترتيبهما كما ذكرنا سابقاً . وكتاب «التصريف الملوكي» أكثر دلالته من سابقيه على المعنى العلمي للصرف لما فيه من تقرير لاصوله وقواعده ، وان لم يجمع مؤلفه فيه موضوعات الصرف العلمي كلها لانه لم يتكلم على الامالة والتقاء الساكين وتحقيق الهمزة والابتداء بالساكن ، ولم يتكلم على المشتقات كاسمي الفاعل والمفعول وغيرها ، وعلى المصدر والجمع والنسب والتصغير ٠

ولم يقف ابن جني عند «شرح التصريف» للمازني ، وكتاب «التصريف الملوكي» في بحث الصرف ، وانما تكلم عليه في كتبه الأخرى ولا سيما في كتابه «الخصائص» الذي تكلم فيه على بعض الأبنية وعلى الاشتقاد والقلب المكاني وغيرها^(١) ، وفي كتابه «التمام في تفسير أشعار هذيل ، مما أغفله أبو سعيد السكري»^(٢) الذي يكاد يكون ميداناً لقضايا الصرف والنحو وتطبيقاً لآرائه فيه ٠

وجاء الزمخشري (٥٣٨ هـ) فألف كتاب «المفصل» وقسمه إلى أربعة أقسام : الأول منها في الأسماء ، والثاني في الأفعال ، والثالث في الحروف ، والرابع في المشترك بين هذه الأقسام ٠

وقد تكلم في أكثر هذه الأقسام على معظم موضوعات الصرف ، ولكنه لم يخصص لها باباً خاصاً في كتابه ، وانما بحثها مع موضوعات النحو المختلفة ، ويكاد القسم الرابع ينفرد بالصرف بمعناه العلمي لولا

(١) ينظر كتاب الخصائص ج ٢ ص ١٣٢ - ١٣٤ - ١٤٥ - ١٤٩ وغيرها .

(٢) طبع في بغداد سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م بتحقيق الدكتور احمد مطلوب والمكتورة

خديجة الحديشي والاستاذ احمد ناجي القيسي ، ومراجعة الدكتور مصطفى جواد .

انه بحث فيه موضوع القَسْمَ • والموضوعات التي ذكرها في القسم المشترك هي : الامالة ، والوقف ، وتحقيق المهمزة ، والتقاء الساكنين ، وحكم اوائل الكلم من التحرك أو السكون و حاجته الى همزة وصل ، وزيادة الحروف ، وابدال الحروف ، والاعتلال ، والادغام • أما الموضوعات الاخرى التي ذكرها في القسمين الاولين فهي : جموع التكسير والتصغير ، والنسب والمقصور والممدود وما يحدث فيها من تغيير في الجمع والتشنيه والتصغير وشروط قياسية جعل الاسماء مقصورة او ممدودة ، والمصدر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، واسم المكان والزمان ، واسم الآلة ، وأبنية المجرد والمزيد من الاسماء ، وأبنية المجرد والمزيد من الافعال • وبذلك جمع الزمخشري موضوعات الصرف كلها تقريباً وان لم يوضح مراراً من الصرف ، أو يفرد الموضوعات الخاصة به • وقد اتبع طريقة ابن جني في الابواب التي ذكرت في « التصريف الملوكي » مع فرق واضح ، وهو أن الزمخشري أطلق على موضوع « عقود وقوانين ينتفع بها في علم الصرف » اسم « باب الاعتلال » ، ورتبه على ثلاثة انواع هي : ما جاء معتل الفاء بالواو والياء ، وما جاء معتل العين ، وما جاء معتل اللام • وذكر قوانين كل باب على افراد ، على العكس من ابن جني الذي يبحثها معاً

وألفَ جمال الدين أبو عمر عثمان المالكي المعروف بابن الحاجب (٦٤٦ هـ) كتاب « الشافية » في الصرف ، ويُعدُّ هذا الكتاب من أهم كتب الصرف لأن مؤلفه رتبه ترتيباً دقيقاً وهذب مسائله وبوّب موضوعاته • وقد اهتم الدارسون به ، فشرح عدة شروح منها : شرح رضي الدين الاستربادي ، وشرح عبدالله جمال الدين الحسيني المعروف بنقره كار •

وقد قسم ابن الحاجب كتابه « الشافية » الى عدة اقسام بدأها بأوزان المجرد والمزيد وذكر بعدها الأبنية التي تكون للحاجة كالماضي ،

والمضارع ، والامر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول^(١) ، والصفة المشبهة ، وافعل التفضيل ، واسمي المكان والزمان ، واسم الآلة ، والمصغر ، والمنسوب ، والجمع ، والتقاء الساكنين ، والابتداء والوقف . وذكر بعد ذلك الابنية التي تكون للتوسع كالمقصور والممدوح ، وذى الزيادة ، وما يكون للمجازنة كالأمالة ، وما يكون للاستقالة كتحجيف الهمزة ، والاعلال ، والابدال ، والادغام ، والحدف .

ويتضح من هذه الموضوعات الكثيرة أن ابن الحاجب جمع ستات بحوث الصرف ورتبها هذا الترتيب الذي وصلنا عنه مما كان له أكبر الاثر في دراسة الصرف من بعده . وما تزال دراسات الصرف تعتمد على كتابه « الشافية » ، وعلى طريقته في بحث علم الصرف . ويمكن القول ان ابن الحاجب جمع في هذا الكتاب خلاصة دراسات الصرف السابقة ، منذ سيبويه حتى عصره . وطريقته في بحث الموضوعات طريقة تقريرية أي انه يذكر تحديد الموضوع واقسامه ثم يبدأ بشرح هذه الاقسام ويمثل لها .

واشتغل المغاربة والأندلسيون في النحو والصرف ، فألف ابو موسى عيسى بن عبدالعزيز بن يلبلخت بن عيسى بن يوماريلى المعروف بالجزولي المتوفى بين سنة ٦٠٦هـ وسنة ٦٦٦هـ ، « كتاب القانون » الذي يعرف باسم « المقدمة الجزولية » . وهو كتاب في النحو والصرف ولكن المؤلف لم يفصل بين موضوعاتهما وإنما بحثهما كأنهما علم واحد دون أن يشير إلى أن هذه الموضوعات تتصل بال نحو ، وتلك تتصل بمباحث الصرف . وطريقته في بحث موضوعات الصرف تتلخص في انه اهتم بعرض الابنية وذكر القواعد التي تضم أقسام الموضوع الذي يتحدث عنه بصورة موجزة وكثيراً ما نجده لا يذكر امثلة وافية ، وأحياناً يدع بعض القواعد

(١) لقد بحث ابن الحاجب موضوعي اسم الفاعل واسم المفعول في « الكافية » لذلك لم يتكلم عليهما في « الشافية » وإن ذكرهما عندما عدد أنواع الابنية التي تكون للحاجة .

والأنجية بلا أمثلة وشواهد . والمواضيعات الصرفية التي ذكرها هي : أبنية الأفعال المتعددة واللازم من الثلاثي والرباعي - المجرد والمزيد^(١) - ، والتصغير ، والنسب^(٢) ، وهمة الوصل ، والهمزة وأحكامها من التخفيف والحدف ، والمقصور والمدود ، والوقف^(٣) ، وجموع التكسير ، وأبنية المصادر ، وأسماء المكان والزمان ، والإملاء^(٤) ، وحروف الزوائد ، وحروف البدل ، والادغام^(٥) .

ويتضح من هذه المواضيعات أن الجزولي ترك مواضعات أخرى كاسمية الفاعل والمفعول ، والآلة، واسم التفضيل ، وأبنية المجرد والمزيد من الأفعال حيث لم يذكر منها إلا ما يتعلق بالمتعدى واللازم من حيث العمل وربما اغناه ذلك عن أن يفرد باباً لذكر المجرد والمزيد . وهو في المواضيعات التي ذكرها لم يأت بجديد ، وإنما لخص بحوث السابقين .

وكتب زين الدين أبو الحسين يحيى بن عبد المعطي (٦٢٨ هـ) عدة مؤلفات في النحو أشهرها كتاب « الدرة الالفية في علم العربية » وهي منظومة شعرية في النحو والصرف . ويختلف ابن معطي عن الجزولي في أنه لم يخلط مواضعات النحو بالصرف ، وإنما ذكر كل قسم منها على حدة ، وإن لم يشر إلى أن الأول في النحو ، وإن القسم الثاني في الصرف ، وبذلك نستطيع أن نميز اتجاهين في منظومته : الأول يتعلق بالنحو وحده ، والثاني يتصل بالصرف . والمواضيعات الصرفية التي ذكرها هي جموع التكسير ، والتصغير ، والنسب ، والمقصور والمدود ، والإملاء ، وأبنية المصادر . ثم تكلم على التصريف واعتبره زيادة وحذفاً وبدلاً ، وعلى الأعلال بأنواعه ، وعلى الادغام^(٦) .

(١)

المباحث الكاملية في شرح الجزوالية ج ١ ص ٢٠٣ - ٢٠٩

(٢)

المباحث الكاملية في شرح الجزوالية ج ٢ ص ١٣٣ - ١٤٩

(٣)

المباحث الكاملية في شرح الجزوالية ج ٢ ص ١٤٩ ، ١٥٠ - ١٦٩

(٤)

المباحث الكاملية في شرح الجزوالية ج ٢ ص ٢٠٩ - ٢٤١

(٥)

المباحث الكاملية في شرح الجزوالية ج ٢ ص ٢٤٤ - ٢٥٣

(٦)

الدرة الالفية في علم العربية ص ٥٠ وما بعدها .

وله كتاب «القصول»، تكلم في القسم الأول منه على موضوعات النحو المختلفة، وذكر في تضاعيف كلامه: الفعل المتعدي واللازم وأبنيه، أما القسم الآخر فقد تحدث فيه عن موضوعات صرفية هي: أفعال التفضيل، والجمع، والتضيير، والنسب، والمقصور والممدود، والأمالة، وأبنية الأفعال والأسماء المجردة والمزيدة، وأبنية المصادر والزيادة بانواعها، وحرف البدل، وبعض المسائل المتعلقة بالاعلال، والادغام، والوقف^(١).

ويتضح أن ابن معطي اتبع في هذا الكتاب الطريقة التي سار عليها في منظومته «الدرة الالفية في علم العربية» نفسها، وإن لم يُسمّ موضوعات الابدال والاعلال والحدف تصريفاً كما سماها في «الالفية».

وقد مهد ابن معطي لغيره السبيل في نظم النحو والصرف، فنظم أبو عبدالله محمد بن مالك (٦٧٢ هـ)، «الكافية» و«الالفية» في النحو والصرف، ونظم «لامية الأفعال في أبنية الأفعال» وكتب عدة كتب منها «تسهيل الفوائد وتمكين المقاصد» و«التصريف» وهو شرح لقسم الصرف في «الكافية» وغير ذلك.

تكلم في كتاب «شرح الكافية» - قسم التصريف - على معنى التصريف وعرفه بقوله: «التصريف تحويل الكلمة من بنية إلى غيرها لغرض لفظي أو معنوي، ولا يليق ذلك إلا بمشتق أو بما هو من جنس مشتق»^(٢). ويرى أن التصريف منه ما هو ضروري كصوغ الأفعال من مصادرها والآيات بالمصدر على وفق افعالها، وبناء «فعّال» و«فعّول» من «فاعل» قصداً للبالغة، ومنه ما هو غير ضروري كصوغ مثال من مثال كقولنا «ضرّبَ» وهو مثال «دَحْرَجَ» من «ضرَبَ».

(١) شرح القصول ج ٤ .

(٢) شرح ابن مالك على تصريفه ص ٠١ .

وموضوعات الكتاب هي : أبنية المجرد والمزيد من الأسماء والافعال ، والاعلال بانواعه ، واحكام المهمزة ، والوقف ، والابدال ، والقلب المكاني ، والادغام ، والتطبيق والتمريرين ببناء مثال من مثل ، وتصريف الافعال والاسماء المشتقة ، ومصادر الفعل الثاني ، والصفة المشبهة ، واسم الفاعل ، واسم الزمان والمكان واسم الآلة .

وتكلم في منظومته « لامية الافعال » على أبنية المجرد والمزيد من الافعال الثلاثية والرباعية ، وبناء المضارع والامر والبني للمجهول منها ، واسمي الفاعل والمفعول من الثاني وغيره ، ثم ذكر ابنية المصادر واسمي المكان والزمان ، واسم الآلة . فهو يقصد بـ « الافعال » في تسمية هذا الكتاب : الافعال ومصادرها وما اشتق منها .

وتكلم في الفيته على التصغير وجموع التكسير والنسب ، وأبنية المصادر والمشتقات ، وعقد في آخرها بابا في التصريف ذكر فيه الميزان الصRFي وحروف الزيادة وزيادة همزة الوصل ، والابدال .

وذكر في كتاب « تسهيل الفوائد وتمكين المقاصد » كثيرا من موضوعات الصرف وان لم يكن الكتاب خاصا به وانما هو خاص بالنحو كما يصرح المؤلف في مقدمته^(١) ، وموضوعات الصرف التي ذكرها هي موضوعات الالفية نفسها . وقد أفرد في آخر الكتاب بابا في التصريف ، وهو يختلف عن الباب الذي عقده سيبويه بهذا العنوان . فقد كان سيبويه يقصد به التطبيق والتمريرين بينما بحث ابن مالك فيه الاعلال والابدال والوقف وحروف الزيادة والادغام والامالة .

ويلاحظ أن ابن مالك بحث الصرف في عدة كتب من مؤلفاته النحوية ، وأفرد له بعض البحوث كـ « لامية الافعال » و « شرح التصريف » . وال الموضوعات التي تكلم فيها هي الموضوعات التي تكلم

(١) تسهيل الفوائد وتمكين المقاصد ص ١

عليها ابن الحاجب في « الشافية » نفسها . وقد جرأه في طريقة البحث، فكلاهما يتبّع الطريقة التقريرية وهي ذكر القواعد والابنية والتّمثيل لها، وان كان ابن مالك اكثراً تفصيلاً . وخالقه في ترتيب الموضوعات من حيث تقديمها وتأخيرها .

وربما تأثر ابن مالك بالزمخشي في ترتيب كتابي « تسهيل الفوائد وتمكّيل المقادص » ، و « الالفية » حيث تكلّم على النسب والتّصغير وجموع التّكسير وابنية المصادر والمشتقّات ضمن أبواب النحو ، بينما أفرد باباً للتّصريف ، تحدث فيه عن الامالة والوقف والادغام والاعلال والابدال ، وهذا شبيه بباب « المشترك » عند الزمخشي في كتابه « المفصل » .

ولم تتقدّم دراسة الصرف بعد ابن الحاجب وابن مالك كثيراً ، ومعظم من كتبوا فيه كانوا عيالاً عليهمما في مادة الصرف ، وفي طريقة بحثه مع الاستفادة مما ذكر سيبويه ومن جاء بعده كالمازني وابن جنی والزمخشي وغيرهم .

ويمكن تلخيص ما تقدّم بأن الصرف نشأ مسائل متفرقة في كتب النحو ولا سيما في كتاب سيبويه الذي جمع فيه كثيراً من قضاياه وسائله ولكنه لم يصنفها ويبوّبها ، أو انه لم يضعها الوضع الاخير . وقد بقي هذا المن تلاه ، فكتب في الصرف المازني ، ولكنه لم يبعد كثيراً عن مادة الصرف في الكتاب مع اختصارها واضافة بعض المسائل القليلة، وبعض آراء من اخذ عنهم . وكان ابن جنی اغزر مادة ، وأحسن ترتيباً من المازني فقد أطّال في موضوعات الصرف وناقشه كثيراً من الآراء ، ولكنه لم يضع الصرف وضعه النهائي وإن . رتبه ترتيباً أدق من ترتيب المقدمين . ولم يخرج الزمخشي عما كتبه سيبويه والمازني وابن جنی وان كانت الموضوعات التي ذكرها اكثراً تفصيلاً ، واحسن ضبطاً .

وأخذت بحوث الصرف شكلها الاخير على يدي ابن الحاجب الذي

هذب مسائله ورتّب أبوابه وجمع ما تفرق من مسائله في الكتب الأخرى فكان كتابه « الشافية » من خيرة الكتب التي أخرجت في الصرف من ناحية الاحتاطة والتبويب . وكان ابن مالك من أواخر الذين بحثوا في موضوعات الصرف بحثاً شيقاً ممتعاً ، فقد فصّل في أبوابه ومسائله ، ولم يجيء من بعده من أتى بجديد أو ببحوث فيها طرافة وفيها متعة . وكل ما فعله المتأخرون هو تلخيص الكتب المتقدمة أو شرحها والتعليق عليها كما في شروح الشافية الكثيرة وشروح كتب ابن مالك ولا سيما الآلية والتسهيل .

و قبل أن نتحدث عن الكتاب سنتكلم على سيرته وثقافته وأساتizده .

سَبِيُّوْيَه

اسم ونسبه :

هو عمرو بن عثمان بن قنبر ، ويكنى أبا بشر ، وقيل أبا الحسن ،
وقيل أبا عثمان ، ولكن اثبتها واصغرها أبو بشر الملقب سبيويه مولى
بني العارث بن كعب بن عمرو بن عثمان بن خالد بن مالك بن أدد ،
ومولى آل الرويع بن زياد الحارثي^(١) .

وسبيويه فارسي الأصل ولو أن اسمه عمرو وكتبه أبو بشر ، وقد
علل الاستاذ علي النجدي هذه الاسماء بقوله : « كل هذه الاسماء تشير
إلى أن والده كان عربياً بدليل تسمية ولده عمرو . وبدليل أن جده
اسمها قنبر وهو اسم عربي ، فربما لم تأت هذه التسمية غزوا ، بل
ربما كانت ظاهرة من ظواهر الرغبة في التعرّب والزّلفى إلى الدولة
القائمة - الاموية - كدأب الأقلیات مع الاکثريات ، والمغلوبين مع
الغالبين ، أو من ظواهر الرغبة في التودد والمسالمة للدّولة العربية التي
غلبت عليها العصبية القومية وعرفت بايثار العرب والانتصار لها »^(٢) .

ولا يمكن ان نقبل هذا التعليل ، لأن سبيويه وأباه وجده كانوا
مسلمين ، وليس بعيد ان يتسموا بالاسماء العربية ، يضاف الى ذلك
انه عربي " المنشأ والثقافة . أما أجداده الآخرون فهم فرس لذلك لم يعن

(١) ينظر اخبار النحوين البصريين ص ٤٨ ، وفهرست ابن النديم ص ٧٦ ، ونزنقة
الالباء ص ٣٨ ، ووفيات الانعوان ج ٣ ص ١٣٤ ، وبغية الوعاة ص ٣٦٦ ، ومراتب النحوين
ص ٦٥ ، ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٢٩ .

(٢) سبيويه امام النحاة ص ٩٩ .

المؤرخون بذكر اسمائهم لعدم أهميتهم بالنسبة له ، وقد اكتفوا بذلك
أبيه وجده لأنهما تشرفا بالاسلام واستظللا بظل الدولة العربية . ومما
يؤيد رأينا أيضا انه اتنسب لقبيلة الحارث بن كعب العربية ثم قبيلة
آخر هي آل الريبع ، ولو كان عربياً الاصل لما أصبح مولى لهاتين
القبيلتين العربيتين .

يضاف الى ذلك أنّه من أصل فارسي من البيضاء وأنّ امه
فارسية ، وقد لقبته عندما كانت ترقسه وهو صغير بسيبويه^(١) ،
وسيبويه كلمة فارسية الاصل كما سنرى . وقد أشار بشار بن برد الى
ذلك حينما هجاه وسمّاه : « ابن الفارسية » يقول :

اسيبويه يا ابنَ الفارسيةِ ما الذي
تحدثَ عن شتمي وما كنت تبذُّ
أظللتَ تتعنّتَ سادِراً في مسائَتِي
وأمثُكَ بالِصْرِينَ تعطي وتأخذُ^(٢)

فسيبويه فارسي الاصل ، مسلم العقيدة ، عربي النشأة والثقافة .

لقبه :

سِيْبَوَيْهٌ — بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناء من تحت
وفتح الياء الموحدة والواو وسكون الياء الثانية وبعدها هاء مكسورة —
اسم فارسي معناه رائحة التفاح ، وقد قيل أن كل من كان يلقاء يشم
منه رائحة الطيب ، وقيل سُمّي بذلك لنظافته ، لأن التفاح من اطيف
الفواكه ، أو تشم منه رائحة التفاح . وقيل انه سمي بسيبويه ، لأن
وجنتيه كانتا كالتفاحتين وكان هو في غاية الجمال . وقيل كان يعتاد

(١) ينظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٩٥، ١٩٦ ، ونزهة الالباء ص ٣٨ ، ومعجم الادباء ج ١٦ ص ١١٤ ، وفتاح السعادة ج ١ ص ١٢٩ .

(٢) تنظر مقالة : « سيبويه حياته وكتابه » للدكتور احمد احمد بدوي ص ٢ .

شم التفاح^(١) *

ولعل سبب اتفاق الاقدمين وبعض المحدثين على ذلك أن « سيب » بالفارسية — التفاح ، و « ويه » الريح . ولكننا نرى أن « سيبویه » لا يمكن أن تكون مركبة من « سيب » و « بوی » — لا « ويه » كما ذكر الخطيب البغدادي — لأنها تصبح « سِبْوَيْ » — بتضييف الباء . ولم ترد هذه اللفظة بالتضييف . وكل ما ورد من الفاظ كسيبویه ونقطويه وعمرویه وخالویه خالية من الباء ، يضاف الى ذلك أن معناها لا يتفق مع هذه الالفاظ المختلفة .

ويرى هارت (Huart) أن هذه الصيغة قد يكون مدلولها التصغير في اللغة الفارسية ، ويكون معناها : التفاحة الصغيرة^(٢) . ويرى كرنوكو (F. Krenkow) أن هذه الكلمة كانت تنطق « سِبْوَيْ » (Seboe) ، وانها كانت عبارة تحمل معنى التدليل والاعزار ، وتدل على التفاحة الصغيرة (APFELCHEN)^(٣) .

وقيل انها تتألف من « سِيْ » بمعنى الثلاثين و « بوی » بمعنى الرائحة ويكون معناها مركبة : « ثلاثين رائحة » ، أي الكثير العطر ، الساطع العرف . وكلا الرأيين مقبول ، لأن الخلاف بينهما غير بعيد وإن كان الاول أشهر . ولم يكن سيبویه النحوی يحمل هذا اللقب وحده وإنما لقب به ثلاثة آخرون من النحاة هم :

١ — محمد بن موسى بن عبدالعزيز الكندي ابوبکر ، وقيل ابو عمر بن الصيرفي المولود سنة ٢٨٤ هـ ، وكان عارفاً بال نحو والمعاني

(١) ينظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٩٥ ، ووفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٥ ، والفهرست ص ٧٦ ، ونزة الالباء ص ٢٣٨ واخبار التحويين البصريين ص ٤٨ ، وبغية الوعاة ص ٢٦٦ ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٢٩ ، والاعلام ج ٥ ص ٢٥٢ ، وسيبویه حياته وكتابه ص ٢ ، وكشف الظنون مجلد ٢ ص ١٤٢٦ .

(٢) تنظر مقالة : « سيبویه حياته وكتابه » ص ٢ .

(٣) تنظر دائرة المعارف الاسلامية ج ١٢ ص ٤٠٧ (الطبعة العربية) ، وج ٤ ص ٢٩٧ (الطبعة الانكليزية) .

والقراءات والغريب والاعراب وعنوم الحديث والفقه والكلام واخبار الناس واسعاتهم والنواذر ، وكان يتكلم في الزهد وأحوال الصالحين ، عفيفاً ذا منزلة عند الملوك ٠ وعني أكثر ما عني بال نحو والغريب حتى استحق بهما لقب سيبويه ٠ وتوفي سنة ٣٥٨ هـ بمصر^(١) ٠

٢ - محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن محمود بن سهل ابو نصر التسيي الاصبهاني ، عاش في القرن الرابع ، وكان اديباً عالماً بال نحو واللغة والادب ، ويعرف بسيبويه^(٢) ٠

٣ - علي بن عبدالله بن ابراهيم الكوفي النحوي المغربي المالكي المعروف بسيبويه ، ولد بعد المستمئة ، وتوفي بالقاهرة سنة ٦٦٧ هـ ٠ كان عالماً بال نحو ، وله شعر يتكلّف فيه استعمال المصطلحات النحوية كقوله :

عَذَّبَتِ قُلْبِي بِهِجْرٍ مِنْكَ مُتَّصِلٍ
يَا مِنْ هَوَاهُ ضَمِيرٌ غَيْرُ مُنْفَصِلٍ
مَا زَالَ مِنْ غَيْرِ تَأْكِيدٍ صَدُودُكَ لِي
فَمَا عَدُولُكَ مِنْ عَطْفٍ إِلَى بَدْلٍ^(٣)

مولده :

ولد سيبويه في فارس قرب شيراز في القرية البيضاء^(٤) في اوائل دولة بني العباس ، ونشأ بالبصرة ٠ ولا نعرف سنة ولادته ، لأنّه لم ينشأ في بيت عريق أو في بيت أمير أو سلطان ولا نعرف شيئاً واضحاً عن منشئه ، غير أن أكثر من كتبوا عنه يشيرون إلى أنه ولد في قرية من قرى مدينة شيراز في فارس ، وأنه انتقل منها إلى البصرة ، ونشأ فيها

(١) ينظر بقية الوعاء ص ٦٧ ٠

(٢) ينظر بقية الوعاء ص ١٠٨ ٠

(٣) ينظر بقية الوعاء ص ٣٩٩ ، وسبويه امام النحاة ص ٧٠ - ٧١

(٤) مدينة مشهورة في فارس كان اسمها في أيام الفرس « در اسفید » فعربت بالمعنى.

وتلقى علومه ، واخذ ثقافته عن علمائها الذين ذاع صيتهم في عصره . ولكننا نستطيع بما اوردده بعضهم من الروايات معرفة السنة التي ولد فيها على وجه التقرير . يقول ابن النديم : « قرأت بخط أبي العباس ثعلب وقد قدم سيبويه أيام الرشيد إلى العراق وهو ابن اثنين وثلاثين سنة ، وتوفي وله نصف واربعون سنة بفارس »^(١) . ويدرك المؤرخون أن أول استاذة سيبويه عيسى بن عمر الشقفي المتوفى سنة ١٤٩ هـ ، ولا يمكن أن يسمى عيسى استاذة حتى يكون قد أخذ عنه العلم المختص به وادركه ، ولا يكون قد أخذ عنه إلا وهو يعقل ولا يعقل حتى يكون رشيدا^(٢) .

ومن هاتين الروايتين نستطيع أن نعرف مولد سيبويه على وجه التقرير ، فابن النديم يذكر أنه قدم إلى العراق أيام الرشيد وهو ابن اثنين وثلاثين سنة ، وقد تولى الرشيد الخلافة سنة ١٧٠ هـ . والرواية الثانية تقول إن تلقى علمه عن عيسى بن عمر المتوفى سنة ١٤٩ هـ ، فإذا قد رأى لبلوغ سيبويه وكمال عقله أربعة عشر عاماً ، امكاننا أن نقول — استناداً إلى هاتين الروايتين — أنه ولد سنة ١٣٥ هـ على وجه التقرير .

أخباره :

ذكرنا أتنا لم نعثر في الكتب المتقدمة على أخبار تخص طفولة سيبويه ، وتحدث عن نشأته وصباه ، وقلنا ان كل ما قيل عنه أنه ولد في البيضاء ونشأ بالبصرة ، ولسنا ندرى كم سنة من سني حياته قضى في البيضاء ، وفي أي سن اتقل إلى البصرة ؟ ومن كان معه من أهله وذويه ؟ لأن المؤرخين لم يذكروا إلا اسم أبيه وجده وكنيته ، وأشاروا إلى امه التي لقبته بسيبوه حينما كانت ترقضه وهو صغير . ومن هذه الروايات

(١) الفهرست ص ٧٦ .

(٢) ينظر نزهة الالباء ص ٣٩ ، وآخبار النحويين البصريين ص ٤٨ ، ووفيات الاعيان ج ٣ ص ١٥٦ ، ومعجم الادباء ج ١٦ ص ١١٥ ، وبقية الوعاة ص ٣٦٦ .

يفهم أن امه كانت على قيد الحياة حينما كان طفلاً ، ولكننا لا ندري هل طال بقوها واحتلت عينها برأيته وهو شاب ، ولا نعرف هل فرح به ابوه وهو في اوج عظمته العلمية . وربما أغفل المؤرخون المعاصرون له ذلك ، لانه — كما قلنا — لم يكن من اسرة عريقة ، ولو علموا أن هذا الشاب الفارسي الذي ترك قريته ونزل في البصرة سيكون له شأن عظيم ، لتحدثوا عنه وفصلوا في أخباره تفصيلاً عظيماً . ولكن سيبويه لم يشتهر بينهم بحسب ونسب وانما اشتهر بذكائه الواقاد وعلمه الغزير وأدبه الجمّ ، ولم يتتبه اليه المؤرخون الا بعد ان واراه الشرى وبعد أن ذاع كتابه في الآفاق .

وقد وردت اشارة الى اخيه الذي كانت تربطه به روابط الحب والمودة ، وكان كظهله حيشما حلّ وارتحل . ولعله لم يكن سيبويه غيره ، فقد قالوا انه لما اعتُلَ وضع رأسه في حجر اخيه واغمي عليه فبكى اخوه لما رأى ما به وانحدرت من عينيه دمعة حرّى على وجه سيبويه الذي فتح عينيه وقال حينما رأاه يبكي :

أَخَيَّنِ كُنَّا فَرْقَ الدَّهْرِ يَنْنَا
إِلَى الْأَمَدِ الْأَقْصَى وَمَنْ يَأْمَنِ الدَّهْرَ^(١)

ولم يترك سيبويه ذرية ترثه من بعده حيث لم تذكر المصادر انه تزوج واعقب .

هذا كلّ ما نعرفه عن اسرة سيبويه وذويه ، لأن الذين تحدثوا عنه لم يعبروا بهذه الناحية اهمية كبرى لأنصارفهم الى الحديث عن علمه وكتابه الشهير . ولم يذكروا الا بعض الحوادث كذهابه الى يحيى بن خالد البرمكي الذي جمع بينه وبين الكسائي والفراء والاحمر حيث جرت المناظرة في المسألة الزنبورية التي غلب فيها .

(١) ينظر معجم الادباء ج ١٦ ص ١٢٢ ، ونهرة الاباء ص ٤٤ ، وتاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٩٨ .

متى توفي وأين؟

وكما اختلفت الروايات في تاريخ ولادته اختلفت في سنة وفاته وفي سنوات حياته التي عاشها وهو ينتقل من فارس الى البصرة ببغداد فقد ذكر بعضهم أنه توفي سنة ١٦١ هـ ، وذكر آخرون أنه توفي سنة ١٧٧ هـ ، وقيل سنة ١٨٠ هـ ، وقيل سنة ١٨٨ هـ ، وقيل سنة ١٩٤ هـ^(١) . ويتبين تخطي المؤرخين في سنة وفاته ، ويبدو الفرق بين رواية واخرى حتى يصل الفرق الى ثلاث وثلاثين سنة . وسنحاول معرفة السنة التي مات فيها بالاعتماد على هذه الروايات وغيرها .

فالرواية التي تقول ان وفاته كانت سنة ١٦١ هـ لا نستطيع أن نؤمن بها ، لأن سبيويه قدم بغداد أيام الرشيد وتوفي بعد توليه الخلافة ، والرشيد — كما ذكرنا — تولى الخلافة سنة ١٧٠ هـ فلا بد أن تكون وفاة سبيويه بعد هذا التاريخ .

أما الرواية الاخرى التي تقول بأنه توفي سنة ١٨٨ هـ فلا يمكن أن يكون لها نصيب من الصحة ، لأنه توفي قبل الكسائي الذي مات سنة ١٨٣ هـ وقبل جماعة أخذ عنهم كيونس الذي مات سنة ١٨٢ هـ أو ١٨٣ هـ^(٢) .

أما الرواية التي تقول انه توفي سنة ١٩٤ هـ فلا يمكن أن تتفق مع الروايات التي تذكر انه درس على عيسى بن عمر ، وأنه توفي وعمره اثنان وثلاثون سنة أو نيف" واربعون ، ولا تتفق مع ما قدمنا من انه مات قبل الكسائي ويونس في أيام الرشيد المتوفى سنة ١٩٣ هـ^(٣) .

(١) ينظر معجم الابباء ج ١٦ ص ١١٥ ، ونزة الابباء ص ٤٢ ، وتاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٩٩ ، وبقية الوعاء ص ٣٦٧ ، ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٢٩ ، وقاموس الاعلام م ٤ ص ٢٧٣٠ (باللغة التركية) ، وفهرست ابن التديم ص ٧٧ ، والكتني والألقاب م ٢ ص ٢٩٧ ، والعلام ج ٥ ص ٢٥٢ ، ودائرة المعارف الاسلامية ج ١٢ ص ٤٠٧ (الطبعة العربية) وج ٤ ص ٣٩٧ (الطبعة الانكليزية) .

(٢) ينظر نزهة الابباء ص ٤٢ ، الفهرست ص ٦٣ ، وأخبار النحوين البصريين ص ٤٨ ، ووفيات الاهيان ج ٦ ص ٢٤٢ .

(٣) ينظر تاريخ الاسلام السياسي ج ٢ ص ٤٥ .

بقيت رواياتنا احاديما التي تذكر انه مات سنة ١٧٧ هـ، والاخري
التي تقول انه توفي سنة ١٨٠ هـ وهي الرواية التي عليها أكثر المؤرخين.

ونرجح ان سيبويه توفي سنة ١٨٠ هـ استنادا الى ما ذكرنا في
سنة ولادته والى ما ذكره القدماء من انه مات قبل الكسائي ويونس
بقليل حيث مات الاول سنة ١٨٣ هـ ، ومات الثاني سنة ١٨٢ هـ أو
١٨٣ هـ . واحتلقو في مكان وفاته فقيل انه توفي في مدينة ساوة^(١) بعد
الخيبة التي أصابته في المراطرة التي عقدت في بغداد ، وقيل توفي
بالبصرة^(٢) . وهذا غير صحيح لأنَّ أكثر الاخبار تشير الى أنه لم يعُد
إلى البصرة بعد أن خسر المراطرة خجلاً من اهلها الذين كانوا ينتظرون
انتصاره وعودته اليهم مرفوع الرأس لا خائباً مغلوباً . وقيل انه توفي
باليضاء^(٣) . وذكر أبو بكر بن دريد انه توفي في مدينة شيراز كما نقل
الخطيب البغدادي ، وقبره فيها معروف^(٤) .

وقد وردت روايات تذكر انه توفي في الاهواز ومن ذلك ما رواه
الزيدي عن الاخفش انه قال : « فلما وصل سيبويه إلى شاطيء البصرة
وجه اليه فجئتُه فعَرَفْتُني خبره مع البغدادي^(٥) وودعني ، ومضى
إلى الاهواز . فأقام سيبويه مُدِيَّداً في الاهواز ثم مات في ذر رب
أصابه ، وما قتله إلا الغم لما جرى عليه »^(٦) .

وأما كرنوك فيقول : « ويحيط بمكان وفاته أيضاً بللة واضطراب
على أن خير المصادر تقول إنه توفي بساوة . وذكر الخطيب صاحب
تأريخ بغداد عن ابن دريد أن سيبويه مات بشيراز وقبره يقوم فيها .

(١) ينظر وفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٤ ، وفتح السعادة ج ١ ص ١٢٩ ، وبغية الوعاة
ص ٣٦٦ ، والكتني والألقاب ج ٢ ص ٢٩٧ .

(٢) ينظر بغية الوعاة ص ٣٦٦ .

(٣) ينظر وفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٤ ، وبغية الوعاة ص ٣٦٦ .

(٤) ينظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٩٨ ، ووفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٤ ، وبغية الوعاة
ص ٣٦٦ ، وفتح السعادة ج ١ ص ١٢٩ ، والكتني والألقاب ج ٢ ص ٢٩٧ .

(٥) لعل المقصود بالبغدادي الكسائي .

(٦) طبقات النحوين ص ٧١ - ٧٢ .

ونحن نعلم أنَّ ابن دريد عاش عدَّة سنوات في فارس فضلاً عن أنه يُعَدُّ خير راوية لعلوم البصريين فإنه يصحّ لنا أن نذهب إلى أن روایته هي الرواية الصحيحة . وسيبويه من شيوخ الأئمة في العلوم العربية وحسبنا أن كتابه الذي كان ثمرة لفريحة رجل لم يطل به العمر ، قد لقي مثل هذا الاقبال من الناس عامَّة ذلك أنَّ فقهاء العرب قد درجوا دائمًا على التعظيم من شأن الكتب التي الفها أناس من ذوي السن العالية . وما من ريب في أنَّ الماذنرة التي عقدت بين سيبويه والكسائي في حضرة الوزير يحيى بن خالد البرمكي المتوفى سنة ١٨٢ هـ عن المسألة الزنبوية قد وقعت بعد وفاة الخليل واتصرَّرَ الكسائي على سيبويه بمراجعة عربيٍّ ، ولعلَّ الكسائي عدوَ سيبويه الذي لا يعرف وازعاً من ضمير اشتراك العربي بالمال ، وتلقى سيبويه جائزة سنوية من يحيى ، ولكنه وجد موجدة عظيمة لما لحقه من هزيمة ، وقصد بلدَه ولم يَعُدْ إلى العراق قط ، ويقال أنه توفي بها من الغمّ والكمد^(١) .

والى ذلك نذهب مع القدماء وبعض المحدثين ، ويفوَّكَد قولنا ما ذُكرَ من أنَّ الاصمعي - أحد معاصرِي سيبويه - قد قرأ على قبر سيبويه بشيرًا أبيانًا لسليمان بن يزيد العدواني وهي :

ذهب الأحبةُ بعد طولِ تزاوِرٍ
ونَائِيَ المزارِ فَأَسْلَمُوكَ وَأَقْشَعُوكَ

ترَكُوكَ أَوْحَشَ مَا تَكُونُ بِقَفَرَةٍ
لَمْ يَؤْنِسُوكَ وَوَحْدَةٌ لَمْ يَدْفَعَوكَ

وَقَضَى الْقَضَاءُ فَصَرَّتْ صَاحِبَ حُفْرَةٍ
عَنْكَ الْأَحْبَةُ أَعْرَضُوكَ وَتَصَدَّعُوكَ^(٢)

(١) دائرة المعارف الإسلامية ج ١٢ ص ٤٠٧ (الطبعة العربية) وج ٤ ص ٣٩٧ .

(٢) معجم الأدباء ج ١٦ ص ١١٦ ، ووفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٥ .

لقد مات سيبويه بعيداً عن موطن اساتذته وتلاميذه وهو يردد :

يُؤَمِّلُ دُنْيَا لِتَبْقَى لَه
فِمَاتُ الْمُؤَمِّلُ قَبْلُ الْأَمْكَلُ.
حَثَّى شَاءَ يَرَوْيَ أُصُولَ النَّحْيِ
لِفَعَاشَ الْفَسِيلُ وَمَاتَ الرَّجُلُ

وقيل انه كان يتمثل عند وفاته بهذا البيت :
يَسْرُرُ الْفَتَى مَا كَانَ قَدَّمَ مِنْ تَثْقِي
إِذَا عَرَفَ الدَّاءَ الَّذِي هُوَ قاتِلُهُ^(١)

ورثاه كثير من العلماء منهم المفسر الشهير جار الله الزمخشري
حيث يقول :

أَلَا صَلَى الَّهُ صَلَاةً صِدْقٍ
عَلَى عُمَرٍ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ قَبْرٍ
فَإِنْ كَتَابَهُ لَمْ يَغْنِ عَنْهُ
بَنُو قَلْمَمٍ وَلَا أَبْنَاءَ مِنْبَرٍ^(٢)

ورثاه ورثى غيره من النحاة أبو العلاء المعري الذي ودَّ في
آياته لو كان للغة عقل يعقل واحساس يحس فتبكي عليهم و تستهول
خطبها فيهم ، لكنهم مضوا كما مضى غيرهم ، لا تبالي باحد منهم ولا
تعرف من أمرهم شيئاً ، يقول :

تَوَلَّى سِبْوَيْهٌ وَجَاهَ سَيِّبٌ
مِنَ الْأَيَّامِ فَاخْتَلَلَ الْخَلِيلُ
وَيُونِسُ أَوْحَشَتُهُ مِنْهُ الْمَغَانِيُّ
وَدُونُ مَصَابِهِ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ

(١) ينظر معجم الادباء ج ١٦ ص ١٢١ ، ووفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٥ ، وقاموس الاعلام م ٤ ص ٢٧٣٠ (باللغة التركية) .

(٢) ينظر بغية الوعاة ص ٣٦٦ .

أَتَتْ عِلْكَ الْمُنُونَ فَمَا بَكَاهُمْ
 مِنَ الْفَظْرِ الصَّحِيحِ وَلَا الْعَلِيلِ
 وَلَوْ أَنَّ الْكَلَامَ يُحِسْنُ شَيْئًا
 لَكَانَ لَهُ وَرَاءَهُمْ أَيْسَلٌ

صفاته وأخلاقه :

كان سيبويه غلاما ذكيا انيقا جميلا نظيفا ، وكان فتي لطيفا واسع العقل والادراك ، وقد روى ابن خلكان أن معاوية بن بكر العليمي قال — وقد ذكر عنده سيبويه — : «رأيته وكان حديث السن» و كنت اسمع في ذلك العصر انه اثبت من حمل عن الخليل بن احمد ، وقد سمعته يتكلم ويناظر في النحو ، وكان في لسانه حبسة فنظرت في كتابه فقلمه ابلغ من لسانه »^(١) .

وذكر أبو زيد الانصاري أن سيبويه كان غلاما يأتي مجلسه وله ذؤابتان^(٢) ، وكان ذكياً واسع الاطلاع يحسن التعليل والتفریع وكتابه خير دليل على ذلك . و سيبويه الى جانب ذلك كله كان طموحاً متفائلاً حليماً و أكبر دليل على حلمه المناظرة التي جرت بينه وبين الكسائي حيث وقف بوجهه الأمين ويحيى البرمكي والأعراب ولكن بحلمه استطاع ان يخرج من بغداد حاملاً بين جوانحه وفي خافقه الحزن والالم ، وان يذهب الى فارس من غير ان يثير ضجة مع علمه بأن الحق معه وانه لم يغلب عن جهله وعلم خصمه . وهذه المناظرة او المأساة وغيرها من المناظرات التي قامت بينه وبين الفراء او الاصمسي تدل دلالة واضحة على طموحه وايمانه بعلمه ولم يكتف بما نال من شهرة وعظمة في البصرة بل إن طموحه دفعه الى السفر وطلب الشهرة في بغداد حاضرة الدنيا يومذاك . وتدلنا هذه الروايات على أنه كان واثقاً من نفسه كُلَّ الثقة مؤمناً

(١) ينظر وفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٥ ، وطبقات النحوين ص ٦٧ .

(٢) ينظر وفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٥ ، وطبقات النحوين ص ٦٧ .

بقدرته في النحو كل اليمان ولذلك لم يظهر حزنه عند خيبته في المعاشرة، لأنه يعلم كل العلم انه كان متفوقاً عليهم بارعاً في حججه ومنطقه ولكنه احتمل المكيدة وانسحب من المعركة كما ينسحب القائد الشجاع المعتر بنفسه وبقدرته في سوح الوعي . ولم يكن مع طموحه وثقته من نفسه وشهرته وعلمه فظاً غليظ القلب ، ولا من الذين تملّ عشتهم ويذكره قربهم ، وإنما كان محباً إلى نفس ساميته ومجالسيه وأصدق دليل على ذلك قول الخليل له : « مرحباً بزائر لا يُمْلِ »^(١) .

وكان إلى جانب ذلك كله رقيق الحسّ مرافقه ، فلم يستطع أن يقاوم الصدمة التي مثنيَ بها في بغداد . وقد أكرمه الله بالعلم النافع ، وأتمَّ عليه نعمته فكان أعلم المتقدمين والمؤخرین بالنحو ، وكان أمام النهاة البصريين وأول من جمع النحو ووضع له قواعد وأصولاً .

دراسته وعلمه وشيخوخه :

كانت البصرة أول بيئة للدراسات النحوية ، بل كانت مركزها ، وكانت الدراسات فيها نوعين : دينية وأدبية ، فالدينية كالقراءات والتفسير والحديث والفقه ، والأدبية كاللغة والنحو والصرف ورواية الأخبار والأشعار وغيرها . وكانت الدراسة حرة غير مقيدة بتنظيم كالذى نراه في العهود المتأخرة ، فالعلماء كانوا يعقدون حلقات درسهم في المساجد أو كانوا يقومون بتدريس أولاد الخلفاء والامراء وذوي الجاه والسلطان في بيوتهم . وكان الطلاب يختلفون إلى الحلقات يدرسون ما يحبون من غير تخصص أو توجيه ثابت ، وكان أحدهم يدرس جميع العلوم من فقه ونحو وحديث وقراءات ورواية الشعر ولا يترك عملاً إلا درسه وظهر فيه . وقد يدرس العلوم كلها ، ولكنه يشتهر بواحد منها وينسب إليه فيقال : المحدث أو النحوي أو المفسر أو الرواوية وغير ذلك .

(١) وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٣٣ .

وقد تلقى سيبويه علم القراءات واللغة والنحو عن أساتذته كأبي عمرو بن العلاء الذي كان عالما بالقراءات واللغة ، ونقل عنه في كتابه كثيرا ولا سيما في القراءات والاصوات اللغوية ورواية الشعر والامثال . وكان استاذًا لاستاذيه الخليل بن احمد الفراهيدي ويونس بن حبيب اللذين روى سيبويه عن طريقهما أقوال أبي عمرو بن العلاء . ولا أظن أنّ سيبويه لم يتصل بأبي عمرو أو لم يأخذ عنه ، لأنّه أخذ عن عيسى ابن عمر مع انه توفي سنة ١٤٩ هـ ومن المحتمل انه اتصل به أو حضر حلقات الدرس التي كان يعقدها واستفاد من آرائه في الكتاب^(١) .

ولم يكن سيبويه قد طلب النحو أول ما طلب ، وإنما طلب الآثار والفقه ، وقد حدث نصر بن علي بأن سيبويه كان يستملي على حماد ابن سلمة فقال يوما : قال (ص) : « ليس أحد من أصحابي إلا » وقد أخذت عليه ليس أبا الدرداء » . فقال سيبويه : « ليس أبو الدرداء » . فقال حماد : « لحنت يا سيبويه » ، فقال سيبويه : « لا جرم لاطلبنْ علما لا تلحنني فيه أبدا » ، وطلب النحو فلزم الخليل^(٢) . وقيل إن سيبويه تحدث فقال : « رجل رَعَفَ » فقال له حماد : « أخطأت ، رَعَفَ »^(٣) .

ومن هذا نستطيع أن نقول انه درس على حماد بن سلمة بن دينار الفقه والحديث ، لأن حماداً كان استاذ سيبويه في اللغة وكان الإمام المشهور في الحديث ، وشيخ أهل البصرة في العربية وهو الذي دفع سيبويه إلى تعلم النحو .

ولم تقتصر دراسة سيبويه على اللغة والحديث والفقه ، بل درس علما آخر هو علم النحو فلزم عيسى بن عمر الثقفي الذي كان اول الاساتذة الذين ذكرت الروايات انه درس عليهم ، وكان ضريرا وهو أحد القراء

(١) ينظر الكتاب ج ١ ص ١٤٤ ، ١٩٤ ، وج ٢ ص ١٦٧ وغيرها .

(٢) ينظر نزهة الالباء ص ٣٨ ، وبقية الوعاء ص ٢٤٠ .

(٣) ينظر طبقات التحويين ص ٦٦ .

البصريين . وقد نقل سيبويه عنه كثيرا من شواهد النحو ومسائله^(١) .

وبعد أن فارق عيسى بن عمر لزم العالم الجليل الخليل بن احمد الفراهيدي^(٢) الذي كان سيد أهل الادب وصاحب العقلية الجبارية الفدّة ، وهو أعلم أساتذته أثرا فيه ، وأكثرهم اتصالا به وأخذـا عنه . وكان سيبويه ملازما له حتى توفي ، وقد أكثر من نقل آرائه في الكتاب وكان يعظمـه ويقدره حق قدره حتى انه كان يذكر رأي الخليل من غير أن يذكر اسمه ويكتفي بأن يقول : « وسائلـه » أو « زعمـه » أو « قال » وغير ذلك من العبارات التي تدل على نقلـه عن استاذـه العظيم .

ومن الاساتذة الذين درس عليهم سيبويه وأخذـ عنـهم يونس بن حبيب البصري المتوفـي سنة ١٨٣ هـ^(٣) ، وقد أخذـ عنه النحو وروى عنه كثـرا في كتابـه بحيث يأتيـ في الدرجة الثانية بعدـ الخليل في كثـرة النقلـ والرواية .

وأخذـ سيبويهـ اللغةـ عن أبي زيدـ سعيدـ بنـ أوسـ بنـ ثابتـ الانصاريـ منـ روايةـ الحديثـ ، ونقلـ عنهـ فيـ كتابـهـ وـكانـ أبوـ زيدـ يقولـ مفـتـحـاً : «ـ كانـ سـيبـويـهـ غـلامـ يـأتـيـ مجلـسيـ وـلهـ ذـوـابـتـانـ فـاـذـ سـمعـتـهـ يـقولـ : «ـ حدـثـنـيـ مـنـ أـشـقـ بـعـرـيـتـهـ »ـ فـاـنـمـاـ يـعـنـيـنـيـ»ـ^(٤)ـ .ـ وـكـلـمـاـ قـالـ : «ـ سـمعـتـ مـنـ أـشـقـ بـهـ »ـ فـهـوـ عـنـ أـبـيـ زـيدـ^(٥)ـ .ـ

وأخذـ اللغةـ عنـ أبيـ الخطـابـ الـاخـفـ الشـكـيرـ^(٦)ـ الـذـيـ روـيـ عـنـهـ

(١) ينظر الكتاب ج ١ ص ١٢ ، ٢٧٢٦ ، ٢٥٠ ، ٨٧ ، ٨٥ ، ١٣٧ ، ١٨٢ ، ١٧٤ ، ١٩٩ ، ٣٩ وغـيرـهاـ .

(٢) ينظر أخـبارـ النـحـويـنـ الـبـصـرـيـنـ صـ ٤٨ـ وـالفـهـرـسـ صـ ٧٦ـ وـنـزـهـةـ الـالـبـاءـ صـ ٣٩ـ وـوـفـيـاتـ الـاعـيـانـ جـ ٣ـ صـ ١٥٦ـ وـبـغـيـةـ الـوعـاءـ صـ ٣٦٦ـ .ـ

(٣) ينظر أخـبارـ النـحـويـنـ الـبـصـرـيـنـ صـ ٤٨ـ وـالفـهـرـسـ صـ ٧٦ـ وـنـزـهـةـ الـالـبـاءـ صـ ٣٩ـ وـوـفـيـاتـ الـاعـيـانـ جـ ٣ـ صـ ١٥٦ـ وـبـغـيـةـ الـوعـاءـ صـ ٣٦٦ـ .ـ

(٤) ينظر مـرـاتـبـ النـحـويـنـ صـ ٤٢ـ ، وـطـبـقـاتـ النـحـويـنـ صـ ٦٧ـ .ـ

(٥) ينظر مـرـاتـبـ النـحـويـنـ صـ ٧٦ـ .ـ

(٦) ينظر الفـهـرـسـ صـ ٨٦ـ ، وـأـخـبـارـ النـحـويـنـ الـبـصـرـيـنـ صـ ٤٨ـ ، وـبـغـيـةـ الـوـعـاءـ صـ ٣٦٦ـ .ـ

كثيراً في كتابه بعد الخليل ويونس بن حبيب *

فاساتذة سيبويه المشهورون هم : أبو عمرو بن العلاء ، وعيسى ابن عمر الثقفي ، وحمّاد بن سلمة ، والخليل بن أحمد الفراهيدي ، ويونس بن حبيب البصري ، وأبو زيد الانصاري ، وأبو الخطاب الاخفش الكبير . وقد اجتمع هؤلاء العلماء كلهم على تعليم سيبويه وصقل موهابه وشحذ ذكائه ، وتغذية طموحه ، واشباع نهشه وتطلعه إلى المجد بالعلم النافع والادب الجم ، وكانت ثمرة ذلك كله كتابه الشهير المسمى « الكتاب » الذي كان — وما يزال وسيبقى — منارةً يهتدى به ، ومصدراً يرجع إليه في معرفة خصائص العربية *

زملاؤه :

ويقال انه نجم من أصحاب الخليل أربعة هم : عمرو بن عثمان سيبويه ، والنضر بن شمبل ، وأبو فيد مؤرج العجلبي ، وعلي بن نصر الجهمي . وكان أقربهم في النحو سيبويه ، وغلب على النضر بن شمبل اللغة ، وعلى مؤرج العجلبي الشعر واللغة ، وعلى علي بن نصر الحديث^(١) .

معاصروه :

عاصر سيبويه من العلماء أساتذته ، ومنهم من قضى نحبه قبله بسنوات ، ومنهم من توفي بعده . ومن هؤلاء اعلام البصرة المشهورون كعيسى بن عمر ، والخليل بن أحمد الفراهيدي ، وأبي عمرو ابن العلاء ، ويونس بن حبيب البصري ، وعبد الملك بن قریب الاصمعي ، والحسن البصري . وعاصر خلف الاحمر وبشار بن برد وأبا نواس والسيد الحميري والكسائي والفراء وغيرهم من أعلام اللغة وال نحو والادب في ذلك العصر الراهن بالعلماء *

(١) ينظر أخبار النحويين البصريين ص ٤٩

تلاميذه :

أخذ النحو عن سيبويه جماعة منهم من درس عليه مباشرة ومنهم من درس كتابه واستفاد منه . فممن درس عليه :

١ - أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط المخاشعي من أهل بلخ . كان أجلع^(١) ، وكان أسن^(٢) من سيبويه ، ولكن لم يأخذ عن الخليل . وهو الذي احتفظ بكتاب سيبويه وشرحه وبيّنه ، وكان معظماً في النحو عند البصريين والكوفيين . يقول الرياشي : « حدثني الأخفش قال : كان سيبويه اذا وضع شيئاً من كتابه عرضه على^(٣) ، وهو يرى اني أعلم به منه ، وكان أعلم مني ، وأنا اليوم أعلم منه »^(٤) .

ويروى ان الأخفش جاء سيبويه يوماً يناظره بعد أن برع فقال له الأخفش : « انما جئتك لاستفيد منك » ، فقال له سيبويه : « أتراني أشك في هذا ؟ »^(٥) .

وكان الأخفش الطريق الى كتاب سيبويه ، وذلك لأن كتاب سيبويه لا يعلم أن أحداً قرأه عليه ولا قرأه سيبويه ، ولكن لما مات قريء الكتاب على الأخفش . وكان ممن قرأه عليه أبو عمر الجرمي وأبو عثمان المازني^(٦) .

ومات الأخفش سنة خمس عشرة ومائتين ، وقيل سنة احدى وعشرين ومائتين ، وقيل عشر ومائتين^(٧) .

٢ - أبو علي محمد بن المستير المعروف بقطرب النحوي ، وسيبوه هو الذي سمّاه بهذا الاسم ، اذ كان يخرج فيراه بالاسحار على بابه فيقول له : « انما انت قطرب نيل » والقطرب دويبة تدب

(١) الأجلع : الذي لا تتطبق شفتاه .

(٢) مراتب النحويين ص ٦٩ ، وطبقات النحويين ص ٦٧ .

(٣) نزهة الالباء ص ٤١ ، واخبار النحويين البصريين ص ٤٩ .

(٤) الفهرست ص ٧٨ ، ونزهة الالباء ص ٩٢ .

(٥) ينظر وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٢٣ ، والفهرست ص ٧٨ ، ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٣٢ .

وتسعي دائماً ، فتشبهه لسعيه ونشاطه بهذه الدويبة ٠
 لازم قطرب سيبويه وأخذ عن النحو وتوفي سنة ٢٠٦ هـ في
 خلافة المؤمن (١) ٠

٣ - الناشيء : وكان من أخذ عن سيبويه والاخشن رجل يعرف
 بالناشيء ، وهو أبو عبد الله بن محمد المعروف بابن شرشير الناشيء
 الكبير ، المتوفى بمصر سنة ٢٩٣ هـ (٢) ٠ وضع كتاباً في النحو ومات
 قبل أن يستتمها وتؤخذ عنه ، يقول محمد بن يحيى : « سمعت محمد
 ابن يزيد يقول : لو خرج علم الناشيء إلى الناس لما تقدمه أحد » (٣) ٠
 هؤلاء هم الذين تلمندوا على سيبويه مباشرة ، أما الذين تلمندوا
 عليه بقراءة كتابه على تلاميذه وغيرهم فخلق منهم :

١ - المازني أبو عثمان بكر بن بقية ، درس كتاب
 سيبويه على الاخفش الأوسط ، وكان يقول : « من أراد أن يصنف
 كتاباً كبيراً في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي » (٤) ٠ له : تفاسير
 كتاب سيبويه ، والديباج من جامع كتاب سيبويه . يقول المبرد :
 « ولم يكن بعد سيبويه أعلم بالنحو من أبي عثمان » ، وقيل أخذ
 عن الجرمي ثم اختلف إلى الاخفش . وكان يعظم كتاب الله ويظهر أنه
 كان شديد التمسك بعقيدته الإسلامية متدينًا يبذل كل شيء من أجل
 كتاب الله ، يقول المبرد : « إن ذميأ قد صد أبو عثمان ليقرأ عليه كتاب
 سيبويه ، وبذل له مائة دينار على تدریسه فامتنع أبو عثمان من قبول
 بذله . قال : فقلت له : جعلت فدالك أترد هذه النفقه مع فاقتك وشدة
 ضاقتك ؟ فقال : إن هذا الكتاب يشتمل على ثلثمائة وكذا آية من كتاب

(١) ينظر نزهة الآباء ص ٦١ ، والالفهرست ص ٧٩ ، ووفيات الاعيان ج ٣ ص ٤٤٠ ،
 ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٣٣ ٠

(٢) ينظر وفيات الاعيان ج ١ ص ٣٦٢ ٠

(٣) مراتب النحويين ص ٨٥ ٠

(٤) بقية الوعاة ص ٢٠٣ ، وأخبار النحويين البصريين ص ٥٠ ٠

الله ، ولست أرى ان امكّن ذميأ»^(١) . هذا ويحكى ان كتاب سيبويه تحرّق في كنم المازني^(٢) ، وهذه الرواية تدل على طول مصاحبة المازني لكتابه .

توفي سنة ٢٤٧ هـ وقيل سنة ٢٤٨ هـ .

٢ - أبو عمر الجرمي : درس كتاب سيبويه على الاخفش الاوسط الذي استطاع هو والمازني اظهار كتاب سيبويه بقراءته على الاخفش ونشره بين الناس واداعته . يقول ابن الانباري : « ويقال إن أبا الحسن الاخفش لما رأى أن كتاب سيبويه لا نظير له في حسن وصحته ، وانه جامع لاصول النحو وفروعه استحسن كل الاستحسان . فيقال ان أبا عمر الجرمي وأبا عثمان المازني — وكانا رفيقين — توهما أن» أبا الحسن الاخفش قد همَّ أن يدعى الكتاب لنفسه فقال أحدهما للآخر : وكيف السبيل الى اظهار الكتاب ومنع الاخفش من ادعائه ؟ فقال له : أن نقرأه عليه ، فاذا قرأناه عليه أظهرناه وأشעنا انه لسيبويه ، فلا يمكنه أن يدعى . وكان أبو عمر الجرمي موسراً وأبا عثمان المازني معسراً ، فأرغلب أبو عمر الجرمي أبا الحسن الاخفش وبذل له شيئاً من المال على أن يقرئه وأبا عثمان المازني الكتاب ، فأجاب الى ذلك ، وشرعا في القراءة عليه وأخذدا عنه ، وأظهرا أنه لسيبويه وأشاعا ذلك فلم يسكن أبا الحسن أن يدعى الكتاب ، فكان السبب في اظهار انه لسيبويه »^(٣) .

ولقي أبو عمر يونس بن حبيب ، ولم يلق سيبويه ، وكان كصاحب المازني صاحب دين وورع وثقة . توفي سنة ٢٢٥ هـ في خلافة المعتصم^(٤) .

(١) ينظر بغية الوعاة ص ٣٦٦ .

(٢) ينظر نزهة الالباء ص ١٢٩ ، ووفيات الاعيان ج ١ ص ٢٥٦ ، وبغية الوعاة ص ٢٠٣ ، وكشف الظنون المجلد الاول ٤١٢ .

(٣) نزهة الالباء ص ٩٢ .

(٤) ينظر نزهة الالباء ص ١٠١ .

٣ — الفراء : وهو رأس مدرسة الكوفة النحوية — كما يرى معظم النحاة والمؤرخين^(١) — كان متديناً متورعاً على تيهٍ فيه وتعظيمه، وحينما مات سنة ٢٠٧ هـ وجدوا كتاب سيبويه تحت رأسه^(٢) .

٤ — الكسائي أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي وقد تعلم النحو على الكبر، ويروي الحلبي عن أبي نصر الباهلي أن الكسائي حمل إلى أبي الحسن الأخفش خمسين ديناراً وقرأ عليه كتاب سيبويه سراً^(٣) . وتوفي الكسائي سنة ١٨٣ هـ^(٤) .

وهناك كثير غير هؤلاء درسوا كتاب سيبويه واستفادوا منه حتى أن أهل الاندلس كانوا يسألون النحوي عندهم فان[◦] كان قرأ كتاب سيبويه عظموه ، وإنما اعتبروه جاهلاً ، وكأنهم جعلوا حفظه واستظهاره مناسقة^(٥) .

هذه سيرة سيبويه عرضنا لها باختصار ، وسنلقي نظرة على كتابه قبل البدء في دراسة أبنية الصرف فيه .

(١) أثبت الدكتور احمد مكي الانصاري في كتابه «أبو زكرياء الفراء ومذهبه في النحو واللغة» أن الفراء كان المؤسس الحقيقي للمدرسة البغدادية .

(٢) ينظر مراتب النحويين ص ٨٨ ، ومعجم الادباء ج ٦ ص ١٢٢ ، وزهرة الالباء ص ٦٨ ، والهرست ص ١٠ .

(٣) ينظر مراتب النحويين ص ٧٤ ، ومعجم الادباء ، ج ٦ ص ١٢٢ .

(٤) ينظر زهرة الالباء ص ٤٧ .

(٥) ينظر بقية الوعاء ص ٣١٢ ، وتاريخ آداب العرب للرافعي ج ٣ ص ٣٣٢-٣٣٣ .

الكتاب

١

قال الجاحظ عن كتاب سيبويه : « لم يكتب الناس في النحو كتاباً مثله وجميع ما كتب الناس عليه عيال »^(١) ، وقد صدق الجاحظ في قوله وأصحاب الحقيقة ، لأن الكتاب كان أعظم عمل في النحو والصرف وغير ذلك من الدراسات المتتالية في تضاعيفه وما يزال محفوظاً بقيمةه كما كان منذ قرون ٠

لقد كتب الناس في العربية كثيراً وبحثوا فيها ولكنه لم يصلنا شيء من ذلك حتى جاء سيبويه ، فجمع ما درسه ، وما رواه عن أساتذته ولا سيما الخليل بن احمد الفراهيدي ، وقدّمه للناس بعد أنْ اثبته بالأدلة الواافية ومثلّ له من القرآن الكريم ، والشعر العربي الفصيح ، وكلام العرب المشهورين بفصاحتهم وبالغتهم ٠

لقد صنع سيبويه للنحو ما لم يصنعه أحد ، حتى ليعد بحق استاذه الاشهر وامامه المقدم ، ويعد كتابه فيه معيار العربية ، وليس أدل على ذلك من كثرة من تناوله من أئمة اللغة بالبحث والدرس والنقد والتأليف ، فهو بحق كنز من كنوز العربية ، وليس ل نحو قديم أو حديث كتاب يجاري كتاب سيبويه أو يداريه كما شهد بذلك القدماء من بصريين وكوفيين وبغداديين وandalusiin ٠ وما يزال الكتاب جديداً على الرغم مما الف بعده من كتب وأسفار ، وما يزال منبعاً صافياً لمن يريد

(١) وفيات الاعيان : لابن خلكان ج ٣ ص ١٣٣ ٠

دراسة النحو والصرف ٠

وقد كان القدماء يعظمونه ويكتسرونه ويظهرون تهبيهم منه ، ذكر الجاحظ أَتَّه أراد الخروج إلى محمد بن عبد الملك الزيات ففكر في شيء يهديه له فلم يجد شيئاً أشرف من كتاب سيبويه ، فلما ذهب إليه ومعه الكتاب قال ابن الزيات : والله ما أهديت لي شيئاً أحب إليّ منه^(١) ٠ ويروى أن الجاحظ لما وصل ابن الزيات بكتاب سيبويه اعلم به قبل احضاره ، فقال له : أوَ ظننت أن خزانتنا خالية من هذا الكتاب ؟ فقال الجاحظ : ما ظننت ذلك ولكنه بخط الفراء ومقابلة الكسائي وتهذيب عمرو بن بحر الجاحظ ، فقال ابن الزيات : هذه أَجل نسخة توجده وأعزها ٠ فاحضرها إليه فَسَرَّ بها ، ووَقَعَتْ منه أجمل موقع^(٢) ٠

وهذه الرواية إِنْ ٠ دَلَّتْ على شيء فانما تدل على قيمة الكتاب وعظمته بحيث استحق أنْ يكون هدية لوزير أديب ، وتدل على أن الكتاب كان شائعاً ، وكان الناس يقتلونه ليزينوا به مكتباتهم ٠

وكان القدماء يسمون كتاب سيبويه « البحر » تشبيهاً له بالبحر لكثره جواهره وصعوبه ركوبه ٠ وقد كان المبرد اذا اراد انسان ان يقرأ عليه يقول له : هل ركبت البحر ؟ تعظيماً له واستعظاماً لما فيه ٠ وكان أبو عثمان المازني معجبًا بالكتاب حتى كان من اعجابه به واكباه له يقول : من اراد ان يعمل كتاباً في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي^(٣) ٠ وقيل : فليستتجد به^(٤) ٠

واتشر الكتاب في مجالس الدرس بيغداد ، ويرجع الفضل في ذلك لابي العباس المبرد (٢٨٥ هـ) الذي قرأه على الجرمي ثم المازني ، وقد

(١) وفيات الاعيان : ج ٣ ص ١٣٣ ، ونزهة الالباء لابن الانباري ص ٣٩ ٠

(٢) ينظر وفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٣ ودائرة المعارف الاسلامية ج ٤ ص ٣٩٧ ٠

(الطبعة الانكليزية) ٠

(٣) ينظر الفهرست لابن التديم ص ٧٧ ونزهة الالباء ص ٣٩ وبغية الوعاة ص ٢٠٣ ٠

استطاع ان يلفت انتظار الدارسين الى نفسه عندما وصل بغداد وعقد مجالس الدرس فيها ، فاجتمع الناس حوله واعجبوا بكتاب سيبويه ٠ وانتقل الكتاب الى مصر ، نقله الدارسون الذين جاءوا منها الى البصرة وبغداد ، او الذين هاجروا الى مصر من العراق ٠ ولعلها شهدت الكتاب على يدي أبي علي أحمد بن جعفر الدينوري (٢٨٩ هـ) ٠

ولم تقف العناية بكتاب سيبويه عند حدود المشرق ومصر بل اجتاز البحر الى الاندلس ٠ وأقدم من عرف في الاندلس من حفظ الكتاب حمدون النحوي المتوفى بعد المائتين وعلمه أول من عرف به^(١) . ثم كان من أشهر حفّاظه في القرن الثالث الهجري الاشخاص القرطبي (٣٠٩ هـ) فقد أخذه بمصر عن أبي علي الدينوري ٠ وفي القرن الخامس انصرفت الهمم في الاندلس الى استظهاره وكأنهم جعلوا ذلك منافسة ، فقد ذكروا أن عبد الملك بن سراج امام اهل قرطبة (٤٤٨ هـ) عكف عليه ثماني عشر عاما لا يعرف سواه^(٢) ، ومن ذلك العهد أو قبله ابتدأوا يقررونه ويشرحونه ويتملون عليه التعليق حتى بلغت الكتب التي ألفت عليه شرحا وتعليق العشرات ٠

ولم يَشْكُ أحد في نسبة الكتاب الى سيبويه وإن لم يظهر في حياته ، ولم يقرأه أحد عليه ، ولكن لما مات قريء على أبي الحسن الاخفش (٢١٥ هـ) وكان من قرأه عليه أبو عمر الجرمي وأبو عثمان المازني ٠ يقول ابن الانباري : « وكان الاخفش تلميذ سيبويه ، وكان أحسن منه وهو الطريق الى كتابه لأنّا لا نعلم احدا قرأه على سيبويه وما قرأه سيبويه على أحد ، إنما لما توفي سيبويه قريء الكتاب على الاخفش حيث يقال ان ابا الحسن الاخفش لما رأى كتاب سيبويه لا نظير له في حسنه وصحته ، وانه جامع لاصول النحو وفروعه استحسنه كل

(١) ينظر بغية الوعاة ص ٣١٢ وتاريخ آداب العرب للرافعي ج ٣ ص ٣٣٢ .

(٢) بغية الوعاة ص ٣١٢ .

الاستحسان . ويقال ان ابا الحسن الاخفش قد هم ان يدعى الكتاب لنفسه فقال المازني والجريمي احدهما للآخر : كيف السبيل الى اظهار الكتاب ومنع الاخفش من ادعائه ؟ فقال له : ان تقرأه عليه فاذا قرأناه عليه اظهرناه واعينا انه سيبويه ، فلا يمكنه أن يدعى . وكان ابو عمر الجريمي موسرا وابو عثمان المازني معسرا ، فارغب ابو عمر الجريمي ابا الحسن الاخفش وبذل له شيئا من المال على ان يقرئه وابا عثمان المازني الكتاب ، فاجاب الى ذلك ، وشرع في القراءة عليه ، واخذ الكتاب عنه ، واظهرها انه سيبويه ، واعشا ذلك فلم يمكن ابا الحسن ان يدعى الكتاب^(١) .

ولم يسند الكتاب الى سيبويه الا بطريق الاخفش ، وان كل الطرق التي ترويه لصاحب مستندة الى الاخفش . ويفهم من هذه الرواية أن كثيرا من الناس كان يعلم بتأليف سيبويه كتابه ، ويرجح الدكتور أحمد أحمد بدوي ان بعض اجزاء الكتاب كان معروفا ، وكذلك بعض ما استشهد به من الشعر ، مستندا الى الرواية التي تقول : ان الاصمعي وجه بعض الاشعار غير توجيه سيبويه مما اضطر سيبويه الى مناظرته فيها^(٢) .

وعلى كل حال فليس من المعقول ان يكون الكتاب غير معروف عند بعض النحاة والمهتمين بعلم العربية ، والا لكان من السهل ان ينسبه الاخفش الى نفسه . ولذلك فالكتاب من عمل سيبويه ولم يشك أحد في نسبته اليه .

وقد جمع سيبويه أكثر من علم من علوم العربية في كتابه كالنحو والصرف والاسواع اللغوية وغيرها ، وقد اعتمد في هذه الموضوعات على مصادر سبقته ، لانه من المستبعد ان يظهر كتاب يضم كل هذه الموضوعات من غير ان تكون هناك محاولات سبقته . ويقال انه اعتمد

(١) نزهة الالباء : ص ٩٢ .

(٢) ينظر معجم الادباء ج ١٦ ص ١٢٢ ومقالة سيبويه للدكتور بدوي ص ٢١ .

على كتابي «الاكمال» و «الجامع» لعيسي بن عمر ، ولكن هذين الكتائين لم يصلنا اليها لزرا مقدار استفاده سيبويه منها واعتماده عليهما . ومهما يكن من شيء فالكتاب ثمرة الجهد التي بذلت قبله والبحوث التي قام بها العلماء والمؤلفون .

ولقد استطاع سيبويه ان يجمع ما تفرق في الكتب السابقة – ان كانت هناك كتب – وينظمه ويضيف اليه ما استنتاجه بنفسه ، وما سمعه عن استاذته وعن العرب الموثوق بلغتهم . والذين نقل عنهم كثيرون أهمهم وأشهرهم : الخليل بن احمد الفراهيدي الذي حفل الكتاب باقواله وآرائه ، ويونس بن حبيب البصري ، وابو الخطاب الاخفش ، وعيسي بن عمر ، وأبو عمرو بن العلاء ، وعبدالله بن ابي اسحاق ، والاصمعي ، وأبو زيد النحوي .

أما شواهد الكتاب فهي من القرآن الكريم ، وكلام العرب الفصحاء وأشعارهم وأمثالهم وحكمهم ، ولم يستشهد سيبويه بالحديث النبوي الشريف ولعل سبب ذلك ان بعض الاحاديث نقلت بمعناها لا بلفظها ومن هنا لم يستشهد بها النحاة ولا سيما سيبويه^(١) .

وكتاب سيبويه كتاب موجز وقد اعتبره معاصره سيبويه صعبا حتى قيل من قرأه هل ركب البحر ؟ استصعبا له . والكتاب موضوع للعلماء ومن أجل ذلك كان موجزا حتى كأن كل لفظة فيه وضعت لمعنى واسع بحيث احتاج الناس الى وضع شروح عليه لفک^٢ معانيه وبسطها . وفي بعض عباراته غموض يحتاج القاريء الى أن . يقف عندها طويلا ، ويدقق النظر ليعرف مرمي سيبويه ومقصداته . وربما ترجع صعوبة بعض الفصول وغموضها الى ان سيبويه شق طريقا جديدا لم يذلل أحد قبله ، ولم تكن الاصطلاحات النحوية قد استقرت على حال بعد ، يضاف الى ذلك ان بعض نصوصه أصابها تغيير قد يرجع الى اختلاط بعض

(١) ينظر تفصيل الاستشهاد بالحديث في النحو ، في مقدمة خزانة الادب ج ١ ص ٥-٩.

نصوص الكتاب بالحاشية او الشروح ، ومن ذلك ما احتلط من كلام ابي عمر الجرمي بكتاب سيبويه ، فقد جاء في الكتاب : « وزعم الخليل أن قولهم « ظريف » و « ظروف » لم يكسر على « ظريف » كما ان « المذاكير » لم تكسر على « ذكر » . وقال أبو عمر : أقول في « ظروف » هو جمع « ظريف » كسر على غير بنائه وليس مثل « مذاكير » . والدليل على ذلك انك اذا صغرت قلت « ظرِيفون » ، ولا تقول ذلك في « مذاكير »^(١) . وعلق ابو سعيد السيرافي شارح الكتاب على هذه العبارة بقوله : « وقال ابو عمر الجرمي : « ظريف » وان كان الباب في « ظريف » الا يجمع على « ظروف » ، كما ان كثيرا من الجموع قد خرجت من بابها حملا على غيرها »^(٢) .

وبعبارة السيرافي هذه تؤيد اختلاط النص بالحاشية او الشروح ، فهو يذكر ابا عمر بلقبه مع ان ابا عمر الجرمي لم يقرأ الكتاب على سيبويه ، وانما قرأه هو وابو عثمان المازني على الاخفش ، وانه قام بنسبة كثير من شواهد الكتاب الى قائلهما ، فعبارة الجرمي هذه قيلت بلا شك بعد وفاة سيبويه ، وربما يكون قد علق على الكتاب بها فاختلطت به وظن الناس أنها من كلام سيبويه .

ولكن الكتاب على كل حال ليس من الصعوبة كما يصوره بعض القدماء والمحدثين او كما يظن من لم يطلع عليه ، او من اطلع عليه ولكن ثقافته لم تدرك ما في الكتاب . وترتيب الكتاب ليس ترتيب كتب النحو المتأخرة ، فهو لم ينفرد بالنحو وحده وانما جمع كثيرا من علوم اللغة العربية كالصرف والاستعاق والاسوات اللغوية وغيرها الى جانب النحو . ويقاد الجزء الاول منه يكون للنحو وان تناثرت فيه بعض مسائل الصرف كجمع الكلمة او استعاقتها او تصغيرها أو النسب اليها .

(١) الكتاب : ج ٢ ص ٢٠٨ .

(٢) حاشية الكتاب : ج ٢ ص ٢٠٨ .

وفي هذا الجزء جمع مختلف مصطلحات النحو وشرح كثيرة من مسائله ومواضيعاته . وقد بدأه بقوله : « هذا باب علم ما الكلم من العربية » وفيه قسم الكلم الى : اسم ، و فعل ، و حرف ، ثم تكلم على مجازي او اخر الكلم من العربية ، وعلامات الاعراب والبناء ، والمسند والمسند اليه ، وغيرها من الموضوعات التي اخذها النجاة من الكتاب فهو بوهما تبويباً جديداً وشرحوها شرعاً مفصلاً .

أما الجزء الثاني فقد ذكر في اوله « باب ما ينصرف وما لا ينصرف »، ثم تكلم على النسب ، وتشنية الصحيح والمنقوص والممدود ، والجمع باللواو والتون وجمع التكسير ، والتصغير الذي يسميه التحقيق احياناً . وتكلم على اتصال الفعل بنوني التوكيد ثم عاد فتحدث عن جموع التكسير مرة اخرى ، وذكر موضوعات تخص الفعل وغيره من المستعقات واوزانها ، وذكر المصادر من الفعل الثلاثي المجرد ، والمزيد ، والرابعى المجرد والمزيد أيضاً . وفي نهاية هذا الجزء تكلم على الامالة والوقف والتسكين والروم والاشمام ، والاعلال ، والاصوات اللغوية .

ومن هذا العرض لاحظ موضوعات الكتاب يتبيّن أن سببويه بدأ كتابه بموضوعات النحو بصورة عامة وذكر فيها بعض مسائل الصرف ، ولكن في القسم الثاني جمع النسب والتصغير وجموع التكسير وأبنية الأسماء والأفعال ، والامالة والوقف ، وحرروف الزيادة والبدل . وبعد أن انتهى منها عقد باباً في التصريف ، وكان عنده يعني التطبيق والتمرين ، وذلك بقياس ما لم يجيء عن العرب على أبنية ما جاء من كلامهم من الصحيح والمعنى والمضعف والمهماز ، وأنهاء بالأدغام .

والكتاب – كما قلنا – يخالف في ترتيبه الترتيب الذي تتبعه اليوم في دراسة النحو والصرف . و الأول ما يلاحظ من هذا الاختلاف أن ترتيب أبواب الكتاب يختلف عمما في كتب المؤلفين ، فهو لا يذكر المفوعات على حدة ، والمنصوبات على حدة ، وإنما يخلط بعضهما

بالآخر ، فيذكر المسند والمسند اليه ، ثم ينتقل الى الفاعل والمفعول والحال ، والحروف التي تعمل عمل ليس ، والى المبتدأ والخبر ، والاستثناء . ولا يسير في ترتيب أبوابه وفصوله ترتيباً منطقياً سليماً ، فهو يقدم أبواباً من حقها أنْ تتأخر ، ويؤخر أبواباً من حقها أنْ تقدم ، ويوضع فصولاً في غير موضعها . فمثلاً عندما تكلم على المسند والمسند اليه كان ينبغي أنْ يجمع في هذا الباب كل ما يتعلق به من مبتدأ أو خبر ، وفاعل ونائبه ليكون الموضوع مستوفياً أجزاءه . ويدرك الباب العام ويتكلم عليه ، ثم يعقد لكل مسألة باباً خاصاً ، ففي الإضافة والتضييق والفاعل — مثلاً — يعقد لكل منها باباً خاصاً ثم يعقد بعد ذلك أبواباً أخرى لجزئيات الموضوعات ومسائلها الصغيرة ، ويدرك في أبوابٍ مسائلٍ نضعها اليوم في أبواب أو عنوانين آخرى ، فمثلاً يذكر في أبواب « الفاعل » باباً « للفاعل الذي لم يتعده فعله إلى مفعول » ، وباباً « للفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول » ، وباباً « للفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين » ، على حين نضع هذه الأبواب في بحث متتابعة ، بل يذكر بعضها في موضع ، وبعضها الآخر في موضع ثانٍ بعد أن يفصل بينها بباب غريبة عنها . وفي هذا تجزئة للموضوع الواحد وتفرقة لمسائله في مواضع كثيرة .

أما مصطلحات النحو في الكتاب فلم تكن قد استقرت بعد ، ومن أجل ذلك نجد سببويه يضع عنوانين طويلة للابواب ، وغالباً ما تكون هذه العنوانين غير مفهومة بالنسبة لنا فيضطر القاريء إلى الرجوع إلى نص الكتاب يقرؤه كله ليفهم ما رمى المؤلف إليه . فمثلاً وضع للتوازع عنواناً هو : « هذا باب مجرب النعت على المعنوت ، والشريك على الشريك ، والبدل على المبدل منه » . وذكر بعده باباً آخر مكملاً له وهو : « باب ما اشترك بين الاسمين في الحرف الجار فجرياً عليه كما

اشركَ بينهما في النعت فجرياً على المنعوت»^(١) . ويذكر للنعت السببي هذا العنوان : «ما جرى من الصفات غير العمل على الاسم الاول اذا كان شيء من سببه»^(٢) .

ويكفيانا دليلاً على طول عناوينه ، وعدم استطاعة القاريء فهمها لاول وهلة ، العنوان الذي ذكره للاحرف المشبهة بالفعل فانه قال : «هذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده ، وهي من الفعل بمنزلة عشرين من الاسماء التي بمنزلة الفعل ولا تصرف تصرف الافعال كما ان عشرين لا تصرف تصرف الاسماء التي اخذت من الفعل وشبهت بها في هذا الموضع فنصبت درهماً لانه ليس من نعتها ولا هي مضافة اليه ، ولم ترد ان تحمل الدرهم على ما حمل عليه العشرون ولكنها واحد بين به العدد فعملت فيه كعمل «الضارب» في «زيد» اذا قلت : «هذا ضارب زيداً» ، لأن زيداً ليس من صفة الضارب ولا محمولاً على ما حمل عليه الضارب . وكذلك هذه الحروف منزلتها من الافعال وهي اذ ، ولكن ، وليت ، ولعل ، وكأن»^(٣) .

كل هذا يدلنا على أن مصطلحات النحو لم تكن قد استقرت عند سيبويه ، وانها بقيت غير محددة حتى جاء النحاة من بعده فضيبلوها وحصروها ، وحددوا معانيها .

وسيبويه في طريقة بحثه يذكر القاعدة وأمثلتها ويمزج ذلك بالتعليقات وبيان وجه القياس ويعرض الآراء المختلفة في الموضوع الواحد ، ويفضل بعضها حسب ما يراه موافقاً للصواب ، ويفرض فروضاً يضع لها أحكامها فيقول مثلاً : «واذا سميت رجلاً باشِمِد لم تصرفه لانه يشبه اضرِب ، واذا سميت رجلاً باصْبَع لم تصرفه لانه يشبه اصْنَع ،

(١) الكتاب ج ١ ص ٢٠٩ ، ص ٢١٨ .

(٢) الكتاب ج ١ ص ٢٢٨ .

(٣) الكتاب ج ١ ص ١٧٩ .

وان سميتها بـ «بُلْم» لم تصرفه لانه يشبه اقتيل ٠٠ »^(١) وغير ذلك ٠

ويدلنا الكتاب على ان كثيرا من أبواب النحو لم تتميز عن سيبويه ، من ذلك باب «التمييز» ، فقد عقد له عدة أبواب ولكنه لم يوضح مقصوده منها ٠ ولم يتكلم عليه بصورة واضحة جلية ، وهذه الابواب هي : «باب ما ينتصب لانه قبيح أن يكون صفة» و «باب ما ينتصب لانه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو» ، و «باب وهذا شيء ينتصب على انه ليس من اسم الاول ولا هو هو»^(٢) ٠

ونجد سيبويه قد خلط باب التعجب باسم التفضيل ولم يفصل أحدهما عن الآخر ، مع أن الاول داخل في الافعال ، والثاني داخل في الاسماء ، ولعل سبب هذا الخلط في كثير من أبواب الكتاب يعود الى احد امررين :

الاول : ان ترتيب النحو النهائي لم يكن قد تم في زمانه ، ولم تحدد المصطلحات بعد او يعرف معناها الدقيق ، يضاف الى ذلك ان سيبويه شق طريقا جديدا لم يذلل أحد قبله ٠

والثاني : ان سيبويه لم يضع كتابه الوضع الاخير وبصورته النهائية ، وانما كان حتى اواخر أيامه يزيد وينقص فيه بدليل انه كان خاليا من مقدمة او خاتمة بالمعنى الذي فهمه المتأخرون ٠

هذه نظرة عامة في الكتاب ، بيئنا فيها طريقة سيبويه وذكرنا موضوعاته ، وان ما ذكرنا من ملاحظات عليه لا تنقص من قيمته لانه بحق «دستور النحو» — كما يقولون — ، وانه المصدر الاول في دراسات النحو والصرف ، ومن أجل ذلك اهتم به الناس ، ودرسوه ، وشرحوه ، وعلقوا عليه ٠

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣ ٠

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٧٤ وما بعدها ٠

وللكتاب نسخ خطية منتشرة في كثير من مكتبات العالم ، وأهم
مخطوطاته :

١ - نسخة أبي احمد اسحاق بن محمد برواية أبي جعفر احمد
ابن رستم الطبرى عن أبي عثمان المازنى ، وهي في ستة اجزاء تبدأ من
اول الكتاب وتنتهي بقول الناسخ في آخر الجزء السادس « يتلوه هذا
باب من النكارة يجري مجرى ما فيه الالف واللام من المصادر والاسماء »
وهذه النسخة محفوظة في دار الكتب بالقاهرة تحت الرقم ١٣٩ نحو ٠

٢ - الجزء الثالث من نسخة قديمة نيسية، ويبدأ من قول سيبويه:
« هذا باب ما اذا لحقته (لا) لم تغيره عن حاله» وينتهي بباب «الاحيان
في الانصراف وغير الانصراف» . وجاء في الصفحة الاولى من هذا الجزء
انه عن نسخة أبي العباس محمد بن يزيد النحوي عن أبي عمر الجرمي
وأبي عثمان المازنى . وفيها بخط آخر : « وقوبل به نسخة برواية أبي
اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج عن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد
بحضرة الشيخ ٠٠٠ أبي عبدالله بن بركات النحوي بالجامع العتيق
بمصر في جمادى الآخرة من سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة » . وجاء في
آخره : « تمّ الجزء الثالث من كتاب سيبويه ٠٠٠ ويتلوه في الجزء
الرابع : هذا باب الانفاس كتبه اسماعيل بن أحمد بن أبي خلف القصار
بخطه لنفسه في المحرم سنة احدى وخمسين وثلاثمائة » .

وهذا الجزء في دار الكتب بالقاهرة ، تحت الرقم ١٣٩ نحو ٠

٣ - نسخة كاملة بخط جيد في اولها مقدمة مفيدة عن أسانيد
روايات الكتاب . وسند روایتها : « قال ابو عبدالله محمد بن يحيى
قرأت على ابن ولاد وهو ينظر في كتاب أبيه ، وسمعته يقرأ على أبي
جعفر احمد بن محمد المعروف بابن النحاس وأخذه أبو القاسم ابن ولاد
عن أبيه عن المبرد وأخذه أبو جعفر عن الزجاج عن المبرد . ورواه المبرد
عن المازنى عن الاخفش عن سيبويه » . وجاء فيها ان ابوالعباس الزجاج

قال : « قرأته أنا على أبي العباس محمد بن يزيد . وقال لنا أبو العباس : قرأت نحو ثلثه على أبي عمر الجرمي فتوفي أبو عمر فابتدا قراءته على أبي عثمان المازني . وقال أبو عثمان : قرأته على أبي الحسن سعيد بن مساعدة الأخفش وقال الأخفش : كنت أسأل سيبويه عما أشكل عليّ منه ، فان تصعب عليّ شيء منه قرأته عليه » .

والنسخة محفوظة في دار الكتب بالقاهرة تحت الرقم ١٤٠ نحو .

٤ - نسخة كالسابقة محفوظة في دار الكتب بالقاهرة تحت الرقم

١٤١ نحو^(١) .

٥ - الجزءان التاسع والعشر من نسخة لابي الحسن احمد بن نصر ، ويبدأ الجزء التاسع بباب الاضافة الى كل اسم كان آخره الفاء وكان على خمسة أحرف ، وينتهي الجزء العاشر بباب ما يبني على « افعل » . والجزءان مكتوبان بخط قديم، وهما في مكتبة الامبروزيانة، وصورتهما في معهد احياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية .

٦ - وذكر كارل بروكلمان ان الكتاب يوجد مخطوطاً في الموصل وفي المشهد الرضوي^(٢) .

وطبع الكتاب أربع مرات :

١ - الطبعة الاولى بباريس سنة ١٨٨١ هـ بتحقيق هارتفيج ديرنبورج (Derenbourg) ، وقد قدّم له بمقدمة باللغة الفرنسية . وكان الاتهاء من طبعها سنة ١٨٨٩ م .

٢ - والطبعة الثانية في (كلكتا) بالهند سنة ١٨٨٧ م وهي في مجلد واحد يضم ١١٠٤ صفحات .

٣ - والطبعة الثالثة في مصر سنة ١٣١٦ هـ بالطبعية الاميرية ببولاق ،

(١) ينظر فهرس دار الكتب المصرية ج ٢ ص ١٥٢-١٥٣ .

(٢) ينظر تاريخ الادب العربي ج ٢ ص ١٣٦ (الطبعة العربية) .

وعليها حاشية بشرح السيرافي وهامش من شرح الاعلم الشنتمري المسماى « تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب » ، وهي مضبوطة بالشكل وعليها اعتمدنا في بحثنا . يقول كرنكو : « ولعل طبعة القاهرة وعليها شرح السيرافي وشرح الاعلم هي خير هذه الطبعات ، ذلك ان طبعة درنبرغ وطبعه كلكتا سنة ١٨٨٧ والترجمة الالمانية التي قام بها يان Jahn ليس بريئة من الاخطاء بحال »^(١) .

٤ - والطبعة الرابعة بالالمانية ، في برلين سنة ١٩٠٠ بتحقيق يان Jahn ، وقد الحق بهذه الطبعة بعض التعليقات من شروح الكتاب . وقد اعنى العلماء بكتاب سيبويه ودراساته وشرحه وتفسيره والتعليق عليه وشرح شواهد ، وكثرت تلك الشروح والتعليقات ومن أهمها وأشهرها :

١ - شرح ابي سعيد حسن بن عبدالله المعروف بالسيرافي المتوفى سنة ٣٦٨هـ - ٩٧٨م وهو شرح اعجب المعاصرین له حتى حسده أبو علي حسن بن احمد الفارسي لظهوره ومزاياه .

ومن أقدم النسخ الموجودة من هذا الشرح نسخة كتبت سنة ٥٧٩هـ بخط موفق الدين عبد اللطيف البغدادي (٥٥٥ - ٦٢٩هـ) وليس هذه النسخة كاملة وانما هي ناقصة من آخرها ، الموجود منها خمسة اجزاء يقع الجزء الاول منها في ٤٩٢ صفحة والثاني في ٤٤٩ صفحة والثالث في ٥٠٤ صفحات ، والرابع في ٥٠٠ صفحة ، والخامس في ٧٩٤ صفحة وتضم شرح الكتاب من بدئه حتى باب « الزيادة من غير موضع حروف الزوائد » . وهذه النسخة مخطوطه في دار الكتب المصرية برقم (١٣٧ نحو) ، ومنها صورة في مكتبة جامعة القاهرة برقم (٢٦١٨١)

(١) دائرة المعارف الاسلامية ج ١٢ ص ٤٠٩ (الطبعة العربية)

ومنه نسخة ثانية كاملة تقع في ثلاثة مجلدات كبيرة ، يبدأ المجلد الاول من اول الكتاب وينتهي بباب « ما يقع موقع الاسم المبتدأ ويسد مسدّه » وهو في ١٧٢٠ صفحة ، ويبدأ المجلد الثاني من باب « الابتداء » وينتهي بباب « اختلاف العرب في تحريك الحرف الاخير » وهو في ١٠٣٤ صفحة ، ويبدأ المجلد الثالث بباب « المقصور والممدوح » ولا ينتهي حيث ينتهي الكتاب بباب « ما جاء شاداً مما خفوا على السنتهم وليس مطراً » ، وانما يضيف السيرافي اليه بابين آخرين قال في الاول « باب افردته بعد الفراغ من ادغام كتاب سيبويه وتفسيره لذكر ما ذكره الكوفيون من الادغام » . و قال في الثاني : « هذا باب في ادغام القراءة » .

وجاء في آخر صفحات المجلد الثالث قوله : « تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً » ويقع هذا المجلد في ٩٠٦ صفحات . وليس في هذه النسخة ما يدل على تاريخها سوى ما جاء في نهاية المجلد الثاني من انه كان الفراغ منه ضحى يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة ١١٤٥ دون الاشارة الى ناسخها او الى الاصل الذي نقلت عنه ، وهي نسخة جيدة وحيدة في كمالها ، وهي في دار الكتب المصرية تحت رقم ٣٦١ / نحو .

وفي معهد احياء المخطوطات بجامعة الدول العربية اجزاء متفرقة مصورة عن نسخ منتشرة في مختلف مكتبات العالم . وهي :

- أ - الجزء الاول كتب في القرن الثامن بقلم نسخ نفيس الا الاوراق الاولى من (١ - ٤٠) بخط حديث . وينتهي باثناء الكلام على الصفة المشبهة وهو في ٥٢٩ ورقة مصور عن مكتبة (سليم آغا) .
- ب - الجزء الثاني من نسخة اخرى مكتوبة في القرن السابع بقلم نسخ نفيس جدا مشكول ، ويتديء بباب منه « يضمرون فيه الفعل

لقبح الكلام اذا حمل آخره على اوله » وينتهي بباب «وجه دخول الرفع في هذه الافعال المضارعة للاسماء » ٠ يتلوه في الثالث : « هذا باب اذن » ٠ وهو في ٢٤٣ ورقة مصور عن مكتبة (سليم آغا ١١٥٩) ٠

ج - الجزء الرابع من نسخة اخرى كتب في القرن الثامن بخطوط مختلفة ، يبتديء بقوله بعد البسمة : « واستحسن سيفويه المجازاة بعد لا » ، يجعلها لغوا لانها لا تفصل بين العامل والمعمول فيه » ، وينتهي بقوله : « هذا باب ما لحقته هاء التأنيث عوضا لما ذهب وهو في ٣١٣ ورقة ، مصور عن مكتبة (سليم آغا ١١٦٠) ٠

د - الجزء الثامن كتب في القرن الثامن بقلم نسخ تفيس جدا ، وكتب عليه اسم محمد بن العلقمي ٧٨٢هـ ولعله الناسخ ٠ يبتديء بباب « ما يكون واحدا يقع على الجمع من بنات الياء والواو ، ويكون واحدا على بنائه ومن لفظه الا أن تلحقه هاء التأنيث » ، وينتهي باثناء باب « ما يضم من السواكن اذا حذفت بعده الف الوصل » ، وبالجزء اثر رطوبة وأرضية ألتفت ربعة الاخير ٠ وهو في ١٣٧ ورقة مصور عن مكتبة (سليم آغا ١١٦١) ٠

ه - الجزء الاول من نسخة اخرى مكتوب في القرن السادس بخط واضح ، وينتهي الى أول باب « الفاعل الذي يتعدى فعله الى مفعوليin » ٠ وهو في ٢٦٠ ورقة تقريبا ، مصور عن (مكتبة ترخان ٣٠١) ٠

و - الجزء الثالث وبعض الرابع ، مكتوب في القرن السادس ، اوله : « واعلم انه اذا وقع في هذا الباب نكرة ومعرفة ٠٠ الخ » نقل من خط السيرافي وقوبل به ٠ وهو في ١٥٠ ورقة ، مصور عن مكتبة (بني جامع ١٠٨٦) ٠

٢ - شرح ابي الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبدالله الرماني المتوفى سنة ٣٨٤هـ والموجود منه سختان الاولى التي اشار اليها

ديرنبرج محقق كتاب سيبويه في مقدمته الفرنسيه للكتاب حيث ذكر ان في مكتبة «فينا» نسخة مكتوبة بخط آسيوي (مشرقي) وهي تبدأ من الجزء الثالث من الشرح وتنتهي بقول الناسخ : «تم شرح كتاب سيبويه رحمة الله املاء شيخنا الفاضل أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي أسعده الله ، وفرغ من املائه يوم السبت لليلتين خلتا من رمضان سنة ٣٦٩ هـ وفرغ من نسخه يحيى بن علي بن علي السلمي الشافعي بمدينة دمشق في العشرين الثاني من شهر شوال سنة ٥٧٧هـ» . والنسخة الثانية هي التي تضمها مكتبة فيض الله باستانبول (تحت الارقام ١٩٨٤ ، ١٩٨٥ ، ١٩٨٦ ، ١٩٨٧) والتي صورها معهد احياء المخطوطات بجامعة الدول العربية والموجود منها جميع الاجزاء عدا الجزء الاول وهي :

أ - المجلد الثاني كتب سنة ٦٥٥هـ بخط نسخ جميل . ويتدليء بقوله : « ولا تجوز هذه المبالغة الا بالإضافة لامرین . احدهما طلب الاعرف في المعنى النادر من «باب المفعول المطلق» ، وينتهي بـ «باب ترخيم ما يرد اليه بعد الحذف حرف من «باب الترخيم» وهو في ٢٠٠ ورقة .

ب - المجلد الثالث من النسخة نفسها كتب سنة ٦٥٥هـ بخط نسخ جميل . ويتدليء بقوله : « وما ترخيم رجل اسمه ناجي من «باب الترخيم» ، وينتهي بآخر باب : «اللفظ بالحرف الواحد» . وهو في ٢٥٠ ورقة تقريباً .

ج - المجلد الرابع من النسخة نفسها كتب سنة ٦٥٥هـ بخط نسخ جميل ، ويتدليء بباب قبل «باب التسمية» ، واول ما فيه قوله الشاعر :

دَعْ ذَا وَعَجَلْ ذَا وَأَلْحَقَنَا بِذَلِّ
بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ مَلَّنَاهُ بِخَلْ

وهو في ٣٠٠ ورقة .

د - المجلد الخامس من النسخة نفسها كتب سنة ٦٥٥ هـ بخط نسخ
جميل ويتديء بذكر الشاهد في قول غيلان « من باب الف الوصل » :
دَعْ ذَا وَعَجَلْ ذَا وَالْحِقْنَةَ بِذَلِيلْ
بِالشَّحْمِ إِنَا قَدْ مَلَنَاهُ بِخَلْ

وهو في ٢٠٠ ورقة .

وفي مجمع اللغة العربية بالقاهرة نسخة مصورة عنها رقمها في
مكتبة المجمع ١٨٣ نحو .

٣ - شرح أبي عثمان بكر بن محمد المازني المتوفى سنة ٢٤٨ هـ ،
وهو الذي كان يقول : « من أراد أن يصنف كتاباً كبيراً في النحو بعد
كتاب سيبويه فليستحي » .

٤ - شرح علي بن سليمان المعروف بالأخشن الأصغر المتوفى
سنة ٣١٥ هـ . وهو باسم « شرح سيبويه » ، وله شرح آخر باسم :
« تفسير رسالة سيبويه » .

٥ - شرح أبي بكر محمد بن السري بن السراج المتوفى سنة
٥٣٩ هـ .

٦ - شرح أبي بكر محمد بن علي المعروف بمبرمان النحوي
ال العسكري المتوفى سنة ٣٤٥ هـ . وهو باسم « شرح كتاب سيبويه » لم
يتم ، وله « شرح شواهد الكتاب » .

٧ - شرح أبي علي الحسن بن احمد الفارسي المتوفى سنة ٥٣٧ هـ .

٨ - شرح احمد بن ابان اللغوي الاندلسي المتوفى سنة ٥٣٨ هـ .

٩ - شرح يوسف بن أبي سعيد السيرافي المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ،
وهو مستخرج من نسخ : نور عثمانية ٤٥٧ هـ .

١٠ - شرح أبي العلاء احمد بن عبدالله المعري المتوفى سنة
٤٤٩ هـ في خمسين كراسة ولم يكمله .

- ١١ - شرح علي بن احمد النحوي المعروف بابن الباذش المتوفى
سنة ٥٢٨ هـ
- ١٢ - شرح ابي بكر محمد بن مسعود الخشناني الاندلسي المتوفى
سنة ٥٤٤ هـ
- ١٣ - شرح محمد بن احمد بن هشام اللخني السبتي المتوفى
سنة ٥٥٧ هـ
- ١٤ - شرح ابي الحسن علي بن محمد بن علي الحضرمي الاشبيلي
المعروف بابن خروف النحوي المتوفى سنة ٥٦٠٩ هـ سماه : «تقىح الالباب
في شرح غوامض الكتاب » وهو شرح ممزوج بالقول منه نسخة كتبت
بخط مغربي قديم ، بها خرم من أولها إلى آخرها ، وهي في ١٥٢ ورقة
محفوظة في المكتبة التيمورية برقم ٥٣٠ نحو ، وفي معهد أحياء المخطوطات
بجامعة الدول العربية صورة منها ٠
- ١٥ - شرح ابي عبد الغني سليمان بن بنين الدققي المتوفى
سنة ٦١٤ هـ
- ١٦ - شرح ابي الفضل البطليوسى القاسم بن علي المشهور
بالصفار المتوفى بعد سنة ٥٣٠ هـ ، ويقال انه احسن شروحه ٠ رد فيه
كثيرا على الشلوبيين بأقبح رد ٠
- ١٧ - شرح ابي علي بن محمد الشلوبي المتوفى سنة ٦٤٥ هـ
مع تعليق له عليه ايضا ٠
- ١٨ - شرح ابي العباس احمد بن محمد الاشبيلي المتوفى سنة
٦٥١ هـ
- ١٩ - شرح ابي بكر بن يحيى الجذامي المالقي المتوفى سنة ٥٥٧ هـ ٠
- ٢٠ - شرح ابي الحسن علي الاشبيلي المعروف بابن الصائع
النحوي المتوفى سنة ٦٨٠ هـ ، جمع فيه بين شرح السيرافي وشرح ابن
خروف باختصار حسن ٠
- ٢١ - شرح ابي الحسين عبيد الله بن احمد بن ابي الريع العثماني

الاشبيلي الاموي المتوفى سنة ٦٨٨ هـ

٢٢ - شرح ابي العباس احمد بن محمد العنابي المتوفى سنة

٧٧٦ هـ

٢٣ - شرح ابي بكر محمد بن علي المراغي

٢٤ - شرح ابي اسحاق ابراهيم بن سفيان بن ابي بكر بن

عبدالرحمن بن زياد بن ابيه^(١)

هذه شروح كتاب سيبويه نفسه ، وقد الفت كثير من الشروح على شواهد الكتاب واياته أشهرها :

١ - شرح ابي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمرد المتوفى

سنة ٢٨٥ هـ

٢ - شرح ابي اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج النحوى المتوفى

سنة ٣١٠ هـ

٣ - شرح ابي جعفر احمد بن محمد النحاس النحوى المتوفى

سنة ٣٣٨ هـ

٤ - شرح اياته لابي عبدالله محمد بن عبدالله الاسكافي المتوفى

سنة ٤٢١ هـ

٥ - شرح الاعلم الشنتمري يوسف بن سليمان ، المسمى

بـ «تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب»

الفهـ سنة ٤٥٧ هـ - ١٠٦٤ م منه نسخة محفوظة في (مكتبة لاللي)

برقم ٢٢٥٦ ونسخة اخرى مخطوطة سنة ٥٧١ هـ في (مكتبة عاشر

افندى) . وقد طبع هذا الكتاب على هامش طبعة بولاق لكتاب

سيبوه

(١) ينظر فهرس دار الكتب المصرية : المجلد الثاني ص ١٥٢ - ١٥٣ ، والفهرست لابن النديم ص ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٤ ، وكشف الظنون المجلد الثاني ، ص ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، وبقية الوعاة : ص ٢١٧ ، وفهرس معهد احياء المخطوطات المصورة لجامعة الدول العربية : ج ١ ص ٢٨٨ ، وتاريخ الادب العربي لبروكمان ج ٢ ص ١٣٦ - ١٣٧ ، وسيبويه امام النحاة : ص ١٨٨ ، والمنصف في شرح التصريف ج ٣ ص ٣٤٢ ، وتاريخ آداب العرب للراافي ج ٣٣٣ ، ودائرة المعارف الاسلامية ج ٤ ص ٣٩٨ (الطبعة الانكليزية) .

٦ - شرح اياته لابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبرى المتوفى
سنة ٦١٦ هـ ، وله كتاب باسم : « لباب الكتاب » ٠

٧ - شرح اياته لمحمد بن علي الشلوبي الصغير المتوفى في حدود
سنة ٥٦٦ هـ ٠

٨ - شرح اياته وايات المفصل لغيفي الدين ربيع بن محمد بن
منصور الكوفي (في حدود سنة ٦٨٢ هـ - ١٢٨٣ م)^(١) ٠

وهناك كتب تتعلق بكتاب سيبويه منها : المدخل الى سيبويه ،
والرد على سيبويه ، والزيادة المنتزعة من سيبويه ، وكتاب معنى كتاب
سيبوه لابي العباس محمد بن يزيد المبرد ٠ وكتاب نكت كتاب
سيبوه ، وكتاب أغراض كتاب سيبويه ، وكتاب المسائل المفردة من كتاب
سيبوه لابي الحسن علي بن عيسى بن عبدالله النحوي المتوفى
سنة ٢٧٦ هـ^(٢) ٠ وكتاب الاستدراك على سيبويه في أبنية الكتاب لابي
بكر محمد بن حسن الزيدى المتوفى سنة ٣٨٠ هـ وهو مطبوع في روما
بعنایة المستشرق جویدی ٠ وشرح « نكته » ابراهيم بن سفيان المتوفى
سنة ٢٤٩ هـ ٠ وفسر « عيونه » هارون بن موسى القرطبي المتوفى
سنة ٤٠١ هـ ٠ وعلق عليه ابو جعفر احمد بن ابراهيم الغرناطي المتوفى
سنة ٧٠٨ هـ ٠ وشرح مشكله محمد بن علي بن الفخار الجذامي المالقى
المتوفى سنة ٧٢٣ هـ^(٣) ٠

وهذه الكتب الكثيرة تدل دلالة واضحة على أهمية كتاب سيبويه ،
وأثره العظيم في الدراسات اللغوية والنحوية والصرفية ٠

(١) كشف الظنون المجلد الثاني ص ١٤٢٧ - ١٤٢٨ ، وفهرست ابن النديم ص ٨٥ ،
وبنیة الوعاة ص ٢٤٧ ، وفهرس دار الكتب المصرية المجلد الثاني ص ١٥٢ ، وتاريخ الادب
العربي لبروكلمان ج ٢ ص ١٣٧ ، وسيبوه امام النحاة ص ١٨٨ ٠

(٢) ينظر الفهرست ص ٨٨ ، ٩٥-٩٤ ٠

(٣) ينظر كشف الظنون المجلد الثاني ص ١٤٢٧ - ١٤٢٨ ، وسيبوه امام النحاة
ص ١٨٨ ٠

اما موضوعات الصرف التي ذكرها سيبويه في كتابه فقد تقدم ذكرها في أول هذا التمهيد ، ولكن نزيدها وضوحاً نذكر جميع مسائل الصرف التي تناولت في تصاعيف الكتاب ، وفي القسم الخاص بالتصريف . او اول ما يطالعنا في الجزء الثاني من الكتاب حديث سيبويه عن النسب او الاضافة — كما يسميه — وفيه تكلم على النسب الى جميع انواع الكلمات من المفرد والجمع والمؤنث والمذكر وما كان على حرفين ، والمعتل^(١) . ثم ذكر تشنية المنقوص والممدود وجمعهما بالواو والنون وما يطرأ عليهما من تغيير وما يأتي مقصوراً وممدوداً قياساً أو سمائعاً^(٢) . وتتكلم على التصغير وأنواعه كتصغير الصحيح والمعتل ، وما جاء على ثلاثة او اكثر ، وما ذهبت عينه او لامه ، وما كان أوله الفا موصولة ، وما كان فيه قلب " او ابدال ، وتتكلم على الترخيم في التصغير ، وعلى ما جرى في الكلام مصغراً ، وتحقير الاسماء المبهمة ، وتصغير ماكسر للجمع وغير ذلك مما يتعلق بالتصغير أو التحقير كما يسميه احياناً^(٣) . ثم تكلم على الوقف فيما كان آخره نوناً خفيفة ، وعلى ثباتها وحذفها وتحقيقها ان كانت ثقيلة^(٤) .

وتحدث عن تكسير الواحد للجمع ، وما كان واحداً يقع للجمع ، وجمع ما كان من بنات الياء والواو ، وما كان اسماء واحداً يقع على جميع وفيه علامات التأنيث ، وما كان على حرفين وليس فيه علامات تأنيث . وذكر تكسير ما عددة حروفه أربعة وما يجمع من مذكره بالباء لانه يصير الى تأنيث اذا جمع ، وتكسير ما عددة حروفه خمسة احرف ، وذكر جمع

(١) الكتاب ج ٢ ص ٦٩ وما بعدها .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٩٢ وما بعدها .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٠٥ وما بعدها .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٥٤ وما بعدها .

الجمع ، وتكسير الصفة للجمع وما كان من الصفات عدد حروفه
أربعة^(١) .

وتكلم على الأفعال المتعدية واللازمية ، ومصادرها ، وأسماء الفاعل منها ، وما جاء من المصادر وفيه الف التأنيث ، وما جاء منها على « فَعُول » ، وذكر اسم المرة والهيئة ، وأبنية ما جاء معتلاً من الموضوعات المتقدمة ، وتكلم على الثلاثي المزيد من الأفعال والمعاني التي جاء عليها ومصادرها ، وما جاء من المصدر على غير الفعل ، وما لحقته هاء التأنيث عوضاً لما حذف ، وتكثير المصدر ، ومصادر بنات الاربعة ، وأسم المرة مما زاد على ثلاثة ، وأسماء المكان والزمان ، والمصدر الميمي من المعتل والصحيح ، وأسم الآلة الذي يسميه : « ما عالجت به » ، وذكر اسم التفضيل في بحث فعلي التعجب^(٢) . وتحدث عن الامالة وانواعها ، وعن لحاق همزة الوصل أول الكلمات الساكنة^(٣) ، ثم عاد وتكلم على الوقف بجميع أنواعه وما تلحقه الهاء منه ، وعلى حروف الزيادة وحروف البدل في غير الادغام^(٤) .

وبعد ان ذكر هذه الموضوعات المختلفة عقد بابا في التصريف بمعنى التمرين والرياضة سماه « باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة ، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجيء في كلامهم الا نظيره من غير بابه ، وهو الذي يسميه النحويون : التصريف والفعل »^(٥) . وفي هذا الباب تكلم على الأسماء والصفات الثلاثية المجردة والمزيدة ، وقد رتب المزيد على الحروف . وعندما يذكر زيادة الهمزة يأتي بكلمات زيدت فيها الهمزة سواء أكانت في اولها أم غير ذلك ، وسواء أكانت بمفردها أم مع غيرها من الزيادات ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٥ وما بعدها .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٤ وما بعدها .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٥٩ وما بعدها .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٧٦ وما بعدها .

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٣١٥ وما بعدها .

وعندما يتحدث عن زيادة «الالف» يذكر كلمات زيدت فيها «الالف» سواء أكانت بمفردها أم مع غيرها ، تاركاً ما ذكر في زيادة الهمزة من البنية . أما المجرد فقد رتبه على البنية التي جاء عليها ذاكراً كل بناء وامثلته .

وعقد «باب الزيادة من غير موضع حروف الزوائد»^(١) ، وهي التي تكون بتضييف أحد الأحرف الأصول في الكلمة . وتتكلم على لحاق الزيادة بنات الثلاثة من الفعل ، وما تسكن أوائله من الأفعال المزيدة فلتزمنها الف الوصل في الابتداء ، وما الحق من الثلاثي المزيد بالرباعي المجرد ، وذكر بنات الاربعة من الأسماء والصفات غير المزيدة وما لحقها من بنات الثلاثة ، وما لحقته الزوائد من بنات الاربعة غير الفعل ، وما الحق بها من الثلاثي ، وما زيد من الرباعي بتضييف أحد أحرف الأصول أو حرفين منها ، والفعل من بنات الاربعة مزيداً وغير مزيد ، وما بنت العرب من الأسماء والصفات من بنات الخمسة وما الحق به من بنات الثلاثة أو الاربعة ، وما لحقته الزيادة من بنات الخمسة، وما اعرب من الاعجمية ، واطراد البدل في الفارسية^(٢) . ثم انتقل الى «باب علل ما يجعله زائداً من حروف الزوائد وما يجعله من نفس الحرف»^(٣) وذكر فيه البنية أو الكلمات التي يشك في كون الحرف زائداً فيها أو اصلياً ، وبين الطرق التي نعرف بها أنَّ هذا الحرف زائد أو أصلي من الكلمات التي مرت في الأبواب السابقة ويستمر في بحث كيفية تمييز الحرف الزائد عن الأصلي ، وأبنية ما جاء من المعتل والمهموز والمضعف وما يحدث فيها من إعلال ، أو إبدال ، أو قلب ، إلى أنَّ يصل إلى الأدغام ، فيتكلّم على الأصوات ومخارج الحروف وأنواعها ، وشروط الأدغام^(٤) ، وبهذا الباب ينتهي الكتاب .

هذه موضوعات الصرف التي ذكرها سيبويه في كتابه ، ومنها نرى

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٩ وما بعدها .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٥ وما بعدها .

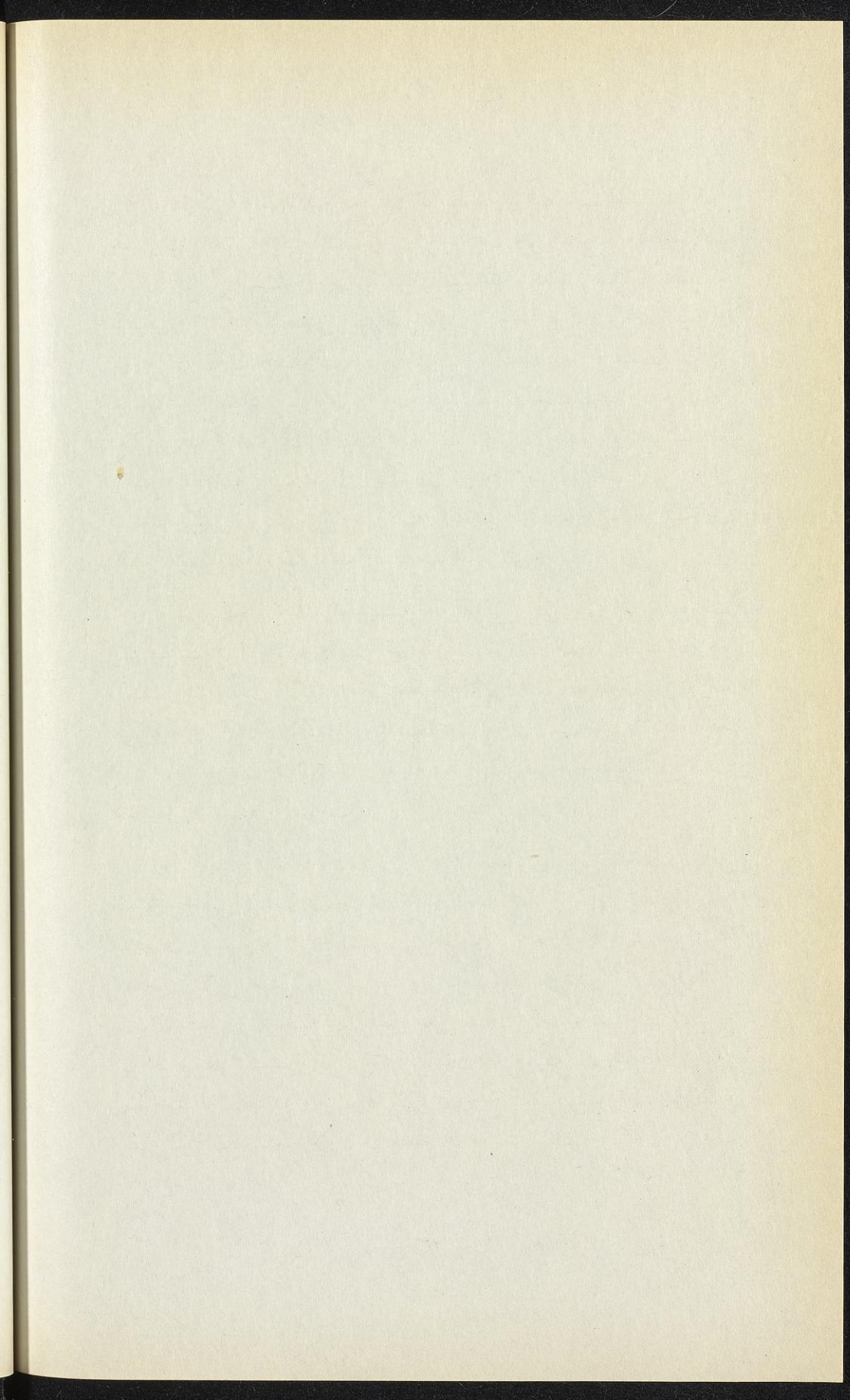
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٤٣ وما بعدها .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٤٠٤ وما بعدها .

أَتَهُ لَمْ يَتَرَكْ بَابًا مِنْهَا فِيهِ مَعْ أَنَّهُ لَمْ يَجْمِعْ الْمُوْضُوعَاتِ الْمُتَشَابِهَةَ كُلَّهَا
تَحْتَ بَابَ وَاحِدٍ ، وَيَضْعُ لَهَا عَنْوَانًا وَاحِدًا يَدْلِي عَلَى الصِّرَافِ أَوِ التَّصْرِيفِ
إِلَّا مَا كَانَ مِنِ الْبَابِ الْآخِرِ الْخَاصِ بِالْتَّصْرِيفِ وَالَّذِي يَفْهَمُ مِنْهُ قَصْدُ
الْتَّطْبِيقِ وَالْتَّسْرِينِ لَا مَعْنَى الصِّرَافِ الْعُلَمَى ، وَبِذَلِكَ كَانَ كِتَابُ سِيبِيُّوْيَهُ
الْمَرْجُعُ الْأَوَّلُ فِي بَحْثِ الصِّرَافِ . وَقَدْ رَأَيْنَا كَيْفَ أَنْ أَبَا عَشَّامَ الْمَازَنِيَّ
اعْتَمَدَ عَلَيْهِ اعْتِمَادًا كَبِيرًا فِي « بَابِ التَّصْرِيفِ » عَنْدَمَا وَضَعَ كِتَابَهُ
« التَّصْرِيفِ » . وَكَانَ الْكِتَابُ عَمْدَةُ أَبِنِ جَنِيِّ فِي جَمْعِ قَوَاعِدِ الصِّرَافِ
وَأَصْوَلِهِ وَتَرْتِيَّبِهِ ، سَوَاءً أَكَانَ ذَلِكَ فِي شَرْحِهِ لِتَصْرِيفِ الْمَازَنِيِّ أَمْ فِي
كِتَابِهِ « التَّصْرِيفُ الْمَلُوكِيُّ » ، وَكَتَبَهُ الْآخِرُ كَالْخَصَائِصِ وَ« التَّكَامُ فِي
تَفْسِيرِ أَشْعَارِ هَذِيلِ مَا أَغْفَلَهُ أَبُو سَعِيدِ السَّكْرِيِّ » .

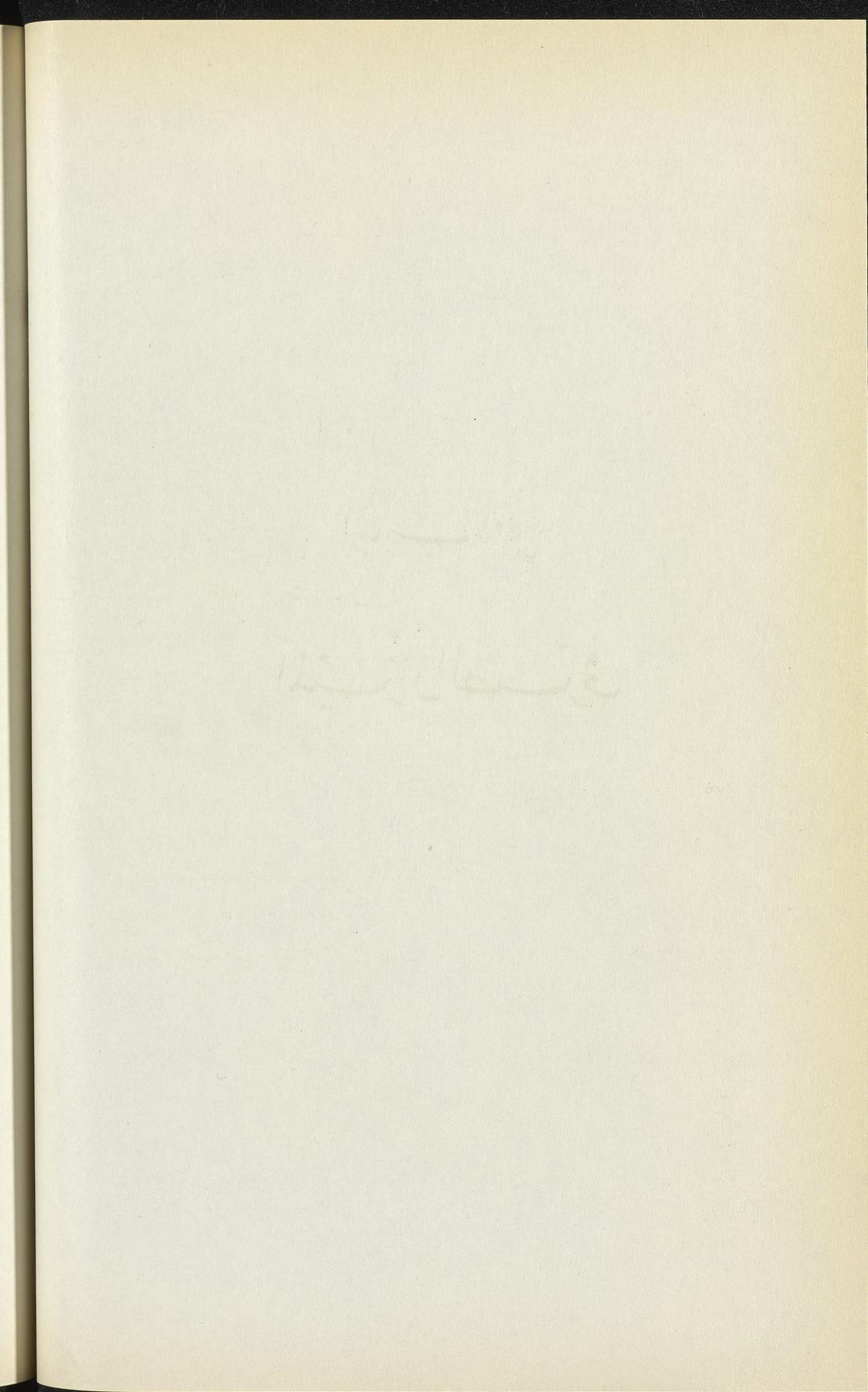
وَلَمْ يَضْفُ مِنْ جَاءَ بَعْدَ سِيبِيُّوْيَهِ وَالْمَازَنِيَّ وَأَبِنِ جَنِيِّ إِلَى مُبَاحِثِ
الصِّرَافِ شَيْئًا ذَا قِيمَةٍ كَبِيرَةٍ، وَكُلُّ مَا فَعَلَهُ إِمْؤَلُفُوْنَ أَنْ جَمَعُوا قَوَاعِدَ الصِّرَافِ
وَأَمْثَالُهُ الْمُتَشَاثِرَةُ فِي الْكِتَابِ وَبَوَّبُوهَا وَهَذِهِ بَوَّبُوا مَسَائلَهَا فَكَانَ لِلصِّرَافِ
جُزْءٌ هَامٌ فِي كِتَابِ « الْمَفْصِلِ » لِلْزمَخْشَرِيِّ ، وَفِي كِتَابِ أَبِنِ مَالِكٍ . وَقَدْ
أَفْرَدَ أَبُونَ الْحَاجِبِ كِتَابًا فِي الصِّرَافِ وَهُوَ « الشَّافِيَّةُ » وَاعْتَمَدَ عَلَى كِتَابِ
الْمُتَقْدِمِيْنِ فِي الْمَادَةِ وَالْتَّبَوِيبِ .

وَلَمْ يَخْرُجْ الْمَتَأْخِرُونَ عَمَّا رَسَمَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَأَبِنُ الْحَاجِبِ وَأَبِنُ
مَالِكٍ وَغَيْرِهِمُ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ شَرْحِ مَسَأَلَةِ غَامِضَةٍ أَوْ مَثَلٍ أَوْ عِبَارَةٍ ، أَوْ
زِيَادَةٍ فِي التَّمْثِيلِ وَالشَّرْحِ فَنَشَأَتْ مِنْ ذَلِكَ شَرْحَوْنَ كَثِيرَةٌ مِنْهَا : « شَرْحُ
الْمَفْصِلِ » لِأَبِنِ يَعْيَشِ وَ« شَرْحُ رَضِيِّ الدِّينِ الْإِسْتَرْبَادِيِّ » وَ« نَفْرَةُ كَارِ »
عَلَى الشَّافِيَّةِ ، وَ« شَرْحُ أَبِنِ عَقِيلٍ عَلَى الْفَيْهَةِ أَبِنِ مَالِكٍ » ، وَ« شَرْحُ
أَبِي حَيَّانَ عَلَى تَسْهِيلِ أَبِنِ مَالِكٍ » ، وَغَيْرَهَا . وَمَعَ أَنْ هُؤُلَاءِ الْمُؤَلِّفِينَ
رَتَبُوا مَسَائلَ الصِّرَافِ وَبَوَّبُوهَا إِلَّا أَنْ رُوحَ كِتَابِ سِيبِيُّوْيَهُ لَمْ تَفَارِقْهَا ،
وَبَقِيَ الْكِتَابُ الْمَصْدَرُ الْأَوَّلُ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْدَّرَاسَاتِ .



البَابُ بِالْأُولِ

المِيزَانُ الصَّرْفِيُّ



الميزان الصرفي

لكل اهل صناعة معيار يقابلون به ما يعرض عليهم مما يدخل في صناعتهم ، فللصانع ميزان يعرف به صحة البضاعة من زيفها ، وللبائع ميزان يعرف به زيادة البضاعة من نقصانها . ولما كان نظر علماء التصريف الى الكلمة من جهة حروفها التي تتألف منها ليعرفوا اصالتها وزيادتها ، ومن جهة هيئة هذه الحروف وضبطها على آية صورة كانت ، اضطربت حروفها ، ومن ذلك الى اتخاذ معيار بن الحروف سموه بالميزان . ويذكر الصرفيون أن صناعة التصريف شبيهة بالصياغة ، فالصانع يصوغ من الاصل الواحد أشياء مختلفة ، والصرف " يحول المادة الواحدة الى صور مختلفة ، لذاك احتاج الصرف " في عمله الى ميزان يعرف به عدد حروف الكلمة وترتيبها ، وما فيها من أصول وزوائد وحركات وسكنات ، وما طرأ عليها من تغير ، كما احتاج الصانع الى الميزان ليعرف به مقدار ما يصوغه^(١) .

لقد نظر الصرفيون الى الكلمات التي تدخل تحت بحثهم — وهي الاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة — فوجدوها لا يقل عدده حروفها الاصل عن ثلاثة أحرف الا لعلة استوجب ذلك او اعتباطا كما في بعض الالفاظ ، ولا تزيد عن خمسة أحرف فأطلقوا الميزان من ثلاثة أحرف ، لأن

(١) ينظر شرح الجابريري على الشافية ج ١ ص ١٥ .

الكلمات الثلاثية الاصول أكثر استعمالا من غيرها في الكلام ، ولانهم
 لو جعلوه رباعيا او خماسيا لاضطروا الى حذف حرف او اثنين عند
 وزن كلمة رباعية او ثلاثة . ولذلك آثروا ان يجعلوا الميزان ثلاثة
 احرف ، وان يزيدوا على ذلك اذا وزنوا رباعيا او خماسيا ، ورأوا ان
 ذلك خير من ان يجعلوه على خمسة احرف ثم ينقصوا منه اذا وزنوا
 رباعيا او ثلاثة ، والزيادة أسهل من الحذف ، وجعلوا « ف ع ل »
 ميزانا لهم ، لأن مخارج الحروف ثلاثة هي : الحلق واللسان والشفتان^(١) ،
 فأخذوا « الفاء » من الشفة و « العين » من الحلق و « اللام » من اللسان ، ولأن
 الفعل أعم الاحداث اذ يصدق على كل حدث انه فعل ، وقد سموا بذلك
 الحرف المقابل للفاء ، وهو الحرف الاول من الكلمة المجردة : « فاء
 الكلمة » ، والحرف المقابل للعين : « عين الكلمة » ، والحرف المقابل
 لللام : « لام الكلمة » ، والتزموا في الميزان أن تقابل احرفه بالحركات
 والسكنات التي جاءت عليها احرف الكلمة الموزونة نفسها ، ويتشكل
 بالشكل الذي عليه هذه الكلمة من تقديم أو تأخير أو حذف أو غير
 ذلك . ففي « كتب » مثلا تكون « الكاف » « فاء الكلمة » و « التاء »
 « عينها » و « والباء » « لامها » فوزنها « فعَلَ » . ولما كانت احرف
 « كتب » الثلاثة محركة بالفتح ، حركت احرف الميزان الثلاثة
 بالفتح أيضا .

أما لماذا سميت « فعل » ، وما تغير منها تبعا للكلمة ، « وزنا » أو
 « زنة » ، فلأن لفظ « فعل » صيغ لبيان الهيئة المشتركة أو الوزن المشتركة
 بين الكلمات بالصفة التي يقال لها الوزن . فكما ان الوزن الذي يستعمله
 في السلع مقدر معين يبين به الكمية المشتركة بين الاشياء ونسبة بعضها
 من البعض الآخر ومقداره ، كذلك جعلت « فعل » الصورة او الهيئة

(١) ذكر سيبويه أن لحروف العربية ستة عشر مخرجا ، ولكنها ترجع كلها الى الحلق
 واللسان والشفة . ينظر الكتاب ج ٢ ص ٤٠٥ وما بعدها .

التي تقادس بها هيئة الكلمة ومقدارها بالنسبة إلى الكلمة أخرى^(۱) . فقولنا « ضَرَبَ » على وزن « فَعَلَ » و « نَصَرَ » على الوزن نفسه ، يدل على أن « ضَرَبَ » و « نَصَرَ » مشتركتان في الهيئة او المقدار الذي هو عدد الحروف والحركات في « فَعَلَ » ، اما اذا قلنا إن وزن « قَتَلَ » : « فَعَلَ » ، وزن « قَاتَلَ » : « فَاعَلَ » فقد بينا أن بين اللفظتين اختلافاً بزيادة إحداهما على الأخرى ٠

ولا تقصد بقولنا أن « فَعَلَ » هي الهيئة المشتركة بين الالفاظ ، اشتراك هذه الانفاظ في وجود « الفاء » و « العين » و « اللام » فيها ، وإنما المقصود أنها صيغة تكون أدلة تبيّن بواسطتها الهيئة المشتركة بين الالفاظ ، بخلاف قولنا « ضَرَبَ » و « نَصَرَ » و « قَتَلَ » ، فإنها لم توضع من أجل تبيان تلك الهيئة بل صيغة لمعانيها المعلومة التي تفهم منها ٠

فلما كان المراد من صوغ « فَعَلَ » الموزون به مجرد الوزن سميت « وزناً » و « زنةً » ، وإنما اختيار لفظ « فعل » لهذا الغرض من بين سائر الالفاظ ، لأن القصد من الوزن معرفة الاصل والزوائد والتغيرات التي تحدث في الكلمة ، وذلك إنما يكون في الفعل وما جرى عليه من اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، ونحوها ، فاما الاسم الجامد كرجل وفرس فشأنه الثبات والجمود ٠ هذا فضلاً عما ذكرناه من قبل في سبب ايثار مادة « فعل » لاشتمالها على أنواع المخارج المختلفة ، وإن معنى هذه المادة تعم الأحداث جميعاً ٠

ولمعرفة وزن الكلمات ستنظر في المجرد والمزيد على انفراد ٠

(۱) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ۱ ص ۱۲ وما بعدها ٠

المفرد

فالمفرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية ويكون في الاسم على ثلاثة أنواع هي : المفرد الثلاثي — وهو ما كانت حروفه الأصلية ثلاثة أحرف — ، والمفرد الرباعي — وهو ما كانت حروفه الأصلية أربعة أحرف — ، والمفرد الخماسي — وهو ما كانت حروفه الأصلية خمسة أحرف . أما في الفعل فيكون اما ثالثيا أو رباعيا ، ولا يكون خماسيا .

فإذا أردنا أن نزن كلسة من ثلاثة أحرف اصول سواء وكانت اسماء فعلاء تقابل أحرف الكلمة ، الاول بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام ، ونشكل بعدها أحرف الميزان بحركات أحرف الكلمة الموزونة ، فنضع للفاء والعين حركتيهما ، اما الحرف الثالث فلا يشكل ، لانه محل الاعراب او البناء ، فإذا اردنا وزن الكلمة محركة مع حركة حرفها الاخير حركتنا اللام بحركته ، او ببنائه على علامة بنائه . فنقول ان وزن كتب ودرس وجمل وحمل : « فَعَلٌ » ، وزن : فَهِمْ وعَلِمْ و فَخَذْ و كَبِدْ : « فَعَلٌ » ، وزن كرِمْ و حَسْنَ و ظَرِفْ و رَجُلْ و سَبَعْ : « فَعَلٌ » ، وزن شَمْس و وَصْف و فَهِمْ و صَمْنَعْ : « فَعَلٌ » ، وزن عِلْم و ذِئْب و شَعْرْ : « فَعَلٌ » ، وزن خَصْنَ و جَنْد و سَكْرْ : « فَعَلٌ » ، وهكذا في بقية الكلمات .

اما اذا كانت الكلمة المجردة على أربعة أحرف سواء وكانت اسماء فعل زيدت « لام » ثانية على حروف « فعل » في آخرها . فقيل : « فعلل » . فعندها نزن الكلمة بها نضع « الفاء » مقابل الحرف الاول و « العين »

مقابل الحرف الثاني و «اللام الاولى» مقابل الحرف الثالث و «اللام الثانية» مقابل الحرف الرابع، ثم نشكل الاحرف الثلاثة الاولى بحركات الاحرف المقابلة لها في الكلمة الموزونة . ويبقى الرابع بلا حركة لانه محل الاعراب او البناء، فنقول إن وزن دَحْرَاجَ وجَعْفَرَ: «فَعَلَل»، وزن : حُبْرَاجَ وَبِرْثَنْ: «فَعَلَل» ، وزن زِبْرَجَ وَحِدْرَجَ: «فَعَلَل» ، وزن دِرْهَمْ: «فِعَلَل» . وتبع هذه الطريقة في وزن كل الكلمات الرباعية المجردة .

وإذا كانت الكلمة المجردة خماسية - ولا تكون الا اسماء كما
قلنا - زيدت «لام» ثالثة على حروف « فعل » في آخر الميزان فتصير :
« فعلل » . فعند وزن الكلمة الخماسية نضع « القاء » مقابل الحرف
الاول « والعين » مقابل الحرف الثاني ، و « اللام الاولى » مقابل الحرف
الثالث ، و « اللام الثانية » مقابل الحرف الرابع ، و « اللام الثالثة »
مقابل الحرف الخامس ، و نشكل كل حرف بحركة الحرف المقابل له من
أحرف الكلمة الموزونة او سكونه ، فنقول ان وزن جَحْمَرِش
وصَهْصَلِق : « فَعَلَلِل » ، وزن سَفَرْجَل و فَرَزْدَق :
« فَعَلَلَ » ، وزن قَذْعَمِل و خَبَعْثِن : « فَعَكَلَ » ، وزن
قِرْطَعْ و حِنْبَسِر : « فِعَلَلَ » . وهم ائمـا زادوا في الرباعي
والخماسي على حروف « فعل » حرفاً أو حرفين من جنس « اللام » لأنها
طرف ، ولأنهم بصددهـا يزيدوا بعد الآخر فكررت « اللام » لقربها من
الطرف .

وقد جرينا فيما ذكرناه على مذهب البصريين الذين يثبتون للمجرد ربايعاً وخماسياً، أما الكوفيون فا لهم يقترون المجرد على الثلاثي في الأسماء والأفعال ويجعلون ما زاد فيها على الثلاثة من الزوائد، ثم اختلقوا فمنهم من يتوقف في وزن ما زاد على ثلاثة أحرف ويقول في وزنه: «لا ادرى»، ومنهم من يزنه فيقابل الأصول الثلاثة الأَوْلَى بـ«الباء»

و «العين» و «اللام» وما زاد على ذلك يقابلة بلفظه فيقول في وزن:
جَعْفَرٌ : «فَعَلْلَرٌ»، ومنهم من يكرر «اللام» فيما زاد على الثلاثة مع
 قوله بزيادته^(۱) .

هذا اذا كانت أحرف الكلمة صحيحة، أما اذا كان في الكلمة اعلال أو ادغام فسته ما لا يُراعى فيه التغيير عند الوزن، كالاعلال بالقلب وذلك في معتل «العين» أو «اللام» عند تغييره بقلب عينه أو لامه «الفا» فهذا الاعلال لا يغير له الميزان وإنما يؤتى به على حسب أصل الكلمة قبل حدوث الاعلال فنقول في نحو : «قال» و «صال» و «باع» و «بان» أنها على وزن : «فَعَلَّ» ، ولا يجوز ان نقول انها على وزن : «قال» ،
 وان كان عبد القاهر الجرجاني يذهب الى انها على وزن : «فال»^(۲) .
 وتقول في نحو «خاف» و «هاب» و «حال» و «حار» انها على وزن : «فَعِلَّ» ، وفي نحو : «غزا» و «سَمَا» و «دَعَا» و «رَمَى»
 و «قَضَى» انها على وزن : «فَعَلَّ» ولا يجوز ان نقول انها على وزن : «فَعَا» .

وكالتغيير الذي يكون للادغام ، وفيه توزن الكلمة على أصلها قبل حدوث التغيير ، فوزن : «شَدَّ» و «رَدَّ» و «مَدَّ»
 و «عَفَّ» : «فَعَلَّ» ، ووزن : «وَدَّ» ، و «مَكَّ» : «فَعِلَّ»
 ولا نقول إن وزنها «فَعْلَّ» ، وكذلك أوزان فعل الامر منها ، نقول في وزن «عَضَّ» : «إِفْعَلَّ» ، ولا نقول «فَعْلَّ» ، وفي وزن «شَدَّ» : «إِفْعَلَّ» ، ولا نقول : «فَعْلَّ» ، وفي وزن : «فِرَّ» : «إِفْعِلَّ» ، ولا نقول : «فِعْلَّ» .

ومنه ما يراعي فيه التغيير في الميزان وذلك كالاعلال بالحذف ، فإذا حذف من الكلمة الموزونة حرف من الاصل حذف ما يقابلة في الميزان ،

(۱) ينظر همع المقام للسيوطى ج ۲ ص ۲۱۳ .

(۲) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ۱ ص ۱۸ .

فتقول في وزن : « عَدٌ » و « صِيلٌ » و « صِيفٌ » : « عِلٌ » ، لأن هذه الأفعال من « وَعَدٌ » و « وَصَلٌ » و « وَصَفٌ » ، فالمحذوف منها الحرف الأول ، وهو « الواو » ويقابلها « الفاء » من الميزان . وفي وزن : « عَدٌ » و « قُلٌ » و « قُثُمٌ » تقول : « فُلٌ » ، لأن هذه الأفعال من « عَادَ » و « قَالَ » و « قَامَ » ، فحذفت « عين الكلمة » — وهي الالف — يقابلها « العين » من الميزان . وفي وزن « بِسْعٌ » و « بِنٌ » تقول « فِلٌ » ، لأنهما من « باعَ » و « بانَ » . فلما حذف من هذه الكلمات الحرف الأول أو الثاني حذف ما يقابلهما من الميزان وهما « الفاء » أو « العين » .

وكالتغير الذي يتعري بعض الكلمات في بعض اللغات من تسكين حرف أو تحريك الآخر فإنه يراعى في الميزان أيضا ، فتقول في « لِعِبٍ » و « ضَحِكٍ » إن وزنهما « فِعِيلٍ » ولو انهم في اللغة الأخرى « لَعِبٍ » و « ضَحِكٍ » على وزن « فَعِيلٍ » . وتقول في وزن « شَهَدٍ » : « فَعْلَمٍ » ، ولو انه من « شَهِيدٍ » بوزن « فَعِيلٍ » . وفي وزن « بَئْرٍ » و « رَئِيمٍ » تقول « فِعِيلٍ » ، ولو انهم على وزن « فَعِيلٍ » في الاكثر .

وكالتغير بالقلب المكاني مثل « راءٌ » في « رَأَى » ، فوزنه « فَلَعٌ » ، وكذلك « ناءٌ » في « نَأَى » . وسنفصل البحث في القلب المكاني بعد الكلام على وزن المزيد ، وذلك لاتصاله بالمفرد والمزيد .

الزيادة

والزيادة هي أن يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية حرف أو أكثر.

وتنقسم إلى نوعين هما :

١ - زيادة من موضع الحروف الأصلية وذلك بتكرير حرف أو أكثر من أصول الكلمة ، وكل حروف المجهاء قبل التكرير الا «الالف» .
وهذه الزيادة على أنواع هي :

تكرير «العين» اما من غير فاصل بين الحرفين المكررين : ويفعل ذلك في الاسم نحو : «سُلَّم» و «تَبَع» ، وفي الفعل نحو : «قَطَعَ» و «هَذَبَ» و «كَرَمَ» . واما مع الفاصل بين الحرفين بزائد : ويفعل في الاسم نحو : «عَقَنْقَل» و «عَشَوْثَل» و «سَجَنْجَل» ، وفي الفعل نحو : «أَغْدَوْدَنَ» و «أَخْلَوْأَنَّقَ» و «أَعْشَوْشَبَ» و «أَحْدَوْدَبَ» .

وتكرير «اللام» وتكون اما من غير فاصل بين الحرفين المكررين ، ويفعل في الاسم نحو : «خِدَبَ» و «قِرْشَبَ» ، وفي الفعل نحو «أَحْمَرَ» و «أَبِيَضَّ» و «جَلْبَبَ» و «أَقْعَسَسَ» .

واما مع الفاصل بين الحرفين المكررين ولا يكون ذلك الا في الاسم نحو : «صِهْمِيمَ» و «حَنْدَقْوَقَ» .

وتكرير «اللام» و «العين» معاً مع مبادئه «الفاء» ولا يقع ذلك الا في الاسم نحو : «غَشَمْشَمَ» و «عَرَمْرَمَ» . او تكرر «الفاء»

و « العين » مع مبادلة « اللام » ولا يقع ذلك الا في الاسم ايضا نحو :
« مَرْمَيْس » و « مَرْمَيْت » .

واما مكرر « الفاء » وحدها نحو : « قَفْرْقَفْ » ، و « سُنْدُس » او « العين » المقصولة بacialى : نحو « حِدْرِد » فأصلي لا زيادة فيه وكذلك مضعف الرياعي ، نحو : « زِلْزَال » و « قِلْقَال » من الفعلين : « زَلْزَلَ » و « قَلْقَلَ » ، أصلي لا زيادة فيه عند البصريين .

٢ - زيادة حرف ليس من جنس حروف الكلمة ، وهذا النوع يقع في الاسم كزيادة « الالف » في « ضارب » و « ذاهب » ، وزيادة « الواو » في « جَوْهَرَ » و « كَوْكَبَ » ، و « اليماء » في « صَيْرَفَ » و « غَيْلَمَ » ، و « الميم » و « الواو » في « مَضْرُوبَ » و « مَنْصُورَ » . ويقع في الفعل كزيادة « المهمزة » في « أَكْرَمَ » و « أَحْسَنَ » ، و « الالف » في « قاتل » و « ضارب » و « التاء » و « الالف » في « تَعَافَلَ » و « تَنَاوَمَ » ، و « الهمزة » و « النون » في « اِنْكَسَرَ » و « اِنْطَلَقَ » و « الهمزة » و « السين » و « التاء » في « اِسْتَعْفَرَ » و « اِسْتَقَامَ » و « اِسْتَحْجَرَ » .

فهذا النوع من الزيادة - وهو الزيادة بغیر التكرير - يکون بحروف معينة تتلزم الزيادة منها ، ولا تتجاوزها وقد جمعت في قولهم : « سأّلمونيهما » و جمعها بعضهم في : « امان و تسهيل » فقال :

سَأَلْتُ الْحُرُوفَ الزائِدَاتِ عَنِ اسْمِهَا
فَقَالَتْ وَلَمْ تَبْخَلْ : أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ

وقد ذكر أبو الفتح بن جنى أنّ ابا العباس المبرد سأل ابا عثمان المازني عن حروف الزيادة فاشنده :

هَوِيْتُ السَّمَانَ فَشَيَّبَتْنِي
وَمَا كُنْتُ قِدْمًا هَوِيْتُ السَّمَانَ

فقال له : الجواب ؟ فقال له أبو عثمان : قد اجبتك في الشعر
دفعتين ، يريد قوله « هويت الساما » (١) .

وهذه الحروف عشرة هي : « الهمزة ، والالف ، والياء ، والواو ،
والناء ، والميم ، والنون ، والهاء ، والسين ، واللام » . ولا تقع هذه
الزيادة إلا من هذه الأحرف العشرة ، ولكن ليس معنى هذا أن هذه
الأحرف لا تقع في الكلام إلا زائدة ، فقد تكون أصول الكلمة كلها من
هذه الأحرف نحو : « سَأَلَ » و « نَامَ » و « تَمَّ » و « مَلَأَ »
و « مَاتَ » وغيرها . وقد تتركب جمل مفيدة منها نحو « مَلَأْتُ إِلَيْنَاهُ
مَاءً » ، وإنما المراد أنهم إذا أرادوا أن يزيدوا حرفاً أو أكثر على الكلمة
من غير موضع حروفها الأصلية لم يكن بُدًّا من أن يزيدوا من هذه
الأحرف دون غيرها .

والاصل في الزيادة حروف المد واللين ، وهي « الالف » و « الواو »
و « الياء » ، لأنها أخفت الحروف ، ولذلك لا تكاد تخلو منها الكلمة ،
فإن خلت منها فانها لا تخلو من بعضها وهي الحركات لأنها أبعاض للباء
والواو والالف ، وغير حروف المد واللين من حروف الزيادة مشبه بها
ومحمول عليها .

ونستطيع معرفة الحرف الأصلي من الزائد في الكلمة بعدة طرق
منها :

١ - سقوط الحرف من الأصل دليل على زيادته كسقوطه « الياء » في
« كَرِيمٌ » من « الْكَرَمَ » و « الْأَلْفَ » في « ضَارِبٌ » من
« الضَّرْبُ » .

(١) ينظر المنصف ج ١ ص ٩٨ .

٢ - سقوطه من فرع ذلك اللفظ كسقوط « الف » « كتاب » من
جمعه « كُتُب » ٠

٣ - سقوطه في بعض استعمالات اللفظ بان يستعمل مرة بهذا الحرف،
ومرة بغيره مع اتحاد المعنى في الكلمتين وذلك كسقوط « ياء »
« أَيْطَلِ » من « الإِاطْلُ » والمعنى فيما واحده وهو الخاصرة ٠

٤ - حمل الجامد على المشتق ، فإذا دل الاشتقاق على اطراد زيادة
حرف في موضع حكم بزيادة هذا الحرف في هذا الموضع حتى
 ولو وقع في اسم جامد فالنون الثالثة الساكنة تكون زائدة في
المشتقة نحو : « حَبَكْنَطِي » ، فإذا وقعت هذه النون هذا الموضع في
اسم جامد حكم بزيادتها كما في « عَقَنْقَلٌ » و « سَجَنْجَلٌ » ٠
وكذلك اذا دل الاشتقاق على كثرة زيادة حرف في موضع يحكم
بزيادته اذا وقع هذا الموضع في اسم جامد وذلك كالهمزة اذا وقعت
متصرفة تكرر زياتها اذا صاحت ثلاثة أصول في الكلمة نحو :
« أَحْمَدٌ » و « أَفْضَلٌ » و « أَحْسَنٌ » ، فنستطيع ان نحكم
بزيادتها في « أَرْتَبٌ » وغيرها ٠ أما اذا دل الاشتقاق على
وجودها وكونها اصلا في الكلمة فلا تعتبر زائدة كما في : « أَوْلَقٌ » ،
لانه من « أَلْقَ : يَأْلَقَ » ، و « الأَرْطَى » في قولهم « أَدِيمٌ
مَأْرُوطٌ » ٠

٥ - ان يلزم على تقدير كونه اصلا عدم النظير لتلك الكلمة في كلام
العرب نحو : « عَرْتَدٌ » ، فان هذه « النون » لو قلنا باصالتها
لزم وجود ما ليس له نظير في كلام العرب ، اذ ليس في بنات
الاربعة على مثال « جَعْفَرٌ » ٠ وكما في « تَنْضُبٌ » ، فانتنا لو
حكمنا بان « التاء » اصلية لزم وجود ما ليس له نظير في بنات
الاربعة وهو مثال « جَعْفَرٌ » ٠

٦ - وكذلك ان لزم عدم النظير بتقدير الاصالة في لغة أخرى للكلمة

وذلك كما في اللغة الأخرى لـ «**تُسْفِل**» وهي «**تَسْفِل**»
- بفتح التاء وضم الفاء - . فعلى تقدير الاصلية في التاء من
«**تَسْفِل**» ، - وهو مما له نظير نحو «**بَرَّثَنْ**» - يلزم عدم
النظير في لغة فتح التاء .

٧ - آن° يدل الحرف في الكلمة على معنى يذهب بذهابه نحو أحرف
المضارعة ونونية التثنية والجمع ، والألف والتاء في جمع المؤنث
السالم ، والميم في أول المشتقات نحو : «**مَقْعُل**» و«**مَقْعُول**»
و «**مَفْعِل**» .

ولكل حرف من حروف الزيادة موقع تكثر فيها حتى تكاد
تطرد ، وموقع تندر فيها .

١ - **الهمزة :**

وتلحق أولاً مع ثلاثة أصول فتكون مزيدة أبداً عند
العرب إلا آن° يجيء ثبت أنها من نفس الكلمة . وتكون في الاسم
نحو «**أَفْكَل**» و «**أَحْمَد**» و «**أَسْلُوب**» . وفي الفعل نحو
«**أَكْرَمَ**» و «**أَخْسَنَ**» و «**أَخْرَجَ**» .

وتزداد أيضاً في أول الكلمة اذا سكتَنَ أول حرف فيها للتوصل
إلى النطق بالساكن وتسمى همزة الوصل . وتكون في الاسم
نحو «**ابْن**» و «**اسْم**» و «**امْرِيَء**» . وفي الفعل نحو
«**انْطَلَقَ**» و «**اسْتَخْرَجَ**» و «**انْتَصَرَ**» و «**اذْهَبَ**»
و «**انْصَرَ**» .

وتزداد في غير الاول قليلاً وذلك في اللفاظ معدودة ، ف تكون ثانية
كما في «**شَاءْمَل**» ، وثالثة كما في «**شَمَاءْمَل**» ، ورابعة كما في
«**جُرَائِض**» و «**حُطَائِط**» ، وخامسة كما في «**حَمْراء**»
و «**عَمَيَاء**» - فالهمزة فيها زائدة وان كانت بدلاً من الف
الثانית المعدودة .

٢ - الالف :

ولا تزداد اولا ابدا لسكونها فلا يمكن النطق بها في أول الكلام ، ولا تلحق كلمة مع ثلاثة أصول الا مزيدة فت تكون ثانية في الاسم كما في « خاتم » و « ضارب » ، وفي الفعل نحو : « قاتلَ » و « صافحَ » . وتكون ثلاثة في الاسم نحو : « عماد » و « مساجد » ، وفي الفعل نحو « تقاتلَ » و « تصافحَ » . وتكون رابعة في الاسم نحو : « سلمى » و « سعدى » و « عطشى » و « مفتاح » ، وفي الفعل نحو : « سلقى » و « جعبي » . وتكون خامسة في الاسم نحو : « حبة طى » و « انطلاق » ، وفي الفعل نحو : « اروعى » . وتكون سادسة في الاسماء نحو : « كثيرى » و « باقلى » ، وفي الفعل نحو : « اسرئدى » و « اعتدلى » . وتكون سابعة في الاسماء نحو : « اربعاوائى » .

فإن كانت مع حرفين أصليين فهي أصل منقلبة عن « ياء » أو « واو » نحو « ناب » و « باب » و « قالَ » و « باعَ » و « خافَ » و « ساماً » و « دعماً » و « رمى » و « قضى » .

واذا كانت « الالف » مزيدة في وسط الكلمة فلا تكون الا للمد والتکثیر او لمعنى ، وان كانت في آخر الكلمة فت تكون للتکثیر والالحاق والتأنيث . وسنذكر ذلك فيما بعد .

٣ - الياء :

اذا وجدت في الكلمة مع ثلاثة أحرف أصول فت تكون زائدة أينما وقعت الا اذا تبيّن انها من نفس الحرف كما في « يأجج »^(١) اذ لو لم تكن الياء اصلية لقليل « يأج » بالادغام . وفي مثل

(١) يأجج وزنه (فعل) عند سيبويه ج ٢ ص ٣٤٦ ، بدليل فك الادغام ليتحقق بجعفر . وقال الرضي : الاقوى عندي انه (يفعل) لان (أجج) مستعمل في كلامهم وفك الادغام شاذ (شرح الشافية) ج ٢ ص ٣٨٦ وما بعدها .

« مَرْيَم » و « مَدْيَن » ، لانه ليس في الاوزان « فَعَيْلَ » فيجب أن تكون « مَفْعَلَ » . و اذا وقعت في الكلمة ومعها أصلان فهي أصل مطلقا سواء أكانت متقدمة أم لا نحو : « يَوْمٌ » و « بَيْعٌ » و « حِينٌ » و « رَمْيٌ » . وكذلك اذا تقدمت مع أربعة أحرف أصول فهي أصل نحو : « يَسْتَعْوِرُ » — عند سبويه — والا فهي زائدة .

وتزداد الياء اولا في الاسم نحو : « يَرْمَعٌ » و « يَعْمَلٌ » و « يَهْيَرٌ » ، وفي الفعل نحو : « يَكْتُبُ » و « يَقْاتِلُ » و « يُهَذِّبُ » . وتزداد ثانية في الاسم نحو : « صَيْرَفٌ » و « غَيْلَامٌ » و « خَيْفَاقٌ » ، وفي الفعل نحو : « شَيْطَنٌ » و « سَيْطَرٌ » وتزداد ثالثة في الاسم نحو : « قَضَيْبٌ » و « جَدِيدٌ » ، وفي الفعل نحو : « شَرِيفٌ » و « رَهْيَا » . وتزداد رابعة في الاسم نحو : « حَذْرِيةٌ » ، وفي الفعل نحو : « سَلْقَيْتَهُ » و « قَلْسَيْتَهُ » . وتزداد خامسة في الاسم نحو : « سُلَاحْفِيَةٌ » و « بُلْهَنْيَةٌ » ، وفي الفعل نحو : « تَسْلَقَيْتُ » و « تَقْلَسَيْتُ » .

٤ - الواو :

وهي كالالف لا تزداد اولا ، فان جاءت اولا في الكلمة فهي أصل نحو : « وَرَأْتَنَّلٌ » . وتزداد ثانية وثالثة ، فان كانت في الكلمة ومعها أصلان فهي أصل مطلقا في الاسم نحو : « يَوْمٌ » و « خَوْفٌ » و « وَقْتٌ » و « وَعْدٌ » و « دَلْوٌ » ، وفي الفعل نحو : « وَعَدَ » و « وَجَدَ » و « عَوْرَ » و « ذَكْنَوَ » و « سَرْوَ » . وإن كان معها ثلاثة أصول فاكثر فهي زائدة إن لم تتبين أصالتها باشتراق الكلمة فتكون ثانية في الاسم نحو : « عَوْسَاجٌ » و « جَوْهَرٌ » ، وفي الفعل نحو : « صَوْمَعٌ »

و « حَوْقَلَ » ٠ وتكون ثلاثة في الاسم نحو : « جَدْوَلَ » و « عَجْنُوْزَ » ، وفي الفعل نحو : « رَاهْوَكَ » و « جَهْوَرَ » ٠ وتكون رابعة في الاسم نحو : « تَرْقُوْةَ » و « عَنْفُوْانَ » وفي الفعل نحو : « اغْدَوْدَنَ » و « اعْشَوْشَبَ » ٠ وتكون خامسة في الاسم نحو : « عَضْرَقُوطَ » ، وفي الفعل نحو : « اعْلَوَطَ » ٠ وتكون سادسة في الاسم نحو : « اُرْبَعَاوَى » ٠

٥ - الميم :

وهي كالهمزة اذا وقعت أولاً وبعدها ثلاثة أصول الا اذا عرض في الاشتقاد ما يحكم باصالتها كما في « مَعَدَّ »^(١) ٠ ولا تزداد في الافعال أولاً وانما تزداد في المصادر واسماء الفاعلين من غير الثاني المجرد ، واسمي المكان والزمان ، واسم الآلة ، واسم المفعول من الثاني المجرد وغير الثاني ، وذلك في نحو : « مَقْتَلَ » و « مَكْرِمَ » و « مَجْلِسَ » و « مَشْتَى » و « مِقَاصَ » و « مَضْرُوبَ » ، و « مَكْرَمَ » ٠

ولا تزداد غير أول إلا بثبت ، فتقع ثلاثة في « هِرْ مَاسَ » ، لانه من « الهرس » ، ورابعة في « دُلَامِصَ » ، وهو من « التَّدَلِيْصَ » ، وفي « رُزْ قَمَ » و « سُتْهَمَ » يريدون الازرق والاسته ٠

٦ - النون :

ويمكننا أن نحكم بزيادتها اذا وقعت آخرها بعد الف قبله ثلاثة أحرف أو أكثر الا اذا قام دليل على أصالتها نحو : « عَفَّانَ » و « حَسَّانَ » مضعفة ما قبل الالف فالنون فيها أصلية ٠ كذلك إن كان قبل الالف حرفان او لم يكن قبل « النون » « الف »

(١) معد : الميم اصلية عند سيبويه لمجيء تمدد الذي هو « تفعل » لقلة « تفعل » الكتاب ج ٢ ص ٣٤٤ ٠

وسبقت بثلاثة أحرف اصول كما في «أمان» و «زمآن» و «أوان» ، وكما في «برهان» فهي أصل في ذلك إلا اذا دل الاستيقاف على الزيادة . أمّا إذا كانت «النون» مسبوقة بالف قبلها ثلاثة أحرف أصلية ليس فيها ادغام — كما مر — فهي زائدة نحو : «سَكْرَان» و «شَبَعَان» و «نَدْمَان» و «عَدَنَان» .
واذا كانت ساكنة وهي ثالثة في الكلمة نحو : «عَقْنُقل» و «سَجَنْجَل» و «سَرَنْدَى» و «جَحَنْفَل» ، فهي زائدة دون تردد ، الا اذا ظهرت أصالتها في الاستيقاف الثابت .
وتزداد النون باطراد في الافعال المضارعة للمتكلم المعظم نفسه او معه غيره نحو : «نَكْتُب» و «نَكْرِم» و «نَقَاتِل» و «نَسْتَخْرُج» ، ولدلالة على المطاوعة نحو : «انْشَعَب» و «انْكَسَرَ» و «احْرَنْجَمَ» .

اما اذا كانت في أول الكلمة او ثانية في غير ما ذكرنا مثل «نَهْشَل» و «قِنْطَار» و «قِنْدِيل» و «عَنْقُود» او ثالثة متراكمة نحو : «غَرْنَيْق» و «خَرْنُوب» فيحكم بصالتها الا اذا دل دليل على أنها زائدة كما في «عَنْسَل» و «خَنْفَقِيق» و امثالهما .

٧ - النساء :

وتزداد زيادة مطردة في الفعل المضارع للمخاطب وللغائب نحو «تَكْتُب» و «تَدْهَرِج» و «تَنْصَرِ» ، وفي أول الافعال الماضية التي تدل على المطاوعة نحو : «تَقَدَّمَ» و «تَأْخَرَ» و «تَرَكَّى» و «تَشَارَكَ» و «تَعَاقَلَ» ، وفي المصادر من هذه الافعال نحو : «النَّسَقَدَشْم» و «النَّسَأْخُر» و «النَّسَرَكِيَّة» و «النَّشَارَكَ» و «النَّسَعَافَل» ، وفي «الافتعمال» و «الاستفعال» نحو : «انْتَصَرَ» و «اسْتَخْرَجَ» وفي

المصادر الدالة على المبالغة عند البصريين نحو : « التَّسْجُوَالْ » و « التَّسْرُدَادْ » و « التَّسْسِيَارْ » و « التَّسْقُتَالْ » ، لأنهم يعتبرونه مصدر « فَعَلَ » المخفف جيء به للتکثير ، بينما يرى الفراء وجماعة من الكوفيين أنها مصدر « فَعَلَ » المضعف وهو نظير « التَّسْقُعِيلْ » باعتبار الحركات والسكنات^(١) .

وتتَّقدَ زِيادة « التاء » في آخر الكلمة في الأسماء للدلالة على التأنيث نحو : « عَائِشَةْ » و « صَائِمَةْ » ، وفي الجموع نحو : « صِيَاقِلَةْ » و « صِيَارِفَةْ » ، وفي جمع المؤنث السالم تزداد مع « الالف » نحو : « عَائِشَاتْ » و « صَائِمَاتْ » .

وتتَّقدَ في أول الكلمة من غير اطراد في « التَّسْجُفَافْ » و « التَّسْمِثَالْ »^(٢) و « التَّلْقَاءْ » و « التَّبْيَانْ » ، لأن الاستيقاف يدل على زيادتها في « الجَفَافْ » و « المَثْلْ » و « الْلَّقَاءْ » و « الْبَيَانْ » . وتزداد في آخرها من غير اطراد أيضا نحو : « مَلَكُوتْ » و « رَحْمَوتْ » و « جَبَرُوتْ » و « تَرْنَمَوتْ » و « عَنْكَبُوتْ » ، فانما هي من : « الْمُلْكَ » و « الرَّحْمَةْ » و « التَّسْجَبَرْ » و « التَّرَشَمْ » أَمَا « عَنْكَبُوتْ » فلمجيء « عنكب » في معناها ولجمعها على « عَنَاكِبْ » . ولو لا بيانها في هذا لقلنا باصالتها او لحملناها على أخواتها .

أما زيادتها في غير ما ذكرنا فقليل نحو : « تَرْتَبْ » للامر الثابت وهو من « رَتَبْ » و « تَدْرَأْ » من « دَرَأْ » أي دفع ، « وَتَسْتَفْلْ » « التاء » زائدة لعدم وجود مثل : « جَعْفُرْ » في الرباعي المجرد – كما مر بنا ذلك – .

(١) تنظر حاشية الصبان على شرح الاشموني ج ٢ ص ٢٨٨ .

(٢) ان فتحت التاء في هذه الامثلة دلت على المصدر أو الحدث . وان كسرت دلت على الثبات ، ولم تكن مصدرا بل بمنزلة اسم المصدر (الكتاب ج ٢ ص ٣٣٣ وحاشية الصبان ج ٢ ص ٢٨٨) .

٨ - الهماء:

اطردت زيادتها في الوقف على « ما » الاستفهامية المجرورة نحو : « له » و « بمه » وعلى الفعل المتعلق بحذف اوله وآخره نحو : « عه » و « قه » عند الوقف عليه ، وفي الوقف بعد الف الندية والنداء نحو : « واغلاماه » و « يا غلاماه » .

وغير مطردة في جمع « أم » على « أمئات » حيث زيدت على « أميات » عند من استدل على زиادتها بقولهم « الامومة »^(١) . وعوضا عن حذفهم العين واسكانهم ايها في قولهم « أهْرَقْتُ » عند سيبويه . وقيل بل هي بدل من « همزة » « أَرَقْتُ » من « أراقَ : يَرِيقُ » ، فلما أصبحت « هراقَ : يَهْرِيقُ » وتغيرت صورة الهمزة ، وهي من باب « أفعَلَ » الذي يلزم أوله « الهمزة » استتكلروا خلو أوله من « الهمزة » ، فادخلوها ذهولا عن كون « الهماء » بدلا من « الهمزة » ثم لما تقرر عندهم أن ما بعد « همزة الافعال » ساكن لا غير اسكنوا الهماء فصار « أهْرَاق »^(٢) .

٩ - السين:

اطردت زيادتها في « استَفْعَلَ » ومصدره نحو : « استَخْرَجَ » ، و « استَقْدَمَ » و « استَحْجَرَ » و « الاستَّخْرَاجَ » و « الاستِّقْدَامَ » و « الاستِّحْجَارَ » ،

(١) اختلف في هذه امهات . فذهب بعضهم الى أنها زائدة في جمع « أم » بدليل جمعها على « أمات » وبدليل « الامومة » وذهب البعض الآخر الى أنها اصلية لورود « أمية » في قول قصي بن كلاب جد النبي (ص) :

أني لدى العرب رخي اللب
معترض الصولة عالي النسب
أمهتي خندف واليسان اببي
ولقولهم : « تأمهت اما » : فالمهمة على هذا « فعله ». حذفت هاؤجا وقدر تاء التأنيث
فصارات : « أم » . وقيل انهم اصلاحا كدمت ودمثر . شرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٣٨٢
وما بعدها .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٣ . وشرح الشافية : للرضي ج ٢ ص ٣٨٤ وما بعدها .

أما في «أَسْطَاعَ يُسْطِيعُ» فقد جاءت «السيئ» مزيدة
عواضاً عن ذهاب حركة «العين» من «أَطَاعَ يُطِيعُ»^(١) . وان
كان بعضهم يرى أن اصلها «استطاع» فحذفت التاء لكثرتها
الاستعمال ثم قطعت همزة الوصل .

١٠ - اللام :

وتزداد في «ذلك» و«اولذلك» و« تلك» حيث
طردت زيادتها في الاشارة ، أما فيما سوى ذلك فقد شدلت زيادتها
كما في «عَبْدَل» و«زَيْدَل» .

وقد سمعت زيادة «اللام» في كلام العرب كقولهم في الفصحى
«فَحْجَل» وفي المَيْقَن : «هَيَقْل» وفي الفَيْشَة :
«فَيْشَلَة» وفي الطَّيْس : «طَيْسَل»^(٢) .
هذه هي الواقع المطردة انتي تأتي فيها حروف «سَأْلَتْمُونِيهَا»
مزيدة في الاسناء والافعال ، وقد بیناها بايجاز لكي نعرف الزائد من
غيره في الكلام .

ولا يزداد في الكلمة حرف أو أكثر الا لغرض من الاغراض الآتية :

١ - الزيادة للمد :

وذلك لأن يقصد بالزيادة مد الصوت لا غير ،
وتكون هذه الزيادة بحروف المد وهي «الالف» و«الواو»
و«الياء» . فـ «الالف» كما في «كتاب» و«غلام»
و«سَحَاب» ، و«الواو» كما في «عَجَّوز» و«عَمُود»
و«رَسُول» ، و«الياء» كما في «قَضِيب» و«صَحِيفَة» ،
لان هذه الأحرف الثلاثة هي التي تمد الصوت دون ما عداها .
والعرب كثيراً ما يحتاجون للمد في كلامهم ليكون المد عوضاً عن
شيء حذفوه ، أو للين الصوت فيه ، ولحاجتهم الى الاتساع في

(١) الكتاب : ج ٢ ص ٣١٣ . ووج ١ من ٨ .

(٢) حاشية الصبان على شرح الاشموني ج ٤ ص ٣٠٤ .

كلامهم ولا سيما في ترديف القوافي ، فإن الشعراء في أمسّ الحاجة إلى هذه الزيادات لكي يستطيعوا النظم .

٢ - الزيادة للتعويض :

بأن يكون الغرض من الزيادة التعويض عن الحرف المهدوف كما في « اسْم » فقد زيدت همزة الوصل في أولها عوضاً عن المهدوف الذي هو « فاء الكلمة » عند من يرى انه من « الوَسْم » ، أو « لام الكلمة » عند من يرى انه من « السُّمْتُو »^(١) . وزيادة التاء في « إِقَامَة » و « اسْتِقَامَة » عوضاً عن المهدوف الذي هو الف « اِفْعَال » عند سيبويه وكانت أولى بالحذف - عنده - من « أَلْف » : « اِفْعَال » ، لأنها جاءت لمعنى وهو المد ، و « العين » لم تأت لمعنى^(٢) ، وفي « تَرْكِيَة » و « تَصْلِيَة » ، عوضاً عن المهدوف الذي هو « ياء » « تَقْعِيل »^(٣) . وزيادة التاء في « عِدَّة » و « زِنَة » عوضاً عن الواو المهدوفة والتي هي « فاء » الكلمة في « وَعَدَ » و « وَزَنَ » وزيادة « السين » في « أَسْطَاعَ » في « أَسْطَاعَ » عوضاً عن حركة « العين » في « أَطَاعَ » - كما مر - .

٣ - الزيادة لبيان الحركة :

زيادة « هاء الوقف » في « مَالِيَه » و « سُلْطَانِيه » و نحوها ، وزيادة « الالف » في « انا » لبيان حركة « النون »^(٤) . ومثل ذلك ما حكاه سيبويه ان من العرب

(١) ينظر تفصيل الاختلاف في المهدوف من (اسم) في الانصاف : لابن الانباري ص ٤ - ١٠ طبعة القاهرة .

(٢) المنصف : شرح ابن جنبي على تصريف المازني ج ١ ص ٢٨٧ - ٢٩٢ .

(٣) شرح الشافية : للمرتضى ج ١ ص ١٦٥ وما بعدها .

(٤) قال ابن جنبي : قضينا بزيادتها من حيث كان الوصل يزيلها وينبهما ، كما يذهب الهاء التي تلحق لبيان الحركة في الوقف . كما قالوا فيها في الوقف « أنه » - بفتح المزة والنون وسكون الهاء - فبینوا الفتحة بالهاء كما بینوها بالالف ، وكلتاهم ساقطة في الوصل (المنصف ج ١ ص ١١-٩) .

من يقول في الوقف « قالا » ، وهو يريد : « قال » ، وبين الحركة
بالألف^(١) .

٤ - الزيادة للتكثير :

وذلك ان يقصد تكثير حروف الكلمة لا غير
كزيادة « الألف » في « قَبَعْثَرَى » و « كُمَّثَرَى » ، وزيادة
« التون » في « كَنَهْبَلَ » .

٥ - الزيادة لامكان النطق بالساكن :

كزيادة همزة الوصل في أول الأسماء والأفعال
المبدوءة بالساكن ، نحو : « اِكْتَبْ » و « اِضْرَبْ »
و « اِتَّصَرْ » و « اِنْفَتَحْ » و « اِسْتَخْرَجْ » و « اِثْنَيْنْ »
و « اِمْرَيْءْ » .

٦ - الزيادة من أصل الوضع :

لأنه لا يتكلم فيه الا بزائد حيث وضع على المعنى
الذي أرادوه بهذه الهيئة نحو استغناهم بـ « افْتَقَرَ »
و « اشْتَدَ » عن « فَقَرَ » و « شَدَّدَ » يقول سيبويه : « ولم
نسمعهم قالوا فَقَرَ ، كما لم يقولوا في الشديد شَدَّدَ استغنووا
بافْتَقَرَ واشْتَدَّ كما استغنووا باحمار عن حَمَرٍ . . . واستغنووا
بارِتَقَعَ عن رَفْعَ ، ولم نسمعهم تكلموا بِرَفْعَ »^(٢) . ولكننا
إذا ما رجعنا الى المعاجم اللغوية نجدها تستعمل الثلاثي من بعض
هذه الأفعال ولا سيما الفعلين « فَقَرَ » و « رَفْعَ » ولا ندرى
هل القى سيبويه حكمه اعتباطاً أو أن ثلاثة هذه الأفعال لم
يستعمل في زمانه وإنما شاع استعماله وكثير بعد عصره ولا سيما

(١) ينظر المنصف ج ١ ص ١٠ والكتاب ج ٢ ص ٣٠٣ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٥ .

في عصر «ابن منظور» صاحب «لسان العرب» الذي ذكر بعض هذه الأفعال .

وكاستعمالهم «اقْطَرَ» و «اقْطَارَ» و «ابْهَارَ الليل» و «ارْعَوَى» و «اجْلَوَّدَ» و «اقْشَعَرَ» و «اشْمَاءَزَ» ، حيث لم تستعمل الا بالزيادة .

٧ - الزيادة لمعنى :

وذلك ان يقصد بالزيادة افاده معنى لم يكن في الكلمة المجردة منها كزيادة «الالف» في «ضارب» و «قائم» لافادة الوصف بالفاعل ، و «الميم» و «الواو» في «مَضْرُوب» للدلالة على الوصف بالمفعول ، وكزيادة حروف المضارعة في نحو : «أَكْتُبُ» و «تَكْتُبُ» و «يَكْتُبُ» و «نَكْتُبُ» فانها لافادة معنى «الكلام للمفرد» و «الخطاب» و «الغيبة» و «الكلام للجمع» . وكزيادة «الهمزة» و «النون» في : «أَنْكَسَرَ» و «أَنْفَتَحَ» و «أَحْرَجَ تَجْمَعَ» ، للدلالة على المطاوعة . وكزيادة «الهمزة» في «أَكْرَمَ» للتعدية ، و «الالف» في «فَاتَكَلَ» و «ضارَبَ» و «التَّاء» و «الاَلْف» في : «تَقَاتَلَ» و «تَخَاصَّمَ» للدلالة على المشاركة .

فكل زيادة من هذه الزيادات دلت على معنى ، ولو حذفت لذهب المعنى المقصود بها من الكلمة .

٨ - الزيادة للالحاق :

وتكون لجعل كلمة من الكلمات على مثال كلمة أكثر منها حروفا من المجرد أو المزيد لتصير مساوية لها في عدد الحروف والحركات والسكنات وتتبعها في الاشتقاد . فاذا كانت فعلا يساوي بعد الالحاق الفعل الملحق به في الوزن ، ويتصرف تصرفه في «المصدر» وفي اشتقاد «اسمي الفاعل والمفعول» ، وغيرهما من المشتقات على الهيئة التي يتصرف عليها

ال فعل الملحق به . وان كان الملحق اسما فاذه يتبع الملحق به في أحكام « التكسير » و « التصغير » و « النسب » وغيرها ان لم يكن الملحق به خماسيا كما يرى الرضي^(١) .

وغالبا ما يكون معنى الكلمة بعد زيادة الالحاق كمعنى اها قبل الزيادة وربما تكون الكلمة قبل الالحاق غير دالة على معنى فتصبح بالزيادة ذات معنى ، نحو : « كوكب » فقد كانت « ككب » لا معنى لها بل لا وجود لها . وقد تكون دالة على معنى قبل الالحاق فتدل على معنى آخر بعده ، وان لم يكن للحرف المزيد دخل في افاده هذا المعنى نحو : « حَقِيلٌ » ، فانها تدل على اصابة الفرس بداء في بطنه ، و « حَوْقَلُ الرَّجُلِ » : اذا مشى فاعيا وضعف او صار مثينا .

فمن الحاق الفعل بالفعل قولهم : « سَيَطِرَ - يُسَيَّطِرُ - سَيَطَرَةً فَهُوَ مُسَيَّطٌ وَمُسَيَّطٌ عَلَيْهِ » ، كما تقول : « دَحْرَاجٌ - يَدْحَرَاجٌ - دَحْرَاجَةً فَهُوَ مُدَحْرِجٌ وَمُدَحْرَاجٌ » ، وكذلك : « شَيْطَنٌ - يَشَيْطِنُ - شَيْطَنَةً » فهو مُشَيْطِنٌ وَمُشَيْطَنٌ » وكذلك الحاق الاسم بالاسم نحو قولنا : « مَهْدَدٌ » و « مَهَادِدٌ » و « مُهَيْدِدٌ » كما قلنا : « جَعْفَرٌ » و « جَعَافِرٌ » و « جَعِيْفَرٌ » ، ومثلها « ضَيْقَمٌ » و « ضَيَاغِمٌ » و « ضَيْيَقِمٌ » .

والفرق بين زيادة الالحاق والزيادة التي تكون لافادة معنى لم يكن في الكلمة المجردة هو :

أولا - آن^٢ الزيادة التي للالحاق الاكثر فيها ألا تدل على معنى تطرد الزيادة لاجله سوى ما يدل عليه المجرد منها بخلاف الزيادة التي

(١) ينظر شرحه على الشافية ج ١ ص ٥٢ ، لانه وان كان يلحقه في وزنه عند الجم والتخصير الا ان المخدوف منه يختلف عن المخدوف من الملحق به فاذا كان خماسيا يحذف خامسه او ما قبل خامسه ان كان من احرف الزيادة او من موضعها ، بينما لا يحذف من الملحق الا أحد احرفه الزيادة ولا يحذف خامسه الا ان كان من احرف الزيادة .

تكون للمعنى ، فان كل نوع منها يدل على معنى خاص لا يوجد في المجرد منها فنحو : « أَكْرَمَ » و « قاتَلَ » و « قَدَّسَ » ليس ملحاً بـ « دَحْرَجَ » وان ساوت هذه الافعال « دَحْرَجَ » في عدد الحروف والحركات والسكنات ، لأن هذه الصيغ « أَفْعَلَ » و « فاعَلَ » و « فَعَلَّ » تطرد في افاده معانٍ خاصة بها ، وهي « التعديه » و « المشاركة » و « التكثير » .

ثانياً : اتنا لا ندغم في زيادة الالحاق اذا تكرر الحرف ان لم يكن موازناً للملحق به مع وجود موجب للادغام ، لانا لو ادغمتا في نحو : « خَقِيدَد » ونحو : « جَلْبَبَ » فقلنا : « خَقِيدَه » و « جَلَبَ » لفات الغرض من الزيادة وهو موازنة الكلمة بكلمة اخرى هي : « سَفَرْجَلَ » في الاولى ، و « دَحْرَجَ » في الثانية بخلاف الزيادة التي للمعنى ، فانه لو وقع الزائد مماثلاً لحرف من أصول الكلمة لا دغمناها بل قد نقلب الحرف المزيدي حرفاً من جنس حرف اصلي بقصد الاوامر فنجد أن نحو : « ادَّكَرَ » و « اذَّكَرَ » و « اطَّلَمَ » و « افَلَّمَ » قد ادغم في كل واحد منها الحرف الزائد في « فاء الكلمة » بعد أن قلب احدهما من جنس الآخر . وكما في « وادٌ » و « حادٌ » اذ ادغم الحرفان المشابهان ، ولو كانت الزيادة في هذه الكلمات للالحاق لوجب فك الاوامر .

ثالثاً : وقد يجيء المزيدي فيه في الزيادة للمعنى ويستعمل ويستعمل ويستعمل به عن المجرد في امثلة كثيرة نحو « أَقْسَمَ » و « أَبَانَ » و « أَفَاضَ » و « آتَسَ » و « أَفْلَحَ » مع أنهم يستعملون لاكثر هذه الافعال فعلاً مجرداً ، أما الملحق فليس كذلك اذ قد يستعمل ولا يستعمل مجرد . نحو « كوكب » فانه مستعمل مع ان مجرد مهملاً .

رابعاً : تأتي حروف المد في زيادة المعنى ، ولكنها لا تأتي في زيادة الالحاق الا الالف اخراً يتماً الحروف الأخرى تستعمل في النوعين ٠

خامساً : لابد في زيادة الالحاق من وجود ما يلحق به ليكون على وزنه بعد الزيادة فلذا قلنا أن «الالف» في «كُمْثَرَى» و«قَبْعَثَرَى» زيدت للتكرير لا للالحاق لعدم وجود اسم على هذين الوزنين تلحقان به ، ولذا قيل في «القَسْقَبَ» – وهو الضخم – ان الباء في آخره زائدة لتكررها ، وليس المراد بذلك الالحاق ، لانه ليس في الاصول ما هو على هذه الزنة فيكون ملحقاً به^(١) ٠

ويكون الالحاق في الاسماء والافعال وهو سماعي الا عند المازني فانه يجعل تضييف اللام في الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد نحو «جَلْبَبَ» و «شَمْلَلَ» في الالحاق بـ «دَحْرَاجَ» ، و «مَهْدَدَ» في الالحاق بـ «جَعْفَرَ» ٠ وفي الرباعي الملحق بالخمساني المجرد نحو : «قَفْعَدَدَ» و «سَبَهْمَلَ» في الالحاق بـ «سَقَرَ جَلَّ» ، هو القياس المطرد في الالحاق ٠ وكذلك تضييف «اللام» مع زيادة «النون» ثلاثة ، وزيادة «الالف» آخرة مع «النون» ثلاثة هو القياس المطرد ايضاً في الحاق الثلاثي بالخمساني المجرد نحو : «عَقَنْجَاجَ» و «حَبَنْطَى»^(٢) ٠ ولكن سيبويه لم يذكر قياسية هذه الصيغ في الالحاق ٠ يقول : «هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة فالحق بينات الاربعة حتى صار يجريجرى مجرى ما لا زиادة فيه، وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف ، وذلك «فَعَلَلَتُ» الحقووا الزيادة من موضع اللام واجروه مجرى «دَحْرَاجْتَ» ، والدليل على ذلك أن المصدر كالمصدر من بنات الاربعة نحو : «جَلْبَبَتُ جَلْبَبَةَ» و «شَمْلَلَتُ شَمْلَلَةَ» ٠٠ وقد تلحق

(١) ينظر المنصف ج ١ ص ٤٩ - ٥٣ .

(٢) ينظر المنصف ج ١ ص ٤١ - ٤٩ .

النون ثلاثة من هذا ما كانت زياسته من موضع «اللام» وما كانت زياسته «ياء» آخرة، ويسكن اول حرف فلتزمـه «الف الوصل» في الابداء ويكون الحرف على «افـعـنـلـكـتـ» و «افـعـنـلـيـتـ»، ويجري على مثال : «استفعت» في جميع ما صرفت فيه «استـقـعـلـ» نحو : «اقـعـنـسـسـ» و «اعـفـنـجـجـ» و «اسـلـنـقـىـ» و «احـرـنـبـىـ»^(١) .

فسيوـيه لم يذكر قياسية هذه الابنية – كما يتضح من النص المتقدم ، بينما أشار المازني في كلامـه على الالـحـاقـ الى وجود صيغ يقاسـ عليها سواء اسمـتـ عنـ العـرـبـ أمـ لمـ تـسمـ .

والغرض من الالـحـاقـ موافقـةـ الملـحقـ بهـ فيـ التـصـرـيفـاتـ اللـغـوـيـةـ يـضـافـ إـلـىـ ذـلـكـ ماـ فـيـهـ مـوـسـعـ لـلـغـةـ وـ تـكـثـيرـ لـلـفـاظـ وـ تـنوـيـعـ فـيـ الـكـلـامـ وـ مـدـ^(٢) لـلـشـاعـرـ اوـ السـاجـعـ يـمـاـ يـحـتـاجـ إـلـيـهـ .

أما اـمـارـاتـ الـالـحـاقـ فـانـ كـلـ كـلـمـةـ – اـسـماـ كـانـتـ آـمـ فـعـلاـ – فـيـهاـ زـيـادـةـ لـاـ تـطـرـدـ لـاـ فـادـةـ مـعـنـيـ وـ سـاـوـتـ الـكـلـمـةـ بـهـذـهـ الـرـيـادـةـ وـ زـنـاـنـ اـوـ زـانـ المـجـرـدـ فـيـ عـدـ حـرـوفـهـ وـ حـرـكـاتـهـ وـ سـكـنـاتـهـ فـهيـ مـلـحـقـةـ بـهـذـاـ اـصـلـ وـ زـيـادـتـهـ لـلـالـحـاقـ . وـ حـدـّهـاـ عـضـيـةـ بـاـنـ لـاـ يـكـوـنـ الزـائـدـ فـيـ الـلـحـقـ حـرـفاـ منـ حـرـوفـ الـمـدـ حـشـواـ ، اوـ فـيـ اـوـلـ الـكـلـمـةـ غـيـرـ مـدـ^(٢) . وـ اـنـ كـانـ الـزـيـادـةـ بـالـفـ آـخـرـاـ فـإـنـ ثـوـنـ الـاسـمـ اوـ دـخـلـتـهـ تـاءـ التـائـيـتـ فـالـافـ لـلـالـحـاقـ نـحـوـ «ذـفـرـىـ» وـ «أـرـطـىـ» وـ «تـسـرـىـ» وـ «بـهـمـةـ» . وـ اـذـ كـانـ فـيـ آـخـرـ الـكـلـمـةـ مـثـلـانـ غـيـرـ مـدـغـمـيـنـ فـاـنـهـمـاـ يـدـلـانـ عـلـىـ اـنـ الـزـيـادـةـ فـيـ الـكـلـمـةـ لـلـالـحـاقـ كـمـاـ مـرـ بـناـ فـيـ «جـلـبـ» .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٤ .

(٢) يـنـظـرـ المـغـنـيـ فـيـ تـصـرـيفـ الـافـعـالـ : ص ٦٨ وـ ماـ بـعـدـهـ .

المزيد

أما المزيد فهو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر بمقتضى القوانين السابقة ، فإذا أردنا أن نزن كلمة زيد فيها حرف أو أكثر فانتا نزن الحروف الأصلية فيها بمقتضى القانون السابق في مبحث وزن المفرد ، أما الزائد فهو على نوعين : زائد بتضييف حرف أو أكثر من آخر الكلمة الأصلية ، وزائد بحرف أو أكثر من حروف « سألتمونها » دون تضييف .

فإذا كانت الزيادة بتضييف حرف من حروف الكلمة فانتا نضعف الحرف المقابل له من الميزان سواء أكانت الزيادة للالحاق أم لغيره ، وسواء أكانت العين هي المضعة أم اللام . ففي زيادة الالحاق يكون وزن « جَلْبَبَ » و « شَمْلَلَ » و « مَهْدَدَ » « فَعَلَلَ » ، لانه ملحق بـ « دَحْرَاجَ » بتضييف الحرف الثالث من الكلمة . ولما كان المزيد حرفا من جنس اللام الأصلية فانتا نزيد لاما ثانية في ميزانها ، وكذلك فيما كانت زيادته لغير الالحاق نحو « هَذَبَ » و « قَطْسَعَ » فوزنها « فَعَلَلَ » ، بتضييف « عَيْنَ » الميزان لتضييف « عَيْنَ » الكلمة الموزونة . ولا يأتي بالحرف المزيد في هذه الكلمات بلفظه : فلا نقول في وزن : « جَلْبَبَ » : « فَعَلَبَ » ولا في وزن « قَطْسَعَ » : « فَعَطَلَ » ولا في « هَذَبَ » « فَعَنْذَلَ » ، لأن الزيادة بتضييف حرف من آخر الكلمة فضعفنا الحرف المقابل له في الميزان . وإذا ضعّف الحرف الزائد في الكلمة ضعف في الميزان أيضا فوزن « هَبَيَّخَ » : « فَعَيَّلَ » فضعفت « الياء » الزائدة في الميزان لتضييفها في الكلمة الموزونة ، وكذلك يكون وزن : « عَطَوَّدَ » : « فَعَوَّلَ »

و «اجْلَوَّذَ» و «اعْلَوَّطَ» : «افْعَوَّلَ» .

و اذا كانت الزيادة بحرف من حروف «سالتمونبها» لا بتضييف حرف اصلي او زائد فاننا نضع الزائد بلفظه وفي موقعه من الميزان ، فنزن «أكْرَمَ» بوضع احرف الميزان الثلاثة مقابل الاحرف الاصلية ، ونضع همزة في أول الميزان مقابل الهمزة التي في أول الكلمة فيكون وزنها «أفْعَلَ» ومثلها يكون وزن : «أحْمَد» و «أحْسَن» و «أفْكَلَ» . وكذلك إنْ أردنا أنْ نزن «كَاتِب» نزيد الالف بعد «فاء» الميزان كما كانت مزيدة بعد الحرف الاول من احرف الكلمة الاصول فيكون وزنها : «فَاعِلٌ» . ونقول في وزن : «تَقَاوِلٌ» «تَفَاعِلٌ» زدنا «التاء» في أول الميزان و «الالف» بعد «فائه» كما كانتا مزيدتين في الكلمة الموزونة . وعلى هذا يكون وزن جميع الكلمات الثلاثية المزيدة مثل «انتَصَرَ» : «افْتَصَلَ» و «انْكَسَرَ» : «انْفَعَلَ» و «مُنْتَصِرٌ» : «مَفْتَصِلٌ» و «مَنْتَصُورٌ» : «مَفْعُولٌ» و «مُسْتَخْرِجٌ» : «مُشْتَقْعِلٌ» و «اسْتَخْرَاجٌ» : «اسْتَفْعَالٌ» و «انطلاقي» : «اِنْقِعَالٌ» بآن نضع الاحرف الثلاثة للميزان مقابل الاحرف الثلاثة الاصلية للكلمة ونضع الحرف الزائد في موضعه من الميزان بلفظه أيضا .

و اذا كانت الزياداتان في الكلمة من النوعين أعطي لكل زيادة حكمها عند الوزن : فوزن «تَعَلَّمَ» : يكون بزيادة «باء» في أول احرف الميزان مع تضييف «عينه» لتضييف «عين» الكلمة الموزونة فيصبح الميزان : «تَفَعَّلَ» . ومثل ذلك يكون وزن «تَهَذَّبَ» و «تَقَطَّعَ» و «تَوَصَّلَ» : «تَفَعَّلَ» ، وزن «الشَّقَدَشَم» : «الشَّقَعَشَلَ» .

و اذا كان المزید رباعي الاصول فاننا تتبع الطريقة السابقة نفسها عند وزنه بعد آن . نقابل الحروف الاربعة الاصول بـ « فعل » ونضع

الزائد في مكانته من الميزان ، فإنْ كانت الزيادة بتضييف حرف : ضعف الحرف المقابل له من الميزان — كما كان ذلك في الثاني المزید فنقول في وزن : « هُمَّقْع » : « فَعَلَلِّ » ضعفنا « عين » الميزان لتضييف الحرف الثاني من الاصول ، ونقول في وزن « شَفَلَح » : « فَعَلَلِّ » ضعفنا « اللام » الاولى لتضييف الحرف المقابل لها من الكلمة ، ونقول في وزن « عِرْبَدَ » : « فِعْلَلِّ » ضعفنا « اللام » الثانية لتضييف ما يقابلها في الكلمة .

وإذا كانت الزيادة بغیر التضييف فانتا نضع الحرف المزید بلفظه في الميزان وفي موقعه من الكلمة الموزونة — متبعين الطريقة التي مضت في وزن الثلاثي المزید بحرف من حروف « سألتمونيهما » — فنقول في وزن : « عُصْفُور » و « عَنْقُود » و « زُبُور » : « فَعْلُثُول » زدنا « الواو » بين « لامي » الميزان كما كانت مزیدة بين « لامي » الكلمة ، ونقول في وزن : « عَنْكَبُوت » : « فَعْلَلُوت » زدنا « الواو » و « التاء » بعد أحروف الميزان كما زدناهما بعد أححرف الكلمة الاصول ، ومثل هذا نقول في وزن : « حَبَوْكَر » : « فَعَوْلَكَر » وفي وزن : « قَفْشَلِيل » : « فَعْلَلِيل » ، وفي وزن : « سَلَاحْفِيَة » : « فَعَلَلِيَّة » ، وفي وزن « عَرَيْقَصَان » : « فَعَيْلَلَان » .

وان كان مزيدا بزيادتين : احداثها بتضييف حرف من احرف الكلمة ، والاخرى بحرف من حروف « سألتمونيهما » فانتا نعطي لكل زيادة حكمها فنقول في وزن : « سِنِّمار » : « فِعَلَلَلِلِّ » ، وفي وزن « الصِّفَقَى » : « الْفَعِلَى » . و كذلك نجري في وزن المزید مما كان خماسي الاصول فنقول في وزن : « سَلَسَبِيل » « فَعْلَلِيل » ، وفي وزن : « عَضْرَفُوط » : « فَعْلَلُثُول » ، وفي وزن : « خَزَعَبِيل » : « فَعَلَلِيلِلِّ » .

هذا اذا كانت أححرف الكلمة الاصول صحيحة ولم يحدث فيها اعلال ولا إبدال اما اذا كانت الكلمة معتلة ، وحدث فيها اعلال او

إبدال ، فمنه ما يجب مراعاته في الميزان ، ومنه ما لا يجب مراعاته على نحو ما سبق في المجرد^(١) ، فالذى لا يجب مراعاته :

١ - الأعلال بالقلب :

كقلب الياء واوا أو الواو ياء أو قلب كل منها الفاء ، فانتا ناتي بالميزان على أصل الكلمة من غير ان نهتم للتغيير الذي حدث فنقول إن وزن : « استقام » و « استطال » و « استبان » : « استفعلن » لا « استفال » ، لاتنا وزنا هذه الكلمات على أصلها الذي هو « استقوام » و « استطوال » و « استبيان » دون أن نراعي التغيير الذي طرأ على حرف العلة، وكذلك نقول إن وزن : « استرضي » و « استعمل » و « استبقي » : « استفعل » ولا نقول : « استفعى » للسبب نفسه ونقول في وزن : « يستقيم » و « يستبرين » و « يستطيل » و « يستعلي » و « يستبقي » : « يستفعل » ولا نقول : « يستفيفل » ولا « يستفعي » .

٢ - الأعلال بالنقل :

ويسمى الأعلال بالتسكين أيضا ، وهو أن نسكن حرف العلة بنقل حركته الى الساكن الذي قبله . فإذا اردنا أن نزن كلمة حدث فيها إعلال بالنقل نزنها على أصلها قبل حدوث هذا الأعلال فنقول في وزن « يصون » و « يقوم » و « يدوم » : « يفعلن » . وكذلك نقول في وزن « يبيع » و « يبين » و « يميل » : « يقعل » . ولا نقول « يفعلن » وإنما نزنها على أصلها الذي هو « يصون » و « يقوم » و « يدوم » و « يبيع » و « يبين » و « يميل » .

(١) ينظر مبحث وزن المجرد ص ٩٠ وما بعدها من هذا الكتاب .

٣ - الاعلال بالنقل والقلب معاً :

توزن الكلمة التي وقع فيها إعلال بالنقل والقلب
معاً على أصلها قبل حدوث هذين الاعلالين فيها فنقول في
وزن «يَخَافُ» و «يَهَابُ» : «يَقْعُلُ» ، ولا نقول
«يَقَالُ» ، بل نزنهما على أصلهما «يَخْوَفُ» و «يَهِيَّبُ»^(١) ،
وكذلك نزن «مُسْتَقِيمٌ» و «مُسْتَطِيلٌ» و «مُسْتَبِينٌ» :
«مُسْتَقْعِلٌ» لا «مُسْتَقْيِلٌ» .
٤ - البدل من تاء الافتعال وشبيهه :

فالكلمة التي أبدلت فيها «تاء الافتعال»
توزن على أصلها قبل حدوث البدل^(٢) . فنقول في
وزن «اصْطَبَرَ» : «افْتَعَلَ» ، لأن أصلها «اصْتَبَرَ»
فقلبت «التاء» «طاء» لوقوعها بعد «الصاد» ، وكذلك نقول
في وزن «اخْطَرَبَ» : «افْتَعَلَ» ، ولا نقول فيهما
«افْطَعَلَ» ، وذلك لأن «تاء الافتعال» تقلب «طاء» اذا
كانت «فاء» الكلمة «صاداً» او «ضاداً» او «طاء» او «ظاء» ،
وقد تقلب «الباء» حرفاً من جنس ما قبلها وتندغم فيه كما في
«افْتَفَرَ» و «اصْبَرَ»^(٣) . ونقول في وزن «ازْدَهَرَ»
و «ازْدَكَرَ» : «افْتَعَلَ» ، لا «افْدَعَلَ» ، لأن «تاء
الافتعال» تقلب «دالاً» اذا كانت «فاء» الكلمة «دالاً» او
«ذالاً» او «زايا» ، وقد تقلب «الفاء» حرفاً من جنس «الدال»
فتندغم فيها كما في «ادْكَرَ» ، وأصلها «ازْدَكَرَ»
و «ازْتَكَرَ» او تقلب «الدال» حرفاً من جنس «الفاء» كما
في «ادْكَرَ»^(٤) . ونقول في وزن «ازْيَئَنَ» و «اطَّيَّرَ» :

(١) نقلت حركة العين المثلثة الى السakan الصحيح قبلها ثم قلب حرف الملة الفاء
لتحركه الان وانفتاح ما قبله سابقاً .

(٢) ينظر شرح نقره كار على الشافية ص ٧ . وشرح الرضى على الشافية ج ١
ص ١٨ - ٢١ .

(٣) ينظر المنصف ج ٢ ص ٣٢٤ و ٣٢٧ .

(٤) ينظر المنصف ج ٢ ص ٣٣٠ - ٣٣١ .

« تَفَعَّلَ » لا : « افْتَعَلَ » ، لأن أصلهما « تَزَيَّنَ » و « تَطَيِّرَ » فقلبت « التاء » من جنس الحرف الذي بعدها وهو « فاء الكلمة » ثم سكن وادغم في « الفاء » وتعذر النطق بالساكن فاستني بهمزة الوصل توصلا إلى النطق به فصار « ازَّيَّنَ » و « اطَّيَّرَ » . ومثلهما « ادَّارَكَ » و « اشَّاقَلَ » فوزنهما : « تَفَاعَلَ » لا : « افْتَاعَلَ » .

هذارأي كثير من الصرفين ، غير أن بعضهم يزورها بالصفة التي هي عليها فيقول في وزن « اضْطَرَبَ » : « افْطَعَلَ » ، وفي وزن « ازَّيَّنَ » و « ادَّارَكَ » : « افْتَعَلَ » و « افْتَاعَلَ »^(١) .

٥ - التغيير الذي يكون للادغام :

فالكلمة التي يحصل فيها التغيير من أجل الادغام توزن على أصلها قبل حدوث هذا التغيير - كما في الثلاثي المجرد^(٢) - ، فوزن « اشْتَدَّ » : « افْتَعَلَ » ، لا « افْتَعَلَ » ، ووزن « مَرَدٌ » : « مَفَعَلٌ » ، ووزن « مُشْتَدٌ » : « مُفْتَحِلٌ » ، لا : « مُفْتَعِلٌ » ، وكذلك في فعل الامر يكون وزن « اشْتَدَّ » : « افْتَعِلٌ » ، لا « افْتَعِلٌ » .

٦ - الابدال الذي يحدث في بعض الحروف مما نعرفه :

وذلك في لهجات بعض القبائل ، فانالا نبدل الكلمة المقابلة في الميزان بل نقول إن وزن « فَحَاصِطٌ » و « فَرْدٌ » : « فَعَلَتٌ » و « فَعَلْتٌ » ولا نقول : « فَعَلَطٌ » ولا « فَعَلْدٌ » ، وان كان الرضي يذهب إلى أنثها توزن على هيئتها بعد حدوث الابدال ، فيقال « فَعَلَطٌ » و « فَعَلْدٌ »^(٣) .

(١) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٨-١٩ .

(٢) ينظر وزن المجرد ص ٩٠ وما بعدها من هذا الكتاب .

(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٨-١٩ .

وبسبب وزنها على «فَعَلْتُ» و«فَعَلْتُ» عند من يذهب إلى وزنها على الأصل هو أن اصلهما «فَحَصَّتْ» و«فَتَّتْ» فابدلت «الباء» في الكلمة الأولى «طاء» وفي الثانية «دالاً» في بعض اللهجات . وهذا الوزن للتمثيل فحسب ، لأن الأصل في الضمائر ألا توزن ، ولكن جرى العرف على وزنها مع الافعال المتصلة بها .

أما ما يجب مراعاته في الميزان فهو :

١ - الأعلاف بالحذف :

وقد ذكرنا قسماً منه عند الكلام على المجرد ، ونكتفي بذكر ما يتعلق بالمزيد وهو أن الكلمة إذا حذفت منها حرف حذف ما يقابلها في الميزان كقولنا في وزن «عدة» و«زنة» و«صلة» : «علة» ، لأن أصلها «وعدة» و«وزنة» و«وصلة» ، فلما حذفت «الواو» التي هي «فاء الكلمة» حذفنا الفاء من الميزان فلا نقول ان وزنها « فعلة» وإن كانت في الأصل على هذا الوزن . ونقول في وزن «يَجِدُ» و«يَرِنُ» و«يَصِلُ» : «يَعِلُ» ولا نقول ان وزنها «يَقْعِلُ» وإن كانت في الأصل «يَوْعِدُ» و«يَوْزِنُ» و«يَوْصِلُ» على : «يَقْعِلُ» . هذا اذا أردنا وزن اللفظ بنفسه بعض النظر عن أصله .

٢ - الأعلاف بانتقل والحدف معاً :

وإذا حدث في الكلمة اعلاف بالنقل وتبعه اعلاف بالحذف وزنت على صورتها الأخيرة . فوزن «مَقْوُل» : «مَفْعُل» ، وزن «مَبِيْع» : «مَفْعِل» عند سيبويه ، وذلك لأن اصلهما عند «مَقْوُول» و«مَبِيْع» على وزن «مَفْعَول» فاسكناها «الواو» الأولى أو الياء وقلوا حركتها إلى الصحيح قبلها فانتقى ساكنان

وُحْدَفَتْ « وَوْ مَفْعُولْ » ، لَأَنَّهَا حِرْفٌ زَائِدٌ وَهِيَ أَوْلَى بِالْحَذْفِ مِنْ « عَيْنٍ » الْكَلْمَةُ ، وَجَعَلَتْ « الْفَاءُ » تَابِعَةً « لِلْبَاءِ » حِينَ اسْكَنَتْ فِي « مَبِيعٍ »^(۱) . وَوَزْنُهُمَا عِنْدَ الْأَخْفَشِ « مَفْعُولْ » ، لَأَنَّهُ يَرْتَأِ أَنَّ الْمَحْذُوفَ مِنْهُمَا هُوَ « عَيْنٍ » الْكَلْمَةُ لَا « وَوْ مَفْعُولْ » وَهِيَ أَوْلَى بِالْحَذْفِ مِنْ « الْوَوْ » لَأَنَّ « الْوَوْ » زِيَادَةً اُنْتِيَّ بِهَا لِمَعْنَى الْمَدِ فَلَا تَحْذَفُ ، وَلَكِنَّهَا قُلِّبَتْ فِي « مَبِيعٍ » « يَاءُ » بَعْدَ أَنْ اسْكَنُوا « يَاءُ » « مَبِيعُونَ » وَالْقَوَا حَرَكَتُهَا عَلَى « الْبَاءِ » وَانْضَمَّتْ « الْبَاءِ » وَصَارَتْ بَعْدَهَا « يَاءُ » سَاكِنَةً فَابْدَلَتْ مَكَانَ الْفَسْمَةِ كَسْرَةَ لِلْبَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا ، فَلَمَّا حُذِفَتْ « عَيْنُ الْكَلْمَةِ » وَافْقَتْ « وَوْ مَفْعُولْ » « الْبَاءِ » مَكْسُورَةً فَقُلِّبَتْ « يَاءُ » فَرَقَا بَيْنَ ذُوَاتِ الْوَوْ وَذُوَاتِ الْبَاءِ^(۲) .

وَمَا يَرَاعِي فِي الْمِيزَانِ عِنْدَ وَزْنِ الْكَلْمَةِ التَّغْيِيرُ الَّذِي يَحْدُثُ فِي
الْقَلْبِ الْمَكَانِي^٠

(۱) يَنْظَرُ الْكِتَابُ ج ۲ ص ۳۶۳

(۲) يَنْظَرُ الْمَنْصُفَ ج ۲ ص ۲۸۷ وَمَا بَعْدَهَا ، وَحَاشِيَةُ الصِّبَانَ عَلَى الْأَشْمُونِيِّ ج ۴

ص ۲۸۲

القلب المكاني

القلب المكاني هو أنْ يغير ترتيب حروف الكلمة عن الصيغة المعروفة بتقديم بعض أحرفها على البعض الآخر ، أما لضرورة لفظية ، أو للتوسيع ، أو للتخفيف ٠

ويسكن معرفة هذا القلب في الالفاظ بأن نقول : كل لفظين من أحرف واحدة جاءا معنى واحد وفيهما تقديم أو تأخير وأمكن أنْ يكونا جسعاً أصلين ليس أحدهما مقلوباً عن صاحبه ، بان يكون كل منهما كاملاً التصريف ، فكلاهما أصل قائم بنفسه ولا يجوز جعل أحدهما اصلاً للآخر لما في ذلك من التحكم ٠ وهذا عند الصرفين لأنهم يهتمون بالتصاريف والوزان ، فإذا كانت المادتان كامتني التصريف حكموا بان كللاً منها اصل ، أما اللغويون فلهم وجهة نظر أخرى لاستبعاد ان تكون كل لغة ارتجلت احدى المادتين ارتجالاً مع هذا التقارب ، فالمعنى عندهم أن أحدهما اصل والآخر محرفة عنه ٠ وإن لم يكن ذلك حكمت بأن أحدهما مقلوب عن صاحبه ثم بينت أيهما الأصل وأيهما الفرع ، وذلك بالاعتماد على بعض الامور التي يمكن بها معرفة القلب ، وهذه الامور هي :

- ١ - اصل الكلمتين او الاشتقاء كما في « ناءٌ - يناءٌ » و « نَائِي - يَنَائِي » : لما قيل في مصدرهما (النَّئِي) ولم يأت من لفظ (ناءٌ) مصدر آخر كان ذلك دليلاً على أن « نَائِي » هي الاصل ، وأن « ناءٌ » مقلوبة عنها ، فقدمت لام الكلمة على عينها فاصبحت

«ناءً» على وزن «فلَعَ»^(١) . ومثلها : «يَئِسَ» و «أَيْسَ» عرف أن «يَئِسَ» هي الأصل وإن «أَيْسَ» مقلوبة عنها لجيء «اليَائِسَ» و «الإِيَّاسَةَ» . وهما مصدر «يَئِسَ» ، ولم يرد من «أَيْسَ» مصدر ، فحكمنا بانها مقلوبة بتقديم «العين» على «الفاء» وأصبحت «أَيْسَ» على وزن «عَفِلَ»^(٢) . ومثل ذلك «الجاه» و «الوَجْه» ، فأكثر أمثلة الاشتقاق جاءت من «الوَجْه» كـ «التوَجِيهِ والتوَاجِهِ والمواجَهَةَ» ، وكل هذه تدل على أن «الوَجْه» هو الأصل . وما يؤيد ذلك ما رواه ابن جني عن الفراء من انه قال : سمعت اعرابية في غطفان وزجرها ابنتها فقلت لها : رُدْيٌ عليه ، فقالت : أخاف أن يَجْوَهَنَّي باكثر من هذا . وقال : وهو من «الوَجْه» ، ارادت ان يُواجِهَنَّي^(٣) .

وكان أبو علي الفارسي يرى أن «الجاه» من «الوَجْه» ، فلما أعلوه بالقلب أعلوه بتحريك «عينه» ونقلوه من «فَعْل» إلى «عَقْل» ، ثم أبدلت «عينه» لتحركها وافتتاح ما قبلها «الفا» فصار : «جاه» . وحکى ابو زيد «قد وَجَهَ الرَّجُل وَجَاهَةً» عند السلطان وهو وَجِيهٌ » ، وهذا يقوى القلب لأنهم لم يقولوا «جَوِيه»^(٤) .

ومثل ذلك في معرفة القلب من اشتقاق الكلمة قول القطامي :

ما اعتاد حب سُلَيْمَى حين مُعْتَاد
ولا تَقْضَى بِوَاقِي دَيْنِها الطَّكَادِي

(١) ينظر شرح نقره كار على الشافية ص ١٠ ، وشرح مناهج الكافية للأنصاري ص ١٠ .

(٢) ينظر الخصائص لابن جني ج ٢ ص ٧٣-٧٠ . وشرح الشافية لنقره كار ص ١١ .

(٣) ينظر الخصائص ج ٢ ص ٧٦ .

(٤) ينظر الخصائص ج ٢ ص ٧٦ .

فـ «الطادي» مقلوب عن «الواطِد»، لأن «واطِد»: «فاعِل» من «وطَدَ - يَطَدَ - طَوْدًا» أي ثبت، ولم يقل فيه «طاد» ولا غيرها، فصح قلبها من «فاعِل» إلى «عالِف»^(١). ومثل «الطادي» و «الواطِد» قولهم «الحادِي» فإنها مقلوبة من «الواحِد»، لأن «الوحْدَة والشُّحْدِ والشَّوَّحَد» و«وحَّدَ» تدل على أن أصله «واحد»، فقد جعل «الفاء» في موضع «اللام»، وقدّم «العين» وهي: «الباء» على «الالف» لانه لا يمكن الابتداء بالالف الساكنة فصار «الحادِي»، وبذلك قلب من «فاعِل» إلى «عالِف». ومثل ذلك قولهم «القِسِيّ» وهي جمع «قوْس» على «قطُوْس»، فان قولهم «قوْس» في المفرد وقولهم: «تَقَوْسَ الشَّيْخُ»، و «استَقَوْسَ»، و «رجل مُقَوْس» - أي معه قوسه - يدل على أن أصله «قوْس» جمع «قوْس» على وزن «فُعُول»، فكرهوا «الواوين» فصار «قُسْوُو» فقلبوا «الواو الثانية» «ياء» لتطرفها ولكرههم الواوين والضtieين، فصار «قُسْوُي»، فاجتمع في الكلمة «واو» و «ياء» وسبقت أحدهما بالسكون فقلبت «الواو» «ياء» فصار «قُسْيُّ» بعد أن ادغمت أحدي اليائين في الأخرى، ثم كسرت السين لمناسبة «الياء» و «الكاف» لصعوبة الانتقال من ضم إلى كسر فصار «قِسِيّ» وأصبح وزنها «فُلُوع» . ويمكن ان يعرف القلب فيها بالأصل الذي هو المفرد وهو «قوْس»^(٢).

٢ - التصحيح مع وجود وجوب الاعلال كما في «أيسَّ» فإن

(١) ينظر الخصائص ج ٢ ص ٧٨ ، والتذليل والتمكيل في شرح تسهيل ابن مالك ٦ ورقة ١٩٥ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٧٩ والخصائص ج ٢ ص ٧٨ . وشرح نقره كارعلى الشافية ص ١٠ ، ومناجي الكافية على شرح الشافية للأنصاري ص ١٠ والمنصف ج ٢ ص ١٠٢-١٠١ ، والمخصص ج ٤ ص ٩٣ .

تصحیحه مع وجود الموجب وهو تحرك «الیاء» وانفتاح ما قبلها دلیل علی انه مقلوب عن «یئسَ» ، يقول ابن جنی : «وعندي أنه لو لم يكن مقلوباً لوجب اعلاله ، وأن يقول : إِسْتُ آسٌ كـ «هِبْتُ أَهَابُ» ، فظهوره صحيحاً يدل على انه انت صحيحة لأنك مقلوب عما تصح عينه وهو «يَئِسْتُ» تكون الصحة دليلاً على ذلك كما كانت صحة «عَوْرَةً» دليلاً على انه في معنى ما لا بد من صحته وهو «أَعْوَرَةً»⁽¹⁾ .

- ويعرف القلب بقلة استعماله بالنسبة للاصل مثل «آدُر» مقلوب عن «أدوُر» في جمع «دار»، و «آدُر» اقل استعمالاً من «أدوُر» فصح أنه المقلوب عن «أدوُر»، ومثله «راء» مقلوب عن «رأى» لأن «رأى» أكثر استعمالاً من «راء»^(٢).

٤ - ويعرف القلب في الكلمة - عند الخليل - اذا أدى تركها بالقلب الى اجتماع همزتين وذلك في نحو : « جاءٌ » اسم الفاعل من « جاءَ » واصله : « جايِيْ » بتقديم « الياءٍ » التي هي « عين » الفعل على الهمزة التي هي « لام » الفعل، فلو لم تقلب « اللام » مكان « العين » ، لأدى تركها الى انقلاب « الياءٍ » « همزة » ، لأن اسم الفاعل من الاجوف الثلاثي تقلب « عينه » « همزة » بعد « الف » « فاعل » ، فتجمع همزتان في كلمة واحدة وذلك مستكره ، فوجب تقدير القلب فيه فيصبح « جايِيْ » : « جائِيْ » ، ثم يعلّ اعلال « قاضٍ » فيصبح « جاءٌ » وزنه « فالٍ » و« الجائِيْ » « الفالِع » . وهذا على رأي الخليل الذي يستند فيه بطريق القياس الاولوي على ما ورد عن العرب من اجراء القلب في اسم

(١) الخصائص ج ٢ ص ٧٢ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٣٠ .

الفاعل كراهة الهمزة الواحدة وذلك نحو قول طريف بن تميم
العنبرى :

فتعرّفوني انتي انا ذاڭمُ
شاكٌ سلاحي في الحوادثِ معلمُ
وقول العجاج
لاتٍ به الاشاءُ والعبرى

فقدموا « الكاف » من « شائِك » التي هي « لام الكلمة » على
« الهمزة » وهي « عين الكلمة » ، وقدموا « الثاء » من « لاثٌ »
وهي « لام الكلمة » على الهمزة وهي « عين الكلمة » فصارت
« شاكِي » و « لاثِي » ، فأعللت اعلال « قاضٍ » فصارت
« شاكٌ » و « لاثٍ » .

كذلك سار الخليل بن احمد الفراهيدى في قوله بالقلب في
« جاءٍ » وأمثالها من الاجوف المهموز « اللام » في صيغة اسم
الفاعل على طريقة القياس الاولوي . أما سببها فلم يكن يرى
القلب في ذلك ، بل كان يرى انه لا بأس من اجتماع همزتين اذ
يعمل حينئذ على ما تقتضيه الاصول من قلب الهمزة الثانية في
« جاءيءٍ » « جاءء » ثم تعل اعلال « قاضٍ » ، مستندا الى ان اكثر
العرب تقول « لاثٍ » و « شاكٌ » في رده على الخليل اذ ان
هؤلاء حذفوا الهمزة وكأنهم لم يقلوها حين قالوا « فاعل » منها ،
لان من شأنهم الحذف لا القلب ، ولكنهم لم يصلوا الى حذف
« همزة » « جاءيءٍ » كراهة أنْ تلتقي « الالف » و « الياء » وهما
ساكتان . وهذا تقوية لمن قال ان « الهمزة » التي في « جاءٍ »
هي « الهمزة » التي تبدل من « العين »^(۱) .

(۱) ينظر الكتاب ج ۲ ص ۱۲۹ وص ۲۷۸ - ۲۷۹ . وشرح نقره كار على الشافية
ص ۱۱ - ۱۲ ، ومناهج الكافية للانصاري ص ۱۱ - ۱۲ ، والمخصص ج ۱۴ ص ۹۳ وج ۲۰
ص ۲۰

٥ — ويعرف القلب اذا كان تركه في الكلمة يؤدي الى منع الصرف بغير علة ، وذلك في « اشياء » على رأي الخليل وسيبوه ، فانها عندهما « لَفْعَاء » ، حيث وجدتها ممنوعة من الصرف لغير علة فقررتا فيما القلب ليكون اصلها « شَيْئَاء » على وزن « فَعْلَاء » كحمراء ، فلا ينصرف لالف التائي وain . كان اسم جمع لا جماع ل « شَيْءٌ » . وقد قدمت فيها « الهمزة » التي هي « لام الكلمة » في موضع « الفاء » وصار « اشياء » على وزن « لَفْعَاء »، فمنعها من الصرف نظرا الى الاصل « فَعْلَاء »^(١) .

ومما يثبت أن « أشياء » : « لَفْعَاء » واصلها « شَيْئَاء » : « فَعْلَاء » ، جمعها على « أشواى » كما يجمع « صَحْرَاء » على « صَحَارَى » ، فأبدلت « الياء » من « أشيايا » « واوا »^(٢) .

وقد خالف الخليل وسيبوه من جاء عندهما ، فللاخفش مذهب فيها ، وللفراء رأي ، وللسكاكي نظره^(٣) .

وهذه الطرق التي ذكرناها في معرفة القلب المكاني قريبة مما ذكره ابن الحاجب وسار عليه في هذا الصدد . وقد استطعن على ضوء ما ذكره غيره ان نشرح معرفة القلب المكاني وبسطه . وهناك طرق أخرى في هذا الموضوع ذكرها أبو حيان الاندلسي في « شرح تسهيل ابن مالك » والاستاذ الحملاوي في كتابه « شذوا العرف في فن الصرف » ولكننا عزفنا عنها لما فيها من تعقيد ، ولا سيما عند أبي حيان ، ولعل ما ذكرناه يوضح الطرق التي نستطيع بها أن نعرف القلب المكاني .

وقبل أن نختم الكلام في هذا الموضوع نشير الى أن أبو حيان قال

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٧٩ ، وشرح نقره كار على الشافية ص ١٢-١٣ ، ومناهج الكافية ص ١٢-١٣ ، والنصف ج ٢ ص ٩٤ وما بعدها . والخصوص ج ١٦ ص ٦٣ و ٩١ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٧٩ - ٣٨٠ .

(٣) ينظر تفصيل آرائهم في النصف ج ٢ ص ٩٤-١٠١ ، وشرح نقره كار على الشافية ص ١٢ - ١٣ ، ومناهج الكافية ص ١٢-١٣ .

عن القلب باهـ لا يطرد شيء منه ، إنما يحفظ حفظا ، ولا يقاس عليه
لأنه لم يجيء منه في بـ ما يصلح أن يقاس عليه^(١) . ويكتـر في المعتـل
والمهـوز وذـي الواـو . وـقال الرـضـي : « ولـيس شـيء من القـلـب قـيـاسـيا إـلا
ما اـدـعـى الـخـليل فـيـما اـدـى تـرـك القـلـب فـيـه إـلـى اـجـتمـاع الـهـمـزـتـين كـ « جـاءـ»
و « شـاءـ» فـانـه عـنـه قـيـاسـي »^(٢) .

مـا تـقـدـم مـن اـمـثـلـة القـلـب المـكـانـي يـتـضـح أـن وزـن الـكـلمـة المـقـلـوبـة
يـخـتـلـف عن وزـن الـكـلمـة غـير المـقـلـوبـة . فالـكـلمـة الـأـصـلـية توـزـن بـالـطـرـيقـة
الـتـي تـقـدـم ذـكـرـها ، اـمـا الـكـلمـة المـقـلـوبـة فـقـد اـحـدـثـنا فـي مـيزـانـها التـغـيـيرـالـذـي
حدـثـ فـيـها فـاـنـ تـقـدـمـ الـحـرـفـ الثـانـيـ مـنـ الـكـلمـةـ عـلـىـ الـأـولـ قـدـمـنـاـ « عـينـ»
المـيزـانـ عـلـىـ « الفـاءـ» ، وـإـنـ أـخـرـنـاـ الـحـرـفـ الثـانـيـ عـنـ الـثـالـثـ ، أـخـرـنـاـ
« عـينـ» الـكـلمـةـ عـنـ « اللـامـ» ، وـإـنـ قـدـمـنـاـ الـحـرـفـ الثـالـثـ عـلـىـ الـأـولـ
قدـمـنـاـ « اللـامـ» عـلـىـ « الفـاءـ» كـمـاـ فـيـ الـأـمـثـلـةـ المـتـقـدـمـةـ . فـفـيـ « نـأـيـ »
يـنـأـيـ » وـ « نـأـيـ - يـنـاءـ» . وـهـمـاـ فـعـلـانـ ثـلـاثـيـانـ مـجـرـدـانـ - لـمـ قـلـنـاـ اـنـ
الـأـصـلـ « نـأـيـ - يـنـأـيـ» وـزـنـاهـاـ بـ « فـعـلـ » - يـفـعـلـ » ، وـلـمـ قـلـنـاـ اـنـ
« نـأـيـ - يـنـاءـ» مـقـلـوبـ عـنـهاـ بـتـقـدـيمـ « الـأـلـفـ» الـتـيـ هـيـ « اللـامـ» عـلـىـ
« الـهـمـزـةـ» الـتـيـ هـيـ « العـينـ» ، قـلـنـاـ اـنـ وـزـنـاهـاـ « فـلـعـ » ، بـتـقـدـيمـ « لـامـ»
المـيزـانـ عـلـىـ عـيـنـهـ . وـفـيـ « وـجـهـ» لـمـ قـلـنـاـ اـنـهـ هـيـ الـأـصـلـ وـزـنـاهـاـ
بـ « فـعـلـ » ، وـانـ « جـاهـ» هـيـ الـمـنـقـلـبـةـ وـزـنـاهـاـ بـ « عـقـلـ » بـتـقـدـيمـ
« عـينـ» المـيزـانـ عـلـىـ « فـاءـ» . وـكـذـلـكـ الـأـمـرـ فـيـ وـزـنـ ماـ زـادـ عـلـىـ الـثـلـاثـةـ
مـنـ الـأـسـمـاءـ وـالـأـفـعـالـ كـمـاـ فـيـ « الـواـحـدـ» . فـلـمـ كـانـ هـوـ الـأـصـلـ وـزـنـ
بـ « الـفـاعـلـ» ، اـمـاـ « الـحـادـيـ» وـهـوـ الـمـقـلـوبـ فـاـنـاـ وـزـنـاهـ عـلـىـ « عـالـفـ»
فـأـحـدـثـناـ التـغـيـيرـ الـذـيـ أـحـدـثـ فـيـ الـكـلمـةـ مـعـ وـضـعـ الـحـرـفـ الـمـزـيدـ فـيـ مـكـانـهـ .

وـكـذـلـكـ اـنـ كـانـ الـكـلمـةـ جـمـعـاـ تـحـدـثـ فـيـ مـيزـانـهاـ مـاـ يـحـدـثـ مـنـ

(١) يـنـظـرـ هـمـعـ الـهـوـامـعـ شـرـحـ جـمـعـ الـجـوـامـعـ لـلـسـيـوطـيـ جـ ٢٤ـ صـ ٢٢٤ـ .

(٢) شـرـحـ الرـضـيـ عـلـىـ الشـافـيـةـ جـ ١ـ صـ ٢٤ـ .

التغيير كما في « قَوْسٌ » جمع « قَوْسٍ » على وزن « فَعُولٌ » ،
فلمَا أصبحت « قِسِّيًّا » ، قلنا أن وزنها : « فُلُوْعٌ » .

ومن هذا يتبيّن أن القلب المكاني الذي يحدث في الكلمة يؤثر في الميزان باحداث التغيير في أحرفه من التقديم والتأخير . هذا اذا اردنا ان نزن الكلمة المقلوبة تبعاً للاصل الذي قلبت عنه والذي نزنها بالميزان الصحيح ، اما اذا قيل لنا ما وزن « آدُرٌ » على اللفظ دون اعتبار الاصل فنقول انها على وزن « فاعُلٌ » .



ما مر تبيّن ان للميزان الصرف فائدة كبيرة ولا سيما في علم الصرف ، اذ به يبيّن حال الكلمة ، وما طرأ عليها من تغييرات من حذف او قلب ، وما فيها من اصول او زوائد بعبارة مختصرة وموجهة أكثر من غيرها ، وبأقل لفظ . وبه يستطيع المتعلم ان يعرف عدد اصول الكلمة فيفرق بين رباعية الاصول وخمسيتها وثلاثيتها ، كما يعرف الاولي من الزائد ويعرف موضع الزائد في الكلمة . فاذا قيل له ان « مُنْطَلِقٌ » : « مُشْفَعِلٌ » استطاع ان يعرف أن اصلها « طلق » ، وأن « الميم » و « النون » زائدتان ، وذلك لمقابلة الاصل « طلق » بـ « فعل » ، و « الميم » و « النون » بلفظهما فدل على انهما زائدتان . واذا قيل له ان « جَدْوَلٌ » : « فَعْوَلٌ » ، وان « بُرْثَنٌ » : « فَعْلَلٌ » استطاع ان يعرف ان « الواو » في « جَدْوَلٌ » زائدة ، وان آخر « بُرْثَنٌ » جمیعها اصول ، واذا قيل له ان وزن « مُتَّنَدٌ » : « مُقْتَسِلٌ » - بكسر العين - عرف انها اسم فاعل ، واذا قيل له : ان وزن : « مُشْتَقٌ » : « مُفْتَحَلٌ » - بفتح العين - عرف انها : اسم مفعول . كل ذلك يعرفه المتعلم بأوجز عبارة وأوضح أسلوب ، دون حاجة الى تفسير او شرح . ونستطيع بالميزان إفهام الطلاب والمتعلمين ،

التغييرات الصرفية التي تحدث في الكلمات بلا اطالة في الوقت والجهد . وبهذا رد قول من يقول : كيف تعرف الاصاله والزيادة من المقابلة بـ « الفاء » و « العين » و « اللام » ، وتبين ان المقابلة بالميزان فرع في معرفة الاصاله والزيادة . فالمعلم اذا عرف الاصاله والزيادة من أدتها ، استطاع اذا اراد أن يعرف طلابه ذلك بأن يقابل لهم حروف الكلمات التي يريد ان يعرفهم ايها بحروف الميزان ، ونستطيع ان نتبين بالميزان ما يحدث في الكلمة من حذف او تغير في مواضع حروفها بالتقديم والتأخير فاذا قلنا إن وزن « عِدَّة » و « زِنَّة » : « عِلَّة » ، علم ان المذوق « فاء » الكلمة ، واذا قلنا إن وزن « عِدْ » : « عِلْ » استطعنا ان نعرف ان المذوق « فاء » الكلمة وانها من « وَعَدَ » يَعْدُ » اما اذا قلنا ان وزنها « فُلْ » عرفنا ان المذوق « عِين » الكلمة وانها من « عَادَ » : يَعْوَدُ » .

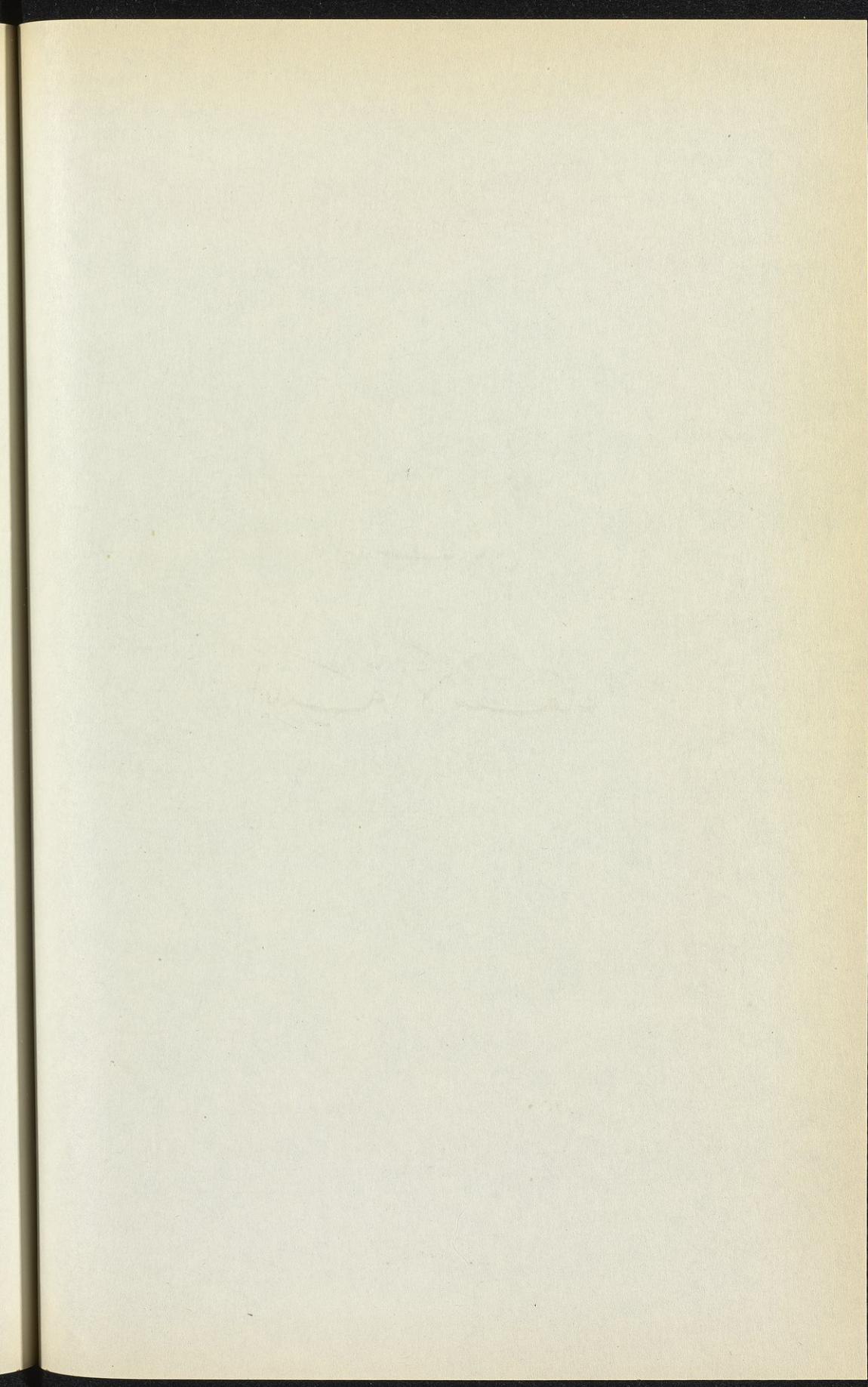
وكذلك اذا قلنا ان وزن : « آدَرْ » : « أَعْفَلْ » ، وان وزن « أَدْوَرْ » : « أَفْعَلْ » ، استطعنا ان نعرف ان « أَدْوَرْ » هي الاصل وان « آدَرْ » هي المقلوبة بتقديم « الواو » فيما على « الدال » . ويساعدنا الميزان الصرفي كذلك على معرفة الاختلافات التي تقع بين الصرفين فنعرف رأي كل منهم فيما يحذف او يقلب ، كما مر بما في اختلاف الخليل وسيبويه مع الاخفش في « مَفْعُول » من معتل العين . فاذا قلنا ان وزن « مَكْثُونٌ وَمَبِيعٌ » و « مَفْعُولٌ » و « مَفْعِلٌ » عند الخليل وسيبويه و « مَفْتُولٌ » عند الاخفش ، علمنا ان « واو » « مَفْعُولٌ » هي المذوقة عند الخليل وسيبويه وان المذوق عند الاخفش هو « عين » الكلمة ، واذا قلنا ان وزن « أَشْيَاءً » : « لَفْعَاءً » عند الخليل ، علمنا ان الاصل « شَيْئَاءً » على وزن « فَعْلَاءً » ، وان « أَشْيَاءً » مقلوبة عنها ، وعلمنا سبب منعها من الصرف ، وذلك لتشابهها للاصل الذي هو « فَعْلَاءً » . ونستطيع ان نعرف الحرف

الاصلی من الزائد في الكلمة كرر أحد أحرفها بوزنها فإذا قلنا إن وزنـ
« حِدْرِد » : « فِعْلِل » ، علمنا انهم اصلاحـ . و اذا قلنا ان وزنـ
« مَرْمَيْس » : « فَعْقَعِيل » ، علمنا ان « الفاء » و « العين »
مكررتان فيها ، وان كان بعض المكرر لا تتبين الزيادة فيه بمقابلته
بـ « الفاء » و « العين » و « واللام » .

وما دمنا قد تكلمنا على الميزان الصرفي ، وما يطرأ عليه من تغيير في
وزن الابنية المختلفة ، وبيّنا فائدة في الصرف ، نبدأ البحث في
أبنية الاسماء والافعال في كتاب سيبويه .

البَابُ الثَّانِي

أَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ



الفصل الأول

أبنية الأسماء المجردة والمزيدة

١

المفرد هو ما كانت حروفه جميعها أصلية . وقد ذكرنا في الباب الاول انه ثلاثة أقسام : ثلاثي ورباعي وخمساني ، وأقل أصول الكلمات المتمكنة ثلاثة أحرف كما يصرح به القدماء كالخليل بن أحمد الفراهيدي حيث يقول : « ان الاسم لا يكون أقل من ثلاثة احرف ، حرف يتبدأ به ، وحرف تتحشى به الكلمة ، وحرف يوقف عليه . فهذه ثلاثة احرف مثل « سَعْدٌ » و « عَمَرٌ » و نحوهما من الأسماء . بديء بالعين ، وخشيت الكلمة باليمين ، ووقف على الراء »^(١) .

وتابعه سيبويه في ذلك فقرر أن الاسم المتمكن المظهر لا يكون على أقل من ثلاثة أحرف ، وإن ما جاء من الأسماء كـ « دَمٌ » و « يَدٌ » وغيرها ثلاثية الأصول غير أن أحد الأحرف حذف ، ويمكن معرفة ذلك بتصغيره أو تكسيره . يقول : « ليس في الدنيا اسم أقل عدداً من اسم على ثلاثة أحرف ، ولكنهم قد يحذفون مما كان على ثلاثة حرفان وهو في الأصل له ، ويردونه في التحقيق والجمع ، وذلك قولهم في « دَمٌ » : « دُمَيٌّ » ، وفي « حَرَّ » : « حُرَيْحٌ » ، وفي « شَفَقَةٌ » : « شَفَقَيْهَةٌ » ،

(١) العين ص ٣ .

وفي «عدة» : «وَعِيدَة» ^(١) . وقد كرر هذا القول في عدة مواضع من كتابه ^(٢) . والى ذلك ذهب ابن سيدة المتوفى سنة ٤٥٨ هـ في مخصصه ، يقول : «فاما الاسم المتمكن فلا يجيء على حرفين الا وقد حذف منه حرف ، وأكثر ذلك في حروف العلة لأنها متيبة لقبول الحذف والتغيير . . . واما الآخر فلانه حرف اعراب تعتقب عليه الحركات باعتقاد العوامل . . . وأما الثالث فلتكتثر به الابنية على ما يقتضيه تمكنه وهذا هو قانون الاعتدال في الاسماء ولذلك قال سيبويه : واما الاسماء المتمكنة فاكثر ما تجيء على ثلاثة احرف لأنها كأنها هي الاول في كلامهم » ^(٣) .

وهناك من يرى ان المعنى العام للكلمة يتكون من حرفين ، اما الحرف الثالث فهو الذي يحدد معنى الكلمة ويميزها عن بقية الكلمات . . وقد أشار الى ذلك ابن جني ، في باب : «تصاقب الالفاظ لتصاقب المعاني» ^(٤) . وقرر أن لمعظم مواد الكلم أصلاً ترجع اليه أكثر كلمات ذلك الأصل ، ففي الكلمات : «جَبَنَ» و «جَبَرَ» و «جَبَلَ» نجد أن أصلها «الجيم» و «الباء» ، وأن الحرف الثالث حدد معنى كل كلمة ^(٤) . وهذا ما يسمى بالاشتقاق الاكبر الذي ادعى السكاكي انه من تسمية استاذه الحاتمي ^(٥) .

وقد تكلم على هذا الرأي من المحدثين الاستاذ طه الروي في كتابه «تاريخ علوم اللغة العربية» ولكن كلامه لا يخرج عما ذكره ابن جني في الخصائص ^(٦) .

ولكن الصرفين حينما بحثوا أبنية الاسماء المجردة المتمكنة لم

(١) الكتاب ج ٢ ص ٦٢ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٠٤ ، ٣٠٥ .

(٣) المخصص ج ١٤ ص ٤٦ .

(٤) ينظر الخصائص ج ٢ ص ١٤٥ - ١٤٩ .

(٥) ينظر مفتاح العلوم ص ٧ .

(٦) ينظر تاريخ علوم اللغة العربية ص ٢٤ .

يتكلموا على وجود أسماء ثنائية لها أبنيتها وصيغها الخاصة ، وإنما كان بحثهم منصبا على الأسماء الثلاثية والرباعية والخمسية . ولذلك سنسير في هذا الفصل على طريقتهم في بحث أبنية الأسماء المجردة والمزيدة عند سيبويه . وما دعانا إلى اتباع هذه السبيل أن سيبويه نفسه قرر أنه لا وجود لاسم متسكن ثنائي ، وإنما جميع الأسماء من ثلاثة أحرف أو أكثر ، وما جاء منها على حرفين فانما هو ثلاثي حذف أحد أحرفه ، يضاف إلى ذلك أن البحث في ثنائية الأسماء نم ينضج بعد ، وإن ما اشار إليه ابن جني وبعض المحدثين لا يكون منهجا مستقلا له خصائصه وله ما يدعمه^(١) . وإن كلام ابن جني وطه الروايم لا يدل على وجود الفاظ متمنكة من حرفين وإنما يدل على احتياجها للحرف الثالث ليحدد المعنى ويوضحه .

لقد ذكر سيبويه أن ماجاء من الكلمات على ثلاثة أحرف هو أكثر الكلام ، وأن ما جاء من الرباعي المجرد أقل من الثنائي ، وأن ما جاء من الخماسي المجرد أقل من النوعين الآخرين . فالأسماء المجردة على ثلاثة أحرف واربعة وخمسة لا زيادة فيها ولا نقصان ، فما قصر عن الثلاثة فمحذوف منه ، وما زاد عن الخمسة فمزيد فيه^(٢) .

وقسم سيبويه الأسماء إلى نوعين : قسم يسمى به وهو الأسماء ، وقسم يوصف به سواء أكان مشتقا أم غير مشتق وسماه الصفات . وقد بحث هذين القسمين معا ولم يفصل بينهما .

الثلاثي المجرد :

تقتضي القسمة العقلية أن يكون الثنائي المجرد على اثنى عشر بناءً ، لأن للفاء ثلاثة أحوال : فتح وضم وكسر ، ولا يمكن اسكتانه لتعذر

(١) ينظر كتاب المعجمة العربية على ضوء الثنائية والالسن السامية للاب : أ . س مرمرجي الدومنكي ص ٧٠٦ مطبعة الآباء الفرنسيين بالقدس سنة ١٩٣١ م . ومقالة عبدالله أمين في الاشتراق في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج ١ ص ٣٨٦ وما بعدها .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٠ .

الابتداء بالساكن ، وللعين أربعة أحوال : الحركات الثلاث والسكنون ، و « اللام » للاعراب او البناء فلا يتعلق به الوزن . وثلاثة أحوال « الفاء » في أربعة احوال « العين » تكون اثنى عشر بناء ، سقط منها بناءان لاستقبال الخروج من ثقيل الى ثقيل يخالفه وهما : الخروج من كسر الى ضم ، او من ضم الى كسر ، ولذلك لم يذكر سيبويه من أبنية الثلاثي المجرد سوى العشرة التي استعملت فيه وكانت كثيرة الدوران في كلام العرب .

واوزانه هي :

فَعْلٌ : فمن الاسماء : صقر وفهد وكلب ، ومن الصفات:صعب وضخم .

فِعْلٌ : فمن الاسماء : عنق وجذع ، ومن الصفات : جلف ونضو .

فَعْلٌ : فمن الاسماء : البرد والقرط ، ومن الصفات:عبر وجُدٌ ومرٌ .

فَعْلٌ : فمن الاسماء : جبل وجبل وحمل ، ومن الصفات : بطل وحسن .

فَعِيلٌ : فمن الاسماء : كتف وكبد وفخذ ، ومن الصفات : حذر ووجع وحصر .

فَعْلٌ : فمن الاسماء : رجل وسبع وعشد ، ومن الصفات : حدى وحدر وخلط .

فَعَلٌ : فمن الاسماء : صرد ونفر وربع ، ومن الصفات : حطم ولکع ولبد .

فِعْلٌ : فمن الاسماء : عنق واذن وعشد ، ومن الصفات : جنب ونكر واقف .

فِعَلٌ : فمن الاسماء : ضلع وعوض وصغر . ولم يذكر سيبويه من الصفات على هذا البناء الا كلمة واحدة من المعتل يوصف بها الجمع وذلك قول العرب : « قَوْمٌ عِدَّى » ، وهو ليس

جُمِعَ وَانْتَامًا اسْمَ جُمْعٍ بِمِنْزَلَةِ قُولُهُمْ : «السَّفَرُ» وَ«الرَّكْبُ»^(۱)
 وَلَكِنْ أَبْنَ قِيَةَ ذَكَرَ صَفَاتَ لِهَذَا الْبَنَاءِ وَهِيَ قُولُهُمْ : «مَكَانٌ»
 «سُوَّى» وَ«مَاءٌ رِّوَى» وَ«مَاءٌ صِرَّى» وَ«مَلَاءَةٌ»
 «ثَنِى» وَ«وَادٍ طَوَى» وَ«زَيْمٌ»^(۲) . وَقَدْ اسْتَشَهَدَ أَبْنَ
 جَنِيَ عَلَى «زَيْمٌ» صَفَةً بِقَوْلِ النَّابِغَةِ :
 بَاتَتْ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ وَاحِدَةً
 بِذِي الْمَجَارِ تُرَاعِي مَنْزِلًا زَيْمًا^(۳)

وَزَادَ السِّيُوطِيُّ عَلَى هَذِهِ كَلِمَاتٍ أُخْرَى هِيَ : «قِيمٌ» فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى : «دِينَنَا قِيمًا»^(۴) ، وَ«رِضَى» ، وَ«سَبْبَى»
 «طَبِيَّبَةً»^(۵) .

فِعْلٌ : فَمِنَ الْاسْمَاءِ : أَبْلُ ، قَالَ سَبْبَوِيُّهُ : «وَلَا نَعْلَمُ مِنَ الْاسْمَاءِ
 وَالصَّفَاتِ غَيْرَهُ»^(۶) .

وَاسْتَدْرَكَ أَبْنَ جَنِيَ عَلَيْهِ «أَطْلٌ» فِي الْاسْمِ ، وَقُولُهُمْ «أُمْرَأَةٌ
 بِلِزٌ» – وَهِيَ الْضَّخْمَةُ – وَ«أَقْنَانُ ابِرِيدٍ» – أَيْ لَوْدٌ – فِي
 الصَّفَةِ^(۷) . وَزَادَ السِّيرَافِيُّ «الْحَبْرُ» وَ«الْابْطُ» وَ«الْاَقْطُ» فِي
 الْاسْمَاءِ^(۸) . وَزَادَ أَبْنَ خَالُوِيَّهُ «جَلْحٌ» وَ«جَلْبٌ» وَ«وَتَدٌ» وَ«ابِدٌ»
 فِي قُولُهُمْ : «لَا افْعَلْ ذَاكَ ابِدَ الْابِدِ» ، وَ«الْبِلْصُ» – وَهُوَ
 طَائِرٌ –^(۹) . وَذَكَرَ السِّيُوطِيُّ «عَبْلٌ» – اسْمَ بَلْدٌ – وَ«مَشْطٌ»

(۱) يَنْظَرُ الْكِتَابُ ج ۲ ص ۳۱۵ .

(۲) اَدَبُ الْكَاتِبِ ص ۲۸۷ و ۴۷۴ .

(۳) الْمَنْصُفُ ج ۱ ص ۱۹ . قَالَ السِّيُوطِيُّ أَنَّ زَيْمَ اسْمَ جُمْعٍ مُثْلِدٍ عَدِيًّا . يَنْظَرُ الْمَزْهَرُ
 ج ۲ ص ۶۰۵ وَذَكَرَ سَبْبَوِيُّهُ مَاءً صَرِى وَرَجْلَ رَضَى عَلَى الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ لَا بِالصَّفَةِ الْاَصْلِيَّةِ
 عَلَى هَذَا الْبَنَاءِ . الْكِتَابُ ج ۲ ص ۲۲۵ .

(۴) سُورَةُ الْأَنْعَامَ ، الآيَةُ ۱۶۱ .

(۵) الْمَزْهَرُ ج ۲ ص ۵ - ۶ .

(۶) الْكِتَابُ ج ۲ ص ۳۱۵ .

(۷) الْمَنْصُفُ ج ۱ ص ۱۸ .

(۸) شَرْحُ الرَّضِيِّ عَلَى الشَّافِعِيَّةِ ج ۱ ص ۴۶ .

(۹) كِتَابُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ص ۲۸ .

و « دبس » و « اثر »^(١) .

وينهم من كلام ابن خالويه عند ذكر الكلمات التي على هذا البناء ان سيبويه اكتفى بذكر « ابل » لأنها جاءت بلا خلاف ، أما الباقيات فمختلف فيهن وان ما ذكره بعضهم كالسيوطى مثل « اثر » و « مشط » و « دبس » و « اطل » و « وتد » ، ليس الا لهجة في الاصل الذي هو : « الوَتِدُ » و « الْإِطْلُ » و « الْمِشْطُ » و « الدِّبْسُ » و « الأَثْرُ » .
أما البناءان الثقيلان وهما : « فَعِيلٌ » و « فَعِيلٌ » فقد قال سيبويه عنهما : « اعلم انه ليس في الاسماء والصفات « فَعِيلٌ » ولا يكون الا في الفعل ، وليس في الكلام « فَعِيلٌ »^(٢) ولكن ابن جني ذكر اسماء واحدا وهو « دَيْلٌ » . قال الشاعر :

جاءوا بِجَيْشٍ لِوْقَيْسَ مَعْرَسَهُ
ما كَانَ إِلَّا كَمَعْرِسٍ الدَّيْلِ^(٣)

وقد اعتبر ابن الحاجب لفظة « الدَّيْلِ » منقوله ، وفصل الرضي الكلام فيها فقال :

« وجاء في الاسماء « الدَّيْلِ » علما وجنسا ، اما اذا كان علما فيجوز أن يكون منقولا من الفعل كشَمَرَ وَيَزِيدُ ، و « الدَّيْلُ » - الخل - ودخول « اللام » فيه قليل كما في قوله :

رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدَ مُبَارِكًا
شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَا هِلْسَهُ

فعلى هذا لا استبعاد فيه ، لأن أصله الفعل المبني للمفعول ، واما اذا كان جنسا على ما قيل انه اسم دويبة شبيهة بابن عرس . قال :

(١) المزهر ج ٢ ص ٦ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣١٥ .

(٣) المنصف ج ١ ص ٢٠ .

جاءوا بِجَيْشٍ لَوْ قِيسَ مَعْرُسَهُ
ما كَانَ إِلَّا كَمَرَسَ الدَّشَّيلَ

ففيه أدنى اشكال ، لأن نقل الفعل الى اسم الجنس قليل لكنه مع قلته قد جاء منه قدر صالح . ويجوز ان يكون « الدَّشَّيل » العلم منقولا من هذا الجنس على ما قال الاخفش »^(١) .

ويفهم من كلام ابن الحاجب والرضي ان « الدَّشَّيل » لم يوضع في الاصل اسما على هذا البناء وانما هو منقول عن الفعل المبني للمفعول للتسمية به كما سمي بـ « يزيد » و « شَمَرَ » وامثالهما ، والى ذلك ذهب السكاكي أيضا ، حيث حملها على أنها فرع في الاسم كـ « ضَرِبَ » لو سمي بها^(٢) .

وزاد الرضي والسيوطى اسمين آخرين هما : « الْوَعِيلَ » و « الرَّشِيمَ »^(٣) ، ولكن « الْوَعِيلَ » لغة في « الْوَاعِلَ » أما « الرَّشِيمَ » فقد اعتبرها بعضهم منقوله من الفعل مثل « دَئِيلَ » وان كانت اسما جنس^(٤) .

اما « فَعِيلَ » فقد ذكر ابن الحاجب « حِبَّكَ » ورده الى تداخل اللعتين في حرف الكلمة ، حيث ورد فيها الحِبَّك - بكسرين - ، والحِبَّك - بضمتين - . اما « الْحِبَّكَ » - بالكسرة بعدها ضمة - فهي قراءة شاذة في قوله تعالى « ذَاتُ الْحِبَّكَ »^(٥) . وهذه القراءة حدثت من تداخل اللعتين في الكلمة^(٦) ، وقد ذهب السيوطي الى أن هذه القراءة متأولة^(٧) . أما الرضي فقد استبعد حدوث التداخل فيها لقلة نحو « حِبَّك - بكسرين » . وذهب محققون الشافية الى ان « (الباء) كسرت اتباعا لكسرة (الباء) في (ذات) » ولم يعتمد باللام الساكرة بينهما^(٨) .

(١) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٣٦ - ٣٨ .

(٢) ينظر مفتاح العلوم ص ١٦ .

(٣) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٣٨ ، والمزهر ج ٢ ص ٦ .

(٤) سورة الذاريات ، الآية ٧ .

(٥) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٣٥ ، ٣٩-٣٨ .

(٦) المزهر ج ٢ ص ٦ .

(٧) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٣٩ ، والهامش ج ١ ص ٣٨ .

الرباعي المجرد :

ذهب سيبويه وجمهور النحاة البصريين الى أن الرباعي والخمساني صنفان غير الثلاثي ، لأن المجردة عندهم على ثلاثة أحرف ، وأربعة ، وخمسة لا زيادة فيها ولا نقصان ، أما الفراء والكسائي فقد قالا بأن اصلهما الثلاثي ، وذهب الفراء الى أن الزائد في الرباعي حرف الاخير ، وفي الخماسي الحرفان الاخيران ، وذهب الكسائي الى أن الزائد في الرباعي الحرف الذي قبل آخره . وقد ناقضا قوليهما باتفاقهما على ان وزن « جَعْفَرٌ » : « فَعَلَّلٌ » ، وزن « سَفَرْ جَلٌ » : « فَعَكَلٌ » ، مع اتفاق الجميع على ان الزائد اذا لم يكن تكريرا يوزن بلفظه^(۱) . وتابعهما الكوفيون في القول بان المجرد يقتصر على الثلاثي ، ويجعلون ما زاد على الثلاثة من الزوائد ، لكنهم اختلفوا أيضا ، فمنهم من يتوقف في وزن ما زاد على ثلاثة أحرف ويقول فيه : « لا ادرى » ومنهم من يزنه فيقابل الاصول الثلاثة الاول بـ « افقاء » و « العين » و « اللام » ، وما زاد على ذلك يقابلها بلفظة فيقول في وزن « جَعْفَرٌ » « فَعَلَّلٌ » ، ومنهم من يكرر « اللام » فيما زاد على ثلاثة مع قوله بزيادته^(۲) .

والقسمة العقلية تقضي أن يكون للرباعي المجرد خمسة واربعون بناء ، وذلك بأن نضرب ثلاثة حالات « الفاء » في أربع حالات « العين » فيصير اثنى عشر ، نضربها في أربع حالات « اللام » الاولى ، يكون ثمانية واربعين ، يسقط منها ثلاثة لامتنان اجتماع الساكنين . ولكن المذكور منها في كتاب سيبويه خمسة أبنية فقط هي :

فَعَلَّلٌ : فمن الاسماء : جعفر وعابر وجندل ، ومن الصفات سلمب وشجم .

فَعُلَّلٌ : فمن الاسماء : برثن وحبرج ، ومن الصفات: جرشع، وكندر .

(۱) ينظر شرح الشافية للرضي ج ۱ ص ۴۷ . والكتاب ج ۲ ص ۲۵۴ .

(۲) ينظر همع الهوامع للسيوطى ج ۲ ص ۲۱۳ .

فِعْلَلٌ : فمن الاسماء : زبرج وزئبر وحفرد ، ومن الصفات : عنفص
وخرمل .

فِعْلَلٌ : فمن الاسماء : درهم ، وقلعم ، ومن الصفات : هجرع
وهبلع .

وخلاله أبو الحسن الاخفش في « هجرع » و « هبلع » واعتبرهما
من الثلاثي المزید بالهاء في أوله ، لأن « هِجْرَاع » للطويل من الجَرَاع
للسکان السهل ، و « هِبْلَعُ » للأکول من البَلَاع^(۱) . وقد اتصر ابن
جيسيويه في هاتين اللفظتين واعتبرهما رباعيتين وقال إن الصواب
ان لا تكون الهاءان مزيدتين ، وهو المذهب الذي عليه أكثر أهل العلم ،
لان « الهاء » لا تأتي مزيدة في اول الكلمة وانما موضعها آن . تقع آخرًا
وان كان معنى « هجرع » و « هبلع » كمعنى ما لا هاء فيه منهما ، ولكن
على أن يكون لفظه قريبا من لفظه ومعناه كمعناه . وهذا ما يحمله
القياس عند ابن جيسي وان كان يرى ان لقول الاخفش وجهاً أيضا^(۲) .

فِعَلٌ : فمن الاسماء : الفطحل ، ومن الصفات : هزبر وسبطر
وقطمطر .

يقول سيسويه : « وليس في الكلام « فَعَلَلٌ » الا ان يكون
محذوفا من مثال « فَعَالَلٌ » ، لانه ليس حرف في الكلام تتوالي فيه
أربع متحركات، وذلك « عَثَابِطٌ » انا حذفت « الالف » من « عَثَابِطٌ » .
والدليل على ذلك انه ليس شيء من هذا المثال الا ومثال « فَعَالَلٌ »
جائز فيه . تقول « عَجَالِطٌ » و « عَجَلِطٌ » و « عَكَالِطٌ »
و « عَكَلِطٌ » و « دُوَادِمٌ » و « دُوَدِمٌ » ، وكذلك « فَعَلَلٌ »
اما هو محذوف من « فَعَنْتَلٌ » ، قالوا : « عَرَسْتَنٌ » ، انا حذفوا

(۱) ينظر المنصف ج ۱ ص ۲۶ . وشرح الرضي على الشافية ج ۲ ص ۳۸۳ - ۳۸۵ .
وذهب غير سيسويه الى ان الهاء زائدة في سلہب وان وزنه (فعهل) لانه من السلب . ينظر
شرح الرضي ج ۲ ص ۳۷۲ - ۳۷۴ ، وحاشية الصبان ج ۴ ص ۲۰۳ .

(۲) ينظر المنصف ج ۱ ص ۲۶-۲۵ .

«نون» «عَرَّاتِشْ» ، كما حذفوا «انف» «عَلَابِطْ»، وكلتاهم يتكلّم بها .
وقالوا «العَرَّقْصَان» فانما حذفوا نون «عَرَّاتِصَان» وكلتاهم
يتكلّم بها . و «فَعَلَلْ» قالوا : «جَنَدِلْ» فـ حذفوا «الف»
«الجَنَادِلْ» كما حذفوا «الف» «عَلَابِطْ»^(١) .

ويفهم من كلامه أنّه لم يأت بناء تتابعت فيه أربع حركات ، وان
ما ورد من ذلك انما هو ممحوظ عن بناء آخر بمعناه مستعمل أيضاً
وليس ربعياً مجرداً . وتابعه في ذلك البصريون ففرعوا هذه الابنية
من «فعالِلْ» ، بينما فرعها الفراء والفارسي من «فِعْلِلْ»^(٢) .
وزاد الاخفش بناء سادساً هو «فَعَلَلْ» نحو «جَحْدَب» ،
وفيه خلاف فالكوفيون قبلوه بناء سادساً، بينما رده الآخرون وهم أكثر
البصريين محتاجين بانهارفع لـ «جُحَادِب» بـ حذف «الالف» و تسکین «الخاء» ،
أو لأن ما رواه غير الاخفش «جَحْدَب» - بضم الجيم والدال - وهو
اسم لا صفة^(٣) .

وحكمي غير الاخفش : «بُرْقَع» و «بُرْقَع» و «طَحْلَب»
و «طَحْلَب» و «جُؤْذَر» و «جُؤْذَر» الا أن ابا علي ذكر ان
«جُؤْذَر» اعجمي وقال : «لا حجة فيه» . والضم في «برقمع»
و «طحلب» هو المعروف الشائع ، ولكن الرضي اعتبر «فَعَلَلْ» بناء
ثابتًا مع قلته ، وذلك لثقة الناقل وان كان المقول غير مشهور^(٤) .

وجاءت الفاظ هي : «قَعْدَد» و «دُخَلَلْ» و «سُؤْدَد» ،
ملحقات بـ «جَحْدَب» اذ لولا الحالها لوجب الادغام ، وكان سيبويه
قد اعتبرها ملحقة بـ «جَنَدَب» و «عَنْصَلْ»^(٥) وهما من الثلاثي

(١)

الكتاب ج ٢ ص ٣٣٥ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ٩١ .

(٢)

ينظر المزهر ج ٢ ص ٢٨ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٨٥ .

(٣)

ينظر المنصف ج ١ ص ٢٧ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٤٨ ، والمزهرج ص ٢٨ .

(٤)

ينظر المنصف ج ١ ص ٢٧ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٤٨ .

(٥)

الكتاب ج ٢ ص ٣٢٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ .

المزيد على وزن « فُنْعَلٌ » . ولا يمكن ان يلحق بهما ، لأن الملحقة
بالمزيد يجب أن تكون فيه الزيادة التي في الملحقة به نفسها . وزيادة
بناءً شاذان حكاهما ابن جني وابن خالويه هما : « فِعْلُلٌ » نحو :
« زَبْرٌ » و « ضَبْلٌ » . و « فُعَلٌ » نحو : « خَبْثٌ » و « دَلْزٌ »^(١) .

الخمسي المجرد :

تفتتسي القسمة العقلية أَنْ . يكون للخمسي مائة وواحد وسبعون
بناءً ، وذلك بأن نضرب أربع حالات « اللام » الثانية في التمانية
والاربعين المذكورة للرباعي فيكون مائة واثنين وتسعين ، يسقط منها
واحداً وعشرون ، تسعه منها لامتناع سكون « العين » و « اللام »
الأولى ، وتسعة لامتناع سكون « اللام » الأولى والثانية ، وثلاثة
لامتناع سكون « العين » و « اللامين » . وقد ذكر سيبويه أربعة من
أبنية الخمسي المجرد فقط وهي :

فَعَلَلٌ : فمن الأسماء : سفرجل وفرزدق وزبرجد، ومن الصفات:
شمردل وهمرجل .

فَعْلَلٌ : فمن الصفات : حجمرش ، وصهصلق ولم يذكر
سيبويه أسماءً لهذا البناء . يقول : « ولا نعلمه جاء أسماء »^(٢) ، ولكن
المازني قال بعد أن عدد أبنية الخمسي الخمسة : « وتكون هذه
الخمسة أسماءً وصفات »^(٣) ، ولم يمثل للأسم وقد مثل له السيوطي
بـ « قَهْبَلِس »^(٤) .

فَعَلَلٌ : فمن الأسماء : خزعل ، وقد عملة ، ومن الصفات : قد عمل
وخبعن .

(١) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ١٨٥ ، وليس لابن خالويه ص ٢٦ و ٦٠ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٤١ .

(٣) النصف ج ١ ص ٣٠ .

(٤) ينظر المزهر ج ٢ ص ٣٤ .

فِعْلَكٌ : فمن الاسماء : قرطعب وحنفتر ، ومن الصفات : جردخل
وحنقر .

وزادوا على سبيوبيه بناء خامسا هو **«فُعْلَلِلٌ»** ومثل له
بـ «هندلع» وهي بقلة غريبة — ^(١)، ولكن الرضي يرى أن الاولى الحكم
بزيادة «النون» لانه اذا تردد الحرف بين الاصلة والزيادة ، والوزنان
نادران ، فالاولى الحكم بالزيادة لكثره ذي الزيادة ، ولو جاز ان يكون
«هندـلع» : **«فُعْلَلِلٌ»** لجاز ان يكون **«كـهـيلٌ»** — الشجر
العظيم — : **«فَعَلَلٌ»** ، وهذا ليس صوابا لانه يؤدي الى تعـدد
الاصول ^(٢) .

(١) الخصائص ج ٣ ص ٢٠٣ . والمنصف ج ١ ص ٣١ . ويرى الاشموني ان ابن السراج هو الذي زاده منظر شرح الاشموني ج ٤ ص ١٨٦ .

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٤٩ .

أما المزيد فهو كل كلمة زيد على حروفها الأصلية حرف أو أكثر
حسب ما تقدم ذكره في الباب الأول

فالثلاثي يزداد بحرف أو أكثر ، وأقصى ما ينتهي إليه بالزيادة سبعة أحرف لأن فعله يبلغ الستة . نحو : « اشْهِيَّبَاب » و « أَغْدِيَّدَان » . والرباعي يبلغ السبعة بالزيادة أيضا لأن فعله يبلغ الستة بالزيادة ، وهو أقصى ما ينتهي إليه بها نحو : « احْرِنْجَام » . أما بذات الخامسة فتبلغ بالزيادة ستة فقط نحو : « عَصْرَفُوط » ، ولا تبلغ السبعة كما بلغتها بذات الثلاثة والاربعة ، لأن بذات الخامسة لا تكون في الفعل فيكون لها مصدر على سبعة أحرف^(١) . هذا ما ذهب إليه سيبويه وقد ردّه بمجيء « قَرَعْبَلَانَة » ، وهي خماسية الأصول وقد بلغت بالزيادة ثمانية أحرف ، وقد اتصر ابن جني لسيبوه ورد من قال بمجيء الخماسي على أكثر من ستة أحرف وقال بذان « الالف » و « النون » الزائدتين تجريان مجرى الزيادة الواحدة لأنهما يحذفونها في الترخيم كما يحذفون الحرف الواحد ، ولأنهما في تقدير الانفصال في أكثر الكلام ، و « الهاء » للتأنيث ، وبذلك تكون لفظة « قَرَعْبَلَانَة » خماسية بمنزلة ما زيد من الخماسي بحرف واحد^(٢) .

هزيد الثلاثي :

وتكون الزيادة فيه على نوعين :

الاول : أن تكون من موضع الحروف الزوائد ، أي بزيادة حرف أو

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٠
(٢) ينظر المنصف ج ١ ص ٥٢

أكثر من حروف الزيادة التي يجمعها قولهم «سأنتمو إليها» .

الثاني : أن تكون من غير موضع الحروف الزوائد ، ولا ت تكون إلا بتضييف حرف من حروف الكلمة الأصلية .

أولاً : الزيادة من موضع الحروف الزوائد :

١ - **زيادة الهمزة** : وزيدت في أول الكلمة في الابنية الآتية :

أفعَل : فمن الأسماء : أفكُل وايدع واجدُل ، ومن الصفات : ايضُ واسود .

إفعِيل : فمن الأسماء اثمَد ، واصبَع . ولم يذكر سيبويه صفة على هذا البناء . يقول : « ولا نعلم جاء صفة » (١) .

إفعَل : فمن الأسماء : اصبع وابرِم . ولم يذكر صفة على هذا البناء .

أفعِيل : فمن الأسماء أصبع . يقول سيبويه : « وهو قليل ولا نعلم جاء صفة » (٢) .

أفعُل : زاد ابن سيدة بناء « أفعُل » فقال : « ومما يقال بالهمز والياء أعنْثر ، ويعنْثر : اسم » (٣) .

أفعُل : فمن الأسماء : ابلِم واصبَع . وهو قليل ولم يأت صفة في كتاب سيبويه . وقد استدركت عليه كلمة واحدة هي « امْهُج » في قولهم « شَحْمُ امْهُج » . انشد ابو زيد :

يُطْعِمُهَا اللَّحْمَ وشَحْمًا امْهُجًا

وقد علل ابن جني ورود « أفعُل » في الصفة ، مع أن سيبويه نهى وجودها ، بانها اما ان تكون محدوفة من « امْهُج » كاسلوب حيث وردت في كلام العرب – كما نقل أبو علي "الفارسي" – وذلك في

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣١٥ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ .

(٣) المخصص ج ١٤ ص ١٧ .

قولهم «لَبَنٌ» أَمْهُوْجٌ » – أي خالص – ولم ترد «أَمْهُوْجٌ » في النثر ، واما ان تكون في الاصل اسما فوصف بها لما فيها من معنى الصفاء والرقة ، كما يوصف بالاسماء المتضمنة لمعاني الاوصاف^(١) .

إفعال : نحو الاعطاء والاسلام وهي مصادر ، وإعصار واسنام ، وهي اسماء . ومن الصفات : اسكاف . يقول ابن سيدة : « واما الاسكاف الصانع فهو عجمي واما إسوار » من اساورة الفرس فهو عند ابي علي « فِعُولٌ » واما إسوار اليدهو عنده عن قطرب لا غير وقال انه « فِعُولٌ » . فاما غير هؤلاء فحكى بئر انشاط بالكسر وهي كأنشاط والاعرف بالفتح وكذلك ما حكاه ابو عبيد^(٢) .

أفعال^(٣) : ذكر لهذا البناء « أَسْحَارٌ » وقال : « ولا نعلم جاء اسما ولا صفة غير هذا^(٤) ، ولكن ابن جني ذكر ان « أَسْحَارٌ » – وهو ضرب من النبت – جاء بكسر الهمزة لا كما ذكرها سيبويه ، بينما ذكرها ابو بكر الزبيدي بفتح الهمزة وكسرها ، مستشهادا بها في صيغتي « أَفْعَالٌ » و « إِفْعَالٌ »^(٥) .

إفعيل^(٦) : فمن الاسماء : اخريط واكليل ، ومن الصفات : اخليج واجفيل .
إفعول^(٧) : فمن الاسماء : اسلوب واخدود وزاد ابن سيدة « أَسْرَوْعٌ » في اليسروع ، ومن الصفات : املود واسكوب . قال الشاعر:
بَرْقٌ يُضِيءُ أَمَامَ الْبَيْتِ اسْكُوب^(٨)

أفعاعل^(٩) : فمن الاسماء : ادابر واجارد واحامر ، وهو في الصفة قليل ، قالوا « رجل اباتير » وهو القاطع لرحمه . قال سيبويه :

(١) ينظر الخصائص ج ٣ ص ١٩٤ – ١٩٥ .

(٢) ينظر المخصص ج ١٦ ص ١٦٦ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ .

(٤) ينظر النصف ج ١ ص ٧٩ ، والاستدراك على سيبويه ص ٧ – ٨ .

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ وينظر المخصص ج ١٤ ص ١٨ .

« ولا نعلم جاء وصفا الا هذا »^(١) . ويرى أبو بكر الزييدي ان « ادابر » التي ذكرها سيبويه على انها اسم، جاءت صفة^(٢) .

إفعول : فمن الاسماء الادرون يريدون به الدَّرَن ، ومن الصفات : الاسحوف قالوا : « إِنَّهَا لِإِسْحَوْفٍ الْأَحَالِلُ » ، والإزمول ، يريدون الذي يزمل . قال ابن مقبل يصف وعلا :

عَوْدًا أَحَمَّ الْقَرَا إِذْ مَوَلَةً وَقَلَاءً
يَأْتِي تِراثًا أَيْهَ يَسْبَعُ الْقُذْفًا^(٣)

أفعال : قال سيبويه : « وليس في الكلام « أفعال » الا ان تكسر عليه اسماء للجمع »^(٤) ولكن ذكر في موضع آخر من كتابه ان « أفعال » وردت اسماء للواحد أيضا ، يقول : « واما « أفعال » فقد يقع للواحد ، من العرب من يقول : هو الأئتمام ، وقال الله عز وجل : « نُسْقِيْكُمْ مَا في بطونه »^(٥) ، وقال ابو الخطاب : سمعت العرب يقولون : هذا ثوب أكياش »^(٦) .

وقد ذكر الزييدي بان قول العرب « بُرْد » أخلاق وأسمال » و « بُرْمَةً أَعْشَار » ونحو ذلك ، ليس بخلاف لما ذكره سيبويه من ان « أفعال » لا يكون الا للجمع ، لأن هذا جمع وصف به الواحد^(٧) .

أفعال : ولم تأت الا للجمع نحو « اجادل » .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ .

(٢) الاستدراك ص ٩ . وجاء في اللسان ان الاكثر فيها ان تكون صفة وربما تكون اسم موضع (اللسان . مادة دبر) .

(٣)

.

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ .

(٥) سورة النحل ، الآية ٦٦ .

(٦) الكتاب ج ٢ ص ١٧ ، وينظر المخصص ج ١٧ ص ١٩ - ٢٠ .

(٧) الاستدراك ص ٨ .

أَفْاعِيلٌ : وهي للجمع ايضاً نحو « اقطايع » . وقد وصف بها فقيل: طير
أَبَادِيد — متفرقة^(١) .

أَفْنَعْلٌ : فمن الاسماء النجج وابنهم ، ومن الصفات : الندد وهو من
الندد .

قال الطرماح :

خَصْمٌ أَبَرَّ عَلَى الْخُصُومِ الْنَّدَدَ

إِفْعِيلٌ : نحو اهجري ، واجریاً وهما اسمان ، ولم يذكر سيبويه
غيرهما .

أَفْعَلَى : قال سيبويه : « لا نعلم الا أحفلى »^(٢) .

أَفْعَلَةٌ : فمن الاسماء : اسكتفة واترجة . ولم يرد صفة .
وذهب أحمد بن يحيى في اسكتفة الى انها من استكفت^(٣) .

إِفْعَلٌ : فمن الاسماء : ارزب ، وازفلة ، ومن الصفات ارزب .

إِفْعَلَى : فمن الاسماء : ايجلى ، ولم يذكر له صفة .

إِنْقَعْلٌ : قالوا : انتحل في الوصف لا غير ، وزاد ابن جني « إِنْزَهُو »

قالوا : « رجل انزهو وامرأة انزهو »^(٤) .

أَفْعَلَانٌ : فمن الاسماء : افعوان وارجوان واقحوان ، ومن الصفات :
اسحلان والعبان .

إِفْعَلَانٌ : فمن الاسماء : اسحمان — وهو جبل — والامدان ، ومن
الصفات قولهم : « ليلة اضحيانة » . يقول سيبويه : « وهو
قليل لا نعلم الا هذا »^(٥) .

أَفْعَلَانٌ : لم يذكر سيبويه لها اسماء ، قال : « وهو قليل ولا نعلمه جاء

(١) المخصص : لابن سيدة ج ١٤ ص ١٧ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣١٧ .

(٣) الخصائص ج ٣ ص ٢١٥ .

(٤) الخصائص ج ١ ص ٢٢٩ ، والنصف ج ١ ص ١٤٤ .

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٣١٧ .

الآنْجَان وهو صفةٌ ، يقال : عجِين آنْجَان وارونان وهو صفةٌ . قال النابغة الجعدي :

فَظَلَّ لَنْسُوَةِ النَّشْعَمَانِ مِنْ
عَلَى سَقْوَانَ يَوْمٍ أَرْوَانَ^(١)

وقد ذهب ابن الاعرابي في «أرْوَانَ» إلى انه «أفْوَعال» من الرَّكَّة ، ولكن هذا فاسد كما يرى ابن جني وان الصحيح ما ذهب اليه سيبويه^(٢) .

إفعِلاء : قال سيبويه : « ولا نعلم جاء الا في الاربعاء وهو اسم »^(٣) .
أفعِلاء : قال سيبويه : « ولا نعلم جاء الا في الاربعاء »^(٤) .

وقد زاد الزبيدي «الأرمداء» للرماد ، عن أبي عمرو . واختلف فيه عن أبي زيد ، فحکى ابن قتيبة عنه «الارمداء» للرماد ، وحکى غير ابن قتيبة عنه «هذه ارمداء كثيرة» لجمع الرماد . وذكر ابن سيدة أنَّه الارمداء قد وردت على وزن «أفعِلاء» و «أفعِلَاء» و «أفعِلَاء»^(٥) .

هذا ما ذكره سيبويه من أبنية الثلاثي المزد بالهمزة في أوله ، وقد استدركت عليه أبنية أخرى هي :

أفعِل : قال سيبويه : « ولا يكون في الاسماء والصفات «أفعِل» الا أن يكسر عليه الاسم للجمع نحو أكلب وأعبد »^(٦) . ولكنَّ من جاء بعده ذكرروا ان «أفعِل» قد جاء للواحد ، قالوا : «أَسْنَمَة» و «أَذْرُخ» لموضعين و «الآنُك» وهو الرصاص ، و «أَبْهَلُ» وهو نبات، و «أَنْعَمُ» و «أَدْرُج» و «أَثْمَد»

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ .

(٢) ينظر الخصائص ج ٣ ص ٢١٥ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣١٧ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣١٧ .

(٥) الاستدراك ص ٨ وآدب الكتاب ص ٤٧٥ ، وينظر المخصص ج ١٦ ص ٧٦ .

(٦) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ .

وهي موضع ، و « أَسْقُف النَّصَارَى » و « أَثْمَد »
و « أَوْجُس » و « أَجْمُع » وهي أسماء موضع ، و حتى
« أَصْبَع » و « أَبْلُمَة » أيضاً^(١) .

إِفْعَل : قال سيبويه : « وليس في الكلام إِفْعَل »^(٢) . وقد جاء في
الخصائص ان ابا العباس قال : جاء « إِصْبَع » على هذا
البناء^(٣) ، وذكر الزيدي ان ابن الانباري سمع « إِصْبَع »
و « إِبْلُمَة » على هذه الصيغة^(٤) . أما الفراء فقال بأنه
لا يلتفت الى ما رواه البصريون من قولهم « إِصْبَع » لانه لم
يجدها في كلام العرب وبذلك يتفق مع سيبويه وقد علق ابن
جني على كلام الفراء بقوله : « وجميع ذلك شاذ لا يلتفت اليه
لضعفه في القياس وقلته في الاستعمال . ووجه ضعف قياسه
خروجك من كسر الى ضم بناء لازماً ، وليس بينهما الا
الساكن »^(٥) .

إِفْعَل : قال سيبويه : « وليس في شيء من الأسماء والصفات
إِفْعَل »^(٦) ، وذكر ابن خالويه « أَصْبَع » على هذا البناء^(٧) .

أَفْعَلَاء : قالوا : « الْأَرْبُعَاء » لعود من عيدان الأخبية^(٨) .

أَفْعَلَاوَى : قالوا : « قَدَ الْأَرْبَاعُوا » اذا قعد متربعاً^(٩) .

أَفْعَلَاء : قالوا : « الْأَرْبَاعَ » اسم موضع ، قال سحيم بن وثيل :

(١) ينظر كتاب ليس في كلام العرب ص ٢٩ ، والاستدراك ص ٧ ، والمرهر ج ٢ ص ٧ و ١٠ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ .

(٣) الخصائص ج ٣ ص ٢١٢ .

(٤) الاستدراك ص ٧ . وينظر كتاب ليس في كلام العرب ص ٦٠ .

(٥) الخصائص ج ٣ ص ٢١٢ .

(٦) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ .

(٧) ليس في كلام العرب ص ١٥ .

(٨) ينظر المخصص ج ١٦ ص ٧٦ .

(٩) الخصائص ج ٣ ص ١٨٧ . والاستدراك ص ٨ . والمخصص ج ١٦ ص ٤ .

اَلَّمْ تَرَنَا بِالاُّرْبَعَاءِ وَخَيْلَنَا
غَدَاءَ دَعَافَا قَعْنَبَ "وَالكَيَاهِمْ" (١)

أَفَنَعْتُولْ : قالوا : « النجوج » للعود (٢) .
أَفْعَلَةَ : قالوا : « هو أَكْبَرَةُ قَوْمِهِ » (٣) .
أَفْعَلَاءَ : قالوا : « الاربعاء » وهو عود من اعود الخيمة ، أو يوم من
الايمان (٤) .

أَفِعْلَى : استدر كها ابو العباس في الكلمة « أَصْرَى » ولم يذكر ابن جني وزنها (٥) . وقد ذكر السيوطي عدة أبنية في هذا الباب لم يذكرها سيبويه وهي « إِفْعِيلَاءَ » : نحو « احليلاء » .
و « إِفْعِيلَ » نحو : « اززل » و « أَفَعْفَلَ » نحو « الملم » ،
و « أَنْقَعِيلَ » نحو « انقليس » ، و « أَفْعَالُونَ » نحو :
« اسآرون » ، و « أَفْعَلَلَ » نحو : البسيس ، وقيل وزنها
« افعليس » . و زاد ابن سيدة « أَفِعْلَى » نحو : « أَبْرِين » (٦) .
و زيدت « الهمزة » غير أول ، فتكون ثانية في « فَأَعْلَ » نحو
« شَأْمَلْ » وهو اسم ، ولم يذكر سيبويه غيره ، ولكن السيوطي ذكر
ان « فَأَعْلَ » ورد صفة في قولهم « رجل زابل » أي قصير ، ووردت
زيادة الهمزة ثانية في « فَئْلَ » مثل « نطل » ، و زاد ابن الحاجب
« ندل » وهو الكابوس (٧) .

وتكون ثلاثة في « فَعَّالَ » نحو « شمائل » وهو اسم أيضا .
و زاد السيوطي « فَشَّاعَلَ » نحو « ضناك » لغة في « ضناك » وقيل وزنه

(١) الاستدراك ص ٨ ، وليس في كلام العرب ص ٤٦ .

(٢) الاستدراك ص ٨ ، وليس في كلام العرب ص ٤٦ .

(٣) الاستدراك ص ٨ .

(٤) ليس في كلام العرب ص ٢١ .

(٥) الخصائص ج ٢ ص ٢١٢ .

(٦) ينظر المزهر ج ٢ ص ٧ وما بعدها ، والخصوص ج ١٤ ص ١٧ و ١٨ .

(٧) ينظر المزهر ج ٢ ص ١٢ . وشرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٣٣٣ .

«فُنْعَلٌ»، وزاد «فُعَيْلٌ» نحو «جرِئض» و «فِعَالٌ» عن الزبيدي^(۱) . وتكون رابعة في «فَعْلًا» نحو «ضهياً»، وقد قال الزجاج ان «ضهياً»: «فَعَيْلٌ» لا «فَعْلًا» من قولهم «ضاهات» بمعنى ضاهيت وقريء : «يضاهون»^(۲)، و «يضاهون»^(۳)، بينما يرى ابن الحاجب ان «ضهياً» : «فَعْلًا» لمجيء «ضهياً»^(۴) . وذهب أبو علي الفارسي إلى ان «الهمزة» هي الزائدة في «ضهياً» لا «الباء» وذلك لقولهم «ضهياً» في معناها ، و «ضهياً» : «فَعْلاءً» مثل حمراء ، والالفان في آخرهما زائدتان^(۵) .

وتكون رابعة كذلك في «فَعَائِلٌ» نحو : «حَطَاطٌ» و «جَرَائِضٌ»، وقد أكد من جاء بعد سيبويه زيادة «الهمزة» فيهما لأن «حَطَاطٌ» : «فَعَائِلٌ» من «حَطَطَتْ» ، لأن معناه الصغير ، ولأن «جَرَائِضٌ» قد ورد بمعناه «جَرَّاضٌ» من غير «همز» ، وهما من تركيب «جَرَّضَ بِرِيقِهِ» أي غص به^(۶) . وزاد السيوطي «فَعَلِيَّ» نحو «طَرْقَيَّ» ، و «فَعَلْمَوَةَ» نحو «ثَنْدَوَةَ» ، وقيل من «ثَدَنَ» فوزنها «فَلَعْوَةَ» ، و «فَسْنَعَالٌ» نحو «رَجُل قَنْتَالٌ» . قال الفراء وزنه «فُنْعَلٌ» أبدل من أحد المشددين «همزة» ، و «فِنْعَالَةَ» نحو «عَنْدَوَةَ» وقيل وزنها «فَعْلَأْوَةَ» ، و «فَعَنْتَلٌ» نحو «جَبِنَطَا» ، وقيل «الهمزة» فيه بدل من «الف» «حَبَنْتَطِي» ، و «فَعَيْلٌ» نحو «حَفِيْسَا»^(۷) . وزاد أبو بكر الزبيدي : «فَعَنْتَلَاءَ» نحو : «جَبِنَطَاءَ» للعظيم البطن^(۸) .

(۱) المزهر ج ۲ ص ۱۳ . ذكر الزبيدي في الاستدراك ص ۸ ، أن «فَعَالٌ» ورد في (صنال) للمعنيمة من التوق .

(۲) سورة التوبة ، الآية ۳۰ . وهي قوله تعالى : «وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله ألم يُؤْفِكُوكُنَّ» .

(۳) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ۲ ص ۳۲۵ ، ۳۲۸ .

(۴) المنصف ج ۱ ص ۱۱۰ .

(۵) ينظر المنصف ج ۱ ص ۱۰۶ ، وشرح الشافية للرضي ج ۲ ص ۲۲۹ .

(۶) المزهر ج ۲ ص ۱۵ - ۲۸ . (۷) الاستدراك ص ۸ .

٢ - زيادة الالف :

وزيدت ثانية في الأبنية الآتية :

فاعِل : فمن الأسماء كاَهُل وغاَرُب وساعِد ، ومن الصفات : ضارب وقاَلْ وجاَلْ .

فاعِل : فمن الأسماء طابق وخاتِم ، ولم يَأْتِ صفة .

فاعِلُوْل : فمن الأسماء : عاقُول وطاووس وناموس ، ومن الصفات : ماء حاطُوم وسِيل جارُوف وماء فاتور .

فاعِال : فمن الأسماء : خاتِم وداَنَق ، للخاتِم والداَنَق ، ويرى سيبويه ان هذا البناء لم يَأْتِ صفة^(١) .

فاعِلَاء : فمن الأسماء : القاصِعَ والنافِعَ والسَايِعَ ، ولم يذكر له صفة .

فاعِلَاء : فمن الأسماء : عاشُوراء ، ولم يذكر له صفة . وزاد السيوطي « قاقوَلَاء » ولم يبيّن فيما اذا كانت صفة او اسمًا^(٢) .

وذكر سيبويه انه ليس في الكلام « فاعِل » ولا « فاعِلَي »، وأورد السيوطي عليهما « يالِيل » و « زازِيه » ، واستدرك عليه « فاعِيال » نحو « خاتِيام » و « فاعِلُول » نحو « كازرون » و « فاعِلُوت » نحو « طاغُوت » وأصله « طاغِيُوت » ، و « فاعِيلَما » نحو « ساتيَدما » وقيل هو مركب من « ساتي » و وزنه « فاعِل » و « دما » ، و « فاعلان » نحو « طالمان » و « فاعِلَى » نحو « باقلَى » و « فاعِلُوس » نحو « آبنوس » و « فاعِلَى » نحو « بادولي »^(٣) .

وزيدت « الالف » ثالثة في الأبنية الآتية :

فعَال : فمن الأسماء : غزال وزمان ، ومن الصفات : جماد وجبان وصناع .

فِعَال : فمن الأسماء : حمار وركاب ، ومن الصفات : ضناك وكتاز .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣١٨ .

(٢) المزهر ج ٢ ص ٩ .

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٨ ، والمزهر ج ٢ ص ٨ و ٩ .

فعال : فمن الاسماء : غراب ، وغلام ، وفؤاد ، ومن الصفات : شجاع وخفاف .

فعالي : فمن الاسماء : حبارى وسمانى ، ولا يكون صفة إلا أن يكتر عليه الواحد للجمع نحو : عجالى وسكارى وكسالى .

فعاعيل : ولا تأتي إلا صفة قالوا : «ماء سخاين» ، وليس في الكلام غير هذه اللفظة كما يرى سيبويه ، وذكر السيوطي اسماء احدا على هذا البناء وهو «عكاكيش» لذكر «العنكبوبت»^(١) .

فعلاء : فمن الاسماء : ثلاثة وبراكة ، ومن الصفات : قالوا «رجل عياء» .

فُواعِل : فمن الاسماء : صواعق وعوارض ، ومن الصفات دواسر أي شديد .

فعulan : فمن الاسماء : سلامان وحماطان ، وهو قليل ولم يجيء صفة .

فعاكأة : فمن الاسماء : زعارة وعبالة وحمارة ، ولم يذكر سيبويه صفة .

فعالية : فمن الاسماء : الهبارية ، والصرافية . ومن الصفات : العفارية والقراسية . و «الهاء» لازمة لهذا البناء .

فعالية : فمن الاسماء : الكراهية والرفاهية ، ومن الصفات : العباقة ، وحزانية ، والهاء لازمة له أيضا .
وهناك أبنية لا تكون إلا للجمع وهي :

مقاعِل : فمن الاسماء : مساجد ومنابر ومقابر ، ومن الصفات: مطافل ومكاسب .

مقاعِيل : فمن الاسماء : مفاتيح ومخاريق ، ومن الصفات : مناسب و Mukarim .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٠ وينظر المزهر ج ٢ ص ٢٥ .

فَوَاعِيلٌ : فمن الاسماء : حوايطة وحواجز وحواائز ، ومن الصفات :
جواسر وضوارب .

فَوَاعِيلٌ : فمن الاسماء : خواتيم وسوابيط وقوارير . ولم يرد صفة ،
كما لم يأت واحده في الصفة .

فَعَاعِيلٌ : فمن الاسماء : سلاليم وبلاط ، ومن الصفات : عواوير
وجبارير .

فَعَاعِيلٌ : فمن الاسماء : السلام والذرارح ، ولم يذكر له صفة وان
قال : « ولا يستكر ان يكون هذا في الصفة »^(۱) . وقال :
« لأن في الصفة مثل زُرْقٍ وحُوَّلٍ فكما قالوا : « عواوير »
فجعلوه كالكثائب حين قالوا « كلاميب » كذلك يجعل هذا^(۲) .
وقال السيوطي : « ولا يبعد في الصفات اذا جمع « زُرْقٍ »
فالقياس يقتضي « زَرَارِقٍ »^(۳) .

فَعَالَى : مبدلۃ « الیاء » فيها : فمن الاسماء : صحاري وذفاری
وزرافی ، ومن الصفات کسالی ، وحبالی ، وسکاری .

فَعَالِيٰ : غير مبدلۃ « الیاء » فيها : فمن الاسماء : صحارٰ وذفارٰ
وفيافٰ ، ومن الصفات : عذارٰ وسعالٰ وعفارٰ .

فَعَالِيٰ : فمن الاسماء : قماري ودباسي وبخاتي ، ومن الصفات :
الحوالی والدراري .

فَعَالِلٌ : فمن الاسماء : الطنایب والفساطيط والجلایب ، ومن الصفات :
الرعاديد والبهاليل .

فَعَالِلٌ : فمن الاسماء : القرادد ، ومن الصفات : الرعابب والقعادد .

فَعَالِلَيْنٌ : فمن الاسماء : سراحين وضباعين وفرازين وقرابين ، ولم يجيء

(۱) ينظر الكتاب ج ۲ ص ۴۱۸ .

(۲) الكتاب ج ۲ ص ۴۱۸ - ۴۱۹ .

(۳) المزهر : للسيوطی ج ۲ ص ۱۵ .

من الصفات . وأورد الزبيدي مثلاً للواحد على هذا البناء في قوله : « أَتَيْتُكَ كَرَاهِيْنَ أَنْ تَعْضُبْ » . وذكر السيوطي اسماءً مفرداً على وزن « فعَالِينَ » ومثل له باسم مفرد هو : « حُوَّارِينَ » وقال : « وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمِيعَهُ بِهِ »^(١) فعَالِينَ : فمن الاسماء : فراسن ، ومن الصفات : رعاشن وعلاجن وضيافن .

فَعَالِلُ : فمن الاسماء جداول وجر اول، ومن الصفات: قساور وحشاوره .
 فَعَالِلُ : فمن الاسماء : العاثير والحتليل، اذا جَمِعَتِ الْعِثِيرُ وَالْحَتِيلُ .
 قال سيبويه « ولم يجيء في الصفة كما لم يجيء واحدة فيها»^(٢) ،
 وقال السيوطي : « وقد يجيء صفة بالقياس في جمع « طريم »^(٣) » .

فَعَالِلُ : فمن الاسماء : غرائر ورسائل ، ومن الصفات : ظرائف وصحائح وصيائح .

فَيَاعِيلُ : فمن الاسماء : غيالم وغياطل ودياسق ، ومن الصفات : عيالم وصياقل .

فَيَاعِيلُ : فمن الاسماء : الدياميس والدياميم ، ومن الصفات : الصياريف والبياطير .

تَفَاعِيلُ : فمن الاسماء : التجايف والتمايل ، ولم يرد في الصفات .

تَفَاعِيلُ : فمن الاسماء : التنافل والتناضب . ولم يرد في الصفات .

يَقَاعِيلُ : فمن الاسماء : يرایع ويعاقب ويعاسب ، ومن الصفات : اليحاميم واليخاضير .

يَقَاعِيلُ : فمن الاسماء : اليحامد واليرامع ، قال سيبويه : « وهذا قليل في الكلام ولم يجيء صفة »^(٤)

(١) المزهر ج ٢ ص ٢٨ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣١٩ .

(٣) المزهر للسيوطى ج ٢ ص ١٧ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣١٩ .

فَعَوِيلٌ : فمن الصفات : القراويل، والجلوايخ وهي العظام من الاودية،
ولم يرد اسماً كما يرى سيبويه ٠

فَعَالِيلٌ : فمن الاسماء : كرايس ، ولم يرد صفة ٠
فَعَالِيتٌ : فمن الصفات : عفاريت ، ولم يرد اسماً^(١) ٠
فَنَاعِيلٌ : فمن الاسماء : جنادب وخفافس ، ومن الصفات : عنابس
وعنابل ٠

وذكر «**مُفَاعِلٌ**» : فمن الصفات : مجاهد ومقاتل ومسافر ، ولم يرد
اسماً لانهم قد يختصون الصفة بالبناء دون الاسم ، والاسم
دون الصفة^(٢) ٠

واستدركت على سيبويه في زيادة الالف ثلاثة ابنيه هي :
«**فَعَاوِلٌ**» : نحو سرابع ، و«**فَعَالَى**» : نحو ذنابي ٠ و«**فَعَالَانٌ**» نحو
ثلاثان ، و«**فَعَامِلٌ**» نحو غطامط ، و«**فَعَافِلٌ**» نحو قباقب ، و«**فَعَافِلٌ**»
نحو زعازع ، و«**فَعَافِلَةٌ**» نحو سواسوة ، و«**فَلَاعِلٌ**» نحو
علاكد ، و«**فَعَالِلٌ**» نحو عكالد ، و«**فَعَانِلٌ**» نحو قرانس ،
و«**تَفَاعِلٌ**» نحو ترامز ، و«**فَعَالِيتٌ**» في الاسم نحو ملاكيت
جمع ملكوت^(٣) ٠

وزيدت «**الْأَلْفُ**» رابعة للتأنيث في الابنية الآتية :

فَعْلَى : فمن الاسماء : سلمى وعلقى ، ومن الصفات : عبرى وعطشى ٠
فَعْلَى : فمن الاسماء : ذفرى^(٤) وذكرى ، ولم يجيء صفة الا بالهاء ٠
فَعْلَى : فمن الاسماء : بهمى ، والحمى ، ومن الصفات : جبلى واثنى

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣١٩ ٠

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٨ ٠

(٣) ينظر ليس في كلام العرب ص ٥١ ، والمزهر ج ٢ ص ٢٧-٦٦ ٠ والخصائص ج ٢
ص ٢١٣ و ١٩٧ - ١٩٨ ٠

(٤) على أحد الوجهين : الوجه الاول ان تكون ألفها للتأنيث ، والثانى سينائي بعده
وهو أن تكون الالف لغير التأنيث ٠

- فَعَلَىٰ : فمن الاسماء : قلمي واجلى ، ومن الصفات : جمزى وبشكى .
- فَعَلَىٰ : فمن الاسماء : شعبي والاربى ، ولم يرد في الصفة .
- وزيدت رابعة لغير التأنيث في الابنية الآتية :

فعْلٍ : فمن الاسماء علقى^(٣) وترى وارطى، ويرى سببويه ان «الهمزة» في «أرطى» من نفس الحرف وان «الالف» هي الزائدة لقولهم «أديم مأروط» ولو كانت «الهمزة» هي الزائدة نقيل: «أديم مَرْطِي» ، أمّا ابن جني فقد أورد قولهم «أديم مَرْطِي» . ذكر ابو علي الفارسي ان ابا الحسن حكاهما عن العرب . وان لم تكن في كثرة «مأروط» الا انها تدل على ان «الهمزة» تكون زائدة عند من قال : «أديم مرطبي» . وحكي فيها : «أديم مَئُورْطِي» وهو يتحمل الرأيين : فان كانت الالف زائدة فهو «مُفَعَّلٍ» : «كمجubi» ومن اعتبر الهمزة هي الزائدة جعلها «مَؤَفَّعَلٍ» على قول من قال في «يُنَكِّرْمْ يُنَوْكِرْمْ» وان كان الوجه الاول — وهو زيادة الالف — اقيس فيما يرى ابن جني فيوافق بذلك سببويه^(٤) . ومن

(١) سورة النجم ، الآية ٢٢ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٧١ ، وينظر المخصص ج ١٦ ص ٨٩-٩٠ .

(٣) على أحد الوجهين : وهذا الوجه هو اذا كانت متونة فاللها لغير التأنيث وورد فيها وجه آخر هو عدم التنوين . فالالف للتأنيث .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣٤٠ والمتصف ج ١ ص ٣٧-١١٨ و ١١٧-٣٨ ، وشرح الاشموني على الفية بن مالك ج ٢ ص ١٩٥ .

الصفات : قالوا ناقة حلبة ركبة فجاءوا بها بالهاء ٠

فِعْلَى : فمن الاسماء : ذِفْرَّى و مغزى ، وجاءت صفة بالهاء . قالوا
« امرأة سعلاة » و « رجل عزهاة » ٠

فَعْلَى : قال سيبويه : « ولا يكون فَعْلَى » والالف لغير التأنيث ، الا ان بعضهم قال : « بِهِمَّةٍ واحدة ، وليس هذا بالمعروف»^(١) .
وذهب الرضي على ما حكاه ابن الاعرابي الى أن « بِهِمَّى »
ملحق بجُنْدَب ، وليس الالف التي فيه للتأنيث لقولهم
بِهِمَّة^(٢) .

و زيد على ما ذكره سيبويه في هذا الباب : « فَعَلَى » المذكور
نحو « جمزى »^(٣) ، وذكر ابن القطاع « عِزْهَى » في قولهم :
« رجل عِزْهَى » ٠ و « كِيْصى » بدون هاء وقد نقله ثعلب
منونا فقيل هو صفة . يقول ابن سيدة : « و حكى احمد بن
يعين : « رجل ”كِيْصى“ — اذا كان يأكل وحده وقد كاص
طعامه كِيْصاً — اذا أكله وحده وليس هذا خلاف ما حكاه
سيبوبيه ، لانه حكاه منونا ولكن زعم سيبويه ان « فَعْلَى »
لا يكون صفة الا ان تلحق تاء التأنيث نحو « رجل عزهاة »
و « امرأة سعلاة » و حكى احمد بن يعين الكلمة بلاهاء ، فهو
من هذا الوجه خلاف قول سيبويه^(٤) . وقيل اسم وصف به .
وروى ابن الاعرابي « دُنْتِيَا » منونا شبهوه بـ « فَعَلَلَ »^(٥) .
فجاء على « فَعْلَى » و « الالف » لغير التأنيث ٠

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٠ . وينظر المخصص ج ١٦ ص ٨٧ .

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٤٨ .

(٣) ليس في كلام العرب ص ٤٣ .

(٤) ينظر المخصص ج ١٦ ص ٨٩ - ٩٠ .

(٥) ينظر المزهر ج ٢ ص ١٤ .

وزيدت رابعة مع غيرها من الزيادات في الأبنية الآتية :

فِعْلَل : فمن الأسماء : جلباب ، وفرطاط ، وسنداد ، ومن الصفات :
شلال وطملاً .

مِفْعَال : فمن الأسماء : منقار ومصباح ومحراب ، ومن الصفات :
مساد ومضحاك .

قِعْلَل : فمن الأسماء : قرطاط وفسطاط ، قال سيبويه : « وهو قليل
في الكلام ولا نعلم جاء وصفا »^(١) .

تِفْعَال : فمن الأسماء : تجفاف وتمثال وتلقاء . ولم يذكر سيبويه لهذا
البناء صفة ، وقد ذكر السيوطي « تفراح » مثلاً للصفة وقال:
« وقيل لا يثبت تفعال صفة وال الصحيح اثباته »^(٢) .

تَقْعَال : ولا يكون الا مصدراً نحو : التّرداد والتّقثال ، قال
السيوطى : « قيل لم يجيء الا مصدراً كتطواف ، وال الصحيح
مجيئه غير مصدر قالوا : رجل تَيَّتاء ، ومضى تَهْوَاء ” من
الليل »^(٣) .

فَعَال : فمن الأسماء : الكلاء . يقول ابن سيدة ان وزنها عند احمد
ابن يحيى « فَعْلَاء » ويرى ان كلا الوزنين صحيح^(٤) . والجبان
والقداف ، ومن الصفات : شراب ولباس وركاب .

فَعَّال : فمن الأسماء خطاف وكلاب ، ومن الصفات : حسان ، وعوار .

فَعَّال : فمن الأسماء : حناء وقطاء . ولم يجيء صفة .
فِعْلَاء : فمن الأسماء : علباء وخرشاء وحرباء ، ولم يجيء صفة لمذكرة
أو المؤنث عند سيبويه ، أما ابن خالويه فقد ذكر « سِيناء »

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢١ .

(٢) المزهر ج ٢ ص ٢١ .

(٣) المزهر ج ٢ ص ٢١ .

(٤) ينظر المخصص ج ١٦ ص ٣٧ و ٩١ .

صفة وهو الحسن^(١) •

فَعْلَاءٌ : وهو قليل نحو : قوباء •

فَعْلَاءٌ : فمن الاسماء : طرفاء وخلفاء ، ومن الصفات : خضراء
وسوداء •

فَعَالَىٰ : فمن الاسماء : خضارى وشقارى ، ولم يجيء صفة •

فَعْلَاءٌ : فمن الاسماء : القوباء والخيلاء ، ومن الصفات: نفساء وعشراء
ولا تكون إلا^{إِلَّا} آخرها عالمة التأنيث وهي كثيرة اذا كسر عليها
الواحد في الجمع نحو : الخفاء والخلفاء والحنفاء^(٢) •

فَعْلَاءٌ : فمن الاسماء : السيراء والخيلاء ، وهو قليل ، ولم يجيء صفة
في الكلام •

فَعَلَاءٌ : فمن الاسماء : قرماء وجفناه ، ولم ترد صفة ، وذكر ابن قتيبة
ورودها في الصفة في حرف واحد • قالوا للأمة^{الأُمَّة} : ثَانِدَاءٌ
وَثَانِدَاءٌ^(٣) •

فُؤْعَالٌ : فمن الاسماء : طومار وسولاف - اسم ارض ، ولم ترد
صفة •

فَعْلَانٌ : فمن الاسماء : السعدان والكتنان ، ومن الصفات : العطشان
والشبعان •

فَعَلَانٌ : فمن الاسماء : كروان ، والورشان ، ومن الصفات : الصميان •

فَعْلَانٌ : فمن الاسماء : عثمان ودكان وذبيان ، ومن الصفات : عريان
وخصمان ، وهو كثير اذا كسر عليه الواحد للجمع نحو
« جربان وقضبان »^(٤) •

(١) ليس في لفظ العرب ص ٢١

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢١

(٣) ادب الكتاب ص ٤٧٩

(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٢

فِعْلَان : فمن الأسماء : ضبعان وسرحان وانسان . وقد خالف بعض
البغداديين سيبويه في وزن « إِنْسَان » ، فهم يرون أن الأصل
في إِنْسَان « إِنْسِيَان » وزنه « إِفْعَلَان » فحذفت الياء
استخفاً لكثره ما يجري على الستتهم فإذا صغروه قالوا
« اُنْيَسِيَان » فردوا الياء . وقيل هو « إِفْعَان » من
« نَسِيَّ »^(١) . ولم يورد سيبويه لهذا البناء صفة وقال :
« وهو كثير فيما يكسر عليه الواحد للجمع نحو غلمسان
وصبيان »^(٢) ، ولكنَّ السيوطي ذكر قولهم « رجل عِلَيَّان » ،
وقال بأنَّ هذا من قبيل الوصف بالاسم^(٣) .

فَعِلَان : فمن الأسماء : الضربان والقطران . ولم يرد صفة .

فَعْلَان : وهو قليل ، قالوا : السبعان ، وهو اسم بلد ، قال ابن مقبل :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ
أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلَوَانِ^(٤)

فُعْلَان : قال سيبويه : « وهو قليل ، قالوا السلطان وهو اسم »^(٥) ،
وقرأ عيسى بن عمر بـ « قُرْبَان »^(٦) .

فِعْوَال : فمن الأسماء : عصواد وقرواش ، ومن الصفات : جلواخ
وقرواح .

فِعِيَال : فمن الأسماء : جريال وكرياس ، ولم يذكر سيبويه صفة له .

(١) ينظر ادب الكاتب ص ٤٩٩ ، وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٤٤ ، ٣٤٩ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٢ .

(٣) المزهر ج ٢ ص ١٧ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٢ .

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٢ .

(٦) ينظر المزهر ج ٢ ص ١٧-١٨ ، وسورة آل عمران ، الآية ١٨٣ وهي في المصحف : « الَّذِينَ قَالُوا أَنَّ اللَّهَ أَمْدَدَ الْبَنَى أَلَا نُؤْمِنُ لِرَسُولِنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقَرْبَانٍ تَأْكِلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ دُرْسَلْ مَنْ قَبْلِي بِالْبَيْنَاتِ وَبِالَّذِي قَلْتُمْ فَلَمْ قُتْلَتْمُوْهُمْ أَنْ كَنْتُمْ صَادِقِينَ » وقد سكتت الرأي
من قربان - فيها .

فَيْعَال : فمن الاسماء : الخيتام والشيطان ، ويرى سيبويه ان
 « **شَيْطَان** » : « **فَيْعَال** » ، لأنها مأخوذة من « **تشِيَطَن** »
 فالنون أصلية والياء هي الزائدة ، ولقولهم منها : « **شَاطِن** » ،
 « **وَشَطِن** » و « **أَرْضَ شَطُون** » وهذا كله من بعد ، ورأى
 غير سيبويه انها « **فَعْلَان** » ، لأنها من « **تَشِيَّط** » وهي
 مأخوذة من قولهم : « **غَضْبٌ فَاسْتَشَاط** » : أي احتد والتهب
 في الغضب ، وتشيط بمعناه . وهذا المعنى موجود في
 « **الشَّيْطَان** » فاليء اصلية والنون هي الزائدة^(١) .
 ومن الصفات : **البيطار والقيام** .

فَعْوَال : فمن الاسماء : عنوان ، وعتواره ، ولم يذكر صفة له .
فِيْعَال : فمن الاسماء : ديماس وديوان ، ولم يذكر صفة له .
فَوْعَال : فمن الاسماء : توراب وهو اسم للتراب ، ولم يذكر صفة له .
فِنْعَال : فمن الصفات : قعناس ، ولم يذكر له اسماء .
فِعْنَال : فمن الصفات : فرناس ، ولم يذكر له اسماء .

واستدركت على سيبويه في هذا الباب ابنيه هي : « **نَفْعَال** »
 نحو : نقراج و « **فَعَلَالِيَا** » نحو : برحايا ، و « **فَعَلَانَة** »
 صفة نحو : ضب حيكانة أي عداء ، و « **تِفْعَال** » صفة نحو :
 ترعائية ، وحكى الاصماعي : ناقة تضراب ، و « **فَعْيَال** » نحو :
 عنيان ، و « **فَعْمَال** » نحو : هرماس ، و « **هِفْعَال** » نحو :
 هلقام ، و « **مَقْعَال** » نحو : مرجان ومرجانة اذا كانت من
 « **رَجَنَ** » ، وقال الاكثرون إنها « **فَعْلَان** » من مرج^(٢) .
 وزيلت « **الالف** » خامسة مع غيرها من الزوائد لغير التأنيث
 في الابنية الآتية :

(١)

ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٥٠ و ٣٤٦ ، والمنصف ج ١ ص ١٠٩ - ١١٠ .

(٢)

ينظر ليس في كلام العرب ص ٢١ ، والخصائص ج ٣ ص ٢٠٠ ، والمزهر ج ٢ ص ١٤ .
 وما بعدها .

فَعَنْلَى : فمن الاسماء : القرنبي والعلندي ، ومن الصفات : الجبنطي
والسبندي ٠

فَعَلْنَى : فمن الصفات : عَفْرَنِي ٠ وقال بعضهم : « جمل علندي » ،
وهو قليل ولم يذكر له سببويه اسم ٠

فَعَالِى : فمن الصفات : عَلَادِي ٠

فَنْعَلَاء : وهو قليل ، قالوا : عنصَلَاء ، وهو اسم ، أمّا الصفة فلم
يذكر لها مثلاً ٠

فَنْعَلَاء : فمن الاسماء : خنْسَاء ، ولم يذكر للصفة مثلاً ٠

فَوْعَلَاء : وهو قليل ، قالوا : حُوَصَلَاء ، وهو اسم ٠

فَعِيَلَاء : نحو عجيساء وقريشاء وهما اسمان ، وقد جعلهما غير سببويه
صفتين ، وعلى ذلك فعجيساء عند سببويه الظلمة ، وعند غيره
العظيم من الأبل ، كما ذهب البعض إلى أنّ " هذا البناء يأتي كثیراً في
الصفة وقليلاً في الاسماء على العكس من سببويه الذي لم يذكر
الا اسمين فقط ^(١) ٠

فَعَلَان : نحو قمحان ، وهو اسم ولم يجيء صفة ٠

فَعَلَى : وهو قليل نحو السمهى والبدري ، وهما اسمان ولم يجيء
صفة ٠

فَوْعَلَان : نحو حوتنان وحوفزان وهما اسمان ولم يأتِ صفة ٠

مَفْعِلَاء : نحو مرعاء وهو قليل ، وقد خالفة ابن مالك فجعل « الميم »
اصلاً في الكلمة وذلك لقولهم : كساء « مَمْرَعَز » دون
« مُرَعَز » ، فهو « مَفْعَلَك » لا « مَفْعَل » فدل على أنّ
« الميم » أصل و « الالف » هي الزائدة فقط ^(٢) ٠

فَعِلَّان : نحو تَسِفَان وهو اسم ، ولم يجيء صفة ٠

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٤ ، والمزهر ج ٢ ص ٢٦ ، والاستدراك ص ١٤ .

(٢) شرح الاشموني على الفية ابن مالك ج ٢ ص ١٩٦ ، والمزهر ج ٢ ص ٢٥ .

وزيدت «الالف» خامسة للتأنيث في الابنية الآتية :

فِعْلَى : فمن الأسماء : زمكى ، وجروشى ، ومن الصفات : الكمرى .
فِعْلَنَى : وهو قليل ، قالوا : العرضنى وهو اسم ، ولم يذكر سيبويه
صفة ، وذكر السيوطي صَعَبَنَى ^(١) .

فَوْعَلَى : نحو : الخوزلى ، وهو اسم .

فِيَعْلَى : نحو : الخيزلى ، وهو اسم .

فُعْلَى : قالوا : عرضى ، وهو اسم ، ومثلها : حذرى وبذرى ، وقد
ذكر سيبويه الكلمتين الأخيرتين في موضع آخر على بناء
«فُعْلَى» ، وذكر الزيدى «عرضى» على «فُعْلَى» ^(٢) .
وربما يقصد سيبويه بايراد هذه الكلمة منفردة بناء «فُعْلَى»
مرة ثانية ، بناء «فُعْلَى» .

فِعَلَى : نحو : دفقى ، وهو اسم .

فَعَنْلَى : نحو : جلندي ، وهو اسم .

فَعَنْلَى : نحو : بلنصى ، وهو اسم طائر .

فَيَعْلَان : فمن الأسماء : ضيمران وحيسمان ، ومن الصفات : كيدبان
وهيشمان ، و «حيسمان» عند الزيدى صفة وليس اسما كما
ذهب اليه سيبويه ^(٣) .

فَيَعْلَان : فمن الأسماء : سيسبان ومن الصفات : هَيَّبان .

فِعْلِيان : فمن الأسماء : الصليان والبليان ، ومن الصفات: العنظيان .

فَعَلْوان : نحو : العنفوان والعنضوان ، ولم يرد صفة .

فَعَلَّان : فمن الأسماء : الحومان ، ومن الصفات : عمدان وجلبان .

فِعِلَّان : نحو : فركان ، وعرفان ، وهما اسمان ، ولم يذكر سيبويه .

(١) المزهر ج ٢ ص ٢٠ .

(٢)

ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٣ ، والاستدراك ص ١٣ .

(٣)

الكتاب ج ٢ ص ٣٢٣ ، والاستدراك ص ١٧ - ١٨ .

صفة ، وذكر السيوطي : « صِفَتَان » على أنّها صفة من هذه
البناء^(١) .

مَفْعَلَانْ : نحو : مكرمان وملکعان ، وهما اسمان ، معرفتان
فَعْلَيَاءُ : فمن الاسماء : كبرباء وسيمية ، ومن الصفات : جريباء
فَعْلَوَاءُ : نحو : دبوقاء وجلولاء وبروكاء ، وهي اسماء . ولم يأت
صفة .

فَعَوْلَى : نحو عشوري ، وهو اسم .
فَعَلْعَالْ : فمن الاسماء : الحلباب ، ومن الصفات : الصرطاط .
فِعْنَلَالْ : نحو : الفرنداد ، وهو اسم .
وزاد الزبيدي « تفعالة » نحو تلعابة وتكلامه ، ولم يذكر
سيويه « تفعال » الا عند كلامه على مصدر « فَعَلْ » المزيد
نحو : « تكلمت تكلاًماً » وأمثالها ، وليس تفعالة للمرة
لان المعنى هنا هو المبالغة والتکثير فلا يتفق مع التقليل الذي
في المرة^(٢) .

وقد استدرك أبنية على سيفويه هي : « فَعَوْلَى » نحو:
قهوبة ، و « نفعال » نحو : نفراج وهو صفة ، و « فَعَلَانْ » نحو :
كوهفان و « فَعَوْعالْ » نحو : شجوجاء وقيل وزنه « فَعَوْلَاءُ » او
« فَعَلْعالْ » ، و « فيعلان » نحو : ديدبان ، و « فاعلأ » نحو :
قاقولاء ، و « فَعَوْلَانْ » نحو : عكوهكان ، وقيل وزنه « فَعَلَعَانْ » ،
و « فَعَلَوَى » نحو : هرنوى ، و « فَعَلَيَا » نحو : بتليا ،
و « فاعلاء » نحو : خازباء ، و « فَعَوْعلاءُ » نحو : لثوبيء ،
و « فَعَلَاللَّ » نحو : لوبياج ، و « فيعلان » نحو : ديكاء ،
و « فَعَثَلَاءُ » نحو : جلنداء ، و « فِعَلَاءُ » نحو : زمكاء ، و « فِنْعَلَاءُ »

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٤ ، والمزهر ج ٢ ص ٢٧ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٤٤٣ والاستدراك : الزبيدي ص ١٤ ، والخصائص ج ٣
ص ١٨٧ : ١٨٩ .

نحو : هندياء ، و « فِتْعَلَى » نحو : هندي (١) .
و زيدت « الالف » سادسة للتأنيث في الابنية الآتية :

مَفْعُولَاء : فمن الأسماء : معيوراء ، ومن الصفات : معلوجاء
ومشيوخاء .

فِعَيْلَى : نحو : هجيري ، وقتى ، وهي النسيمة — ، وحيثى ، وهذه
مصادر ، ولم تأتِ أسماء ولا صفة .

فَعَيْلَى : نحو : لغزى وبقى وخلطي ، وهي أسماء .

يَفْعَلَى : نحو : يهيرى ، وهو الباطل ، وهو اسم .

فَعَلَيَا : نحو : مرحياً وبردياً وقلهياً ، وهي أسماء .

فَعَلَوْتَى : نحو : رغبوني ورهبوني ، وهما أسمان .

مَفْعَلَى : نحو : مكورى ، وهو صفة .

مَفْعِلَى : نحو : مرعى ، وهو صفة ، وقد ذكرها الزيدى أسماء ،
ونرى أن ما ذهب إليه الزيدى أقرب إلى الصواب ، لأن
سيبويه ذكر « مِرْعِزَى » ، و « مَرْعِزَاء » واعتبرهما
اسمين ، ولما كانت هذه الالفاظ بمعنى واحد فلا بد أن تكون
« مَرْعِزَى » أسماء لا صفة ، اضافة إلى أن « المرعى »
و « المرعاء » و « المرعز » اسم للزغب الذي يكون تحت شعر
العنز ، أو هو اللين من الصوف (٢) .

مِفْعِلَى : نحو : مرعى ، وهو اسم .

و زيدت سادسة لغير التأنيث في الابنية الآتية :

مَفْعُولَاء : نحو معيوراء .

فَعِيْلَلَ : نحو : اشمباب .

(١) ينظر المزهر ج ٢ ص ٨ - ٢٨ ، والاستدراك ص ١٤ و ١٥ و ١٩ و ٢١٧ ص ٣ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، والاستدراك ص ١٤ .

واستدرك على سيبويه : « فاعولاً » نحو : ضاروراء ، و « إفعيلاً » نحو : احلياء ، و « فعيلياً » نحو : مططياء و « فعيلان » نحو : قعيغان ، و « فعلاً » نحو : برحايا ، و « يفاغلاً » نحو : ينابعاء ، وقد اعتبرها ابن جني « ينابعات » واعتبرها جمع « ينابع » بالالف والتاء ورد بهما على الزبيدي^(١) ، و « فعيلاء » نحو : دخيلاء ، وهو باطن الامر ، و « فعيلاء » نحو : الخصياء والخيراء ، و « فاعولى » نحو : بادولى وهو اسم موضع ، و « فعلوّلأ » نحو : بعكوكاء ، ومعكوكاء للجلبة والثسر^(٢) ، و « فعولى » نحو : تنويفي ، وقد رواها السكري واسندتها الى امرىء القيس في قوله :

كأنَّ دِثاراً حَلَقَتْ بِلْبُونِيَّةِ
عَقَابٌ تَنْوَفَى لِاعْقَابِ الفَوَاعِلِ

قال ابن جني : « والذي روته عن احمد بن يحيى : « عقاب تنوف لاعقاب الفواعل » . وكذا رواها ابن الاعرابي وابو عمرو الشيباني ، ورواية ابي عبيدة تنوفى . ويجوز أن تكون مقصورة من « تنويف » بمنزلة « بروكاء »^(٣) .

وزيدت « الالف » سادسة للتأنيث في الابنية الآتية :

مَفْعُولَاءُ : نحو : معيوراء .
فَاعُولَاءُ : نحو : عاشوراء .

وهاتان الصيغتان ذكرهما سيبويه في زيادة « الالف »
سادسة أيضاً^(٤) .

(١) الخصائص ج ٣ ص ١٩٨ .

(٢) ينظر المزهر ج ٢ ص ٩ - ٢٨ ، والاستدرك ص ١٤ و ١٥ ، وليس في كلام العرب ص ٢١ .

(٣) الخصائص ج ٣ ص ١٩١ - ١٩٢ .

(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٨ و ٣٢٤ .

واستدرك السيوطي عليه : « فَنْعَلُوَيٰ » نحو : « حندقوقي » وقيل وزنها « فَعَلَلُوَيٰ » ٠ ومثل « معيُّراء » و « عاشُراء » في زيادة الالف : « فَيْعُولَاء » نحو : قيسوراء ، « فَوْعُولَاء » نحو : فوضوباء ، و « فَيْعِيلَاء » نحو : فضيباء ، وقيل وزن الكلمتين الاخيرتين : « فَعَلُوَيٰ » و « فَعِيلَاء »^(١) ٠ وقد مرت كلمات زيدت فيها « الالف » في مختلف الموضع ، في زيادة « الهمزة » ولا حاجة الى ذكرها ثانية ٠

٣ - زيادة الياء :

زيدت أولاً في الابنية الآتية :

يَفْعَل : نحو : اليرمع واليرمق واليعمل ، وهي اسماء ٠
 يَفْعُول : فمن الاسماء : يربوع ويعقوب ويعسوب ، ومن الصفات :
 يحموم ويحضرور ٠
 يَفْعِيل : نحو : يقطين ويعضيد ٠
 يَفْتَعَل : نحو يلندد وهو صفة ، ويلنجج ويرندج وهما اسمان ٠
 يَفْعَل^٢ : ذكر سيبويه مثلاً هو « يهير^٣ »^(٤) ٠

وذكر سيبويه انه ليس في الكلام « يَفْعُول » ، أما قول العرب في اليَسرُوع : « يُسْرُوع » ، فانما ضموا « الياء » لضممة « الراء » كما قيل « اُسْتَضْعَفْ » لضممة التاء ٠ وقد اورده ابن سيدة عند كلامه على ما ورد بالهمزة والياء فقال : ويُسرُوع وَاشُروع : وهي دودة تكون في البقل ثم تسلخ فتكون فراشة^(٥) ٠

واستدرك عليه : « يَفَنْعَلُوَلٌ » نحو : يلنجوج ، و « يَفْعَلِيٰ »^(٦)
 نحو : يرفئي ، و « يَفَعَفَلٌ » نحو : يلملم^(٧) ٠

(١) ينظر المزهر ج ٢ ص ٢٧ - ٢٨ .

(٢)

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٤٦ والمخصص ج ١٤ ص ١٨ .

(٤)

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٥ . والمخصص ج ١٤ ص ١٨ .

(٦)

(٧) ينظر المزهر ج ٢ ص ٩ ، ٢٤ ، ٢٦ ، والاستدرك ص ٢١ .

وزيدت «الباء» ثانية في الأبنية الآتية :

فَيَعْلُ : فمن الأسماء : زينب وخيل وغيل ، ومن الصفات : ضيغم
وصيرف وخيفق ٠

فِيَعْلُ : نحو : حيفس وصيهم وهما صفتان ٠ ولم يرد أسماء ٠ وذكر
السيوطى «قيقم»^(١) ٠

فَيَعْلُ : قال سيبويه : «ولا نعلم في الكلام «فَيَعْلُ» ولا «فَيَعْلِ»
في غير المعتل» ، وأورد السيوطى «ميمش» وقال وزنه
«فَيَعْلُ» وقيل مشتقا من «ماس» فوزنه «فَعَيْلُ»^(٢) ٠

فَيَعِلُ : ولم يرد في غير المعتل نحو : سَيِّد وامَّيَّت وجَيَّد ، وذكر
السيوطى «صَيْقَلٌ» اسم امرأة^(٣) ٠

فَيَعْثُولُ : فمن الأسماء : القصوم والخیشوم والھیزوم ، ومن
الصفات : عیشوم ودییوم وقیوم ، قال الشاعر :

قد عَرَضْتَ دَوِيَّةً دَيْمُومٍ^(٤)

وقال علقمة بن عبدة :

يَهَدِي بِهَا أَكْلَفُ الْخَدَّيْنِ مُخْتَبِرَ
مِنَ الْجَمَالِ كَثِيرُ الْلَّعْنِ عَيْثُومٌ^(٥)

وقد مرت أبنية زيدت فيها «الباء» أولا وثانيا في زيادة «الهمزة» ٠

واستدركت على سيبويه في زيادة «الباء» ثانية أبنية هي :
«فِيَعِيلٌ» نحو : سینین ، و «فَيَعْلَثُونٌ» نحو : دیدبون ،

(١) المهر ج ٢ ص ٧

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣١٥ . والمهر ج ٢ ص ٧ ٠

(٣) المهر ج ٢ ص ١٢ ٠

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٥ ٠

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٥ ٠

و «فَيَعْوَلَى» نحو : فيوضوى ، وقيل بل وزنها : «فَعْلُواَى» ، و «فَيَعْلَلَ» نحو : خيفيق ، و «فَيَعْقُولَ» نحو : فيلفوس ، و «فَيَعْلَانَ» نحو : طيلسان^(١) . اسم بلاد من بلد الديلم ٠

وذكر سيبويه عند كلامه على معتل العين بناء زيدت فيه «الباء» ثانية وهو :

فَيَعْلَوَة : في مصادر وصفات الافعال الثلاثية المعتلة العين نحو : «كينونة» — مصدرًا — و «القيود» — صفة — وقال : «إن» العرب قد يخصون المعتل بالبناء لا يخصون به غيره من غير المعتل ، الا تراهم قالوا : «كينونة» و «القيود» لانه الطويل في غير السماء وانما هو من قاد يقود ، الا ترى انك تقول جمل منقاد وأقود ، فأصلهما : «فَيَعْلَوَة» وليس في غير المعتل «فَيَعْلَلَ» مصدرًا . وقال في موضع آخر : «و حذفو الياءات» في «كينونة» و «صيورة» و «قيودة» لما كانوا يحذفونها في العدد الأقل الزموهن الحذف اذا كثر العدد وبلغن الغاية في العدد إلا حرفا واحدا^(٢) .

وزيدت «الباء» ثالثة في الابنية الآتية :

فَعِيلَ : فمن الاسماء : بغير وقضيب ، ومن الصفات : سعيد وشديد وظريف ٠

فِعِيلَ : فمن الاسماء : عثير وحمير وحثيل ، ومن الصفات : قالوا رجل طريم أي طويل ٠

فَعِيلَلَ : فمن الاسماء : حفيل ، ومن الصفات : خفیدد ٠

فَعِيلَلَ : نحو هبيخ و هيئع وهمما صفتان ، ولم يرد عليه اسم ٠

(١) المزهر للسيوطى : ج ٢ ص ٨ - ٢٧ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٧٢ .

فَعِيْعَلٌ : نحو خفيف وهو صفة .
 فَعِيْوَلٌ : فمن الأسماء : كديون وذهيوط ، ومن الصفات ، عذيوط .
 فَعِيْلٌ : نحو : عليب – وهو اسم واد – .
 وزيدت « الياء » رابعة في الأبنية الآتية :
 فِعْلِيَّة : فمن الأسماء : حذرية وهبرية ، ومن الصفات : زنبية وغفرية
 و « الهاء » لازمة لهذا البناء .
 فِعْلِيُّلٌ : فمن الأسماء : السكين والبطيخ ، ومن الصفات : الشرب
 والفسق .
 فَعِيْلٌ : نحو : المريق وهو صفة ، وقالوا : كوكب درى .
 فَعِيْلٌ : فمن الأسماء : العليق والقبيط ، ومن الصفات : السكريت
 والزميل .
 مِفْعِيْلٌ : فمن الأسماء : منديل ومشريق ، ومن الصفات : منطيق
 ومسكين .
 فِعْلِيَّلٌ : فمن الأسماء : حلتيت وخنزير ، ومن الصفات : صهييم
 وصنديد .
 فَعِلْيَتٌ : فمن الأسماء : عزویت ، ومن الصفات : عفريت .
 فِعْلِيَنٌ : نحو : غسلين وهو اسم ما يغسل من ثوب ونحوه او مايسيل
 من جلود أهل النار ، او شجر من النار .
 فَعَلَيْلٌ : فمن الأسماء : حمصيص ، ومن الصفات : صمكيك .
 واستدرك عليه : « فَعِلْيَتٌ » نحو : حوريت ، و « فَعْلَيْلٌ »
 نحو : حبيل ، وهي دويية ، و « فِيْعِيْعَلٌ » نحو زيزيم في قول
 الراجز :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهَا زِيْرَيْزَمَا
 وهو « فِيْعِيْعَلٌ » بمعنى الزمرة^(۱)

(۱) ينظر المنصف ج ۳ ص ۱۰۵ ، وليس في كلام العرب ص ۴۸ ، والخصائص ج ۲۱۴ و ۲۰۷ .

ومن المستدرك عليه أيضاً «فعيّلاء» نحو : دخيلاً ، وهو باطن الامر ، و «فعليّة» نحو : عبيّة ، و «فمعيّل» نحو : عمليق ، وقيل وزنه «فعليل» ، و «فتحيل» نحو : زنجيل ، و «فتحيل» نحو : شنطير^(١) .

وزيدت «الباء» خامسة في الابنية الآتية :

فعَلْنِيَّة : نحو بلهنية وهي اسم ، و «الباء» لازمة لهذا البناء .
فعَنْلِيَّة : نحو قلنسيّة ، وهو اسم ، و «الباء» لازمة لهذا البناء .
فعَفَعِيل : نحو مرمرис ، وهو اسم .
فعَنْلِيل : نحو خنفيقي ، وخشليل ، وهما صفتان ، وقد ذكر سيبويه لفظة «خشليل» في موضع آخر وقال عنها أن النون فيها أصلية ، وإنها على وزن «فعَلَلِيل»^(٢) .

واستدركت على سيبويه : «فَوْعَلِيل» قالوا : حمامه ذات صوفrier ، و «فَعِلَّيْن» قالوا : رجل كفرّين وعفرّين للخيث ، قال ابن جني : «وكأنه الحق علم الجمّع»^(٣) ، و «مَفَعَلَّيْن» قالوا : مقتوين للخادم ، و «فَوْعَنْلِيل» نحو : شوذنيق ، و «فَعَالِيَّت» نحو : سباريت وهو صفة . وقيل انه جمع «سِبِّرَت» كثربُرج . و «فتحيلة» نحو : حنديرة . اسم لحدقة العين ذكرها ابن السكري فيما اعقبت عليه زيادة «الباء» و «الواو» من بنات الاربعة^(٤) .

وقد بيّنا ما لحقته «الباء» رابعة وخامسة في أبنيّة زيادة «الهمزة» و «الالف» فلا حاجة الى اعادتها .

٤ - زيادة النون :

زيدت «النون» ثانية في الابنية الآتية :

(١) المزهر ج ٢ ص ١٨ - ٢٠ ، والاستدرك ص ١٤ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٢٠ وص ٣٢٦ .

(٣) الخصالص ج ٣ ص ١٩٩ ، وينظر الاستدرك ص ٢١ و ٢٢ .

(٤) الاستدرك ص ٢١ ، والمزهر ج ٢ ص ٢٦ - ٢٧ ، والخصالص ج ١٦ ص ٢٥ .

فَتَعْلَمُ : فمن الاسماء : قنبر وعنطب وعنصل ، ولم يرد صفة .
فَتَعْلَمُ : نحو : جندب ، وهو اسم ، وذهب الاخفش الى أنها اصلية من
 باب **جَنْدَبٍ** ^(١) .

فَنَعْلَ : نحو : عنسل وعنبس ، وهما صفتان ، وذهب سيبويه في
«عنسل» الى زيادة «النون» — كما رأينا — وأخذها من
قول الشاعر :

عَسْلَانُ الْذَّئْبِ أَمْسَى قَارِبًا
بَرَادَ اللَّيلَ عَلَيْهِ فَتَسَلَّلَ

وذهب محمد بن حبيب الى انها مأخوذة من لفظ « العَنْسُ »،
وان « اللام » هي الزائدة كما زيدت في « ذلك » وفي « عبدل »،
ولكن ابن جني قال : « وما اراه الا اضعف القولين ، لأن
زيادة « النون » ثانية اكثـر من زيادة « اللام » في كل موضع
وبذلك يؤيد رأي سيبويه ويرى أنه أقوى من رأي محمد بن
حبيب . وقد اوردها صاحب القاموس في مادة « عسل » فهو
يؤيد سيبويه أيضاً (٢) .

فِنْعَلُو : نحو : كندأو ، وسندأو ، وقندأو ، وهي صفات ، ولم يرد هذا البناء اسما ، وقد قال الفراء في هذه الالفاظ : إنَّ الزائد فيها اما «النون» وحدها فهي «**فِنْعَلٌ**» ، وأما «النون» مع «الواو» كما ذهب اليه سيبويه فهي «**فِنْعَلُو**» وأما «النون» مع «الهمزة» فهو «**فِنْعَلٌ**»^(٣) .

واستدرك عليه «أَتَفَعَل» : نحو : أَنْقَلَسْ ، و «يَنْفَعِل» نحو

١٣٨ ص ج ١ نظر المنصف (١)

(٢) **الخصائص** ج ٢ ص ٤٨ وما بعدها ، وينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٦٦ . والقاموس مادة « عسل ».

(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ٣ ص ٣٦٢ .

الينجلب ، و « فِنْعَال » نحو : قناع صفة ، و عنقاد وطنبار ، و « فِنْعَالَة » نحو : عندأوة وقيل وزتها : « فَعْلَوَة » ، و « فِنْعِيل » نحو : شنطير ، و « فِنْعُولَة » نحو : حُجُورَة ، و « فِنْعَال » نحو : سنمّار ، و « فِنْاعِل » نحو : كنادر ، للغليظ ، و « فِنْعَثُول » نحو : عنظوب لضرب من الجراد ، و « فِنْعَلَوَة » نحو : عزهوة ، وهي صفة ، و « فِنْعُولَة » قالوا : حندورة للحدقة واعتبرها ابن السكّيت من بنات الاربعة التي اعتقبت فيها « الواو » و « الياء » الزائدتين . واستدرك عليه زيادتها اولا في « نَفْعِل » نحو : نرجس ، و « نِفْعِل » نحو : تفرج ، و « نَفْوَعِل » نحو : نخورش^(١) .

وزيدت « النون » ثالثة في الابنية الآتية :

فَعَنْعَل : فمن الاسماء : عقنة وععنصر ، ولم يأت صفة .

فَعَنْلَل : نحو : ضفند وعفنجج ، ولم يرد اسما .

فَعْثَل : قالوا : عرند للشدید ، وهو صفة ، ولم يأت اسما .

فَعَنْلَة : نحو : جربة وهو اسم^(٢) .

واستدرك عليه « فَعَنَّل » قالوا : رجل زونك للقصير ، و « فَعَنْلُ » قالوا : ذرنوح ، و « فَعَنْلَان » نحو : قهنبان ، « فَهْنَعَال » نحو : سهنساه ، و « فَعَنْعَول » نحو : سقنقور ، و « فَعَنْلَاء » ، نحو : كربباء ، و « فَعَنْلَاء » نحو : جلناء و « فَعَنْلَاء » نحو : جلناء ، و « فَعَنَّلَا » نحو : جبنطا ، و « فَعَنَّل » نحو : فرناس ، « فَعَنْلُ » نحو : غرنوق ، و « فَعَنْفَل » نحو :

(١) ينظر المزهر ج ٢ ص ١١ - ٢٧ ، والاستدرك ص ١٤ ١٩ و ٢١ و ٢٢ والخاصص ج ٣ ص ٢٠٤ . والخاصص ج ١٤ ص ٢٥ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٧ .

زونزك ، و «فَعِنْل» نحو : قعب ، و «فِعِنْل» نحو : فرنـد^(١) .
وزيدت رابعة في الابنية الآتية :

فَعْلَنْ : نحو : رعشن وضيفن ، وهما صفتان ، وفي « ضيفن » خلاف ،
فسيبويه يرى أنَّ « النون » هي الزائدة ، لانه من الضيف ،
وذكر المازني عن أبي زيد أنَّ « اليماء » هي الزائدة و « النون »
أصلية ، لانه من « ضَفَنَ » الرجل - يَضْفِنُ « اذا جاء
ضيفا مع الضيف ، فكلمة « ضيفن » على مذهبة « فَيَعْلَنْ » .
ويرجح ابن جني رأي أبي زيد ، لانه أقوى وذلك لمطابقة المعنى
له كما في قول الشاعر :

فَأَوْدَى بِمَا تَقْرَى الضَّيْوَفُ الضَّيَّافَينَ
إِذَا جَاءَ ضَيْفَ "جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنَ"

^(٢) ولأن «فَيَعْلَمُ» أكثر في الكلام من «فَعْلَمَنَ» .

فَعَلَنْ : فمن الاسماء : العرضنة ، ورجل ذو خلفة ، والبلغعن بمعنى
البالغة وهو قليل . أمّا الصفة فقولهم : « هذا رجل خلفة » .

فعلٌ : نحو : فرسن وهو قليل .

وذكر سيبويه انه ليس في الكلام «فَعَلْنَ» مع انه جاء بهذا البناء ومثل له بـ «رَعْشَنَ» و «ضَيْفَنَ»^(٣) . وقال الزبيدي عندما نقل أبنية سيبويه : «قال سيبويه: وليس في الكلام «فَعَلْنَ»^(٤) . ونرجح ان ما ذكره الزبيدي هو الصواب ،وان ما جاء في الكتاب محرف . واستدرك على سيبويه : «فُعَلْنَةَ» قالوا : امرأة سمعنة ، ونظر نة ، و «فَعِلنَةَ» قالوا : امرأة سمعنة ونظر نه ، و «فَوْعَنَيلَ»^(٥) .

(١) الاستدراك ص ٢١ - ٢٢ ، والمزهر ج ٢ ص ١٥ - ٢٧ ، والخصائص ج ٣ ص ٢٠٣

(٢) نظر المنصف ج ١ ص ١٦٧ - ١٦٨.

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٧ .

٤) الاستدراك ص ٢٢٠

نحو : شوذنيق ، و « فَيَعْنُول » نحو : شيدنوق ، و « فِعْلَنَّ »
نحو : قشون ، و « فعلن » نحو : قرطعن ، و « فَعَلْتَنَّ » نحو
كفرني ^(١) .

٥ - زيادة النساء :

و زيدت « النساء » اولا في الأبنية الآتية :

تفعل : نحو : تنسب وتتفل وتضررة وتسرة وهي اسماء .
تفعل : نحو : تدرا وترتب وتتفل ، وهي اسماء . وقال بعضهم : امر
ترقب ، فجعله وصفا ، وتحلبة صفة .

تفعل : فمن الاسماء : تتفل ، وقالوا : التقدمة ، ومن الصفات :
التحلبة .

تفعل : نحو : تحلى وتقديمة وهي اسماء . ومن الصفات : تحلبة .
تفعلة : نحو : تتفلة ، وهو قليل .

تفعلوت : وهو قليل : قالوا : ترنم و هو الترنم .

تفعيل : فمن الاسماء : التنبيت والتمتين ، ولم يرد صفة بلا « هاء »
وقد ورد على « تفعيلة » صفة نحو : ترعاية . وهو قليل
في الكلام . وقد كسر بعضهم « النساء » كما ضموا « الياء » في
« يسروع » فقالوا : « ترعيّة » وهي صفة ولا تجيء بغير
« الهاء » أيضا .

تفعول : نحو : تعوض وتحموم وتدنوب وهي اسماء ، ولم يرد
صفة .

تفعول : وهو قليل ، قالوا : تؤثر وهو اسم .

تفعلة : نحو : تدوره وتنمية وتودية وهي اسماء ، ولم يرد صفة .
تفعلة : وهو قليل ، قالوا : تحلبة وهي الغزيرة التي تحلب ولم تلد ،
وهي صفة .

(١) الاستدراك ص ١٠ ، والزهر ج ٢ ص ١٤ - ١٨ .

تَفْعَلَة : قالوا : تحلبة ، وهي صفة ٠

تَفْعِيل : نحو : التهبيط وهو اسم ٠

تُفْعِل : نحو التبشير ، وهو اسم ٠

تَفَعَّل : نحو : التتوط ، وهو اسم قليل ، ويكثر في المصادر^(١) ٠ وقد

خالفه أبو بكر الزبيدي في هذه الكلمة وجعلها « **تُفَعَّل** » ،

يقول : « قالوا تنوط اسم لطائر »^(٢) ٠

واستدرك عليه « **تَفَاعِل** » نحو : جمل ترامز، وقد اعتبر الزبيدي

« التاء » فيها زائدة ، أما ابن جني فيرى أنها اصلية ، وإنها على وزن

« **فَعَالِل** » لانه ليس فيها استنقاق بين زياتها^(٣) ٠ واستدرك « **تَفَعَّلَة** »

نحو : تركضاء وهي مشية تبختر^(٤) ٠

وزيدت « **التاء** » رابعة في :

فَعْلَة نحو : سببية وهو اسم ٠

وزيدت خامسة في :

فَعَلُوت نحو : رغبوت ورهبوب وجبروت وملكوت وهي

أسماء ، ومن الصفات : رجل خلبوت وناقة تربوت ٠

واستدرك عليه في زياتها خامسة : « **فَعَلِيَّة** » نحو : بريت ،

و « **فَعَلُوت** » نحو : حيوت^(٥) ٠

وقد يَسِّنا مالحقته « **التاء** » أولاً وخامسة فيما مضى ، كما يَسِّنا

لما « **التاء** » سادسة عند ذكر لحاقها أولاً في بناء « **تَفَعَّلَوت** »

نحو : ترنموت ٠

٦ - زيادة الميم :

وزيدت « **الميم** » أولاً في الأبنية الآتية :

مَفْعُول : نحو : مضروب ، وهو صفة ، ولم يجيء اسمها

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٧ ٠

(٢) الاستدراك ص ٢٣ ٠

(٣) الاستدراك ص ١٤ ، والخاصيص ج ٣ ص ١٩٧ ٠

(٤) الاستدراك ص ١٥ ٠

(٥) المهرج ج ٢ ص ٨ ٠

مَفْعَل : نحو : المُحْلِب والمُقْتَل من الأسماء ، ومن الصفات : مُشَنِّى
وَمُولَى وَمُقْنَعٌ ٠

مَفْعَل : فمن الأسماء : منبر ومرفق ، ومن الصفات : مدنس ومطعن ٠
مَفْعَل : فمن الأسماء : مجلس ومسجد ، وهو في الصفة قليل ، قالوا :
منكب ٠

مَفْعَل : فمن الأسماء : مصحف ومخدع وموسى ، ولم يكثر في الكلام
اسمًا وهو في الوصف كثير نحو : مكرم ومدخل ومعطي ٠

مَفْعَل : نحو : منخل ومسعطف ومدق وهي أسماء ، ولم يرد صفة ٠
مَفْعَلَة : نحو مزرعة ومشرقه ومقدمة ، ولم يرد صفة ، وقد قال سيبويه
بانه ليس في الكلام « **مَفْعَل** » بغير « الاهء »^(١) ٠

مِفْعِلٌ : نحو : مرعزٌ ٠
مِفْعَل : نحو منخر ، وهو اسم ، أما « متتن » و « مغيرة » فانما هما
من « اتنن » و « أغار » ، ولكن كسرروا كما قالوا : « أَجُؤُكَ »
و « لِامْكَ » ٠

مُفْعَول : وقد جاء في الكلام وهو غريب شاذ كأنهم جعلوا « الميم »
بمنزلة « المهمزة » اذا كانت اولا ، فقالوا « **مُفْعَول** » كما
قالوا « **إِفْعَول** » ، فكانهم جمعوا بينهما في هذا كما جاء
« **مِفْعَال** » على مثال « إِفْعَال » و « **مِفْعِلٌ** » على مثال :
« **إِفْعِيلٌ** » ولم يجعل سيبويه هذا البناء بمنزلة « يُسْرُوع » ،
لأنه لم يلزمـه الا الضم ، ولم يتغيـر تغيـره ، وذلك قولهـم :
« **مَعْلُوقٌ** » للـمعـلـاق^(٢) ٠ وقد ذـكرـ غيرـ سـيبـويـهـ « مـغـفـورـ »
و « مـغـرـودـ » و « مـغـثـورـ » و « مـنـخـورـ » علىـ هـذـاـ الـبـنـاءـ^(٣) ٠

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٨ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٨ .

(٣) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٨٧ .

ولكن ابن جني يرى ان حمل « معرود » و « مغفور » على « فَعْلُول » اولى من جعلها « مَفْعُول » ومن جعلها على هذا البناء فقد اخطأ، لانه سمعهم يقولون منها : « تَمَغْفِرَةً » و « تَمَغْرِدَةً » ، وليس هذا « تَمَفْعَلَةً » وانما هو « تَفَعَّلَلَ »^(١) . وقال سيبويه : « وليس في الكلام » مَفْعَل « بغير الهاء »^(٢) . أي لا مفردا ولا جمعا ، وقد ذكر السيرافي ان هذا البناء قد ورد عن العرب بدليل ما جاء في قول جميل بشينة :

بُشِّينَ الزَّمِيْرِ لَا إِنَّ لَزِمْتِهِ
عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِّيْنِ أَيْ شَمَعُونِ

وفي قول الآخر :

نِعْمَ أَخو الْهِيجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَمِيْرِ
لِيَوْمِ رَوْعِ اَوْ فِعَالِ مَكْرُومِ

وذهب الفراء الى انها جمعان على ما هو مذهبها في ان « مَفْعَل » يجيء جمعا كما في « مَهْلُك » بمعنى « الْهَلْكَة » ، و « مَأْلُكَة »^(٣) . وبذلك تكون « مَفْعَل » قد جاءت في الكلام ، مفردة وجمع ، وإن كان سيبويه قد أنكر وجودها في كلام العرب . وقد ذكرها بـ « هاء » فقط كما في مثل « مقبرة » و « مشرفة » ، وربما يرى أن « اصل » مَكْرُوم « و « مَعَوْنَ » في البيتين المتقدمين « مَكْرُمَةً » و « مَعْوَنَةً » .

واستدرك على سيبويه في زيادة « الميم » اولاً أبنية هي : « مَفْعُلَان » نحو : مسحلان - وهو الحسن القوام - ، و « مَفْعَلِيْن »

(١) المنصف ج ١ ص ١٠٧ - ١٠٨ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٨ .

(٣) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٦٨ - ١٧٠ .

نحو : مقتوين - للخادم ، و « مَفْعَلٌ » قالوا : مكور - للعظيم الروثة - ذكرها سيبويه ، و « مَفْعَلَى » نحو : مكوري وقد سبق ذكرها ، و « مَفْوَعَلٌ » نحو : مهوأن ، و « مَيْفَعِلٌ » نحو : مكور ميرنيء ، و « مَيْفَعَلٌ » نحو : ميرنا ، و « مَفْعَلٌ » نحو : مكور ولم يجيء غيره و « مَفْعَيْلٌ » نحو : مطشياً عند من اثبت طشياً ، و « مَفْعَمَلٌ » نحو : مطرمح ، و « مَفْتَعَلٌ » نحو : مطرمح ، و « مَفْلَعِلٌ » نحو : مطلخم ، و « مَفْتَعَالٌ » نحو : متکاء ، و « مَفْوَعِلٌ » نحو : مکوهد^(۱) .

وزيدت « الميم » رابعة في الأبنية الآتية :

فُعْلُمٌ : نحو زرقم وستهم ، وهما صفتان .

فِعْلِمٌ : دقعم ، ودردم ، ودلقم . وقد ذكر سيبويه « دلقم » في الرباعي المجرد . وقال انها على وزن : « فَعْلِلٌ »^(۲) ، فهو يرى هنالآن « الميم » اصلية ، ويرى هنا أنتها مزيدة وهو مذهب الاكثرین ، لأن « دلقم » هي الناقة التي تكسرت أسنانها فاندلق لسانها فهو من « دلق »^(۳) .

فعامل : نحو دلامص . وسيبويه يرى أن « الميم » زائدة فيها ، لانه من التدليس^(۴) ، وخالفه المازني ورأى انها اصلية لقوله : « ولو قال قائل : ان دلامصا من الاربعة معناه « دلص » وليس بمشتق من الثلاثة قال قولا قويا . كما ان « سِبَطْرا » معناه « السبط » وليس منه » . ورأى ابن جني ان قول سيبويه أقيس وأجرى على الاصول^(۵) . ويؤيد سيبويه

(۱) الاستدراك ص ۱۹ و ۲۴۵ ، ۲۵۰ ، والخصائص ج ۳ ص ۱۹۵ ، والمزهراج ص ۱۳-۲۴ .

(۲) الكتاب ۲ ج ص ۳۳۵ و ۳۲۸ .

(۳) المنصف ج ۱ ص ۱۵۱ .

(۴) الكتاب ۲ ج ص ۳۵۲ و ۳۲۸ .

(۵) المنصف ج ۱ ص ۱۵۱ - ۱۵۲ .

ما رواه الاشموني من ورود : « دُمَالِص » و « دُمَلِص »
و « دُمَيْلِص » ومن قولهم درع دلاص - ، ودلص
و دلصته^(١) .

واستدرك على سيبويه في أبنية زيادة « الميم » رابعة أو في مواضع
لم يذكرها سيبويه أبنية هي : « فَعْلَم » نحو : الدقعم ، وفي المنجد
انها « فِعْلِم » اذ لو كانت « فَعْلَم » لاصبحت هي و « جَدْعَم »
من بناء واحد ، - وهو التراب -، و « فَعْلَمَة » نحو : جلهمة - اسم
رجل - وهو مشتق من جلهمة الوادي وهو ما استقبلك منه ، و « فَعْلَم »
نحو : جذعم - للغلام يعنون الجذع - وشدقم يعنون الاشدق ،
و « فِعْمَال » نحو هرماس عند الاصمعي لانه من الهرس ، و « فُعَمَاعِل »
نحو : دمالص ، و « فَمَعِيل » نحو : دملص ، و « فِعْلَامَة » نحو :
ضرسامة ، و « فَعْلُوم » نحو : جرسوم ، و « فَمَعِيل » نحو : هُمَقْعَع ،
وزملق ، و « فَعَمَلَة » نحو : ثرمطة و « فَعَمَلَة » نحو : سلمقة ،
و « فِعْمِيل » نحو : صِمْرِد^(٢) و « فَمَعِيل » نحو : سمحج^(٢) .

وقد ذكرنا زيادة « الميم » في مختلف الواقع من الكلمة عند ذكر
أبنية زيادة الحروف السابقة .

٧ - زيادة الواو :

زيدت ثانية وجاءت على هذه الأبنية :

فَوْعَل : فمن الاسماء : كوكب وعَوْسَج ، ومن الصفات : هو زب
وحومن . ف « حومن » عند سيبويه صفة واعتبرها الزيدي
اسماً لموضع ولا تكون صفة الا اذا كانت مشتقة من الحمل^(٣) .

(١) شرح الاشموني لالفية بن مالك ج ٢ ص ١٩٧ . وشرح الرضي على الشافعية
ج ٢ ص ٣٤ .

(٢) المنصف ج ١ ص ١٥١ - ١٥٢ والاشموني ج ٤ ص ١٩٧ . والزهر ج ٢ ص ١٢ - ٢٠ .
والاستدراك ص ٢٤ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٨ والاستدراك ص ٢٥ . والزهر ج ٢ ص ١٢ .

فَوَعْلَلٌ : نحو كَوَالِل وهو صفة، قال السيوطي إِنَّ وزنه: «فَوَأَعْلَلٌ» أو «فَوَعْلَلٌ»^(۱) •

واستدرك على سيبويه في زيادة «الواو» ثانية هذه الابنية :

«فَوَعلٌ» : نحو : صوبج ، و «فَوَتَعْلَلٌ» نحو : زونزك وقيل «فَعَنْعَلٌ» من «زالك» فالواو ليست زائدة • و «فَوَفَعَلٌ» نحو : دودمس وقيل وزنه «فَوَعَلَلٌ»، و «فَوَعِيلٌ» نحو: صوليب، و «فَوَعِلَاءُ» نحو لوياء و «فَوَعَلِيلٌ» نحو : صوفير و «فَوَعَنِيلٌ» نحو : شوذنيق و «فَوَعَانِيلٌ» نحو : شوذانق ، و «فَوَعُولَاءُ» نحو : فوضوضاء وقيل وزنها «فَعَلُولَاءُ» ف «الواو» على هذا الوزن غير زائدة^(۲) •

وزيدت «الواو» ثالثة في الابنية الآتية :

فَعَوْلٌ : فمن الاسماء : خروف وعتود ، ومن الصفات : صدوق •
فَعَوْلٌ : فمن الاسماء : جدول وجرول • ومن الصفات : جهور وحشور •

فِعْوَلٌ : فمن الاسماء : خروع وعلود ، ولم يرد صفة •
فِعْوَلٌ : فمن الاسماء : عسود • ومن الصفات : عشول وعلود وقشوف •

فَعَوَّلٌ : نحو عطود وكروس وهما صفتان • وعَكَوَّكٌ ، وقيل ان وزن عَكَوَّكٌ : فَعَلَّعٌ •

فَعَوْلٌ : نحو : أُنْيٰ وسدوس وهما اسمان • قال سيبويه : « وهو قليل في الكلام الا أن يكون مصدراً أو يكسر عليه الواحد

(۱) المزهر ج ۲ ص ۱۹ .
(۲) المزهر ج ۲ ص ۱۲ - ۲۸ .

للجمع »^(١) ،

فَعَوْ عَلٰى : نحو : عثوٰث وغدوٰن وقطوٰطى . وهي صفات — ولم يرد
اسماً .

فَعَوْ لَلٰى : نحو حجونن — وهي اسم ، وجعلها بعضهم « حِبَوْ نَنٰ »
فهي « فَعَوْ لَلٰى »^(٢)

واستدركت على سيبويه في زيادة « الواو » ثالثة هذه الأبنية :

« فَعُولَى » نحو : تنوفى وهيلوى ، و « مَقْوَعَلٰى » نحو :
مهوان ، قال السيرافي وزنه « مَقْوَعَلٰى » ، و « فَعُولَاءُ » نحو :
عشوراء ، و « فَعُولَى » نحو : سنوطى ، و « فَعُولَالٰ » نحو : عصواد
وهو اسم ، و « فَعُولَالٰ » نحو : سروال وهو اسم ، وجلواخ وهو
صفة ، و « فَعُولَيلٰ » نحو : سرويل وهو اسم ، و « فَعُلْوَلِيَّةٰ »
نحو : شيخوخية^(٣) .

وزيدت « الواو » رابعة في الأبنية الآتية :

فَعْلُوَةٌ : نحو : ترقوة وقرنوة وعرقوبة وهي اسماء . و « الهاء » لازمة
لهذا البناء ، ولم يرد صفة .

فَعْلُوَةٌ : نحو : الخندوة والعنصورة وهما اسمان .

فَعْلُوَةٌ : نحو : الحندوة . وهو اسم وهو قليل و « الهاء » لاتفاقاته^(٤) .

فَعَوْلٰى : فمن الاسماء : سنور وعجول وقلوب . ومن الصفات : خنوص
وسروط .

فَعَشُولٰ : فمن الاسماء : سفود وكلوب . ومن الصفات : سبوح وقدوس .

فَعَشُولٰ : نحو : سبوح وقدوس وهما صفتان .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٨ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٩ .

(٣) الاستدراك ص ٢١ و ٢٥ ، والخصائص ج ٣ ص ١٩٥ - ١٩٦ و ١٩٢ ، والمذهب ج ٢ ص ١٠ - ١٦ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٩ .

فَعْلُولٌ : فمن الأسماء : طُحُور و هُذُول و شُؤُوب و من الصفات :
بِهُلوٰل و حُلُوك و حُلُوب .

فَعْلُولٌ : فمن الأسماء : الْبَلْصُوصُ و الْبَعْكُوكُ و من الصفات :
الْحُلُوكُ و الصَّمَكُوكُ و هو عند ابن سيدة مما اعتقبت
عليه زيادة « الواو » و « الياء » من بنات الاربعة^(١) .

واستدرك على سيبويه في زيادة « الواو » رابعة هذه الابنية :
« فَعْقُولٌ » نحو : قرقوف ، و « فَعْلَوَى » نحو : الهندوى ،
و « فَعْلُوتٌ » نحو : الحَيَوَاتُ — وهو ذكر الحياة و « فَعْلُولَاءُ »
نحو : بعكوكاء ومعكوكاء — للجلبة والشر — ، و « فِعْنَوْلٌ » نحو :
الفرنوس — وهو من أسماء الأسد — ، و « فَتْنَعُولٌ » نحو : عنظوب
— ضرب من الجراد — ، و « فَعْنَوْلٌ » نحو : ذرنوح ، و « فِنْعُولَةُ »
نحو : حِندُورَة — وهي الحدقَة — و « فَعَلَوْنٌ » نحو : زيتون ،
و « فِعْلَوْلٌ » نحو : فِلْطُوس ، و « فَعَلُوَّةُ » نحو : جبروة عند
الковفين^(٢) .

وزيدت « الواو » خامسة في « فَعَنْلَوَةُ » نحو : قلنسوة وهو
اسم ، و « الهاء » لازمة ، وقد مررت أبنية لحاق « الواو » خامسة في
الابنية المتقدمة سواء أكان فيما ذكره سيبويه ، أمً فيما استدرك عليه .

واستدرك على سيبويه أبنية في هذا الباب — اضافة الى ماضى —
هي : « فَعَالِوَةُ » نحو : سواسوة و « فَاعَلُوسُ » نحو آبنوس ،
و « فَعَلَعَوْلٌ » نحو : حبربور ، و « فَاعَلَوْنٌ » نحو : كازرون
و « فَيْفَعَوْلٌ » نحو : زيزفون ، و « فَيَاعَوْلٌ » نحو : ديسابور ،
و « فَاعِلَوْنٌ » نحو : آجرون^(٣) .

(١) ينظر المخصص ج ١٤ ص ٢٥ .

(٢) الاستدراك ص ١٤ و ١٥ و ٢١ و ٢١٤ ، والخصائص ج ٣ ص ٢٠٣ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ .

(٣) ينظر المزهر ج ٢ ص ١٨٨ .

• ٢٦ - ٢١ ص ٢١ - ٢٦ .

ويتضح مما تقدم أنَّ سيبويه لم يذكر من حروف الزيادة في أبنية الثلاثي المزید إِلَّا سبعة أحرف هي : « الهمزة ، والالف ، والياء ، والنون ، والتاء ، والميم ، والواو » أما الأحرف الثلاثة الباقية من حروف « سألتمونيها » وهي : « الهاء ، والسين ، واللام » ، فلم يذكرها في حديثه عن الأبنية وإنْ ذكر زيادة « اللام » في « عبدل » عند كلامه في الحروف الروائِد^(١) . وقد ذكر من جاء بعده عدة أبنية لكل من الحروف الثلاثة .

فمن زيادة الهاء :

هِفْعَل : ذكرها سيبويه في أبنية الرباعي المجرد واعتبر « الهاء » أصلية ، أما أبو الحسن الأخفش فقد اعتبرها ثلاثة زيدت « الهاء » في أولها ، لأن « هجرع » للطويل مشتقة من « الجرَع » للمكان السهل ، و « هبلع » للأكول من « البَلْع »^(٢) . وذكر الاشموني أنَّ وزنها عند الأخفش « هِفْلَع » وصححه الصبان وقال صوابه « هِفْعَل » ، كما ذكرناه . ويرى ابن جني أنَّ الصواب أن لا تكون « الهاء » مزيدة فيما وهو المذهب الذي عليه أكثر أهل العلم ، وإن كان في هاتين اللفظتين من معنى ما لا « هاء » فيه منها ، ولكن على أنَّ يكون لفظه قريباً من لفظه ومعناه من معناه^(٣) .

هِفْعَوْلَة : نحو : هركولة ، وقد حكى عن الخليل بن أحمد أنَّ « الهاء » في هذه اللفظة زائدة ، لأنها مأخوذة من « تَرْكُلُّ »، ولكن بعضهم يرى أنها على وزن « فِعْلَوْلَة » فـ « الهاء » أصلية فيها^(٤) .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٣ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٥ ، والنصف ج ١ ص ٢٦ ، وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٨٥ ، وحاشية الصبان ج ٤ ص ٢٠٣ .

(٣) المنصف ج ١ ص ٢٦ .

(٤) المنصف ج ١ ص ٢٥ . وينظر شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٨٥ ، وحاشية الصبان ج ٤ ص ٢٠٣ .

فَهُمْ عَلَ : نحو : صيّتم وهو صفة .
 هَفَعَلَ : نحو : هزّبِر .
 فَهُمْ عَلَ : نحو : زَهْلَق .
 هَفَعَلَ : نحو : هَمْتَع .
 فَعْلَهُمْ : نحو : قَنْزَهُو .
 هَفَعَالَ : نحو : هَلْقَام .
 فَعْهَلَ : نحو : سَلْب بمعنى الطويل وهو من « السلب » ، وذكره
 سيبويه في الرباعي المجرد^(١) .

فَعْلَهَة : نحو : أَمْهَة ، واختلف فيها ، فقيل إنَّ « الهاء » زائدة بدليل
 « أَمْ » و « الأَمْوَة » وجمعهم ايها على « أَمَّات » ، ومنهم
 من يقول بانها أصلية بدليل قولهم « تَأْمَهَتْ » وبدليل
 جمعها على « أَمَّهَاتْ » . وقيل كل منها أصل ، فـ « الْأَمَّاتْ »
 للبهائم و « الْأَمَّهَاتْ » للانسان ، وقد يجيء العكس^(٢) .

فَهِنْعَال : نحو سهنساه من « سنه » اذا تغير .
 مَفَهَمْعَلَ : نحو : مُكْهَمَل .
 مَفَعَلَكَلَ : نحو : مَعْلَهِج^(٣) .

وقد رد بعضهم زيادة « الهاء » في الاول ، وجعل ما ورد مما يوهم
 زيادتها أولاً : أصلا ، وأثبتته بعضهم وجاءوا له بالأبنية المتقدمة .

ومن زيادة السين :

« فَعْلِسْ » : نحو : دفس ، و « فَعَلَسَة » نحو : خلبسة ،
 و « فَعَلُوسْ » نحو : قربوس وقد عدها سيبويه من ابنيه الرباعي

(١) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٨٢ - ٣٨٤ ، وحاشية الصبان ج ٤ ص ٢٠٣ ، والكتاب ج ٢ ص ٣٣٥ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٥ ، وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٨٥ .

(٣) ينظر المزهر ج ٢ ص ٢٧-٢٨ .

المزيد بالواو وجعلها على وزن «فَعَلُّول»^(١) ، و «فَعْلُوس» نحو:
 عبدوس ، و «فِعْلَس» نحو : عرفاس ، و «فُعَالِس» نحو : خلابس ،
 و «أَفْعَلِيس» نحو : انبسيس ، وقيل وزنه «أَفْعَلِيل» ،
 و «فَاعَلُوس» نحو : آبنوس ، و «فَتَعَلِيس» نحو : خندريس ،
 وقد ذكرها سيبويه في أبنية الخماسي المزيد بـ «الباء» فهي عنده على
 وزن «فَعْلَلِيل»^(٢) .

ومن زيادة اللام :

«فَعَلَل» نحو : زيدل في زيد ، و «عندل» في عبد
 و «هيقل» في هيق وهو الظليم ، و «فحجل» في الافحجان ،
 و «طيسيل» في الطيس وهو الكثير . وقد نقل عن أبي الحسن أن «لام»
 «عبدل» أصل وهو مركب من «عبد الله» كما قالوا «عشمي» .
 ويعده قولهم «زيدل» في زيد ، ولكن ابا الحسن عاد فذكر في «كتاب
 الاوسط» أنَّ «لام» تزداد في «عبدل» وحده وجمعه «عادلة»^(٣) ،
 فيكون له في هذه الكلمة قولان : الاول ان «لام» اصلية ، والثانية
 انها مزيدة . وزاد ابن جني «حسدل» وهو القراد ، حيث قال بعضهم
 ان «لام» فيها زائدة^(٤) .

وفرى أنَّ سيبويه لم يذكر زيادة «الباء» و «السين» في أبنية
 الثلاثي المزيد ، لانه اعتبرهما في بعض هذه الأبنية اصلية ، يضاف الى
 ذلك انه ربما لم يسمع بالابنية التي ذكرها من جاء بعده ، أما لانه لم
 يستطع ان يجدتها في كلام العرب ، أو لأن بعضها استحدث بعد زمانه .
 يضاف الى ذلك ان بعضها مختلف فيه ، فلم يرد ان يورط نفسه في امور
 اختلف فيها ، أما «لام» فقد ذكرها في باب «الحرروف الزوائد» .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٣٦ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٤١ . وتنظر هذه الابنية في المزهر ج ٢ ص ٢٦-١٨ .

(٣) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ٢٠٤ . وينظر هذا البناء في شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٨١ ، والمزهر ج ٢ ص ١٥ .

(٤) ينظر المنصف ج ١ ص ١٦٥ - ١٦٦ .

ثانياً : الزيادة من غير موضع الحروف الرواند :
وتكون هذه الزيادة بتضييف أحد الحروف الأصول أو حرفين

منها .
فمن تضييف « العين » :

فعَلٌ : فمن الأسماء : السَّلَمُ وَالْحَمْرَ ، ومن الصفات: الزِّمْجُ وَالزَّمْلُ .

فِعَلٌ : فمن الأسماء : القَبْ وَالْقَلْفُ وَالْأَمْرُ ، ومن الصفات : الدَّنْبُ^(١)
وَالْأَمْعَةُ .

فِعَلٌ : نحو : حَمْصُ وَجْلَقُ ، وَلَمْ يَأْتِ صَفَةٌ .

فِعَلٌ : نحو تَبْشُعُ ، وَهُوَ قَلِيلٌ .

وقد استدرك عليه « يَفْعَلٌ » نحو : يَرْأَ وَهُوَ الْحَنَاءُ^(٢) .

ومن تضييف « اللام » :

فَعْلَكٌ : نحو : قَرْدَدُ ، وَمَهْدَدُ وَهُمَا اسْمَانٌ وَلَمْ يَرِدْ صَفَةٌ . وَأَجَازَ
السِّيرَافِيُّ فِي « مَهْدَدٍ » وَنَحْوَهُ — مِمَّا كَانَتْ « الْمِيمُ » فِي أَوْلَى
وَ« لَامَهُ » مَضْعِفَةً مُفْكُوكٍ تضييفَهَا — أَنْ تَكُونَ « الْمِيمُ » زَائِدَةً
وَيَكُونُ فَكُ « اللامُ » شَذِيدًا كَمَا فَكُ « الْأَجْلَلُ » فِي قَوْلِهِ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجْلَلُ^(٣) .

فَعْلَلٌ : فمن الأسماء : سَرَددُ وَدَعْبَعٌ . وَمِنَ الصَّفَاتِ : قَعْدٌ وَدَخْلٌ .

فَعْلَلٌ : فمن الأسماء : عَنَدَدُ وَسَرَددُ وَعَنْبَعٌ ، وَمِنَ الصَّفَاتِ : قَعْدٌ
وَدَخْلٌ . وَقَدْ اعْتَدَرَ سَيِّدُوهُ مُلْحَقاً بِ« جَنْدِيٍّ » مِمَّا زَيَّدَتْ
فِيهِ النُّونُ ثَانِيَةً ، مِنَ الْثَّلَاثِيَّةِ عَلَى وَزْنِ : « فَعْلَلٌ » ، وَاعْتَدَرَهَا
بعضُهُم مُلْحَقاً بِ« جَخْدَبٍ » ، لَأَنَّهُ اثْبَتَ وُجُودَ هَذَا الْبَنَاءِ
فِي الرِّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ^(٤) .

(١) بعض العرب يقول : دَنْبَة « الْكِتَابِ ج ٢ ص ٣٢٩ » .

(٢) الاستدرك ص ٢١ ، والخصائص ج ٣ ص ٢١٨ .

(٣) ينظر شرح الاشمعوني ج ٤ ص ١٩٧ .

(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٤٠١ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٤٨ .

فَعِيلٌ : وهو قليل ، قالوا : رماد رمد ، وهو صفة .
 فَعَلٌ : وهو قليل ، قالوا : شربة و جربة ومَعَدْ ، وهي اسماء ، وهبي و هو
 صفة . ويرى سيبويه أن «الميم» في «مَعَدْ» أصل ، لانه من
 «تمعدد» وهي «تَفَعَّلَ» ولو لم يكن اصليا لقيل
 «تمَفْعَلَ» ، وذلك لأن «تَفَعَّلَ» أكثر من «تمَفْعَلَ»
 ورودا في الاستعمال ، وذهب غير سيبويه الى ان «مَعَدْ» :
 «مَفْعَلَ» ، لأن «مَفْعَلَ» كثير و «فَعَلَ» قليل جدا
 كالشَّبَّة و نحوها . وقولهم «تمعدد» وهو على «تمَفْعَلَ»
 لقولهم على هذا البناء «تمسكن» و «تمدرع»
 و «تمدل» و «تمغر» . ويرجح الرضي القول الاول وهو
 الذي ذهب اليه سيبويه ، لأن «تمَفْعَلَ» لغة رديئة قليلة
 الاستعمال . والمشهور الفصيح «تَفَعَّلَ» بخلاف
 «شَرَبَّة» وامثالها فانها ليست رديئة^(۱) .

فَعَلٌ : فمن الاسماء : جدب و مجن . ومن الصفات : خدب و هجف .
 فَعُلٌ : فمن الاسماء : جبن و فلنج و دجن و يقال : الناس فلجان ، أي
 صنفان من داخل ومن خارج ، والقطن ، ومن الصفات : القمد
 والصلمل والعتل .

فَعِيلٌ : فمن الاسماء : الجبر والفلز . ومن الصفات : الطمر والهبر .
 فَعَلٌ : نحو : تئفة ، وهي اسم . وهو قليل .
 فَعَلَّة : نحو : درجة ، وهم اسم . وهو قليل .
 فَعَلَّة : نحو : تلنة ، وهو اسم . وهو قليل^(۲) .
 وقد استدركت عليه : «أفعَلَة» نحو : اكْبَرَة وهو صفة ، قالوا :
 هو أكبَرَة قومه ، و «فَعَلَّاتَنْ» نحو : قمدان^(۳) .

(۱) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ۲ ص ۳۳۶-۳۳۷ ، والمنصف ج ۱ ص ۱۲۹-۱۳۰ .

(۲) تنظر هذه الابنية في الكتاب ج ۲ ص ۲۲۹ - ۲۳۰ .

(۳) الاستدرك ص ۹ و ص ۱۴ .

ومن تضييف «العين» و«اللام» معاً :

فَعَلْعَلْ : فمن الاسماء : حبربر وحورور وتبربر . ومن الصفات :
صحيح ودمكمك وبهرهه .

فَعَلْعَلْ : نحو : ذرحرح وجعلمع ، وهما اسمان . ولم يرد صفة .
قال الفراء في « صحيح » انه « فَعَلْلَلْ » ، وقال لو كان
« فَعَلْعَلْ » لكان صرصر وزلزل : « فَعْفَعَ » ، وقد رد عليه الرضي
بقوله : « وليس ما قال بشيء ، لأننا لا نحكم بزيادة التضييف الا بعد
كمال ثلاثة اصول »^(١) .

ومن تضييف الفاء والعين معاً :

« فَعْقَعِيلْ » نحو : مرمريس ، وقد ذكرها سيبويه في أبنية
زيادة « الياء » خامسة^(٢) .

واستدركت عليه في أبنية تضييف « العين » و« اللام »
« فِعِلْلِلْ » نحو : اززل ، وهو من الشاذ كما يروي ابن جني ، يقول:
« وهي كلمة تقال عند الزلزلة وينبغي أن تكون من معناها وقريبة من
لفظها ، ولا تكون من الزلزلة . فيجب أن تكون من لفظ « الأزل »
ومناه ومثاله « فِعِلْلِلْ »^(٣) واستدركت عليه من هذا البناء أيضاً
« كِذِبْذِبْ » ، و « فُعَلْلَلْ » نحو : كذبذب وذرحرح فيما
رواه ابن جني عن بعض اصحابه ، وقد قال سيبويه ان هذين البناءين
غير موجودين في كلام العرب^(٤) . و « فُعَلْلَلْ » نحو : كذبذب في
قول الشاعر :

وَاذَا أَتَاكَ بَائِثِي قَدْ يَعْتَهَا
بُو صَالِ غَانِيَّةٌ فَقَلَلْ : كِذِبْذِبْ

(١) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٦٣ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٦ .

(٣) الخصائص ج ٣ ص ٢١٢ - ٢١٣ .

(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٣٠ ، والخصائص ج ٣ ص ٢٠٣ - ٢٠٤ .

ومثلها : ذررح ، و « فَعْلَعْلَان » نحو : كذبذبان ، و « فَعْلَعْلَان » نحو : كذبذبان و « فِعْلَعِيل » نحو : سلطليط ، و « فَعَلَعَول » نحو : حبربور .

واستدركت عليه أبنية تضييف « الفاء » وهي « فَعَقْل » نحو : ربب ، عند الخليل ومن تابعه من البصريين والковفين . وقال الفراء وجماعته وزنه « فَعَفَّعَ » ، و « فَعَفْتُول » نحو : دردور ، و « فَعَنْفَل » نحو : كعنكع ، و « فِعِنْفِل » نحو : دحدج ، وهي كما يرى ابن جني صوتان الاول منهمما منون هو « دَحٌّ » والآخر منها غير منون « دَحٍّ » ، وقد نوّن الاول للوصل ويؤكد ذلك قولهم في معناه « دَحٍّ دَحٍّ » ، فهذا كـ « صَهٌّ صَهٌّ » و « صَهٌّ صَهٌّ » في النكرة والمعرفة فظنته الرواة كلمة واحدة^(۱) . و « فِعْلِل » نحو : سمسم ، و « فَعْقَلْ » نحو : بليل . والمشهور عند البصريين ان وزنها « فِعْلِل » ، و « فَعْلَلْ » ، ويرى الكوفيون ومن تابعهم أنها « فَعَلْلَ » و « فَعَافِلْ » نحو : قباقب و « فَعَافِلْ » نحو : زعازع ، و « فَعَافِلَةً » نحو : سواسوة ، و « فَعَقَالْ » نحو : جرجار ، و « فَعِقَالْ » نحو : زلزال ، و « فِعْقِيلْ » نحو : همميم ، و « فَعَفِيلْ » نحو : جرجير ، و « فَعْفُولْ » نحو : قرقور ، و « فَيْقَلْ » نحو : « قيقم » ، و « فَعَفَلَىًّ » نحو : قرقري ، و « فَعَقْلَانْ » نحو : جلجلان ، و « فَعَيْفَلَانْ » نحو : « قعيقان»^(۲) .

وفي أبنية تضييف « الفاء » و « العين » معا والتي مثل لها سيبويه بـ « مرمريس » فقط ، استدرك عليه : « فَعَقَعِيلْ » نحو : قرقير .

وفي أبنية تضييف « الفاء » و « اللام » استدرك عليه :

(۱) ينظر الخصائص ج ۳ ص ۱۹۸ .

(۲) تنظر هذه الابنية في المهرج ج ۲ ص ۹ - ۱۰ .

« فعَفْيلِياء » نحو : بِرِّيَطِياء وَقُرْقِيسِياء^(١) .

وقد ذكرنا في الباب الاول عندما تكلمنا على الالاحق : انه يزداد على الكلمة حرف او أكثر لغرض الحالها بكلمة أكثر منها أحرفًا ، وأن الثلاثي يلحق بالرباعي المجرد او يلحق بالرباعي المزيد ، او يلحق بالخمساسي المجرد . فمما الحق من الأبنية السابقة بالرباعي المجرد : «فَوْعَلٌ» و «فَيْعَلٌ» و «فَعْوَلٌ» و «فَعَلَكٌ» و «فَعْلَى» و «فَعْلَنٌ» و «فَعْلَةً» و «فَعْلَةً» و «فَعْلَكٌ» ، وجميعها ملحقة ببناء «فَعْلَلٌ» الرباعي . و «فَعْلَلٌ» و «فَعْلَمٌ» وهما ملحقان ببناء «فَعْلَلٌ» و «فِعْيَلٌ» و «فِعْلَى» و «فِعَّلٌ» و «فِعْوَلٌ» وهي ملحقة ببناء «فَعْلَلٌ» و «فَعْلَمٌ» و «فِعْلَلٌ» و «فِعْلَمٌ» و «فِعَّلٌ» و «فِعَّلَنٌ» وهما ملحقان ببناء «فَعْلَلٌ» و «فِيَعْلَلٌ» و «فِعَّلٌ» و «فِعَّلَنٌ» و «فِعَّلَةً» وهي ملحقة ببناء «فَعَلٌ» و «فَعَلَلٌ» و «فِعَّلٌ» و «فِعَّلَنٌ» و «فِعَّلَةً» وهي ملحقة بـ «جُخَدَبٍ» عند غير سيبويه .

وَمَا أَلْحَقَ الْبَرَاعِيُّ الْمُزِيدُ «فَعَوْلَكَ» وَهُوَ مُلْحَقٌ بِيَنْسَاءٍ
«فَعَوْلَكَ» وَ«فُعَلْتُولَ» بـ«فَعْلُولَ»، وَ«فَعَلْتُولَ»
بـ«فَعَلْتُولَ» و«فِعْلَوْلَ» بـ«فِعْلَولَ» و«فَعَلْتُوَةَ»
بـ«فَعَلْتُوَةَ» و«فَعْلُوتَ» بـ«فَعْلُولَ»، و«فَعَيْلَكَ»
بـ«فَعَيْلَكَ» و«فَعْلِيلَ» بـ«فَعْلِيلَ» و«فَعَلْنِيَّةَ»
بـ«فَعَلْنِيَّةَ» و«فَوَاعِلَ» بـ«فَعَالِلَ» و«فِعْلَالَ»
بـ«فِعْلَالَ» و«فَعَنْلَى» بـ«فَعَلَى» و«فِعْنِلَالَ»
بـ«فِعْنِلَالَ» و«فَعْلَالَ» بـ«فَعْلَالَ» و«فَعْلِيَّةَ»
بـ«فَعْلِيَّةَ» و«فَيْعَلَى» بـ«فَعَلَى» و«فَعَنْلَكَ»

وَمَا الْحَقُّ بِالْخَمَسِيِّ الْمُجَرَدِ : « فَعَوْلَلْ » و « فَعَنْلَلْ »

(١) المزهر ج ٢ ص ٢٨ .

و « فَعَنْعَلٌ » و « أَفَنْعَلٌ » وهي ملحقة ببناء « فَعَلَّلٌ » ٠

الرباعي المزید :

وتكون الزيادة فيه على نوعين :

الاول : الزيادة من موضع الحروف الزوائد ٠

والثاني : الزيادة من غير موضع الحروف الزوائد ٠

وقد وردت ألفاظ على هذا الوزن من غير المضعف ، حکى الفراء
« ناقة بها خَرْ عَالٌ » أي داء ، وزاد غيره « قَسْطَالٌ » للغبار ، قال
أوس :

و لَنِعْمٌ مَأْوَى الْمُسْتَضِيفِ إِذَا دَعَا
وَالخَلِيلُ خَارِجَةٌ مِنَ الْقَسْطَالِ

قال ابن جني : « قد يمكن أن يكون أراد « القَسْطَلٌ » فاحتاج
فما يشفع الفتاحة^(١) ٠ وزاد بعضهم : « بَعْدَادٌ » و « قَشْعَامٌ » وهو
العنكبوت^(٢) ٠

فِعْلَالٌ : ويرى سيبويه أنه لم يأت في المضاعف على هذا الوزن إلا
المصدر نحو : الزَّلَازَلُ والقلقال ، ولكن أبا بكر الزبيدي يرى
انه قد جاء اسماً غير مصدر نحو : الدَّيْدَاءُ والدَّيْدَاءُ ، وهو
اسم لآخر الشهر ، وهذا مضاعف لأن المهزتين اصليتان^(٣) ٠

فَعْلَاءٌ : نحو : بِرْ نَاسَهُ وَهُوَ اسْمٌ ٠ وَهُوَ قَلِيلٌ ٠

فَعْلَالٌ : نحو : قَرْطَاسٌ وَفَرْنَاسٌ ، وَلَمْ يَجِدْ صَفَةً ٠ قال ابن الحاجب :
« وَالْفَصِيحُ فِي قَرْطَاسٍ إِنْ تَكَسِّرْ « الفاء »^(٤) ٠

(١) الخصائص ج ٣ ص ٢١٣ ، وينظر الاستدراك ص ٣٢ ٠

(٢) ينظر المزهر ج ٢ ص ٣١-٣٠ ٠

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٨ ، والاستدراك ص ٣٢ ٠

(٤) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١١ ١٧٦ ٠

وزيدت «الالف» خامسة لغير التأنيث في :

فَعَلَّى : نحو : حبركى ، وجعلنى .

فِعْلَلَ : نحو الجنبار والجنبار وهما صفتان .

فِعْلَلَ : فمن الاسماء : الجنبار والسينيمار . ومن الصفات: الطرماح والشراق .

فَعْلَلَاءٌ : نحو : بنساء وعقرباء وحرملاء وهي اسماء ، ولم يأت صفة .

فُعْلَلَاءٌ : نحو : القرفصاء وهو اسم .

فَعْلَلَاءٌ : نحو : طمساء وجلحطاء وهما صفتان . وهو قليل .

فَعْلَلَاءٌ : نحو هندباء وهو اسم .

فَعْلَلَانٌ : فمن الاسماء : عقربان وعرقسان . ومن الصفات: دحسان ورققان .

فِعْلَلَانٌ : فمن الاسماء : حندمان . ومن الصفات : حدرجان . وهو قليل في الكلام .

فَعْلَلَانٌ : فمن الاسماء : زعفران . ومن الصفات : شعشuan .

اولا : الزيادة من موضع الحروف الزوائد:

ولا يلحق الرباعي الزيادة في أوله إلا في الاسماء المشتقة حيث تزداد فيها «الميم» اولاً ، وذلك نحو مثَحْرِج ومثَعْثَرٌ . والحروف التي تلحقه غير أول هي :

1 - الف :

وقد زيدت ثلاثة في :

فَعَالِلٌ : فمن الاسماء : برائل وعتائد . ومن الصفات : الفراص والعذافر .

فَعَالِلَى : نحو : جخادبى وهو اسم ، وهو قليل . وقد مده بعضهم فقالوا : جُخادباء .

فَعَالِلٌ : نحو : قراشب وحبارج ٠

فَعَالِلٌ : نحو : قناديد وقناديل وغرانيق^(١) ٠

وزيدت رابعة لغير التأنيث في الابنية الآية :

فِعْلَلٌ : نحو حملق وقنطار وشناعف وهي اسماء ٠ ومن الصفات :

سرداح وهلاج ٠

فَعَلَلٌ : قال سيبويه : « لا نعلم في الكلام على مثال « فَعَلَلٌ » إلا المضاعف من بنات الاربعة الذي يكون الحرفان الآخران منه بمنزلة الاولين ، وليس في حروفه زوائد ، وانه ليس في مضاعف بنات الثلاثة نحو : رَكَدَتْ ، زيادة ٠ ويكون في الاسم والصفة^(٢) فمن الاسماء : الزَّلَالُ وَالجَثْجَاثُ ، ومن الصفات : الحَثَّاتُ وَالصَّلْصَالُ ، وقد اعتبر السيوطي وزن هذه الكلمات : « فَعْفَالٌ » أي انها ثلاثة مضعفة « الفاء »^(٣) كما يذهب الى ذلك الكوفيون^(٤) ٠

وزيدت خامسة للتأنيث في :

فَعَلَلَىٰ : نحو : جحجي وقرقرى^(٥) وقهقري وهي اسماء ، وأم تأت صفة ٠

فِعْلَلَىٰ : نحو : الهندبي وهو اسم ٠

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٧ - ٣٣٨

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٨

(٣) ينظر المزهر ج ٢ ص ١٠

(٤) مذهب الفراء والkovinies: ان « صرصار » و « زلزال » ونحوهما من الرباعي المضعن: ليست رباعية وانما هي من الثلاثي المضعن وانها مشتقة من « زل » و « صر » ، وانه « فعال » لا « فعال ». أما سيبويه والمصريون فيذهبون الى انه « فعال » ، لأنه من « فعل » وهو رباعي مجرد وليس من الثلاثي المضعن « الفاء » وذلك لأنه لا يفصل بين الحرف وما كرر منه بحرف اصلي . (شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥ و ج ٢ ص ٢٦٧ وما بعدها) غير ان الكوفيون لا يقولون في « خلخال وبليال مما لم يدل الاستئناف على تضعيق فإنه بانه « فعال » (شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٦٢ - ٦٣) .

(٥) المزهر ج ٢ ص ٣٦

فِعْلَى : نحو الهربدي ، وهو قليل ، ونقل الزييدي هذه اللقطة وقال عنها : « فاما الهربدي ، فاحسبه وقع غير صحيح واراه الهربدي على **فِعْلَى** » وهي مشية الهربادة ^(١) ، وقد اخطأ أبو بكر الزييدي فيما ذكره عن سيبويه ، لأن الكلمة في الكتاب هي **فِعْلَى** » ومثل لها بهربدي ، وبذلك فلا وجه لاعتراضه وتصححه ، الا اذا كان الخطأ في النسخة التي اطلع عليها ◦

فَعَلَى : نحو : السبطري والضبغطي ، وهما اسمان ◦

فَعْلَى : نحو : الصنفي ، وهو اسم ◦

فِعِلَى : نحو : الصفقى وهو اسم ، والدفقى وهو صفة ◦

وزيدت سادسة ، وقد مر ذكر لحاقها في أبنية زيادتها خامسة

نحو : بربناء وهندباء وغيرهما ، كما زيادة سابعة فيما مضى من الأبنية

نحو : جخادباء وبرناساء وغيرهما ◦

واستدركت على سيبويه في هذا الباب : **فَعْلَلَلَ** » نحو :
جهنام وهو اسم شاعر ، و **فَاعِلُول** » نحو : الماطرون كما في قول
امية الهذلي :

طال ليلي وبيت كالمحزون
واعتربني المهموم بالساطر مون

و **فَاعِلُول** » نحو : ماجشون ، في قول امية الهذلي أيضا :

ويخفى بفتح حاء مغيرة
تخال القتام به الماجشونا ^(٢)

و **فِعْلَى** » نحو : شفصلى ، و **فَعْلَلَلَ** » نحو : شفتري وهو

(١) الكتاب ج ٤ ص ٢٣٩ ، والاستدراك ص ٣٤

(٢) ينظر الخصائص ج ٣ ص ٢١٦

اسم رجل ، و « فَعَلَّةً » نحو : سلحفاة ، وأثبته الزيدي وقيل اصله :
 « سُلَاحْفِيَّةً » ، و « فَنْعَالَةً » نحو : زفالجة ، و « فِنْعَالً »
 نحو : سنجلاط ، و « فِي عَالً » نحو : فيشجاه^(١) .

٢ - النون :

وقد زيدت ثانية في :

فَنْعَلٌ : نحو : كتال ، وتفخر ، وهما صفتان ، وخبثة وهو اسم .

فَنْعَلْلُ : وهو قليل نحو : كنهيل وهو اسم .

فَنْعَلِيلٍ : نحو : عنتريس وهو صفة من العترسة وهي الشدة ، ومنجنق وهي اسم . وقد اختلف في منجنق ، فذهب سيبويه ومن تابعه أنها « فَنْعَلِيلٍ » وان « النون » هي الزائدة لقولهم في جمعها : « مَجَانِيقٍ » ولأن « فَنْعَلِيلٍ » قد وردت أكثر من غيرها . ويرى غير سيبويه أنَّ « الميم » و « (النون) زائدتان حيث حكى الفراء « جنقاهم » فهو على هذا « مَنْفَعِيلٍ » ورد بعدم وجود اسم في اوله حرفان من غير المشتق^(٢) .

« فَنْعَلَلُولٍ » : نحو : منجنون وهو اسم ، واختلف في الحرف المزید فيه فذهب سيبويه مرة الى أنه « فَنْعَلَلُولٍ » وان « (النون) زائدة وذهب مرة أخرى الى أنه « فَعَلَلَلُولٍ » وان « (النون) أصلية و « الواو » زائدة فقط مع اللام الاخيرة ، لأنه جمع على « مناجين » فهو يحتسب « فَعَلَلَلُولٍ » و « فَنْعَلَلُولٍ »^(٣) . وزيدت « (النون) » ثالثة في الابنية الآتية :

(١) ينظر المزهر ج ٢ ص ٢٨ - ٣٣ ، والاستدراك ص ٣٠ و ص ٣٣ .

(٢) ينظر المنصف ج ١ ص ١٤٥ - ١٤٦ وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٥٠ وما بعدها ، والكتاب ج ٢ ص ٣٣٧ و ٣٤٤ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٧ و ٣٤٤ وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٥٣ - ٣٥٥ .

فَعَنْلَك : فمن الاسماء : جحنفل . قال الزبيدي لم يأت اسماً^(١) . ومن
الصفات : هزنبل وعينقس وفلنقس .

فَعَنْلَل : فمن الاسماء : عرتن وقرنفل .

وقد ذكرنا زياتها ثلاثة في جنبهار وجنبهار من الصفات .
واستدرك على سبويه في هذا الباب الأبنية الآتية : « فَعَنْلَك »
نحو قولهم : عجوز خضراف وشنبهرة ، وأوردها السيوطي
« شَنْهَرَةَ » لا « شَنْهَرَةَ » وقال : « واما عجوز شَنْهَرَةَ »
فقيل هي : ك « سفرجلة » والظاهر انها « فَعَلَّةَ » ومثلها
« جَعَنْدَلَ » ، و « فَعَلَّلَ » لا « فَعَنْلَلَ »^(٢) ، و « فَعَنْلَلِ »
نحو : هندلع عند من ذهب الى آن^(٣) « النون » زائدة وليس اصلية ،
وقد وزنها السيوطي « فَتَعَلَّعَ »^(٤) ومثلها هندلق ، و « فَعَنْلَلَى »
نحو : شفتري وهو اسم رجل وقيل : « شفتري » : « فَعَلَّلَى »
خماسي الاصول^(٥) . و « فَعَلَّلَ » نحو : خُرفنج ، و « فِنْعِيلَةَ »
نحو : زنفليجة ، و « فِنْعَالَةَ » نحو : زنفالجة ، و « فَعَنْلَلِيلَ »
نحو : شمنصير ، و « فِنْعِلَالَ » نحو : سنجلاط ، و « فَعَنْلَانَ »
نحو : « خربناش » ، وقيل يمكن أن تكون « الالف » اشباعاً وقيل
« فَعَنْلَانَ » وقد أوردها ابن جني في بيت من الشعر واعتبرها على وزن
« فَعَلَلَلَ » من الخماسي المزید^(٦) و « فَعَنْلَلُولَ » نحو : قرنقول^(٧) .

٣ - الواو :

وقد زيدت ثلاثة في الأبنية الآتية :

فَعَوْلَك : فمن الاسماء : حبوكر وصنوبر وفدوكس . ومن الصفات:
السرومط والعشوزن .

(١) المزهر ج ٢ ص ٣٠ .

(٢) المزهر ج ٢ ص ٢٩ .

(٣) المزهر ج ٢ ص ٢٩ .

(٤) المزهر ج ٢ ص ٣٣ .

(٥) الخصائص ج ٣ ص ٢١٧ .

(٦) الاستدرانك ص ٣٠ - ٣٤ وليس لابن خالويه ص ٤٩ والخصائص ج ٣ ص ٢١٧
و ص ٢٠٣ والمزهر للسيوطى ج ٢ ص ٢٩ - ٣٣ .

فَعَوْلَانٌ : نحو : عبوثر ان وهو اسم .

فَعَوْلَلَىٰ : نحو : جِوْكَرِي وَهُوَ اسْمٌ

وَزِيدَتْ رَابِعَةً فِي الْأَبْنِيَةِ الْآتِيَّةِ :

فَعَلُولٌ : نحو : كنهور وبلهور وهما صفتان . وقال الزبيدي أن « كَنَهُور » قطع من السحاب كالجبال واحدها « كنهورة »

فعلى هذا يكون أسماء لا صفة كَلَّهُوَرْ : اسم رجل^(١) .

فَعْلَوِيلٌ : نحو : قندوبل و هندوبل من الاسماء ، وهو قليل ولم يرد صفة .

فُعْلُول : فمن الاسماء : عنقود وعصافور وزنبور . ومن الصفات :
شحطوط وسرحوب .

فَعَلُولٌ : فِمْنَ الْأَسْمَاءِ : قَرْبُوسٌ وَزَرْجُونٌ وَقَلْمُونٌ . وَمِنَ الصَّفَاتِ :
قَرْقُوسٌ وَحَلْكُوكٌ .

فِعْلَوْلُ : فمن الاسماء : فردوس وبرذون وحرذون • ومن الصفات :
علطوس وفلطوس •

وزيدت خامسة في الأبنية الآتية :

فَعَلَّوَةً : نحو : قَمْحَدَوَةٌ وَهُوَ اسْمٌ ، وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ ۚ وَ «الْأَهَاءُ» لازمةً لِهَذَا الْبَنَاءِ ۖ

فَيُعَلِّمُ : فمن الاسماء : خيتعور وخيسفوج ومن الصفات عيسجور
وعيضموز وعيطموس *

فَعَلَّوْتُ : فمن الاسماء : عنكبوت و تخربوت .
فَعَلَّوْلُ : وهو قليل وقد ذكرنا من جنون من الاسماء وجاء من

الصفات : حندقوق *

وقد استدركت على سببويه في هذا الباب أبنية هي : «فُؤْ عَلِلٌ»

زاده الزيدي نحو : دودمس وهي حية تنفس فتفرق ، و « فعلول » نحو : زرنوق وهو عمود البئر ، و صعفوق وهي قرية باليمامة^(٢) وقيل

(١) ينظر المزهر ج ٢ ص ٣٠ .
 (٢) الاستدرالك ص ٣٠ و ص ٣٣ .

أَنْ وَزْنَهُ «فَعْلَوْلٌ» كَذِبُورٌ، قَالَ الْازْهَرِيُّ : «كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى
«فَعْلَوْلٍ» فَهُوَ مَضْمُومٌ الْأَوَّلُ مِثْلُ ذِبُورٍ وَبَهْلُولٍ وَعُمَرُوْسٍ وَمَا أَشْبَهُ
ذَلِكَ ، إِلَّا حِرْفًا جَاءَ نَادِرًا وَهُوَ «صَعْفُوقٌ» لِخَوْلٍ بِالْيَمَامَةِ ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ : «صَعْفُوقٌ» بِالضَّمِّ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : رَأَيْتُ بَخْطَ ابْنِ سَهْلٍ
الْمَرْوِيِّ عَلَى حَاشِيَةِ كِتَابٍ : «جَاءَ عَلَى «فَعْلَوْلٍ» بِالْفَتْحِ صَعْفُوقٌ
وَصَعْقُولٌ لِضَرْبِ مِنَ الْكَمَأَةِ وَبِعَكُوكَةِ الْوَادِيِّ لِجَانِبِهِ»^(١) وَاسْتَدْرَكَ
عَلَيْهِ «فَعَلَمَعُولٌ» نَحْوُ : عَقْرَقُوفٌ^(٢) .

الساعه - ٤

وزیرت ثالثہ فی :

فَعِيلَ : نحو سميدع ، وخفيل وعميل ، وهي صفات .

فَعِيلَلَانٌ : نحو : عَرِيقَصَانْ وَعَبِيرَانْ ، وَهُمَا اسْمَانٌ .

فِعْلِيل : فمن الاسماء : قنديل وبرطيل . ومن الصفات : شَنْظِير
وحربيش .

فَعْلَيْلٌ : نحو : غرنيق وهو صفة . وقد قال الزبيدي انه طائر ، وعلى هذا يكون اسماً وذكر السيوطي انه « **فَعْنَيْلٌ** » وجعله من **الثلاثي المزید**^(۳) .

فَعَلَّيَة : فمن الاسماء : سلفية وسحفية . قال الزبيدي : «يقال رجل سسفية أي مخلوق الرأس ، يقال سحفه اذا حلقه : وهو على هذا «**فَعَلَّيَة**» من الثلاثي المزيد ، لا «**فَعَلَّيَة**» كما ذكر سيبويه^(٤) . وقال السيوطي : «و«**فَعَلَّيَة**» سلفية .

^{١١} ينظر لسان العرب مادة (صفق) .

(٢) ينظر المزهر ج ٢ ص ٣٣.

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٣٧ ، والمزهر ج ٢ ص ٣٠ وص ١٦ .

(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٣٧ ، والاستدراك ص ٣٢ .

أما رجل سحفنية — أي محلوق الرأس يقال سحفة اذا حلقه
فوزنه على هذا « فَعَلْنِيَةً »^(١)

فَنْعَلِيل : نحو : منجنيق وهو اسم ، وعنتريس وهو صفة
فَعَالِيل : نحو كنابيل وهو اسم

فَعَلَلِيل : مضعاها قالوا : عرطليل وعشليل وقطير و لم يجيء
اسما

واستدركت عليه في هذا الباب : « فَيَعَلَّلُ » ، قال الزبيدي :
 جاء هيدكر ، وذكر السيوطي انه مقصور من « هيدكور » ، وان لم يسمع
الاصل ، و « فَعَيْلَلَةً » نحو : جعيدة ، و « فَيَهَعْلَلُ » نحو :
 خيهفعي^(٢) ، وقيل وزنه « فَيَهَعْلَلَى » من الثلاثي و « فِنْعَيْلَةً »
 نحو : زقليجة ، و « فَعَالِيل » نحو : كفائيل^(٣) .

ثانياً : الزيادة من غير موضع حروف الزيادة :

اولاً : تكون بتضييف « العين » في الأبنية الآتية :

فَعَلْ : نحو : العلكد والهلقس والشنغم ، وهي صفات

فَعَلَلِيل : فمن الاسماء : الهمق ، ومن الصفات : الزملق

فَعَلَلْ : نحو : الشمخ والضمخ ، ولم يرد اسما

فَعَلَلِيل : نحو الهمرش وهو قليل . ويرى الاخفش انه لا زائد فيه انما
 اصله « هنرشن » فقلبت « النون » « ميما » وأدغمت في
 « الميم » فصار « همرش »^(٤) .

(١) المزهر ج ٢ ص ٣١ .

(٢) لم يذكر سيبويه في المزد الرابع زيادة « الهاء » ، وعلى هذا فالراجح ان تكون الكلمة ثلاثة .

(٣) ينظر الاستدراك ص ٣١ والمزهر ج ٢ ص ٢٩ - ٣٣ .

(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٩ ، وشرح الشافية للرمي ج ١ ص ٦١ ، والمهرس ج ٢ ص ٢٩ .

ثانياً : وتكون بتضييف «اللام» الاولى في :

فَعَلَّلْ : فمن الاسماء : الشفلح والهمرجة ، ومن الصفات : العدبس
والعملس .

فُعُلَّلْ : نحو الصفرق والزمرد وهما اسمان .

ثالثاً : وتكون بتضييف «اللام» الثانية في :

فَعَلَّلْ : نحو : سبهل وققعد ، وهما صفتان .

فِعْلِلْ : فمن الاسماء : عربد ، ومن الصفات : قرشب وهرشف .

فَعْلَلْ : نحو قسب وقسحب وهما صفتان ، ولم يرد اسماً . وذكر
السيوطى انه قد جاء منه « عرطبة » لعود الغناء وهو اسم^(١) .

وقد استدرك على سيبويه في هذه الأبنية : « فِعْلِلْ » نحو :
صنبر ، و « فَعْلَلْ » نحو : قهقر ، و « فِعَلَلْ » نحو : السجلاط
وهو الياسمين وجهنام وهي البئر البعيدة القعر ، و « فِعْلِلَى » نحو :
شفصل^(٢) .

ومما ألحق من الأبنية السابقة بالخمسى المجرد : « فَعَوْلَلْ »
و « فَعَيْلَلْ » و « فَعَنْلَلْ » و « فَعَكَلْ » و « فَوَاعْلَلْ »
و « فَعَلَلْ » و « فَعَلَّى » ، وهي ملحقة ببناء « فَعَلَلْ » .
و « فِعْلَلَوْلْ » و « فِعْلَلْ » و « فِعْلَلَى » وهما ملحقان ببناء « فِعْلَلْ » .

الخمسى المزيد :

ولا يجيء إلا مزيداً بحرف من حروف الزيادة ، فمن زيادة الألف
سادسة :

(١) المزهر ج ٢ ص ٣١ .

(٢) ينظر الاستدراك ص ٣٣ و ص ٢٥ ، والخصالتص ج ٣ ص ١٩٩ و ص ٢٨١ .
وليس في كلام العرب ص ٣٩ .

« فَعَلَّتَى » نحو : قبعترى وضبغطرى وهما صفتان ، وذكر الصبان أن « قبعترى » اما أن تكون صفة بمعنى الجمل الضخم أو الفصيل المهزول ، وأما أن تكون اسمًا لدابة تكون في البحر^(١) .

واستدرك على سيبويه في هذا البناء « فَعَلَّشَى » نحو كمثري و « فَعَلَّلَةَ » نحو : قرعلانة ، و « فَعَلَالِلَّ » نحو : درداقس ، قال ابن جنی : « قيل انه اعجمي ، وقال الاصمسي : احسبه روميَا وهو طرف العظم الناتيء فوق القفا . وانشد ابو زيد :

مَنْ زَلَّ عَنْ قَصْدِ السَّبَيلِ تَزَايَلَتْ
بِالسِيفِ هَامَتْ شَهْ عَنْ الدُّرْدَاقِسِ^(٢)

و « فَعَلَالُولَ » نحو : سقلاطون ، و « فَعَلَالِلَّ » نحو : الخرباش ، قال الشاعر :

أَتَتْنَا رِيَاحَ الغَورِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا
بِرِيحِ خَرْبَاشِ الصَّرَاطِ وَالْحَقْلِ^(٣)
و « فِعْلَلَيْنِ » نحو : اصطلفين وهو الجزر^(٤) .

ومن زيادة « الواو » خامسة :

« فَعَلَلُولَ » نحو : عَضْرَقُوط وقرطبوس ويَسْتَتَعُور وهي اسماء . وقد ذهب أحمد بن يحيى وابن دريد في « يَسْتَتَعُور » الى انها « يَقْتَعُولَ » ، ولم يوافقهما ابن جنی في ذلك وقال : إن من يرى أنتها على هذا الوزن فانه لا يدری من صنعة التصريف شيئا ، وانما هو فيه هاذ ، وبذلك يرجح

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٤٢ ، وحاشية الصبان ج ٤ ص ١٨٧ .

(٢) ينظر الخصائص ج ٣ ص ٢٠٤ ، والاستدراك ص ٣٧ .

(٣) الخصائص ج ٣ ص ٢١٧ . خرباش : نبت طيب الربيع .

(٤) ينظر شرح الشافية للرمي ج ١ ص ١٠ .

رأي سيبويه ويراه الصواب^(١) .

« فِعْلَثُول » نحو : قرطبوس وهو صفة .

واستدرك على سيبويه في زيادة الواو « فَعَلَثُول » نحو : مرزنجوش ، وقد جاء في اللسان ان اصله « مَرْزَجُوش » ، و « مَرْزَجُوش » لغة فيه^(٢) ، و « فَعَلَثُول » نحو سمر طول وهو الطويل ، ويري ابن جني أنها محرفة من « سَمْرَطْوَل » ، ولم تسمع في نثر وانما في قول الشاعر :

على سَمَرْ طَوْلِ نِيافِ شَعْشَع^(٣)

وعلى هذا الرأي فان « سَمَرْ طَوْل » غير مستدركة على سيبويه وانما هي من بناء « فَعَلَثُول » .

ومن زيادة « الياء » خامسة : « فَعَلَلِيل » فمن الاسماء : سلسيل وعندليب ، ومن الصفات : درديس وعلطميس و « فَعَلَلِيل » فمن الاسماء : خزعيل ، ومن الصفات : قدعميل ودرخيميل .

واستدركت على سيبويه : « فَعَلَلِيل » نحو : شمنصير إن^٠ كان عريبا ، وقد يجوز أن^٠ يكون محرفا من « شَمَنْصِير » كعندليب ، و « فَعَلَلِيل » في قشعريرة والسمهجيج ، و « فَعَلَلِيلٌ » نحو : معنطيس ، واعتبر السيوطي وزنه « فَعَلَلِيلٌ » حتى لا ينقض القول بأن الخماسي لا تلحقه الا زيادة واحدة مع ان ابن القطاع جاء بها على وزن « فَعَلَلِيلٌ »^(٤) .

ومما الحق بالخماسي المزيد : « فَيَعَلَثُول » و « فَعَلَلَثُوت »

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٤٢ و ص ٣٤٦ ، والمنصف ج ١ ص ١٤٥ ، والخصائص ج ٣ ص ٢١٥ .

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٦٣ ، ولسان العرب .

(٣) الخصائص ج ٣ ص ٢٠٧ ، وينظر الاستدراك من ٣٧ .

(٤) ينظر الخصائص ج ٣ ص ٢٠٥ ، والاستدراك ص ٣١ والمهرج ج ٢ ص ٣٤ .

و « فَعْلَلُول » و « فَنْعَلُول » وهي ملحقة ببناء « فَعْلَلُول » ،
و « فَعْلَوِيل » وهو ملحق ببناء « فَعْلَلِيل » .
هذه أبنية الثلاثي والرباعي والخمساني من الأسماء والصفات
مجردة ومزيدة ، في الكتاب . وذكر سيبويه أنه لا يعلم من هذه الأبنية
غير ما ذكره ، وقد استطعنا بالرجوع إلى كتب الصرف واللغة والنحو أن
نبين أنَّ كلامه لم يكن دقيقاً حيث استدرك عليه أبنية ، وخالف في
قسم منها . وبذلك لم تبق الأبنية ثابتة عند الحد الذي رسمه سيبويه ،
وانما توسيع دراستها وزيد عليها .

الفَصْلُ الثَّانِي

أبْنِيَةُ الْمَصَادِرِ

المصدر هو الاسم الذي يدل على الحدث مجردًا من الزمن والشخص والمكان . وهو عند البصريين — كما سترى في بحث المشتقات — أصل المشتقات ، ويسميه سيبويه : « الحدث » . والمصدر ثلاثة أنواع : فالأول :

المصدر القياسي ، وهو الذي نستطيع أن نقيس عليه مصادر الأفعال التي وردت عن العرب ، ولا نعلم كيف تكلموا بها . وهو الأصل الذي تطرد عليه مصادر كل باب .

والثاني :

المصدر السمعي ، وهو الذي يسمع في الفعل خارجا عن الوزن القياسي الذي يجب أن يكون عليه . وهذا النوع من المصادر لا يكون مطرودا فيما شابهه من الأفعال ، اذ لا نستطيع أن نقيس عليه الأفعال التي جاءت عن العرب ، ولم نسمع مصادرها . وهو يحفظ عن الفعل نفسه ولا يقاس عليه غيره .

وربما يكون لل فعل الواحد مصدران أحدهما قياسي والآخر سمعي أو أكثر من مصدرين ، أحدهما قياسي والآخر سمعية . وقد لا يكون لل فعل إلا مصدر قياسي فقط . وقد رجح ابن جني

السماع على القياس فقال: «واعلم انك اذا أدى القياس الى شيء اما ثم سمعت العرب قد نطقت فيه بشيء آخر على قياس غيره فدع ما كتبت عليه الى ما هم عليه . فان سمعت من آخر مثل ما أجزته، فانت فيه مخير تستعمل ايها شئت . فان صح عندك ان العرب لم تنطق بقياسك أنت كنت على ما اجمعوا عليه البتة . . الخ » وقال في تعارض السمع والقياس وايهما يؤخذ به « اذا تعارضنا نطقنا بالسموع على ما جاء عليه ، ولم تقسمه في غيره »^(١) ، وعلى هذا فيمكن تطبيق قوله على المصادر ايضا ، ويكون رأيه في ذلك انه اذا سمع في فعل من الافعال مصدر غير القياسي ، فالاولى ان تترك القياس ونستعمله كما جاء عن العرب .

والثالث :

المصدر الصناعي ، وهو المصحوغ باضافة « ياء » النسبة الى اسم ، مردفة « بناء » التأنيث للدلالة على صفة فيه . ويكون ذلك في الاسماء الجامدة كالحجرية والانسانية والحيوانية والكمية والكيفية . فالانسانية هي الصفة المنسوبة الى الانسان ، والحجرية هي الصفة المنسوبة الى الحجر ، ومثلهما بقية الكلمات .

ولم يقسم سيبويه المصادر هذا التقسيم ، وانما تكلم على النوعين الاولين ، وتتكلم في غيرهما من الموضوعات ، أي انه لم يقسمها الى مصادر قياسية وسماعية بل أشار الى ما يقاس عليه والى ما سمع عن العرب مما يحفظ ولا يقاس عليه ، في اثناء كلامه عنها . وقد كانت أبنية النوعين متداخلة في فصول كثيرة ، فجمعنها وبونها ، مستفیدین من اشاراته الى ما يفهم منه القياس والسماع . أما المصدر الصناعي فلم نظر على اشارة اليه في الكتاب ولم نجد له صيغا لنفرد له قسما ثالثا في هذا الفصل . ولعل إهمال سيبويه لهذا النوع من المصادر يعود الى أن

(١) الخصائص ج ١ ص ١٢٥ - ١٢٦ و ١١٧ ، وينظر المنصف ج ١ ص ٢ وما بعدها .

الحاجة لم تكن ماسة اليه في أول عهد العرب بالتأليف ، وأغلب الفتن
أنَّ المصدر الصناعي دعت الحاجة اليه بعد أن ترجمت الكتب الكثيرة
عن اللغات الأجنبية ، وبعد أن بدأ العرب يؤلفون في العلوم المختلفة ،
فاحتاجوا إلى وضع أبنية تسد حاجتهم في السكتب المترجمة
والمؤلفة . وقد كثر هذا النوع من المصادر في القرون المتأخرة، واستعمل
في الكتب العلمية ، وفي كتب الصرف والنحو والادب وغيرها^(١) .

(١) استخدم هذا المصدر في بضع عشرات من الكلمات عند العرب كالجاهلية
والعربية والربوبية وغيرها . وقد جعله الجمع اللغوي قياسيا . (ينظر فقه اللغة ص ١٧٤
ومجلة المجمع ج ١ ص ٣٥ و ٢١١ - ٢١٥)

المصادر القياسية

في الافعال الثلاثية المجردة :

ذكر ابن الحاجب في الكافية أنَّ المصدر من الثلاثي المجرد سماعي، وذكر أبو زيد احمد بن سهل ان مصادر الفعل الثلاثي لا تدرك إلا بالسماع لكثره ما يقع فيها من الاختلاف ، ولا أنها لم تجيء على جهة يمكن فيها القياس فقالوا : ذَهَبَ - ذَهَبَ - وَقَطَعَ - قَطَعَ ، وَدَخَلَ - دُخُولًا ، وَنَظَرَ - نَظَرًا ، فجعلوا المصدر على «فَعْل» و «فَعَال» و «فَعْوَل» و «فَعَل» ، فلا خلافها لا يمكن حملها على القياس ، وإنما المرجع فيها إلى السماع^(١) .

ولكنتنا نجد سيبويه عندما يذكر المصادر يشير ولو اشارات غير واضحة إلى وجود أبنية قياسية وأخرى سماعية من الافعال الثلاثية المجردة ، ونجد ابن مالك عندما بحث مصادر هذه الافعال يقسمها إلى سماعية وقياسية ، يضاف إلى ذلك أن الرضي شارح شافية ابن الحاجب بيَّنَ المصدر الغالب في كل باب ، ويفهم من كلامه انه يقصد به المصدر القياسي^(٢) .

وهذا يدلنا على أنَّ الافعال الثلاثية المجردة لها مصادر قياسية وأخرى سماعية . وعلى هذا الاساس سنبحث هذا النوع من المصادر عند سيبويه ، وهي تأتي على :

(١) تنظر الكافية ص ٩٢ ، والتدليل والتكميل ج ٥ ص ٧ .

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٣ - ١٦٣ .

فَعْلٌ : ويكون مصدراً لكل فعل متعدلاً وزن « فَعَلَ - يَفْعُلُ »:
 قتل - قتلاً ، وخلق - خلقاً ، ودقَّ - دقًا ، وساق - سوقاً ،
 وغزا - غزوًا . ومن باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : ضرب -
 ضرباً ، و وعد - وعداً ، وباع - بيعاً ، ورمى - رميَا . ومن
 باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : قطع - قطعاً ، ووضع - وضعاء
 ومن باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : حمد - حمداً ، ونال -
 نيلاً . ومن باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : ومق - ومقَا^(١) .

فُعُولٌ : ويكون مصدراً لكل فعل لازم على وزن « فَعَلَ » اذا لم
 يدل على صوت أو سير أو امتناع أو داء أو مهنة . فان جاء
 على أحد هذه المعاني كان له مصدر آخر خاص به يقاس عليه
 (لفعل) وسند ذكره .
 فمن باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : قعد - قعداً ، وغدار
 غوراً ، ودنا - دُنْوًا . ومن باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » :

جِلْسٌ - جلوساً ، وَرَدٌ - وروداً ، وَغَابٌ - غيوباً ، وَثَوَى -
 ثُوِيَّاتٍ . ومن باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : ذهب - ذهوباً ،
 وهدأ - هدوءاً^(٢) .
 وهذا رأي سيبويه في بنائي « فَعَلَ » و « فُعُولٌ » ، أما
 الغراء فيرى أن قياس « فَعَلَ » عند أهل نجد « فُعُولٌ » وعند
 أهل الحجاز « فَعَلَ » سواء أكان متعدلاً أم لازماً . وقد رد
 عليه الرضي وقال : إنَّ المشهور هو أنَّ مصدر « فَعَلَ » المتعدد
 « فَعَلَ » مطلقاً اذا لم يسمع ، ومصدر اللازم « فُعُولٌ »^(٣) .
 وهو بذلك يرجح رأي سيبويه وان لم يشر اليه .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢١٧ و ص ٢٣٠ - ٣٣٠ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ - ٢١٩ و ص ٢٣٠ - ٣٣٠ .

(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٧ .

فِعَالٌ : فيما دل على امتناع واباء ، ويكون من « فَعَلَ » اللازم .
 فمن باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : شمس - شماسا ، وشد -
 شرada . ومن باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » ، نفر - تفارا ،
 وشب - شبابا . ومن باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » طمح -
 طماحا ، وأبى - اباء .

وفيما دل على انتهاء زمان الفعل . فمن باب « فَعَلَ -
 يَفْعُلُ » : قطع - قطاعا^(۱) .

ولم يشر بعض النحاة كابن مالك الى قياسية « فِعَالٌ » من
 « فَعَلَ » اللازم الا فيما دل على امتناع^(۲) . وقد خالف الرضي
 سيبويه في المعنى الثاني ولم يعتبره مصدرا . يقول : « الفعال قياس من
 غير المصادر في وقت حينونة الحدث »^(۳) وزاد عليه معنى آخر وهو مادل
 على وسم نحو : علط - علاطا ، وكشح - كشاها . وكان سيبويه قد
 ذكر أنّ أثر الوسم يأتي على « فِعَالٌ » ، أما المصدر منه فيكون على
 « فَعَلَ »^(۴) .

فَعَلَانٌ : فيما دل على اضطراب وتقلب من « فَعَلَ » اللازم .
 فمن باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : نقر - نقارنا ، ودار - دورانا ،
 وزوا - نزوانا . ومن باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : عسل -
 عسلانا ، وهج - وهجا ، وطار - طيرانا ، وغلى - غليانا .
 ومن باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : لمع - لعانا^(۵) . وقد جعل
 مجمع اللغة العربية بناء « فَعَلَانٌ » قياسياً من « فَعَلَ » اللازم
 مفتوح العين اذا دل على تقلب واضطراب^(۶) .

(۱) حصد وجز وقطع متعدية ولازمة .

(۲) ينظر شرح ابن عقيل ج ۲ ص ۱۰۰ .

(۳) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ۱ ص ۱۵۴ ، والكتاب ج ۲ ص ۲۱۷ .

(۴) ينظر الكتاب ج ۲ ص ۲۱۷ - ۲۱۸ ، وشرح الرضي على الشافية ج ۱ ص ۱۵۳ - ۱۵۴ .

(۵) الكتاب ج ۲ ص ۲۱۶ - ۲۱۷ .

(۶) مجلة المجمع ج ۱ ص ۳۴ .

فعَال : فيما دل على داء من « فَعَلَ » اللازم . ومن باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : نعس - نعasa ، وسكت - سكاتا . ومن باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : عطس - عطاسا ، ومن باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : سهم - سهاما . وقد جعل مجمع اللغة العربية بناء « فَعَال » قياسيًا فيما دل على داء من « فَعَلَ » اللازم^(١) .

وفيما دل على صوت من « فَعَلَ » اللازم . فمن بباب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : بغم - بفاما ، وعوى - عوا ، وبكى - بكاء . ومن بباب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : صرخ - صراخا ، ونبح - نباحا . ومن بباب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : دعا - دعاء ، وزقا - زقاء^(٢) . وقد جعله مجمع اللغة العربية قياسيًا من « فَعَلَ »^(٣) .

وقد نقل أبو حيان الاندلسي عن ابن عصفور وغيره أن « فَعَال » يطرد أيضًا فيما يفرق أجزاءه نحو الدشاقق والحطام والفتات ، فان لحقته « التاء » اطرد في الفضلات نحو النحاتة ، والفضالة والقلامة والقراضة^(٤) . وذكر سيبويه هذه الأبنية في كتابه ولكنه لم يشر إلى أنها مصادر ، يقول : « وقالوا العراض شبهوه بالحران والشِّباب ولم يربدوا به المصدر من « فعلته فعلا » . ونظير هذا فيما تقارب معانيه قولهم : جعلته رُفاتا وجُذاذا ومثله الحطام والفضاض والفتات فجاء هذا على مثال واحد حين تقارب معانيه . ومثل هذا ما يكون معناه نحو معنى الفضالة وذلك نحو القلامنة والخوارقة . فجاء هذا على بناء واحد لما تقارب معانيه^(٥) . وقد صرخ الرضي أنَّ

(١) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٤ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٨ و ١٦٣ .

(٣) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٥ .

(٤) التذليل والتكميل ج ٥ ورقة ٤ .

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ .

هذه الالفاظ ليست مصادر فقال : « ويجيء » فَعَالٌ « من غير المصادر بمعنى « المفعول » كالدقاق والحطام والفتات والرفات . و « الفعالة » للشيء القليل المقصول من الشيء الكبير كالقلامة والقراضة والنقاوة والنفاية » ، وذهب أبو علي إلى أن هذه ليست بمصادر محققة وإنما هي موضوعة موضع المفعول وهي تدل على ما تدل عليه « الفعيلة » التي هي بمعنى الفضلة كالبقية والتليئة والتربيكة فلو قلت في « فعيلة » إنها مصادر لقلت مثل ذلك في « فعالة » ولكن « فعيلة » ليست بمصدر^(١) .

فعيل : فيما دل على صوت من « فَعَلَ » اللازم . فمن باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : هدر - هدرا ، ونفق - نهقا . ومن بباب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : قلخ - قليخا ، وشحج - شحيجا . ومن بباب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : صهل - صهيلاء ، وضج - ضجيجا . وقد جعله مجمع اللغة العربية ببناء قياسي في « فَعَلَ » اللازم^(٢) .

وفيما دل على سير من « فَعَلَ » اللازم . فمن باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : رسم - رسينا ، وخب - خبينا ، ووحف - وجيفا^(٣) .

فعالة : فيما دل على المهنة أو الصنعة فمن باب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : خلف - خلافة ، وساس - سياسة . ومن بباب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : قصب - قصابة ، وكل - وكالة ، وخاط - خياطة ، وحمى - حماية . ومن بباب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : عرف - سعي - سعاية . ومن بباب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » : عرف - عرافة ، وأمر - امارة . ومن بباب « فَعَلَ - يَفْعُلُ » :

(١) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٥ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ١٣٦ .

(٢) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٥ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١٨ .

ولـي — ولايـة^(١) . ولم يـعتبر ابن مـالـك هـذـا الـبـنـاء قـيـاسـيا^(٢) .
 وقد جـعـلـه مـجـمـعـ اللغة العـرـبـيـة قـيـاسـياً فـيمـا دـلـ على حـرـفـة
 وـشـبـهـها منـأـيـ بـابـ منـأـبـابـ الثـلـاثـيـ^(٣) . فـعـلـ : ويـكـونـ مـصـدـرـاـ لـكـيلـ فـعـلـ لـازـمـ عـلـى وزـنـ « فـعـلـ » مـنـ
 أـحـدـ المـعـانـيـ الـآـتـيـةـ : ما دـلـ عـلـى دـاءـ ، نـحـوـ : مـرـضـ — مـرـضاـ ، وـسـقـمـ — سـقـماـ ،
 وـوـجـعـ — وـجـعاـ ، وـثـولـ — ثـولـاـ ، وـدـاءـ — دـاءـ ، وـلـوـيـ —
 لـوـيـ ، وـعـيـ — عـيـ .
 وما دـلـ عـلـى حـزـنـ أو فـرـحـ نـحـوـ : حـزـنـ — حـزـناـ ، وـنـدـمـ — نـدـمـاـ ،
 وـفـرـحـ — فـرـحاـ ، وـبـطـرـ — بـطـراـ ، وـجـذـلـ — جـذـلاـ .
 وما دـلـ عـلـى خـوفـ أو ذـعـرـ : لـاـنـهـ دـاءـ قدـ وـصـلـ إـلـى فـؤـادـهـ
 كـمـاـ وـصـلـ الدـاءـ إـلـى بـدـنـهـ : نـحـوـ : فـزـعـ — فـرـعاـ . وـجـزـعـ —
 جـزـعاـ ، وـوـجـلـ — وـجـلاـ ، وـوـجـرـ — وـجـراـ .
 وما دـلـ عـلـى عـيـبـ كـالـدـاءـ نـحـوـ : حـمـقـ — حـمـقاـ ، وـكـسلـ —
 كـسـلاـ ، وـسـهـكـ — سـهـكـاـ ، وـعـرـجـ — عـرـجاـ ، وـعـورـ — عـورـاـ ،
 وـحـدـبـ — حـدـبـاـ ، وـقـنـمـ — قـنـماـ .
 وما دـلـ عـلـى حـلـيةـ ، نـحـوـ : خـمـطـ خـمـطاـ ، وـخـرـمـ — خـرـماـ ،
 وـحـورـ — حـورـاـ ، وـصـيـدـ — صـيـداـ ، وـورـعـ — وـرـعاـ ، وـهـضـمـ —
 هـضـماـ .
 وما دـلـ عـلـى جـوـعـ أو عـطـشـ : نـحـوـ : عـطـشـ — عـطـشاـ ،
 وـغـرـثـ — غـرـثـاـ ، وـظـمـيـءـ — ظـمـيـءـاـ ، وـطـوـيـ — طـوـيـ .
 وما دـلـ عـلـى اـتـشـارـ أو هـيـجـ ، نـحـوـ : اـرـجـ — اـرـجاـ ، وـحـمـسـ —

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٧ .

(٢) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٩٩ - ١٠٢ .

(٣) مجلة الجمع ج ١ ص ٣٤ .

حسناً ، غضب — غضباً ، وقلق — قلقاً ، ونرق — نرقاً
وهوج — هوجاً

وما دل على سهولة أو تعذر ، نحو : سلس — سلساً ،
شكس — شكساً ، وعسر — عسراً^(١)

وذهب ابن مالك والرضي إلى أن القياس في مصدر « فعل »
اللازم على « فعل » سواء أدل على هذه المعاني أم على
غيرها^(٢) .

فعالة : ويأتي مصدراً لكل فعل على وزن « فعل » . وقد جاء في
المعاني الآتية :

ما دل على حسن أو قبح ، نحو : سبط — سباتة ،
ونضر — نضارة ، وملح — ملاحة ، وقبح — قباحة ، وشمع —
شاعة .

وما دل على نظافة ، نحو : نطف — نظافة ، وطهر — طهارة .
وما دل على صغر أو كبر ، نحو : نذل — نذالة ، وحقير —
حقارة ، وعظم — عظامة ، وضخم — ضخامة .

وما دل على قوة أو جرأة أو ضعف أو سرعة ، نحو : صلب —
صلابة ، وشجع — شجاعة ، ورزن — رزانة ، وصغر — صغارة ،
وكمش — كمasha .

وما دل على رفعة أو ضعة ، نحو : نبه — بناهة ، وسعد —
سعادة ، ودنؤ — دناءة ، ولؤم — لامة^(٣) .

ويرى ابن مالك أن القياس في مصدر « فعل » أن يكون على
« فعال » و « فعلولة » ، بينما اعتبر سيبويه « فعلولة »

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٩ - ٢٢٣ و ٢٣٣ .

(٢) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٩٩ . وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٦ .
والتدليل والتكميل ج ٥ ورقة ٣ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٣ - ٢٢٦ .

بناء سماعياً في « فعلٍ »^(۱) ، وتابعه الرضي الذي اعتبر
« فعالةً » هو المصدر الغالب في « فعلٍ »^(۲) .

هذه هي أبنية المصادر القياسية التي جاء عليها الفعل الثلاثي
المجرد ، أمّا غير ما ذكرنا من الأبنية فهي سماعية تحفظ في فعلها الذي
وردت منه ولا تقايس في غيره .

في الأفعال الثلاثية المزيدة :

وأكثر مصادرها قياسية^(۳) بخلاف المجردة ولم تسمع منها إلا
أبنية معدودة سنذكرها عند الكلام على المصادر السماعية .

أما المصادر القياسية فهي :

إفعال : ويكون في كل فعل على وزن : « أفعَلَ — يُفْعِلُ » نحو :
اكراماً ، واخرج — اخراجاً ، واوجد — ايجاداً ،
واعطى — اعطاء ، واقام — اقامة^(۴) .

تفعيل : ويكون في أكل فعل على وزن « فَعَلَ — يُفَعِّلُ » نحو :
كسر — تكسيراً ، ووحد — توحيداً ، ويسّر — تيسيراً ،
ونوّم — تنويماً .

تفعيلة : وهي قياسية في باب « فعل — يُفَعِّلُ » معتل « اللام »
نحو : عزّى — تعزية^(۵) .

(۱) شرح ابن عقيل ج ۲ ص ۱۰۱ ، والكتاب ج ۲ ص ۲۲۳-۲۲۶ .

(۲) شرح الرضي على الشافية ج ۱ ص ۱۵۶ .

(۳) ينظر شرح ابن عقيل ج ۲ ص ۱۰۲ وما بعدها ، وشرح الرضي على الشافية ج ۹۵ ص ۱۶۳ وما بعدها . ويرى ابن الحاجب أن المصدر فيه قياسي فقط . شرح الكافية ص ۹۵ وشرح الرضي على الشافية ج ۱ ص ۱۶۳ .

(۴) أصل « اقامة » — اقوام فتقلت حرفة « الواو » إلى السakan الصحيح قبلها ثم قلبت « الفاء » . فاجتمع ساكنان فحذف أحد الالفين وعوض عنه « التاء » في آخر الكلمة . الكتاب ج ۲ ص ۲۴۴ - ۲۴۵ .

(۵) الأصل « تعزي » على وزن تفعيل : تحدف ياء « تفعيل » ويعوض عنها « التاء » لزوماً عند سبيوه (الكتاب ج ۲ ص ۲۴۵) . وإنما قيل إن المذوف « ياء تفعيل » قياساً على تكرمه وتحطته (شرح الشافية للرضي ج ۱ ص ۱۶۵) .

مُفَاعِلَة : ويكون في « فاعل - يتفاعل » نحو : قاتل - مقاتلة ، وخاصم - مخالفة . وقد اعتبر ابن مالك « الفعال » مصدراً قياسياً في « فاعل » أيضاً ، بينما يرى سيبويه أن « المفَاعِلَة » هي التي تلزم ولا تنكسر حيث جعلوا « الميم » عوضاً من « الالف » التي بعد أول حرف منه ، و « الهاء » عوضاً من « الالف » التي قبل آخر حرف وذلك قوله : « جالسته مُجَالِسَةٌ » و « قاعدهُ مُقَاعِدَةٌ » و « شاربته مشاربَةٌ » . وجاء كالمفعول لأن المصدر مفعول . وقد خالفه أبو سعيد السيرافي فقال : « كلام سيبويه في هذا مختل وقد انكر : وذلك انه جعل « الميم » عوضاً من « الالف » التي بعد أول حرف منه وذلك غلط لأن « الالف » التي بعد أول حرف هي موجودة في « مُفَاعِلَةٍ » الا ترى أنك تقول : « قاتلت » وبعد « القاف » « الف » زائدة وتقول : « مُقاتَلَةٌ » في المصدر وبعد « القاف » « الف » زائدة فالالف موجودة في المصدر والفعل فكيف تكون « الميم » عوضاً من « الالف » و « الالف » لم تذهب ؟^(١) .

افتِعَال : ويكون في « افتَعَلَ - يَفْتَعِلُ » نحو : احتبس - احتباساً ، واشتد - اشتداداً .

انْفَعَال : ويكون في « انْفَعَلَ - يَنْفَعِلُ » نحو : انطلق - انطلاقاً ، وانصرف - انصرافاً .

افْعَال : ويكون في « افْعَالَ - يَفْعَلُ » نحو : احمر - احمراراً .

تَفَعَّل : ويكون في « تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » نحو : تقدم - تقدماً ، وتكلم - تكلماً .

تَفَاعَل : ويكون في « تَفَاعَلَ - يَتَفَاعَلُ » نحو : تقاتل - تقاتلاً ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ٤٤ وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٥ - ١٠٦ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ١٨٥ .

وتعاَفِلٌ — تَعْفَافٌ

قال ابن سيدة: واما ما حكاه ابن السكيت من قوله: تقاوَتْ
الامرُ تقاوَتْ وتفاوَتْ فشاذٌ^(١)

استِفْعَالٌ : ويكون في « استَقْعَلَ — يَسْتَقْعِدُ » نحو:
استخرج — استخراجاً ، واستعان — استعاناً^(٢)

افْعِيَّلَلٌ : ويكون في « افْعَالٌ — يَفْعَالُ » نحو: احمراراً
واشهاـب — اشـهـابـاـباـ

افْعِيَّالٌ : ويكون في « افْعَوْعَلٌ — يَفْعَوْعِلُ » نحو: اغدوـنـ
اغـدـيـداـناـ ، واعـشـوشـبـ — اعـشـيشـابـاـ

افْعَوَّالٌ : ويكون في « افْعَوَّلٌ — يَفْعَوَّلُ » نحو: اجلـوزـ
اجـلوـاـذاـ ، واعـلوـّـطـ — اعلـوـاطـاـ^(٣)

في الافعال الرياعية المجردة :

وللرباعي المجرد بناء واحد هو « فَعَلَلَةٌ » ، لـاـهـ ليس ل فعلـهـ الاـ
صـيـغـةـ وـاحـدـةـ هـيـ « فَعَلَلَ — يَفْعَلِلُ » — سـوـاءـ أـكـانـ مـضـعـفـاـمـ غـيرـ
مـضـعـفـ — وـذـلـكـ نحوـ: زـلـزـلـ ، زـلـزـلـةـ ، وـدـرـجـ دـرـجـةـ

ويأتي على هذا البناء أيضا مصدر الافعال الثلاثية الملتحقة به نحو:
حـوقـلـ — حـوقـلـةـ ، وـشـيـطـنـ — شـيـطـنـةـ ، وـشـمـلـ — شـمـلـةـ

في المـزـيدـ الـرـيـاعـيـ :

ـ والمـزـيدـ الـرـيـاعـيـ نوعـانـ :

الـأـوـلـ : مـزـيدـ بـحـرـفـ هوـ « النـاءـ » فيـ أـوـلهـ وـيـكـونـ مـصـدـرـهـ الـقـيـاسـيـ
عـلـىـ وـزـنـ :

ـ « تـفـعـلـلـ » نحوـ: تـزـلـلـ — تـرـلـزـلاـ ، وـتـدـرـجـ — تـدـحـرـجـاـ

ـ والـثـانـيـ : مـزـيدـ بـحـرـفـينـ وـلـهـ بـنـاءـانـ :

ـ الـأـوـلـ : « اـفـعـنـلـلـ » فيـ « اـفـعـنـلـلـ — يـفـعـنـلـلـ » نحوـ:

(١) المخصوص ج ١٤ ص ١٨٦.

(٢) حدث في « استعاناً » التغيير الذي حصل في « اقامـةـ » نفسه ينظر هامـشـ صـ2١٨ـ منـ هـذـاـ الـبـحـثـ .

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٣ - ٢٤٥ .

آخر نجم — اخر نجاما ، واخر نظم — اخر نظاما
والثاني : « افْعَلَلَ » في : « افْعَلَلَ — يَفْعَلِلُ » نحو :
اطمأن — اطمئنا ، واقشعر — اقشعرارا

ويأتي على هذه الأبنية مصدر الأفعال الثلاثية الملقة بالرباعي
المزيد نحو : تَمَدْرَعَ — تَمَدْرُعا ، وتشيطن — تَشَيْطَنَا ،
واقعناس — اقْعِنْسَا ، واحرنبي — احْرِنْبَاء^(١) .

المصدر الميمي :

وهو المصدر المبدوء بيميم زائدة في غير « المفعولة » وهو كال المصدر
السابق ، منه قياسي ومنه سماعي ويكون من الثلاثي والرباعي المجردين
والمزيدين . وسنذكر هنا ما يتعلق بالقياسي .

ففي الثلاثي المجرد :

مَقْعُلٌ : ويأتي في الأفعال التي على وزن « فَعَلَ — يَفْعِلُ » نحو :
ضرب — ضربا ، وعاش — معاشا ، وفر — مفر^ا ، وفي « فَعَلَ —
يَفْعِلُ » نحو : قتل — مقتلا ، وقام مقاما ، ورد — مرد^ا .
وفي « فَعَلَ — يَفْعِلُ » نحو : ذهب —
مذهبـا . وفي « فَعَلَ — يَفْعِلُ » نحو : شرب — مشربا ،
ولبس — ملبسا .

مَقْعِلٌ : ويكون قياسيا في معتل « الفاء » بـ « الواو » الذي على وزن
« فَعَلَ — يَفْعِلُ » نحو : وضع — موضعـا ، ووعد —
موعدـا .

فالمصدر الميمي عند سيبويه يكون على « مَقْعُلٌ » في جميع
الأفعال عدا ما كان معتل « الفاء » بـ « الواو » مكسور « العين » في
المضارع فإنه يجيء على « مَقْعِلٌ » وقد خالفه ابن القوطي في « المعتل »
العين بـ « اليماء » ، وذهب إلى أن يكون سماعيا فيه ، لأن بعض العلماء
يجيز الكسر والفتح فيها^(١) .

(١) تنظر هذه الأبنية في الكتاب ج ٢ ص ٢٤١ وما بعدها .

وذهب ابن الحاجب الى أنَّ المصدر الميمي في الثلاثي المجرد يكون على «مَقْعِلٍ» قياساً مطربداً ، وقد رد الرضي هذا القول وذهب الى أنَّ المثال الواوي المكسور «العين» في المضارع يأتي على «مَفْعِلٍ» أي كما ذهب اليه سيبويه^(٢) .

ويأتي في المزيد الثلاثي على وزن المضارع مع ابدال حرف المضارعة «مِيمَا» مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر ، فيكون على وزن : «مَفْعِلٍ» ، في الفعل : «أَفْعَلَ - يَفْعِلُ» نحو : اخرج - مخرجاً ، وادخل - مدخلًا ، واصبح - مصباحاً ، وامسى - ممسى . قال امية بن ابي الصلت :

الحمد لله ممسانا ومصبخنا

بالخير صبحنا ربي ومسانا

«مُفَعَّلٌ» ، في الفعل : «فَعَلَ - يَفْعَلُ» نحو : سرّح - سرّحًا ، قال جرير :

إلم تعلم مسرحي القوافي
فلا عيّا بهن ولا اجتلابا

وقال رؤبة في : «وقئي - موقئي» :

إنَّ المُوقئي مثل ما وقئيت

«مُفَاعَلٌ» في الفعل : «فاعل - يفعلن» نحو : قاتل - مقاتل ، قال زيد الخيل :

اقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا

وأنجحوا إذا لم ينج الا المكيس

«مُتَفَاعَلٌ» ، في الفعل : «تفاعل - يتتفاعل» نحو : تحامل - متحامل ، وتقاول - متقاولاً .

«مُفْتَعَلٌ» في الفعل : «افتتعل - يفتتعل» نحو : انتصر - منتصر ، واعترف - معترفاً .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٦ - ٢٤٧ والافعال لابن القوطيه ص ٥ .

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٨ - ١٧١ .

« مُنْفَعِلٌ » في الفعل : « انْفَعَلَ - يَنْفَعِلُ » نحو :
انصرف - منصفا ، واندفع - مندفعا

« مُتَنَفِّعَلٌ » في الفعل : « تَنْفَعَلَ - يَتَنَفِّعَلُ » نحو تقدم -
متقدما

« مُفْعَلٌ » في الفعل : « افْعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : احمر -
محسرا ، واقطر - مقطرا

« مُسْتَنَفِعَلٌ » في الفعل « اسْتَنْفَعَلَ - يَسْتَنْفَعِلُ »
نحو : استخرج - مستخرجا ، واستعطى - مستعطى

« مُفْعَوِلٌ » في الفعل : « افْعَوَلَ - يَفْعَوِلُ » نحو :
اعلوط - معلوطا ، واجلوذ - مجلوذا

« مُفْعَوْعَلٌ » في الفعل : « افْعَوْعَلَ - يَفْعَوْعِلُ »
نحو : اعشوشب - معشوشبا ، واخشوشن - مخشوشنا

« مُفْعَالٌ » في الفعل « افْعَالَ - يَفْعَالُ » نحو : احسار -
محمارا

ويأتي المصدر الميامي في الرباعي المجرد والمزيد على وزن مضارعه
مع ابدال حرف المضارعة « ميما » مضمومة وفتح ما قبل الآخر ، فيكون
على وزن :

« مُفَعَّلَلٌ » في الفعل : « فَعَّلَلَ - يُفَعَّلِلُ » نحو :
زلزل - مزلولا ، وبعشر - بمعشر

« مُتَنَفَّعَلَلٌ » في الفعل : « تَنْفَعَلَلَ - يَتَنَفِّعَلَلُ » نحو :
تدحرج - متدرج

« مُقْعَنْتَلَلٌ » في الفعل : « افْعَنْتَلَلَ - يَفْعَنْتَلِلُ » نحو :
احرنجم - محرنجما

« مُفَعَّلَلٌ » في الفعل : « افْعَلَلَ - يَفْعَلِلُ » نحو :
اقشعر - مقشعر ، واطمأن - مطمئنا

وما الحق بالافعال الرباعية المجردة والمزيدة يأتي مصدره الميامي على

هذه الأبنية نحو : جلب - مجلبيا ، وقلنس - متقلنسا ، واقعنسس -
مقعنسسا^(١) .

اسم المرة :

وهو المصدر الذي يدل على حدوث الفعل مرة واحدة . وله في
الثلاثي المجرد بناء واحد هو : « فَعْلَة » نحو : قعد - قعدة ، وضرب -
ضربة ، وقام - قومة ، وخطا - خطوة . وقد ذهب ابن الحاجب الى أنَّ
الفعل الثلاثي اذا لم يكن مصدره مختوما بـ « التاء » ، فان اسم المرة
منه يبني على « فَعْلَة » ، أما اذا كان مختوما بـ « التاء » فإنه يستعمل
للمرة بلا تغيير . وهذا الرأي لم يقل به أحد غيره ، قال الرضي : « ولم
اعثر في مُصْنَفَ على ما قاله بل اطلق المصنفون ان المرة من الثلاثي
المجرد على « فَعْلَة »^(٢) . وهو بذلك يتبع سيبويه في رأيه .

ويأتي اسم المرة في الثلاثي المزيد والرابعي المجرد والمزيد على
وزن مصدره المستعمل بزيادة « التاء » ، وقد يوصف بوحدة . ويكون
على وزن :

« إِفْعَالَة » في الفعل : « أَفْعَلَ - يُفْعِلُ » نحو : أكرم -
أكرامة .

« تَفْعِيلَة » في الفعل : « فَعَّلَ - يُفَعِّلُ » نحو : عذب -
تعذيبة ، وسبح - تسبيحة .

« افْتِعالَة » في الفعل : « افْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ » نحو :
احترز - احترازة واحدة ، واتصل - اتصالة .

« انْفِعالَة » في الفعل : « انْفَعَلَ - يَنْفَعِلُ » نحو :
انطلق - انطلاقه واحدة ، وانصرف - انصرافه .

« افْعِلالَة » في الفعل : « افْعَلَ - يَفْعِلُ » نحو : احرم -
احمرارة .

« تَفَعَّلَة » في الفعل : « تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » نحو : قبل -

(١) تنظر ابنة المصدر اليمى في كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٥٠ وما بعدها .

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٧٨ .

تقبلة ، وتوعد — توعدة •
 « تَقْاعِدَة » في الفعل : « تَقْاعِلَ — يَتَقْاعِلُ » نحو : تقاتل —
 تقاتل ، وتلاقي — تلاقية •
 « اسْتِفْعَالَة » في الفعل : « اسْتَقْعَلَ — يَسْتَقْعِلُ »
 نحو : استخرج — استخراجة •
 « افْعُوَّالَة » في الفعل : « افْعَوَلَ — يَفْعَوِلُ » نحو :
 اجلوذ — اجلواذة •
 « افْعِيَالَة » في الفعل : « افْحَوْعَلَ — يَفْحَوِعِلُ »
 نحو : اغدوذن — اغديدانة ، واعشوشب — اعشيشابة •
 « افْعِيَلَة » في الفعل : « افْعَالَ — يَفْعَالِشُ » نحو : احمار —
 احميرارة ، واسهاب — اشهيبابة •
 « فَعْلَة » في الفعل : « فَعَلَلَ — يَفْعَلِلُ » نحو : دحرج —
 دحرجة واحدة •
 « تَفَعْلَة » في الفعل : « تَفَعَلَلَ — يَتَفَعَّلُ » نحو :
 تبعثر — تبعثرة •
 « افْعَنْلَة » في الفعل : « افْعَنَلَلَ — يَفْعَنَلِلُ » نحو :
 احرنجم — احرنجامة •
 « افْعِلَّة » في الفعل : « افْعَلَلَ — يَفْعَلَلِشُ » نحو :
 اقشعر — اقشعرارة^(١) •
اسم الهيئة :

وهو المصدر الذي يؤتى به للدلالة على هيئة وقوع الحدث • وهو
 قياسي ولا يصاغ الا من الثلاثي المجرد ، وقد شدت صياغته من غيره •
 ويصاغ على وزن « فِعْلَة » نحو : قتل — قتلة ، وطعم — طعمة ،
 ومات — ميتة^(٢) •

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩ و ص ٢٤٦ •

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩ •

المصادر السمعاوية

المصادر السمعاوية — كما ذكرنا — هي المصادر التي تحفظ في الأفعال التي وردت عليها ولا يقاس عليها أمثالها مما لم تسمع فيها . وتكون في الثلاثي المجرد كثيرة ، ونقل في غيره .

في الثلاثي المجرد :

ذكرنا أنَّ ابن الحاجب قال في « الكافية » بان المصدر في الثلاثي المجرد سمعي كله . وقد فندنا هذا القول واثبتنا انه جاءت مصادر قياسية في الفعل الثلاثي في كتاب سيبويه وغيره من النحاة المتأخرین کابن مالك والرضي وغيرها . ونذكر هنا ما جاء من مصادر الثلاثي المجرد سمعاوية ، وأبنيتها هي :

فَعْلٌ : وسمع في الأفعال الالازمة التي على « فَعَلَّ » و « فَعَلَّ » و « فَعَلَّ »: فقدورد من باب: « فَعَلَّ - يَفْعُلُ » نحو: سكت - سكتا ، وشب - شبا ، وتفز - نفزا ، وجال - جولا ، وفاز - فوزا ، وزرا - زروا ، وعدا - عدوا ، وحج - حجا . ومن باب: « فَعَلَّ - يَفْعُلُ » نحو: لمع - لمعا ، وهدا - هداء . وضن - ضنا ، وسعى - سعيا . ومن باب: « فَعَلَّ - يَفْعُلُ » نحو: بخل - بخلا ، ويئس - يأسا ، ووجر - وجراء . ومن باب: « فَعَلَّ - يَفْعُلُ »: نحو: يئس - يأسا ، ووجد - وجدا . ومن باب: « فَعَلَّ - يَفْعُلُ » نحو: ضعف - ضعفا ، وظرف - ظرف ، وسرور - سرروا^(۱) .

(۱) الكتاب ج ۲ ص ۲۱۴ - ۲۲۶ ، ۲۲۸ - ۲۳۳ .

فَعَلٌ : ورد سماعيا في « فَعَلَ » لازماً ومتعدياً ، وفي « فَعَلَ » ، وفي « فَعِلَّ » المتعدد والمفرد ، وفي « فَعِلَّ » اللازם في غير ما تقدم ذكره في باب القياس . فقد ورد من باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : رقص - رقصاً ، وطلب - طلباً ، وطرد - طرداً ، وحلب - حلباً ، ورفض - رفضاً ، وسلب - سلباً ، وخبأ - خبباً ، وثنا - ثناً ، وبدا - بداً ، ومن باب : « فَعَلَ - يَفْعِلُ » نحو : سرق - سرقاً ، وغلب - غلباً ، وجلب - جلباً ، ويسراً - يسراً ، ويمن - يمناً ، ومن باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : عبر - عبراً ، وحجج - حجاجاً ، وسرع - سرعاً ، وشرف - شرفاً ، نحو : عسر - عسراً ، وسرع - سرعاً ، وشرف - شرفاً ، وكرم - كرمـاً ، ومن باب : « فَعِلَّ - يَفْعُلُ » نحو : شكل - شكلاً ، وفهم - فهمـاً ، وعمل - عملاً ، وهوـي - هوـي ، وصدىء - صـاءً ، وغبس - غبسـاً^(١) .

فَعِلٌ : وهو سماعي في كل ما ورد عليه . وقد جاء من باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : خنق - خنقاً ، ومن باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : كذب - كذباً ، وحرم - حرماً ، وسرق - سرقـاً ، ومن باب : « فَعِلَّ - يَفْعُلُ » نحو : ألعـب - لعبـاً ، وضحكـك - ضحـكا^(٢) .

فَعْلٌ : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه . وقد سمع في باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : كفر - كفرـاً ، ومجن - مجنـاً ، وجاع - جوعـاً ، وناع - نواعـاً ، وساء - سوءـاً ، وقات - قوتـاً ، ومن باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : شح - شحـاً ، وذلـاً - ذلاً ، ومن باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : شغل - شغلـاً ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ - ٢١٦ و ٢٢٨ - ٢٣٠ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ - ٢١٦ .

ولبٌ — لباً • ومن باب : « فَعِلَّ — يَفْعُلُ » نحو : حزن —
 حزناً ، وسکر — سکراً ، ورشد — رشداً ، وبخل — بخلاً ،
 وشرب — شرباً ، وسخط — سخطاً ، وطعم — طعماً ، وودة —
 ودّاً ، وطول — طولاً • ومن باب : « فَعِلَّ — يَفْعُلُ » نحو :
 سقم — سقماً ، وعقرت — عقراً ، وحسن — حسناً^(١) ، وقبح —
 قبحاً ، وطهر — طهراً ، وضعف — ضعفاً ، وبطؤ — بطءً ،
 وزهد — زهداً ، وسعف — سعباً ، وحصنت — حصناً ، وخرق —
 خرقاً ، وحمق — حمقًا ، ومكث — مكثاً^(٢) .

فُعَلٌ : وهو سماعي في جميع ما أتى عليه، وقد سمع في باب : « فَعِلَّ — يَفْعُلُ » نحو : سرى — سرّى ، وهدى — هدّى . وفي
 باب : « فَعِلَّ — يَفْعُلُ » نحو : تَقَىٰ — تقّىٰ .

وذكر عن أبي العباس المبرد انه قال أن وزن « تَقَىٰ »
 « ثَعَلٌ » وأن « التاء » زائدة و « فاء » الفعل محدوفة وذلك
 ان العرب يقولون في موضع « اتَّقَىٰ » : « تَقَىٰ » « يَتَّقِيٰ »
 — بفتح التاء من يَتَّقِيٰ — وذلك انهم يحذفون « التاء » الاولى
 الساكنة التي هي بدل من « واو » « وَقَيْتُ » فإذا حذفوها
 وليت « الف الوصل » « التاء » الثانية المتحركة فسقطت
 فصار « تَقَىٰ » وصار في المستقبل « يَتَّقِيٰ » وإذا أمرت قلت :
 « تَقِّيٰ رَبَّكَ يَا زِيدُ » وللمرأة : « تَقِّيٰ رَبَّكَ يَا هَنْدُ » ، وبعض
 الناس يظن أنه يقال : « تَقَىٰ يَتَّقِيٰ » بسكون التاء ، ولو
 كان كما ظنَّ الناس كان بمنزلة « رَمَى يَرْمِي » ويكون

(١) ذكر الزجاج وابن عصفور أن « الفعل » — بضم الفاء وسكون العين — كالحسن
 قياسي في مصدر « فعل » بضم العين كـ « حسن » . وهو خلاف ما قاله سيبويه . (ينظر
 شرح الاشموني ج ٢ ص ٢٨٦)

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ — ٢٢٦ ، وص ٢٢٨ — ٢٣٠

الامر منه « اتْقِرْ يا زيد » كما تقول « ارْمِ يا زيد » وكلام
العرب على ما ذكرناه اولا قال الشاعر :

زِيَادَتَا ثَعْمَانُ لَا تَنْسِيَنَّهَا
تَقْرِيرَ اللَّهَ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتَلَوُ

وقال آخر أيضا :

تَقْوَهُ أَيْهَا الْفِتِيَانُ إِنِّي
رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ الْجُدُودَ

وقال آخر في المستقبل :
جَلَاهَا الصَّيْقَلُونَ فَأَخْلَصُوهَا
فَجَاءَتْ كُلُّهَا يَتَقَى بِأَثْرِ

فمنذهب ابي العباس أن « فاء » الفعل سقطت في المصدر
كسقوطها في الفعل وأن « التاء » الباقيه هي « تاء افتعل » فلهذا
وزنه بـ « شَعْلٍ » .

وقال الزجاج : هو « فَشَعَلٌ » . وكان يقول إن « تَقَى » الذي
هذا مصدره لا يتعدى وانه يقال فيه « تَقَى - يَتَقَى » ، وان
قولهم : « تَقَى - يَتَقَى » مُخفف من « اتَّقَى - يَتَقَى » وهو
متعدٌ وكان يزعم أن سبويه انما قال في « هَذَيْ » انه لم
يجبيء غيره ، يريد في الفعل المتعد ، وان « شَرَّأَيْ » مصدر فعل
فَعْلٍ غير متعد فحمله ذلك أن قال « تَقَى » مصدر فعل
لا يتعدى ، والذي قاله غير معروف ، لانه لا يعرف « تَقَى
يَتَقَى » ولا يؤمر منه بـ « اتَّقَرْ » كما يقال : « ارْمِ »^(۱) .
فِعْلٌ : وهو سماعي في جميع ماورد عليه ، وقد سمع في باب : « فَعَلَ -

(۱) المخصص ج ۱۴ ص ۱۶۰ - ۱۶۱ وينظر شرح الرضي على الشافية ج ۱ ص ۱۵۷

يَفْعَلُ^١ نحو : سحر — سحراً ، و فعل — فعلاً . وفي باب :
 « فَعَلَ — يَفْعَلُ » نحو : فسق — فسقاً ، وقال — قيلاً ،
 وحجَّ حِجَّاً، وذهب غير سبويه إلى أن « حَجَّاً » و« حِجَّاً »:
 ليسا مصدرين لـ : « حجَّ » إنما هم العتاق فيه . وذهب الفارسي إلى مثل
 ذلك غير أنه قال في كتاب « الحجّة » : « الحَجَّ » المصدر ،
 و « الحِجَّ » الاسم يرفع ذلك إلى أبي الحسن^(١) . وفي باب :
 « فَعَلَ — يَفْعَلُ » نحو : كذب — كذباً ، وحدق — حدقًا ،
 وحلف — حلفاً . وفي باب : « فَعَلَ — يَفْعَلُ » نحو : حلم —
 حلماً . وفي باب : « فَعَلَ — يَفْعَلُ » نحو : فهم — فهماً ،
 وفقه — فقهها ، وحدق — حدقًا ، وروي — ريا^(٢) .

فِعْلٌ : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : « فَعَلَ — يَفْعَلُ » نحو : قلى — قلىً ، وزنى — زنىً ، وشرى — شرىً ،
 وقرى — قرىً . وفي باب « فَعَلَ — يَفْعَلُ » نحو :
 شبع — شبعاً ، وسمن — سمناً ، وطوي — طويًّا ، وروي —
 روئيًّا ، وغنى — غنىً ، ورضي — رضيًّا . وفي باب « فَعَلَ — يَفْعَلُ » نحو : غلظ — غلظاً ، وعظم — عظماً ، وصغر —
 صغراً ، وكبر — كبراً ، وضخم — ضخماً ، وسرع — سرعاً ،
 وبطؤً — بطؤ^(٣) .

فَعْلَةً : وهو سماعي في جميع ما جاء عليه ، وقد سمع في باب : « فَعِلَ — يَفْعِلُ » نحو : رحم — رحمة ، وحال — خيلة ، وعام —
 عيمة ، وحار — حيرة ، وهاب — هيبة ، وغار — غيرة ، وخشي —
 خشية ، وشهي — شهوة ، ولقي — لقية . وفي باب : « فَعَلَ —

(١) المخصوص ج ١٤ ص ١٢٨ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ — ٢٢٦ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٠ — ٢٢٥ .

يَفْعُلُ » نحو : كثرة ، ووضع - ضعة^(١) .

فَعَلَة : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : رزم - رزمة ، وجلب - جلبة . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعِلُ » نحو : جلب - جلبة ، وخدم - حمدة ، وغلب - غلبة ، ووحى - وحاة . وفي باب : « فَعِلَ - يَفْعَلُ » نحو : نهم - نهمة ، ورحم - رحمة^(٢) .

فَعِلة : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : « فَعَلَ - يَفْعِلُ » نحو : سرق - سرقة . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : فطن - فطنة^(٣) .

فَعْلة : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : ادم - ادمة ، وشهب - شهبة ، وسرع - سرعة ، وجرؤ - جرأة . وفي باب : « فَعِلَ - يَفْعَلُ » نحو : شهب - شهبة ، وقحب - قحبة ، وصديء - صداء ، وغبس - غبسة ، وقوى - قوة^(٤) .

فَعْلة : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب « فَعَلَ - يَفْعِلُ » نحو : نشد - نشدة ، وقل - قلة ، وعفت - عفة ، وذل - ذلة ، وحمى - حمية . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : امر - امرة ، ووضع - ضعة^(٥) . وذكر ابن سيدة انه يجيء في المصادر « فَعْلة » على معنى الإبانة عن الكيفية ، يقال : انه لحسن العمة والعصبة والفضلة

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ و ٢١٩ و ٢٢٢ و ٢٢٤ و ٣٣١ و ٢٢٥ .

ج ١٤ ص ١٢٩ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ و ٢١٨ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٧ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ و ٢٢٤ .

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ و ٢٢٤ و ٢٢٦ .

والنقبة واللِّحفة واللِّشمة والبِيْعَة والوِزْنَة ، وقد استعملوا ذلك فيما ليس بصفة محسوسة وإنما هي مقبولة بالعقل نحو الفِقْهَةِ والفِهْمَةِ والغِفْلَةِ يخرجونه مخرج الفِطْنَةِ والعرِفَةِ . قال أبو علي وابو سعيد ويدخل في هذا الكِبِيْثَةِ والبِطْنَةِ والملَادَةِ^(١) .

فُعُول : ويكون سماعياً في غير الأفعال التي على وزن « فَعَلَ » اللازم مما لا يدل على امتناع أو صوت أو سير أو داء أو مهنة أو حركة واضطراب . فان دَلَّ على أحد هذه المعاني وجاء على « فُعُول » فهو سماعي لا يقاس عليه ، وكذلك ان كان في غير « فَعَلَ » اللازم ، كما في باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : نَهَر - نَفُورَا ، وشَمْسَ - شَمْوَسَا ، وشَكَر - شَكُورَا . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : جَهَد - جَهُودَا . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : شَب - شَبُوبَا ، ونَفَر - نَفُورَا ، ووَثَب - وَثُوبَا . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : مَكَث - مَكْوَثَا ، ووَضْئُو - وَضْوَءُ^(٢) .

فُعُولَة : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : بَحَّ - بَحْوَة ، وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : صَهْب - صَهْوَة . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : مَلْح - مَلْوَحَة ، وَجَهَم - جَهَوَمَة ، وَسَبْط - سَبْوَة ، وَقَبْح - قَبْوَة ، وَصَعْب - صَعْوَة ، وَحَزْن - حَزْوَنَة ، وَسَهْل - سَهْوَلَة^(٣) . وقد ذهب ابن مالك الى ان « فُعُولَة » مصدر قياسي في باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » يقول :

(١) المخصوص ج ١٤ ص ١٣٧ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ - ٢١٧ و ٢٣٣ - ٢٢٥ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ - ٢٢٥ .

فَعْوَلَةُ فَعَالَةٌ لِفَعْلَا
كَسَهْلُ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزْمَلَا^(١)

فِعال : ويكون سمعيا في « فَعَلَ » الملزام ان لم يدل على إباء ونفور أو انتهاء زمان الفعل . وقد سمع في باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : حرن - حرانا ، وكتب - كتابا ، وحجب - حجابا ، وغار - غيارا ، وقام قياما ، وصام - صياما ، وآب - آبابا . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : صرف - صرافا ، وكذب - كذابا ، وضرب - ضرابا ، وهب - هبابا . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : خلا - خلاء . وفي باب : « فَعِلَ - يَفْعُلُ » نحو : لقي - لقاء^(٢) .

فِعالَة : وهو سمعي في جميع الافعال عدا ما دل منها على مهنة أو صنعة فان « فِعالَةً » يكون قياسيا فيها كما مضى . وقد سمع في باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : زار - زيارة ، وعاد - عيادة ، وناح - نياحة . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : زاد - زيادة ، وعاف - عيافة ، وحمى - حماية ، ونكى - نكایة . وفي باب : « فَعِلَ - يَفْعُلُ » نحو : عاف - عيافة^(٣) .

فَعال : وهو سمعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : حصـد - حصـادـا ، وثـبـت - ثـبـاتـا ، وجـزـزـ - جـزاـزا ، وزـالـ - زـواـلا ، وـدـامـ - دـوـاما ، وـراـحـ - رـواـحا ، وـبـداـ - بـداءـ ، وـثـثـاـ - ثـثـاءـ ، وـدـهـاـ - دـهـاءـ . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : ذـهـبـ - ذـهـابـا ، ولـذـهـ - لـذـاذـا . وفي باب : « فَعِلَ - يَفْعُلُ » نحو : سـقـمـ - سـقـاما ، وـنـشـطـ - نـشـاطـا ، وـسـمـعـ - سـمـاعـا ، وـرـشـدـ - رـشـادـا ، وـيـضـ - بـيـاضـا ، وـسـودـ -

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠١ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ ٢١٧ و ٢٣٢ و ٢٣٠ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٧ و ص ٢٢٥ ٢٣١ .

سودا ، وشقي — شقاء ، وظميء — ظماء ، وغري — غراء .
وفي باب : « فَعَلَ — يَفْعِلُ » نحو : قضى — قضاء ، ونسى — نماء . وفي باب : « فَعَلَ — يَقْعِلُ » نحو : جسل — جملا ، ووسم — وساما ، وبهـو — بهاء ، ودهـو — دهاء ، وبندـو — بذاء^(١) .

فعالة : ويكون سمايعيا في غير « فَعَلَ »، وقد سمع في باب : « فَعَلَ — يَفْعِلُ » نحو : نصح — نصاحة ، وحکى الفارسي عن أبي زيد : « اللهم اعطنا سآلاتنا »^(٢) . وفي باب : « فَعَلَ — يَفْعِلُ » نحو : نبه — نباهة ، ونضر — نضارة . وفي باب : « فَعَلَ — يَفْعِلُ » نحو : سئم — سآمة ، وزهدـزهادة ، وقنع — قناعة ، وسعد — سعادة ، وشكـس — شـكـاسـة ، وسقم — سقامـة ، وظمـيء — ظماء ، وسبـط — سبـاطـة ، ولـبـقـ لـبـاقـة ، وفهمـ — فـهـامـة ، وـنـقـهـ — نـقـاهـة ، وجـهـلـ — جـهـالـة ، ولـبـبـ — لـبـابـة ، وـضـنـ — ضـنـانـة ، ويـئـسـ — يـآـسـة ، وـشـقـيـ شـقاـوة ، وـقـويـ — قـواـيـة . وفي باب : « فَعَلَ — يَفْعِلُ » نحو : يـئـسـ — يـآـسـة^(٣) .

فعـالـ : ويـكونـ سـماـيعـاـ فيـ جـمـيـعـ الـأـبـوـابـ عـدـاـ ماـ كـانـ عـلـىـ « فـعـلـ » الـلـازـمـ الدـالـ علىـ دـاءـ أوـ صـوتـ . وقد سـمعـ فيـ بـابـ : « فـعـلـ — يـفـعـلـ » نحو : قـمـصـ — قـمـاصـاـ ، وـنـزاـ — نـزـاءـ ، وفيـ بـابـ : « فـعـلـ — يـفـعـلـ » نحو : سـأـلـ — سـؤـالـ ، ومـزـحـ مـزـاحـ ، وفيـ بـابـ : « فـعـلـ — يـفـعـلـ » نحو : قـمـصـ — قـمـاصـاـ^(٤) .
فعـلـانـ : وقد سـمعـ فيـ بـابـ « فـعـلـ — يـفـعـلـ » نحو : لـوـىـ — لـيـانـاـ ، وـذـكـرـ بـعـضـ النـحـوـيـنـ أـنـ « لـيـانـ » أـصـلـهـ « لـيـئـانـ » لـأـنـهـ لـيـسـ

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ - ٢٢٥ وص ٢٣٠ - ٢٣٢

(٢) المخصص ج ١٤ ص ١٢٩ - ١٣٠

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١٩ - ٢٢٦

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٨

في المصادر «فَعْلَان» وانما يجيء على «فِعْلَان»، و«فَعْلَان»^(١)
 كثير ، وقد استحسن ابن سيدة واستدل عليه بما ذكره ابو
 زيد في كتاب عيّمان عن بعض العرب «لِيَتَانَا» بالكسر^(٢) .
 وفي باب : «فَعِيلَ - يَقْعِيلَ» نحو : شنيء - شناآن^(٣) .
 فَعْلَان : وقد جاء في فعل واحد من «فَعِيلَ» المتعدد هو : شنيء -
 شناآن ، وجاء عليه فعلان آخران من «فَعَلَ» اللازم الذي
 لا يدل على التقلب والحركة نحو : الحَيَّدَان والمَيَّلَان .
 ولكن السيرافي يقول فيما : «وقد يجوز عندي أن يكونا
 على الباب ، لأن الحَيَّدَان والمَيَّلَان إنما هما اخذ في جهة
 ما عادلة عن جهة أخرى . فهما بمنزلة «الرَّوْغَان» ، وهو
 عدو في جهة الميل . وقال بعضهم لأن الحيدان والميلان ليس فيهما
 زعزعة شديدة»^(٤) .

فِعْلَان : وهو سماعي في جميع ماورد عليه ، وقد سمع في باب : «فَعِيلَ -
 يَقْعِيلَ» نحو : حرم - حرمانا ، وعرف - عرفانا ، ووجد -
 وجدانا ، وأتي - أتيانا . وفي باب «فَعِيلَ - يَقْعِيلَ» نحو :
 رئم - رئمانا ، وحسب - حسبانا ، ولقي - لقيانا ، ورضي -
 رضوانا ، وغشي - غشيانا . وفي باب : «فَعِيلَ - يَقْعِيلَ»
 نحو : حسب - حسبانا^(٥) .

فَعْلَان : وهو سماعي في جميع ماورد عليه . وقد سمع في باب «فَعَلَ -
 يَقْعَلَ» نحو : رجح - رجحانـا ، وشـكـر - شـكـرانـا ، وـكـفـر -
 كـفـرانـا . وفي بـاب : «فَعَلَ - يَقْعَلَ» نحو : رـجـحـ -
 رـجـحانـا . وفي بـاب : «فَعَلَ - يَقْعَلَ» نحو : غـفـرـ - غـفـرانـا .
 وفي بـاب : «فَعَلَ - يَقْعَلَ» نحو : رـضـيـ - رـضـوانـا^(٦) .

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٣٣ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ .

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٨ - الهاشـ

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ .

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ - ٢١٦ .

فَعُول : وقد سمع في الفعلين : وقد — وقودا ، وقبل — قبولا ، وقد سمعهما سيبويه عن العرب بنفسه على هذا البناء . وذكر الأخفش أنَّ الوقود — بالفتح — الحطب ، والوقود — بالضم — الإتقاد وهو المصدر . وقال غيره إنَّ القبول والولوع مفتوحان ، وهما مصدران شاذان وما سواهما من المصادر فمبني على ^{الضم}^(١) .

تِفعَال : سمع في : لَقِي — تِلْقاء .
اثْفِعال : سمع في : كَسَرَ — انْكِسَارا^(٢) .

فَيَعْلُولة : وقد سمع في الأفعال المعتلة « العين » في باب : « فَعَلَ — يَفْعَلُ » نحو : كان — كينونة ، وقاد — قيدودة . وفي باب : « فَعَلَ — يَفْعِلُ » نحو : بان — بینونة . وذهب القراء إلى أن هذه المصادر على وزن « فَعْلُولة » — بضم « الفاء » — ولكنهم كرهوا أنَّ تنقلب « الباء » في « بینونة » ونحوها « واوا » لأنضم ما قبلها ففتحوا « الفاء » واجروا بنات « الواو » هنا مجرى بنات « الباء » ، لأنها داخلة عليهما . ولم يقبل ابن جني ما ذهب إليه القراء وقال : « وهذا عند اصحابنا مذهب واهٍ جدا ، لأن لا ضرورة تدعوه إلى فتح « الفاء » لتصح « العين »^(٣) ، وهو بذلك يرى رأي سيبويه في هذا البناء . وخالفهم ابن خالويه فأعتبر وزنها « فَيَعْلُولة » كما ذكر الأخفش ، والى هذا ذهب ابن مالك في « التسهيل »^(٤) .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ ، ولسان العرب مادة « وقد » و « قبل » و « وضو » .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٥ و ٢٤٤ .

(٣) المنصف ج ٢ ص ١٢ وينظر فيه الالفاظ التي على هذا الوزن مما لم يذكرها سيبويه مثل صبرورة وديمومة وسبرورة وطبرورة .

(٤) ليس في كلام العرب ص ١٩ ، وينظر التذليل والتكميل في شرح التسهيل ج ٥ ورقة ٢

فُعْلَى : وقد سمع في : رجعته - رجعي ، وبشرته - بشرى . قال ابو علي : ومن هذا الباب « حُسْنِي » في قراءة من قرأ : « قولوا للناس حُسْنَا^(١) » ولا تكون على الوصف لأنها لم تعرف لمعاقبة من^(٢) .

فِعْلَى : وقد سمع في : ذكرته - ذكري^(٣) .

وهناك أبنية استدركت على سبيوبيه في هذا الباب هي : « **تَفَعَّلُونَ** » نحو : هلك - تهلوكا^(٤) ، و « **فُعَلْتَنِيَّةَ** » نحو : بلهنية . وقد ذكرها سبيوبيه في أبنية الأسماء الثلاثية المزيدة ولم يشر الى أنها مصدر^(٥) . و « **تَفَعَّلَ** » نحو : تدرا ، ولكنَّ سبيوبيه ذكرها في أبنية الأسماء المزيدة . و « **فَعَلَّوْتَ** » نحو : جبروت وقد ذكرها سبيوبيه في أبنية الأسماء المزيدة أيضاً ولم يشر الى انها مصدران^(٦) . و « **فَعَالِيَّةَ** » نحو : كراهية ، وقد ذكرها سبيوبيه في أبنية الأسماء المزيدة ولم يشر الى أنها مصدر . ومسائية وأصلها متساوية من الفعل « ساء » وهي مذكورة في الكتاب في مبحث معتل « العين » مهموز « اللام »^(٧) و « **فَعَلَّى** » نحو : الغلبى ، و « **فَعَلَّةَ** » نحو : الغلبة ، و « **فَعِيلَةَ** » نحو : الشبيبة والفضيحة ، و « **فَعَلَّلَ** » نحو : سؤدد^(٨) . و « **تَفَعَّلَةَ** » نحو : تهلكة ، وقد ذكر سبيوبيه التضرر والتسرة وهما على وزن « **تَفَعَّلَةَ** » عند كلامه على الأسماء المزيدة^(٩) . وذكر الزمخشري وابن مالك ان المصدر قد يرد على وزن اسم انفعال نحو : **الفاخِلَةَ** ، **والعاَفِيَّةَ** ، او اسم **المَقْعُولَ** **كالمَعْقُولَ** **والمَجْلُودَ**

(١) سورة البقرة الآية ٨٣ .

(٢) المخصص ج ١٤ ص ١٥٥ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ و ص ٢٢٨ .

(٤) ليس في كلام العرب ص ٣٥ .

(٥) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٦ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥١ .

(٦) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٧ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٢ .

(٧) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٠ ، ٣٧٩ ، وشرح الرضي ج ١ ص ١٥١ .

(٨) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٢ - ١٥٣ .

(٩) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٧ ، والمفصل للزمخشري ص ٢٢١-٢٢٠ .

والمرفوع ، ويرى الاشموني أنَّ مجيء المصدر على زرنة اسم المفعول في الثاني قليل نحو : « جلد - جلداً - مجلوداً » ، وفي غيره كثير نحو « المُجَرَّب » بمعنى التجربة . وقد اعتبر سيبويه ما جاء على وزن اسم المفعول مصدرًا ميمياً^(١) .

وعلى كل حال فإن ما ذكره بعضهم من أبنية مصادر لم يشر إليها سيبويه أو لم يقل إنَّها مصادر فانها ذكرت في مواضع أخرى من الكتاب، وبذلك يكون الاستدراك عليه في هذا الباب قليلاً .

في الثلاثي المزيد :

وأبنية المصادر السمعاوية فيها قليلة ، إذ أكثرها قياسية كما تقدم ، وقد سمعت مصادر لمزيد الثلاثي هي :

فعَال : وذلك في باب : « فَعَالٌ - يَفْعَلُ » نحو : كَلَمَتِه - كِلَامَاه ، وحَمَلَتِه - حِمَالَاه ، يقول سيبويه : « ارادوا ان يجيئوا به على « الإفعال » فكسرروا أوله وألحقوها « الالف » قبل آخر حرف فيه ، ولم يريدوا ان يدلوا حرفاً مكان حرف ، وقد قال الله عز وجل : « وَكَذَّبُوا بَايَاتِنَا كِذَّابًا »^(٢) .

تَفَعَّال : وقد سمع في باب : « تَفَعَّلٌ - يَتَفَعَّلُ » نحو : تحمل - تحمالاً .

فِيْعَال : وقد سمع في باب : « فاعلٌ - يُفَاعِلُ » نحو : قاتل - قيتالاً .
فِعال : وسمع في باب : « فاعلٌ - يُفَاعِلُ » نحو : ماريته - مراء ، وقاتلته - قتالاً . وقد اعتبر ابن مالك هذا البناء قياسياً في :

« فاعلٌ - يُفَاعِلُ » يقول :

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٥٠ ، والمفصل ص ٢٢٠ - ٢٢١ ، والتدليل والتمكيل ج ٥ ورقة ٢ ، وشرح الاشموني ج ٢ ص ٢٨٩ .
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٣ . وسورة النبأ ، الآية ٢٨ .

لِفَاعْلَى الْفِعْلَى وَالْمُفَاعَلَةِ
وَغَيْرُهَا مِنَ السَّمَاعِ عَادَ لَهُ^(١)

فَعْلَى : وسمع في باب : «افْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ» نحو : اشتكت - شكوى ، وادْعَى - دعوى . قال بعض العرب : «اللَّهُمَّ أَشْرِكْنِي فِي دعوى المسلمين» . فالدعوى هنا بمعنى الإدعاء^(٢) . فَعْلَى : وقد سمع في باب : «أَفْعَلَ - يَفْعِلُ» نحو : افتقى - فتيا ، واعدى - عدوى ، وابقاء - بقيا .

فَعْلَى : وسع في باب : «فَعَلَ - يَفْعَلُ» نحو : ذكره - ذكري . فَعْلُولُ : وسمع في باب : «تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ» نحو : توضىءاً - وضوء ، وتطهير - طهورا ، وفي باب : «أَفْعَلَ - يَفْعِلُ» نحو : اولع - ولوعا . وفي هذا البناء خلاف فسيويه والرضى وغيرهما من علماء العربية يرون أنه مصدر سمع في هذه الفعال، وذكر الاخفش ان «الوَضُوء» - بالفتح - هو الماء الذي يتوضأ به ، و - بالضم - هو المصدر . وقيل ان «الوَلُوع» و «القَبُول» - بالفتح - مصدران شاذان وما سواهما من المصادر مضمومة الاول^(٣) . ويرى محققون كتاب «شرح الرضي على الشافية» أن الوَضُوء والوَلُوع والطَّهُور اذا كانت من تَوَضُّعاً وأولع وتطهيراً فهي اسماء مصادر إن . اريد بها الحدث سواء أكان أولها مضموما أم مفتوحا^(٤) .

إِفْعَالٌ : وسمع في باب «أَفْعَلَ - يَفْعِلُ» معتل «العين» بلا تعويض عن الحرف المذوق ، قال تعالى: «وَإِقَامُ الصَّلَاةِ»^(٥)

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٥ - ١٠٦ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ .

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ ، وشرح الرضي ج ١ ص ١٩٥ - ١٦٠ ، ولسان العرب مادة (ولع) و (قبل) و (طهر) .

(٤) ينظر حامش ص ١٦٠ ، ج ٣ من كتاب شرح الشافية للرضي .

(٥) سورة الانبياء الآية ٧٣ ، وسورة النور الآية ٣٧ .

في الفعل «أقام» والقياس «إقامته» • وذكر القراءان «الهاء»
لا تسقط الا مما كان مسافراً والاضافة عوض منها وانشد :
إن الخليط أجدثوا البين فانجردوا
وأخلفوك عِدَ الامر الذي وَعَدُوا

وذكر ان الاصل : عِدَة الامر ، والهاء سقطت للاضافة وأن
ذلك لا يجوز في غير الاضافة ٠٠٠ فاجاز سيبويه إقامته إقامة
ولم يجزه القراء^(١) • وقالوا : اريته إراء، وقال ابن سيدة : «واما
أريته إراءة» فليس من هذا الباب لان لم يعتل عين الفعل منه ولكنه
دخله النص لـ تـيلـين «الهمزة» فهو عـض «الهاء» • وكان الاصل
«أرـاـيـتـهـ إـرـاءـاءـ» كما تقول : «أرـعـيـتـهـ إـرـاءـاءـ» فخففت
«الهمزة» في المصدر كما خفت في الفعل بأن القيمة حركتها
على «الراء» واسقطت فجعلت «الهاء» عوضاً عن ذلك^(٢) •

افتـعـالـ : وقد سمع في «تفـاعـلـ - يـتـفـاعـلـ» نحو : تجـاورـ
اجـتوـارـ ، وفي «تفـاعـلـ - يـتـفـاعـلـ» نحو : تتـبعـ اـتـبـاعـاـءـ
تفـاعـلـ : وقد سمع في «افتـعـالـ - يـفـتـعـلـ» نحو : اـجـتـورـ
تجـاورـ •

تفـعـيلـ : وقد سمع في «تفـعـلـ - يـتـفـعـلـ» نحو : «تبـتـشـلـ -
تبـتـيلاـ • وفي «أـفـعـلـ - يـقـعـلـ» نحو : اـنـزـلـ - تـنـزـيـلاـ •
انـقـعـالـ : وقد سمع في «تفـعـلـ - يـتـفـعـلـ» نحو : تـطـوـيـ -
انـطـوـاءـ •

فـعـلـ : وقد سمع في «انـقـعـالـ - يـتـفـعـلـ» نحو : انـكـسـرـ كـسـراـ •
فـعـالـ : في «أـفـعـلـ - يـقـعـلـ» نحو : اـبـتـ - بـاتـاـ ، قال تعالى :
«وـالـهـ أـبـتـكـمـ مـنـ الـأـرـضـ نـبـاتـاـ»^(٣) •

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٨٨ •

(٢) المخصص ج ١٤ ص ١٨٨ •

(٣) سورة نوح ، الآية ١٧ •

تِفْعَال : وقد سمع في « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : بَيْنَ-تَبِيَانًا ،
وهو عند سيبويه اسم وضع موضع المصدر^(١) .

وقد ذكرنا في باب المصادر القياسية أن « فَعَلَ - يَفْعَلُ » يجيء
في معتل « اللام » على وزن « تَفْعِيلٌ » ، وتحذف « يَاوَهُ » وتعوض
عنه « تَاءً » في آخره ، ولم يُجِزْ سيبويه حذف « التاء » . وقد سمعت
بلا حذف أو تعويض في قول الشاعر :

فَهِيَ ثَنَزِي دَلَوَاهَا تَنْزِيَّا
كَمَا ثَنَزِي شَهْلَةً صَبِيَّا^(٢)

وربما اضطر الشاعر فجأه بها دون حذف أو تعويض على « تَفْعِيلٍ »
لا « تَفْعُلَةً » .

وذكر الرضي بناء « تَفْعُلَةً » في الصحيح من « فَعَلَ -
يَفْعَلُ » نحو : كرم - تكرمة^(٣) . وذكر سيبويه في مهموز « اللام »
نحو : تخطئة وتجزئية^(٤) .

في الرباعي المجرد :

والسماعي قليل فيه ، وقد سمع فيه بناءان هما :
فعُلَال : نحو : زلزل - زلزال ، وقلقل - قلقلا، وسرهف - سرهافا .
فعُلَال : نحو : زلزل - زلزال ، وقلقل - قلقلا .

المصدر الميمي :

وأبنيته السماوية في الثلاثي المجرد هي :
مَفْعِلٌ : جاء سمعانيا في الأفعال التي قياسها « مَفْعَلٌ » . فمن باب :
« فَعَلَ - يَفْعَلُ » صحيح « الفاء » نحو : رجع - مرجعاً ،

(١) الكتاب ج ٢ من ٢٤٤-٢٤٥ ، وشرح الاشموني ج ٢ ص ٢٨٨ ط ١٢٨٧ هـ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٥ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٥ ،

والخاصص ج ١٤ ص ١٨٩ . تنزي : تحرك . الشهله : المرأة العجوز .

(٣) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٥

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٥

قال تعالى : « الى ربّكم مرجعكم »^(١) وحاضت — محضا ،
قال تعالى : « وسائلونك عن المحيس »^(٢) ، عجز — معجزا ،
ومن باب : « فَعِلَّ — يَقْعُلُ » نحو : كبر — مكبرا .

مَفْعُلٌ : جاء سمايعيا في معتل « الفاء » بانواو ، قال سيبويه : « حدثنا
يونس ان ناسا من العرب يقولون : وَجْل — موجلا ،
وَحِل — موحلا ، وَحَد — موحدا . ويرى سيبويه انهم
انما فتحوا « موحد » لانه اسم موضوع ليس بمصدر ولا
مكان انما هو معدول عن « واحد »^(٣) .

مَفْعِلٌ : ويكون سمايعيا من الافعال صحيحة « الفاء » ، او معتلة
بالياء . فقد وردت في افعال من باب : « فَعِلَّ — يَقْعُلُ »
نحو : عجز — معجزة ، وعاش — معيشة ، وعصى — معصية ،
وعرف — معرفة .
وقد يستغنوون بـ « مَفْعِلٌ » عن غيرها في المشيئة والمحمية .
وقالوا : المزّلة .

مَفْعَلٌ : وقد سمع في باب : « فَعِلَّ — يَقْعُلُ » نحو : لام — ملامه ،
وقال — مقالة ، ودعا — مدعاه ، وأدب — مأدبة . ومن باب :
« فَعِلَّ — يَقْعُلُ » أو « فَعِلَّ — يَقْعُلُ » نحو :
عجز — معجزة .

مَفْعَلٌ : وقد سمعت في لفظة من المثال اليائي وهي قولهم : يسر —
مَيْسِرَةٌ . قيل : قريء قوله تعالى : « فَنَظَرَةٌ » الى
مَيْسِرَةٍ^(٤) بضم السين .
وقد استغنو ابناء : « مَفْعَلٌ » عن بناء : « مَفْعُلٌ » كما في قولهم :

(١) سورة الانعام ، الآية ١٦٤ ، وسورة الزمر ، الآية ٧ .

(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٢٢ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٩ .

(٤) سورة البقرة الآية ٢٨٠ وهي في المصحف بفتح السين .

دعا الى ميسورة ، ودع محسورة ، يقول سيبويه : « كأنه قال دعه الى امر يوسر فيه او يعسر فيه ، كذلك المرفوع والم موضوع ، كأنه يقول ما يرفعه وما يضعه ، وكذلك المعقول كأنه قال : عقل له شيء أي حبس له لبه وشدد . ويستغنى بهذا عن « المفعَل » الذي يكون مصدراً لأن في هذا دليلاً عليه »^(١) .

وقد ذكر الزمخشري أن سيبويه لم يثبت الوارد على وزن « مفعول »^(٢) ، وهذا ليس صحيحاً - كما رأينا - يضاف الى ذلك ان الزمخشري عندما ذكر هذا الوزن لم يشر الى انه مصدر ميمي وإنما اكتفى بذكره مع أبنية المصادر ، بينما حدد سيبويه استعماله بقوله : « ويستغنى بهذا عن « المفعَل » الذي يكون مصدراً » . وليس « مفعَل » الا من اوزان المصدر الميمي .

وخالف جماعة سيبويه في مجيء المصدر الميمي على « مَفْعُول » وجعلوا الميسور والمحصور صفة للزمان ، أي الزمان الذي يوسر فيه ويعسر فيه ، على حذف الجار كقولهم : المحصول ، أي المحصول عليه ، وكذا قالوا في المرفوع والموضوع^(٣) .

وقد سمع المصدر الميمي في الثلاثي الملحق بالرابع المجرد على بناء : « مَفْعَلَة » نحو : كوكب - مكوكبة^(٤) .

اسم المرة :

ذكرنا أن بناء « فَعَلَة » هو القياس في اسم المرة من الثلاثي المجرد . وقد سمع على : « فَعْلَانَة » في باب : « فَعَلَ - يَفْعِلُ » معتل « اللام » نحو : آتِيه - آتِيَانَة .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٥٠

(٢) المفصل ص ٢٢٠

(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٧٥ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢

«فعَالَة» في باب : «فَعِلَّ - يَقْعُلُ» معتل «اللام» نحو :
لقيته — لقاءة^(١) .

أما اسم الهيئة فلم يرد في كتاب سيبويه في غير الثاني ، وقد سمع شادا في : «الخِمْرَة» من الفعل «اخْتَمَرَ» ، و «العِمَّة» من الفعل «تَعَمَّمَ» . وقد اشار اليهما ابن مالك وابن عقيل والاشموني^(٢) .

هذه هي الصيغ القياسية والسماعية للمصادر المختلفة في كتاب سيبويه ، وقد رتبناها وبوأبناها بعد أنْ كانت مبعثرة في الكتاب غير مقسمة الى قياسية وسماعية . وقد اتضح في هذا الفصل أن سيبويه وضع اسماها وأرسى قواعدها ، وان الذين جاءوا بعده لم يزيدوا عليها شيئاً ، وأنَّ كل ما ذكروه لا يتعذر الخلاف في بعض المسائل ، أما جوهرأبنية المصادر وقواعدها فلم يطرأ عليها تغير . وما نزال تتبع ما ذكر في الكتاب مع تهذيب ، وتبويب ، وتوضيح لما غمض منها .

وهناك أبنية ذكرها سيبويه لتکثیر المصدر كما يکثر الفعل ، ولم يشر الى أنواعها ولا ندری أسماعية هي عنده أم قياسية ، من ذلك : «التَّهْمَدَار» في «الهَدْر» ، و «النَّلَعَاب» في «اللَّعَب» ، و «التسَّقْفَاق» في «الصَّقْق» ، و «الشَّرَاد» في «الرَّعَد» ، و «التسَّجُول» في «الجَوَلَان» ، و «السَّقْتَال» في «القتَل» ، و «التسِيَار» في «السَّيَر» . يقول : «وليس شيء من هذا مصدر فَعَلَتْ» ولكن لما اردت التکثیر بنيت المصدر على هذا كما بنيت «فَعَلْتُ» على «فَعَلَتْ»^(٣) . وقد تابعه البصريون في ذلك ، ولكنَّ الفراء وجماعة من الكوفيين يرون أنَّ هذا البناء مصدر «فَعَلَّ»

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩

(٢) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٧ ، وشرح الاشموني ج ٢ ص ٢٩٠ ط ١٢٨٧ هـ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٥

المضعف « العين » لكونه نظير « التَّفْعِيلُ » باعتبار الحركات والسكنات والزوائد وموقعها ، ولذلك فهو على رأيهم ليس تكثيراً للمصدر وإنما هو مصدر لل فعل المكثر . وقد دلل أبو سعيد على صحة مذهب سيبويه بقوله : « والقول ما قاله سيبويه لأنه يقال : « التلعاب » ولا يقال « التلعيب »^(١) .

وقد رجح الرضي رأي سيبويه أيضاً ، لأن العرب قالت : « التلعاب » ولم يجيء فيه « التلعيب » ، وهذا يؤكّد أن البناء تكثير المصدر ، الا اذا كانوا يرون انه مما رفض أصله^(٢) .

ومن ذلك : الرِّمَيَا والجِحِيزَى والجِيئِيَى والدَّلَيْلَى والقِتَيَى والهِجِيرَى والخِلَيْفَى فالرميّ يقصد بها كثرة الرمي ، والجيئيّ كثرة الحث ، والدليليّ كثرة العلم بالدلالة ، والهجريّ كثرة القول والكلام بالشيء ، والخليفيّ كثرة التشاغل في الخلافة^(٣) . قال ابن سيدة : « فِعْلِيَّ » عند النحوين والذين حكوا عن العرب مقصور كله ولا يعرف فيه المد الا ما حكى عن الكسائي : خِصِّيَّصَاءُ قَوْمٍ^(٤) .

وهذه المصادر – كما ذكرنا – لم يشر سيبويه الى أنها سماعية أو قياسية ولكن الرضي يرى أنها غير قياسية على كثرة ورودها في كلام العرب^(٥) .

(١) ينظر حاشية الصبان ج ٢ ص ٢٨٨ ط ١٢٨٧ هـ ، والمخصص ج ١٤ ص ١٨٩ - ١٩٠.

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٧

(٣) الأداب ج ٢ ص ٢٢٨ .

(٤) المخصص ج ١٤ ص ١٥٥ .

(٥) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٧ .

الفصل الثالث

أبنية المشتقات

قبل أن تتكلم على المشتقات وأبنيتها يجدر بنا أن نلقي ضوءاً على الاشتقاد ونذكر معناه واقسامه ليكون لنا عوناً في فهم المشتقات .

والاشتقاق أخذ الكلمة أو اثراً من أخرى لمناسبة بين الماخوذ والمأخوذ منه في الأصل اللغطي والمعنوي ليدل بالثانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة لاجلها أختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معاً . وهذا جرياً على الغالب ولا فقد لا يحدث تغيير في المشتق عن المشتق منه كما في « طَلَبٌ - طَلَبَاً » و « نَظَرٌ - نَظَرَأً » وإن اجبي على ذلك بأن هناك تغيراً تقديرياً أو اعتبارياً كالتغيير في « فُلُكٌ » مفرداً وجمعها ، وهو مفرداً مثل « قِنْقُلٌ » وجمعها مثل « حُمْرٌ » ، فالحركة تغير الحركة ، والسكون غير السكون .

وقد يكون الاشتقاد من مادة مفترضة وهي مادة الاشتقاد مجردة من الترتيب وال الهيئة كمادة « ق ول » و « ك ل م » التي تعد عند من يقول بالاشتقاق الأكبر أصل التقاليب المختلفة من هذه المادة - كما سنرى - .

وللاشتقاد مدلولات ومعانٍ يختلف بعضها عن الآخر تبعاً لاختلاف البحث المستعمل فيه هذا المصطلح . فالمشتقة عند النحوين

ما يرادف الصفة ويعمل عمل الفعل ينحصر في اربعة اصناف هي : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وأفعال التفضيل . وقد خصوها بهذا ، لأن المشتق عندهم ما دل على ذات مبهمة وحدث ، ولا بهام الذات فيها لابد أن يجري المشتق على موصوف يعين هذه الذات ومن ثم يتحمل ضميرا أو يرفع اسمها ظاهرا . أما اسماء الزمان والمكان والآلية فهي عندهم ملحقة بالجوامد ، لأن في ذاتها نوع تعين فهي لا تتحمل ضميرا ولا تعطى حكم الاربعة السابقة في باب الخبر والصلة لأكل الحال والنعت^(١) . ويلحق بالمشتق عند النحوين المنسوب لأنها الذات فيه أيضا .

أما الصرفيون ، فالمشتقات عندهم — كما سترى — هي السبعة المعروفة ، — لأن المقصود بالمشتقات هي الاسماء فقط — والمصدر عند من يقول انه مشتق من الفعل . وأما اللغويون فالاشتقاق عندهم أوسع ، لأنهم يشتقون من اسماء الاعيان كما يقولون في بعض الجواجمد انها مشتقة كالخيل من « الخيلاء » ، والانسان من « الانس » أو « النسيان » .

والاشتقاق على اطلاقه ينقسم الى عدة اقسام ، وقد سماها كل باحث حسبما رأه مناسبا له ، لأنهم رأوا ان التناسب بين المأخذ والمأخذ عنه ، اما أن يكون في اللفظ والمعنى جميعا مع ترتيب الحروف فيما ، واما أن يكون ذلك التناسب في المعنى وفي اللفظ جميعا مع عدم الترتيب في الحروف الاصول ، واما أن يكون في المعنى وحده ويكون مع ذلك أكثر حروفهما من نوع واحد وباقيتها من مخرج واحد أو من مخرجين متقاربين .

وهذه الاقسام الثلاثة هي :

(١) ينظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٧٨ - ١٧٩ .

الاشتقاق الصغير :

وهوأخذ الكلمة من الكلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في عدد الأحرف الأصلية وترتيبها، واختلاف في الحركات، أو عدد الحروف الزائدة، نحو : « ذَهَبَ — يَذْهَبُ — ذاهِبٌ — مَذْهُوبٌ » به — مُذْهَبٌ ٠٠٠ الخ ٠

وهذا النوع أكثر أنواع الاشتقاد استعمالاً واتساعاً، وهو الذي يُعنى به الصرفيون وقد سماه ابن جني « الاشتقاد الصغير » أو الاصغر^(١) ٠

الاشتقاق الكبير :

وهوأخذ الكلمة من الكلمة أخرى بتغيير في ترتيب أحرفها، وذلك بتقديم بعضها على الآخر مع تشابه بينهما في المعنى ونوع الأحرف وعددها، نحو : « قول — قلو — وقل — لقو — لوق » ونحو : « كلام — كمل — مكل — ملك — لكم — لمك » ٠ ويسمى هذا الاشتقاد « قلباً لغوياً » تميزاً له عن القلب الصرفي، وقد سماه بعضهم « قلباً اشتقاقياً »، لأنه من مباحث علم الاشتقاد، وسماه ابن جني « الاشتقاد الكبير » أو الـ^(٢) الكبير. وقد ذكر أنَّ هذا النوع من الاشتقاد لم يسمه أحد من أصحابه غير أنَّ أباً علي الفارسي كان يستعين به ويخلد إليه ٠ والى ابن جني يرجع الفضل الكبير في توضيح الارتباط الموجود بين مختلف تقاليد الكلمة في المعنى، كاشتراك « ق ول » بتراثيهما الستة في معنى الخفة والحركة وكاشتراك « ك ل م » بتراثيهما المستعملة في معنى القوة والشدة وان كان اللغويون قبله وأولهم الخليل قد اعتمدوا على هذه التقاليد في حصر اللغة وتبيين معانيها المختلفة ٠ ويرى السيوطي

(١) ينظر بحثه في *الخصائص* ج ٢ ص ١٣٣—١٣٤، وفي فقه اللغة للدكتور وافي ص ١٧٢، والمهر ج ١ ص ٢٤٧ ٠

(٢) ينظر *الخصائص* ج ٢ ص ١٣٣ وما بعدها ، والاشتقاق لعبدالله أمين ص ٢ ، وفقه اللغة ص ١٧٤ ، والمهر ج ١ ص ٣٤٧ ٠

ان هذا الاشتقاق ليس معتمدا في اللغة ولا يصح ان يستبط به اشتقاق في لغة العرب^(١) . وذهب محمد الطنطاوي الى انه هو القلب المكاني في «قووس وقسيّ» و «جاه ووجه» و «راء ورأى» و نحوها^(٢) .

الاشتقاق الابكر :

وهوأخذ الكلمة من الكلمة اخرى بتغيير في بعض احرفها مع تشابه بينهما في المعنى وأكثر الاحرف وترتيبها ، على أن تكون الاحرف المختلفة اما من مخرج واحد أو من مخرجين متقاربين نحو : «نهق ونقع» و «ثلم وثلب» و «هتن وهتل» وقد عقد ابن جني في الخصائص بابا في «تصاقب الالفاظ لتصاقب المعاني» ، ووضح فيه الارتباط الموجود بين الالفاظ التي تشارك في هذا النوع من الاشتقاق^(٣) .

وقد ذكر السكاكي أنَّ استاذه الحاتمي سماه : «الاشتقاق الابكر» ، ويذكر عبدالله أمين أنَّ هذا النوع من الاشتقاق يسمى «ابدالا اشتقاقيا» أو «الاشتقاق الكبار»^(٤) .

هذا ما ذكره القدماء عن أنواع الاشتقاق ، وقد تكلموا على نوع آخر قريب منه وان لم يكن بأخذ الكلمة من الكلمة اخرى ، وانما بأخذها من كلمتين أو أكثر مع تناسب بين المأْخوذ والمأْخوذ منه في اللفظ والمعنى معا ، وذلك بأن تؤلف الكلمة من بعض أحرف الكلمتين أو الجملة المشتق منها ، ويسمى هذا : «النحت» . وقد جاء في اللغة العربية على عدة وجوه أهمها :

نحت من جملة للدلالة على التحدث بهذه الجملة نحو : «بسْمَلَ» و «حَمْدَلَ» اذا قال : «بسم الله» و «الحمد لله» .

ونحت من علم مؤلف من مضاف ومضاف اليه للنسب الى هذا

(١) ينظر المهرج ١ ص ٣٤٧ .

(٢) ينظر تصريف الاسماء ص ٣٩ .

(٣) الخصائص ج ٢ ص ١٤٥ وما بعدها .

(٤) ينظر مفتاح العلوم ص ٧ وكتاب الاشتقاق ص ٢ .

العلم او للدلالة على الاتصال به بسبب ما نحو : « عَبْشَمِيْ » وعَبْدَرِيّ » ، اذا ارتبط بعد شمس او بعد قيس .

ونحت الكلمة من اصلين مستقلين او من اصول مستقلة للدلالة على معنى مركب في صورة ما من معانٍ هذين الاصلين او هذه الاصول ، نحو : « ضِبَاطُرٌ » فهي منحوتة من « ضَبَاطَ » و « ضَبَرَ » و نحو : « لَنْ » منحوتة من « لا » و « أَنْ »^(١)

والنحو سمعي ولم يرد منه الا الفاظ معدودة وقد اجازه مجتمع اللغة العربية بالقاهرة في المصطلحات العلمية : وقد سماه عبدالله أمين « الاشتقاء الكبار » ، ونرى أَنْ تسميته بالنحو أكثر دلالة على معنى التغير الذي يحدث عند تكوين الكلمة من تسميته بالاشتقاق .

واما ما أرخنا الاشتقاء فينبعي أَنْ يؤرخ بالخليل بن أحمد الفراهيدي واعماله اللغوية ، فهو أول من عرض له وتكلم في الاشتقاء الصغير والكبير^(٢) . وقد رتب معجمه « العين » مبتداً بحروف الحلق وهي : ع . ح . ه . خ . غ . ق . ك . ج . م . ش . ض . ص . ز . ظ . د . ث . ط . ذ . ت . ر . ل . ن . ف . ب . م . و . ا . ي ، ويروى صاحب « فقه اللغة » ان هذا الترتيب هو الذي شكل الاجانب في نسبته للخليل^(٣) .

لقد وفي الخليل وتلاميذه « الاشتقاء الصغير » حقه من البحث والدرس ، ويبدو هذا واضحا في كتاب سيبويه الذي لا يكاد ينسى شيئاً منه او يهمله ، ولم يكن عمل المتأخرین فيه أكثر من اعادة كلام الخليل وسيبويه مع ترتيب وتفصيل . ويمكن اعتبار الاشتقاء الكبير من عمل

(١) ينظر المزهري ج ١ ص ٤٨٢ وفقه اللغة لوافي ص ١٨٠ - ١٨٢ ، و دروس التصريف القسم الاول من ٢٨٢٥ وكتاب الصاحبي ، لابن فارس ص ١١٤ و ١٤١ و ١٤٦ .

(٢) ينظر كتاب : الخليل اعماله ومنهجه : ص ٩٢ ، ففيه تفصيل للموضوع . هذا اذا سلم العين للخليل ، لأن كثيراً من القدماء كانوا جنباً وغيره يرون أنه قد لحقه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز أن يحمل على اصغر اتباع الخليل . (ينظر الخصائص ج ٣ ص ٢٨٨) .

(٣) ينظر فقه اللغة : وافي . ص ٢٧٧ .

الخليل أيضاً ، وان كان عمله فيه محدوداً ، لانه لم يرِمْ منه دراسة وافية وانما اراد الاستفادة منه في حصر اللغة العربية في تقاليب كلماتها وتصاريفها من حيث تقاربها في المعنى والحروف الأصلية ، وقد اثبت منها ما ثبت له استعمال العرب اياه ، واهمل ما لم يستعمله العرب ، وقد استفاد من القسمة العقلية في حصر الالفاظ . ولم يسمه الخليل بـ « الاشتقاد الكبير » وانما سماه به ابن جني – كما ذكرنا – .

اما الاشتقاد الاكبر : فقد ذكر السكاكي أنَّ استاذه الحاتمي كان يسمى هذا النوع « الاشتقاد الاكبر » ، وانه لم يرَ أحداً حام حوله على وجهه الا هو^(١) . ولا يمكن التسليم بما ذهب اليه السكاكي ، لأن ابن جني عرض للاشتقاق الاكبر قبل الحاتمي وعقد له باباً في الخصائص سماه « باب تصاقب الالفاظ لتصاقب المعاني » ، وفيه تكلم عليه، وضرب له أمثلة كثيرة ، ولكنه لم يضع له اسماً .

وقد اهتم العرب ببحث الاشتقاد فتحدوه عنده في الكتب الخاصة بعلم الصرف والنحو وغير ذلك ، وافردوه لكتباً خاصة .

الاشتقاق عند الصرفين :

ذكرنا أنَّ المقصود بالاشتقاق عند علماء الصرف هو الاشتقاد الصغير ، وهو اشتراك كلمة مع اخرى في معناها العام وفي نوع احترافها الاصلية وترتيبها . وقد كان القدماء من علماء العربية لا يغفلون كثيراً بالنوعين الآخرين من الاشتقاد ، ويتركون القول فيهما الى حفظة اللغة ونقلتها عن العرب ، وانما كانوا يستروحون اليهما ويتعللون بهما عند الضرورة ، او عند خفاء أصل الكلمة من الكلمات أو خفاء معناها . يقول ابن جني في الاشتقاد الكبير : « هذا موضع لم يسمه أحد من اصحابنا غير أنَّه أبا عليٍّ – رحمه الله – كان يستعين به ويخلد اليه ، مع اعواز

(١) مفتاح العلوم : ص ٧

الاشتقاق الاصغر لكنه مع هذا لم يسمه وانما كان يعتاده عند الضرورة ويستروح اليه ويتعلل به »^(١) . ولعل ابن جني من اوائل الذين اطالوا الوقوف عند هذين النوعين ومثلوا لهما

والمشتقات عند الصرفين متعددة تشتراك جميعها في أنها أخذت من أصل واحد بمعنى متشابه ، مع اختلاف تدل عليه الصيغة ، وبحروف مرتبة الترتيب نفسه ، ولكن منها حدوده وضوابطه وصيغة التي يبني عليها ، وشروطه التي يجب ان تتوافر فيه . وهذه المشتقات هي : اسما الفاعل والمفعول ، واسماء الزمان والمكان والتفضيل والآلية ، والصفة المشبهة من الاسماء .

وقد عرف الاشتراق الصرفي بما لاحظه الباحثون في اللغة من وجود ارتباط واتصال معين بين الكلمات من جهة اللفظ والمعنى والترتيب . وقد جذب اتباعهم الى هذا الارتباط امور منها : ان الكلمة العربية تأتي على هيئات وأبنية صرفية معينة تسمى « الصيغ » ، وانها ذات اصول ثلاثة يعبر عنها في الميزان الصرفي بـ « فعل » ، وانها تأتي مرتبة على هذه الصورة في مختلف الصيغ المشتقة منها . وان الاختلاف بين الكلمات من الناحية التركيبية هو في الواقع اختلاف بين هذه الصيغ في دلالتها على المعنى الواحد .

والارتباط الذي لاحظه الباحثون والذي قال به النحويون والصرفيون بين الكلمات المتحدة الاصل المختلفة الصيغة ، على نوعين : الاول منها : ارتباط لفظي ، وهو اشتراكهما في الاحرف الاصلية وترتيبها ، وان اختلف الهيكل في كلمة عنه في الاخرى ، ولذلك فلا بد ان ترد الكلمتان الى اصل واحد . والثاني : ارتباط معنوي ، وهو ان تشتراك

(١) الخصالص ج ٢ ص ١٣٣

الكلمات في المعنى العام ، وان اختلف تحديده في الكلمة عنده في الاخرى^(١) .
طريقة معرفة الاشتقاق :

يعرف الاشتقاق بتقليل تصاريف الكلمة حتى يرجع منها الى صيغة هي أصل الصيغ دلالة واطرada وحروفا غالبا ، كـ « ضَرْبٌ » فانه يدل على مطلق الضرب فقط ، اما « ضَارِبٌ » و « مَضْرُوبٌ » و « يَضْرِبُ » و « اضْرِبُ » ، فكلها اكثرا دلالة ، وأكثر حروفا من « ضَرْبٌ » . أما « ضَرَابٌ » الماضي فانه مساوا حروفا ، لكنه اكثرا دلالة حيث يدل على الحدث والزمن وكلها مشتركة في « ضَرَابٌ »، وفي هيئة تركيبها .

وهناك تغيرات تم بين الاصل المشتق منه ، والفرع المشتق « منها زيادة حركة في المشتق مثل « عَلِيمٌ » من العِلْم ، وزيادة حرف أو أكثر مثل « طَالِبٌ » من الطَّلَب ، وزيادة حركة حرف معا مثل « ضَارَابٌ » من الضَّرْب ، ونقصان حركة مثل « عِرْسٌ » من العَرَس ، ونقصان حرف مثل « ثَبَتَ » من الثَّبَات ، ونقصان حركة حرف معا مثل « نَزَا » من النَّزَوَان ، ونقصان حركة وزيادة حرف مثل « غَضْبَى » من الغَضَب ، ونقصان حرف وزيادة حركة مثل « حَرَمٌ » من الحرِّمان ، وزيادة حركة حرف ونقص حركة وحرف مثل « اسْتَنْوَاقٌ » من النافقة ، وتغيير الحركتين مثل « بَطَرٌ » من البَطَر ، ونقصان حركة وزيادة اخرى وحرف مثل « اضْرِبٌ » من الضَّرْب ، ونقصان حرف وزيادة آخر مثل « راضِعٌ » من الرَّاضِع ، ونقصان حرف وزيادة آخر وحركة مثل « خَافٌَ » من الخَوْف ، ونقصان حركة وحرف وزيادة حركة فقط مثل « عَدٌ » من الْوَعْد ، ونقصان حركة وحرف وزيادة حرف مثل « فَاخَرٌ » من الفَخَار^(٢) .

(١) ينظر مناهج البحث في اللغة ص ١٧٧ وما بعدها

(٢) ينظر المهرج ج ١ ص ٣٤٩ - ٣٤٨ ، وتاريخ علوم اللغة العربية ص ٢٣ و ٢٤

أصل المشتقات :

ولما كان موضوع الاشتقاء الاصطلاحي هو اللفظ ، فقد قدّر
الصرفيون للمشتقات أصلاً من الالفاظ يرجع اليه الاشتقاء ، ولكنهم
اختلفوا في تحديد هذا الاصل ، فكان للبعضين رأي يخالف رأي
الكوفيين ، وكثير الخلاف بينهما وطال الحدل .

وفي أصل المشتقات أقوال كثيرة منها : أنَّ المصدر هو الأصل وهو رأي جمهور البصريين ، وذهب جمهور الكوفيين إلى أنَّ الفعل أصل للمصدر وغيره من المشتقات وذهب السيرافي إلى أنَّ المصدر أصل للفعل وحده وأنَّ الفعل أصل لبقية المشتقات^(١) . وذهب ابن طلحة إلى أنَّ المصدر والفعل كلُّ منهما أصل وليس أحدهما مشتقاً من الآخر ، وذهب الزجاج إلى أنَّ كلَّ لفظ مشتق^(٢) .

ولكن أهم هذه الآراء ما ذهب إليه البصريون والkovيون .
فجمهور البصريين يذهب إلى أن المصدر أصل المشتقات وقد نطق برأيهم
هذا سيبويه فقال في كتابه : « واعلم ان بعض الكلام اثقل من بعض ، فالافعال اثقل من الاسماء ، لأن الاسماء هي الاول وهي اشد تمكنا ، فمن ثم لم يلحقها تنوين ، ولحقها الجزم والسكون ، وإنما هي من الاسماء ، الا ترى ان الفعل لا بد له من الاسم والا لم يكن كلاما ، والاسم قد يستغني عن الفعل ، يقول : « الله هنا » و « عبد الله اخونا » ^(٣) . ومع آن سيبويه لم يصرح في هذا النص بأن المصدر أصل المشتقات إلا أن قوله « وإنما هي من الاسماء » و « إن الاسماء هي الاول » دليلا واضحا على رأيه . وقد أكد السيرافي صراحة رأي سيبويه فقال : « واستدل أيضا على ذلك بأن الفعل مأخوذ من المصدر ، والمصدر اسم

(١) شرح الرضي على الكافية ج ٢ ص ٢١٤

(٢) التذليل والتكميل في شرح التسهيل ج ٢ ورقة ١٧٨ والمزهر ج ١ ص ٣٤٨

٦) الكتاب ج ١ ص

فالاسم اذن أصل للفعل^(١) . وكرر سيبويه رأيه في أصل المشتقات في مواضع كثيرة^(٢) . وقد تابع كثير من البصريين سيبويه في رأيه وجعلوا الاصاله للمصدر وأيَّدوا آراءَهم بحجج منها : أن المصدر يكون واحداً لفعال ثلاثة : ماضٍ ومضارع وأمر فلو استنق المصدر من الفعل لم يخل من أن يشتق من الثلاثة او من بعضها ، واشتقاقه من الثلاثة محال وان اشتقاقه من واحد منها يستلزم وجهاً بلا ترجيح ، وان المصدر معناه مفرد وهو الحدث . ومعنى الفعل مركب من حدث وזמן ، والمفرد سابق المركب ، فالدال عليه أولى بالاصاله من الدال على المركب . وان مفهوم المصدر عام ومفهوم الفعل خاص . والدال على العام أولى بالدلالة على الخاص . وان كل ما سوى الفعل والمصدر من شيئاً احدهما اصل والآخر فرع . فان في الفرع منها معنى في الاصل وزيادة كالتشيية والجمع بالنسبة الى الواحد ، وكالعدل والمعدل بالنسبة الى المعدل عنه ، والفعل فيه معنى المصدر وزيادة تعين الزمان فكان فرعاً والمصدر اصلاً . وان من المصادر ما لا فعل له لفظاً ولا تقدير ، وذلك مثل « ويح » و « ويل » و « ويب » ، فلو كان الفعل اصلاً ل كانت هذه المصادر فروعاً لا اصول لها وذلك محال . وان الفعل اقل من الاسم وهو فرع عليه ، من قبل انه لا يقوم بنفسه والفرع لا بد له من اصل يوجد منه . وان تسميته بالمصدر دليل على كونه اصلاً^(٣) .

وذهب جمهور الكوفيين الى أنَّ المصدر مشتق من الفعل ، واحتجوا لقولهم هذا بأنَّ المصدر يصح لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله . وانَّ الفعل يعمل في المصدر . وأنَّ المصدر يذكر تأكيداً للفعل . وهناك افعال لا مصادر لها كنعم وبئس وليس وعسى . يضاف الى ذلك أنَّ

(١) شرح السيرافي ج ١ ص ١٦٦

(٢) ينظر الكتاب ج ١ ص ٢ وص ٦

(٣) ينظر التذليل والتكميل ج ٢ ورقة ١٧٧ وما بعدها ، وشرح السيرافي ج ١ ص ٩
وشرح الكافية للرغبي ج ٢ ص ٢١٣ وما بعدها ، واسرار العربية لابن الأباري ص ٦٩-٧١

المصدر لا يتصور معناه الا بفعل وفاعل °

هذه حجتهم وقد فندها ابن الباري فقال إنَّ المصدر لا يأتي
الاصحِّ ولا يتعلَّل منه الا ما فيه زيادة على الاصل ، وهو فرع عن
الثلاثي ، وهذا الذي يتعلَّل انساً يتعلَّل للتشاكل وذلك لا يدل على الاصلية
والفرعية ، ويجوز أنْ يكون المصدر اصلاً ويحمل على الفعل الذي هو
فرع طليباً للتشاكل ° وان كون الفعل عاملاً في المصدر لا يدل على
اصلته ، لأنَّ الحروف والافعال تعمل في الاسماء ولا خلاف في أنَّ
الحرف والفعل ليسا اصلاً للاسم ، ولأنَّ المصدر معقول قبل وقوع
الفعل ، فهو قبله ، واما ان المصدر يأتي مؤكداً للفعل فذلك لا يدل على
الاصلية في الفعل ايضاً ، لأنَّ التوكيد غير مشتق من المؤكَد في مثل :
«قام زيد زيد» ، فكذلك هنا ° وأما قولهم : اتَّى نجد افعالاً لا مصادر
لها فان خلو تلك الافعال عن استعمال المصدر لا يخرجه عن كونه اصلاً
وان الفعل فرع عليه ، لانه قد يستعمل الفرع وان لم يستعمل الاصل ،
ولا يخرج الاصل عن كونه اصلاً والفرع عن كونه فرعاً ، فقد ذكرت
جموع لا مفرد لها مع أنَّ الجمجم فرع على المفرد ، وان مجيء مصادر
لا افعال لها مقابل مجيء افعال لا مصادر لها نحو ويله وويجه ٠٠٠ الخ°
وهذا مرد لذاك ، لانه يصح - على قولهم - ان يكون اصلاً ايضاً °
واما ان المصدر لا يتصور معناه ما لم يكن فعل فاعل فذلك باطل لان
الفعل في الحقيقة ما يدل عليه المصدر نحو القتل والضرب ، واما صيغة
الفعل فأخبار بوقوع ذلك الحدث في زمان معين ومن الحال الاخبار
بشيء قبل تسميتها^(١) °

وكان هذا النزاع بين الكوفيين والبصريين في أصل المشتقات مدعاة
للتفكير في رأي بعيد عن هذه المناقشات ، يرجع اليه في دراسة المشتقات ،

(١) ينظر تفصيل ذلك في كتاب الانصاف لابن الباري ج ١ ص ١٤٤ وما بعدها .
ط محي الدين عبدالحميد . وينظر شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢١٢ وما بعدها واسرار
العربيَّة ص ٧١ - ٧٢ .

وقد وجد بعض المحدثين في آراء القدماء ما يمكن الأخذ به والاعتماد عليه ، كرأي الزجاج الذي يقول : إن الكلم كله مشتق ، ورأي ابن طلحة الذي يذهب إلى أن الكلم كله أصل^(١) .

لقد دفع هذان الرأيان وغيرهما بعض المحدثين إلى التفكير في المنهج الجديد فرأوا أنَّ اعتبار الكلمة أو صيغة أصلاً مردود ، فليس الفعل ، ولا المصدر أصلاً للمشتقات ، لأنَّ الأدلة على أصالة كل منها ضعيفة ، وكثيراً ما ينافقونها عند التطبيق .

ووجه القول في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة أنَّ قيام الاشتغال على مجرد العلاقة بين الكلمات واشتراكها في شيء معين ، خير من قيامها على افتراض أصل أو فرع . أما القدر المشترك بين الكلمات المترابطة من الناحية اللفظية فواضح ، وذلك هو الحروف الأصلية بغض النظر عن الحركات والسكنات . فضرِبُ " وضارِبُ " وضرِبَ " ومضرِبُ " ومضارِبُ " ويضرِبُ " وما تفرع منها تشتراك في « ض رب » وتتفرع منها ، وهذه الحروف الثلاثة هي جذور اللغة العربية التي تتفرع منها بقية الكلمات^(٢) . وعلى هذا الأساس نستطيع أنَّ نقول إنَّ الفعل الماضي والمضارع والامر واسمي الفاعل والمفعول وأسماء الزمان والمكان والآلة والتفضيل كلها مشتقة من مادة واحدة ، بغض النظر عن الحركات والزيادات .

فالأصل كما رأينا في مادة « ض رب » شيء تجريدي أو مفترض غير مستعمل في اللغة ، وبوضع الحركات وأحرف الزيادة بنظام معين نحصل على المشتقات التي منها المصدر ، وهذا ما جرت عليه المعاجم العربية . ولكن الصحفيين لم يأخذوا برأي اللغويين واتخذوا سبلاً آخر ، لأنهم بذلك يريدون معرفة الابنية التي يقاس عليها كل من

(١) ينظر التذليل والتمكيل ج ٢ ص ١٧٨ . والزهرج ١ ص ٣٤٨

(٢) ينظر مناهج البحث في اللغة ص ١٨٢ ، دراسات في علم الصرف ص ١٣

المشتقات وكيفية اخذه من غيره ومم يؤخذ عادة وقد ملأوا بطنون كتبهم
نقاشا وجدا .

وقد ذهب الاستاذ عبدالله امين الى أن جميع المشتقات ومعها
المصدر مشتقة من الفعل ، بعد اشتقاق الفعل من أصل المشتقات وهو :
اسماء المعاني — من غير المصادر — واسماء الاعيان والاصوات^(١)، وبنى
كتابه « الاشتراق » كله على هذا الرأي .

ومما يؤيد ما ذهب اليه عبدالله امين ، انَّ العرب اشتقوا من اسماء
الاعيان ، فاخذوا من اسماء الذهب والفضة والجص والزفت ، كلمات :
ذهب ومضمض ومجخص ومزفت ، واشتقوا من اسماء الحجر والنافقة
والنسر والاسد افعال استحجر واستنوق واستنصر واستأسد ، ولكنهم
لم يتسعوا في هذا النوع كل التسوع ولم يجعلوه قياسيا ، وقد رأى
مجمع اللغة العربية بالقاهرة استخدام هذا النوع من الاشتراق قياسا
لشدة الحاجة اليه في مصطلحات العلوم والفنون فقرر ما يأتي : « اشتق
العرب كثيرا من اسماء الاعيان ، والمجمع يحيى هذا الاشتراق للضرورة
في لغة العلوم »^(٢) .

وما دمنا قد تكلمنا على الاشتراق وعرضنا المذاهب المختلفة في
اصل المشتقات فانتا نبدأ البحث فيها وهي :

(١) الاشتراق ص ١٤ وما بعدها

(٢) ينظر الجزء الاول من مجلة المجمع ص ٣٦ و ٢٣٢ - ٢٦٨

اسم الفاعل

اسم الفاعل هو اسم مصوغ من المصدر للدلالة على الحدث والذات ، ويكون معناه التجدد والحدث ٠

وقد اختلف في أبنية اسم الفاعل للفعل الثلاثي المجرد ، فمنهم من ذهب الى أنَّ له بناءً واحداً هو « فاعِل » ، ويمثل هذا الرأي الزمخشري في كتابه « المفصل » ٠ وابن الحاجب في « الكافية »، والرضي في شرحها^(١) ٠ ومنهم من ذهب الى ان لاسم الفاعل أبنية متعددة ، وان بناء « فاعِل » يكون قياسياً من « فَعَلَ » متعدياً كان أم لا زماً ، ومن « فَعِلَّ » المتعدي ، وهو سماعي في « فَعِلَّ » اللازم و « فَعَلَّ » ٠ فمن « فَعِلَّ » يأتي قياساً على وزن « فَعِلَّ » نحو : نضر فهو نضر ، وبطر فهو بطر ، واثر فهو اثر ٠ وعلى وزن « فَعْلَانَ » نحو : عطش فهو عطشان ، وصدى فهو صديان ٠ وعلى وزن « أَفْعَلَ » نحو : سود فهو أسود ، وجهر فهو اجهر ٠ ومن « فَعَلَّ » يأتي كثيراً على « فَعْلَ » نحو : ضخم فهو ضخم ، وشهم فهو شهم ، وعلى « فَعِيلَ » نحو : جمل فهو جميل ، وشرف فهو شريف ٠ ويقل مجئه على « أَفْعَلَ » نحو : خضب فهو اخضب ، وعلى « فَعَلَّ » نحو : بطل فهو بطل ٠ وقد يأتي من « فَعَلَّ » المتعدي الذي قياسه « فاعِل » على غيره قليلاً نحو : طاب فهو طيب ، وشاخ فهو شيخ ، وشاب فهو أشيب ٠ ويمثل هذا الرأي او هذا الاتجاه في بحث اسم الفاعل ابن مالك وابنه بدر الدين وابن عقيل^(٢) ٠

(١) ينظر المفصل ص ٢٢٦ ، والكافية ص ٩١ ، وشرح الرضي على الكافية ج ٢ ص ٢٢٠

وتصريف الأسماء : الطنطاوي ص ٨٤ - ٨٥

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٩ - ١١٠ ، شرح بدر الدين على الالفية ص ١٧١ - ١٧٠

أما سيبويه فلم يتكلم على اسم الفاعل كما تحدث عنه المتأخرون ، ولم يفرد له بابا خاصا كأن يقول هذا باب اسم الفاعل ، وإنما تكلم عليه في عدة أبواب في اثناء حديثه عن الافعال ومصادرها . ويسميه (الاسم) فيقول - مثلا : « فاما » **فَعَلَ** - **يَفْعُلُ** « ومصدره ، فَقَتَّلَ **يَقْتَلُ** **قَتَّلَا** والاسم قاتل ، و**خَلَقَهُ** **يَخْلُقُهُ** **خَلَقَا** ، والاسم خالق^(١) أو يقول : « اما ما كان من الجوع والعطش فاكثر ما يبني في الاسماء على **فَعْلَانِ** » ، ويكون المصدر **الفَعَل** ، ويكون الفعل على **فَعِيلَ** - **يَفْعُلُ** ^(٢) .

ولما لم يكن لسيبوه رأي واضح في تحديد معنى اسم الفاعل ، وبيان صيغه ، فانتاب سنتبع طريقة ابن مالك في بحث هذا الموضوع في الكتاب ، لأن ابنته عند الاخير ، هي الابنية التي اطلق عليها سيبويه **« الاسم »** .

اسم الفاعل للثلاثي المجرد :

يأتي اسم الفاعل لـ **« فَعَلَ** » اللازم والمتعدى ، و **« فَعِيلَ** » المتعدى ، قياسا على **« فَاعِلَ** » سواء أكان صحيحا أم معتلا . فإذا كان معتل **« العين »** قلب حرف العلة همزة لوقوعه بعد الف **« فَاعِلَ** »، لأنهم لم يستطيعوا تسكينها مع وجود الالف ، لأن ذلك يؤدي الى الحذف فيلتبس بغيره . أما ما كانت **« عين »** فعله حرف علة متحرك نحو **« عَوَرَ »** ، فإنه لا يقلب **« همزة »** ، وإنما يسلم فيقال فيه **« عاوِرٌ غداً »** . ومثله **« صَيْدٌ فَهُوَ صَيْدٌ غداً »** . وأما ما كان معتل **« العين »** مهمور **« اللام »** ، فإنه يجري صحيح **« اللام »** ، الا أن لامه تقلب **« ياءً إذا همزت عينه »** بعد **« الف »** **« فَاعل »** . نحو : جاءَ والجائِي ، كما يذهب اليه سيبويه . أما الخليل فكان يرى وجوب تقديم **« لام »** الكلمة على

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٠

«عينها» حتى لا تجتمع همزتان ، فيصير من « جاءَ » « الجائي » على وزن « فالع »^(١) . ويقى مقتل « اللام » بلا تغيير الا اذا كانت «اللام» « واوا » فانها تقلب « ياء » لطرفها وكسر ما قبلها . واذا كان اسم الفاعل نكرة تمحى « الياء » في حالتي الرفع والجر وتثبت منونه في حالة النصب ، أما عند التعريف فتشتت « الياء » في جميع الاحوال . واذا كان الفعل مهمز « الفاء » ، فان « الهمزة » تقلب مدة نحو : أمن فهو آمنِ » .

ويأتي على بناء « فاعل » قياسا في :

فَعَلَ - يَفْعُلُ : فمن المتعدى : قتل فهو قاتل ، واحد فهو آخر ، ودق فهو داق ، وزار فهو زائر، ودعا فهو داعٍ ، ومن اللازم : قعد فهو قاعد ، وصال فهو صائل ، ودنا فهو دانٍ .

فَعَلَ - يَفْعُلُ : فمن المتعدى : ضرب فهو ضارب ، ووزن فهو وزن ، ووأد فهو وائد ، وباع فهو بايع ، ورمى فهو رامٍ ، واسر فهو آسر . ومن اللازم : جلس فهو جالس ، وورد فهو وارد ، وأفل فهو آفل ، وهام فهو هائم ، وأبق فهو آبق .

فَعَلَ - يَفْعُلُ : فمن المتعدى : قلع فهو قالع ، وقهр فهو قاهر ، ووهب فهو واهب ، ومحي فهو ماحٍ ، وقرأ فهو قاريء . ومن اللازم : فرغ فهو فارغ ، وسعى فهو ساعٍ ، وهذا فهو هاديء .

فَعَلَ - يَفْعُلُ : ولا يجيء قياسا الا من المتعدى نحو : شرب فهو

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٧٨ - ٣٨٠

شارب ، ووسع فهو واسع ، وخاف فهو خائف .
وخشى فهو خاشر^(١) .

فَعِيلَ - يَفْعِيلُ : المتعدي نحو : حسب فهو حاسب، وولي فهو والٍ .
وقد سمع بناء « فاعل » في « فَعِيلَ - يَفْعِيلُ » اللازم نحو :
يس فهو يابس ، وحار فهو حائر ، ولاع فهو لائع ، وركن فهو راكن .
وفي « فَعِيلَ - يَفْعِيلُ » نحو : ظهر فهو ظاهر ، ومكث فهو مأكث .
وقالوا : عقرت فهي عاقر ، ونبه فهو نابه ، ودهو فهو داهٍ . ومن
« فَعِيلَ - يَفْعِيلُ » اللازم : نعم فهو ناعم ، ويس فهو يابس ، ويس
فهو يائس ، ووغر صدره فهو واغر المصدر ، وورم فهو وارم ، ووجد
عليه فهو واجد^(٢) .

يأتي اسم الفاعل على وزن « فَعِيلَ » من « فَعِيلَ » اللازم
قياساً في :

فَعِيلَ - يَفْعِيلُ : نحو : جبط فهو جبط ، وكدر فهو كدر ، ووجع
فهو وجع ، ووجي فهو وجٰي ، ووري فهو وري .

فَعِيلَ - يَفْعِيلُ : نحو : وحر فهو وحر .

وقد سمع في « فَعِيلَ - يَفْعِيلُ » اذا شبه بـ « فَعِيلَ » نحو :
حمق فهو حمق ، شبهوه بنكلد^(٣) .

ويجيء على « أفعيل » و « فَعَلَاء » قياساً في « فَعِيلَ »
اللازم نحو : شهب فهو اشهب وهي شهباء ، وحدب فهو احدب وهي
حدباء ، ووجر فهو اوجر وهي وجراء ، وصيد فهو اصيد وهي صيداء ،
وثول فهو اثول وهي ثولاء .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢٢٦ ، ٢١٩ - ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ - ٢٥٣ ، ٢٥٤ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢٢٠ ، ٢١٩ - ٢٢٥ - ٢٣٣ ، ٢٣٠ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ - ٢٣٢ ، ٢٣١ .

وقد سمع في «فَعَلَ» نحو : شنعوا فهو اشنع وهي شنعوا ، وحمق
 فهو احمق وهي حمقاء ، وخرق فهو اخرق وهي خرقاء . كما سمع في
 «فَعَلَ - يَفْعُلُ» من معتل «العين» اللازم نحو : شاب فهو
 اشيب ، ومال فهو اميل . وقد جاء على غير فعل مستعمل نحو : اجذم
 واقطع واخرم واهضم وأغلب وأزبر^(١) .

ويأتي اسم الفاعل على «فَعْلَان» قياسا في «فَعِل» اللازم اذا
 دل على خلو أو امتلاء نحو : عطش فهو عطشان ، وظميء فهو ظمان ،
 وعله فهو علهان ، وعام فهو عيمان ، وروي فهو ريان . وجاء مؤثثا على
 «فَعْلَى» او «فَعْلَانَة» نحو : عطشت فهي عطشى ، وندمت فهي
 ندمانة ، قال ابو العباس : «ندمان» الذي من الندامة على الشيء يقال
 فيه «ندمَى» ولا يقال «ندمانة» انما «ندمان» و«ندمانة» لباب
 المنادمة^(٢) .

وسمع بهذا المعنى في «فَعَلَ - يَفْعُلُ و يَفْعُلُ» من معتل
 «العين» اللازم نحو : جاع فهو جوعان ، وهام فهو هيسان . كما جاء
 على غير فعل مستعمل فقالوا : قدح نصفان وقربان^(٣) .

ويأتي اسم الفاعل على بناء «فَعِيل» في «فَعَلَ - يَفْعُلُ»
 كثيرا نحو : جمل فهو جميل ، وبخل فهو بخييل ، وعظم فهو عظيم ،
 وجرو فهو جريء ، وبهود فهو بهي ، ولبس فهو ليب .

وقد سمع في «فَعَلَ - يَفْعُلُ» اللازم المضعف نحو : شح
 فهو شحيح ، وضئ فهو ضئين ، وذل فهو ذليل ، وقل فهو قليل ،
 وعف فهو عفيف . ومن غير المضعف المتعدد قالوا : «ضرير قداح»
 للضارب ، و«صرير» للصارم . وفي «فَعَلَ - يَفْعُلُ» من

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٩ - ٢٢٦

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٠ - ٢٢٢

(٣) المخصص ج ١٤ ص ١٤٤

مضعف اللام نحو : لبٌ فهو لييبٌ . وفي « فَعِلَّ - يَقْعُلُ » المعتل
 « اللام » اللازم ، نحو : قويٌ فهو قويٌ ، وغبيٌ فهو غبيٌ ، وشقيٌ
 فهو شقيٌ . ويقول بعض العرب : بذى فهو بذى ، ومثله بـَطِنَ - يـَطِنَ
 فهو بـَطِنَ و بـَطِنَ . وقال بعض النحوين : زيدت الياء في « بـَطِنَ »
 للزوم الكسرة لهذا الباب أي لـ « فَعِلَّ » وصيـَر بمنزلة المريض
 والسيـَم وما اشبه ذلك^(١) .

وقد سمع « فـَعـِيلـَ » على غير فعله المستعمل في الكلام فقالوا : فـَقـَيرـَ
 وـَشـَدـِيدـَ وـَرـَفـِيعـَ . وقد جاءت على افتقر ، واشتـَدـَ ، وارتـَفـَعـَ ، حيث
 استعنوا بها عن فـَقـَرـَ وـَشـَدـَدـَ وـَرـَفـَعـَ^(٢) ، وقد بينا في بحث الزيادات
 انه قد ورد استعمال فـَقـَرـَ وـَرـَفـَعـَ في لسان العرب ، وربما جاءت
 فـَقـَيرـَ وـَرـَفـِيعـَ على لغة من استعمل هذين الفعلين ثلاثة^(٣) .

ويأتي اسم الفاعل على « فـَعـِلـَ » كثـِيرـاً في « فـَعـِلـَ - يَقْعُلُ » نحو : حـَسـَنـَ
 نحو : ضـَخـَمـَ فهو ضـَخـَمـَ ، ونـَسـَرـَ فهو نـَسـَرـَ ، وسـَمـَحـَ فهو سـَمـَحـَ ، وعـَلـَ فهو
 عـَلـَ ، وحزـَنـَ فهو حـَزـَنـَ - للمكان - .

ويأتي على « فـَعـِلـَ » قـِيلـِا في « فـَعـِلـَ - يَقْعُلُ » نحو : حـَسـَنـَ
 فهو حـَسـَنـَ ، وبـَطـَلـَ فهو بـَطـَلـَ ، وقـَدـَمـَ فهو قـَدـَمـَ^(٤) .

وقد استعمل العرب المصدر وقصدوا به اسم الفاعل وذلك نحو
 قولهم : رـَجـَلـَ نـَوـَمـَ ، وـَيـَوـَمـَ غـَمـَ ، يـَرـِيدـُونـَ النـَّائـَمـَ ، وـَالـَّغـَائـَمـَ . وكذلك نحو
 مـَاءـَ صـَرـَّى ، يـَرـِيدـُونـَ صـَرـَّى . وقالوا مـَعـَشـَرـَ كـَرـَمـَ ، وـَهـُوـَ رـِضـَى ، يـَرـِيدـُونـَ
 كـَرـَمـَاءـَ وـَالـَّمـَرـَضـَى^(٥) .

ويأتي اسم الفاعل سـَمـَاعـِيـَا على « فـَعـَالـَ » في « فـَعـَالـَ - يَقْعُلُ »

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٣٩ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ ، ٢٢٣ - ٢٢٦ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٣ و ٢٢٦ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩ .

نحو : جبن فهو جبان ، وحصنت فهي حسان ٠ وعلى « فَعَال » ، وقد سمع في لفظة واحدة عند سيبويه في « فَعُلَ » وهي شجاع فهو شجاع^(١) ٠

اسم الفاعل الثلاثي المزيد :

يأتي اسم الفاعل للثلاثي المزيد على صورة واحدة في جميع الأفعال وهي صورة المضارع المبني للمعلوم بعد ابدال حرف المضارعة « مِمَا » مضمومة ، وكسر ما قبل آخره إنْ . كان مفتوحا ، يقول سيبويه : « اما الاسم فيكون على مثال « أَفْعِلُ » اذا كان هو الفاعل ، الا ان موضع « الاف » « مِيم »^(٢) . ويقول : « وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد الا الكسرة التي قبل آخر حرف ، والفتحة . وليس اسم منها الا و « المِيم » لاحقته اولا مضمومة »^(٣) . وعلى هذا الاساس يكون اسم الفاعل على الابنية الآتية :

مُفْعِل : في « أَفْعَلَ - يُفْعِلُ » نحو : اكرم فهو مكرم ، وخرج فهو مخرج ٠

مُفَعَّل : في « فَعَّلَ - يَفَعَّلُ » نحو جرب فهو مجرّب ، وصرف فهو مصرف ٠

مُفَاعِل : في « فَاعَلَ - يَفَاعِلُ » نحو : قاتل فهو مقاتل ، وضارب فهو مضارب ٠

مُتَفَاعِل : في « تَفَاعَلَ - يَتَفَاعِلُ » نحو : تعامل فهو متغافل ، وتقابل فهو متقاتل ٠

مُتَفَعَّل : في « تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » نحو تكلم فهو متكلم ، وتقدّم فهو متقدّم ٠

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٤ وص ٢٢٦

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٣١

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٢

مُتَفَعِّلٌ : في « اْنْفَعَلَ - يَنْقَعِلُ » نحو: انصرف فهو منصرف ،
 واندفع فهو مندفع .
 مُتَقْتَعِلٌ : في « اْفَتَعَلَ - يَقْتَعِلُ » نحو : استمع فهو مستمع ،
 واتصر فهو متصر .
 مُفْعَلٌ : في « اْفْعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : احمر فهو محمر ، واقطر
 فهو قطر .
 مُسْتَقْعِلٌ : في « اْسْتَفْعَلَ - يَسْتَقْعِلُ » نحو : استخرج
 فهو مستخرج .
 مُفْعَالٌ : في « اْفْعَالَ - يَفْعَالُ » نحو : اشهاب فهو مشهاب ،
 واحمار فهو محمار .
 مُفْعَوْعِلٌ : في « اْفْعَوْعَلَ - يَفْعَوْعَلُ » نحو: اغدوون فهو
 معدودن ، واحلوى فهو محلول .
 مُفْعَوْلٌ : في « اْفْعَوْلَ - يَفْعَوْلُ » نحو : اعلوط فهو معلوط ،
 واجلوز فهو مجلوذ^(۱) .

وهناك ابنية اخرى ساعية في اسم الفاعل للثانية المزيد لم يشر
 اليها سيبويه وهي :

فاعِلٌ : في الفعل « أَفْعَلَ - يَفْعِلُ » ، قالوا : اعشبت الارض
 فهي عاشب ، واورس الرمث فهو وارس ، وايغع الغلام فهو
 يافع ، وابقلت الارض فهي باقل ، واغضى الرجل فهو غاضٍ ،
 وامحل البلد فهو ماحل ، واودقت الاتان فهي وادق .
 وفي الفعل « اْسْتَفْعَلَ - يَسْتَفْعِلُ » ، قالوا : استودقت
 الاتان فهي وادق .

فَعُولٌ : في الفعل « أَفْعَلَ - يَفْعِلُ » قالوا : اشصت الناقة فهي

(۱) ينظر الكتاب ج ۲ ص ۳۳۱ - ۳۳۳

شخصٍ ، وانتَجَتْ فِيهِ تُوْجٌ ، واعْتَقَّتْ الْفَرَسَ فِيهِ عَقُوقٌ
 مُفْعَلٌ : فِي الْفَعْلِ «أَفْعَلَ - يَفْعُلُ» ، قَالُوا : أَحْصَنَ فِيهِ
 مُحْصَنٌ ، وَالْفَجُونُ فِيهِ مُلْفَاجٌ ، فِي الْحَدِيثِ الْشَّرِيفِ : «اَرْحَمُوا
 مُلْفَاجِيْكُمْ» ، وَاسْهَبُ الْكَلَامُ فِيهِ مُسْهَبٌ» فِيهِ
 مُفْعَلَلٌ : فِي الْفَعْلِ «أَفْعَلَلَ - يَفْعُلَلُ» ، قَالُوا : اجْرَأْتَ
 الْأَبْلَلَ فِيهِ مُجْرَأَشَةً^(١) ٠

وربما جاء اسم الفاعل الذي على بناء « مَفْعِلٌ » مكسور « الميم » أو مضموم « العين »، وربما جاء « مُتَفَعِّلٌ » مضموم « العين » اذا كان مرفوعاً، وربما استغنى عن « فاعل » بـ « مَفْعِلٌ » وعن « مَفْعِلٍ » بـ « مَفْعُولٌ » فيما له ثلثي وفيما لا ثلثي له، وعن « مَفْعِلٍ » بـ « مَفْعِلٌ » او بـ « مَفْعَلٌ » وربما خلف « فاعل » « مَفْعُولاً » او « مَفْعُولٌ » « فاعلاً »^(٢) .

اسم الفاعل للرياعي المجرد والمزيد:

وابنیتہ ہی :

مُفَعِّلٌ : في « فَعَلَكَ - يَفْعَلِلُ » ، نحو درج فهو مدرج ، ويجيء على هذا البناء ما الحق به من الثلاثي نحو : شمال فهو مشمل ، وهينم فهو مهينم ، وجهمور فهو مجهمور .

(1) ينظر كتاب ليس في كلام العرب ص ١٦ و ١٧ و ١٩ و ٣٤ و ٦٣.

(٢) ينظر التسهيل ص ٩٨

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٤٠

مُتَفَعِّلٌ : في الفعل : « تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » نحو : تدحرج
فهو متدرج ٠ ويتبعه ما الحق به من الثلاثي ، نحو : تجلب
فهو متجلب ، وتقلسي فهو متقلس ٠ وتمسكن فهو متسكن ٠

مُفْعَنْلِلٌ : في الفعل : « إِفْعَنْلِلَ - يَفْعَنْلِلُ » نحو : احرنجم
فهو محرنجم ٠ ويتبعه ما الحق به من الثلاثي ، نحو : اقعننس
فهو مقعننس ، واعفنجج فهو معفنجج ، واستنقى فهو مسانق ٠

مُفْعَلِلٌ : في الفعل : « افْعَلَلَ - يَفْعَلِلُ » نحو : اقشعـر فهو
مقشعـر ، واطمـأن فهو مطمـئن ٠

صيغ المبالغة

اذا اُريد الدلالة على الكثرة والبالغة في اتصف الذات بالحدث حُوَّل بناء اسم الفاعل الى ابنية متعددة هي « صيغ المبالغة » ويرى بعضهم انها لا تجيء الا من الثاني المتعدد وان ما جاء على اوزانها من اللازم انما هو صفة مشبحة^(١) . ولكننا اذا ما تحرينا الامثلة التي ذكرها سيبويه في هذا الموضوع نجدها من اللازم والمتعدد ، يضاف الى ذلك ان من جاء بعده ذكر صيغ المبالغة للمتعدد واللازم كابن خالويه في « شرح الفصحى » والرضي في « شرح الشافية »^(٢) .

وتبني اسماء المبالغة كما ذكر ابن خالويه على اثنى عشر بناء هي : « فَعَالٌ » كفساق ، و « فَعْلٌ » كغدر ، و « فَعَالٌ » كغدار ، و « فَعُولٌ » كغدور ، و « مِفْعِيلٌ » كمعظير ، و « مِفْعَالٌ » كمعطار ، و « فَعَلَةٌ » كهمزة لمة ، و « فَعُولَةٌ » كملولة ، و « فَعَالَةٌ » كعلامة ، و « فَاعَلَةٌ » كراوية وخائنة ، و « فَعَالَةٌ » كبقافة . لـ كثير الكلام و « مِفْعَالَةٌ » كمجازمة^(٣) . وليس في كلام ابن خالويه ما يدل على ان صيغ المبالغة سماعية او قياسية . وذكر الرضي ابنية متعددة للمبالغة هي : « فَعَالٌ » كطوال ، و « فَعَالٌ » كشراب ، و « فَعِيلٌ » كفسيق ، و « فَعَلٌ » كزمل ، و « فَعَيْلٌ » كزميل ، و « مِفْعَالٌ » كمذار ، و « مِفْعِيلٌ » كمحضير ، و « مِفْعَلٌ » كمدنس ، و « فَعَالٌ » كصناع ، و « فَعَالٌ » كهجان ، و « فَعُولٌ » كصبور ،

(١) ينظر دراسات علم الصرف ص ١٨٦ و ١٩١

(٢) ينظر المهرج ٢ ص ٢٤٣ ، وشرح الشافية للرضي ج ٢ ص ١٣٦ و ١٧٨ و ١٧٩

(٣) المهرج ٢ ص ٢٤٣ .

ولكنه لم يشر الى ما جاء من هذه الابنية قياسيا ، وما جاء منها سمعيا .
كما ان ابن مالك لم يقسم صيغ المبالغة الى قياسية وسماعية وانما قال
ان « فَعَالٌ » و « مَفْعَالٌ » و « فَعُولٌ » يكثر استعمالها في المبالغة
بدل « فَاعِلٌ » كما ورد استعمال « فَعِيلٌ » و « فَعِيلٌ »^(١) .

ويرى الاستاذ كمال ابراهيم ان صيغة « فَاعِلٌ » تحول الى خمسة
أوزان اذا اريد بها الكثرة والمبالغة في الصفة وهي : « فَعَالٌ » ،
و « مَفْعَالٌ » ، و « فَعُولٌ » ، و « فَعِيلٌ » و « فَعِيلٌ » . وذكر
صيغاً آخرى سمعت هي : « فَعِيلٌ » ، و « مَفْعِيلٌ » ، و « فَعَلَةٌ » ،
و « فَعَالٌ » و « فَاعُولٌ »^(٢) . ولم يشر الى قياسية الصيغ الخمس
الاول او الى سمعيتها ، ولا ندري هل يقصد أنها سمعية أو أنها
كثيرة الاستعمال في الكلام .

وقد ذكر سيبويه عدة أبنية للمبالغة في الكتاب ، ويرى أنّها
ليست بالابنية التي هي في الاصل أنّ تجري مجرى الفعل ، لأنها قليلة ،
وانما بنيت للفاعل من لفظه والمعنى واحد ، فان لم يكن فيها معنى
المبالغة فهي بمنزلة « غلام » و « عبد » من الاسماء أي ليس فيها معنى
الوصف^(٣) .

ولم يقسمها الى قياسية وسماعية ، وانما ذكر أنّ الاصل الذي
عليه أكثر معنى المبالغة هو : « فَعُولٌ » ، و « مَفْعَالٌ » ، و « فَعَالٌ » ،
و « فَعِيلٌ » ، وقد جاء « فَعِيلٌ »^(٤) . وربما في كلامه هذا ما يدل
على أنّ الصيغ المتقدمة الاربعة قياسية وغيرها سمعي . ولكننا مع
هذا لا نستطيع الجزم بأنه يقصد هذا المعنى ، ولذلك فلن نقسمها الى
قياسية وسماعية ، وانما نذكر كل صيغة على انفراد .

(١) ينظر شرح الشافية للرضي ج ٢ ص ١٣٦ و ١٧٨ - ١٨٠ و شرح الاشموني ج ٢ ص ٣٤٢ وما بعدها . ط محمد محى الدين عبدالحميد الاولى

(٢) ينظر عدة الصرف ص ١٨٤

(٣) الكتاب ج ١ ص ٦٠

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٥٦

والابنية التي ذكرها سيبويه هي :
 فَعَالٌ : ويستدل من الامثلة التي ذكرها سيبويه وابن خالويه والرضي
 وغيرهم ان هذا البناء يكثُر مجئه من المتعدي نحو : قوّال ،
 وشرّاب ، ولباس ، وركاب . وقال رؤبة :
 بَرَأْسٍ دَمَائِغٍ رُؤُوسَ الْعِزَّ

وقال القلاخ :

أَخَا الْحَرَبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جَلَالَهَا
 وَلَيْسَ بِوَلَاجَ الْخَوَافِلِ أَعْقَلًا

وزيدت على امثلة سيبويه : غَدَّار ، وفَسَاح ، ورَزَاق ،
 ووَهَاب ، وضَرَاب وَأَكَال^(۱) .

ولكثرة استعمال هذه الصيغة قرر مجمع اللغة العربية
 قياسيتها من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي . ونص
 قوله : « يصاغ فَعَال للبالغة من مصدر الفعل الثلاثي
 اللازم والمتعدي »^(۲) .

فَعَول : وجاءت امثالته من اللازم والمتعدي نحو قولهم : « ضَرَوب »
 رُؤُوسَ الرَّجَالِ » ، و « ضَرَوب » سوقَ الْأَبْلِ » ، قال ذو
 الرمة :

هَجَّوْمٌ عَلَيْهَا نَفْسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ
 مَتَى يُرْمَ في عينيهِ بِالشَّبْحِ يَنْهَضُ

وقال ابو ذؤيب المذلي :
 قَلَى دِينَهُ وَاهْتَاجَ لِلشَّوْقِ إِنَّهَا
 عَلَى الشَّوْقِ إِخْوَانُ الْعَزَاءِ هَيْوَجُ

(۱) ينظر الكتاب ج ۱ ص ۵۶-۵۸ ، والمزهر ج ۲ ص ۲۴۳ ، وشرح الرضي على
 الشافية ج ۲ ص ۱۷۸ ، وعدة الصرف ص ۸۴ ، ودراسات في علم الصرف ص ۱۸ .

(۲) مجلة المجمع ج ۲ ص ۳۵ ، ۵۳ ، ۶۲ -

وقال الآخر :

بَكَيْتُ أخَا لِأوَاءِ يُحْمَدُ يَوْمُهُ
كَرِيمٌ رُّؤُسُ الدَّارِ عَيْنٌ ضَرُوبٌ

وقال ابو طالب بن عبدالمطلب :

سَرْوَبٌ بَنَصْلٌ السَّيِّفُ سُوقٌ سِمَانٌ
اَذَا عَدْمُوا زَادَ فَائِكٌ عَاقِرٌ

وقال هدبة بن الخشّرم :

عَسَى اللَّهُ يُعْنِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ
بِمُتْهِمِّرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبِ

ووردت غفور ، وقوول ، عجوز ، ورسول ، ويوع ،
وفخور^(١) .

وزید علی سیپویه: شکور و ضحول و حقدود و صبور و اکول^(۲)

مِفْعَالٌ : وقد سمعت في اللازم والمتعدي قالوا : « انه لمنْحَار » بوائِسْكَهَا »،
ومطuan ، ومساد ، ومقوال ، ومهدار ، ومضحاك ، ومصلاح .

وزيادة عليه : مهداء ، ومعطار ، ومسماع وغيرها^(٣) .

مَفْعِلٌ : نحو : مطعن ، ومدعس ، ومقول ، ومصكٌ^(٤) .

فَعِيلٌ : نحو عمل ، وطعم ، ولبس ، وحصر ، وروع ، وفرق . وقال

الشاعر :

حَذِّرْ "أُمُورًا لَا تَضِيرْ وَآمِنْ"
ما لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ

1 (1)

(٢) شرح الشافية للرضي ج ٢ ص ١٨٠ ، ودراسات في علم الصرف ص ١٨ وعمدة الصرف ص ٨٤

(٣) الكتاب ج ١ ص ٥٨ ، ج ٢ ص ٩١ ، ٣٢١ ، ٣٦٧ والزهرج ٢ ص ٢٤٣
وشرح الشافية ج ٢ ص ١٧٩ ، ودراسات في الصوف ص ١٨ ، وعمدة الصوف ص ٨٤

٤) الكتاب ج ١ ص ٥٧ وج ٢ ص ٣٢١ ، وينظر شرح الشافية ج ٢ ص ١٧٩

٤) الكتاب ج ١ ص ٥٧ وج ٢ ص ٣٢١ وينظر شرح الشافية ج ٢ ص ١٧٩

وقال ساعدة بن جوبة :

حَسَّى شَاهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ
بَاتَتْ طِرَابًا وَبَاتَ اللَّكِيلَ لَمْ يَنْمِ

وذكرها على هذا البناء « فَهُمْ » وغيره^(١) .

فَعِيلٌ : نحو : عليم ، ورحيم ، وقدير ، وبصير .

وزيد على ما ذكره سيبويه : خبير وغيرها^(٢) .

مِفْعِيلٌ : ولم يمثل له سيبويه ، ولكنه ذكر مسكنين ومنطيق ومحضير عند كلامه على أبنية الأسماء والصفات الثلاثية المزيدة ، ولم يشر إلى أنها صيغ مبالغة . ولكن الرضي ذكر محضير ومعطير على أنها أبنية مبالغة^(٣) .

وقد جاءت صيغة « فاعِلٌ » للبالغة في قولهم : مَوْتٌ " مائِتٍ " ، وشَعْلٌ " شاغِلٌ " ، وشَعْرٌ " شاعِرٌ " — كما يرى الخليل — ، وهو بمنزلة قولهم : هم " ناصِبٌ " ، وعيشة " راضِيَةٌ " . وذكر ابن خالويه من هذا الباب : « جَامِلٌ » في مبالغة جميل ، ، و « ظَارِفٌ » في مبالغة طريف^(٤) .

ونرى أن سيبويه لم يذكر جميع ما ورد من صيغ المبالغة . فقد زيدت عليه أبنية هي : « فَعَالٌ » كفساق ، و « فَعَلٌ » كقدر ، و « فَعَلَةٌ » كهمزة ولزنة . قال أبو سعيد وابو علي : اعلم ان المفعول به من هذا الباب يأتي على « فَعَلَةٌ » بتسكين « عين » الفعل وهو الحرف الثاني منه ، والفاعل يأتي بفتح « عين » الفعل تقول : رجل هُرْأَةٌ وضَحْكَةٌ وسُخْرَةٌ اذا كان يُسْخَرُ ويُضْحَكُ منه ، وان

(١) الكتاب ج ١ ص ٥٨ وج ٢ ص ٢١٥ ، ٣٦٨ ، وينظر دراسات في علم الصرف ص ١٨

(٢) الكتاب ج ١ ص ٥٨ وج ٢ ص ٣٢٥ ، ودراسات في علم الصرف ص ١٨

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢ ، وشرح الشافية ج ٢ ص ١٧٩

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٩٢ . ليس في كلام العرب ص ٣٦ و ٣٧

كان هو الفاعل قلت : هُزَّةٌ وضُحْكَةٌ وسُبْبَةٌ ، اذا فعل ذلك بالناس ، ومنه قوله تعالى : « وَيْلٌ لِكُلِّ هُزَّةٍ لُّمَزَّةٍ »^(١) ، و « فَعُوْنَةٌ » كملولة ، و « فَعَالَةٌ » كعالية ، و « فَاعِلَةٌ » كراوية ، و « مِفْعَالَةٌ » كمجازمة ومجدامة^(٢) ، و « فَعَالٌ » كطوال . قال سيبويه : « فَعَالٌ بِمِنْزَلَةِ فَعِيلٍ لَا نَهْمَا اخْتَانٍ ، الا ترَى انك تقول طَوَيْلٌ وَطَوَالٌ ، وَبَعْدَدٌ »^(٣) . و يرى الرضي أن « فَعَالٌ » مبالغة « فَعِيلٌ » في المعنى . يقول : « وَالظَّاهِرُ أَنَّ فَعَالًا مِبَالَغَةً فَعِيلٌ فِي الْمَعْنَى ، فَطَوَالٌ أَبْلَغُ مِنْ طَوَيْلٍ »^(٤) .

وزيدت « فَعَالٌ » كطوال وحسنان وكرام ، و « فَعِيْلٌ » كفسيق ، و « فَعَلٌ » كزميل ، وجبن ، و « فَعِيْلٌ » كزميل وسكيت ، و « فَعَالٌ » كهجان ، و « فَعَالَةٌ » نحو كرامة ولوامة^(٥)

ويرى محمد الطنطاوي انه قد جاءت ابنيه للعبارة من « أَفْعَلَ - يَفْعِلُ » المزيد على « فَعَالٌ » نحو : « دراك » و « حسناً » من « ادرك » و « احسن » و على « فعيل » نحو : « نذير » و « سميع » و « اليم »^(٦) .

(١) المخصوص ج ١٤ ص ١٥٧ ، وسورة المهرة الآية الأولى .

(٢) المهر ج ٢ ص ١٥٨ ، والنصف ج ١ ص ٢٤١ ، وليس لابن خالويه ص ٢٧ وشرح الرضي ج ٢ ص ١٨٠ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٧ .

(٤) شرح الشافية ج ٢ ص ١٣٦ . وينظر النصف ج ١ ص ٢٤١ .

(٥) النصف ج ١ ص ٢٤١ ، وشرح الشافية للرضي ج ٢ ص ١٣٦ - ١٨٠ - ١٧٨ .

(٦) تصريف الأسماء ص ١٨٧ .

الصفة المشبهة

الصفة المشبهة ما اشتق من مصدر فعل لازم للدلالة على اتصف
الذات بالحدث على وجه الثبوت والدואم ٠

وقد ذهب السكاكي الى أنها لا تأتي الا من الثلاثي المجرد^(١)
وهذا ليس صوابا لأنها تأتي من غير الثلاثي أيضا ، فقد اورد سيبويه
قول الشاعر في « مطّرق » :

أهْوَى لِهَا أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ مُطَّرِقْ
رِيشُ الْقَوَادِمِ لَمْ يُنْصَبْ لِهِ الشَّبَكْ

وذكر ابن مالك وابن عقيل انها اذا كانت من غير الثلاثي وجب
موازانتها للمضارع نحو : « مُنْطَلِقُ اللسان »، ويرى محمد الطنطاوي
انها تقاس من غير الثلاثي على زنة اسم الفاعل لكن بشرط ان يكون
المعنى على جهة الدואم للفرق بينها وبينه نحو : « مُعْتَدِل القامة »
و « مستقيم الرأي »^(٢) ٠

ف « مطّرق » في البيت صفة مشبهة من المزيده على وزن « مفتَّعل »
وهي في الاصل اسم فاعل فلما اريد به الثبوت صار صفة مشبهة ،
و « مُنْطَلِق » صفة مشبهة على وزن « مُنْقَعِل » ، وهو بناء اسم
الفاعل من غير الثلاثي ، فلما قصد به الصفة اللازمه اعتبر صفة مشبهة ٠

ومثل هذا قولهم « مُعْتَدِل القامة » و « مستقيم الرأي »
و « مُرْتَقِع الحرارة » ٠ وهذا يدلنا على ان الصفة المشبهة قد تأتي

(١) مفتاح العلوم ص ٢٥

(٢) الكتاب ج ١ ص ١٠٠ ، وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ١١٢ - ١١٣ ، والتسهيل
ص ١٠٠ . وتصريف الأسماء ص ١٠٤ .

من غير الثاني على بناء اسم الفاعل اذا قصد الثبوت .
ولم يحدد سبويه أبنية الصفة المشبهة ، ولم يفرق بين صيغها
وصيغ اسم الفاعل وإنْ عقد لها بابا تكلم فيه على عملها^(١) . وقد
استطعنا من هذا الباب أنْ نجمع الامثلة التي ذكرها سبويه ونستخلص
منها أبنية الصفة المشبهة عنده وهي :

أَفْعَلُ : من ذلك قوله « هو أحمر بين العينين » ، ومنه قول زهير :

أَهْوَى بِهَا أَسْفَعَ الْخَدَّيْنِ مُطَرِّقَ
رِيشَ الْقَوَادِمِ لَمْ يَنْتَصِبْ لَهُ الشَّبَكَ

وقول النابعة الدياني في « أَجَبَ » :

وَنَأْ خَذْ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشَ
أَجَبَ الْفَشَرَ لِيْسَ لَهُ سَنَامَ

وقد ذكر الرضي ان قياس ما كان على « فَعِيلَ » اللازم ودل
على العيوب الظاهرة كالعور والعمى ، أو الحلي كالسواد
والبياض والهضم ، يكون على « أَفْعَلُ » للمذكر و« فَعَلَاءً »
للمؤنث^(٢) .

فَعَلَاءُ : وهي مؤنث « أَفْعَلُ » . وقد جاءت في قول أبي زيد الطائي
صف الاسد :

كَانَ اثوابَ نَقَادٍ قَدِرَنَّ لَهُ
يَعْلُو بِخَمْلَتِهَا كَهْبَاءَ هَدَّابَا

وقوله أيضا :

هَيْفَاءُ مَقْبِلَةٌ ، عَجَزَاءُ مَدْبِرَةٌ
مَحْظُوطَةٌ جَدِلَتْ ، شَنْبَاءُ أَثْيَابَا

(١) ينظر الكتاب ج ١ ص ٩٩ وما بعدها

(٢) ينظر شرح الشافية ج ١ ص ١٤٤

وهذا البناء لما كان مؤنث «أفعَل» فهو قياسي في المعاني التي ذكرها الرضي فيه وهي «فَعِلَّ يَفْعَلُ» الدال على العيب أو الحلية أو اللون .

فَعَلَ : نحو قولهم ، هذا حَسَنَ الوجه ، وهذه حَسَنَةُ الوجه . وقد جاء هذا البناء قليلاً من باب «فَعَلَ» ، ومثل له ابن الحاجب بالمثال المتقدم^(١) .

فَعَلْ : ورد في قول رؤبة :
الحرَّنْ بَاباً وَالعَقُورُ كُلُّا

وقول الشماخ :
أَمِنْ دِمْتَيْنِ عَرَسَ الرَّكْبُ فِيهِما
بِحَقِّ الرَّشَامَى قَدْ عَفَا طَلَّاهُمَا
أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيِهِمَا جَارِتَ صَفَا
كُمَيْتَا الْأَعْالَى جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا

وقول العجاج :
مُحْبَبِكَ ضَخْمٌ شَوْنَ الرَّأْسُ

وذكر ابن الحاجب أمثلة أخرى من باب «فَعَلَ» نحو :
شكـس ، وصعب^(٢) .

فَعِيلَ : نحو : هو حديث عهد بالوجع ، وهو كريم الاب .

ويرى الرضي أنَّ هذا البناء يكثر في باب «فَعَلَ» نحو :
كرم فهو كريم ، وشجع فهو شجيع ، ويأتي من باب «فَعِيلَ»
نحو : حرص فهو حريص^(٣) . وذهب الأشموني إلى أن بناء

(١) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٤٨ ، والكافية ص ٩٥ ، وشرح الرضي عليها ج ٢ ص ٢٢٧ - ٢٢٨ . وينظر المفصل ص ٢٢٩ - ٢٣٠ .

(٢) شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٤٣ ، وينظر المفصل للزمخشري ص ٢٢٩ .

(٣) وشرح الشافية ج ١ ص ١٤٨ ، وينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٨ - ١٠٩ و ص ٠١٣ .

«فَعِيلٌ» مقصور على السماع في مثل : رحيم وعليم^(١) .

فَيَعِيلُ : من الأجوف وهي بكسر «العين» كما يرى الخليل لانه يجوز ان يأتي بناء في المعتل لم يأت مثاله في غير المعتل ، بينما يرى غيره انه «فَيَعِيلٌ» — بالفتح : وقد وافق سيبويه الخليل^(٢) .

ومنه قول عمرو بن شأس في «سيئي» :

أَكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رَسَالَةً

بَايَةٍ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عَزْلًا

وَلَا سَيِّئِي زَرِيٌّ إِذَا مَا تَلَبَّسُوا

إِلَى حَاجَةٍ يَوْمًا مُخَيَّسَةً بُزْلًا

ومنه قولهم : «هم الطَّيَّبُون الْأَخِيَارُ» . وقائل خرق من

بني قيس في «طَيِّبٍ» :

لَا يَبْعَدُنَّ قَوْمِي الدِّينَ هُمْ

سُمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجَزْرِ

النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ

وَالطَّيَّبُونَ مَعَاقِدُ الْأَزْرِ

وذكر ابن الحاجب امثلة اخرى هي : جيد وسيد ومت وبين

من الأجوف^(٣) .

فَاعِلٌ : وقد جاء في قول عدي بن زيد :

مِنْ حَبِيبٍ أَوْ أَخِي ثَقَةٍ

أَوْ عَسَدُوٌّ شَاحِطٌ دَارَا

وقال حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

لَاحِقٌ بَطْنٌ يَقْرَأُ سَمِينٌ

(١) شرح الاشموني ج ٣ ص ٣ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٧٢ .

(٣) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٤٩ .

وذكر ابن مالك : « ظاهر القلب »^(١)

فبحث سيبويه للصفة المشبهة ولا سيما أبنيتها غير تام وغير منسق، فهو لم يذكر قياسيتها أو سماعها ، ولم يشر الى طريقة اخذها من الثلاثي أو غيره ، ولم يذكر انها تكون من اللازم او المتعدي . وقد رتب المؤخرون بحثها ولا سيما الرضي في « شرح الشافية » ، وإن لم يفصلوا في بحثها . ويمكن ضم ما ذكره بعضهم من ابنيّة الصفة المشبهة الى ما جاء في الكتاب وهي :

فَعِيلٌ : وهو قياسي عند الرضي في ما كان على « فَعِيلٍ » من الادواء الباطنة كالوجع واللوى وما يناسب الادوء من العيوب الباطنة كالمكروه والمرارة ونحوها من المحببات والخففة كارج وبطر .

فَعْلَانٌ : ويقاس فيما كان على « فَعِيلٍ » ودل على امتلاء كرياتان وسکران ، أو على حرارة الباطن كعطشان وثكلان . وسمع في « فَعِيلٍ » نحو : جوعان .

فَعَالٌ : ويجيء من باب « فَعِيلٍ » نحو : شجاع وطوال ، كما يرى ابن الحاجب ولكن الرضي اعتبرها مبالغة « فَعِيلٍ » .

فَيَعْلَ : ويأتي من الصحيح نحو صيرف^(٢) .

وقد تجيء الصفة المشبهة على « مَفْعُولٌ » اذا قصد بها الثبوت كما جاءت على « فَاعِلٌ » ، نحو : مهزول فصيله ، مشكور فعله ، مؤدب خادمه ، وقد يضاف نحو : محجوب الغنى ، ومحسود المقاصد ، ومطار القلب^(٣) .

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١١٣ .

(٢) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٤٣ - ١٥١ .

(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٤٣ - ١٥١ ، وتصريف الاسماء ص ١١٢ .

اسم المفعول

اسم المفعول : هو ما اشتق من المصدر للدلالة على صفة من وقع عليه الحدث وله بناء قياسي واحد للثلاثي المجرد هو « مفعول »، ويصاغ من المتعدي المبني للمجهول ، كما يصاغ من اللازم اذا أُريد تعميته الى المصدر ، او الظرف ، او الجار وال مجرور . ويأتي من جميع أبواب الفعل الصحيح والمعتل ، الا آنَّ « واو » « مفعول » تحدف من الأجواف عند الخليل ، وتحذف « عين » الفعل وتقلب « واو » البناء « ياء » في الأجواف اليائي عند الاخفش^(١) .

فمن امثلة الصحيح : « قُتِلَ فَهُوَ مُقْتُلٌ ، وَتُصْرِفَ فَهُوَ مُنْصُورٌ ، وَأَخْرِذَ فَهُوَ مَأْخُوذٌ ، وَأَكْلَ فَهُوَ مَا كُوْلٌ ، وَسُئِلَ فَهُوَ مَسْؤُلٌ ، وَقَرِيرٍ يَءُوفَهُ مَقْرُوْءٌ وَمِنْ امْثِلَةِ الْمُضْعِفِ : رُدَّ فَهُوَ مَرْدُودٌ ، وَشَدَّ فَهُوَ مَشْدُودٌ وَمِنْ امْثِلَةِ الْمَثَالِ : وَجْدَ فَهُوَ مَوْجُودٌ ، وَوَعْدَ فَهُوَ مَوْعِدٌ ، وَيُسِّرَ فَهُوَ مَيْسُورٌ وَمِنْ امْثِلَةِ الْأَجْوَافِ : قِيلَ فَهُوَ مَقْتُولٌ ، وَبَيْعَ فَهُوَ مَبَيْعٌ وَمِنْ امْثِلَةِ الْمَعْتَلِ « اللام » : غَزِيرٍ يَءُوفَهُ مَغْزُونٌ وَأَوْ مَغْزِيرٍ شَ ، قال سيبويه في اسم المفعول من الناقص الواوي بأن الوجه أن تبقى الواو فيقال : « مغزو ش » لأنها من الواو وقبل الواو المتطرفة حرف ساكن . أو تقلب ياء فيقال « مغزي ش » ، شبهاها بـ « أدل ش » حيث كان قيلها حرف مضموم ولم يكن بينهما الا حرف ساكن . ثم قال : فالوجه في هذا النحو الواو والآخرى عربية كثيرة^(٢) . ويقال : رُضِيَ فَهُوَ مَرْضِيًّاً أو مَرْضُوًّاً ، وَرُمِيَ فَهُوَ مَرْمُمٌ .

وقد يستعمل المصدر ويقصد به اسم المفعول ، قالوا : لِبْنَ حَلَبَ ، أي متلوب ، وكقولهم « الخلق » في المخلوق ، ودرهم ضربُ الامير ، يريدون مضروب الامير . كما جاء اسم المفعول على فعل لم يأت منه

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٦٣ ، والمنصف ج ١ ص ٢٨٧ وما بعدها .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٨١ .

للمعلوم نحو : « جُنَّ فِيهِ مَجْنُونٌ ، وَزُكْرَمَ فِيهِ مَزْكُومٌ » .
 ويستعمل « فَعِيلٌ » بمعنى مفعول نحو : قتيل وجريح وعقيم
 وكسير وسعيد^(۱) . وقد ذكر ابن مالك هذا البناء وقال انه سماعي ،
 وهو مما يستوي فيه المذكر والمؤنث ، ولكن ابن عقيل ذكر ان بعضهم
 زعم ان « فَعِيلٌ » مقيس في كل فعل ليس له « فَعِيلٌ » بمعنى
 « فَاعِيلٌ » فان كان للفعل « فَعِيلٌ » بمعنى « فَاعِيلٌ » لم يتبقيا^(۲) .
 وذكر بعضهم كابن خالويه استعمال « فَعِيلٌ » بمعنى مفعول ،
 قالوا : غلام جَدْعُ أي قد أسيء غذاوه ، ورجل شَغِيلُ أي مشغول .
 واستعمال « فُعْلٌ » بدله نحو قولهم : رجل جَدْ للعظيم الجد ، وانما
 هو مجدود^(۳) .

ويأتي اسم المفعول للثانية المزيد على وزن الفاعل مع ابدال
 كسرة ما قبل الآخر فتحة . يقول سيبويه : « وليس بين الفاعل والمفعول
 في جميع الافعال التي لحقتها الزوائد الا الكسرة التي قبل آخر حرف ،
 والفتحة ، وليس اسم منها الا و « الميم » لاحقته اولا مضمومة »^(۴) .
 وقال : « وان كان مفعولا فهو على مثال : « يَفْعَلُ »^(۵) .
 وتكون أبنيته كما يأتي :

مُفْعَلٌ : من الفعل المبني للمجهول « افْعِيلَ - يَفْعَلُ » نحو :
 اخرج فهو مخرج ، واقيم فهو مقام .

مُفْعَلٌ : من « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : جرّب فهو مجرّب ،
 وخير فهو مخير .

مُفْعَلٌ : من « فَوْعِلَ - يَفْعَلُ » نحو : قتل فهو مقاتل ، وضورب
 فهو مضارب .

مُتَفَعَّلٌ : من « تَفْعَلَ - يَتَفَعَّلُ » نحو : تكلم فهو متكلم به .

(۱) ينظر الكتاب ج ۲ ص ۲۲۸ - ۲۲۹ ، ۲۳۸ ، ۲۵۲ ، ۳۶۳ ، ۳۶۰ .

(۲) شرح ابن عقيل ج ۲ ص ۱۱۱ .

(۳) ينظر ليس في كلام العرب ص ۳۶ و ۴۵ .

(۴) الكتاب ج ۲ ص ۳۳۲ .

(۵) الكتاب ج ۲ ص ۳۳۱ .

مُنْتَقِعَلٌ : من « اِنْفَعِلَ – يُنْفَعِلُ » نحو : انتصر فهو منتصر عليه .

مُتَفَاعِلٌ : من « تَفْوِعِلَ – يَتَفَاعِلُ » نحو : تعوفل فهو متعافل عنه .

مُفْتَكِلٌ : من « اِنْفَتِعِلَ – يُفْتَكِلُ » نحو : استمع فهو مستمع اليه .

مُفْعَلٌ : من « اِنْفَعِلَ – يَفْعَلُ » نحو : احمر فهو محمر .

مُسْتَفْعِلٌ : من « اِسْتَفْعِلَ – يَسْتَفْعِلُ » نحو : استخرج فهو مستخرج ، واستقيم فهو مستقام .

مُفْعَالٌ : من « اِنْفَعَوْلَ – يَفْعَالُ » نحو : اشهوب فهو مشهاب .

مُفْعَوْعَلٌ : من « اِنْفَعَوْلَ – يَفْعَوْعَلُ » نحو : اغدوون فهو مغدوون .

مُفْعَوْوَلٌ : من « اِنْفَعَوْلَ – يَفْعَوْوَلُ » نحو : اعلوط فهو معلوط ^(۱) .

ويأتي اسم المفعول للرباعي المجرد والمزيد على بناء اسم الفاعل مع فتح ما قبل الآخر ، فيكون على الأبنية الآتية :

مُفَعَّلَلٌ : من الفعل المبني للمجهول « فَعَّلَلَ – يَفَعَّلَلُ » نحو : دحرج فهو مدحرج ، وزلزل فهو مزلزل ومثله ما الحق به من الثاني نحو : شمل فهو مشمل ، وحوقل فهو محوقل .

مُشَفَّعَلَلٌ : من « تَفَعَّلَلَ – يَتَفَعَّلَلُ » نحو : تدحرج فهو متلحرج . ومثله ما الحق به نحو : تجلب فهو متجلب ، وتقلىس فهو متقلنس .

مُفْعَنْتَلَلٌ : من « اِنْفَعَنْتَلَلَ – يَفْعَنْتَلَلُ » نحو : احرنجم فهو

(۱) الكتاب ج ۲ ص ۳۲۲ – ۳۲۳ ، ۳۵۹ ، ۲۸۰

محرِّجٌ ، ومثله ما الحق به نحو : اقْعُنْسٌ فهو مَقْعُنْسٌ ،
وَاسْلَنْقٌ فهو مَسْلَنْقٌ ٠

مَفْعَلٌ : من « اَفْعُلِلَّ - يَفْعَلَلَّ » نحو اَقْشَعَرٌ فهو مَقْشَعَرٌ
منه ١) ٠

وذكر ابن خالويه استعمال « فاعِلٌ » بمعنى « مَفْعُولٌ » في قول
العرب : اسْمَتِ الْمَاشِيَةِ فِي الْمَرْعَى فَهِي سَائِمَةٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا : مَسَامَةٌ .
وذكر الرضي قول العرب : « ضَعِفَ الشَّيْءُ فَهُوَ مَضْعُوفٌ ، أَيْ جَعَلَهُ
مَضَاعِفًا ٢) ٠

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٤٠ ، ٣٤٤ .

(٢) ينظر لِيُسْ في كلام العرب ص ٦٣ ، وشرح الشافية ج ٢ ص ٢٢٦ .

اسم التفضيل

اسم التفضيل ، وصف على «أَفْعَلَ» يصاغ للدلالة على إن شيئاً اشتراكاً في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها.

ولم يبحث سيبويه هذا المترافق في باب منفصل ، وإنما بحثه مع فعلي التعجب ، ولعله فعل ذلك لاشتراك بناء «أَفْعَلَ» في الموضوعين في الشروط التي يجب توفرها فيما ، ولم يحدد هذه الشروط أو يبينها . ونستطيع على ضوء ما ذكره في أبواب فعل التعجب أن نذكر رأيه في اسم التفضيل ، ويمكن حصر ذلك في :

١- لا يكون للفعل الذي يصاغ منه «أَفْعَلَ» التفضيل صفة دالة على لون أو خلقة ملزمة ، ولذلك لا يقول في «الاحمر» : هو أحمر منه ، ولا في «الايض» هو أبيض منه ، ولا في «الاعرج» : هو اعرج منه ، ولا في «الاعشى» : هو اعشى منه . وقد خرجه سيبويه على أنه صار بمنزلة الاسم الذي لا يفضل منه كاليد والرجل ، فلا يقال هو أيداً منه ، ولا ارجل منه ، وهذا ما ذهب إليه الخليل .

وإذا ما أردنا التفضيل منها نأتي بمصدرهما منصوباً بعد «أشدّ» او نحوها فنقول : هو أشدّ منه حمرة ، وأكثر منه بياضاً ، وأشد منه عرجاً .

أما ما كان فيه «أَفْعَلَ» صفة غير ملزمة فيجوز التفضيل منها مباشرةً كقولهم في الاحمق : هو أحمق منه ، وفي الارعن : هو ارعن منه ، لأن هذا عند العرب من تقصان المعرفة والعقل ، فصارت بمنزلة اعلم منه ، وامرس منه . وصارت أحمق منه بمنزلة اشجع منه ، مما لا «أَفْعَلَ»

فيه^(١) . ولهذا السبب رجح من جاء بعد سيبويه ان سيبويه يجوز صوغه من المزيد من «أَفْعَلَ - يَفْعُلُ» ، ولم يقصد سيبويه ذلك انا المقصود انه يجوز ان يبني مما له «أَفْعَلَ» صفة اذا كان في معنى ما ليس له صفة على وزن «افعل» كما رأينا .

٢ - لا يصاغ «أَفْعَلَ» من اسم ليس له فعل^(٢) كيد ورجل ، فلا تقول هو : ايدا منه ، ولا هو ارجل منه . وتقول : هو اشد منه يدا وأقوى رجلا .

٣ - ألا تكون الصفة التي يفضل منها داللة على المبالغة كـ «مَفْعَال» و «فَعَوْل» ، لأن هذه الصفات معناها التفضيل والبالغة كافعل التفضيل .

٤ - ألا يكون الفعل الذي يصاغ منه «أَفْعَلَ» التفضيل مبنيا للمجهول ، لأن الاصل فيه أن يكون من المبني للمعلوم .

أمّا ما ورد عن العرب كقولهم : هو أَزْهَى من ديك ، وأَشْغَلَ^{*} من ذات النحين ، وأَعْنَى ب حاجتك ، فيمكن تطبيق تحرير سيبويه لما ورد عن العرب من التعجب من الفعل المبني للمجهول عليه^(٣) ، وذلك بأن يتوّل الفعل المبني للمجهول المصاغ منه اسم التفضيل بفعل لازم من باب «فَعَلَ» أو «فَعِلَّ» .

وذكر الرضي أن سيبويه يرى قياس اسم التفضيل من باب «أَفْعَلَ» مع كونه ذا زيادة^(٤) ولم نشر على رأي سيبويه بهذا الصدد وان كل الامثلة التي ذكرها كانت من الثلاثي ، يضاف الى ذلك ان الزمخشري يرى أن ما جاء من غير الثلاثي شاذ كقولهم : هو أعطاهم للدينار والدرهم ، وأولاهم للمعروف ، وانت أكرم لي من زيد ، وهذا المكان اقفر من

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٥١

(٢) يقصد سيبويه بقوله « فعل » : المصدر .

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٥١ - ٢٥٢

(٤) ينظر شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢٣٧

غيره ، وهذا الكلام أخصر . وقد اختلف الصرفيون في أقوال ثلاثة :

١ - أما القول الأول : فنسب إلى سيبويه والمحققين وهو الجواز مطلقاً من « أَفْعَلٌ » ، لوروده كثيراً ، ولقلة التغيير منه بحذف « الهمزة » من « أَفْعَلَ - يَقْعُلُ » ووضع « همزة » « أَفْعَلَ » بدلها . أما غيره من المزيد فيلتبس مجرد بمزیده لو حذف منه وبني على « أَفْعَلٌ » .

٢ - والقول الثاني قول المازني وجماعة بمنع ذلك مطلقاً خوف الالتباس بال مجرد من الثلاثي .

٣ - والقول الثالث : يُنسب إلى ابن عصفور وآخرين وهو التفصيل بين أن تكون « الهمزة » التي في الفعل المصور منه للتفضيل للنقل للتعدية من لازم متعدٍ أو من متعدٍ واحد إلى متعدٍ لا كثراً من واحد ، فيمتنع بناء « أَفْعَلٌ » منها . وما كانت همزته لغير النقل والتعدية فيجوز بناء « أَفْعَلٌ » منه نحو : « هذه الليلة أظلم من غيرها » ، و « هذا المكان أقفر من ذلك » ، و « هو أقسط منك » .^(١)

ولم يكن ما جاء في الكتاب عن اسم التفضيل وافياً ، وقد رتبه من جاءوا بعده وفصلوا في شروطه وأمثاله ، فذكروا أنه لا يصاغ إلا من فعل ، ثالثي ، ليس بلون ولا عيب ، مثبت ، مبني للمعلوم ، تام ، متصرف ، قابل للتفاوت^(٢) .

ومهما يكن من شيء فإن هؤلاء النحاة وعلماء الصرف قد استفادوا كثيراً مما ذكره سيبويه وقلوا قسماً من أمثلته .

(١) ينظر المفصل ص ٢٣٥ وما بعدها ، وتصريف الأسماء ص ١١٥ وما بعدها .

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٣٨ وما بعدها ، وشرح الأشموني ج ٣ ص ١٦ وما بعدها ، والتنزيل والتكميل ج ٣ ورقة ١٩٤ ، وشرح الكافية للرافي ج ٢ ص ٢٣٥ وما بعدها .

اسما المكان والزمان

اسما المكان والزمان اسمان مبدوءان بيم زائدة للدلالة على مكان الفعل او زمانه .
ولهما من الثلاثي المجرد بناءان هما : « مَفْعَلٌ » و « مَفْعِلٌ »
وقد تلحظهما « التاء » .

مَفْعَلٌ : ويصاغ مما كان مضارعه مفتوح « العين » او مضمومها من الصحيح وغيره ، وما كان معتل « اللام » مطلقا . فمن « يَفْعَلُ » : شرب — مشرب ، ولبس — ملبس ، وذهب — مذهب ، وسعى — مسعى ، ومن « يَفْعُلُ » : قتل — مقتل ، وقام — مقام ، ودعا — مدعى ، ومن « يَفْعِلُ » : مشى — مشش ، ورمى — مرمى .
مَفْعِلٌ : ويصاغ مما كان مكسور « العين » في المضارع ، صحيح « اللام » نحو : ضرب — مضرب ، وحبس — محبس ، وجلس — مجلس ، ووعد — موعد ، ووضع — موضع ، وفر — مفر .
ويصاغان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول ويكونان على الابنية الآتية :

مُفْعَلٌ : في « أَفْعَلَ — يَفْعُلُ » نحو : أخرج — مخرج .
مُفْعَلٌ : في « فَعَلَ — يَفْعَلُ » نحو : قدّم — مقدّم .
مُفَاعَلٌ : في « فَاعَلَ — يَفْعَالُ » نحو : قاتل — مقاتل .
مُتَفَاعَلٌ : في « تَفَاعَلَ — يَتَفَاعَلُ » نحو : تحامل — متحامل .
مُتَفْعَلٌ : في « اتَّفَعَلَ — يَتَفْعَلُ » نحو : انصرف — منصرف .
مُفْتَعَلٌ : في « افْتَعَلَ — يَفْتَعِلُ » نحو : انتصر — منتصر .

مُفْعَلٌ : في «**افْعَلَ** - **يَفْعَلُ**» نحو : اقطر - قطر .
مُسْتَفْعَلٌ : في «**اسْتَفْعَلَ** - **يَسْتَفْعِلُ**» نحو : استخرج -

مَقْعُوْلٌ : فِي « افْعَوْ عَلَ - يَقْعَوْ عِلْ » نحو : اغدوْن -
مَعْدُوْن .

مُفْعَوْلٌ : في «افْعَوْلَ - يَقْعَوْلُ» نحو : اجلوّذ -
مُحَلَّوْذٌ *

- ٣- مفعَّلٌ : في «فعَّالٌ - يفعَّلُ» نحو : اقطارٌ - مقطارٌ .
- ٤- مفعَّلٌ : في «فَعَّلَ - يَفْعَلِلُ» نحو : دحرج - مدحراج .
- ٥- مفعَّلٌ : في «تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ» نحو : تزلزل - متزلزل .
- ٦- مفعَّلٌ : في «افْعَنْلَ - يَفْعَنْلِلُ» نحو : احرنجم - محرنجم .

مَفْعَلَّ» في «افْعَلَّ - يَفْعَلِلُ» نحو : اقشعر - مقشعر .
 واسما الزمان والمكان مقيسان في الثلاثي وغيره على الابنية
 المتقدمة . وقد سمع «مَفْعِلٌ» كمَطلع في «يَفْعُلٌ» ، وقال بعض
 الناس المطلع الموضع الذي يطلع فيه الفجر ، والمطلع المصدر . ويرى
 ابن سيدة ان القول ما قاله سيبويه ، لانه لا يجوز ابطال قراءة الكسائي
 «حتى مَطْلِعُ الفجر»^(١) - بالكسر - ولا يحتمل الا الطلوع لأن «حتى»
 ائما يقع بعدها في التوقيت ما يحدث والطلع هو الذي يحدث ، والمطلع
 ليس بحدث في آخر الليل لانه الموضع^(٢) . كما سمعت المعذرة
 والمعكسة والمشتقة » في «يَفْعَلُ»^(٣) .

وذكر ابن خالويه مجيء «مَفْعِلٍ» في معتل «اللام» في قوله :
ماوي الابل ، و ماقي العين . وقد رد ابن القطاع على ابن خالويه فقال بان

(١) سورة القدر ، الآية ٥ . وفي تفسير الكشاف «قرى مطلع بفتح اللام وكسرها» الكشاف (٦٢٢ ص ٤٧) .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٧

(٣) نظر المخصوص، ج ١٤، ص ١٩٣.

۱۲۱ ص ۱۸ ج ۳۰ یکم

مأقِيٍّ وَمَأْوِيٍّ : « فَعْلَى » لَا « مَفْعِلٌ » ، وَالْحَقُّ بِ« مَفْعِلٍ »
لِعَدَمِ النَّظِيرٍ ٠ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : « وَالَّذِي ذَكَرَ مَأقِيُّ الْعَيْنِ غَالِطٌ » عِنْدِي
لَانَ « الْمِيمٌ » اصْلِيَّةٌ فِي قَوْلَنَا مَأقٌّ وَمَأْنَاقٌ وَمُمُوقٌ وَمَأْوَاقٌ »^(١) ٠

وَسَمِعْتُ الْفَاظَ لَا يَقْاسِ عَلَيْهَا كَالْمُشْرِقُ وَالْمَطْلَعُ وَالْمَغْرِبُ
وَالْمَرْفِقُ وَالْمَجْزِرُ وَالْمَحْشِرُ وَالْمَسْقَطُ وَالْمَنْبِتُ وَالْمَسْجِدُ
وَالْمَسْكِنُ وَالْمَنْسِكُ ، وَالْقِيَاسُ فَتَحَهَا^(٢) ٠

وَقَدْ رَأَى سَيِّبُوِيْهُ أَنَّهُ مَا كَسَرَ مِنْ هَذِهِ الْفَاظِ ، فَالْمَقصُودُ بِهِ
الْزَّمَانُ أَوُ الْمَوْضِعُ الْمُخَصَّصُ لِلْفَعْلِ سَوَاءً اَوْقَعَ فِيهِ أَمْ لَا ، وَإِنْ جَاءَتْ
بِالْفَتْحِ فَهِيَ عَلَى الْقِيَاسِ ٠

وَجَاءَتْ بِضَمِّ « الْعَيْنِ » الْفَاظُ هِيَ الْمَقْبِرَةُ وَالْمَشْرُقَةُ
وَالْمَشْرُبَةُ وَالْمَدْعَقُ وَالْمَدْهُنُ وَالْمَشْخُرُ ٠ وَقَدْ اَعْتَدَهَا سَيِّبُوِيْهُ
أَمَكْنَةً أَوْ أَوْعِيَةً مُخَصَّصةً لِوُقُوعِ الْفَعْلِ^(٣) ٠

وَإِذَا ارِيدَ تَكْثِيرُ الشَّيْءِ بِالْمَكَانِ بَنِيَ عَلَى « مَفْعَلَةً » مِنَ الْثَّلَاثَيْ
نَحْوٍ : أَرْضٌ مُسْبِعَةٌ ، وَمَأْسَدَةٌ ، وَمَذَابَةٌ ، إِذَا كَثُرَتْ فِيهَا السَّبَاعُ وَالْأَسْوَدُ
وَالْدَّئَابُ ٠ وَلَمْ يَرِدْ مَا جَاوزَ الْثَّلَاثَةِ حِرْفٌ عَلَى الْقِيَاسِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا :
أَرْضٌ مُشَعْلَبَةٌ وَمُعَقَّرَبَةٌ وَمَحْيَيَةٌ وَمَفْتَاهَةٌ^(٤) ٠ وَقَدْ رَأَى مَجْمَعُ
الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ قِيَاسِيَّةً « مَفْعَلَةً » مُعْتَدِلًا عَلَى قَوْلِ سَيِّبُوِيْهِ وَمَذَهَبِ
الْأَخْفَشِ وَنَصِّ قَرَارِهِ : « تَصَاغُ « مَفْعَلَةً » قِيَاسًا مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ
الْثَّلَاثَيَّةِ الْأَصْوَلِ لِلْمَكَانِ الَّذِي تَكَثَّرَ فِيهِ هَذِهِ الْأَعْيَانُ سَوَاءً أَكَانَتْ مِنْ
الْحَيْوَانِ أَمْ مِنِ النَّبَاتِ »^(٥) ٠

(١) يَنْظَرُ لِيُسْ في كَلَامِ الْعَرَبِ ص ٣٢ ، وَالْأَفْعَالُ لَابْنِ الْقَطَاعِ ص ١٣ . وَالْمَخْصُصُ
ج ١٤ ص ١٦٦ . وَتَنْظَرُ حَاشِيَةُ الْقَامِسِ الْمُحِيطِ مَادَةً « مَأقٌ » .

(٢) يَنْظَرُ هُمْعَ الْهَوَامِعَ ج ٢ ص ١٦٨ ، وَالْتَّسْهِيلُ ص ١٤٧

(٣) يَنْظَرُ الْكِتَابَ ج ٢ ص ٢٤٩

(٤) الْكِتَابَ ج ٢ ص ٢٤٩ . وَيَنْظَرُ التَّسْهِيلَ ص ١٤٨ ، وَالْمَفْصِلُ ص ٢٣٩
مَجَلَّةُ الْجَمْعِ ج ٢ ص ٣٥ ، ٥٠ ، ٥٣ ، وَيَنْظَرُ رَأْيَ سَيِّبُوِيْهِ في الْكِتَابَ ج ٢ ص ٢٤٩

اسم الآلة

اسم الآلة ، اسم مبدوء بميم زائدة للدلالة على ما حصل الفعل
بواسطته .

ويطرد على « مِفْعَل » نحو مقصٌ ، ومخرز ومفتح . زعم الفارسي ان كل « مِفْعَل » مقصّر من « مِفْعَال » كما ان كل « افْعَل » مقصّر من « افْعَال » . ولذلك صحت « العين » في القبيلين فقالوا : « مخيط » و « اعور » اذ كانوا في نية « مخياط » و « اعوار » . وعلى « مِفْعَلَة » نحو : مكسحة ومسرجة ، وعلى « مِفْعَال » نحو : مفتاح ومقراض ومصباح^(۱) .

ولم يشر سيبويه الى سماعيتها او قياسيتها ، ولا الى أخذها من اللازم أو المتعدي – وإن كانت أمثلته مأخوذة من المتعدي – ولا الى أخذها من الثلاثي او غيره . ولكن ابن مالك وغيره أشاروا الى أنها لا تؤخذ الا من الثلاثي^(۲) . وعلى هذا الاساس اتخد مجمع اللغة العربية قراره بقياسية اسم الآلة من الثلاثي على « مِفْعَل » و « مِفْعَلَة » و « مِفْعَال » و « مِفْعَلَة » ونص قراره : « يصاغ قياسا من الفعل الثلاثي على وزن « مِفْعَل » و « مِفْعَلَة » و « مِفْعَال » للدلالة على الآلة التي يعالج بها الشيء . ويوصي المجمع باتباع صيغ المسموع من اسماء الآلات ، فان لم يسمع وزن منها لفعل ، جاز ان تصاغ من أي وزن من الاوزان الثلاثة المتقدمة »^(۳) .

(۱) ينظر الكتاب ج ۲ ص ۲۴۸ ، والمخصص ج ۱۴ ص ۱۹۸ - ۱۹۹ .

(۲) ينظر التسهيل ص ۱۴۸

(۳) مجلة الجمع . الجزء الاول ص ۲۵ ، ۲۱۷ - ۲۲۱

ومن الابنية التي سمعت في اسم الآلة : « مَقْعُلٌ » نحو : مساعط
ومنخل ومدهن ومدقّ و « مَقْعُلَةً » نحو : مكحلة ومحرضة وقد
اعتبرها سيبويه اسماء للاوعية ولم يجعلها اسماء آلة^(١) ، قال ابن سيدة :
« وانما هي مثل مُغْفُور و مُغْثُور و مُغْرُود و مُغْلُوق وهذه أربعة أحرف
جاءت على مُفْعُول ولا نظير لها في كلام العرب وليس مأخوذة من
فعل ، فعلى ذلك جرت مُكْحَلَة ، والاربعة التي معها »^(٢) .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٨ . والمفصل للزمخشري ص ٣٤٠ . والتسهيل ص ١٤٨
وهيء المقام للسيوطى ص ١٦٨
(٢) المخصص : ج ١٤ ص ١٩٨ - ١٩٩ .

الفصل الرابع

أبنية جموع التكسير

الجمع هو الاسم الذي يدل على أكثر من اثنين أو اثنتين ، ويكون على ثلاثة أنواع :

الاول : جمع المذكر السالم ، وهو ما سلم بناء مفردہ عند الجمع . ويصاغ بزيادة واو ونون على مفردہ في حالة الرفع ، ويء ونون في حالتي النصب والجر . ويشترط في مفردہ أن يكون علمًا لمذكر عاقل خاليا من « تاء » التأنيث . أو صفة لمذكر عاقل ، خالية من « تاء » التأنيث ، ليست من باب « أفعال - فعلاء » ولا من باب « فعلان - فعلى » ، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث .

والثاني : جمع المؤنث السالم ، وهو ما سلم بناء مفردہ عند الجمع . ويصاغ بزيادة « الف » و « تاء » بلا تغيير في صورته وهيئة بنائه . تقول في « زينب » : زينبات وفي « هند » : هندات وفي « فاطمة » : فاطمات .

والثالث : جمع التكسير ، وهو الاسم الدال على أكثر من اثنين بتغير بناء واحده لفظاً أو تقديرها . وقد ذكر الاشموني ستة قسمات للتغيير اللقطي هي : اما بزيادة كثثنو وصثنوان ، واما بنقص كثخمة وتتخم ، او تبدل شكل كأسد واسد ، او بزيادة وتبديل شكل

كَرَجْلُ وَرِجَالٌ ، أَوْ يَنْقُصُ وَتَبْدِيلُ شَكْلِ كَفَضِيبٍ وَقُضْبٍ ،
أَوْ بَهْنٌ كَفْلَامٌ وَغِيمَانٌ^(١) .

اما التغيير المقدر فهو في نحو : فَلْكٌ دِلَاصٌ وَهِجَانٌ
وَشِمَالٌ وَعَفْتَانٌ ، فهذه الالفاظ الخمسة على صيغة واحدة في
المفرد والجمع ، فيقدر فيها زوال حركات المفرد وابدالها بحركات
مشعرة بالجمع . فلفظة « فَلْكٌ » اذا كانت مفردة تكون كـ قـفل ،
واذا كانت جمعاً كـ ثـدـن ، و « عـفـتـانـ » اذا كانت مفردة
كـ سـرـحـانـ ، واذا كانت جمعاً كـ لـفـلـمـانـ ، و « دـلـاصـ »
و « هـجـانـ » و « شـمـالـ » اذا كانت مفردة كـ كـتـبـ و اذا كانت
جمعـاـ كـرـجـالـ .

ولما كان بناء المفرد وهيئته لا تتغير عند جمعه جمع مذكر سالما او
جمع مؤنث سالما الا بعض الحركات ، ولا يأتي الا على صورة
واحدة في كل منهما لجميع الاسماء ، لم نبحثهما في أبنية الصرف
واقتصرنا على أبنية جمع التكسير ، لأن صورة مفرده تتغير عند الجمع
وتبنى بناء جديداً يختلف عن بناء المفرد .

ولجموع التكسير أوزان كثيرة متعددة وهي نوعان : جموع القلة ،
وهي التي تصدق على ثلاثة الى عشرة وأوزانها اربعة – كما يرى سيبويه
ومن تابعه كابن الحاجب وابن مالك والاشموني – وهي : « أَفْعَلٌ » ،
و « أَفْعَالٌ » ، و « أَفْعَلَةٌ » ، و « فَعَلَةٌ » . اما الفراء فقد ذهب الى
أن من جموع القلة « فَعَلٌ » نحو ظلم ، و « فِعَلٌ » نحو نعم ،
و « فَعَلَةٌ » نحو قردة ، وذهب بعضهم الى ان منها « فَعَلَةٌ » نحو
بررة ، وذهب ابو زيد الانصاري الى ان منها « أَفْعِلَاءٌ » نحو
اصدقاء^(٢) .

(١) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ٨٧

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٤٠ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ٨٨ ، والكافية ص ٩١ ، والتسهيل ص ١٨٦

وجموع الكثرة وهي التي تصدق على عشرة الى غير نهاية وأوزانها
 كثيرة جداً . وختلف في الفرق بين النوعين فقيل إنَّ جموع القلة تدل
 على ثلاثة الى عشرة ، وإنَّ جموع الكثرة تدل على عشرة الى ما لا نهاية ،
 وهذا ما ذهب اليه سيبويه ، وقيل إنها تدل على ثلاثة الى ما لا نهاية .
 وقد تستعمل جموع الكثرة في القليل نحو « قتروء » في قوله تعالى :
 « ثلاثةَ قتروءٍ »^(١) ، و « شُسْتُوْعٍ » في قول العرب « ثلاثة شُسْتُوْعٍ » .
 ويستغنوون ببناء القلة عن بناء الكثرة نحو : « أَجِلَّةً » في جمع جِلَّال ،
 و « أَعِنَّةً » في جمع عِنَان^(٢) . وهذان النوعان منهما جموع قياسية ،
 ومنهما جموع سماعية . فالقياسية هي التي يمكن أنْ يقاس عليها
 ما جاء مسابها لفرداتها مما لم يسمع جمعه ، والسماعية هي التي تسمع في
 مفردها وتحفظ فيه ولا يقاس عليها غيرها مما لم يسمع جمعه وجاء
 مسابها له ، وجموع التكسير أكثرها تحتاج الى السمع . ولم يصنف
 سيبويه أبنية جموع التكسير حسب صيغها وإنما رتبها حسب مفردها
 من الأسماء والصفات ، ولم يقسمها الى مبحثين الاول لجموع القلة
 والآخر لجموع الكثرة وإنما يذكر في كل بناء للمفرد جمعه مع الاشارة
 الى ان المقصود به القلة او الكثرة ، كأن يقول : « واما ما كان من
 الاسماء على ثلاثة احرف ، وكان « فَعَالاً » فانك اذا ثلثته الى أن تشره
 فان تكسيره « أَفْعَلٌ » . فإذا جاوز العدد هذا فان البناء قد يجيء على
 « فَعَالٌ » وعلى « فَتْعَولٌ »^(٣) ، وامثال هذه العبارات ولم يقسمها الى
 سماعية وقياسية ، ولكنها كان يأتي بعبارات يستشف منها القياس او
 السمع ، كأن يقول : « وما كان على ثلاثة احرف ، وكان « فَعَالٌ » فانك
 اذا كسرته لادنى العدد بنيته على « أَفْعَالٌ » . فإذا جاوزوا به ادنى
 العدد فانه يجيء على « فِعَالٌ » و « فَتْعَولٌ » . وقد يجيء اذا جاوزوا

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٢٨ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٧٥ و ١٧٩ ، والكافية ص ٩١ ، والتسهيل ص ١٨٦ ،
وهما من ٢١٥ من كتاب فقه اللغة ، وهو مع الموسوعة للسيوطى ج ٢ ص ١٧٤ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٧٥ .

به ادنى العدد على «فَعْلَان» و «فِعْلَان» فاذا لم يجاوزوا ادنى العدد قلت «أَبْرَاق» و «أَحْمَال» وربما جاء «الأَفْعَال» بـ^{ستغنى} به ان يكسر الاسم على البناء الذي هو لاكثر العدد فيعني به ما عنى بذلك البناء من العدد ٠٠٠ وربما كسروا «فَعَلًا» على «أَفْعَل» كما كسروا «فَعُلًا» على «أَفْعَال»^(١) .

ويذكر أحياناً أنَّ القياس يكون على كـذا ، وأنَّ غيره يعلم بالسماع ، يقول : «القياس في «فَعْل» ما ذكرناه ، وأما ما سـوى ذلك فلا يعلم الا بالسـمع»^(٢) .

وقد استطعنا أنَّ نقسم بـ^{حـث} جمـوع التـكـسـير عـنـد سـيـبوـيـهـ الى جـمـوع قـيـاسـيـة و جـمـوع سـيـاعـيـة استـنـادـاـ الى هـذـهـ الاـشـارـاتـ، وـاـنـ نـذـكـرـ بـيـ كلـ نوعـ مـنـهـاـ جـمـوعـ القـلـةـ و جـمـوعـ الـكـثـرـةـ ، مـسـتـعـينـ بـماـ اـشـارـ اليـهـ سـيـبوـيـهـ ، وـبـماـ كـتـبـ فيـ هـذـاـ المـوـضـوـعـ مـنـ بـعـدـ ٠

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٧٦

الأوزان القياسية

أبنية القلة :

وقد ذكر سيبويه أبنية لجموع القلة تجيء قياسية هي :

أَفْعُلُ : ويقاس في كل مفرد جاء اسما على « فَعْلٌ » من الصحيح نحو : فرخ - افرخ ، وكلب - أكلب ، وضب - أضب ، ومن معتل اللام نحو : ظَبَّيٌ - أَظْبَبٌ ، وفي الثنائي مما ليس فيه « تاءً » التأنيث نحو : يد - أَيْدِيٌ . وذهب الفراء الى ان ما كان على « فَعْلٌ » اسماء مبدوء بالهمزة نحو « أَلَفٌ » او بالواو نحو « وَهُمْ » فاذن القياس فيه ان يجمع على « أَفْعَالٌ » قال الاشموني : لأنهم استقلوا ضم « عين » « أَفْعُلٌ » بعد « الواو » ، فعلوا الى « أَفْعَالٌ » كما عدلوا اليه في معتل العين^(۱) .

وفي كل اسم على وزن « فَعَالٌ » المؤنث نحو : عناق - اعنق ، وشمال - اشمل ، وأنان - آتن . وفي « فَعَالٌ » اسماء مؤنثا ، نحو : لسان - السن ، عند من اثنه ، وذراع - اذرع ، وقالوا : شمال - اشمل . وفي « فَعَالٌ » اسماء مؤنثا نحو : عقاب - اعقب ، وكراع - اكروع ، وفي « فَعِيلٌ » اسماء مؤنثا نحو : يمين - ايمن في قول ابي النجم العجلي :

يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنٍ وَأَشْمَلٌ

وقول الازرق العنبري :

(۱) ينظر شرح الاشموني ج ۳ ص ۶۷۴ ط محمد محبي الدين عبدالحميد .

طِرْنَ انْقَطَاعَةً أُوتَارٍ مُحَفَّظَرَبَةً
فِي أَقْوَسِ نَازَعَتْهَا أَيْمَنُ شَمَلًا (١)

أفعال : ويقاس في كل مفرد جاء اسماع على « فعل » نحو : جمل -
اجمال (٢) ، واسد آساد ، وقدم - اقدام ، ووثن - اوثان ،
وقطا - اقباء ، وقاعد - اقواعد . وما كان على حرفين ليس فيه
علامة التأنيث نحو : أب - آباء ، وأخ - آخاء . وفي « فعل »
الاجوف نحو : صوت - أصوات ، وثوب - اثواب ، وقوس -
أقواس ، وخيط - اخياط . وفي « فعل » نحو : كتف -
اكتاف ، وكبد - أكباد ، ووعل - اوعال . وفي « فعل » نحو :
عجز - اعجاز ، وعضد - اعضاد . وفي « فعل » نحو :
عنق - اعناق ، وطنب - اطناب . وفي « فعل » نحو : حمل -
احمال ، وجذع - اجذاع ، ونحي - انحاء ، وفيل - افيال .
وفي « فعل » نحو : قمع - أقماع ، ومعا - امعاء ، وعنبر -
اعناب ، وفي « فعل » نحو : جند - اجناد ، وعشش -
اعشاش ، ومدي - امداد ، وعود - اعود . وفي « فعل »
ولم يرد على هذا البناء سوى اسم واحد هو : ابل - آبال (٣) .

أَفْعِلَة : ويقاس في كل اسم مذكر مفرد رباعي ثالثه حرف مد جاء على وزن « فِعَال » نحو : حمار — أحمرة ، وفراش — افرشة ، ومن ذكر اللسان قال السنة ، وعنان — اعنّة ، ورشاء — ارشية ، وخوان — اخونة . وعلى « فَعَال » نحو : زمان — ازمنة ، وسماء — اسممة ، وعطاء — اعطيّة . وعلى « قَعَال » نحو :

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٤ و ١٩٥

(٢) يرى يونس ان ماجاء على « فعل » من الاجوف الواوي المؤنث الحالي من التاء
قياساً ان يجمع على « افعل » نحو: دار - ادور ، وساق - اسوق ، ونار - انور .
وخلاله سببواه فذهب الى أنه شد فيه كما شد في زمن - أزمن ، وجمل - اجمل . (ينظر
الكتاب ج ٢ ص ١٧٣ ، وشرح الرغبي على الشافية ج ٢ ص ٩٥ و ٩٦)

(٣) الكتاب ٢ ص ١٧٧ - ١٧٩ وص ١٨٤ - ١٨٨ وص ١٩٠ - ٢٠٥

غَرَابٌ — اغْرِبَةٌ ، وَحُوارٌ — احْوَرَةٌ ، وَفَوَادٌ — افْئَدَةٌ . وَعَلَى
 « فَعِيلٍ » نَحْوُ : جَرِيبٌ — أَجْرِبَةٌ ، وَقَرِيٌّ — أَقْرِيَةٌ ، وَحَزِيزٌ —
 احْزَّةٌ . وَعَلَى « فَعَوْلٍ » نَحْوُ : قَعُودٌ — اقْعَدَةٌ ، وَعَمُودٌ —
 اعْمَدَةٌ ، وَخَرُوفٌ — اخْرَفَةٌ^(۱) .

أَبْنِيَةُ السَّكَنِ :

وَقَدْ ذَكَرَ مِنْهَا سَيِّبُويَّهُ أَبْنِيَةً كَثِيرَةً هِيَ :

فَعَالٌ : وَيَقَاسُ فِي « فَعِيلٍ » اسْمًا وَصَفَةً نَحْوِ فَرَخٍ — فَرَخٌ ، وَضَبٌّ —
 ضَبَابٌ ، وَدَلُو — دَلَاءٌ ، وَسُوطٌ — سِيَاطٌ ، وَثُوبٌ — ثِيَابٌ ،
 وَصَعْبٌ — صَعَابٌ ، وَعَبْلٌ — عَبَالٌ ، وَفِيمَا كَانَ عَلَى حِرْفَيْنِ
 وَلَيْسَتْ فِيهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيَّةِ نَحْوُ : دَمٌ — دَمَاءٌ ، وَفِيمَا لَحِقَتْهُ
 « الْتَّاءُ » مِنَ الْاسْمَاءِ نَحْوُ : قَصْعَةٌ — قَصَاعٌ ، وَرَكْوَةٌ — رَكَاءٌ ،
 وَسَلَّةٌ — سَلَالٌ ، وَضَيْعَةٌ — ضَيَاعٌ . وَفِي « فَعِيلٍ » اسْمًا
 وَصَفَةً نَحْوُ : جَمَلٌ — جَمَالٌ ، وَحَسَنٌ — حَسَانٌ . وَفِيمَا لَحِقَتْهُ
 « الْتَّاءُ » نَحْوُ : رَقَبَةٌ — رَقَابٌ ، وَحَسَنَةٌ — حَسَانٌ ، وَنَاقَةٌ —
 نِيَاقٌ . وَفِي « فَعِيلٍ » نَحْوُ : بَئْرٌ — بَئَارٌ ، وَرِيحٌ — رِيَاحٌ . وَفِي
 « فَعُلْلَانٍ » نَحْوُ : قَرْطٌ — قَرَاطٌ ، وَعَشْ — عَشَاشٌ ، وَخَفْ —
 خَفَافٌ . وَفِي « فَعَلَانٍ » صَفَةً نَحْوُ : عَجَلَانٌ — عَجَالٌ ،
 وَعَطْشَانٌ — عَطَاشٌ . وَفِي « فَعَلَىٰ » صَفَةً نَحْوُ : عَجَلٌ —
 عَجَالٌ ، وَعَطْشَى — عَطَاشٌ . وَفِي « فَعَلَاءٍ » صَفَةً نَحْوُ :
 نَفَسٌ — نَفَاسٌ ، وَعَشَرَاءٌ — عَشَارٌ . وَفِي « فَعِيلٍ » صَفَةً نَحْوُ :
 ظَرِيفٌ — ظَرَافٌ ، وَبَرِيءٌ — بَرَاءٌ ، وَشَدِيدٌ — شَدَادٌ ، وَطَوَيْلٌ —
 طَوَالٌ . وَفِيمَا لَحِقَتْهُ « الْتَّاءُ » مِنْ « فَعِيلٍ » نَحْوُ : صَبِحَةٌ —
 صَبَاحٌ ، وَكَرِيمَةٌ — كَرَامٌ ، وَصَغِيرَةٌ — صَغَارٌ . وَفِي « فَعَلَانَةٍ »

(۱) ينظر الكتاب ج ۲ ص ۱۹۲ - ۱۹۵

نحو : ندمانة — ندام • وفي « فَعْلَان » نحو : خمسان — خمس • وفي « فَعْلَانَة » نحو : خمسانة — خمساً^(١) .

فَعُول : ويقاس في « فَعْلَ » نحو : نسر — نسور، وصكّ — صكوك، ودلوق — دليّ، وبيت — بيوت • ويري بعض النحاة أن بناء « فَعْلَ » لا يقاس على « فَعُول » في الأجواف الواوي^(٢) . وفي « فَعَلَ » نحو : اسد — اسود ، وذكر — ذكور ، وفأ — قفيّ • يقول سيبويه : « فإن بني المضاعف على « فَعُول » فهو القياس»^(٣) غير انه لم يمثل له وفي « فِعْلَ » نحو: حمل — حمول ، وقرء — قروع ، ونجيّ — نحيّ ، ولصّ — لصوص ، وديك — ديك • وفي « فَعْلَ » من الصحيح نحو : جند — جنود ، ويرد — برود • وفي « فَعَالَ » اسم مؤنثا نحو: عنق — عنق ، وسماء — سميّ • وفي « فَعِيلَ » ان جاؤوا به بناء القلة نحو : نمر — نمور — ، ووعول — ووعول • وقد اضطرب ابن مالك في نمر ووعول وكبد وامثالها فعدها قياسية في التسهيل والالفية وسماعية في شرح الكافية^(٤) .

فَعْلان : ويقاس في « فَعَلَ » نحو : صرد — صردان ، ونغر — نغران • ويقاس أيضاً في « فَعَلَ » معتل العين نحو: قاع — قيغان ، وغار — غيران ، والمضاعف ولم يمثل له سيبويه • وفي « فَعْلَ » الأجواف الواوي نحو : حوت — حيتان ، وعود — عيدان ، وغول — غilan • وفي « فَعَالَ » اسم نحو : غراب — غربان وغلام — غلامان ، وذباب — ذبان ، وحوار — حيران • وفي

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٠٧ وص ٢١٢ — ٢١٣

(٢) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ٩٩

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٧٨

(٤) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٣ — ٣٦٤ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ٩٩ والتسهيل ص ١٩٠

«فَعُول» نحو : خروف — خرفان ، وقعود — قعدان ،
وتعود — عدان^(١) .

فُعَلْ : ويقاس في «فَعَلَة» اسمًا نحو : غرفة — غرف ، وخطوة — خطى ، ومدية — مدي ، وسرّة — سرر ، ودولة — دول . وفي «فَعَلَى» — أَفْعَلْ » نحو : صغرى — صغر ، وكبرى — كبير ، واولي — أول ، ودنيا — دنى ، وقصوى — قصى . ويقاس أيضًا في «فَعَلَة» اسمًا ان لم تجمع بالتساء نحو : تخمة — تخم ، وتهمة — تهم .

وذكر ابن مالك في الفيته وفي «شرح الكافية» ان «فَعَلْ» يكون جمعاً قياسياً في «فَعَلَة» و «فَعَلَى» وشد فيما سواهما ، وزاد في التسهيل نوعاً ثالثاً وهو «فَعَلَة» اسمًا نحو : جمعة — جمع^(٢) . وزاد الاشموني على ما ذكره سيبويه بناء «فَعُول» من المضعف وقال انه يأتي على «فَعَلْ» عند التمييز والكلبين لأنهم استثنوا ضم «عين» «فَعَلْ» نحو : جدود — جدد ، وذلول — ذلل . وزاد الفراء قياسية «فُعَلْ» في جمع «فَعَلَى» مصدرًا نحو : رجعى — رجع وفي جمع «فَعَلَة» مما ثانية «واو» نحو : جوزة — جوز ، وكان المبرد يقيس جمع «فَعَلْ» المؤنث بغير «الباء» على «فَعَلْ» نحو : جمل — جمل^(٣) .

فِعَلْ : ويقاس في «فَعَلَة» نحو : سدرة — سدر ، وقربة — قرب ، ولحية — لحي ، ورشوة — رشا ، وقدّة — قدد . ويرى الفراء انه اسم جمع لا جمع لانه يرى انها تجمع بالالف والتاء فنقول

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٩ وص ١٨٦ — ١٨٨ وص ١٩٣ وص ١٩٥

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٥٧ — ٣٥٨ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ٩٥ والتسهيل ص ١٨٨ .

(٣) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ٩٥ ، وهمع الهوامع ج ٢ ص ١٧٦ .

في «سِدْرَة» — مثلاً — سِدْرَات لا سِدْرَة^(١) .

فَعِيلٌ : ويقاس في «فَعِيلَة» اذا لم تجمع بالثناء نحو : مَعْدَة — مَعْدَد ، ونَقْمَة — نَقْمَم^(٢) ويرى السيرافي أن جمع «فَعِيلَة» على «فَعِيلٍ» قليل وغير مستمر ، فلا يقال في الكلمة وخلفة : كَلَمَ وَخَلْفٌ ، وانما جمِع «مَعْدَة» و«نَقْمَة» على «فَعِيلٍ» بكسر «الفاء» وفتح «العين» — لأنهم يقولون فيهما عندبني تسيم وغيرهم : مَعْدَة وَنَقْمَة كَكَسْرَة ، نحو : كَتْفٌ في كَتْفٍ فجمعها على ذلك ، فَمَعْدَد وَنَقْمَم في الحقيقة جمِع «فَعِيلَة» لا جمِع «فَعِيلَة»^(٣) .

ولا نرى ان كلام السيرافي يتفق مع ما جاء في الكتاب ، فسيبوبيه يرى ان جمِع «مَعْدَة» و«نَقْمَة» : «مَعْدٍ» و«نَقْمٍ» — بفتح «الفاء» وكسر «العين» — وهو البناء الذي يمكن ان نجمع عليه «كَلِمَة» فنقول «كَلِمٌ» . ويدوأن السيرافي ظن أن سيبوبيه قصد بناء الجمِع «فَعِيلٍ» — بكسر «الفاء» وفتح «العين» — فرد عليه .

فَعِيلٌ : ويقاس في «فَعِيلٍ» اسماً وصفة نحو : حَمَار — حَمَر ، وَخَمَار — خَمَر ، وَكِتَاب — كِتَب ، وَكَنَاز — كَنَز ، وَعِيَان — عَيْن . وفي «فَعِيلٍ» اسماً نحو : فَدَان — فَدَن ، وَقَذَال — قَذَل ، وصفة نحو : صَنَاع . وفي «فَعِيلٍ» نحو : رَغِيف . رَغْف ، وَقَضِيب — قَضَب ، وَعَصِيب — عَصَب . وفي «فَعُولٍ» سواء أكان صفة لذكر أو مؤنث أم اسمًا نحو : غَفُور — غَفَر ،

(١) ينظر همَع المهاجم ج ٢ ص ١٨٦

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٨٢

(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٠٨

وصبور — صبر ، وعمود — عمد^(١) .

ويرى ابن مالك في الالفية أنَّ الرباعي الذي قبل آخر حرف
مد اذا كان صفة لا يجمع قياسا على « فعل »، وقال الاشموني
ان هذا البناء شذ في « فعال » و « فعال » و « فعيل » صفة،
وبذلك وافق ابن مالك ولكنها خالفة في « فعول » صفة اذا
كانت بمعنى فاعل نحو : صبور وغفور فانه يطرد فيه
« فعل » عند الاشموني^(٢) .

فععل : ويقاس في « أفععل — فعالء » صفة نحو : اخضر — خضر ،
وأبيض — يض ، واشطف — شطف . وفي « فعالء » — مؤنث
« أفععل » — صفة نحو : خضراء — خضر ، وصفراء — صفر ،
ورفقاء — ورق . وفي « فعال » صفة من معتل « العين »
بالواو نحو : نوار — نور ، وعوان — عون ، وجود — جود ،
وفي « فعال » اسماء من معتل « العين » نحو : خوان — خون ،
وبوان — بون ، ورواق — روق . وفي « فععل » معتل
« العين » نحو : دار — دور ، وسوق — سوق ، وناب — نيب^(٣) .

وقد اعتبر ابن مالك بناء « فعل » قياسيا في « أفععل »
ومؤنته : « فعالء » دون غيرهما من الابنية التي ذكرناها^(٤) .

فعالى : ويقاس في « فعالء » مما كان على اربعة أحرف آخره « الف »
التائית المدودة نحو : صحراء — صحاري ، وعذراء — عذاري .
وفي « فعللى » مما آخره الف التائית نحو : جبلى — جبالي ،
وخشى — خناشى . وفي « فعيللى » مما آخره الف التائית

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٢ — ١٩٤ وص ٢٠٨ — ٢٠٩

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٥٧ — ٣٥٨ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ٩٤

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٩٢ — ١٩٣ ، وص ٢٠٨ — ٢٠٩

(٤) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ٩٣ وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٥٧

نحو : ذُفْرَى — ذَفَارِى^(١) .

وقد وافقه ابن مالك في « فَعْلَاء » اسمًا وصفة في « الالفية »

حيث قال :

بِالْفَعَالِيِّ وَالْفَعَالِيِّ جَمِيعاً
صَحَراءُ وَالْعَدْرَاءُ وَالْقَيْسُ اتَّبَعَا

ولكنه ذكر في « التسهيل » أنَّ ما كان على « فَعْلَاء »
وصفة لاثى نحو عذراء ، فإن الفعالى والفعالي غير مقسيين
فيه بل محفوظان^(٢) .

ولم يذكر سيبويه ان « فَعْلَى » تجمع قياسا على « فعالى »
نحو : علقى — علاقى ، وقد ذكرها الاشموني^(٣) .

فَعَالِل : ويقاس في « فَعِيلَة » نحو : صحيفة — صحائف ، وقبيلة —
قبائل ، وكتيبة — كتائب ، وسفينة — سفنائن ، وصفية —
صفايا^(٤) . وفي « فَعَالَة » نحو : جنازة — جنائز ، وعمامة —
عمائم ، ورسالة — رسائل . وفي « فَعَالَة » نحو : حمام —
حمام ، ودجاجة — دجاجج . وفي « فَعَالَة » نحو : ذئابة —
ذواب ، وذبابة — ذبائب . وفي « فَعَوْلَة » نحو : حمولة —
حمائل ، وحلوبة — حلائب ، وفي « فَعَوْل » وصفا نحو :
عجوز — عجائز ، وسلوب — سلائب ، وقلوض — قلائص .
وفي « فَعَال » مؤثنا نحو : شمال — شمائل . وفي « فَعَال »
مؤثنا نحو : شمال — شمائل . ولم يصرح سيبويه بقياسية

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٥ - ١٩٦ .

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٧ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٥ والتسهيل
ص ١٩٢

(٣) ينظر شرحه على الفبة ابن مالك ج ٤ ص ١٠٤ .

(٤) أصلها صفايا قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة ، وقلبت الياء الاولى همزة
لوقوعها بعد الف الجميع فصار صفائ ثم ابدلته كسرة الهمزة فتحة للخفة فقلبت الياء
الفا لوقوعها متطرفة بعد فتحة فصارت صفاء ، ثم ابدلته الهمزة ياء لوقوعها بين الفين
فصارات : صفايا .

«فَعَالٌ» و «فِعَالٌ» على هذا البناء ، وانما قال في شمال
— بالكسر والفتح — انها تجمع على شمائل كما تجمع رسالة
على رسائل . وقد صرخ الاشموني بأن كل مؤنث رباعي ثالثه
حرف مد سواء أكان مؤنثا بالباء أم بغيرها فان القياس في جمعه
«فَعَائِلٌ» ، ومثل له بشمائل في جمع شمال ، والى هذا ذهب
الرضي أيضا^(١) .

فُعَّل : ويقاس في « فاعِل » صفة ان لم يكن معتل « اللام » نحو :
 شاهد - شهد ، وبازل - بزل ، ونائم - نوم ، وصائم -
 صوم . وفي « فاعِلة » صفة نحو : نائمة - نوم ، وما خضـة -
 مخض ، وزائرة - زور . وفي « فاعِل » صفة المؤنث نحو :
 حاسـر - حسـر .

فعّال : ويقاس في « فاعِل » صفة للمذكّر مما كان صحيح « اللام »
نحو : شاهد - شُهَدَاء ، وجاّهل - جَهَّال ، وزائِر - زوّار ،
وغائب - غَيْبَاء .

فعَلَة : ويقاس في فاعل صفة للمذكر العاقل مما كان صحيح اللام
نحو : فاسق - فسقة ، وبارٌّ - برة ، وخائن - خونة .

فعَلَةً : ويقاس في « فاعِلٍ » صفة للمذكر العاقل من معتل « اللام »
 نحو : قاض — قضاة ، وغاز — غزاة ، ورام — رماة ، وعار —
 عراة (٢) .

فَوَاعِلٌ : ويقاس في «**فَاعِلٍ**» صفة لغير العاقل نحو : بازل – بازل،
وعاضه – عواضه . وفي «**فَاعِلَةٌ**» صفة لمؤنث عاقل نحو :
ضاربة – ضوارب ، وقاتلة – قوائل ، وخارجية – خوارج .
وفي «**فَاعِلٌ**» صفة لمؤنث عاقل وليس فيه «تاء» التأنيث نحو :

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٦ - ١٩٧ و ص ٢٠٨ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٢ ،
 وشرح الرضي ج ٢ ص ١٢٨
 (٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٦

حاسر — حواسر ، وحائض — حوائض ، او اسماء نحو : حائط — حوائط ، وحاجز — حواجز . وفي « فاعل » اسماء نحو : قابل — توابل ، وطابق — طوابق . وفي « فاعلاء » مما كان في آخره الف التأنيث الممدودة نحو: قاصعاء — قواصع ، ونافقاء — نافق ، وداماء — دوام^(١) .

ولم يذكر سيبويه بناء « فواعل » من « فَوْعَلٌ » نحو : جوهر — جواهر ، ولا من « فاعلة » اسماء المؤنث نحو: فاطمة — فواطم ، وناصية — نواص^(٢) لانه وضعهما مع ما يجمع على مثال « مفاعل »^(٣) .

فعلاء : ويقاس في « فعال » صفة لمذكر عاقل صحيح « اللام » و « العين » نحو : شجاع — شجعاء ، وبعد — بعاء . وفي « فعيل » بمعنى « فاعل » صحيح « اللام » و « العين » اذا كان صفة لمذكر عاقل نحو : كريم — كرماء ، وفقيه — فقهاء ، وبخيل — بخلاء ، وحكيم — حكماء^(٤) .

واضطرب ابن مالك فيما يجمع على « فعلا » قياسا ، فذهب في « الالفية » الى أن كل ما شابه « كريم » و « بخيل » لفظا أو معنى يجمع على « فعلا » قياسا حيث قال :

وَلِسَكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعَلًا
كَمَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلا

بينما ذهب في « التسهيل » الى ان ما يجمع على « فعلا » قياسا هو « فعيل » و « فاعل » و « فعال » أوصافا دلت على سجية مدح او ذم . واقتصر في « شرح الشافية » على

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٨ - ١٩٩ ، وص ٢٠٦ - ٢٠٧

(٢) وقد ذكرها الاشموني ج ٤ ص ١٠٢ - ١٠٣

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٧ - ١٩٨ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٧ . قال سيبويه : (و « فعال » بمعنزة « فعيل » لأنهما اختنان)

«فَاعِلٌ» الذي معناه المدح ، و «فَعِيلٌ» الجامع للشروط السابقة^(١) .

أما الرضي فقد وافق سيبويه في مجده قياسا على «فَعِيلٌ» و «فَعَالٌ» مما جمع الشروط السابقة الذكر^(٢) .

أَفْعِلَاءُ : ويقاس في «فَعِيلٌ» معتل «اللام» أو مضعفاً : اذا كان بمعنى «فَاعِلٌ» صفة لمذكر عاقل نحو : غنيٌّ - أغنياءُ ، وشقيٌّ - أشقياءُ ، وغويٌّ - أغوياءُ ، وكريٌّ - أكرياءُ ، وشديدٌ - أشداءُ ، ولبيبٌ - ألباءُ ، وشحيحٌ - أشحاءُ^(٣) .

فَعَالِيٌّ : قال سيبويه : «والزموا هذا ما كان آخره عالمة التأنيث اذا كانوا يحدفوته من غيره نحو : مهرية - مهارٍ ، واثقية - اثافٍ»^(٤) .

أَفْاعِلٌ : ويقاس في «أَفْعِلٌ» اذا كان للتفضيل نحو : أكبر - أكباد ، وأصغر - أصغر ، وأفضل - أفضلي . وفي «أَفْعِلٌ» اسمًا غير صفة نحو : أَفْكَل - أَفَاكِل ، وأَجَدَل - أَجَادِل . قال سيبويه في سبب جمع اسم التفضيل على «أَفْاعِلٌ» «ألا ترى انك لا تصف به كما تصف بالحمر ونحوه : لا تقول: رجل اصغر ولا رجل أكبر ، سمعنا العرب يقولون: الأصغررة كما تقول: القشاعمة والصيارة ، حيث خرج على هذا المثال فلما لم يتمكن هذا في الصفة كتمكن احمر اجري مجرى اجدل وافكل كما

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٥ - ٣٦٦ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٢ والتبسيط ص ١٩١ .

(٢) شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٣٦ - ١٣٧

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٧

(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٩٦

قالوا الاباطح والاساود حيث استعمل استعمال الاسماء «^(١)» .

فعulan : يقاس في « فَعِيل » اسم صحيح « العين » نحو : رغيف -
رغفان ، وعسيب - عسبان ، وقليب - قلبان ، وجريب -
جربان ، وسريّ - سريان ، وحزير - حزان^(٢) .
وذهب ابن مالك الى ان « فعulan » يقاس في « فَعَل »
المضاعف ولم يمثل له سبيوبيه ، وفي اسم على « فَعِيل » ، او
« فَعْل » نحو : بطن - بُطنان ، او « فَعَل » غير معتل « العين »
نحو : جمل - جملان . قال في « الانفية » :

وَفَعْلَانْ اسْمَا وَفَعِيلَا وَفَعَلْ
غَيْرِ مُعَلٌّ العَيْنِ فَعْلَانْ شَمَلْ

ووافقه على ذلك الاشموني ، وزاد في « التسهيل » قياسية
« فعulan » في « فَعِيل » اسم نحو : ذئب - ذؤبان^(٣) .
اما سبيوبيه فقد اعتبر « فعulan » سماعيا في « فَعَل »
و « فَعْل » و « فَعَل » غير معتل « العين » وايده في ذلك الرضي^(٤) .

فعلى : ويقاس في صفة على « فَعِيل » بمعنى مفعول نحو : قتيل -
قتلى ، وجريح - جرحى ، وعقرى - عقرى ، ولدينه - لدغنى^(٥) ،
وخصه الاشموني بما دل على هلك أو توجع او تشتبث^(٦) .
وخصه الرضي بما كان متضمنا للآفات والمكاره التي يصاب بها
الحي كالقتل وغيره^(٧) .

فعال : ويقاس في « فَعَلْكَ » اسم نحو : خنجر - خناجر ، او صفة

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١١

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٣ - ١٩٤

(٣) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٥ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠١ ، التسهيل ص ١٩١

(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧ و ١٨٠ . وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٩١ و ٩٣ و ٩٦

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٢١٣

(٦) شرح الاشموني ج ٤ ص ٩٧

(٧) شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٤١ - ١٤٢

نحو : قشعم - قشاعم . وفي : « فِعْلِل » نحو : جنجن -
جناجن . وفي « فِعْلَل » نحو : ضفدع - ضفادع . وفي
« فَعْلَل » نحو : حبرج - حبارج ، وفي « فِعَلٌ » نحو :
قطر - قماطر .

وهذه الابنية الخمسة هي أبنية الرباعي المجرد اسمًا كان أم
صفة .

ويقاس فيما لحقته الهاء من الرباعي المجرد يقول سيبويه :
« وكل شيء مما ذكرنا كانت فيه هاء التأنيث فانه يكسر على
ما ذكرنا نحو : جُمْجُمة - جمامجم ، وزَرْدَمة - زرادم »^(١) .

ويقاس كذلك في الرباعي المزيد ان لم تكن زيادته رابعة
حرف مدّ أو لين وذلك بحذف الزوائد سواء أكانت حرفاً أم
أكثر : نحو : مُحْرَنجم - حراجم ، وعَقْرَبَان - عقارب ،
وقرَّقَرٍ - قراقير ، ومُقْسَعِرٍ - قشاعر . وقَمَحْدُودَة -
قماحِد ، وسُلَاحْفَة - سلاحف ، وتَخْرَبَوت - تخارب ،
وَجَحَنْفَل - جحافل ، وفَدَوْكَس - فداكس ،
وعَجَنَس - عجانس ، وقرشَبٌ - قراشب »^(٢) .

ويقاس عليه ما كان على خمسة أحرف اصول وذلك بحذف
الحرف الخامس وهو الاكثر كما في : فَرَزْدَق - فَرَازِد ،
وَجَرْدَحْل - جَرَادِح ، وشَمَرْدَل - شَمَارِد ،
وَجَحْمَرِش - جَحَامِر ، قال سيبويه : « فهو لا يزال في
سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتفع وانما حذف الذي ارتفع
عنه »^(٣) . وقد يحذف الرابع اذا كان من حروف الزيادة أو

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١١٣ و ١١٩ - ١٢٠ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٧ و ١٩٨ ، و ص ١١٣ ، و ١١٩ - ١٢٠ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ - ١٢٣ .

شبيها بها : لذلك قيل في فَرَزْدَق – فَرَازِق ، بحذف الدال
 لأنها شبيهة بالتساء التي هي من أحرف الزيادة . وفي :
 « خَدَرْنَق – خَدَارَن »^(١) . وما كان مزيداً من بنات الخمسة
 وذلك بحذف زوائده جميعها حتى تبقى الكلمة على أحرفها
 الخمسة الأصول فيكسر بحذف الخامس أو الرابع إن كان من
 حروف الزيادة أو من مخرجها نحو : عَضْرَفُوط : عضارف ،
 وقُذْعَمْيل – قدامع أو قداعل ، وخَزْعَبْيل – خزاعب .
 أما الكوفيون والأخفش فيرون جواز حذف ما قبل الرابع
 إن كان من أحرف الزيادة أو من مخرجها^(٢) .

وهناك أبنية الحقت ببناء « فَعَالِل » وهي جموع الثلاثي
 المزيد بحرف لغرض الحاقه بالرباعي المجرد أو باكثر من حرف
 لغرض الحاقه بالرباعي المزيد أو بالخماسي المجرد أو المزدوجهي:
 فَعَاوِل : في جمع « فَعَوْلَ » نحو : جدول – جداول ، وقسور –
 قساور ، وفي جمع : « فَعَوَّلَ » نحو : عطوة – عطاوة
 بحذف « الواو » الثانية التي هي تضييف للواو الأولى ،
 وكانت أولى بالحذف ، لأن « الواو » الأولى زيدت للاحقة
 بنات الثلاثة بالاربعة . وقال المبرد : لا يجوز حذف احدى
 الواوين لأن « عَطْوَدَ » كـ « مَسَرْوَلَ » و « الواو »
 الرابعة ساكنة كانت أم متحركة لا تحذف^(٣) .

وذهب المبرد وحكاه عن المازني : إنك تقول : « عَثَالٌ »
 نظراً إلى كون « اللام » مضعف الحرف الأصلي دون « الواو » .

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ ، وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٨ – ٣٧٠ ، وشرح الرضي
 على الشافية ج ١ ص ٢٠٢ ، والمفصل للزمخري ص ٢٠٣ ، والتسهيل ص ١٩٣ – ١٩٤ ،
 وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٨ .

(٢) التسهيل ص ١٩٤

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٢٥٣

ويقاس في جمع «فِعْوَلٌ» نحو : عثول — عثاول على مذهب سيبويه الذي ذهب إلى أنها جاءت لالحاق بنات الثلاثة بنات الاربعة ولأنها متخركة فهي بمنزلة «الشين» في «قرشبة» : فكما قالوا في جمع «قرشبة» — «قراشب» كذلك قالوا في جمع «عِشْوَلٌ» «عِشَاوِلٌ» فحدفوا «اللام» الثانية كما حذفوا «الباء» الثانية ، واثبتو ما هو بمنزلة الشين ، وذلك هو قول العرب والخليل .

ويؤيد الرضي مذهب سيبويه ، لأن السماع عن العرب مع معاضة القياس أقوى من مجرد القياس^(١) .

فَوَاعِلٌ : في جمع «فَوْعَلٌ» نحو : كوكب — كواكب ، وتولب — تواليب ، وتوايم — توائم . وفيما لحقته النساء من ذلك نحو : عَوْدَة — عوادق ، وفي جمع «فَعَوْلَلٌ» نحو : كوالكل — كوائل . أو كآلل^(٢) .

فَعَاعِلٌ : في جمع : «فِعْيَلٌ» نحو : غير — عثير .

يَفَاعِلُ : في جمع : «يَفَتَّعَلٌ» نحو : يلندد — يلاد^(٣) — عندسيبويه . وقال المبرد : بل نقول : «يَلَادِدٌ» — بفك الأدغام لموافقة أصله — ويرجح الرضي قول سيبويه وذلك لأن «يَلَنْدَدٌ» كانت ملحقة بالخماسي لا بالرباعي ، فلما سقطت «النون» لم يبق ملحقا بالخماسي ، ولم يقصد في الأصل الحafe بالرباعي حتى يقال «يَلَادِدٌ» ك «ترادِدٌ» فتقول لذلك في «عَفَنْتَبَحَجَجٌ» عفاج — بالأدغام — ك «أَصَامٌ»^(٤) وكذلك تبقى «ياء» : «يَرَنْدَجٌ» — يرادج ، لأن الزائد إذا كان أول حرف في

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٢٥٣ — ٢٥٤ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١١٥ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٢٥٣ .

الكلمة كان أولى بالبقاء من الزائد الذي في وسطها او آخرها ،
لان الاوائل هي الاقوى والامكن^(١) ٠

فَتَاعِلٌ : في جمع « فُتْعَلٌ » نحو : جندب — جنادب ٠
فَعَالِلٌ : في جمع « فَعَلَلٌ » نحو : قردد — قرداد ، وفي جمـع
« فَعَنْلَلٌ » نحو : عفنجج — عفاج^٢ — عند سيبويه والرضي ،
و « عفاجج » — عند المبرد — كما مر بنا ذلك عند الكلام على جمـع
« يلندد » ٠

فَعَاعِلٌ : في جمع « فُعَّلٌ » نحو : سليم — سلام ، و دُمَّل — دمامل ،
وفي جمع : « فَعَوْعَلٌ » نحو : غدوون — غدادن ، وقطوطى —
قطاط — وقد بقيت الزيادة — وهي احدى الدالين في « غدوون »
واحدى الطاءين في « قطوطى » — لانها مكرر الحرف الاصلي
و حذفت الواو لانها ليست كذلك ٠

أَفَاعِلٌ : في جمع : « أَفَتْعَلٌ » نحو : أرنـج — ارادـج ، وأـلـنـد —
الـاـد^٣ أو « الـاـدـ » ٠ وفي « أـفـعـلـ » نحو : أـلـبـ — أـلـابـ ،
أـو « الـاـبـ » عـلـى الـخـلـافـ الـذـي مـرـ ذـكـرـهـ بـيـنـ سـيـبـويـهـ
وـالـمـبـرـدـ^(٤) ٠

ويجمع على هذا البناء ما كان ثلاثة مزيداً بحرف أو أكثر
لا لغرض الالحاق وليست احدى زياـدـاتـهـ حـرـفـ مـدـ أو لـيـنـ
قبل الآخـرـ وـهـوـ مـبـدـوـءـ بـالـهـمـزـةـ الـزـائـدـةـ وـذـلـكـ فيـ « أـفـعـلـ »
نـحـوـ أـجـدـلـ — اـجـادـلـ ، وـأـخـيلـ — أـخـاـيلـ ، وـفـيـ « اـسـفـعـلـ »
نـحـوـ اـسـبـرـقـ — أـبـارـقـ ٠

تـقـاعـلـ : في جـمـعـ « تـقـعـلـ » نحو : تـنـضـبـ — تـنـاضـبـ ، وـتـنـفـلـ — تـنـافـلـ ،

(١) شـرـحـ الشـافـيـةـ لـالـرـضـيـ جـ ١ـ صـ ٢٥٢ـ .

(٢) يـظـرـ الـكـتـابـ جـ ٢ـ صـ ١٩٧ـ — ١٩٨ـ ، ٢٠٩ـ — ٢١١ـ ، ١١٢ـ وـشـرـحـ الرـضـيـ
عـلـىـ الشـافـيـةـ جـ ١ـ صـ ٢٥٢ـ — ٢٥٣ـ .

وفي «**تَفْعِل**» نحو : تدرج — تدرج

مَقَاعِل : في جمع «**مَقْعَنْلِيل**» نحو : مقعنس — مقاعس — بحذف «النون» واحدى السينين في رأي سيبويه ورجحه ابن مالك، بينما يرى المبرد انها تجمع بحذف «الميم» و «النون»، لأن السين زائدة بتضعيف حرف أصلي على مذهبة في «عشول»^(١).

ويقاس بناء «**مَقَاعِل**» فيما كان مزيداً من الثلاثي بحرف أو أكثر لا لغرض الحالـه بالرباعي المجرد أو المزيد أو الخماسي المجرد والمزيد وليس أحـدـي زـيـادـاتـهـ حـرـفـ مـدـ أولـيـنـ قـبـلـ الآـخـرـ وـهـوـ مـبـدوـءـ بـالـمـيـمـ ،ـ وـذـلـكـ فـيـ «**مِفْعَل**»ـ صـفـةـ لـمـؤـنـثـ أوـ مـذـكـرـ نحوـ مـدـعـسـ مـدـاعـسـ ،ـ وـمـقـولـ مـقـاـولـ،ـ وـفـيـ «**مِقْعَل**»ـ صـفـةـ لـمـؤـنـثـ خـالـيـةـ منـ التـاءـ نحوـ مشـدـدـ مـشـادـنـ ،ـ وـمـطـلـلـ مـطـافـلـ ،ـ وـفـيـ «**مُفْتَل**»ـ نحوـ مـعـتـلـمـ مـعـالـمـ ،ـ وـفـيـ «**مَقْعَل**»ـ نحوـ مـؤـخـرـ مـآـخـرـ ،ـ وـفـيـ «**مُشْفَعَل**»ـ نحوـ «**مـنـطـلـقـ**ـ مـطـالـقـ»ـ ،ـ وـفـيـ «**مُسْتَفْعَل**»ـ نحوـ مـمـسـتـقـدـمـ مـقـادـمـ ،ـ وـفـيـماـ لـحـقـتـهـ «**الـتـاءـ**ـ مـنـهـ وـذـلـكـ فـيـ «**مـفـعـلـةـ**ـ نحوـ مـكـرـمـةـ مـكـارـمـ ،ـ قـالـ سـيـبـوـيـهـ :ـ «ـ وـكـلـ شـيـءـ مـاـ ذـكـرـ نـاـ كـانـ فـيـ هـاءـ التـائـيـتـ فـانـهـ يـكـسـرـ عـلـىـ ماـ ذـكـرـ نـاـ نحوـ مـكـرـمـةـ مـكـارـمـ»^(٢).

فـعـاـلـ : في جمع «**فـعـنـلـوـةـ**» نحو : قـلـنسـوـةـ — قـلـانـسـ ،ـ اوـ قـلـاسـ،ـ حيثـ يـجـوـزـ حـذـفـ أـيـةـ منـ الـزيـادـاتـ فيـ الـكـلـمـةـ ،ـ لـأـنـهـاـ مـتـسـاـوـيـةـ فيـ الـاـهـمـيـةـ.

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ ، والتسهيل ص ١٩٣ — ١٩٤ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١١٠ ، وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٧٠ — ١٧٢ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٧ — ١٩٨

وفي جمع «فَعَنْلَى» نحو: جبنطى - جسانط ، أو جباط^(١) .

فَعَالِيلٌ : وَيَقَاسُ عَلَيْهِ مَا كَانَ رَابعَهُ حَرْفٌ مَدًّا أَوْ لِيْنٌ مِنَ الْثَلَاثَيِّ الْمُزِيدِ ،
وَذَلِكَ فِي «فَعْلَالٍ» نَحْوٌ : قَرْطَاطٌ — قَرْاطِيْطٌ ◦

ويقاس في الرباعي المزدوج بمدّة قبل آخره وذلك في «فِعْلَلِيل»
نحو : قناديل — قناديل ، وخدنيد — خناذيد . وفي «فَعْلُول»
نحو : كرسوع — كراسيع . وفي «فِعْلَال» نحو : غربال —
غرابيل . وفي «فَعْلُول» نحو : عصفور — عصافير ، وزبور —
زنابير . وفي «فِعْلَلَوْل» نحو : بربدون — براديون .

وفي الرباعي المزيد بحروفين أو أكثر حذف بعضها وبقيت بعد الحذف مدة رابعة وذلك في «**فَيَعْلُو**» نحو : عيضة وز عساميـز ، وعيطموـس — عـطاميس . وفي «**فَتَعْلِيل** » نحو : منجـيق — مـجاـنيـق ، وعـنـترـيس — عـتـارـيس . وفي «**فَعَلَّوـت** » نحو عنـكـبـوت — عـنـاكـبـ، وـتـخـرـبـوت — تـخـارـبـ . وفي «**فَعَالـة** » نحو : سـلـحـفـاة — سـلاـحـيفـ . وفي الخـمـاسـيـ المـجـردـ أو المـزيدـ فـفي «**فَعـلـكـلـ** » نحو : فـرـزـدـقـ — فـراـزـيقـ، وـخـدـرـنـقـ . خـدـارـينـ وـخـدـارـيقـ . وفي «**فـعـلـكـلـ** » نحو : جـرـدـحلـ — جـرـادـيـحـ . وفي «**فـعـلـلـوـلـ** » نحو : عـضـرـفـوـطـ — عـضـارـيـفـ . وفي «**فـعـلـلـيـلـ** » نحو : قـذـعـمـيلـ — قـذـاعـيـمـ او قـذـاعـيـلـ ، وـخـزـعـبـيلـ — خـزـاعـيـبـ . وذلك بـتـعـويـضـ «الـيـاءـ» في كلـ مـنـهـاـ عنـ الـاحـرـفـ المـحـذـوـفـةـ (٢)ـ . وزـادـ اـبـنـ مـالـكـ قـيـاسـيـةـ : «**فـعـالـيـ**» في جـمـعـ كـلـ اـسـمـ عـلـىـ «**فـعـلـيـ**» منـ كـلـ ثـلـاثـيـ سـاـكـنـ العـيـنـ مـخـتـوـمـ بـيـاءـ مـضـعـفـةـ لـغـيرـ نـسـبـ نحوـ : «**كـرـسـيـ**» — **كـرـابـيـ**» ، وزـادـ الاـشـمـونـيـ :

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٥ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٨ و ١٠٦ و ١١٢ و ١١٩ - ١٢١

« كُرْكِيٌّ - كِرَاكِيٌّ »^(١) .

مَفَاعِيلٌ : ويقاس في الثلاثي المزيد بحروفين أو أكثر وحذفت زوائد
فبقي على أربعة أحرف احدها الميم في أوله وذلك بتعويض الياء
عن الأحرف الممحورة نحو : « مُنْطَلِقٌ - مُطَالِقٌ »
و « مُقَدَّمٌ - مُقَادِيمٌ » و « مُغْتَلِمٌ - مُعَالِيمٌ » و « مُحَمَّرٌ -
مُحَامِيرٌ »^(٢) .

ويقاس عليه ما كان مزيداً بحروفين من الثلاثي احدهما
« الميم » في أوله والثاني حرف مَدَّ أولين قبل الآخر وذلك في
« مَفْعُولٌ » نحو : مكسور - مكسرات ، وملعون - ملاعين .
وفي « مِفْعَالٌ » نحو : مهدار - مهاذير ، ومكثار - مكاثير ،
ومقلات - مقاليات ، وفي « مِفْعِيلٌ » نحو : مئشير - ماشير ،
ومحضر - محاضير .

ويقاس عليه ما كان ثلاثة مزيداً باكثر من حرفين حذف
بعضها وبقي رابعها بعد الحذف وهو حرف مدّ ، وأولها وهو
« الميم » وذلك في : « مَفْعَوْلٌ » نحو : معلوٌّ - معالٍ^(٣) .

فَعَائِيلٌ : ويقاس عليه ما كان مزيداً باكثر من حرفين من الثلاثي احدهما
على « فَعَنْثَوَةٌ » وذلك بأن تعوض « الياء » قبل الآخر من
الأحرف الممحورة نحو : « قَلَنْسُوَةٌ - قَلَانِيسٌ » .

فَعَالِيٌّ : ويقاس عليه ما كان مزيداً باكثر من حرفين من الثلاثي احدهما
الواو في الآخر فتحذف زوائده عدا الواو ويعوض عنها « الياء » قبل
الآخر نحو : « قَلَنْسُوَةٌ - قَلَاسِيٌّ » .

فَعَاعِيلٌ : يقاس عليه ما كان رابعه حرف مَدَّ أولين من الثلاثي المزيد

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٧ - ٣٦٨ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٦ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٠٦ - ١١٩ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ و ج ٢ ص ١٩٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ - ٣١٩ .

بـحـرـفـينـ وـذـلـكـ فـيـ بـنـاءـ «ـفـعـشـولـ»ـ نـحـوـ كـلـتـوبـ كـلـالـلـيـبـ،ـ
وـذـرـوحـ ذـرـارـيـحـ وـفيـ بـنـاءـ «ـفـعـالـ»ـ نـحـوـ كـلـاـبـ كـلـالـلـيـبـ،ـ

وـيـقـاسـ عـلـيـهـ مـاـ كـانـ ثـلـاثـيـاـ مـزـيدـاـ بـاـكـشـ منـ حـرـفـينـ حـذـفـ
بعـضـهاـ وـبـقـيـ رـابـعـهاـ بـعـدـ الـحـذـفـ حـرـفـ مـدـ وـذـلـكـ فـيـ:
«ـفـعـقـعـيلـ»ـ نـحـوـ مـرـمـيـسـ سـمـارـيـسـ وـفـيـ «ـمـقـعـوـعـيلـ»ـ
نـحـوـ مـغـدـودـنـ غـدـادـيـنـ،ـ

فـعـايـيلـ:ـ يـقـاسـ عـلـيـهـ مـاـ كـانـ عـلـىـ بـنـاءـ «ـفـعـيـالـ»ـ نـحـوـ جـريـالـ—
جـرـايـيلـ،ـ

فـيـاعـيـلـ:ـ وـيـقـاسـ عـلـيـهـ مـاـ كـانـ عـلـىـ بـنـاءـ «ـفـيـعـالـ»ـ نـحـوـ دـيـسـاجـ—
دـيـاـيـيجـ،ـ

يـفـاعـيـلـ:ـ وـيـقـاسـ عـلـيـهـ مـاـ كـانـ عـلـىـ بـنـاءـ «ـيـفـعـولـ»ـ نـحـوـ يـربـوعـ—
يـرـايـعـ،ـ

فـعـاوـيـلـ:ـ وـيـقـاسـ عـلـيـهـ مـاـ كـانـ عـلـىـ بـنـاءـ «ـفـعـتوـالـ»ـ نـحـوـ قـرـواـحـ—
قـرـاوـيـحـ،ـ وـماـ كـانـ عـلـىـ بـنـاءـ «ـفـاعـالـ»ـ نـحـوـ خـاتـامـ خـوـاتـيـمـ⁽¹⁾ـ،ـ

(1) الكتاب ج ٢ ص ١١١ - ١١٩ و ٣١٩ و ٢١٠ - ٢٠٩ و ١٩٨ و ١٠٦ - ١١٩ .

الأوزان السماعية

ابنية الكلمة :

وهي :

أَفْعَلٌ : وقد سمع في « فَعَلٌ » نحو : زمن - أَزْمَن ، وقال بعضهم :
جبل - أَجْبَل ، وقال ذو الرمة :
أَمَتْزِر لَتَيْ مَيْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
هَلْ الْأَزْمُنْ الْلَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعٌ

وعصى - أَعْصَى ، وناب - أَنْيَب ، وفي معتل العين المؤنث نحو :
دار - أَدْوَر ، وساق - أَسْوَق ، ونار - أَنْوَر ، وقد رأى يونس
انها جاءت على القياس^(۱) . وفي « فَعَلٌ » نحو : ذَئْبٌ - أَذْئَوبٌ ،
وقطع - أَقْطَع ، وجرو - آجَر ، ورجل - أَرْجَل ، وقدر -
أَقْدَر ، وقدح - أَقْدَح ، وجلف - أَجْلَف ، وفيما لحقته « التاء »
من « فَعَلٌ » نحو : نَعْمَة - أَنْعَم ، وشَدَّة - أَشْدَّ ، قال
سيبويه : « وقد كسرت « فَعَلَةً » على « أَفْعَلٌ » وذلك قليل عزيز
ليس بالاصل قالوا : « نَعْمَة - أَنْعَم ، وشَدَّة - أَشْدَّ » . وقيل : إن
أَشْدَّ جمع شَدَّةٍ في التقدير ككلب - أَكْلَب ، أو جمع شَدِّ:
كذَئْب - أَذْئَوب ، ولم يستعمل : شَدَّةٍ ولا شَدِّ . فيكون كأباجيل
جُمِعاً لم يستعمل واحده ، وقال المبرد : أَنْعَمْ جمع ثَعْمٍ على
القياس ، يقال : يَوْمٌ بِتْؤُسْ وَيَوْمٌ ثَعْمٌ والجمع أَبْتُؤُسْ
وأَنْعَمْ^(۲) . وفي « فَعَلٌ » معتل العين نحو : قَوْسٌ -
أَقْوَسٌ ، وقال الراجز :

(۱) الكتاب ج ۲ ص ۱۸۷ و ۱۷۷ - ۱۷۸ .

(۲) الكتاب ج ۲ ص ۱۸۲ - ۱۸۳ ، وشرح الرضي على الشافية ج ۲ ص ۱۰۴ .

لِكُلِّ عَيْشٍ قَدْ لَبِسْتُ أَثْوَبَا

وقالوا : عين وأعين ٠

وقال الأزرق العنبري :

طِرْنَ انْقَطَاعَةَ أَوْ تَارِ مَحَفَرَ بَةَ
فِي أَقْوَسِ نَازَعَتْهَا أَيْمَنٌ شَمْلًا

وفي « فَعْلٌ » نحو : رَكْنٌ - أَرْكَنٌ ، قال رؤبة :
وزَحْمٌ رُكْنِيَّكَ شِدَادُ الْأَرْكَنُ

وفي « فَعَلَةً » نحو : ناقَة - أَنْوَقٌ ، وَأَكْمَةً - آكِمٌ ٠ وفي
« فِعَلٌ » نحو : ضلَع - اضْلَع^(١) ٠

أَفْعَالٌ : وقد سمع في « فَعْلٌ » نحو : فَرَخٌ - أَفْرَاخٌ ، وَجَدٌ - أَجْدَادٌ ،
وَفَرْدٌ - أَفْرَادٌ ، وَرَأْدٌ - أَرْأَدٌ ، وَشِيْخٌ - أَشْيَاخٌ ، وقال
الاعشى :

وَجِدْتَ اذَا اصْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ
وزَنْدِكَ ائْتَقَبَ ازْنَادِهَا

وقال :

اذا رَوَّحَ الرَّاعِي اللَّقَاحَ مُعَزِّبَا
وَأَمْسَتَ عَلَى آنافِهَا عَبَرَاتِهَا

وفي « فَعَلٌ » نحو : رَبْعٌ - أَرْبَاعٌ ، وَرَطْبٌ - أَرْطَابٌ ٠ وفي
« فَعِيلٌ » نحو : يَمِينٌ - أَيْمَانٌ ٠ وفي « فَعَلٌ » نحو : بَطْلٌ - أَبْطَالٌ ،
وَعَزْبٌ - أَعْزَابٌ ، وَبَرْمٌ - أَبْرَامٌ ٠ وفي « فَعْلٌ » صفة ، من كَسَّهَا من
العرب قال : جَنْبٌ - أَجْنَابٌ ٠ وفي « فَعَلٌ » من المضعف صفة

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٩ - ١٨٢ - ١٨٨ - ١٨٥ و ١٩٤ و ٢٠٥

نحو : مُرّ — أمرار • وفي « فَعُل » صفة نحو : نجد —
 أنجاد ، ويقظ — أيقاظ • وفي « فاعل » صفة نحو : شاهد —
 أشهاد ، وصاحب — اصحاب • وفي « فَعِيل » صفة ، قالوا :
 يتيم — أيتام ، وشريف — أشراف • وزعم أبو الخطاب انهم
 يقولون : أبیل — آبال • وفي « فَعُول » صفة نحو : عدو —
 أعداء ، وفلوّ — أفلاء • وفي « فَعْل » من الاجوف المخفف
 العين من « فَيَعِيل » نحو : ميت — أموات ، وقيل — أقيال ،
 وكيس — أكياس^(١) •

وجاء عن العرب : حُرّ — أحرار ، ونِقض — أنقاض^(٢) •

أفعيلة : سمع في « فَعَال » مؤثثا نحو : سماء — أسمية • وفي
 « فَعِيل » صفة من المضاعف نحو : صحيح — أشحة • وزاد
 الرضي : وادٍ — أودية في « فاعل » ، وتجوّد — أتجدة في
 « فَعُول »^(٣) •

فعيلة : ولا يأتي هذا البناء الا سمايا في « فعال » نحو : غلام —
 غلمة ، استغنووا به عن أغلمة • وفي « فَعَل » قالوا : فتى —
 فتية ، استغنووا به عن افتاء ، وفي « فَعْل » نحو شيخ — شيخة •
 وفي « فَعِيل » نحو : صَبِيٌّ — صبيّ ، استغنووا بها عن أصبية •
 وذهب السراج الى ان هذا البناء اسم جمع لا جمع • وقيل انه
 قياسي^(٤) •

وزاد الرضي في « فِعلة » : شجاع — شِجْعَة ، وجار —
 جِيرَة ، وأخ — اخوة • قال ابن سيدة في باب ما هو اسم
 يقع على الجميع لم يكسر عليه واحدٍ الخ : « ومثل ذلك في

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٦ و ١٧٩ و ١٩٥ و ٢٠٤ — ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ — ٢١١

(٢) ينظر شرح الشافية ج ٢ ص ١١٦ و ١١٨

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٩٤ ، ١٠٧ . وشرح الشافية ج ٢ ص ٩٢ ، ١٥٤

(٤) ينظر همع الهوامع ج ٢ ص ١٧٥

الكلام أخ وأخوة . قال ابو سعيد: أما أخ وأخوة فهكذا رأيته في جميع نسخ كتاب سيبويه وغيرها . وهو عندي غلط لأن إخوة « فعلة » و « فعلة » من الجموع المكسرة القليلة كأفعال وأفعاله وأفعال ، كما قالوا فتىً وفتية وصبيًّا وصبية وغلام وغلامة والصواب أن يكون مسكن « إخوة » : « إخْوَةً » حتى يكون بمنزلة صحبة وفترة وظيرة وقد حكى الفراء في جمع « إخوة » و « إخْوَةً » ، وقاعد - قيده . وزاد الاشموني : غزال - غِزْلَةٌ ، وثنية - ثَنْيَةٌ . وزاد ابن سيدة ثور - شِيرَةٌ^(١) .

فعلة : قال سيبويه : في « فعل » وجعلوا امثاله على بناء لم يكسر عليه واحده ، وذلك قولهم : ثلاثة رجلة : استغنو بها عن أوجال^(٢) .

أبنية الكثرة : وهي :

فعلة : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه وذلك في « فعل » نحو : جياً - جباء ، وفقع - فقعة ، وعقب - قعبة ، وعود - عودة ، وزوج - زوجة ، وثور - ثورة ، وبعضهم يقول ثيرة . وفي « فعل » نحو : قرد - قردة ، وحصل - حسلة ، وفيل - فيلة ، وديك - ديكة ، وكيس - كيسة . ومن الصفات قالوا : علچ - علجة ، فجعلوها كالاسماء . وفي « فعل » نحو : حجر - حجرة ، وقلب - قلبة ، وخرج - خرجة ، وصلب -

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٣ و ١٩٤ و ٢٠٤ . وشرح الشافية ج ٢ ص ٩٥ و ٩٧ و ١٣٥ .
وشرح الاشموني ج ٤ ص ٩٤ والمخصص ج ١٤ ص ٢٢ و ١٢١ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٧٩ .

صلبة ، وكرز — كرزة ، وقرط — قرطة ، وحب — حبة^(١) ،
وزاد ابن الحاجب : غرد — غردة ، ورطل — رطلة^(٢) .

فعالة : وهو سمعي فيما ورد عليه وقد سمع في « فَعْلٌ » نحو : فعل —
فحالة ، وفي « فَعَلٌ » نحو : جمل — جمالة ، وحجر حجارة ،
وذكر — ذكرة^(٣) .

فعولة : وهو سمعي في جميع ما ورد عليه وذلك في « فَعْلٌ » نحو
قولهم : بعل — بعولة ، وعم — عمومة ، وخيط — خيوطة^(٤) .

فعلان : سمع في « فَعَلٌ » من الصحيح نحو : حمل — حملان ،
وسلق — سلقان ، وفي « فَعَلٌ » من الصحيح نحو : ثعبان —
ثعبان ، وبطن — بطنان ، وظهر — ظهران ، ووغل — وغدان ،
وقد اعتبر ابن مالك هذا البناء قياسيا بينما اعتبره ابن الحاجب
والرضي سمعيا كسيبويه^(٥) . وفي « فَعَلٌ » نحو : ذئب —
ذئبان ، وشقدن — شقدان ، وصنو — صنوان ، وقنوا — قنوان ،
وزق — زقان . وعده ابن مالك في التسهيل من المقياس^(٦) . وفي
« فَعَالٌ » نحو : حوار — حوران، وزفاف — زقان، وشجاع —
شجعان . وفي « فاعل » نحو : حاجر — حجران ، وفالق —
فلقان ، وسال — سلان ، وغال — غالان ، وممال —
ملاآن ، وحائز — حوران ، وراع — رعيان ، وشاب —
شيان ، وفارس — فرسان ، وراكب — ركبان ، وصاحب —

(١) قال سيبويه : يجوز ان يكون فبل وديك وكيس فعلا — بضم الفاء وتسكين العين — كسرت فاءه من أجل الياء ، كما قالوا : ايض وبيض . فتكون بمنزلة خرج — خرجة (الكتاب ج ٢ ص ١٨٧) . وتتنظر ص ١٧٦ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨٥ و ١٨٧ و ٢٠٥

(٢) شرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٨٩ و ١١٦ و ١٧٧

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٧٦ و ١٧٧

(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧ و ١٨٠ و ١٨٦ و ١٩٣

(٥) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٥ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ٤ و ١٠ و شرح الشافية ج ٢ ص ٩١ .

(٦) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ١٠١ والتسهيل ص ١٩١

صحابٌ . وفي « فعلٌ » من المضاعف نحو: حُشْ حُشْتان .
وفي « أَفْعَلٌ » نحو: أَحْمَر — حمران ، وأَسْوَد — سودان ،
وأَيْضًا — يopian ، وأَشْمَط — شيطان ، وآدَم — آدمان^(١) .

فعَالٌ : سمع في « فَعَلٌ » من معتن العين نحو: دار — ديار . وفي
« فَعَلَةٌ » نحو: نقرة — نقار ، وبرمـة — برام ، وجفرة —
جفار ، وبرقـة — براق . ومن المضاعف نحو: جلة — جلال ،
وقبة — قباب ، وجبة — جباب . وفي « فَعَلَةٌ » نحو: أمـة
إماء ، وشفـة — شفاه ، وشـاة — شياه ، وهذه من بنات الحرفين
المختومـة بعلامة التأنيـث . وفي « فَعِيلٌ » نحو: فصـيل —
فصـال ، وأـفـيل — اـفـال . وفي « فَعَالَةٌ » نحو: دجاجـة— دجاجـ .
وفي « فَعَلَىٰ » نحو: اـثـنى — إـنـاث . وفي « فـاعـلٌ » من
الصفـات نحو: صـاحـب ، وـنـائـم ، وـجـائـع —
جيـاع . وفي « فـعالٌ » نحو: نـاقـة هـجـان ، وـنـوق هـجـان ، وـدرـع
دـلاـص وـادـرـع دـلاـص . وزـعم اـبـو الخطـاب انـهـمـ يقولـونـ: شـمالـ
في المـفـرد وـالـجـمـع . وفي « فـعـلـانٌ » مما تـلـحـقـ التـاءـ مـؤـنـثـهـ نحو:
نـكـدـمان — نـدـام ، وـنـدـمـانـة — نـدـام . وفي « فـعـلـانٌ » نحو:
خـمـصـان — خـمـاص ، وـخـمـصـانـة — خـمـاص . وفي « فـعـلـانٌ »
من الـاسـمـاء نحو: سـرـحان — سـرـاح ، وـضـبـعـان — ضـبـاع . وفي
« فـعـلـانٌ — فـعـلـىٰ » نحو: رـجـل رـجـلان وـامـرـأـة رـجـلـى
وـجـمـعـها رـجـال . وفي « فـعـلـةٌ » نحو: رـبـعـة — رـبـاع . وفي
« فـيـعـلـلٌ » نحو: طـيـب — طـيـاب ، وـجيـدـ — جـيـاد . وفي
« فـعـلـاءٌ » نحو: بـطـحـاء — بـطـحـاء ، وـبرـقـاء — بـراق^(٢) .

فعَالٌ : سمع في « فـعـلـاءٌ » نحو: نـفـسـاء — نـفـاسـ . وفي « فـعـلـىٰ »

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ١٩٨ ، ١٩٣ ، ١٨٦ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٧ .
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٧٩ ، ١٧٢ ، ١٩١ ، ١٩٠ ، ١٨٧ .

٢١٣ — ٢١١ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨

نحو : ربى - رباب . وفي « فِعْل » نحو : ظئر - ظئوار ،
 ورخل - رخال ، وثني - ثناء . وزاد ابن خالويه « فَعْل »
 نحو : عرق - عراق ، و « فَعِيل » نحو : فريير - فرار^(١) .
 ويرى غير سيبويه ان بناء « فَعَال » اسم جمع لا من أبنية
 الجموع^(٢) . أما ابن سيدة فجعله من الشاذ يقول : « ومن
 الشاذ قولهم : شاة رُبَّى وغنم رُبَّاب ، وظئر وظئوار
 وفريير وفرار وثني وثناء ورخل ورخال .
 وانما قال سيبويه : « كانوا كسروا عليه لاز الباب عنده في (فَعَال) »
 لأن يكون جمع « فِعْل » لان اكثره جمع « فِعْل » وذلك
 ظئر وظئوار ورخل ورخال وثني وثناء . وهذا نظير
 ما حكاه ابو علي الفارسي في قراءة من قرأ : « إنا برأء منكم »^(٣) ،
 قال : هو جمع « بَرِيءٌ » وهو في الوصف مثل « فَرِير » في
 الاسم حين كثُر على فرار^(٤) .

فَعُول : سمع في « فَعِل » نحو : نمر - نمور ، ووعل - وعول .
 وفي « فَعِل » نحو : ضلع - ضلوع ، وارم - اروم . وفي
 « فَعَلَةٌ » نحو : بدراة - بدورة ، ومانة - مئونة . وفي « فَعِلَةٌ »
 نحو : فوج - فؤوج ، وكهل - كهول ، وفسل - فسول ،
 وضيف - ضيوف . وفي « فَعَلَةٌ » معتل العين نحو : ساق -
 سُؤوق فهمز كراهية الواوين والضمة في الواو .
 وزاد الرضي « فَعَلَةٌ » نحو : صفة - صفي ،
 ودواة - دوي . و « فَعَلَةٌ » نحو : حجزة - حجوز .
 و « فَعُولٌ » من معتل اللام نحو : فللو - فللي^(٥) .

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٦ ، ٢١٣ . وليس في كلام العرب ص ٤٢

(٢) شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٦٦ ، ٢٠٦ - ٢٠٧

(٣) سورة المتحنة الآية ٤ ، وفيها قوله تعالى : « قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم اانا براء منكم وما تعبدون ... »

(٤) المخصص : ج ١٤ ص ١١٥ - ١١٦

(٥) الكتاب ج ٢ ص ١٧٨ - ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٤ . وشرح الشافية

ج ٢ ص ١٣٣ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٠

فَعِيلٌ : وهو سماعي فيما ورد عليه ، وذلك في « فَعْلٌ » نحو : كلب —
كلب . وقد عده غير سيبويه اسم جمع لا جماعاً^(۱) ، وعبد —
عبد . وفي « فِعْلٌ » نحو : ضرس — ضریس .

فِعْلان : سمع في « فَعَلٌ » نحو : خرب — خربان ، وبرق — برقان ،
ورول — ورلان ، وفتى — فتیان ، ودار دیران . وفي « فَعْلٌ »
نحو : حجل — حجلان ، ورآل — رئلان ، وجحش — جحسان ،
وعبد — عبدان ، ووهد — وجدان ، وقوز — قیزان ، وثور —
ثیران ، وشيخ — شیخان ، وضیف — ضیفان . وفي « فَعُلٌّ » من
المضاعف نحو : حش — حشان . وفي « فَعِيلٌ » نحو : ظلیم —
ظلمان ، وعریض — عرضان ، وقضیب — قضبان ، وفصیل —
فصلان ، وحزین — حزان ، وصبیي^(۲) — صبیان . وفي « فَاعِلٌ »
نحو : حائر — حیران ، وجان^(۳) — جنان ، وغائط — غیطان ،
وحائط — حیطان . وزاد ابن الحاجب « فَعَالٌ » نحو : غزال —
غزلان^(۴) .

فُعْلٌ : سمع في « فَعَلٌ » نحو : اسد — اسد ، ووشن — وشن ، ونصف —
نصف ، وذهب ابن الحاجب الى انها صفة بينما اعتبرها الرضي صفة
استعملت استعمال الاسماء . وفي « فَعُلٌّ » نحو : فُلٌك
للواحد ، وفُلٌك للجمع : قال الله عز وجل : « في الفُلٌك
المشحون »^(۵) فلما جمع قال « والفُلٌك التي تجري في
البحر »^(۶) و « ترى الفُلٌك فيه مواخر »^(۷) . وفي « فَعْلٌ »
نحو : رهن — رهن ، وفي « فَعَلَةٌ » نحو : ناقة — نوق ،

(۱) الكتاب ج ۲ ص ۷۵ - ۱۷۶ ، ۱۸۰ ، ۲۰۴ . وشرح الشافیة للرضي ج ۲ ص ۹۲

(۲) الكتاب ج ۲ ص ۱۷۷ ، ۱۸۱ ، ۱۸۵ - ۱۸۷ . وشرح الرضي

على الشافیة ج ۲ ص ۱۲۵

(۳) سورة الشعرا ، الآية ۱۱۹ .

(۴) سورة البقرة ، الآية ۱۶۴ .

(۵) سورة فاطر ، الآية ۱۲ .

ولابة — لوب ، وقارة — قور ، وساحة — سوح ، وبدنة —
بدن ، وخشبة — خشب ، واكمة — اكم ، وفي « فَعُول »
نحو : صيود — صيد ، ويوض — بوض وهي مخففة من
« فَعْلٌ » . وفي « فَعال » نحو : سوار — سور ، وذباب —
ذبّ وفي « فَعال » نحو : سوار — سور . وفي « فَعْلٌ »
نحو : رجل كث — قوم كث ، ورجل شط — قوم شط ،
وسمهم حشر — اسمهم حشر ، وجون — جون ، ورجل صدق
اللقاء — وقوم صدق اللقاء ، وفرس ورد — وخيل ورد^(۱) ، وزاد
الرضي : رجل خييل — ورجال خييل وهو الاكبر^(۲) .

فَعُول : وقد سمع في : « فَعُول » اسما نحو : عمود — عمد ، وزبور —
زبر ، وقدوم — قدم ، وقلوص — قلص . وفي « فَعال » نحو :
قراد — قرد . وفي « فَعيْلة » نحو : صحيفه — صحيفه ،
وسفينه — سفن . وفي « فاعل » صفة : نحو : بازل — بزل ،
وشارف — شرف . وخفقوا ما كان معتل العين نحو : عائذ —
عوذ ، وحائل — حول ، وعائط — عيط . وفي « فَعيْلٌ » من
الصفات نحو : نذير — نذر ، وجديد — جدد ، وسديس —
سدس ، وصديق — صدق ، وفصيح — فصح ، وفيما كان
بمعنى « فاعل » من « فَعيْلٌ » نحو : عقيم — عقم . وفي
« فَعال » نحو : شمال — شمال . قال الازرق العنبري :

في أقوسِ نازَعَتْهَا أَيْمَنٌ شَمَالاً^(۳)

فِعل : سمع في « فَعلة » نحو : خيمة — خيم ، وضيعة — ضيع ،
وهضبة — هضب ، وحلقة — حلق ، وفلكة — فلك . وفي

(۱) الكتاب ج ۲ ص ۱۷۷ ، ۱۸۸ ، ۱۹۲ ، ۱۹۳ ، ۲۰۴ . وشرح الرضي على الشافية ج ۲ ص ۱۱۹

(۲) شرح الرضي ج ۲ ص ۱۱۸

(۳) الكتاب ج ۲ ص ۱۷۹ ، ۲۰۸ ، ۱۹۶ — ۱۹۳ ، ۲۱۳

«فَعْلَةً» نحو : قامة — قيم ، وقارنة — تير ، قال الشاعر :
 يقوم تاراتٍ ويُمْشِي تِيرًا^(١)

فَعَلْ : وقد سمع في «فَعْلَةً» اسماء في معتل العين أو اللام نحو : نوبة — نوب ، وجوبة — جوب ، ودولة — دول، وقرية—قرى، وزنوة — نزى . وقد قال ابن خالويه انه ليس في كلام العرب من بنات «الياء» و «الواو» التي على «فَعْلَةً» جمع على «فَعَلْ» الا كلمة واحدة هي: قرية — قرى ، وذكر ان ثعلبا اضاف كلمة اخرى هي «زنوة — نزى» ، ووردت الكلمة ثلاثة هي: كَوَّة — كوى ، ولكن الفراء قال انها على لغة من قال : كَوَّة بضم الكاف^(٢) . وكلام ابن خالويه ليس دقيقا حيث ان سيبويه قد ذكر : قرية — قرى ، وزنوة — نزى ، ولم يضف ثعلب الكلمة الثانية ، وزاد الاشموني ساعيته في «فَعْلَةً» صفة نحو : رجل بهمة — رجال بهم^(٣) .

فَعَائِلْ : وقد سمع في الاسماء التي على «فَعِيل» نحو : أَفِيل — أَفَائِلْ . و «فَعَالْ» قالوا : شمال — شمائِلْ . و «فِعَالْ» قالوا : شمال — شمائِلْ ، و «فَعُولْ» نحو : قدوم — قدائم ، وقلوص — قلائص ، وسمع في «فَعِيلَةً» من الصفات نحو : صبيحة — صباح ، وصبيحة — صحائح ، وطيبة—طياب . وفي «فَعُولْ» صفة للمذكر نحو : جزور — جزائر لما لم يكن من الآدميين . وفي «فَعِيل» صفة خالية من هاء التأنيث نحو : هجائن — هجائن . وفي «فِعَالْ» صفة نحو : هجان — هجائن^(٤) . وقد ذهب ابن مالك في «الالفية» الى ان كل

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٨٨

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٨٨ وليس في كلام العرب ص ٤٤ — ٤٥

(٣) شرح الاشموني ج ٤ ص ٩٥

(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٩٤ و ١٩٥ و ٢٠٩ و ٢٠٨

اسم رباعي قبل آخره مدة فقياسه ان يجمع على «فَعَالِل» كما ذهب الى ذلك الاشموني ٠ أما الرضي فقال : ويختص ذو التاء - سواء أكان بمعنى المفعول كالذبيحة أم لا كالكبيرة - بـ «فَعَالِل» ٠ دون المذكر المجرد ٠ وقد شذ نظائر في نظير، وكرائه في - كريه ٠ بمعنى مكروه^(١) ٠

فَعَالِي : سمع في «فَعْلَاء» نحو : صحراء - صحارٍ ، وعدراء - عذارٍ ٠ وفي «فِعْلَى» في آخره الف التأنيث نحو : ذفرى - ذفارٍ^(٢) ٠

فَعَالَى : سمع في «فَعْلَان» صفة نحو : سكران - سكارى ، وحيران - حيارى ، وغيران - غيارى ، وخزيان - خزايا ، وكسلان - كسالى ٠ وفي مؤنثه «فُعلَى» نحو : حيرى - حيارى ، وغيرى - غيارى ، وسكرى - سكارى ، وخزيا - خزايا ٠ وشاة حرمى - شياه حرامى ٠ وقد اعتبره الاشموني مقيساً فيما^(٣) ٠ وسمع في «فَعِيل» صفة نحو : عجل - عجانى ، وحدر - حدارى ٠ وبغير حبط - ابل حباطى ، ورجل رجل الشعر - قوم رجالى ، وووجع - وجاعى ، وبغير حبج - ابل حجاجى ٠ وفي «فَعْلَان» ومؤنثه «فَعْلَانَة» نحو : ندامان - نندمانة - ندامى ٠ وفي «فَعِيل» نحو : يتيم - يتامى ، واسير - اساري ٠ وفي «فَيْعِيل» صفة نحو : أبئم - أيامى ٠

فَعَالَى : سمع في «فَعِيل» صفة نحو : اسير - اساري ٠ وفي «فَعْلَان» الذي مؤنثه فعلى نحو : كسلان - كسالى ،

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٧ ٠ وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٣ وشرح الشافية ج ٢ ص ١٥٠

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٥ - ١٩٦

(٣) شرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٥

وَعَجَلَنْ — عَجَالِيٌّ^(١) •

فَوَاعِلٌ : سمع في «فاعِل» صفة لذكر نحو : فارس — فوارس ،
لأنه لا يقع في كلامهم الا للرجال ، وحارث — حوارث ، لأنه
اسم خاص : كزيرد • وقد اضطر الفرزدق فجمع «ناكس» وهو
صفة لذكر على «نواكس» في قولهم :

وَإِذَا الرَّجُالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ
خُضْعَ الرَّقَابِ نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ

وزاد الاشموني قولهم : هالك — هوالك • وغائب — غوائب •
وشاهد — شواهد^(٢) •

فَعَلَاءٌ : سمع في «فاعِل» صفة نحو : شاعر — شعراء ، وعالم —
علماء ، وجاهل — جهلاء ، وصالح — صلحاء • قال سبيويه:
«وليس «فَعَلَاءٌ» بالقياس المتمكن في هذا الباب» وذهب
ابن مالك في الانفية والتسهيل إلى قياسيته^(٣) وسمع في «فَعَالٌ»
نحو : جبان — جبناء • وفي «فَعَولٌ» صفة نحو : رجل
ودود — وقوم ودداء • وفي «فَعِيلٌ» بمعنى مفعول نحو :
قتيل — قتلاء ، واسير اسراء^(٤) •

مَفَاعِيلٌ : وقد سمع في «مَفْعَلٌ» قالوا : منكر — مناكير ، وفي
«مَفْعَلٌ» صفة لذكر نحو : مفتر — مفاطير ، وموسر —
ميسير ، أو مؤنث نحو : مشدنة — مشادين ، ومظفل —
مطافيل^(٥) •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٢ - ٢١٤

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ . . . وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٣

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٦ وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٦ - ٣٦٥ . . . وشرح الاشموني

ج ٤ ص ١٠٢ ، والتسهيل ص ١٩١

(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٣

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٢١٠

أَفْعِلَاءُ : سمع في «**فَيَعْلِلُ**» نحو : هين — أهوناء ، وبين — أليناء • وزاد الاشموني «**فَعِيلُ**» من غير المضعف أو معتل اللام نحو : صديق — أصدقاء ، ونصيب — انصباء^(١) •

أَفَاعِلَةُ : سمع في «**أَفْعَلُ**» التفضيل وذلك في قولهم «أصغر — الأصغر»^(٢) •

أَفَاعِلُ : سمع في «**أَفْعَلُ**» صفة نحو : ابطح — اباطح ، واسود — اسود ، حيث استعمالاً استعمال الاسماء^(٣)

فَعْلَى : سمع في «**فَعِيلُ**» بمعنى «فاعل» نحو : مريض — مرضى ، وكسيير — كسرى ، ورهيص — رهصى ، وحسير — حسرى • وفي «**فَاعِلُ**» نحو : هالك — هلكى ، ومائتى — موقى ، ورائب — روبي • وفي «**أَفْعَلُ**» الذي مؤته «**فَعْلَاءُ**» نحو : اجرب — جربى ، واحمق — حمقى ، وانوك — نوكى • وفي «**فَيَعْلِلُ**» نحو : ميت — موتى • وفي «**فَعِيلُ**» نحو : وجع — وجعى ، وزمن — زمنى ، ووج — وجيا^(٤) •

وزاد ابن خالويه سماوية «**فَعْلُ**» في جمع «**فَعَالُ**» نحو : خوار — خور ، كما زاد السيوطي «**فِعْلَى**» في جمع «**حَجَلَ وَظَرَبَان**» • وقد قال ابو علي الفارسي وغيره انه لا ثالث لهما ، ولأجل ذلك قال ابن السراح انه اسم جمع • وقال الاصماعي : **حِجْلَى** لغة في **الحَجَلَ** لا جمع^(٥) •

شواذ الجمع :

وذكر سيبويه أمثلة من شواذ الجمع وذلك ان يجيء بناء

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٧ و ٢٠٨ و شرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٢

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١١

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١١

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢١٣ — ٢١٤

(٥) ليس في كلام العرب ص ٤٩ ، وهمع الهوامع ج ٢ ص ١٨٣

الجمع على غير بناء واحده المستعمل في الكلام . ومن هذه
الامثلة :

قالوا : أرهط في : رهط ، فجمعوا « فَعْلٌ » على « أَفَاعِلٌ »
والقياس يقتضي كونه جمع « أَفَعْلٌ » نحو : أرهط^(١) . قال الرضي:
« قيل : وجاءت ارهط قال الشاعر :

وَفَاضَحٌ مُفْتَضِحٌ فِي أَرْهُطِهِ
فَهُوَ أَذْنٌ قِيَاسٌ^(٢) . وقالوا : أهالٌ في : أهل ، وأراضٌ في أرض
فجمعوا : « فَعْلٌ » على : « فَعَالٍ » وقياسه أن يكون جمعاً
لـ « فَعْلَةً » كأهلاة وأرضاة .

ويقول ابن سيدة : ومن الشاذ قولهم : أرض " وأراض " : أفعال " .
كما قالوا : أهل " وآهال " حكها سيبويه عن أبي الخطاب وهذا نص
موضوع نقله كما وسعنا والذي عند أبي سعيد وابي علي وابن السري " .
أن هذا غلط وقع في كتاب سيبويه من جهتين : احدهما : ان سيبويه
ذكر فيما تقدم انهم لم يقولوا أراض " ولا آرضاً " ، والآخر : أن
هذا الباب انما ذكر فيه ما جاء جمعه على غير واحده ونحن اذا قلنا
أرض " وأراض " واهل " وآهال " فهو على الواحد كما يقال : زند وازناد
وفرخ وافراخ وان كان الاكثر فيه « أَفْعَلَا » ، وقد ذكر سيبويه مثل
هذا فيما تقدم من الجموع قبل هذا الباب من كتابه .

قال ابو سعيد السيرافي : وأظنته أرض " وأراض " كما قالوا : أهل "
وآهال " فيكون مثل ليلة وليل " فيشاكلا الباب^(٣) .

ويقول ابن سيدة : « ومن الشاذ قولهم : حرّة وحرائر ، وحقة
وحقاق ، وحاجة وحجاج ، وهضبة : وهضب ، وبدرة
وبدر ، وبضعة وبضع ، فاما قول الشاعر :

يَجْئِنَّ مِنْ أَفْجَجَةٍ مَنَاهِجٍ

ر (١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٩ .

(٢) شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٠٥ .

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٩ ، والمخصص ج ١٤ ص ١١٥ .

فقد يكون من شاذ الجَمْع ، وهذا من العيب ان يكون « فَعُلْ »
يُكسر على : « أَفْعَلَةً » ويجوز أن يكون « فَحًّ » كسر على :
« فِجاجً » ثم كسر « فجاجً » على : « أَفْجَجَةً » فيكون من باب
جمع الجمع .

فاما « أُمَهَاتٌ » ، فقد قال ابو علي انه جمع « أَمٌّ » على الشذوذ .
وقال مرة : ردَّت الى الاصل لانهم يقولون : « امًّ » و « امَهَةً » .

ومن الشاذ قولهم : ضَرَّةٌ - وضرائر جمع : ضَرِيرَةٌ ، وقالوا :
مَعَدَّةٌ وَمَعَدَّ و هو عند أهل اللغة فيما شذَّ قال ابو علي : وليس
هذا كذلك ، مَعِدٌ جمع مَعَدَّة ، كَلَبَنْ جمع : لَبَنَة ، وَنَبِقٌ جمع
نَبِقَة ، وَمَعَدٌ جمع مَعَدَّة كَفِقَرٌ جمع فِقْرَة وَكَسَرٌ جمع كِسْرَة ،
ونظيره قول اهل اللغة : ان نَقَمَا جمع نَقِمَة ، والقول فيه كالقول في
المَعَدَّة ، وقولهم في سَقِلَة وَسَفَلَ ، والقول في هذا كله سواء من
ان التكسير بعد التخفيف وإلقاء الحركة على « الفاء » وازالة الحركة
التي كانت عليها .

ومن الشاذ قَوْلَه :

وأصبحت النسَاءُ مُشَكَّلَاتٍ
لها الويَلَاتُ يَمْدُدُنَّ الشَّدِّيَنَّ

وهو كالغلط شَبَّهَ الشَّدِّيَ بالقُنْيَيِّ .

ومن الشاذ : بَرْدٌ وَأَبَرْدٌ ، وامرأة نَسْنَءٌ ونساء نَسْنَءَ ،
وسَهَم حَشْرٌ وسهام حَشْرٌ .

ومن الشاذ قولهم : قدِيم وَقَدَمِي ، وَقَنِي وَقَنَوَاء ، والمعروف
أَقْيَاء و قالوا : أَتَيْ وَأَمْتَيْ ، وَسَدَّوْس وَسَدَّوْس ، فإذا ما حِجَارة
وَجِيلَة فَعَدَّهَا أَهْلُ اللُّغَةِ فِي الشَّادِّ ^(١) .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٩ ، وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٠٥ ، والمخهص
لابن سيدة ج ١٤ ص ١١٦ - ١١٧ .

وقالوا : تَوَامٌ فِي تَوَامٍ فَجَمِعُوا « فَوَعْكَلٌ » عَلَى « فَثَعَالٌ »
والقياس يقتضي ان يكون جمعا لـ « فَعْلٌ » وَكَانُهُمْ جَمِعُوا : « تَيْمٌ »،
ويرى غير سيبويه أن « فَثَعَالٌ » اسم جمع وليس من أبنية الجمع .
وقالوا : لَيَالٌ فِي لَيَلَةٍ ، والقياس ان يكون جمع « لَيَلَةٍ » يقول الرضي :
« وقد وردت في الشعر ، قال الشاعر :

في كل يومٍ ما وكلٌ لَيَلَةٌ^(١)

وقالوا : أَكَارِعٌ فِي كَرِاعٍ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَكُونَ جَمِيعًا
لَا كَرْتُرْعٌ . وَأَبَاطِيلٌ فِي بَاطِيلٍ ، وَالقياس أَنْ يَكُونَ جَمِيعًا لَا بَطِيلٌ
وَابْطَالٌ . أَمَّا الرضي فَكَانَ يَرَى القياس أَنْ يَكُونَ جَمِيعًا لِبَوَاطِلٍ^(٢) .
وقالوا : « أَحَادِيثٌ » فِي « حَدِيثٍ » ، « وَاعْارِيْضٌ » فِي « عَروْضٍ »،
« وَاقْطَاطِيعٌ » فِي « قَطْبِيعٌ » وَقِيَاسُ هَذِهِ الْمُفَرَّدَاتِ أَنْ تَجْمَعَ عَلَى
« فَعَالِئٌ » . وقالوا : « أَمَكْنُنٌ » فِي « مَكَانٍ » كَأَنَّهُمْ جَمِعُوا « مَكْنٌ » .
يَقُولُ ابْنُ سَيِّدَةٍ : « وَمِنَ الشَّاذِ قَوْلُهُمْ : « مَكَانٌ وَأَمَكْنُنٌ » حَكَاهُ سَيِّدُوهُ
وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ أَنَّهُ جَمَعَ « مَكْنٌ » بِحَذْفِ « الْأَلْفَ » مِنْ « مَكَانٍ » لَا إِنَّا
لَهُ نَرٌ « فَعَيْلَةً » وَلَا « فَعَالَةً » وَلَا « فَعَالَةً » يَكْسِرُنَ مَذَكُورَاتِ
عَلَى « أَفْعَلٌ »^(٣) .

وقالوا : « كَرَوَانٌ » فِي « كَرَوَانٍ » وَانَّهُ جَمَعٌ : « كَرَّيٍ »
فِي القياس . يَقُولُ ابْنُ سَيِّدَةٍ : « وَمِنَ الشَّاذِ قَوْلُهُمْ كَرَوَانٌ وَكَرَوَانٌ
وَانَّهُ حَقُّهُ كَرَاوِينَ كَمَا اَنْشَدَ بَعْضُ الْبَعْدَادِيِّينَ فِي صَفَةِ صَقْرٍ :

حَسْفُ الْحَبَارَيَاتِ وَالْكَرَاوِينَ

قال ابو علي : حقيقة انهم ردوا - « كَرَوَانٌ » الى « كَرَأً » ثم
كسرّوا « كَرَأً » على « كَرِوانٍ » كما قالوا : « أَخٌ وَآخْوَانٌ » ، ونظير

(١) شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٠٦ - ٢٠٧ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٩ والمخصص ج ١٤ في ١١٥ ، وشرح الشافية للرضي
ج ٢ ص ٢٠٥

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٩٩ ، وشرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٢٠٦ ، والمخصص ج ١٤
ص ١١٥ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ١١٦ .

قولهم كَرَوان وَكِروان في الشذوذ قولهم : وَرْشان وَرِشان وَم
يحكه سيبويه الا على القياس قالوا : « وراشين » ٠

ومثل هذه في الشذوذ قولهم : أصحاب وأطيار وأفلاء ٠ وحمير
في حمار ، وقياسه ان يكون جمع : « فَعْلٌ » ٠ وإن كان غير سيبويه
يرى أن « فَعْلٍ » ليس من ابنيه الجموع وانما هو اسم جمع ٠ أما
ابو سعيد وابو علي فقالا ان سيبويه جعل ما كان من جمع الثلاثي مما
ذكر اذ جاء جمعا لما كان على اربعة أحرف فهو يُحْذَف حرف منه في
التقدير وليس ذلك بمطرد كأنهم قدروا « حِماراً » على « حَمْرٌ »
وجمعوه على « حمير » كما قالوا : « كلب وكليب ، عبد وعييد »
وجعلوا « صاحباً وظائراً » على : « صحب وطير » وجمعوه على :
« أصحاب وأطيار » كما قالوا : « بيت وايات » وجعلوا : « فَلَثُواً »
على : « فَعْلٌ » ، او « فَعْلٍ » وجمعوه على « أفعال » كما قالوا : عجْزٌ
واعجاز^(١) ٠

ومن شواذ الجمع قولهم : « دُخَان ودوَاخِن » ، و « عَشَان
وعواشق » انشد سيبويه :

كَأَنَّ الْغَبَارَ الَّذِي غَادَ رَأَتِ
ضُحَيْتَا دَوَاخِنٌ مِنْ تَنْضِبٍ^(٢)

واعتبر ابن سيدة من الجمع الشاذ جمع : « مدح » على :
« أمادح » و « وادٍ » على : « أَوَادِية » في قول الشاعر :

وأقطع الابحر والأوادية

جمَع « وادٍ » على : « أَوَادِية » ثم جمع « أَوَادِية » على « أَوَادِ »
كأسقية واساقٍ ، والحق « الهاء » في « أَفَاعِلٍ » عند ابي العباس احمد

(١) ينظر كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٩٩ ، وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٠٦ ،
والمحضون ج ١٤ ص ١١٥ و ١١٦ ٠

(٢) ينظر كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٣٧ - ١٣٨ ، والمحضون ص ١١٥

ابن يحيى للوقف وعند ابي علي على حد الحاقها في «أفعلة» .
ومن شاذ الجمع عند بعض النحوين : «سِوار وسُوار وأساور»
وعند حذاق النحوين سيبويه فمن دونه جمع جمع كأسقية واساقٍ
يقال : «سِوار وأسورة» ثم يكسر على «اساور» ۰۰۰ واعتبروا من
الشاذ تكسيرهم « فعل » على « فعل » وذلك قولهم : « سَحْل »
و « سُحْل » .



هذه ابنية جموع القلة والكثرة ، قياسية وسماعية عند سيبويه ،
وقد ذكر ابوابا اخرى تتعلق بالجمع وهي : « جمع ما اعرب من
الاعجمية » ، و « جمع المنسوب » ، و « جمع الجمع » ، و « واسم
الجمع » . وسندكرها بالترتيب .

جمع ما اعرب من الاعجمية :

دخلت في اللغة العربية ألفاظ كثيرة من لغات مختلفة ولا سيما من
لغات الأقوام المحيطين بالعرب كالفرس والروم وغيرهم . وقد اهتم
اللغويون والنحاة وعلماء الصرف بها منذ عهد مبكر فبينوا معانيها
واحكامها ، ووضعوا الاصول لعرفتها وتسيزها عن كلام العرب
وألفاظهم ^(۱) . وكان الخليل وسبويه من اوائل الذين بحثوا فيها
ولا سيما في جمعها ، يقول سيبويه في جمع ما كان من الاعجمية على
اربعة أحرف وكسر على مثل « مفاعيل » : « زعم الخليل انهم يلحقون
جميعه « الهماء » الا قليلاً، وكذلك وجدوا أكثر فيما زعم الخليل » ^(۲) . وذلك
نحو : مَوْزِج وموازجة ، وصَوْلَج وصَوْلَجة ، وكرَبَج
وكَرَابِجَة ، وطَيْلَسَان وطَيَالِسَة ، وجَوْرَب وجَوَارِبة . وقد

(۱) ينظر المخصص ج ۱۴ ص ۱۱۴ - ۱۱۵ .

(۲) ينظر المزهر ج ۱ ص ۲۷۰ للاطلاع على وجوه معرفة عجمة الالفاظ .

(۳) الكتاب ج ۲ ص ۲۰۱ .

قالوا جَوَارِبٍ - ، وَكِيالِجٍ وَغَيْرُهَا .

ولم يوضح سيبويه قياسية هذا النوع أو سماعيته ، ولكن يبدو من كلام الخليل ان استعماله الغالب بالحاق « الماء » .

جمع المنسوب :

وذكر مع جمع ما اعرب من الاعجمية جمع المنسوب نحو :
المسامِعَةُ والمناذِرةُ والمهايِبةُ والأحَمَرَةُ والازارِقةُ والبرَاءِرَةُ
والسيَابِرَجَةُ والأشاعِرَةُ . و « التاءُ » عند سيبويه في هذا الجمع
عوض عن « ياءُ » النسبة الممحوفة . ولم يشر الى قياسية اضافة « التاءُ »
ولكن الرضي يقول عنه وعن جمع ما اعرب من الاعجمية ان زيادة « الماء »
في الاعجمي هو الغالب ، وان زيتها في المنسوب واجبة^(۱) .

جمع الجمع :

وتجمع بعض أبنية الجمع لتکثير العدد والبالغة ، فنكون في جمع
القلة على الأبنية الآتية :

أفاعِيلٌ : ويكسر عليها « أَفْعُلَةً » نحو : اسقية — اساق . و « أَفْعُلُ »
نحو : أَيْدٍ — أَيَادٍ ، واوطب — اواطب . و « أَفْعَالٌ » نحو :
أنصاء — اناضٍ .

أفاعِيلٌ : كسر عليه « أَفْعَالٌ » نحو : أنعَامٌ — انعَامٍ ، وأقوالٌ —
اقاويل ، وأبياتٌ — ابائيت .

أفاعِلةٌ : جمعوا عليه « أَفْعُلَةً » نحو : أَسْوَرَةٌ — اساورة .
وتكون في جمع الكثرة على :

(۱) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ۲ ص ۱۸۵ . والكتاب ج ۲ ص ۲۰۱

فَعَالِ : جمعوا عليه « فِعَالٌ » نحو : جمال — جمائِل .
 فَعَالِينَ : جمعوا عليه « فَعْلَانٌ » نحو : حُشَّانَ — حشاشِينَ ،
 ومُثْرَانَ — مصارِينَ .

وقد جمعوا بعض أبنية الجموع بالالف والتاء في نحو :

أَفْعَلَةً : كاعطية — اعطيات ، واسقية — اسقيات .
 فَعَالَ : كجمال — جمالات ، ورجال — رجالات .
 فَعُولَ : كبيوت — بيوتات .
 فُعْلَ : كما في : حمر — حمرات ، وطرق — طرقات ، وجزر — جزرات .
 فُعْلَ : كعود — عودات ، دور — دورات .
 فَوَاعِلَ : قالوا : « مَوَالِيَاتٍ » حكاهَا الفراء ، وانشد ابو علي :
 فهن يعلken حدائِداتها^(١)

وقد ذهب سيبويه الى ان جمع الجمع ليس مطردا يقول : « واعلم انه ليس كل جمع يجمع »^(٢) . وذكر السيوطي أنَّ جموع الـ كثرة لا تجمع قياسا ولا اسماء المصادر ولا أسماء الاجناس اذا لم تختلف انواعها . وذهب المبرد والرماني وغيرهما الى قياس ذلك، ولكن ابا حيان النحوي الاندلسي يرى أنَّ الصحيح مذهب سيبويه لقلة ما حكى في هذا الباب^(٣) .

اسم الجمع :

هو ما تضمن معنى الجمع ، غير انه لم يكسر عليه واحده الذي من لفظه . وقد عقد سيبويه له بابا بعنوان « ما هو اسم يقع على الجميع ولم يكسر عليه واحده ولكن بمنزلة قوم وتفر وذود ، الا أن لفظه من

(١) المخصص : ج ١٤ ص ١١٧

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٠ ، والمخصص ج ١٤ ص ١١٤ .

(٣) ينظر همع المهاجم ج ٢ ص ١٨٣

لفظ واحده^(١) ، ومثل له بعدة امثلة هي : رَكْب ، وسَفَر ، وطَيْر ،
وصَحْب وَادَم ، وآفَق ، وعَمَد ، وحَلَق ، وفَلَك ، والجَامِل ،
والبَاقِر ، وغَيْب ، وحَدَم ، وآهَب ، ومَعَز ، وضَآن ، والشَّجَر ،
والتَّرْب ، وعَزِيز ، وغَزِير^٢ . قال ابو علي : ومن هذا الباب رائج
ورَوَح يحكى عن ابي زيد . قال : وقال : « فلان من القَعَد »^(٣) .

ويرى الاخفش ان كل ما يفيد معنى الجمع على وزن « فَعُل »
وواحده اسم فاعل كصَحْب وشَرْب في صاحب وشارب ، فهو جمع
تكسير واحده ذلك الفاعل . يقول ابن سيدة : « واعلم ان هذا
الباب انما فيه الجمع الذي هو من لفظ الواحد وليس بجمع مكسر
وانما هو اسم للجمع كما ان قوماً وقرأً وذوداً اسماء للجمع وليس من
لفظ الواحد فركب وسفر اسم المجمع كقوم ونفر الا انه من لفظ الواحد
هذا مذهب سيبويه . وقال الاخفش : ركب وسفر وجميع ما يجمع من
فاعل على « فَعُل » كقولهم صاحب وصاحب وشارب وشرب جمع مكسر
فاذا صغر على مذهب الاخفش ردَّ الى الواحد فصغر لفظه ثم تلحقه
الواو والتون اذا كان لمذكر ما يعقل وان كان للمؤنث او لما لا يعقل جمع
بالالف والتاء فتقول في تصغير ركب رويكبون وفي سَفَر مسيفرون لانه
يرده الى مسافر فيصغره ويجمعه ، وتقول في تصغير زَوْر اذا كان
جمع زائر مذكر زويرون ، وان كان للنساء زويئرات ، وفي طير وهي
جمع طائر على مذهب الاخفش طويئرات . وقال الزجاج محتاجا لسيبويه :
وهذا أخف ابنيه الواحد فليس بجمع مكسر وانما هو اسم الجمع واسم
الجمع يجري مجرى الواحد ولا يستمر قياس هذا في الجموع كلها
لا يقال : جالس وجَلْس . ولا كاتب وكتَب . قال سيبويه : وزعم

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٣

(٢) ينظر المخصص لابن سيدة ج ١٤ ص ١٢١

الخليل ان مثل ذلك : الکمأة و كذلك الجباء — وهي ضرب من الکمأة—
ولم يكسر عليه کمء "تفول کمیئه" يريد أنَّ الکمأة جمع المکمء لا على
سبيل التكسير ٠ وتصغيره کمیئه ولو كان مكسرًا لوجب ان يقال
كمیئات لأنَّ کمأً يصغر کمیئه ثم يزاد عليه الالف والتاء للجمع
فيقال کمیئات وهذا مما يذكر من نادر الجمع لأنَّ الهاء تكون في الواحد
كثمرة للواحد وثمرة للجمع وبُسرة وبُسر ٠ ويقال هذا کمء للواحد کمأة
للجمع ٠ وقال الشاعر — فجمع کمأ على أکمئٌ كما قيل كلب واکلتب ٠
ولقد جنیتك أکمئاً وعساقلاء

ولقد نهیتك عن بناتِ الاویر^(۱)

اسم الجنس الجمعي :

وهو ما تضمن معنى الجمع دالاً على الجنس ٠ ويفرق بينه وبين
واحده بالتاء وقد ذكر سيبويه أوزاناً خاصة بالقلة ، واخرى خاصة
بالكثرة^(۲) فيما كان على ثلاثة احرف يكون على :

فعَلْ : ومفرده « فَعَلَة » وذلك نحو : طلح — طلحة ، وتمر — تمرة ،
ونخل — نخلة ، وصخر — صخرة . فإذا أردنا ادنى العدد نجمع
الواحد بالالف والتاء ، وإذا أردنا الكثير صرنا الى الاسم الذي
يقع على الجميع ولم نكسر الواحد على بناء آخر نحو طلح ،
وتمرة ، ونخل ، وصخر ٠ وربما يكسر على « فعال » نحو :
سخال وبهام ، وطلاح ، وقصاص ٠ أو على « فَعُول » نحو :
صخور ٠

فعَلْ : ومفرده « فَعَلَة » نحو : بقرة — بقر ، شجرة — شجر ،
خرزة — خرز ، حصاة — حصى ، اضاءة — أضاء ٠ وقد يكسر
بعضه على « فِعال » نحو : اضاء ، واکام ٠

(۱) شرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٢٠٣ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ١٢٠

(۲) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٨٣ — ١٨٤ و ١٨٦ .

فَعِيل : ومفرده « فَعَلَة » نحو : لبنة — لبن ، كلمة — كلام ، وخرابة — خرب ، ونبقة — نبق ٠

فَعِيل : ومفرده « فَعَلَة » نحو : عنبة — عنب ، وحداة — حدا ، وابرة — ابر ٠

فَعِيل : ومفرده « فَعَلَة » نحو : صمرة — صمر ، وتمرة — تمر ، وفقرة — فقر ٠

فَعِيل : ومفرده « فَعَلَة » نحو : بسراة — بسر ، وهدبة — هدب ٠

فَعِيل : ومفرده « فَعَلَة » نحو : عشرة — عشر ، ورطبة — رطب ، وربعة — ربع ، وقد قيل في تكسير رطب : أرطاب ، وفي ربع : أرباع ٠

فَعِيل : ومفرده « فَعَلَة » نحو : سدرة — سدر ، وسلقة — سلق ، وتبنية — تبن ٠ وقد كسروا سِدْرَة على سِدَر ٠

فَعِيل : ومفرده « فَعَلَة » نحو : دخنة — دخن ٠ وتقدة — تقد ، وحرفة — حرف ٠ ودرة — درّ ٠ وقالوا : دُرَر^(١) ٠

في جميع الابنية المتقدمة يكون جمع قلتها بالالف والتاء ، أما جمع الكثرة فهو اسم الجنس نفسه ٠ وقد تجمع على غيرها كما رأينا في بعضها ٠

وأما ما كان على أكثر من ثلاثة احرف فيكون على :

فَعَال : ومفرده « فَعَالَة » نحو : دجاجة — دجاج ، وقالوا : دِجاج
فبنوه على « فَعَال » ودجاج ٠ وحمام — حمَام ، وجراة — جَرَاد ، وأضاءة — اضاء ، وملاءة — ملاء ٠

فَعِيل : مفرده « فَعِيلَة » نحو : شعيرة — شعير ، وسفينة — سفين ، وركيّة — رَكَيٌّ ، ومطية — مَطِيٌّ ٠

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٨٣ - ١٨٤

فعَالٌ : مفرد « فَعَالَةٌ » نحو : مراة — مرار ، وشامة — ثمام ،
وذبابة — ذباب . وقد قالوا : ذَبَابِ^(١) .

وإذا أريد القلة من هذه الابنية جمع بالالف والتاء ، أما اذا
أريد الكثرة فيستعمل اسم الجنس .

وقد جاء اسم الجنس وبه علامة التأنيث ومفرد من لفظه ، وعلى
بنائه ، وفيه علامة التأنيث التي في جمعه ، نحو : حَلْمَاء وطَرْفَاء ،
ويقال طرفة وبهمسى للمفرد والجمع^(٢) .

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٧ و ١٩٦ .
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٨٩ - ١٩٠ .

النسل الخامس

أبنية التصغير

التصغير : هو بناء الكلمة على هيئة معينة لغرض من الأغراض ، كتحقيق شأن الشيء وقدره كـ **رجيل** وكـ **ثيل** وزـ **بيد** أو للتقليل كـ **ريهمات** أو للشفقة والتلطف نحو : **يابني** و**يا أخي** ، وانت **صدّيق** أو للتقرير نحو : **قييل** وبـ **عيذ** و**دوين** و**تحييت** ، أو للتلميح كقول الشاعر :

يَا مَا امْيَلْحَ غِزْلَانَا شَدَنَ لَنَا
مِنْ هُؤُلَيَائِكِنَ الضَّالِّ والسَّمُّرَ

أو للتعظيم . وقد أثبتته الكوفيون ، واستدلوا بقول الشاعر :

وَكُلُّ اُنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ
دُوَيْهِيَّةً تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَفَامِلُ

وتأنوله البصريون بانها صفت لاحتقار الناس لها وتهاونهم بها
لا لتعظيمهم ايها^(۱) .

وقد قصد العرب بالتصغير الاختصار فقولهم : « **رجيل** » :
أخف من قولهم « **رجيل** » **صغرٍ أو حقير** » .

(۱) ينظر همع الموامع ج ۲ ص ۱۸۵ ، وشرح الرضي على الشافية ج ۱ ص ۱۸۹ وما بعدها .

ويكون تصغير الاسم بضم أوله وفتح ثانية وزيادة «ياء» ساكنة
بعده وكسر ما بعدها ان لم يكن حرف اعراب . وانما ضموا اوله
لسبعين :

الاول : ان الاسم المصغر يتضمن المكبّر ويدل عليه ، فاشبه فعل
ما لم يُسم فاعله فكما بني اول فعل ما لم يُسم فاعله على الضم
فكذاك اول الاسم المصغر .

والثاني : أن التصغير لما صيغ له بناء جمع له جميع الحركات فبني
الاول على الضم لانه اقوى الحركات وبني الثاني على الفتح تبينا
للضمة ، وبني ما بعد ياء التصغير على الكسر ان لم يكن حرف اعراب .

واعتلى السيرافي لضم اوله بانهم لما فتحوا في التكسير لم يبق الا
الكسر والضم ، فكان الضم اولى بسبب «الياء» والكسر بعدها في
«فَعَيْلٌ» و«فَعَيْعِيلٌ» ، وهي أشياء متجلسة وتجانس الاشياء
ما يستقل^(۱) .

والمتصغير ثلاثة أبنية هي : «فَعَيْلٌ» ، وهو لما كان على ثلاثة
أحرف اختلفت حركاتها أم لم تختلف . و«فَعَيْعِيلٌ» وهو لما كان على
اربعة احرف بغير زيادة أو بزيادة سواءً تحركت جميع أحرفه أم لم
تحرك ، وسواء اختلفت حركاتها أم لم تختلف . و«فَعَيْعِيلٌ» وهو
لما كان على خمسة أحرف وكان رابعه «واوا» أو «ياء» أو «ألفا» .

وستنفصل البحث في كل بناء من هذه الابنية عند سيبويه .

(۱) ينظر اسرار العربية : ابن الانباري ص ۱۴۲ - ۱۴۳ وهمم الهوامع ج ۲ ص ۱۸۵

فعيل

يصغر عليه ما كان على ثلاثة أحرف مجردًا خاليا من علامات التأنيث، ويكون في «فَعَلٌ» نحو : جبل — جبيل ، وقمر — قمير . وفي «فَعَلٌ» نحو : رجل — رجيل ، وعهد — عضيد . وفي «فَعِيلٌ» نحو : كتف — كتيف ، وكبد — كيد ، وفي «فَعِيلٌ» نحو : صقر — صقير ، وصعب — صعب . وفي «فِعَلٌ» نحو : ضلع — ضليع ، وعنبر — عنيب ، وفي «فِعْلٌ» نحو : جذع — جذيع ، وعدق — عذيق . وفي «فِعِيلٌ» نحو : ابل — ايل . وفي «فُعَلٌ» نحو : صرد — صريد ، وربع — ربع ، وفي «فُعَلٌ» نحو : قرط — قريط ، وبرد — بريد . وفي «فُعَلٌ» نحو : عنق — عنيق ، وعهد — عضيد ، ونضد — نضيد وامثالها .

هذا اذا كان الاسم مفردا من ثلاثة أحرف أيًّا كانت حركاتها متشابهة أم مختلفة ، صحيحة — كما مضى — أم معتلة نحو : بيت — بئيت ، وشيخ — شئيخ ، وناب — ثئيب ، وباب — بئوب ، وفقا — فئيّ ، وفتى — فتئيّ ، وجرو — جئريّ ، وظبي — ظئبي ، ودلوا — دلئيّ ، وعصا — عئصيّة^(١) .

ويصغر على «فَعَيْلٌ» كالثلاثي ، كل اسم ثلاثي كان آخره «هاء التأنيث» ، لأن هذه «الهاء» تضم إلى الاسم بعد بنائه كما يضم «موت» إلى «حضر» بعد بناء «حضر» في «حضرموت» فلذلك نصغر ماقبل «هاء التأنيث» اذا كان على ثلاثة احرف على «فَعَيْلٌ» ثم تأتي «الهاء» بعدها كما يجيء المضاف إليه بعد المضاف دون أن يغير منه ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٢ و ١٢٧

نحو قولنا في : « طَلْحَة_طَلِيْحَة » ، وفي « سَلَمَة : سُلَيْمَة » فكأننا حرقنا : « طَلْح » و « سَلَم » ثم ضمنا اليهما « الهاء » . وكذلك نقول في : « بَقَرَة : بُقَيْرَة » ، و « شَجَرَة : شُجَيْرَة » و « قَطَّة : قُطَيْطَة » . فكأننا صغينا : « شَجَرَا » على « شَجَيرَة » ، و « قَطِّيْطَة » على « قَطِيطَة » ثم ضمنا اليهما « الهاء » . وكذلك في كل اسم من ثلاثة احرف رابعه « هاء التأنيث » . نحو : شَدَعَة - تَدَيْعَة ، لَوَّاهَة - لَوَّيْزَة ، وَجَوَّاهَة - جَوَّيْزَة ، وَقَوَّالَة - قَوَّيْلَة ، وَمَرَّاهَة - مَرَّيَة ، وَتَخَمَّة - تَخَيْمَة ، وَغَرَّوَة - غَرَّيَة ، وَوَرَّاهَة - وَرَّيَة ، وَنَعْجَة - نَعَيْجَة و نحوها^(١) .

غير أنَّ ما قبل « هاء التأنيث » يفتح فيها بعد أن كان حرف الاعراب قبل لحاقها . ويجري هذا المجرى في التصغير على « فَعَيْلٌ » - ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته « الالف » رابعة للتأنيث . فيفتح منه الحرف الذي قبل « الالف » في التصغير لأن هذه الالف بمنزلة « الهاء » التي تجيء للتأنيث فيما سبق وذلك نحو : حَبْلَى - حَبَيْلَى ، وَبُشْرَى - بُشَيْرَى ، وَآخْرَى - آخَيْرَى ، وَسَلْمَى - سُلَيْمَى ، وَعَلْقَى - عَلَيْقَى . في حين اعتبر « الالف » للتأنيث ومثلها : رَضْوَى - رُضَيْا^(٢) ، فهو في هذه الاسماء كأنما حرق : « بشر » على « بشير » و « آخر » على « آخر » و « رضي » على « رضي » ثم الحق بكل منها « الف التأنيث » بعد تصغير العروض الثلاثة على « فَعَيْلٌ » كما صغر ما كان آخره هاء التأنيث من الثلاثي ، لأن « الالف » التي للتأنيث جعلت بمنزلة « الهاء » التي تجيء للتأنيث .

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٧ و ١٣٤ و ١٠٩ و ١٢٧ - ١٣٠

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٠٧ و ١٣١ و ١٣٥

ومثل ذلك ما كان على ثلاثة أحرف فلحقته «ألف التائينث» بعد «ألف» فصار مع الألفين خمسة أحرف ، فتصغيره كتصغير ما كان على ثلاثة أحرف فلحقته «ألف التائينث» لا يكسر الحرف الذي بعد «ياء التصغير» ولا تغير الألفان عن حالهما قبل التصغير لأنهما بمنزلة «الهاء» فكأنهما قد الحقتا بالاسم وضمتا إليه بعد بنائه . لذلك يكون تصغير الاسم على «فُعَيْلٌ» ثم تلحق به الألفان فيفتح ما قبلهما وهو الذي كان حرف الاعراب قبل التائينث ولا يكسر حتى لا تغير الألفان . وذلك نحو : «حُمَيْرَاء وصَقِيرَاء» في «حَمْرَاء وصَفَرَاء» ، «وَطْرَيْفَاء» في «طَرْفَاء» . فكأننا صغينا : «طرف» و «صفر» على «طُرَيْف» و «صَقِير» ثم ألحنا بهما ألفي التائينث كما فعلنا مع «الهاء» و «الفالتائينث المقصورة» . وكذلك نقول في «غَوْغَاء» و «عَوْرَاء» : «غَوَيْغَاء وعَوَيْرَاء» ان كانت مؤنثة غير مصروفة . ونقول في «قَوْبَاء» : مؤنثة : «قُوَيْبَاء» ، وذلك لأن تصغير ما لحقته «ألف التائينث» وكان على ثلاثة أحرف ، توالت فيه ثلاث حركات أم لم تتوا� ، اختلفت حركاته أم لم تختلف على مثال «فُعَيْلَاء» وما جاء على «فَعْلَان» الذي له «فَعَلَى» يصغر على هذه الصورة ، لأن هذه «النون» لما كانت بعد «الف» ، وكانت بدلا من «ألف التائينث» حين ارادوا المذكر صار بمنزلة «الهمزة» التي في «حَمْرَاء» لأنها بدل من «الالف» . وقد أجروا على هذه «النون» ما كانوا يجرون على «الالف» كما يجري على «الهمزة» ما كان يجري على ما هي بدل منها⁽¹⁾ ، فكما يقولون في حُبْلَى - حَبَالَى ، قالوا في صَحْرَاء - صَحَارَى وفي سَكْرَان - سَكَارَى وفي سَكْرَى - سَكَارَى . لذلك جرى الجميع هذا المجرى في التصغير ، فأجروا على ما قبل «الف» حمراء في التصغير ما اجروه على ما قبل «الف» سكري ، وامثالها من الفتح . وكذلك يجرون ما قبل «الف»

(1) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٠٧ - ١٠٨

سَكْرَان وَنحوه على الفتح بدل الكسر حتى تسلم «الالف» : كما سلمت «الف» حمراء وحبلی . ولذلك ققول في عَطْشَان: عُطْيَشَان، وفي سَكْرَان - سَكَيْرَان ، وفي حَيْرَان - حُيَيْرَان ، وفي غَيْرَان - غُيَيْرَان ، وفي غَرَّان - غُرَيْثَان . لاتنا ققول في مؤنثها سَكْرَى وَحَيْرَى وَنحوها .

ويصغر تصغير «فَعْلَان - فَعْلَى» كل اسم شابهه في آخره ، وفي عدة حروفه ، اختلف في حركاته ألم لم يختلف ، ولم يكسر على مثال «مَقَاعِيل» وذلك نحو : تَدْمَان - نُدَيْمَان ، وَخُمْصَان - خُمَيْصَان ، وَعُثْمَان - عُثَيْمَان ، وَعُرْيَان - عُرَيْان . ومثلها تصغير خَفَقَان - خُفَيْقَان وامثاله .

وكذلك ما كان على ثلاثة أحرف لحقته «الفا» التأنيث وزيد بواو ثالثة فان هذه «الواو» تحذف عند التصغير ويصغر على «فُعَيْل» ثم تلحقه الف التأنيث كحمراء وصفراء . ولذلك فلو صغرنا : «بَرَ وَكَاء» و «جَلْوَلَاء» فانتا نحذف «الواو» . فتبقي ثلاثة احرف فتصغر ^{هَا}على «فُعَيْل» ، ثم نلحق بها الالفين فتصبح «بَرَيْكَاء» و «جَلَيْلَاء» كحَمَيْرَاء وَصَقَيْرَاء . ولا تحذف زوائدهما لأنها بمنزلة «الهاء» وهي زيادة من نفس الكلمة للتأنيث كالالف في سَكْرَى . ويرى المبرد أن «الواو» في هذه الكلمات لا تمحذف^(١) .

ويصغر تصغير الثلاثي ما كان على حرفين وذلك برد المحدود منه إلى اصله حتى يصير على مثال «فَعَيْل» . فتصغيره كتصغيره لو لم يذهب منه شيء وكان على ثلاثة ، فلو لم يرد المحدود لخرج عن مثال التصغير وصار أقل من مثال «فُعَيْل»^(٢) .

فما حذفت فاءه نحو : عِدَة وَزِنَة يصغر على : وَعِيَّدَة

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٨ و ١١٧ وينظر التسهيل ص ١٩٨

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ .

وَوْزِينَةٌ، وَمُثْلَهَا شِيَّةٌ، تَقُولُ فِيهَا «شُوَيْتَهُ»، وَقَدْ تَقُولُ فِيهَا :
«أُعِيدَهُ وَأَوْزِينَةٌ وَأَشِيَّةٌ» .

وَمَا حَذَفَتْ «فَاؤه» نَحْوَهُ كُلًّا وَخَذَنَهُ لَوْ صَغَرَنَاهُ بَعْدَ التِسْمِيَّةِ
بَهْ قَلَنَا : «أُكِيلُ وَأَخِيدُ» ، لَا نَهْمَا مِنْ «أَكَلْتُ وَأَخَذْتُ»
فَالْأَلْفَ «فَاءٌ» «فَعَلْتُ»^(۱) .

وَمَا ذَهَبَتْ «عِينَهُ» نَحْوَهُ «مُدْ» فَانْصَغَرَ قَيْلُ : «مُتَبَدِّدٌ» .
وَمَثْلُ ذَلِكَ «سَهُ» يُقَالُ فِي تَصْغِيرِهِ «سَتِيَّهَهُ» .

وَمَا ذَهَبَتْ «لَامَهُ» تَرَدَّ أَيْضًا عَنْ التَصْغِيرِ نَحْوَهُ : «دَمَ» تَقُولُ
«دُمَى» وَيَدِلُ جَمْعَهُ «دِمَاء» عَلَى أَنَّ الْمَحْذُوفَ هُوَ «اللام» وَهُوَ
مِنْ «الْيَاءِ» أَوْ «الْوَاوِ» .

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا «يَدَ» تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا «يَدِيَّةٌ» وَيَدِلُ عَلَى
جَمْعِهَا «الْأَيْدِيَ» عَلَى أَنَّهَا مِنْ بَنَاتِ «الْيَاءِ» أَوْ «الْوَاوِ» .

وَمِنْ ذَلِكَ «شَفَةٌ» تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا «شَفَيَّهَهُ» وَيَدِلُ عَلَى
أَنَّ «اللام» «هَاءُ» جَمْعُهَا عَلَى شَفَاهٍ ، وَكَذَلِكَ «عَضَةٌ» فَمِنْ جَعْلِهَا
مِنْ «الْعَضَاهُ» جَعْلُ الْمَحْذُوفَ «هَاءُ» وَقَالَ فِي تَصْغِيرِهَا : «عَضِيَّهَهُ» .
وَمِنْ قَالَ فِيهَا : «عَضَوَاتٌ وَعَضِيَّتُ» جَعْلُ الْمَحْذُوفَ «وَاوَا» فَقَالَ :
«عَضِيَّهَهُ» .

وَمِنْ ذَلِكَ «فَلَّ» يُقَالُ فِي تَصْغِيرِهِ «فَلَّيْنَ» . وَقَوْلُهُمْ «فَلَّانَ» دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَا ذَهَبَ «لَامَ» وَأَنَّهَا «نُونٌ» وَ«فَلَّ وَفَلَّانَ» مَعْنَاهُمَا
وَاحِدٌ . قَالَ الرَاجِزُ ابْوُ النَّجْمِ :

فِي لُجَّةٍ أَمْسِكٌ فَلَّانَا عَنْ فَلٍ^(۲)

وَكَذَلِكَ لَوْ صَغَرَتْ «رُبَّ» — الْمُخْفَفَةُ — عَنْ التِسْمِيَّةِ بَهَا لِقِيلٍ

(۱) الكتاب ج ۲ ص ۱۲۱

(۲) الكتاب ج ۲ ص ۱۲۱ - ۱۲۲

«رُبَيْبٌ» ويدل على ذلك «رُبَّ» المثلثة . وكذلك «بَخٌ» الخفيفة يقال في تصغيرها «بُخَيْبَخٌ» لو سمى بها وصغرت ويدل على ذلك قول العجاج فيها بالتشقيل على الأصل :

في حَسَبِ بَخٍ وَعِزٍ أَقْعَسٌ

ومن ذلك «فَم» فانه يصغر على «فُوَيْهٌ» ويبدل على ان المخدوف «اللام» ، وانها «هاء» ، قولهم : «أَفْوَاهٌ» . فقد حذفت «الميم» وردت «الواو» التي هي الاصل كما حذفت «الميم» وردت «الواو» في «أَفْوَاهٌ» .

وكذلك «ماء» يقال في تصغيره «مُؤَيْهٌ» فترت «اللام» وهي «الهاء» كما ردت في قولهم : «أَمْوَاهٌ ، وَمِيَاهٌ» .

ومثل ذلك «ذَهٌ» لو كانت اسماً لامرأة فتصغيرها : «ذُيَيْتَهٌ» لان «الهاء» فيها بدل من «الياء» كما كانت «الميم» في «فَم» بدلًا من «الواو»^(۱) .

ويصغر على «فعَيْلٌ» ايضاً ما كان على ثلاثة احرف حذفت «لامه» والحقت به «الف» الوصل في اوله . وتصغيره بحذف «الالف» وارجاع «اللام» المخدوفة الى اصلها كما في «اسم» فيقال : «سَمَيٌّ» . هذا على رأي البصريين الذين يعتبرون «الاسم» مشتقاً من «الشمثو» . اما على رأي الكوفيين الذين يعتبرونه مشتقاً من «الوَسْم» فيقال في تصغيره : «وَسَيْمٌ» بارجاع «فَائِهٌ» المخدوفة .

ومثل ذلك يقال في : «اسْتَ - سُتَيْهَةٌ» فقد حذفت «همزة الوصل» وارجعت «اللام» التي هي «هاء» لقولهم في جمعها : «أَسْتَيَاهٌ»^(۲) .

(۱) الكتاب ج ۲ ص ۱۲۳

(۲) الكتاب ج ۲ ص ۱۲۴

ويصغر عليه كذلك ما كان على حرفين ممحوف «اللام» وقد الحقت به «قاء التأنيث» بدلاً من الحرف الممحوف نحو : «اُخْتٌ وَبِنْتٌ وَهَنْتٌ وَذَيْتٌ» فإذا صغرت هذه الأسماء حذفت «الباء» لارجاع «اللام» الممحوفة التي كانت «الباء» بدلاً منها وجيء بالهاء علامة المؤنث فيقال : «اُخْيَةٌ وَبِنْيَةٌ وَهَنْيَةٌ» . ومن العرب من يقول : «هَنْيَمَةٌ» في «هَنْتٌ» وفي «هَنِّ - هَنْيَةٌ» فيجعلها بدلاً من «الباء» . ويقال في «ذَيْتٌ - ذَيْيَةٌ»^(١) .

ولو صغرت الحروف التي على حرفين أو ثلاثة بعد أن سمى بها لجاءت على : «فُعَيْلٌ» نحو : «فَطَطٌ - قَطَطٌ» ، و «رَبٌّ - رَبِيبٌ» و «أَنٌّ - أَنَيْنٌ» ، مما كان على ثلاثة أحرف . أما ما كان على حرفين نحو : «إِنٌّ» المخففة ، فيقال فيما «أَنَيْنٌ» بارجاع الممحوف وهو «النون» الثانية . ويقال في تصغير «إِنٌّ» الجزاء ، و «أَنٌّ» الناصبة للمضارع ، و «عَنٌّ» الجارّة للاسم : «أَنَّى» ، و «عَنَّى» ، وذلك لأن هذه الحروف قد نقصت حرفاً ، وليس على نقصانه دليل من أي الحروف هو فيحمل على الاكثر ، والاكثر أن يكون النقصان «باء»^(٢) .

ومثل ذلك الظروف التي على ثلاثة أحرف تصغر على «فُعَيْلٌ» مما فيه معنى التقليل بين الشيئين أو التقرير بينهما فيقال في : «دُونٌ وَتَحْتٌ وَفَوْقٌ» : «هُوَ دُونٌ ذَاكَ وَفُوَيْقَهُ وَتَحِيَّتَهُ» . وفي : «قَبْلٌ وَبَعْدٌ» : «قُبَيْلٌ وَبُعَيْدٌ» ، وفي : «شَهْرٌ» : «شَهْيَرٌ» وفي «يَوْمٌ» : «يُوَيْمٌ» .

وإذا كان الاسم مؤنثاً وكان على ثلاثة أحرف حالياً من علامة التأنيث فتلحقه «الباء» في التصغير ، يقال في : «هِنْدٌ : هَنْيَدَةٌ» ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٢٤

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢٣ - ١٢٤

وفي : « قدَمْ : قَدَيْمَةٌ » ، وفي : « يَدْ : يَدَيْتَةٌ » ، وفي : « عَيْنٌ : عَيْيَنَةٌ » ، وفي : « أَذْنُنْ : أَذْيَنَةٌ » .

وقد يصغر العرب ما ثانية « ياءً » من الثلاثي على : « فَعِيْلٌ » بكسر « فاءً » « فَعِيْلٌ » وذلك نحو قولهم في : « بَيْتٌ : بَيْيَتٌ » ، وفي « شَيْخٌ : شَيْيَخٌ » ، فيكسرون « الفاءً » منها استثنالاً للباء بعد الضمة وانما الاصل : « بَيْتٌ وشَيْخٌ » على « فَعِيْلٌ » وهو الاحسن كما قال سيبويه^(١) .

ويصغر على « فَعِيْلٌ » الاسماء التي على اربعة احرف « عينها » حرف علة ممحوف . فلا يرد هذا الممحوف عند التصغير . فمن ذلك قولهم في « مَيْتٌ : مَيْيَتٌ » ، وانما الاصل : « مَيْتٌ » غير أن « العين » حذفت . ومن ذلك قولهم في : « هَارِيٌّ : هُوَيْرٌ » وانما الاصل « هائر » غير انهم حذفوا « الهمزة » كما حذفوا « ياءً » « مَيْتٌ » وكلاهما بدل من « العين » .

ومثل ذلك ما كانت « لامه » حرف علة ممحوف نحو : « مُرِّيٌّ وَيُرِّيٌّ » لو سمى بهما — فيقال « مَرَّيٌّ وَيَرَيٌّ » .

وكذلك ما كانت « فاءه » او اممحوفة فلو سمي رجل بـ« يَضَعُ » وصغر لقيل : « يُضَيْعُ » ، وكذلك لو صغر : « خَيْرٌ وشَرٌّ » نقيل : « خَيَّرٌ وشَرِّيٌّ » دون ارجاع الممحوف في كل منهما وهو « الهمزة » الزائدة المحذوفة من « أَخْيَرٌ وَأَشَرٌّ » كما لا ترد ما حذفت « عينه » و « لامه » و « فاءه » من الكلمات السابقة^(٢) .

وكان المازني يرد الممحوف من « هائر » و « يَضَعُ » فيقول : « هُوَيَّتِرٌ وَيُوَيَّضَعُ » . وكان السيرافي يرى ارجاع « الهمزة » في :

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٣٥ - ١٣٧
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢٤ - ١٢٥

« خَيْرٌ وَشَرٌّ » فيقال: « أَخْيَرُ وَأَشَيْرُ »^(١) .

وكذلك كل اسم اجتمعت مع « ياءً » تصغيره ياءان ، حذفت الاخيرة وصغر على مثل : « فَعَيْلٌ »، وذلك نحو : « عَطَاء : عَطَّيْ »، و « قَضَاء : قَضَى »، و « سَقَايَة : سَقَيَّة »، و « إِدَاؤَة : إَدَيَّة »، و « شَاوِيَّة : شَوَّيَّة »، و « غَاوِي : غَوَّيِّ » . وقد يقال : « شُوَّيْوِيَّة وَغُوَّيِّوَيِّ » عند من قال في « أسود : أَسَيْوَد »، وذلك لأن هذه « اللام » اذا كانت بعد كسرة اعتلت : واستثقلت اذا كانت بعد كسرة في غير المعتل فلما كانت كسرة في « ياءً » قبل تلك « الياء » « ياءً » التصغير ازدادوا لها استقلالاً فحذفوهـا . ومثلها : « أَحْوَى » والقياس والصواب فيها « أَحْيَ »^(٢) .

وكل ما زيد في بنات الثلاثة يجوز حذفه في الترخيم حتى تصير الكلمة على ثلاثة احرف لانها زائدة فيها وتكون على مثل « فَعَيْلٌ » وذلك مثل : « حَارِثٌ : حَرَيْثٌ ، وَأَسْوَادٌ : أَسَيْدٌ ، وَغَلَابٌ : غَلَيْبَةٌ » . وزعم الخليل انه يجوز ايضاً في : « ضَقَنْدَدٌ : ضَقَيْدَدٌ » ، وفي : « خَقَيْدَدٌ : خَقَيْدَدٌ » ، وفي : « مَقْعِنِسٌ : قَعَيْسٌ » وكذلك كل شيء أصله الثلاثة . وسمع أيضاً في : « ابراهم واسماعيل » : « بَرَيْهٌ وَسُمَيْعٌ »^(٣) . وان كان ابن مالك يرى أن الترخيم في التصغير لا يخص الاعلام خلافاً لما يراه الفراء وثعلب^(٤) .

(١) ينظر شرح الشافية ج ١ ص ٢٢٤ و ٢٢٥

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٣٢

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٢٤

(٤) ينظر التسهيل ص ٢٠١ ، وهمع اليوامع ج ٢ ص ١٩١

فعيعل

ويصغر عليه الرباعي المجرد نحو «فَعْلَل» كجعفر: جَعِيفِر، وخنجر: خنيجر، و«فُعْلُل» نحو: بريثون: بريش، وحبرج: حبيرج، و«فِعْلِل» نحو: زئير: زئير، وزبرج: زيرج، و«فِعْلَل» نحو: درهم: دريهم، و«فِعَلٌ» نحو: فِطَحْل: فطيحل، وقسطر: قسيطر، وهزبر: هزير °

وأمثال هذه الأسماء مما جاء على اربعة احرف لا زيادة فيها على اختلاف الاوزان والحركات جميعها تصغر على «فَعَيَّلٍ» °

ويصغر عليه الثلاثي المزيد بحرف واحد للالحاق نحو: جَدْوَل: جديول، وكَوْكَب: كويكب، ورَعْشَن: رعيشن، ومَهْدَد: مهيدد، ودُخْلَل: دخيل، وعَنْسَل: عنيسيل، ومِعْزَى: مُعيَّزٍ، وأرْطَى: أريط، وعَلْقَى: عليق، عند من جعل الفهمما للالحاق وأمثالها جميعها تصغر على «فَعَيَّلٍ» بعض النظر عن الحرف الزائد ونوعه او حركات الحروف واختلافها في الكلمة^(١) °

ويصغر عليه ما زيد بحرف من حروف «سَالْتَمُونِيهَا» لغير الالحاق أو بتضييف حرف نحو خاتم: خويتم، وطابق: طويق، ودانق: دوينق، وصَغِير: صُغِيرٌ، وأسْوَد: أَسِيُودٍ، أو أَسِيِّدٍ، وظَرِيف: ظُرِيفٌ، وسَيِّد: سِيَّدٌ، ومَيِّت: مِيَّتٌ، وهائر: هُوَيَّرٌ، وقَائِم: قويئم^(٢)، وبائع: بويع، وأعْوَر: أَعِيُورٍ، أو أَعِيَّرٍ، وأَكْبَر: أكبير، وعَجْوَز: عَجَيْزٌ، وغلام: غُلَيْمٌ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٥ - ١٠٦ و ١٠٧

(٢) قال الجرمي في تصغير قائم: قوييم . وبائع: بويع «شرح الشافية ج ١ ص ٢١٥»

وقليل : قُلَيْلٌ ، وأعمى : أُعِيْمٌ ، وأعشى : أُعَيْشٌ .

ومثلها يقال في : مَسْجِدٌ ، وَمَهْوَى : مَهَىٰ ،
وَمِرْوَدٌ : مَرَيْدٌ ، وَمَقَالٌ : مَقَيْوَلٌ ، وَمَقَامٌ : مَقَيْوَمٌ ،
وَمُحْسِنٌ : مُحَيْسِنٌ ، وَمَلْهَى : مُلَيْهٌ ، وَمَغْزَى : مَغَيْزٌ ،
وَمَرْمَى : مَرَيْمٌ ، وَمُدَدْقَى : مُدَيْقٌ ، وأَصْسَمٌ : أَصَيْمٌ
بِالْأَدْغَامٍ . وكذلك كل اسم ثلاثي زيد بحرف واحد يصغر على « فَعَيْعِلٌ »
دون أن يحذف منه ^(١) .

ويصغر عليه ما كان على أربعة أحرف اصلية أو ثلاثة ومعها حرف زائد ، وكان آخره « هاء » التائني ^(٢) . ثم تأتي « الهاء » ملحقة بالبناء بعد تصغيره كما كان ذلك في « فَعَيْلٌ » نحو : ظَرِيقَةٌ - ظَرِيقَةً -
وَكَرِيمَةٌ - كَرِيمَةً ، وَعَالِمَةٌ - عَوَالِمَةً ، وَمَسْلِمَةٌ -
مَسِيَّلِمَةٌ ، وَلَاءٌ - لَائِيَّةٌ ، وَأَشَاءَةٌ - أَشِيَّةٌ ، وَمَنْسَأَةٌ -
مَنِيَّسَةٌ ، وَنَبُوَّةٌ - نَبِيَّةٌ ^(٢) .

وما كان على أربعة أحرف فلحيته « الف التائني » لا تحذف الالفان منه عند التصغير ، لأنهما بمنزلة « الهاء » في بنات الثلاثة بينما حذفت « الالف المقصورة » ، لأنها حرف ميت ، ولا يحذف المدود في المعنى مثل « الهاء » فلما اجتمع فيه الامر ان جعل بمنزلة ما فيه « الهاء » ^(١) .
و « الهاء » بمنزلة اسم ضم الى اسم فجعلها اسماً واحداً فالآخر لا يحذف ،
أبداً ، لأنه بمنزلة اسم مضاف اليه ولا تغير الحركة التي في آخر الاول
- أي ما قبل الالفين اللتين للتائني - ولا تغير الحركة التي قبل « الهاء »
ولذلك يقال في : « خَنْفَسَاءٌ : خَنِيَّفِسَاءٌ » وفي : « عَنْصَلَاءٌ :
عَنِيَّصَلَاءٌ » ، و « قَرْمَلَاءٌ : قَرِيْمِلَاءٌ » ، فيصغر ما قبل الالفين
تصغير ما لم يكن فيه زائد من بنات الاربعة على « فَعَيْعِلٌ » ثم تضم

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٠ و ١١٨ و ١٢٤ و ١٢٧ و ١٣٠ و ١٤١ و ١٣٢ و ١٢٦

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢٦

اليه الآلفان^(١) .

وما كان على أربعة احرف فلتحتها « الف » و « نون » كما احقت
عثمان ، حيث جعلوا ما فيه « الالف » و « النون » من بنات الاربعة
بنزلة ما فيه « الفا التائית » كما جعلوا ما هو مثلهن من بنات الثلاثة
مثل ما فيه « الفا التائית » ، لأن « النون » في بنات الاربعة لما تحركت
اشبهت « الهمزة » في خنفَسَاء وآخواتها ولم تكن ساكنة فتشبه
بسكونها « الالف » التي في قهْقَرِي وأخواتها^(٢) . وذلك نحو :
« عَقْرَبَانْ وَزَعْقَرَانْ » ، يقال في تصغيرهما : « عَقَيْرَبَانْ
وَزُعَيْفِرَانْ » ، لأنهما لا تجمعان على مثال : « مَفَاعِيلْ » . وكذلك
يقال في : « اَقْحَوَانَةْ : اَقْيَحِيَانَةْ » ، وفي : « عَنْظَوَانَةْ :
عَنْيَظِيَانَةْ » . وكذلك ان كان بغير « هاء التائית » نحو : « اَقْحَوَانْ :
اَقْيَحِيَانْ » ، و « عَنْظَوَانْ : عَنْيَظِيَانْ » ، فكأنما صفت
« عَنْظَوَةْ » و « اَقْحَوَةْ » ، لأن ما فيه « الالف » و « النون »
الزائدتان يجري مجرى تصغير ما فيه « الهاء » . قال سيبويه : « فإذا
ضمتهم الى شيء فأجر تحقيقه مجرى تحقيق ما فيه « الهاء » . وإنما
ادخلت « الهاء » في « عَنْظَوَانَةْ وَ اَقْحَوَانَةْ » ، لأن الزيدتين ليستا
علامة للتأييث^(٣) .

أما ما كان مزيدا بالف خامسة فصاعدا فانها تحدف عند التصغير
سواء أكانت قد زيدت للتأييث لغير التائית وذلك نحو : « قَرْقَرَى -
قَرَيْقَرَى ، حَبَرَكَى ، حَبَيْرَكَى ، لأن هذه « الالف » لما كانت خامسة
عندهم حذفت لأنها ميتة مثل « الف » جُو الق ولا أنها لو كسرت الأسماء
التي فيها للجمع لم تثبت بل تحدف فنقول : « قَرَاقِرَ وَ حَبَارِكَ » .
و كذلك يقال في : « قَهْقَرَى - قَهَيْقَرَى » ، وفي « قَبَعْثَرَى -

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٩

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٠٩

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٠٩ - ١١٠

قُبَيْعِثٌ » ، وفي : « حَبَارٍ - حُبَيْرٌ »^(١) .

ويصغر على « فَعَيْعِلٌ » ما كان رباعياً مزيداً بحرف أو أكثر سواءً أكان من حروف « سَالْتَمُونِيهَا » أم بتضييف حرف أصلي على أن لا يكون رابعاً « وَاواً أو ياءً أو أَلْفَهَا » . وذلك بأن تحدف العروف الزائدة نحو : مُدَحْرَج ، يقال فيه : دُحَيْرَج فتحذف « الميم » لأنها حرف زائد ومثلها : مُحْرَجْم - حَرَيْجْم ، وَحَبَوْكَرَى - حُبَيْكَر ، وَعَدَبَس - عَدَيْس ، وَقِرَشَب - قَرَيْشَب ، وَقَمَحْدُوَة - قَمَيْحَدَة ، وَسُلَاحْفَة - سُلَيْحَفَة ، وَعَنْكَبُوت - عَنَيْكَب ، وَتَخْرَبُوت - تَخَيْرَب ، وَفَدَوْكَس - فَدَيْكَس ، وَجَحَنْفَل - جَحَيْفَل ، وَعَجَنَس - عَجَيْنِس^(٢) .

ويصغر عليه الخامس المجرد وذلك بإن يحذف آخر الاسم حتى يصير على مثال بنات الاربعة وذلك لأن التصغير لا يزال في سهولة ويسر حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع ، فانما حذف الذي ارتدع عنده حيث اشبه حروف الزوائد لانه منتهي التصغير ولا ان التحقير يسلم حتى ينتهي اليه ولذلك يقال في تصغير حِرْدَحْل - حَرَيْدَح ، وَشَمَرْدَل - شَمَيْرَد ، وَجَحَمَرِش - جَحَيْمِر ، وَفَرَزَدَق - فَرَيْزَد ، وَخَدَرَنَق - خَدَيْرَن ، وَسَقَرَجَل - سَقَيْرَج^(٣) وَصَهَمَصَلِق - صَهَيْصِل^(٤) .

وقال بعضهم : « فَرَيْزَق » فحذف « الدال » لأنها تشبه « التاء » ، « والباء » من حروف الزيادة « والدال » من موضعها فلما

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٧ و ١٣٦ و ١٠٩ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ و ١١٩ و ١٢٠ .

(٣) وقد سمع الأخشن فيها سفير جل . (شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٢٠٢ و ٢٠٥)

(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٠٦ و ١٢١ .

كانت اقرب الحروف من الآخر كان حذف « الدال » احب اليه اذ اشبهت حرف الزيادة وصارت عنده منزلة الزيادة وكذلك يقول في : « خَدَرْ نَقٌ - خَدَرْ يُرِقٌ » ، فيحذف « التون » لأنها من احرف الزيادة ولو انها ليست زائدة . وقد ذكر الرضي ان الزمخشري قال ان بعض العرب يحذف شبه الزائد أين كان . ويرى المبرد انه لا يحذف الا الخامس ، واجاز الكوفيون والاخفش حذف الثالث اذا كان من حروف الزيادة أو من موضعها^(١) .

وما لحقته الزيادة من بنات الخمسة واريد تصغيره تحذف منه جميع الرواء حتى يكون الاسم على خمسة لا زيادة فيه ثم يجري تصغيره كتصغير الخماسي المجرد . ولذلك يقال في : « عَضْرُ قَوْطٍ - عَضْرَيْرَفٍ » ، كانوا صغر « عَضْرَفٍ » ، وفي : « قَذْعَمِيلٍ - قَذْيَعِمٍ » ، فيمن قال : « فَرَيْزَدٌ » و« قَذْيَعِلٌ » فيمن قال : « فَرَيْزَقٌ » . ولذلك يقال في : « خَزَعَبِيلٍ - خَزَعَيْبٍ » وفي : « قَرَطْبُوسٍ - قَرَرَيْطَبٍ » ، وفي : « قَبَعَثَرَّى - قَبَيْعَثَرَّى » ، وفي : « ضَبَغَظَرَّى - ضَبَيْغَطَرَّى »^(٢) .

ويصغر على : « قَعَيْعِلٍ » ما الحق بالرابع المزید أو بالخماسي المجرد والمزید فيحذف الزائد ولا يبقى من الحروف المزیدة سوى حرف واحد والذي هو الاصل في الالحاق بالرابع المجرد والواحدى بالبقاء . فيقال في : « عَقَنْجَجٍ - عَقَيْجَجٍ ، و مَقْعَنْسِسٍ - مَقْيَعِسٍ » ، و عِثْوَلٌ - عِثْيَلٌ ، و عَطَوَّدٌ - عَطَيْدٌ ، و أَلَنْدَدٌ - أَلَيْدَدٌ ، و يَلَنْدَدٌ - يَلَيْدَدٌ ، ويقال فيها « أَلَيْدَدٌ و يَلَيْدَدٌ » بالادغام ، و « خَفَيْدَدٌ - خَمَيْدَدٌ » . ويقال في « ذُرَاحْرَح - ذُرَيْرَحٌ » . وفي : « جَلَاعْلَعٌ - جَلَيْلَعٌ ، و صَمَحْمَسْحٌ - صَمَيْمَسْحٌ ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ وشرح الشافية ج ١ ص ٢٠٥ وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٨ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ .

وَدَمَكْمَكٌ - دُمَيْمِكٌ » لأن « العين » و « اللام » في كل منها قد ضوّعت للالحاق بسفرجل الخماسي المجرد ، فحذفت « اللام » الاولى في كل منها حتى لا تلتقي لاماً من مخرج واحد ونوع واحد لو قيل ذريحح أو جليحع أو صميحح او دمييك . وفي حبَرْ حبَيْبَرْ، وعَتَّوْتَلٌ - عَثَيْثَلٌ ، وغَدَوْدَنٌ - غَدَيْدَنٌ ، لأنها ملحقة بالخمسة من الثلاثة فيحذف الزائد الاضعف في كل منها حتى تبقى الكلمة على اربعة احرف ثم تصغر على « فَعَيْعِلٌ » كما رأينا في جموع التكسير^(١) .

ويصغر على « فَعَيْعِلٌ » ما كان ثالثياً وزيد بحرفين أو أكثر لغير الالحاق مع اثبات الاولى بالبقاء ، وحذف ما سواه ، ولذلك يقال في : « مُعْتَلِمٌ - مُعَيْلِمٌ » ، وفي « مَقْدَمٌ - مَقْيَدٌ » ، وفي : « مَؤَخَّرٌ - مَؤَيْخَرٌ » ، وفي : « مُنْطَلِقٌ - مُطَيْلِقٌ » ، وفي : « مَذَكَرٌ - مَذَيْكَرٌ » ، وفي : « مُقْتَرِبٌ - مُقَيْرِبٌ » ، وفي : « مُسْتَمِعٌ - مُسَيْمِعٌ » وفي : « مُخْتَارٌ - مُخَيْرٌ » ، وفي : « مُتَقَادٌ - مُقَيَّدٌ » ، وفي : « مُحَمَّرٌ - مُحَيْمَرٌ » . ففي جميع الاسماء السابقة بقيت « الميم » التي في أول الكلمة لأنها علامة الاسم من الفعل وحذف الحرف الزائد الثاني سواء أكان « نونا » أم « تاءً » وسواء أكان حرفاً مبدلًا من « التاء » أم تضييفاً لاحدا حرف الكلمة . وكذلك ما كان مزيداً باكثر من حرفين وكانت « الميم » اولاً في الكلمة فإن « الميم » تبقى وتحذف غيرها فيقال في : « مُسْتَزَادٌ - مُزَيَّدٌ » ، وفي : « مُسْتَقْدَمٌ - مُقَيَّدٌ » ، وفي : « مُتَقَدَّمٌ - مُقَيَّدٌ » ، وفي : « مُسْتَضْرِبٌ - مُضَيْرِبٌ » ونحوها .

ويقال في : « جُوالِقٌ - جُوَيْلِقٌ » ، فتحذف « الالف » لأنها

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٤ - ١١٦

حرف ساكن ميت وهو اضعف من «الواو» الحية المتحركة . وفي «حَمَارَةً - حَمَيْرَةً» ، فتحذف «الالف» وتبقى «الراء» المضافة لأنها أقوى من «الالف» كما يقال في: «غَدَّ وَدَن - غُدَّ يَدِن»، وفي: «قَطَوْطِيٌّ - قُطَيْطٍ» ، فحذفت «الواو» الثالثة فيهما^(١) .

(1) الكتاب ج ٢ ص ١١٠ - ١١١ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ١٠٧ وما بعدها .

فَعِيْل

ويصغر عليه ما كان على خمسة أحرف وكان الرابع منه « واوا » أو « الفا » أو « ياء » : وذلك نحو : « قِنْدِيل - قُنَيْدِيل ، وَخِنْدِيل - خُنَيْدِيل ، وصِهْمِيم - صَهَيْمِيم ، وغَرْنَيْق - غُرَيْنِيق ، وعَصْفُور - عُصَيْقِير ، وزَتْبُور - زُتَيْبِير ، وشَرْحُوب - سَرِحِيب ، وفِرْدَوْس - فَرِيدِيس ، وبِرْذَوْن - بَرِيدِين ، وعَنْقُود - عَنِيقِيد ، ومِصْبَاح - مَصْبِيح ، ومِفْتاح - مَفْتِيح ، وسِرْحَان - سَرِحِين ، وضِبْعَان - ضَبِيعَان ، وعلَبَاء - عَلَيْبِي » ، وحرَبَاء - حَرَيْبِي » ، وغَوْغَاء - غُوَيْغِي » ، وقوْبَاء - قَوَيْبِي » ، وسِرْبَال - سَرَيْبِيل ، واسْطُوانَة - اسْيَطِينَة »^(١) .

وكذلك ما كان على أكثر من خمسة أحرف بزيادة حرف أو أكثر وبقي بعد حذف الزوائد على خمسة رابعها « واو » او « ياء » او « الف » نحو : عَيْضَمُوز ، حذفت « الياء » فصارت : « عَيْضَمُوز » ثم صغرت على : « عَضَيْمِيز » . وكذلك : « عَيْطَمُوس - عَطَيْمِيس » ، و « كَثَابِيل - كُثَيْبِيل » ، و « قَنْدَوِيل - قُنَيْدِيل » .

ومثل ذلك « استِضْراب » يقال فيه : « تَضَيِّرِيْب » لانه ثلثي زيد باربعة احرف فحذفت « الهمزة » التي للوصل لتحرك ما بعدها وحذفت « السين » لانها اولى بالحذف من « التاء » حيث تبقى « تِضْراب » كتجفاف وتمثال وهي من امثلة كلام العرب ولا انه لو

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٦ - ١١٠

حذفت «الناء» لبقي «سِضْرَاب» وليس في الكلام «سِفْعَال»^(١) . ولذلك يقال في تضْرَاب - تضيير ب فلا تزحف «الالف» لأنها رابعة فيما عدّه حروفه خمسة أحرف . وفي افْتِسَار - فُتْيَقِير ، وقد حذفت «الهمزة» لتحرك ما يليها . ولا تزحف «الناء» لأن الزائدة اذا كانت ثانية في بنات الثلاثة وكان الاسم على خمسة أحرف رباعهن حرف اللين لم يزحف منه شيء في تصغيره ولا تكسيره . ولذلك يقال في دِيَبَاج-دِيَيْبِيج ، وفي بَيَّطَار - بُيَيْطِير ، ويقال في انطِلاق-ثُطَيْلِيق ، فلا تزحف «النون» بعد حذف «همزة الوصل» لتحرك ما يليها وذلك لأن الزيادة اذا كانت اولاً في بنات الثلاثة وكانت على خمسة أحرف وكان رابعه حرف لين لم يزحف منه شيء في التصغير ولا في التكسيير . ومثل انطِلاق - ثُطَيْلِيق : تجفاف - تجَيْفِيف ، وتمثال - ثمَيْثِيل ، ويرْبُوع - يَرِيْبِيع ، واحْمِرار - حَمَيْرِير^(٢) .

اما في : «اشهِيْباب» فالهمزة تزحف لتحرك ما بعدها والاستغناء عنها كما مضى ثم تزحف «الياء» لأنها ثالثة فيما عدته ستة احرف فيبقى «شِهْباب» فيقال فيه «شُهَيْبِيب» وكذلك : اغْدِيدان - غُدَيْدِين ، واقْعُنْسَاس - قُعَيْسِيس ، فتزحف من كل منها «همزة الوصل» ثم الزيادة الثالثة لأنها اولى بالحذف من الحرف المضعف الذي هو «الباء» في «اشهِيْباب» و «الدال» في «اغْدِيدان» «والسين» في «اقْعُنْسَاس» وتقول في «احْرِنْجام-خَرَيْحِيم» حذفنا «همزة الوصل» ثم «النون» وبقيت «الالف» .

ويصغر على «فُعَيْعِيل» ما كان على خمسة أحرف اصلية لا

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ و ١١٤

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١١٤ - ١١٥

زيادة فيه . وذلك بتعويض « الياء » قبل الاخير من الحرف الممحونف ولذلك يقال : « سُفَيْرِج و سُفَيْرِيج » في تصغير « سَفَرْ جَل » . أما بغير تعويض فيكون على : « فَعَيْعِيل » وأما بتعويض « الياء » فيكون على : « فَعَيْعِيل » . وكذلك كل خماسي صغر نحو : جِرْ دَحْل - جُرَيْدِيج ، وشَمَرْ دَل - شُمَيْرِيد ، وفَرَزْ دَق - فُرَيْزِيد ، وخَدَرْ نَق - خُدَيْرِين ، وقد عَمِيل - قَذَيْعِيم . وكذلك تعوض « الياء » عما حذف من الخماسي المزيد عند التصغير نحو : عَضْرَ قَفْوط - عُضَيْرِيف ، وقد عَمِيل - قَذَيْعِيم ، وخُزَعْبِيلَة - خُزَيْعِيبَة ، وعَنْدَلِيب - عُنَيْدِيل ، وخَنْدَرِيس - خُنَيْدِير وأمثالها^(١) .

ويصغر على : « فَعَيْعِيل » كذلك ما كان على اربعة احرف اصلية زيدت عليه احرف حذفت عند التصغير فتعوض « الياء » قبل الآخر في : « فَعَيْعِيل » من الممحونف، سواء أكان حرف واحدا أم حرفين أم أكثر نحو : جَحَنْفَل - جُحَيْقِيل ، عوضت « الياء » عن « النون » الممحونفة ، وفَدَوْكَس - فَدَيْكِيس ، وخَوَرْ نَق - خُرَيْنِيق ، ومتَّكَرْ دَس - كُرَيْدِيس ، ومتَّقْشَعَر - قَشَيْعِير ، وجَرَيْقَس - جُرَيْقِيس ، ومتَّجَنْثَون - مُنَيْجِين ، ومتَّجَنْيِق - مُجَيْنِيق ، وعيَضَمَّوز - عُضَيْمِيز ، وعيَطَمَّوس - عُطَيْمِيس ، وعَنْكَبُوت - عُنَيْكِيب ، وتَخْرَبُوت - تُخَيْرِيب ، وعَنْتَرِيس - عُتَيْرِيس ، وخَنْشَلِيل - خُنَيْشِيل^(٢) .

وكذلك تعوض « الياء » من الممحونف من الثلاثي المزيد عند التصغير على وزن « فَعَيْعِيل » نحو : عَقْنَجَاج يقال فيما

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٤ - ١١٥ و ١٢١

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١

عَقِيْجِجٍ كَمَا مَرَ . وَإِذَا عُوَضَتْ «الِيَاءُ» قِيلَ عَقِيْجِجِجٌ . وَكَذَلِكَ
غَدَوْدَنٌ - غَدَيْدَنٌ ، وَعَطَوَدٌ - عَطَيْدَ ، وَخَقَيْدَدٌ -
خَقَيْدَيْدَ ، وَعَشَوَلٌ - عَشَيْلِيلٌ ، وَذَرَحْرَحٌ - ذَرَيْرِحٌ ،
وَجَلَعْلَعٌ - جَلَيْلِيْعٌ ، وَدَمَكْمَكٌ دَمَيْمِكٌ ، وَصَمَحْمَحٌ -
صَمَيْمِيْحٌ ، وَمَرَمَرِيْسٌ - مَرَيْرِيْسٌ أَوْ مَرَيْمِيْسٌ ،
وَقَطْوَطٌ - قَطَيْطِيْ . هَذَا إِذَا كَانَتِ الْزِيَادَةُ لِلْأَلْحَاقِ ٠

وَإِنْ كَانَتِ الْزِيَادَةُ الْمَحْدُوفَةُ لِغَيْرِ الْأَلْحَاقِ ، فَتَعُوضُ «الِيَاءُ»
مِنْهَا عَنِ التَّصْغِيرِ أَيْضًا نَحْوَ : مَفْتَلَمٌ - مَفْيَلِيمٌ ، وَمَقْدَمٌ -
مَقْيَدِيمٌ ، وَمَؤَخَّرٌ - مَؤَيْخِيرٌ ، وَمَنْطَلَقٌ - مَطَيْلِيقٌ ،
وَمَذَّكَرٌ - مَذَّيْكِيرٌ ، وَمَسْتَمْعٌ - مَسِيْمِيْعٌ ، وَمَقْتَرَبٌ -
مَقِيْرِيبٌ ، وَمَحْمَرٌ - مَحِيْمِيرٌ ، وَمَعْتَسِلٌ - مَعِيْسِيلٌ ،
وَمَثْقَادٌ - مَثَيْقِيدٌ ، وَمَزَّدَانٌ - مَزَّيْدِينٌ ، وَمِيزَانٌ -
مَوَيْزِينٌ . وَقَدْ ذَكَرَ الرَّضِيُّ اذَمْتَقَ عَلَيْهِ رَدْ «الِيَاءُ» الْمَنْقُلَةُ عَنِ
«الْوَاوِ» لِسَكُونِهَا وَانْكُسَارِ مَا قَبْلَهَا عَنِ التَّصْغِيرِ إِلَى اصْلَهَا كَمِيَقَاتٍ
وَرِيْحٌ، يُقَالُ فِيهِما : مَوَيْقِيتٌ وَرُوَيْحَةٌ لِزَوْالِ الْكَسْرِ وَالسَّكُونِ .
وَحَكَى بَعْضُ الْكَوْفِيِّينَ أَنَّ الْعَرَبَ مِنْ لَا يَرْدِهَا فِي الْجَمْعِ إِلَى «الْوَاوِ»
كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

حِمَىٰ لَا يَحْلِلُ الدَّهْرَ إِلَّا بِأَمْرِنَا
وَلَا تَسْأَلُ الْأَقْوَامَ عَقْدَ الْمَيَاثِقِ^(۱)

وَجَمِيعُ مَا عَوْضَتْ فِيهِ «الِيَاءُ» مِنَ الْمَحْدُوفِ مِنَ الْأَنْوَاعِ الَّتِي مَرَ
ذَكَرَهَا يَكُونُ التَّعْوِيْضُ فِيهَا جَائِزًا لَا وَاجِبًا حِيثُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
تَصْغِيرًا عَلَى «فَعَيْعِيلٍ» بِدُونِ تَعْوِيْضٍ أَوْ «فُعَيْعِيلٍ» بِالْتَّعْوِيْضِ .
هَذِهِ هِيَ أَبْنِيَةُ التَّصْغِيرِ الْثَّلَاثَةِ : «فَعَيْلٌ وَفُعَيْعِيلٌ

(۱) الْكِتَابُ ج ۲ ص ۱۱۰ - ۱۱۳ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ ج ۱ ص ۲۱۰

وَقُعَيْعِيلٌ » ذكرناها ومثلنا لها بالأسماء التي تصغر عليها كما وردت في الكتاب . وما ذكره سيبويه من الحروف والظروف والافعال التي لو سمى بها وصغرت على « قَعَيْلٌ » . ويرى السيرافي أنَّ سيبويه لو ضم إليها بناء رابعاً هو « اُفَيْعَالٌ » لكان يشتمل على التصغير كله »^(١) .

(١) الكتاب ج ٢ هامش ص ١٠٦

تصغير الاسماء المبهمة

وعقد سبيوبيه بابا صغيرا ضمن موضوع التصغير تكلم فيه على كيفية تصغير الاسماء المبهمة وهي اسماء الاشارة والاسماء الموصولة ، ويبيّن الفرق في بناء مصغرها عن بناء مصغر غيرها . وقد رأينا في صيغ التصغير السابقة أنَّ المصغر يضم أوله عند البناء للتصغير أمّا الاسماء المبهمة فان اول مصغرها يبقى على ما كان عليه في مكبرها . فالمفتوح يبقى مفتوحا والمضموم يبقى مضموما ، فنقول في : «هذا» : «هذِيَا» ، وفي : «ذاك» : «ذِيَاك» ، و «ذلك» : «ذِيَاكَلَك» ، وفي «أُلَاء» : «أَلَيَا» ، ومن مدَّ فقال : «أَلَاء» قال في التصغير : «أَلَيَاء» . وقد الحقوا في آخر «ذِيَا» و «أَلَيَا» بعد التصغير «الفا» تكون اواخرها على غير حال اوآخر غيرها كما كانت اوائلها على غير حال اوائل غيرها .

يقول ابن سيدة في تصغير : «أُلَاء» : اذا صغرت «أَلَاء» فيمن مَدَ قلت : «أَلَيَا» كقول الشاعر :

من هؤلِيَائِكُنْ الضَّالِّ وَالسَّمُّرُ

«ها» للتتبية و «كن» لمخاطبة جميع المؤنث والمذكر : «أَلَيَا» . وقد اختلف أبو العباس المبرد وأبو اسحاق الزجاج في تقدير ذلك فقال أبو العباس المبرد : ادخلوا «الالف» التي تزداد في تصغير المبهم قبل آخره ضرورة وذلك انهم لو ادخلوها في آخر المصغر لوقع اللبس بين «أُلَى» المقصور الذي تقديره : «هُدِي» وتصغيره «أَلَيَا» يا فتى» وذلك انهم اذا صغروا المدود لزمهم ان يدخلوا «ياء التصغير» بعد «اللام» ويقلبوها «الالف» التي قبل «الهمزة» ويكسروها

فتنقلب الهمزة ياء فتصير : « اُلَيْيٰ » كما تقول في « غُرَاب » : « غُرَيْب » ، ثم تمحف احدي الياءات كما حذف من تصغير « عطاء » ، ثم تدخل « الالف » فتصير : « اُلَيْاً » على لفظ المقصور فتشرك هذا وادخل « الالف » قبل آخره بين الياء المشددة والياء المنقلبة الى « الهمزة » فصار : « اُلَيْاً » ، لأن « الاء » وزنه « فعال » فاذا ادخلت « الالف » التي تدخل في تصغير المبهم طرفا صارت : « فُعَالٍ » واذا صغرت سقطت « الالف » لأنها خامسة كما تسقط في « حباري » ، اذا قد مُنِّاها صارت رابعة ولم تسقط ، لأن ما كان على خمسة احرف اذا كان رابعه من حروف المد واللين لم يسقط ، ومما يحتاج به لابي العباس انه اذا ادخلت الالف قبل آخره صار بمنزلة : « حمراء » ، لأن الالف تدخل بعد ثلاثة احرف قبل الهمزة للطرف و « حمراء » اذا صغر لم يحذف منه شيء .

واما ابو اسحاق فانه يقدر ان « الهمزة » في : « اُلَاء » « الف » في الاصل وافه اذا صغر ادخل « ياء التصغير » بعد « اللام » وادخل « الالف » المزيدة للتضييق بعد الالفين فتصير « ياء التصغير » بعدها « الف » ، فتنقلب « ياء » كما تقلب « الالف » في « عنان » و « حمار » اذا صغرتا « ياء » في قولنا : « عُنَيْقٌ » و « حُمَيْرٌ » وبقي بعدهما الفان احداهما تتصل بالياء فتصير « اُلَيْاً » وتنقلب الاخرى همزة ، لانه لا يجتمع الفان في اللفظ ، ومتى اجتمعتا في التقدير قلبث الثانية منها « همزة » كقولنا : « حمراء » و « صفراء » وما اشبه ذلك . وما يدخل عليه من « هاء التنبيه » او « كاف المخاطب » مثل قوله : « هؤلاء » و « اُلَاك » و « اولئك » لا يعتد به^(١) .

اما « هذه » فلم يصغروها على لفظها لثلا تتبس بـ « هذا » وقد صغروا ما كان يستعمل بدلهما وهو : « تا » فقالوا : « تَيَا » . والاصل

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٣٩ - ١٤٠ ، والمخصص ج ١٤ ص ١٠٤ - ١٠٥

في : « ذَيَا وَتَيَا : ذَيَّا وَتَيَّا » ، ولكنهم حذفوا « الياء » حين اجتمعت الياءان . وكذلك الحقوا في آخر « تا » عند التصغير « الفا » للغرض نفسه من الحافظها في « ذا » و « اُلا » . يقول ابن سيدة : « وَقَوْلُهُ : « ذَيَا » وَهُوَ التَّصْغِيرُ : « ذَا » ، ياء التصغير منه ثانية وحق ياء التصغير ان تكون ثالثة وانما ذلك لأن « ذا » على حرفين فلما صغروا احتاجوا الى حرف ثالث فأتوا ياء اخرى لتمام حروف المصغر ثم ادخلوا ياء التصغير ثالثة فصار : « ذَيَّا » ثم زادوا « الالف » التي تزداد في المبهم المصغر فصار : « ذَيَّا » فاجتمع ثالث ياءات وذلك مستشق فحذفوا واحدة منها فلم يكن سبيل الى حذف ياء التصغير لانه اتي بها لمعنى ولا حذف ما بعد ياء التصغير لأن بعدها « الفا » . ولا يكون ما قبل الالف الا متحركا فلو حذفها حرکوا ياء التصغير وهي لا تحرک فحذفوا « الياء » الاولى فبقي « ذَيَا » . ويقال في المؤنث : « تَيَا » على لغة من قال : « هذه » و « هذى » ، و « تا » و « تى » يرجعون في التصغير الى « النساء » لثلا يقع لبس بين المذكر والمؤنث ، واذا قلنا « هذَيَا » و « هتَيَا » للمؤنث ف « ها » للتبني والتصغير واقع بـ « ذَيَا » وبـ « تَيَا » وكذلك اذا قلنا : « ذِيَالِكَ » و « ذَيَّالِكَ » و « تَيَّالِكَ » في تصغير : « ذلك و ذاك و تلك » فانما « الكاف » علامه المخاطبة ولا يغير حكم المصغر^(١) .

ومثل اسماء الاشارة في التصغير الاسماء الموصلة كالذى والتي يقال في تصغيرها : « اللَّذَيَا وَاللَّتَيَا » قال العجاج :

بعد اللَّذَيَا وَاللَّتَيَا والتي

فتصغر كتصغير اسماء الاشارة باذ تبقى حركة اول مصغرها كحركته في مكبرها وتتحقق آخرها « الف » كما لحقت آخر اسماء الاشارة . واذا ثبتت تحذف هذه الالفات كما حذفت في : « ذَيَّالِكَ » و « ذِيَالِكَ »

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٣٩ - ١٤٠ ، والمخصص ج ١٤ ص ١٠٤.

صغر : « ذلك » و « ذلك » ، فيقال : « اللَّذِيَّانِ » و « الْلَّذَّيَّانِ » في
الرفع : و « الْلَّذَّيَّيْنِ » و « الْلَّذَّيَّيْنِ » في النصب والجر .
واختلف مذهب سيبويه والاخفش في ذلك ، فاما سيبويه فانه
يحذف الالف المزيدة في تصغير المبهم ولا يقدرها . واما الاخفش فانه
يقدرها ويحذفها لاجتماع الساكنين ولا يتغير اللفظ في الثنية ، فاذاجمع
تبين الخلاف بينهما يقول سيبويه في جمع : « اللَّذِيَّاً » : « الْلَّذِيَّوْنَ »
واللَّذَّيَّيْنِ - بضم الياء قبل الواو وكسرها قبل الياء -
وعلى مذهب الاخفش : « الْلَّذَّيَّوْنَ » و « الْلَّذَّيَّيْنِ » -
بفتح الياء - وعلى مذهب يكون لفظ الجمع كلفظ
الثنوية ، لانه يحذف « الالف » التي في « اللَّذِيَّاً » لاجتماع الساكنين
وهما « الالف » في « اللَّذِيَّاً » و « ياء » الجمع كما تقول في :
« المصطفَيْنَ » و « الأعْلَيْنَ » ، و سيبويه لا يقدرها
ويدخل علامة الجمع على الياء من غير تقدير حرف بين الياء وبين علامه
الجمع . والى مذهب الاخفش يذهب البرد . أما ابن سيدة فقد ذهب
مذهب سيبويه يقول : « والذى يحتاج لسيبوه يقول ان هذه «(الالف) »
تعاقب ما يزاد بعدها فتسقط لاجل هذه المعاقبة ، وقد رأينا مثل هذاما
يجتمع فيه الزيادتان فتحذف احدهما كأنها لم تكن قط في الكلام
كقولك : « واغلام زيداته » فتحذف التون من : « زيدٍ » كأنه لم يكن
قط في : « زيدٍ » ولو حذفناه لاجتماع الساكنين لجهاز أن تقول :
« واغلام زيداته » و « لهذا نظائر »^(۱) .

ويقول سيبويه في جمع : «اللَّكَيَّاتِ» : «اللَّكَيَّاتِ» .
أما «اللاتي» فيرى سيبويه أنها لا تصغر حيث استغنو عنها
باللَّكَيَّاتِ . وقوله يدل على أن العرب تمتنع من ذلك . وقد صغرها
الأخفشن على لفظها قياساً لا سماعاً فقال في تصغيرها : «الشَّوَّيْتَا» .
وقال في تصغير «اللاتي» : «الشَّوَّيْتَا» ، وقد حذف منه حرفاً ، لأنَّه

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٤٠ ، وشرح الشافية ج ١ ص ٢٨٨ ، والمخصص ج ١٤ ص ١٠٥ .

لو صغر على التمام لصار المصفّر بزيادة «الالف» في آخره على خمسة احرف سوى «ياء التصغير»، وهذا لا يكون في المصفّر حذف حرف منه وكان الاصل لو جاء به على التمام : «الشَّوَّيْتِيَا» و «الثَّوَّيْتِيَا» وجعل الحرف المسقط «الياء» التي في الطرف قبل «الالف» ٠

وقال المازني : اذا كنا محتاجين الى حذف حرف من اجل «الالف» الدالة للابهام فحذف الحرف الزائد اولى وهو «الالف» التي بعد «اللام» من : «اللَّاتِي» و «اللَّائِي» ، لانه في تقدير «ألفٍ عاملٍ» فيصير على مذهبه : «اللَّكَتِيَا» ٠

وقد حكوا انه يقال في : «اللَّكَتِيَا» و «اللَّكَذَيَّا» بالضم والقياس الفتح . واستشهد سبويه في استغنانهم بـ «اللَّكَتِيَا» عن تصغير : «اللَّاتِي» باستغنانهم بقولهم : «أَنَا مُشَيَّنَا وَعُشَيَّنَا» عن تحبير القصر في قولهم : «أَنَا قَصْرًا» وهو العشي^(١) ٠

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٤٠ ، وشرح الشافية ج ١ ص ٢٨٨ ، والمخصص ج ١٤ ص ١٠٥ - ١٠٦ ٠

تصغير جموع التكسير

مرَّ بنا آنَّ ابْنِيَة جموع التكسير على نوعين : جموع قلة وهي
أربعة ابْنِيَة :
أَفْعُل ، وَأَفْعَال ، وَأَفْعِلَة ، وَفِعْلَة ، وجموع كثرة وهي
ما سوى هذه الاربعة .

فإن أريد تصغير هذه الابْنِيَة فان جموع القلة تصغر على لفظها
فيقال في : «أَفْعُل» : «أَفْيَعِل» نحو : أكلب - أكيلب، واكعب -
اكىعب ، وارجل - اريجل ، واكف - اكيف ، وأدؤر - اديئر^(١) .
سواء أقصدنا بها أقل من عشرة أم أكثر من ذلك لأن البناء قد وضع
لادنى العدد . يقال في : «أَفْعَال» : «أَفْيَعَال» نحو : أحمال -
احيمال ، واعدال - اعيدال ، واحمال - احيمال . وفي : «أَفْعِلَة» :
«أَفْيَعِلَة» نحو : أجربة - اجربة ، وأنصبة - انصبة ، وأغربة -
أغربة . وفي : «فِعْلَة» : «فِعْيَلَة» نحو : ولدة - وليدة ،
وغلمة - غلieme ، وصبية - صبيحة ، وفتية - فتيبة^(٢) .

أما اذا أريد تصغير جموع الكثرة فيكون تصغيرها بردتها الى بناء
الاقل ان كان له جمع قلة . كما يرى الخليل . فنقول في تصغير : «دُور»
وهو «فَعْل» : «أَدَيْئِر» بان نرده الى بناء الاقل الذي له وهو
«أَفْعُل» ثم نصغره عليه .

أو بتصغير مفردها ثم جمعه جمع مؤنث سالما أو جمع مذكر سالما
حسبما يصح فيه . فيقال في : «دور» : «دُويَّرات» بتصغير «دَار»

(١) وخالفه البرد فقال في : أدؤر : أدير . «ينظر شرح الشافية ج ١ ص ٢١٦» .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٤٠ - ١٤١ و ١٣٩ .

على « دُوَيْر » ثم جمعه جمع مؤنث سالماً • ولا يكسر بعد ذلك لانه
ان كسر بعد التصغير ذهبت ياء التصغير •

فاما صغر « المَرَابِدِ » قيل : « مُرَيْبِدَاتِ » ، « الْمَقَاتِيْحِ »
قيل : « مَقَاتِيْحَاتِ » و « الْقَنَادِيلِ » قيل : « قَنَادِيلَاتِ » •
و « الْخَنَادِقِ » قيل : « خَنَادِيقَاتِ » • وذلك برد الجمع الى
مفرده ثم تصغير ذلك المفرد وجمعه جمع مؤنث سالماً بعد التصغير •
وكذلك يقال في تصغير « الجِفَافِ » : « جَقَيْنَاتِ » ، وفي « دَرَاهِمِ » :
« دَرَيْهِمَاتِ » • وفي « الشَّشْوَعِ » : « شُسَيْعَاتِ » • وكذلك
اما صغر « الْفَتِيَانِ » ، فاما ان نرجعه الى جمع القلة ثم نصغره
فنقول : « فَتَيَّةِ » • او ان نرجعه الى واحده ونصغره ثم نجمعه جمع
مذكر سالما فنقول : « فَتَيَّشُونِ » • وفي « الْفَقَرَاءِ » نقول : « فَقَيَّرُونِ » •
و « أَذَلَّاءِ » اما ان نرجعه الى جمع قلته وهو « الأَذَلَّةِ » فنصغره عليه
« أَذَلَّيَّةِ » او ان نصغر مفرده ونجمعه جمع مذكر سالما فنقول :
« ذَلَّيَّلُونِ » • ومثل ذلك قول رجل من الانصار :

إِنْ تَرَيْنَا قَلَّيَّلِينَ كَمَا ذِيْدَ عَنِ الْمُجْرِبِينَ ذَوَدْ صِحَّاحٌ

فجمع « قَلَّلِ » بعد تصغيره جمعا سالما بالياء والنون • ومثل
ذلك لو اريد تصغير : « حَمْقِي » لقيل : « اَحَيْمِقْوُنِ » •
و « هَلْكِي » : « هُوَيْلَكُونِ » ، و « سَكَارِي » : « سَكَيْرَانُونِ » ،
ان كان جمع : « سَكَرْأَنِ » • و « سَكَيْرَيَاتِ » ، ان كان جمع :
« سَكَرْيِي » • فعلى هاتين الطريقتين تصغر ابنية جمع الكثرة • أي
بارجاعها الى جمع القلة وتصغيره • او بردё الى المفرد وتصغيره ثم جمعه
جمع مؤنث سالما أو جمع مذكر سالما حسبما يصح في المفرد^(۱) •

وعلى هذا الاساس فان سيبويه والبصريين لا يجوّزون تصغير

(۱) الكتاب ج ۲ ص ۱۴۰ - ۱۴۲ ، وينظر المخصص ج ۱۴ ص ۱۰۶ .

أبنية الكثرة على لفظها وإنْ كان الكوفيون يجوزون ذلك إنْ لم يكن لها نظير في المفرد نحو : « رَغْفَانٌ » فانهم صغروها على : « رُغَيْفَانٌ »^(١) .

اما اذا كانت أبنية جموع الكثرة قد بنيت من كلمة على غير واحدها المستعمل في الكلام فاتنا نرجعه الى مفرده المستعمل في الكلام ونصغر ذلك المفرد على البناء المناسب له من ابنية التصغير ثم نجمعه جمعا سالما بعد التصغير .

ف « ظَرِيفٌ » جمع عليه « ظَرِيفٍ » وهو ليس واحده وإنما واحد « ظَرِيفٌ » : « ظَرِيفٌ » لكنه غير مستعمل في الكلام . فإذا أردنا أن نصغر « ظَرِيفٌ » نأتي بالفرد الذي من لفظه والذي يستعمل في الكلام وهو : « ظَرِيفٍ » فنصغره ثم نجمعه بالواو والنون فنقول : « ظَرِيفٌ يَقُولُونَ » وكذلك « السَّمَحَاءِ » جمع « سَمَحٌ » في الاصل وهو غير مستعمل في الكلام انما المستعمل « سَمْحٌ » . فإذا أردنا تصغير « السَّمَحَاءِ » نأتي بالفرد المستعمل في الكلام والذي من لفظه فنصغره ثم نجمعه بالواو والنون فنقول : « سَمَحُونَ » . وفي تصغير « الْقَعْدَةِ » و « الْجَلْوَسِ » فنقول : « جُوَيْلِسِونَ » و « قَعْدَةِ يَعْدَونَ » على المفرد المستعمل وان لم يكسرا عليه . و « الشَّعَرَاءِ » : جمع على غير مفرده المستعمل في الكلام ، لأن « الشَّعَرَاءِ » جمع : « شَعِيرٌ » على « فَعِيلٍ » لكنه غير مستعمل في الكلام . فإذا أردنا تصغير « الشَّعَرَاءِ » نأتي بمفرده المستعمل في الكلام والذي من لفظه وهو : « شَاعِيرٌ » فنصغره ثم نجمعه بالواو والنون فنقول : « شَوَّعِيرَةِ يَعْرِدَونَ » .

اما اذا جاء الجمع وليس له واحد مستعمل في الكلام من لفظه قد

(١) ينظر همع الهوامع ج ٢ ص ١٩٠ ، والتسهيل ص ٩٩

كسر عليه قياساً أو غير قياس . فتصغيره يكون على واحد من لفظه هو بناؤه اذا جمع في القياس . وذلك نحو : « عَبَادِ يَدٍ » فإذا صغر قيل « عَبَيْدِ يَدُونَ » ، لأن « عباديد » انما هو جمع : « فَعْلُولٌ » أو « فَعْلِيلٌ » أو « فَعِلالٌ » فتصغير هذه الابنية الثلاثة على « فَعَيْلِيلٌ »^(١) فيجمع على « عَبَيْدِ يَدُونَ أو عَبَيْدِ يَدَاتٍ »^(٢) .

(١) هذا الوزن على اللفظ فقط ، أما بالنسبة لابنية التصغير فيكون على « فعييل » .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٤٢

تصغير اسم الجمع

مر بنا ان اسم الجمع هو ما تضمن معنى الجمع غير انه لم يكسر عليه واحده الذي من لفظه . ولفظه لفظ المفرد وان كان معناه يدل على جميع ، فاذا اردنا تصغيره فانتا نصغره على البناء التصغيري المناسب له من بين ابنيه التصغير الثلاثة الماضية فنقول في : « قَوْمٌ » : « قُوَيْمٌ » ، « ورَجُلٌ » : « رُجَيْلٌ » . وفي : « الرَّكْبٌ » : « رُكَيْبٌ » . وفي « النَّقَرٌ » : « نَقَيْرٌ » ، وفي « الرَّهْطٌ » : « رُهَيْطٌ » . وفي « النَّسْوَةٌ » : « نَسَيَّةٌ » .

ويرى الاخفش أن « رَكْبٌ وصَاحِبٌ » يصغر بوده الى واحده فيقال : « رُوكِبُون » و « صُوَيْحِبُون »^(۱) .

وان جمع شيء منها على ابنيه ادنى العدد صغر ذلك البناء كما يصغر اذا كان جمعا للواحد . وذلك نحو : « أَقْوَامٌ - أَقْيَامٌ » ، « أَصْحَابٌ - أَصْيَحَابٌ » ، و « أَنْفَارٌ - أَنْيَافٌ » .

واذا صغر : « الأَرَاهِطٌ » والذى قد جمع على « أَرْهَطٌ » وهو غير واحد المستعمل في الكلام ، فيؤتى بواحده المستعمل وهو « رَهْطٌ » فيصغر ، ثم يجمع جمع مذكر سالما فيقال : « رُهَيْطُون » كما قيل في « الشَّعَرَاءُ : شُوَيْعِرُون »^(۲) .

(۱) ينظر همع الهوامع ج ۲ ص ۱۸۹ ، والتسهيل ص ۱۹۹
(۲) الكتاب ج ۲ ص ۱۴۲

ما صغر على غير بناء مكثرة المستعمل في الكلام

وهناك الفاظ استعملت مصغرة على غير بنائهما ، فمن ذلك قوله العرب في : « مَغْرِبُ الشَّمْسِ » : « مَغَيْرٌ بَانِ الشَّمْسِ » ، وفي : « الْعَشِيٰ » : « أَتَيْكَ عَشِيًّا نَا » ، ومن العرب من يقول في « عَشِيَّةً : عَشِيْشِيَّةً » . فكأنهم صغروا : « مَغَرِبٌ بَانٌ . وَعَشِيَانٌ وَعَشَّاً » . وكذلك يقولون في « الأصيل » : « أَتَيْكَ أَصِيلًا أَوْ أَصِيلًا نَا » . وكأنهم صغروا : « أَصْلَانٌ » . وزعم الكوفيون ان « أَصِيلًا نَا » تصغير : « أَصْلَانٌ » جمع « أَصْلٌ »^(۱) .

يقول ابن سيدة : « وأما قولهم « أصيلان » ففيه شذوذ من ثلاثة اوجه :

احدهما : انه ابدل « اللام » من « النون » في : أَصِيلان » ، و « أَصِيلان » تصغير « أَصْلَانٌ » ، و « أَصْلَانٌ » جمع : « أَصِيلٌ » كما تقول : « رَغِيفٌ » و « رَغْفَانٌ » و « قَمِيزٌ وَقَمِيزَانٌ » ، و « فَعْلَانٌ » من ابنية الجمع الكبير الذي لا يصغر لفظه وانما يرد الى واحده الا ترى انا لو صغرنا « سُودَانٌ وَحْمَرَانٌ وَقَضْبَانٌ » لم يجُز أن نقول : قَضَبَانٌ وانما نقول قَضَيَّاتٌ ، فترده الى واحده وهو : قَضِيبٌ ، فتصغره : قَضَيَّبٌ ثم تدخل عليه الالف والتاء للجمع وكان حق اصيل اذا صغر ان يقال : « أَصِيلٌ » على لفظ الواحد ، فصار فيه من الشذوذ نقل لفظ الواحد الى الجمع ، وتصغير الجمع الذي لا يصغر مثله ، وابدال اللام من النون»^(۲) .

(۱) ينظر همع المهاجم ج ۲ ص ۱۹۰ والكتاب ج ۲ ص ۱۳۷ .

(۲) المخصوص ج ۱۴ ص ۱۱۳ .

وقالوا في تصغير «إِنْسَانٌ» : «أُنْسِيَانٌ» وفي «بَنُونٌ» : «أَبَيْنُونٌ» كأنهم صغروا : «إِنْسِيَانٌ» ومثل ذلك : «لَيْلَةٌ» يقال : «لَيْلِيَّةٌ» كما قالوا : «لَيَالٍ» ، فكأنهم صغروا : «لَيْلَةٌ» وكذلك قالوا في تصغير «رَجُلٌ» : «رَوَيْجَلٌ» فكأنهم صغروا «راجلاً»

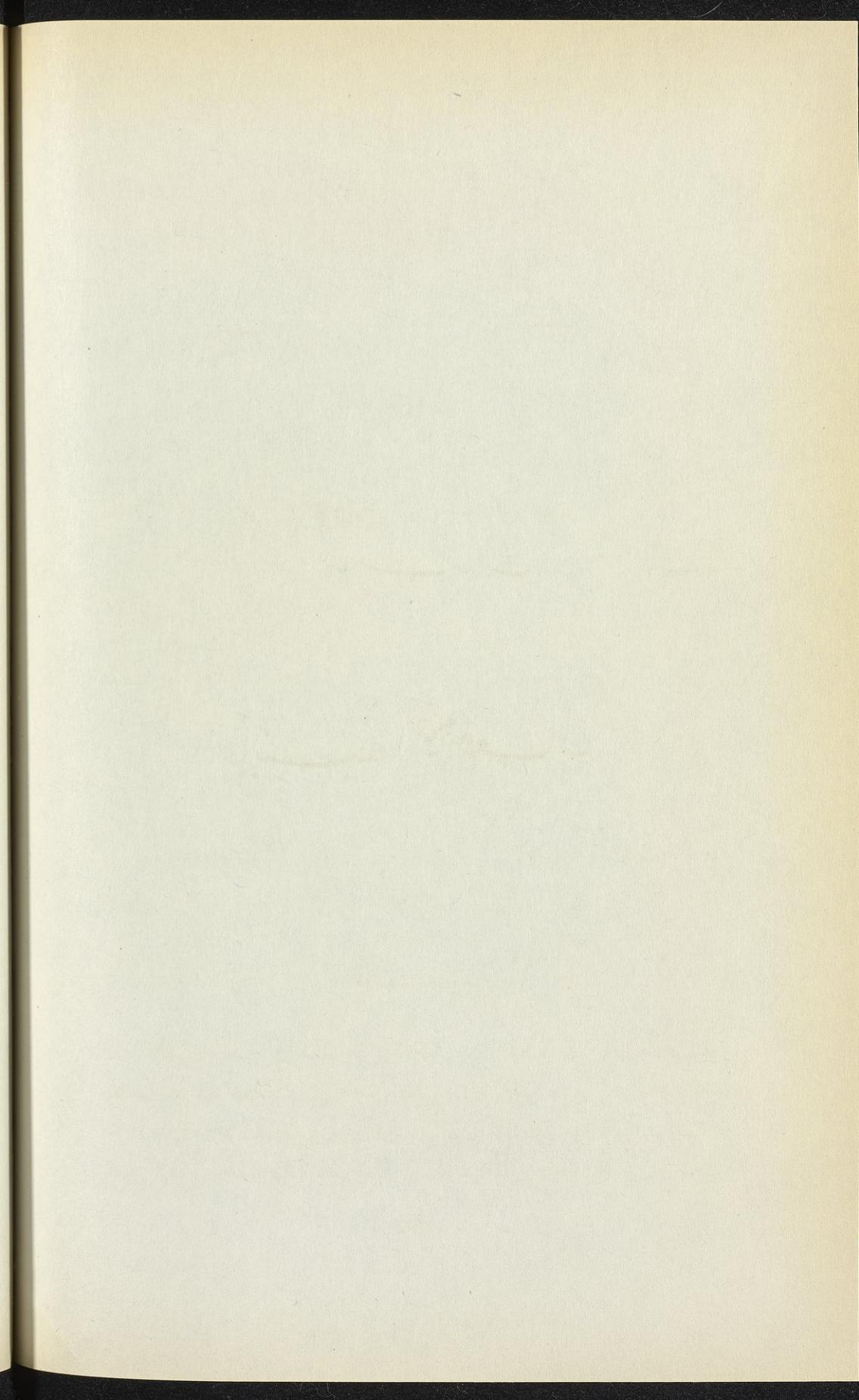
ومن ذلك قولهم في تصغير : «صِبِّيَّةٌ» ، وفي «غَلْمَةٌ» : «أَغَلْمَةٌ» فكأنهم صغروا : «أَصْبِيَّةٌ» و«أَغْلِمَةٌ» ، وذلك لأن «فعال» و «فعيل» تجمع في الاصل على : «أَفْعَلَةٌ» فلما صغروا جاءوا به على بناء يكون لـ : «فعال» و «فعيل»^(١) . ومن العرب من يجريه على القياس فيقول : «صُبَيَّةٌ» و «غَلَيَّمةٌ» قال الراجز :

صُبَيَّةٌ عَلَى الدُخَانِ رَمَكَا
ما إِنْ عَسَداً أَصْغَرَهُمْ أَنْ زَكَّا^(٢)

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٣٧ - ١٣٩ . وينظر المخصص ج ١٤ ص ١١٣ - ١١٤ .
(٢) المخصص لابن سيدة : ج ١٤ ص ١١٤

البَابُ الْثَالِثُ

أَبْنِيَةُ الْأَفْعَالِ



الفَصْلُ الْأُولُ

أبْنِيَةُ الْأَفْعَالِ الْمُجْرَدَةِ وَالْمُزِيدَةِ

ال فعل هو ما دلّ على حدث و زمن وهو ثلاثة أنواع : ماض ،
ومضارع ، وأمر ، وهو بالنسبة لفاعله مبني المعلوم ومبني للمجهول ،
وبالنسبة لعمله لازم و متعد ، وبالنسبة لابنته مجرد و مزيد . والفعل
اصل المشتقات عند الكوفيين ، وهو مشتق من المصدر عند البصريين
كما تقدم .

وفي هذا الفصل نبحث أبْنِيَةُ الْأَفْعَالِ الْمُجْرَدَةِ وَالْمُزِيدَةِ ، ولاجل ذلك
سيكون على قسمين : الاول ابْنِيَةُ الْمُجْرَد ، والثاني ابْنِيَةُ الْمُزِيد .

المُجْرَد

يكون المجرد في الفعل إِمَّا ثلاثياً أو رباعياً . ولم يرد فعل على
خمسة أحرف أصلية ، لأن الفعل تقضي مزيداً وغير مزيد عن بناء الاسم
حروفاً ، ولأن الاسم أقوى من الفعل لاستغناء الاسم عن الفعل ، واحتياج
ال فعل إليه . وهذا عند البصريين ، أما الكوفيون فانهم يقتصرن على المجرد

على الثلاثي في الأسماء والأفعال ، و يجعلون ما زاد فيها على الثلاثة من
الزواائد^(١) .

المفرد الثلاثي

و هو كل فعل كانت أحرفه الأصلية ثلاثة لا يسقط أحدها في تصريف
الفعل الا لعنة تصريفية .

ويكون الماضي منه اما مفتوح العين، او مكسورها ، او مضموها
وتكون العين في المضارع اما مفتوحة ، او مضومة ، او مكسورة .
وابنية المضارع الثلاثة يشترك فيها المتعدى واللازم ، أما الماضي المضوم
العين فلا يكون الا للازم . أما الفعلان الماضيان الآخرين ،
وهما : مفتوح العين ومكسورها فانهما للمتعدى واللازم .

وأبواب الفعل كما نعرفها اليوم ستة هي : « فَعَلَ - يَقْعُلُ » ،
و « فَعَلَ - يَقْعِلُ » ، و « فَعَلَ - يَقْعُلَ » ، و « فَعَلَ - يَقْعُلُ » ،
و « فَعِلَ - يَقْعُلُ » ، و « فَعِلَ - يَقْعُلَ » ، و « فَعِلَ - يَقْعِلُ » .
ويرى سيبويه انها اربعة هي : « فَعَلَ - يَقْعُلُ » ، و « فَعَلَ - يَقْعِلُ » ،
و « فَعِلَ - يَقْعُلُ » ، و « فَعِلَ - يَقْعِلَ » ، وهي للمتعدى واللازم ،
و « فَعَلَ - يَقْعُلُ » ، لللازم فقط . يقول : « واعلم انه يكون كل ما
تعداك الى غيرك على ثلاثة ابنية على : « فَعَلَ - يَقْعُلُ » ،
و « فَعَلَ - يَقْعِلُ » ، و « فَعِلَ - يَقْعُلُ » ، وذلك نحو :
« ضَرَبَ - يَضْرِبُ » ، و « قَتَلَ - يَقْتَلُ » ، و « لَقِمَ -
يَلْقَمُ » . وهذه الاضرب تكون فيما لا يتعداك وذلك نحو :
« جَلَسَ - يَجْلِسُ » ، و « قَعَدَ - يَقْعُدُ » ، و « رَكِنَ -
يَرَكِنُ » . ولما لا يتعداك ضرب رابع لا يشركه فيه ما يتعداك ،
وذلك : « فَعَلَ - يَقْعُلُ » ، نحو : « كَرْمَ - يَكْرُمُ » .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٠ ، والاستدراك ص ٣ ، وهمع الهوامع ج ٢ ص ٢١٣ ،
والنصف ج ١ ص ٢٨ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٦٢

وليس في الكلام «فَعَلْتُهُ» متعدياً . فضروب الافعال اربعة، يجتمع في ثلاثة ما يتعداك ، وما لا يتعداك، ويبيّن بالرابع ما لا يتعدى ، وهو : «فَعَلَ - يَقْعُلُ»^(١) .

اما «فَعِلَ - يَقْعِلُ» ، فقد ورد في عدة كلمات نحو : «حسب - يحسب ، ويئس - ييئس ، ويبس - ييسب ، ونعم - ينعم » . ويرى سيبويه ان هذا البناء كسر في المضارع كما كسر في الماضي مشابهة بباب : «فَعَلَ - يَقْعُلُ» حيث لزموا الضمة فيه في الماضي والمضارع . وفتح «عين» المضارع فيه اقيس من كسرها عنده .

واما «فَعَلَ - يَقْعُلُ» فهو خاص بما كانت «لامه» او «عينه» احد احرف الحلق الستة وهي : «الهمزة» ، و «الاهاء» ، و «العين» ، و «الحاء» ، و «الغين» ، و «الخاء» . نحو : «قرأ - يقرأ» ، وجبه - يجبه ، وقلع - يقلع ، وذبح - يذبح ، وفراغ - يفراغ ، وسلخ - يسلخ » .

قال سيبويه عن سبب فتح «عين» المضارع في هذا النوع : «وانما فتحوا هذه الحروف لأنها سفلت في الحلق ، فكرهوا ان يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف ، فجعلوا حركتها من الحرف الذي في حيزها وهو «الالف»^(٢) .

وليس كل فعل «عينه» او «لامه» حرف من احرف الحلق ، يجيء على هذا البناء ، فقد جاءت افعال على اصلها نحو : «برا - يبرؤ ، وهنأ - يهنيء» ، كما جاءت افعال لم تكن «عينها» ولا «لامها» من حروف الحلق على هذا البناء نحو : «أبى - يأبى ، وجبي - يجبي ، وقلى - يقلى» وزاد ابن السكينة عن ابى عمرو «رَكَنَ يرَكَنَ»^(٣) .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٦ - ٢٢٧ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٥٢ .

(٣) المخصص ج ١٤ ص ١٢٦ .

وقد قال سيبويه عن «أبى - يأبى» ، انهم شبهوه بـ «قرأ - يقرأ» ففتحوا عينها لهمزة «الفاء» كما فتحوا «عين» «يقرأ» لهمزة «اللام» وقال بعض النحويين : شبهوا «الاف» بالهمزة لأنها من مخرجها وهو شاذ ليس باصل^(١) و عن «جي-يجبي» ، وقلـى - يقلـى » ، بأنهما غير معروفين الا من وجه ضعيف ، فذلك أمسك عن الاحتجاج لهما وحملها بعضهم على التداخل بواسطة طريق الاستغناء وهو ترك شيء لوجود آخر مكانه^(٢) .

وهنـاك ابواب اخـرى شـاذـة هي: «فـعلـ - يـقـعـلـ» نحو : فـضـلـ - يـقـضـلـ ، وـمـتـ - تـمـوتـ . وـذـكـرـ ابنـ سـيـدةـ اـنـهـ جاءـ حـرـفـ آـخـرـ وـهـوـ «ـحـضـرـ يـحـضـرـ» وـيـظـنـ أـنـ اـبـاـ زـيدـ ذـكـرـ اـيـضاـ وـانـشـدـواـ قـولـ جـرـيرـ :

ما من جفانا اذا حاجاتنا حـضـرـتـ
كمـنـ لـناـ عـنـدـهـ التـكـرـيمـ وـالـلـطـفـ^(٣)

و «ـفـعـلـ - يـقـعـلـ» ، قال بعض العرب : «ـكـنـتـ - تـكـادـ^(٤)» وقد رد بعضهم هذين البناءين الى تداخل اللغات . ففي «ـفـضـلـ - يـقـضـلـ» ، استعمل «ـفـضـلـ - يـقـضـلـ» ، وـفـضـلـ - يـقـضـلـ» ، فمن ضم «ـعـينـ» المضارع في الماضي المكسور «ـالـعـينـ» ، فقد استعمل مضارع البناء الاول مع مضارع البناء الثاني ، فتركب هذا البناء الجديد الذي عده سيبويه شـاذـا . ومـثـلـ ذـلـكـ يـقـالـ في : «ـمـتـ - تـمـوتـ» ، فقد سمع منه : «ـمـتـ - تـمـوتـ ، وـمـتـ - تـمـاتـ» ، فـاستـعملـ مضارعـ الـاـولـىـ معـ مضـارـعـ الثـانـيـ . وـكـذـلـكـ «ـكـنـتـ - تـكـادـ»

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٢٦ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٥٤ ، وفتح العلوم ص ٢٢ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٢٣ ، ١٢٥ .

(٣) المخصص : ج ١٤ ص ١٢٦ . وتنظر ص ١٥٤ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ .

فالمشهور فيه كَدْتَ — تَكَادُ ، ولكن سمع كَدْتَ — تَكَثُودُ ،
فأخذ مضارع الأول مع ماضي الثاني فصار هذا البناء^(١) .

فأبنية الأفعال الثلاثية المجردة عند سيبويه أربعة، أما : « فَعَلَ —
يَفْعَلُ » فخاص بما « عينه » أو « لامه » أحد حروف الحلق ، وأما
الابنية الأخرى فشاشة .

وقد بحثها سيبويه كما بحث الموضوعات الأخرى من غير أن
يوبها تبويباً دقيقاً ، أو يضم مسائل الموضوع الواحد في باب معين . كما
لم يهتم كثيراً بذكر المعاني التي يجيء عليها باب « فَعَلَ » وإنما اكتفى
بذكر الأمثلة لللازم والمتعدى . وقد جمعنا هذه الأمثلة المتفرقة ورتبتها
حسب معانيها ، كما رتبنا معاني أبواب الأفعال الأخرى وهي :

فَعَلَ — يَفْعَلُ :

ويأتي عليه الصحيح ، والمضعف المتعدى ، والاجوف والناقص
الواويان . ويدل على عدة معانٍ منها : الطلب نحو : طلب —
يطلب ، ونشد — ينشد ، وغزا — يغزو . والهدوء نحو : قعد —
يقعد ، ثبت — يثبت . والاعتداء نحو : قتل — يقتل ، وسأء —
يسوء . والحركة والسير والاضطراب نحو : جال — يجول ،
وثار — يثور ، ورقص — يرقص ، وعدا — يعدو . والصوت نحو:
صات — يصوت ، وجلب — يجلب ، ودق — يدق . والتحصيل
والرفع نحو : علا — يعلو ، وساد — يسود ، وفاق — يفوق .
والجوع والعطش نحو : جاع — يجوع ، وناع — ينوع ، وصم —
يصوم . والجبن نحو : جبن — يجبن . والدنو أو الابتعاد نحو :
دنا — يدنو ، وبدا — يبدو . وهرب — يهرب ، وغرب — يغرب .
والحسن نحو : نضر — ينضر ، والأخذ أو العطاء نحو : رشا —

(١) ينظر مفتاح العلوم ص ٢٣ ، والخصائص ج ١ ص ٢٥٢ وما بعدها ، والمنصف
ج ١ ص ٣٥٨ — ٣٥٩ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٣٦ وما بعدها ، والأفعال لابن
الفوطة ص ٣ وما بعدها ، والزهرج ج ١ ص ١٥٥ — ١٥٧ والأفعال لابن القطاع ص ١١ .

يرشو ، وحبا — يحبو ، وسطا — يسطو ، واحد — يأخذ ، وردَّ —
يرد . والعمل نحو : كتب — يكتب ، ورسم — يرسم ، وطبخ —
يطبخ . والاكل نحو : أكل — يأكل ، ومضغ — يمضغ ، وهضم —
يهمض . والاتهاء نحو : فرغ — يفرغ ، وبراً — يبرؤ .

وهناك الفاظ كثيرة جاءت على غير هذه المعاني منها : نفح —
ينفح ، وعمر — يعمر ، وجنج — يجنج ، ومحا — يمحو ، وزها —
يزهو ، وقصَّ — يقصش ، وشدَّ — يشد . وجاءت كلمة واحدة
من المثال الواوي هي : وجَدَ — يَجْدُدَ ^(١) .

٢ - فعل - يَفْعِلُ :

ويأتي من الصحيح ، والمثال ، والاجوف والناقص اليائسين ،
والضعف اللازم ، ويدل على معان منها : الطلب والأخذ نحو :
صاد — يصيَد ، وسلب — يسلب ، وجبي — يجيء ، وحلب —
يحلب . والهدوء والثبات نحو : حبس — يحبس ، وضرب —
يضرب ، وحرم — يحرم ، ورمي — يرمي ، والسير نحو : مشى —
يمشي ، وسار — يسير ، وجري — يجري ، وخبَّ — يخِبَ .
والمجيء أو المضي نحو : جاء — يجيء ، ورجع — يرجع ، ومضى —
يمضي . والنفور نحو : تفر — ينفر ، وهب — يهب ، وأبق —
يأبقي ، وحادَ — يحيد . والصوت نحو : صاح — يصيح ، وضجَّ —
يضج ، ونَامَ — ينئم ، وزَأرَ — يزئر . والعطش نحو : هام —
يهم ، والاضطراب والحركة نحو : هاج — يهيج ، وغلى — يغلي ،
ووثب — يثبت ، وهبَّ — يهُبَ . والقطع نحو : كسر — يكسر ،
ونزع — ينزع . والاعطاء نحو : منح — يمنح .
وجاءت على غير هذه المعاني الفاظ عديدة منها : هنا — يعني ،
ونضج — ينضج ، ووجود — يجد ، ويمن — يمين ، وباع —

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٣٨٠ ، ٢٣٢ - ٣٨٣

یعنی، و تاہ - یتیه، و روی - یروی، و دری - یدری، و عفَّ - عفَّ، و خفَّ - یخفَّ، و قلَّ - یقلَّ^(۱) .

ويرى ابن سيدة ان هذين البابين كثيرا ما يتعاقبان فيأتي المضارع من «فَعَلَ» - المفتوح العين - على : «يَقْعُلُ» و «يَقْعِلُ» . يقول : «فاما «فَعَلَ» فمستقبله يجيء على «يَقْعِلُ» و «يَقْعُلُ» . ويكثر ان فيه حتى قال بعض النحوين انه ليس احدهما اولى من الآخر وانه ربما يكثر احدهما في اعادة الفاظ الناس حتى يطير ح الآخر ويصبح استعماله . قال ابو علي : «هذا المثالان - يعني «يَقْعِلُ» و «يَقْعُلُ» - جاريان على السواء في الغلبة والكثرة» . وقال ابو الحسن : «يَفْعِلُ» على اغلب عليه من «يَفْعُلُ» . قال ابو علي : «وذلك ظن» ، انما توهم ذلك من أجل الخفة فحكم أن «يَفْعِلُ» اكثر من «يَفْعُلُ» ولا سبيل الى حصر ذلك فيعلم ايهما اكثرا وأغلب غير أنا كلما استقرينا بباب «فَعَلَ» الذي يعقب عليه المثالان : «يَفْعِلُ» و «يَفْعُلُ» ، وجدنا الكسر فيه أفصح وذلك للخفة كقولنا : «خَفَقَ الْفَوَادِ يَخْفِقُ وَيَخْفَقُ» ، و «جَلَ الْغَرَابِ يَجْلِي وَيَجْبَلُ» ، و «بَرَدَ الْمَاءِ يَبِرِّدُ وَيَبِرِّدُ» ، و «سَمَطَ الْجَدِي يَسْمِطُهُ وَيَسْمِطُهُ» و اشبهنا ذلك مما قد تقصاه متقدوا اللغة كالاصمعي وابي زيد وابي عبيد وابن السكريت واحمد بن يحيى . فهذا مذهب ابي علي في : «يَفْعِلُ» و «يَفْعُلُ» .

وقال بعض النحوين : « اذا علم ان الماضي على « فعلٌ » ،
ولم يعلم المستقبل على اي بناءٍ هو فالوجه ان يجعل « يفعلٌ »
وهذا ايضاً لما تقدم من ان الكسرة اخف من الضمة » .

وقيل : « هما يستعملان فيما لا يعرف » . وحكى عن محمد

^{١٤)} ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ - ٢٣٢ و ٢٥٢ - ٢٨٣ و ٣٥٩ - ٣٦٣

ابن يزيد واحمد بن يحيى انه يجوز الوجهان في مستقبل «فَعَلَ»
في جميع الباب .

وزعم قوم من النحويين ان ما كثر استعماله على «يَقْعِيلُ»
وشَهَرٍ لم يجز فيه ما استعمل على غير ذلك نحو : « ضَرَبَ
يَضْرِبُ » و « قَتَلَ يَقْتَلُ » وما لم يكن من المشهور جاز فيه
الوجهان ^(١) .

٣ - فعل - يَقْعِيلُ :

ويأتي في الصحيح والمعلم والمضعف ، ويدل على معانٍ كثيرة
منها : الداء أو العلة نحو : وجع - يوجع ، وحبط - يحبط ،
وعمي - يعمى ، وثول - يشول . والخوف أو الذعر نحو : وجل -
يوجل ، وفرع - يفزع ، وخاف - يخاف ، وخشى - يخشى .
والحزن او الغم نحو : ثكل - يشكّل ، وقلق - يقلق ، وحزن -
يحزن ، وندم - يندم . والعيب نحو : عور - يعور ، وحمق -
يحمق ، وصلع - يصلع ، وشمس - يشمس . وترك الشيء نحو :
يئس - ييأس ، وزهد - يزهد ، وسم - يسم . والتعلق بالشيء
نحو : هوى - يهوى ، ورغب - يرغب ، وشمي - يشمى .
والحركة والاضطراب نحو : نشط - ينشط ، وارج - يأرج ،
وهوح - يهوح ، ونرق - ينرق . والسلولة أو التعذر نحو :
سلس - يسلس ، وشكس - يشكس ، وعسر - يعسر ، ولحج -
يلحج . والفرح نحو : فرح - يفرح ، وطرب - يطرب ، وضحك -
يضحك ، وبطر - يبطر . والجوع أو العطش نحو : طوي -
يطوي ، وصدي - يصدى ، وظميء - يظماً ، وعطش - يعطش .
والسبع أو الامتناء نحو : رويء - يروي ، ومليء - يملأ ، ونهل -

(١) ينظر المخصص ج ١٤ ص ١٢٣

ينهل ، وثمل — يشم ، وبطن — يبطن • واللون نحو : حمر —
يحرم ، وشهب — يشهب ، وصديء — يصدأ • والقوة أو الكبر
نحو : قوي ، وسمن — يسمن ، وكبر — يكبر • والرفة
أو الضعة نحو : غني — يعني ، وشقى — يشقى ، وسعد — يسعد •
والصفة الحميدة أو الحلية نحو : حور — يحور ، وصيد —
يصيد ، ودمع — يدمع ، وبخل — يبخل ، وكحل — يكحل •
والجهل أو العلم نحو : جهل — يجهل ، وحد — يحد ، وعلم —
يعلم ، وفهم — يفهم • والحيرة أو الغضب نحو : هام — يهام ،
وحار — يحار ، وغوى يغوى ، وغضب — يغضب^(١) •

٤ - فعل - يَفْعُلُ :

ولا يجيء من هذا البناء أجوف يائي ، ولا ناقص يائي • وقد
جاء من الأجواف اليائي فعل واحد هو : « هَيْئُ الرَّجُل » أي صار
ذا هيئة ، كما جاء من الناقص اليائي : بهو الرجل بمعنى : بهي ، وهو
الرجل أي صار ذا نهاية • وقد يجيء على قلة في باب التعجب
« فَعَلَ » من الناقص اليائي ولا يتصرف كقاضوا الرجل
ورمّوت اليـد • ولم يجيء المضارع من هذا البناء أيضاً القليلاً
لشـلـ الفـسـمةـ والتـضـعـيفـ ، وـحـكـيـ يـونـسـ لـبـتـتـ — تـلـبـ •
وزاد ابن خالويه : عَزَّزَت الشـاةـ إذا قـلـ لـبـنـهـاـ^(٢) • وتـدلـ اـفعـالـ هـذـاـ
الـبـابـ عـلـىـ الـحـسـنـ نحوـ حـسـنـ يـحـسـنـ ، وـوـسـمـ يـوـسـمـ ، وـجـمـلـ
يـجـمـلـ ، وـنـصـرـ يـنـضـرـ ، وـمـلـحـ يـمـلـحـ ، وـبـهـوـ يـبـهـوـ ، وـقـبـحـ
نـحـوـ شـقـحـ يـشـقـحـ ، وـقـبـحـ يـقـبـحـ ، وـالـخـلـصـةـ نحوـ سـحـ سـمـ
يـسـمـحـ ، وـنـظـفـ يـنـظـفـ ، وـصـبـحـ يـصـبـحـ ، وـطـهـرـ يـطـهـرـ

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ - ٢٣٣

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٣ ، ٢٢٦ ، ٣٦٠ ، ٣٨٠ ، وما بعدها ، شرح الرضي
على الشافية ج ١ ص ٧٦ ، وليس في كلام العرب ص ٢٢ ، والمزهر ج ٢ ص ٣٧ ، وهو مع
الهوامع ج ٢ ص ١٦١ ، ودروس في التصريف ق ١ ص ٥٦ ، والمغني في تصريف الأفعال
ص ٩٢

والصغر أو الكبر نحو : نزل - ينزل ، وصغر - يصغر ، وكبر -
 يكبر ، وقدم - يقدم ، وكثرة - يكثُر ، ونبيلة - ينبل ، والشدة أو
 الجرأة نحو : شجع - يشجع ، وجراوة - يجرؤ ، ووقر - يوقر ،
 ورزن - يرزن ، وصعب - يصعب ، ورمي - يرمي ، واللين أو
 الضعف نحو : سهل - يسهل ، وضعف - يضعف ، وجبن -
 يجبن ، ورفق - يرفق ، والسرعة أو البطء نحو : سرع - يسرع ،
 وكمش - يكمش ، وبطأ - يَبْطُئ ، والرفة أو الضة نحو :
 شرف - يشرف ، وكرم - يكرم ، ولؤم - يلؤم ، ووضع -
 يوضع ، وبخل - يبخل ، ورفع - يرفع ، وشنع - يشنع ، وأمر -
 يأمر ، وسرور - يسرور ، والعقل نحو : ثقل - يثقل ، وحلم - يحلم ،
 ورزن - يرزن ، ونبه - ينبه ، والجهل نحو : حمق - يحمق ،
 وخرق - يخرق ، ورقة - يرقع^(١) .

٥ - فعل - يَفْعَل :

وهو - كما قلنا - مختص بما كانت عينه أو لامه أحد حروف
 الحلق ، وما ورد عليه من غير هذه الأفعال فيحمل على الشاذ ، او
 على تداخل اللغات أو على التشبيه بها .

والمعاني التي وردت عليها الأفعال التي ذكرها سيبويه هي :
 الخوف والذعر نحو : سبع - يسبع ، وفرع - يفزع ، والمنع
 والبعد نحو : منع - يمنع ، وقلى - يقللى ، والايذاء أو الاعتداء
 نحو : سلخ - يسلخ ، وغضّ - يغضّ ، وذبح - يذبح ، وشغر -
 يشغر ، وقهق - يقهق ، والصوت نحو : صرخ - يصرخ ، نبح -
 ينبح ، ونهق - ينهق ، وصهل - يصهل ، ونعق - ينعق ، والقطع
 او الفتح نحو : قطع - يقطع ، وفتح - يفتح ، وقلع - يقلع ،
 وفغر - يفغر ، والاعطاء نحو : وهب - يهب ، ومنح - يمنح ،

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٣ - ٢٢٦ - ٣٨٠ ، ٣٨٣ -

ونحل - ينحل • والحفظ أو الادخار نحو: ذخر - يذخر، وخبأ -
يخبأ ، وجبى - يجبي • والذهب والابتعاد نحو : ذهب - يذهب،
وبعث - يبعث ، وشأى - يشأى ، ورمح - يرمح ، وضبع -
يسبع • والكره والامتناع نحو : أبى - يأبى ، وبذأ - يبدأ ،
وجحد - يجحد •

وجاءت أفعال كثيرة على هذا البناء في غير هذه المعاني منها :
تفع - يتفع ، ومهر - يمهر ، وثار - يثار ، وهدأ - يهدأ ، ونحال
ينحنى ، وسعى - يسعى ، ويمن - ييمن ، ويعر - يعر^(١) •

٦ - فَعِلَ - يَقْعِلُ :

وقد أورد سيبويه على هذا البناء أفعالاً معدودة ، يدل كل
منها على معنى منفرد • فمن الصحيح : حسب - يحسب ، ونعم -
ينعم • ومن المثال اليائي : يبس - يبس ، ويئس - يئس • ومن
المثال الواوي : ورم - يرم ، وومق - يمق ، ووغر - يغر ،
ووجد - يجد ، ووحر - يحر ، وورع - يرع^(٢) .
وذكرا بعضهم أفعالاً أخرى لم يذكرها سيبويه في هذا الباب
وهي ولغ - يلغ ، وزع - يزع ، ووهن - يهن ، ووبق - يبق ،
ووصب - يصب ، ووله - يله ، ووهل - يهل ، وفضل - يفضل ،
وقسط - يقسط ، وضللت - أضل ، وقدر - يقدر^(٣) .
اما البناءان الشاذان : « فَعِلَ - يَقْعِلُ » و « فَعِلَ -
يَقْعِلُ » فقد ذكر سيبويه للأول : فضل - يفضل ، وميت - تموت •
وذكر غيره دمت - تدوم ، وحضر - يحضر ، وقسط - يقسط ، وركن -
يركن ، ونعم - ينعم^(٤) . وذكر سيبويه للثاني : كدت - اكاد •

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٨ - ٢٥٢ ، ٢١٩ - ٢٥٥ ، ٣٧٧

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ ، ٢٣٣

(٣) ينظر الأفعال لابن القطاع ص ٩ - ١١ ، والأفعال لابن القوطية ص ٣

(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ ، والأفعال لابن القوطية ص ٣ ، والأفعال لابن القطاع
ص ١١ ، وليس في كلام العرب ص ٢٨

ومما تقدم يتضح أنَّ أبنية الماضي الاصليَّة هي : « فَعَلَ » و « فَعِلَّ » و « فَعَلُّ » . وهناك أبنية أخرى ذكرها سيبويه وقال إن « فَعِلَّ » يجوز فيه أربع لغات إِنْ . كانت « عينه » أحد أحرف الحلق وهي : « فَعَلَ ، وفِعَلَ ، وفَعِلَّ ، وفَعُلَّ » . يجوز فيه تسكين عينه للتحقيق نحو « كَرْمَ الرَّجُلُ » في « كَرْمَ » .
 وي gioz جميع العرب - الا اهل الحجاز - كسر حرف المضارعة سوى « الياء » في الثلاثي المبني للفاعل ، اذا كان الماضي على : « فَعِلَّ » بكسر « العين » . فيقولون : « اذَا عَلِمْ » ، و « نَحْنْ نَعْلَمْ » ، و « انت تَعْلَمْ » ، وكذا في المثال والاجوف والناقص والمضاعف نحو : « إِيْجَلُ » . و « إِخَالُ » و « إِشْقَى » و « اعَضَّ » ، والكسرة في هزة « إِخَالُ » وحده اكثُر وافصح من الفتح . كما اتفقا على جواز كسر حرف المضارعة في « أبي - يَابِي » فقالوا : « نَحْنْ نِبَيَ » . و « هو يِبَيَ » . وفي « وَجِلَ - يَوْجِلُ » فقالوا : « وهي تِيجَلُ » ، و « انا إِيْجَلُ » ، و « نَحْنْ نِيجَلُ » . وبعضهم يقول : « هو يِيجَلُ » . كما كسروا في : « انت تَسْتَغْفِرُ » ، و « تَحْرِنْ تَجِمُ » ، و « تَغْدَوْدَنُ » ، و « وَانَا إِقْعَنْسِسُ » ، وكذلك كل شيء من « تَفَعَّلَتْ » أو « تَفَعَّلْتَ » أو « تَفَعَّلَتْ » .
 يجري هذا المجرى^(١) .

المفرد الرباعي :

وهو ما كانت أحرفه الاصليَّة أربعة ، وله بناء واحد هو : « فَعَلَ - يَفَعَّلُ » . ويرى بعضهم انه خص بهذا البناء ، لأنَّ الرباعي اقل من الثلاثي فوجب أنَّ يكون فيه سكون ليخفف ثقله حتى لا تجتمع أربعة احرف متراكمة متواالية في كلمة واحدة . ولم يستطعوا

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٥٥ - ٢٥٩ . وينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٤٣ - ١٤١ . والمخحسن ج ١٤ ص ٢١٦ وما بعدها .

اسكان الاول لعدم امكان الابداء بالسكن ، ولا اسكان الثالث حتى لا يلتقي ساكنان اذا سكن الرابع لاتصاله بضمير رفع او لسبقه بحرف جزم ، فلهذا سكن الحرف الثاني ، وفتح الاول لخفة الفتح ، ولاختصاص الضم ببناء للمجهول ، ولان الفتحة اخف من الكسرة^(١) .

ويكون الرباعي المجرد على نوعين :

الاول :

مضعف ، وهو ما كان « فاؤه » و « لامه » الاولى من نوع واحد ، و « عينه » و « لامه » الثانية من نوع آخر . وقد يكون مرتجلا نحو : زَلْزَلٌ — يزلزل ، وقلقل — يقلقل ، وسلسل — يسلسل . أو منحوتا نحو : بَأْبَاءٌ — يتأبه ، اذا كرر قوله : « بَأْبَيِّ » ، ودعده — يدعده ، اذا كرر لفظة « دَاعٌ » .

والثاني :

غير مضعف ، وهو ما لم تكن « فاؤه » و « لامه » الاولى من نوع ، و « عينه » و « لامه » الثانية من نوع آخر نحو : دحرج — يدحرج ، وحرجم — يحرجم ، وبعثر — يبعثر ، وسرهف — يسرهف^(٢) . وقد يصاغ من مركب قصدا الى اختصاره للدلالة على حكايته نحو : « بسمل » ، اذا قال : باسم الله ، و « سبحل » على حكمته نحو : « حوقل » ، اذا قال : لا حول ولا قوة اذا قال : سبحان الله ، و « حوقل » اذا قال : الحمد لله وغيرها^(٣) .

ولم يذكر سيبويه هذه الالفاظ عند كلامه على الرباعي المجرد بل ذكر « سَبَّحَ » و « هَلَّكَلَّ » اذا قال سبحان الله ، او لا إله إلا

(١) ينظر شرح الشافية للجاري بدري ص ٥٣ ، وهمع الموامع ج ٢ ص ١٦٠

(٢) الكتاب ج ١ ص ١٧٧ ، وج ٢ ص ٣٤٠ — ٢٤٦

(٣) ينظر دروس في التصريف ق ١ ص ٦٩ ، والمغني في تصريف الافعال ص ١٠٠ ، وفقه اللغة ص ١٨٠ وما بعدها .

الله ، عند كلامه على استعمال « ليك » و « سعديك »^(١) وهي من الثلاثي المزيد كما سنرى في بناء : « فَعَلَّ »

ومن الفعل الرباعي المجرد ما هو مشتق من أسماء الاعيان الرباعية أو غير الرباعية لغرض من الأغراض كالدلالة على اتخاذ ذلك الاسم المشتق منه وصنعه نحو : « قمطرت الكتاب » ، أو مشابهة المفعول لما أخذ منه الفعل نحو : « بندقت الطين » : أو جعل الاسم المأخوذ منه في المفعول نحو : « عصفرت الثوب » ، و « فلفلت الطعام » ، أو اصابة ما أخذ منه الفعل نحو : « غلصته » أي : « اصبت غلصته » . أو للدلالة على أن الاسم المأخوذ منه آلة للاصابة به نحو : عرجنته . أو للدلالة على ظهور ما أخذ الفعل منه نحو : برعمت الشجرة^(٢) .

(١) ينظر الكتاب ج ١ ص ١٧٧

(٢) ينظر دروس التصريف ق ١ ص ٦٨ - ٦٩ ، والمفتي في تصريف الأفعال من ١٠٠ ولسان العرب مادة (عصفر)

المزيد

المزيد ، هو ما زيد على أحرفه الأصلية حرف أو أكثر لغرض من الأغراض ، وهو نوعان : مزيد ثلاثي ، ومزيد رباعي ٠

مزيد الثلاثي :

وهو ما كانت أحرفه الأصلية ثلاثة ، وزيدت عليها أحرف أخرى ، إما لافادة معنى من المعاني ، أو للالحاق بالرباعي المجرد أو المزيد ٠
فما كانت زيادته لمعنى من المعاني يكون أمراً مزيداً بحرف ، أو بحرفين ، أو بثلاثة أحرف ٠

المزيد بحرف :

وهو على ثلاثة أنواع :
الأول :

ما زيدت « المهمزة » في أوله ، وبناؤه : « أَفْعَلَ - يَفْعُلِ » ٠
والقياس فيه أن تثبت « المهمزة » في « يَفْعُلِ » وآخواتها ، كما ثبتت « التاء » في « يَسْتَفْعَلُ » و « يَسْتَفْعَلَ » في كل حال ٠
فيقال فيها : « يُؤَفْعِلُ » ، لكن « المهمزة » ثقلت عليهم عند اجتماعها بهمزة المتكلّم فحذفت ، واجريت آخواتها عليها^(١) . ويأتي للدلالة على معانٍ كثيرة منها : التعديّة أو الصيرورة إلى الشيء نحو : أخرج - يخرج ، وادخل - يدخل ، وأخاف - يخيف ٠
وجعله كالغريبة في الفاعل نحو : اشترقت الشمس - تشرق ،
واضاء - يضيء ، واسرع - يسرع ٠ وجعله مصباً بالشيء نحو :
احزن - يحزن ، وافرح - يفرح ، وأوجع - يوجع ٠ ومطاوعة

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٣٠ - ٣٣١

« فَعَلَ » نحو : فَطَرَ تَهْ فَأَفْطَرَ — يُفْطِرُ ، وَبَشَّرَتَهْ فَأَبْشَرَ —
 يُبَشِّرُ . والتعريف للشيء نحو : أَقْتَلَتَهْ — اَقْتَلَتْهُ ، وَأَمْرَضَتَهْ —
 أَمْرَضَهْ . وَجَعَلَهْ صَاحِبَ الشَّيْءِ الْمَصَابَ بِالْفَعْلِ نحو : أَجْرَبَ —
 يَجْرِبُ إِذَا اصَابَ أَبْلَهُ الْجَرْبَ ، وَانْحَرَزَ يَنْحَرِزُ إِذَا اصْبَيْتَ أَبْلَهُ
 بِالنَّحَازِ . وَجَعَلَهْ صَاحِبَ الشَّيْءِ نحو : أَرَابَ — يَرِيبُ ، وَالْأَمَ —
 يَلْئَمُ ، وَاحْصَدَ — يَحْصُدُ . وَوُجُودُ الْمَفْعُولِ مُسْتَحْقًا لِمَا اشْتَقَ مِنْهُ
 الْفَعْلِ نحو : أَحْمَدَتَهْ — أَحْمَدَهْ . وَمَجِيئَهْ بِمَعْنَى « فَعْلٌ » نحو :
 إِزَالَ — يَزِيلُ بِمَعْنَى زَالَ ، وَانْعَمَ — يَنْعَمُ بِمَعْنَى « نَعَمٌ » ، وَابْكَرَ —
 يَبْكِرُ بِمَعْنَى « بَكْرٌ » . وَأَنْ يُسْتَغْنِيَ بِهِ عَنْ ثَلَاثِيهِ نحو : اَدْتَفَ —
 يَدْتَفِنُ ، وَاصْبَحَ — يَصْبَحُ ، وَاسْحَرَ — يَسْحَرُ ، وَامْسَى — يَمْسِي ،
 وَلَمْ يَقُولُوا دَقْ — لَا صَبَحَ ، وَلَا سَحَرَ ، وَلَا مَسَى . وَالْأَخْبَارُ
 بِوُقُوعِ الشَّيْءِ عَنْ تَعْدِيدِهِ نحو : اَغْفَلَ — يَغْفِلُ ، وَأَوْهَمَ — يَوْهِمُ .
 وَمَجِيئَهْ بِمَعْنَى : « فَعَلَّ » نحو : أَوْعَزَ إِلَيْهِ — أَوْعَزَ بِمَعْنَى
 وَعَزَّ ، وَأَخْبَرَتَ — أَخْبَرَ بِمَعْنَى خَبْرَتْ . وَمَجِيئَهْ مَضَادًا لِمَعْنَى :
 « فَعَلَّ » نحو : أَمْرَضَتَهْ — أَمْرَضَهْ ، أَيْ جَعَلْتَهْ مَرِيضًا ، وَمَرَّضَتَهْ
 قَمَتَ عَلَيْهِ وَوَلَيْتَهُ ، وَاقْدَيْتَ عَيْنَهُ — اَقْدَيْهَا ، إِذَا جَعَلْتَهَا قَذِيَّةً ،
 وَقَذَّيْتَهَا نَظَقَّهَا . وَالدُّخُولُ فِي الْحَيْنِ نحو : أَصْبَحَ — يَصْبَحُ ،
 وَأَمْسَى — يَمْسِي ، وَاسْحَرَ — يَسْحَرُ . وَالْمَجِيئُ بِمَا هُوَ كَالْفَعْلِ
 نحو : اَقْلَلَتَ — تَقْلَلَ أَيْ جَئْتَ بِالْقَلِيلِ ، وَأَكْثَرَتَ — تَكْثَرَ أَيْ جَئْتَ
 بِالْكَثِيرِ . وَالْقِيَامُ بِالْفَعْلِ نحو : اَغْلَقَ — يَغْلِقُ ، وَاجْدَادَ — يَجِيدُ ،
 وَانْزَلَ — يَنْزِلُ^(۱) .

هذه هي المعاني التي أشار إليها سيبويه في هذا الباب ،
 وهناك معانٌ غير ما ذكر منها : مجئه للدلالة على الدخول في المكان
 نحو : اَعْرَقَ — يَعْرِقُ ، إِذَا دَخَلَ الْعَرَاقَ ، وَأَشَاءَمَ — يَشْئِمُ ، إِذَا

(۱) الكتاب ج ۲ ص ۲۳۷ - ۲۴۳

دخل الشام ، واصحر — يصحر ، اذا دخل الصحراء ، وانجد —
 ينجد ، اذا دخل نجدا ٠ وللدلالة على الوصول الى العدد نحو :
 عشر — عشر ، وأتسع — يتسع ، وآلف — يؤلف ، أي وصل
 الى العشرة والتسعة والالف ٠ ومجيئه على مَعْنَىِين متضادين
 نحو : أشكيت الرجل — اشكيه ، اذا احوجته الى الشكایة او
 أبعدت عنه ما يشکوه ٠ وجعل الشيء للمفعول نحو : ارعاها الله —
 يرعيها اذا جعل لها ما ترعاه ، واسقطه ابلا — اسيقه ، أي جعلت له
 ابلا يسوقها ٠ ومجيئه للتعدية والزوم نحو : اضاءت النار —
 تضيء ، واضاءت النار المكان ، واقض عليه المضجع ، واقض
 عليه الهم المضجع ٠ وكونه لازما مع تعدي مجرد نحو : اقشع
 الغيم — يقشع ، وقشعـت الريح الغيم ، وانسل ريش الطائر —
 بنسل ، ونسـلت ريشـ الطـائـر ٠

وقد يجيء لجعل الشيء نفس أصله إن ٠ كان الاصل جاماـ
 نحو : اهدـتـ الشـيءـ أـيـ جـعـلـتـ هـدـيـةـ^(١) ٠

ويرى الرضـيـ أنـ زـيـادـةـ «ـ الـهـمـزةـ »ـ لـيـسـ قـيـاسـاـ مـطـرـداـ ،ـ اـذـ
 لـيـسـ لـنـاـ انـ تـقـولـ فـيـ ظـرـفـ :ـ «ـ أـظـرـفـ »ـ ،ـ وـ فـيـ نـصـرـ :ـ
 «ـ أـنـصـرـ »ـ — خـلـافـ لـلـأـخـفـ الذـيـ يـقـيـسـ «ـ الـهـمـزةـ »ـ فـيـ :ـ «ـ أـظـنـ »ـ
 وـ «ـ أـحـسـبـ »ـ وـ «ـ أـخـالـ »ـ عـلـىـ «ـ أـعـلـمـ »ـ وـ «ـ أـرـأـيـ »ـ —
 وـاـنـاـ يـجـبـ السـمـاعـ فـيـ اـسـتـعـمـالـهـ وـمـعـانـيـهـ^(٢) ٠

والثاني :

ما ضعفت فيه «ـ العـيـنـ »ـ وـ بـنـاؤـهـ «ـ فـعـلـ »ـ يـقـعـلـ^(٣) ٠
 وـ يـدـلـ عـلـىـ مـعـانـ كـثـيرـ مـنـهـ :ـ التـعـدـيـ اوـ الصـيـرـورـةـ نحوـ :ـ قـوـيـيـ —
 يـقـوـيـ ،ـ وـ فـرـحـ — يـفـرـحـ ،ـ وـ فـرـزـعـ — يـفـزـعـ ٠ وـ جـعـلـ المـفـعـولـ
 مـفـعـلاـ نحوـ :ـ فـطـرـتـهـ — اـفـطـرـهـ فـأـفـطـرـ ،ـ وـ بـشـرـتـهـ — اـبـشـرـ ،ـ

(١) يـنـظـرـ شـرـحـ الشـافـيـةـ لـلـرـضـيـ جـ ١ـ صـ ٨ـ٣ـ — ٩ـ٢ـ ،ـ وـ اـدـبـ الكـاتـبـ صـ ٣ـ٤ـ٧ـ — ٣ـ٤ـ٩ـ ،ـ ٣ـ٥ـ٧ـ — ٣ـ٥ـ٣ـ ،ـ وـ فـقـهـ اللـغـةـ صـ ٢ـ١ـ٦ـ

(٢) شـرـحـ الشـافـيـةـ جـ ١ـ صـ ٨ـ٤ـ — ٨ـ٥ـ

أي جعلته مفطراً ومبشراً • وتسميتها بالفعل أو نسبته اليه نحو :
 خطأته — اخطئته ، وفسقته — أفسقه ، وحيّته — أحيّيه •
 واصابة المفعول بالفعل نحو : عسرته — اعسّره • أي ضيقـت عليه ،
 ويسـرته — ايسـرته • أي وسـعت عليه • وجعل المفعول بقدر الفعل
 نحو : كثـرت — اكـثر ، وقلـلت — اقلـل • وجعل المـجيء في زـمن
 الفـعل نحو : صـبـح — يصـبـح ، ومسـئـي — يـسـئـي ، وسـحـرـر —
 يـسـحـرـر ، أي اـتـاهـ صـبـاحـاـ وـمـسـاءـ وـسـحـرـاـ • وـتـكـثـيرـ الفـعلـ وـالـمـبالغـةـ
 فيـهـ نحوـ : غـلـقـتـ الـأـبـوـابـ — اـغـلـقـهـاـ ، وـجـوـدـتـ الـعـلـمـ — اـجـوـدـهـ •
 وـاـخـتـصـارـ الـجـمـلـ نحوـ : سـبـحـ — يـسـبـحـ اذاـ قـالـ : « سـبـحـانـ اللهـ » ،
 وـ« هـلـلـ — يـهـلـلـ » اذاـ قـالـ لاـ إـلـهـ إـلـاـ اللهـ • وـمـجـيـئـهـ بـمـعـنـىـ :
 « فـعـلـ » نحوـ : بـكـرـ — يـبـكـرـ أيـ بـكـرـ^(١) •

ولـهـ معـانـ اـخـرـ لمـ تـرـدـ فـيـ الـكـتـابـ منـهـ : السـلـبـ نحوـ :
 قـرـدـتـهـ — اـقـرـدـهـ ، وـجـلـدـتـهـ — اـجـلـدـهـ ، أيـ اـزـلـتـ جـلـدـهـ • وـجـعـلـ
 الـفـاعـلـ صـاحـبـ الشـيـءـ نحوـ : وـرـقـ الشـجـرـ — يـورـقـ ، وـقـيـحـ
 الـجـرـحـ — يـقـيـحـ • وـصـيـرـوـرـةـ فـاعـلـهـ اـصـلـهـ المشـتـقـ مـنـهـ نحوـ : رـوـضـ
 الـمـكـانـ ، أيـ صـارـ روـضاـ ، وـعـجـزـتـ الـمـرـأـةـ وـثـيـبـتـ وـعـوـنـتـ أيـ
 صـارـتـ عـجـوزـاـ وـثـيـبـاـ وـعـوـانـاـ • وـتـصـيـرـ مـفـعـولـهـ عـلـىـ ماـ هوـ عـلـيـهـ نحوـ
 قـوـلـهـمـ : سـبـحـانـ اللهـ الـذـيـ ضـوـءـ الـأـضـوـاءـ ، وـكـوـفـ الـكـوـفـةـ ،
 وـبـصـرـ الـبـصـرـ أيـ جـعـلـهـ اـضـوـاءـ وـكـوـفـةـ وـبـصـرـةـ • وـالـاتـجـاهـ الـىـ
 الـمـوـضـعـ المشـتـقـ مـنـهـ الفـعـلـ نحوـ : كـوـفـ أيـ اـتـجـاهـ الـىـ الـكـوـفـةـ ،
 وـفـوـزـ وـغـوـرـ أيـ اـتـجـاهـ الـىـ الـمـفـازـةـ وـالـغـورـ • وـمـجـيـئـهـ بـمـعـنـىـ مضـادـ
 لـمـعـنـىـ مـجـرـدـهـ « فـعـلـ » نحوـ : نـمـيـتـ الـحـدـيـثـ ، اذاـ قـلـتـهـ عـلـىـ جـهـةـ
 الـإـفـاسـادـ ، وـنـمـيـتـ الـحـدـيـثـ اذاـ قـلـتـهـ عـلـىـ جـهـةـ الـاـصـلـاحـ ، وـجـابـ
 الـقـمـيـصـ أيـ قـوـرـ جـيـبـهـ ، وـجـيـبـ الـقـمـيـصـ أيـ جـعـلـ لـهـ جـيـبـاـ^(٢) •

(١) يـنـظـرـ الـكـتـابـ جـ ٢ـ صـ ٢٣٣ـ ـ ٢٣٨ـ

(٢) يـنـظـرـ اـدـبـ الـكـاتـبـ صـ ٣٥٥ـ ، وـشـرـحـ الشـافـيـةـ لـلـرـضـيـ جـ ١ـ صـ ٩٢ـ ـ ٩٦ـ

والثالث:

ما زيدت «الالف» بعد «فائه»، وبناؤه: «فاعَلَ» -
 يتفاعل» . ويأتي للدلالة على عدة معان منها: المشاركة في الفعل
 نحو: ضاربته - اضاربه، وفارقه - افارقته . وجعل الفاعل
 مفعولاً ، والمفعول فاعلا نحو: كارمني - يكارمني فكرمته
 والاستغناء به عن مجرده نحو: ناول - يناول ، وعاقب - يعاقب
 والبالغة وتکثير الفعل نحو: ضاعت - اضاعت ، وناعمت -
 اناعم وهي بمعنى «فَعَلَتْ»^(١)

ويأتي لمعان آخر غير ما ذكر سيبويه منها : مجئه بمعنى « أفعَلَ » نحو : داين – يداين بمعنى « ادان » ، وشارف – يشارف بمعنى « اشرف » وقاتلهم الله أي « أقتلهم » . وجعل المفعول صاحب المصدر المشتق منه الفعل نحو : عافاك الله اي جعلك ذا عافية ، وعاقبت فلانا أي جعلته ذا عقوبة . والموالاة أو المتابعة نحو : وليت الصوم ، وتابعت الراءة^(٢) .

المزيد بحروفين :

ويكون على خمسة أنواع :

اولاً:

ما زيدت «الهمزة» و«النون» في أوله ، وبناؤه : «انفعَلَـ
يَنْفَعِلُـ» . وقيل انه لا يبني من غير ما يدل على علاج من
«فعَلَـ» ، فلا يقال : عَرَفَتْهُ فَاعْرَافَهُ ولا جَمِلتْهُ
فانجَهَلَـ ، ولا سَمِعْتَهُ فانسَمَعَـ . وكذا لو دل على معالجة
ولم يكن ثلاثيا لا يقال : «أَحْكَمْتَهُ فانحَكَمْ» ، ولا «أَكْمَلْتَهُ
فانكَمَلْ» . وشد أفتحته فانفتحم وادخلته فاندخل . ولا يبني من
لازم خلافا لابي علي الفارسي^(٣) . ويأتي المدلالة على مطاوعة

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٨ - ٢٣٩

(٢) نظر ادب الكاتب ص ٣٥٧ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٩٦ - ٩٩

(٣) ينظر هم الهاوامع ج ٢ ص ١٦٢

« فعل » نحو : كسرته فانكسر — ينكسـر ، وحطسته فانحطـم — ينحطـم . أو يأتي بناء لازماً للفعل لا للمطاوـعة نحو : انطلق — ينطلق ، ولا يجوز القول فيها طلقـته فانطلق ، وانكـمش—ينكـمش ، وانجرـد — ينجرـد .

وذكر ابن الحاجب والرضي معنى آخر له وهو مطاوـعـته ل « أفعـل » نحو : از عجـته فـانـزعـجـ يـنـزعـجـ ، وـاسـفـتـه فـانـسـفـقـ^(١) .

وقد رأى مجـمـعـ اللغة قـيـاسـيةـ هـذـاـ الـبـنـاءـ فـقـرـرـأنـ « كل فعل ثـلـاثـيـ متـعـدـ دـالـ عـلـىـ مـعـالـجـةـ حـسـيـةـ فـمـطـاوـعـهـ الـقـيـاسـيـ » « انـقـعـلـ » ما لم تـكـنـ « فـاءـ » الفـعلـ « واـواـ » ، او « لاـماـ » ، او « نـونـاـ » ، او « مـيمـاـ » ، او « رـاءـ » وـيـجـمـعـهـاـ قـوـلـكـ : « ولـنـمـ » فالـقـيـاسـ فـيـهـ « اـفـتـعـلـ »^(٢) .

والثاني : ما زـيـدـتـ « الـهـمـزةـ » فـيـ اوـلهـ وـ« الـنـاءـ » بـعـدـ « فـائـهـ » ، وـبـنـاؤـهـ : « اـفـتـعـلـ — يـقـتـعـلـ » . ويـأـتـيـ لـلـدـلـالـةـ عـلـىـ مـطـاوـعـةـ « فعلـ » نحو : شـويـتـهـ فـاشـتـوـيـ ، وـغـمـمـتـهـ فـاغـتـمـ . وـالـمـشـارـكـةـ فـيـ الفـعلـ نحو : اـقـتـلـوـاـ — يـقـتـلـوـنـ ، وـاضـطـرـبـوـاـ يـضـطـرـبـوـنـ ، وـاتـخـاذـ فـاعـلـهـ ما تـدـلـ عـلـيـهـ أـصـوـلـ الفـعلـ نحو : اـخـبـزـ — يـخـبـزـ أـيـ اـتـخـذـ خـبـزاـ وـاحـبـسـ — يـحـبـسـ أـيـ اـتـخـذـ حـبـيسـ . وـالـتـصـرـفـ فـيـ الـطـلـبـ نحو : اـفـتـقـرـ — يـفـتـقـرـ ، وـاشـتـدـ — يـشـتـدـ . وـالـتـصـرـفـ فـيـ الـطـلـبـ نحو : اـكـتـسـبـ — يـكـتـسـبـ . وـمـجـيـئـهـ بـمـعـنـىـ : « تـقـعـلـ » نحو : اـدـخـلـوـاـ يـدـخـلـوـنـ بـمـعـنـىـ : « تـدـخـلـوـاـ » ، وـاتـلـجـوـاـ — يـشـلـجـوـنـ بـمـعـنـىـ : « توـلـجـوـاـ » . وـمـجـيـئـهـ بـمـعـنـىـ : « فعلـ » نحو : اـقـتـرـأـ — يـقـتـرـيـءـ بـمـعـنـىـ : « قـسـرـأـ » ، وـاخـتـطـفـ — يـخـتـطـفـ بـمـعـنـىـ : « خـطـفـ » .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٨ ، ٢٣٢ . وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٠٨

(٢) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٦ ، ٢٢٢ — ٢٢٣ .

واجتب - يجتب بمعنى : « جدب »^(١) .

وذكرت له معانٌ آخر كدلالته على اختيار الشيء نحو : اختاره ، واصطفاه ، واجتباه ، واتقاءه ، واتخذه . وكدلاته على الاظهار نحو اعتَظَم أي أظهر العظمة . ومعانيه كثيرة لاتضبط^(٢) .

وقد رأى مجمع اللغة العربية قياسية هذا البناء في مطابعة الثلاثي المتعددي الدال على معانٍ حسية اذا كانت « فاؤه » « واوا » او « لاما » ، او « نونا » ، او « ميما » ، او « راء » كمارأينا .

والثالث :

ما زيدت « التاء » في أوله و « الالف » بعد « فائه » ، وبناؤه : « تَفَاعَلَ - يَتَفَاعَلُ » . ويأتي للدلالة على مطابعة « فاعل » نحو : فاولته فتناول - يتناول ، وناقشه فتناقش - يتناقش . والمشاركة نحو : تعاطى - يتعاطى ، وتضارب - يتضارب . والاستغناء به عن « فعل » نحو : تمارى - يتمارى ، وتناوحت الريح - تتناوح ، وتداءَت - تذاءَت . والتظاهر بالفعل نحو : تَعْفَافَلَ - يتعاقف ، وتعامى - يتعامى^(٣) .

ويأتي هذا البناء بمعنى : « أَفْعَلَ » نحو : تخطأ أي اخطأ . وبمعنى : « تَفَعَّلَ » نحو : تعاهد أي تعهد . وبمعنى : « فَعَلَ » نحو : تواني^(٤) .

وقد اصدر مجمع اللغة العربية بقصد هذا البناء القرار الآتي : « فاعل » الذي اريد به وصف مفعوله بأصل مصدره مثل باعده ، يكون قياس مطابعته « تَفَاعَلَ » كتباعد^(٥) .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٨ ، ٢٣٢ - ٣٢٣

(٢) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٠٩ ، ١١٠ . وفقه اللغة ص ٢١٧ ، ودروس التصريف ص ٧٦ - ٧٧ ق ١

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٩

(٤) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٩٩ - ١٠٤

(٥) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٦ ، ٢٤٤ - ٢٤٥

والرابع : ما زيدت « التاء » في أوله مع تضييف « العين » ، وبناؤه : « تَفَعَّلَ - يَسْتَفَعَلُ » ٠ ويدل على مطاوعة « فَعَلَ » نحو : كسرته - فتكسر - يتكسر ، وقطعته - فقطع - يتقطع ٠ وتكرير الفعل نحو : تعطينا - تعطى ، أي أكثرنا من التعاطي ٠ والتلفظ نحو : تشجع - يشجع ، وتحلم - يتحلم ، وتجلد - يتجلد ٠ وانتهيب والمشقة نحو : تهيئني - يتهيئني ، وتهيئتي البلاد أي شقت علياً ٠ والانتساب الى ما اخذ منه الفعل نحو : « تقيس - يتقيس » أي انتسب الى قيس ، وتنزّر - يتنزّر أي انتسب الى نزار ٠ وتكرر الفعل في مهلة نحو : تجرّع - يتجرّع ، وتنقص - يتنقص ، وتسمع - يتسمع ٠ واعاقة المفعول وتأخيره عن امر بواسطة الفعل نحو : تعقل - يتعقل ، وتقعد - يتقدّم ، وتملق - يتملق ٠ والاستثناء من الشيء او الامر نحو : تيقن - يتيقن ، وتبين - يتبيّن ، وتحفظ - يحفظ ومجئه بمعنى : « فعل » نحو تظلّمني مالي أي ظلمني ، وتهيئني أي هابني ٠ وتوقع حدوث الامر نحو : « تخوّفه - يتخوّفه » ، واما « خاف » فقد يقع الامر وهو لا يتوقعه^(١) ٠

وله معانٍ آخر منها التجنب نحو : تأثّم - يتأنّم أي تتجنب الاتّم ، وتحرّج - يتحرّج أي تجنب الحرج ٠ ومطاوعة « فَعَلَ » الذي معناه جعل الشيء نفس أصله أما حقيقة أو تقديرًا نحو : تزبب العنبر ، وتكلّل الوحوش أي صار أكليلاً ٠ والاتّحاد نحو : توسيّد ثوبه أي اتخذه وسادة^(٢) ٠

وقد رأى مجمع اللغة العربية قياسية هذا البناء في مطاوعة « فَعَلَ » ما لم يكن تضييفه للتعدية ، فاصدر قراره الآتي :

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٠ - ٢٤١

(٢) ينظر ادب الكاتب ص ٣٦٤ ، وشرح النافية للرمزي ج ١ ص ١٠٤ - ١٠٧

«قياس المطاوعة لـ «فعَّل» مضعف العين - «تَفَعَّل»، والغلب فيما ضعف للتعديية فقط أن يكون مطاوعه وثلاثيّه »^(١) .

والخامس :

ما زيدت «الهمزة» في اوله مع تضييف «اللام» وبناؤه : «افْعَلَ» - يَفْعُلُ^٢ . ويأتي للدلالة على المبالغة في الفعل والاستعاضة به عن « فعل » وهو مرتجل . نحو : اقْطَرَ النبت - يقطر . ويأتي في الالوان والعيوب نحو : اخْضَرَ - يَخْضُرَ ، واحْمَرَ - يَحْمِرَ ، واعْوَرَ - يَعْوَرَ ، واحْوَلَ - يَحْوِلَ^(٣) .

المزيد بثلاثة حروف :

ويكون على أربعة انواع :

الاول : ما زيدت «الهمزة» و «السين» و «الناء» في اوله ، وبناؤه : «استَفْعَلَ» - يَسْتَفْعُلُ^٤ . ويأتي للدلالة على المصادفة نحو : استجدته - استجده ، اذا صادفته جيدا ، واستكرمه - استكرمه اذا وجدته كريما . والطلب نحو : استعطيت - استعطي اي طلب العطاء ، واستفهمت - استفهم اي طلب الفهم . وبمعنى : « فعل » نحو : استقر - يَسْتَقِرُ ، واستعلاه - يَسْتَعْلَمُ اي عَلَاه . والتحول او الاتقال من حال الى حال نحو : استنون الجمل ، واستبيست الشاة . والتکلف نحو : استعظم - يَسْتَعْظِمُ ، واستکبر - يَسْتَكْبِرُ . والاستثناء نحو : استيقن - يَسْتَقِنُ ، واستبان - يَسْتَبِنُ ، واستثبت - يَسْتَثْبِتُ . وحصول الفعل دفعه دفعه نحو : استقص - يَسْتَقْصُ ، واستتجز - يَسْتَجْزِعُ . ويأتي بمعنى «أَفْعَلَ» نحو : استبان الشيء . واستتبنته اي ابان . وبمعنى « تَفَعَّلَ» نحو : استيقن اي تيقن . ويكون للاتخاذ نحو : استَلَامَ - يَسْتَلِمُ اي لبس اللامة^(٥) .

(١) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ - .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ - .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ - .

وقد يجيء لمعان آخر غير مضبوطة منها حكاية الجمل نحو :
 « استرجع » اذا قال : « افأ لله وافا اليه راجعون » . ومنها
 مطاوعته لـ « أفعَلَ » نحو : احکمته فاستحکم ، واقمته
 فاستقام ^(١) .

ويرى مجمع اللغة العربية ان بناء « استَفْعَلَ » قياسي
 لإفاده الطلب والصيغة ^(٢) .

والثاني :

ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضييف « العين » وزيادة
 « واو » بين العينين ، وبناؤه : « افعَوْ عَلَ - يَقْعُوْ عِلَّ » .
 ويأتي للبالغة وتأكيد الفعل نحو : اعشوشب - يعشوشب ،
 واغدوون - يغدوون ، واخشوشن - يخشوشن ، واحلوبي -
 يحلوبي . ويأتي مرتجلا للاستغناء به عن مجرده نحو : اعوريت
 القلو اذا ركبته عريبا ، واذلوبي - يذلوبي ^(٣) .

والثالث :

ما زيدت « الهمزة » في اوله و « الواو » المضعة بعد « عينه » ،
 وبناؤه : « افعَوَّلَ - يَقْعَوَّلَ » وهو مرتجل نحو : اجلوّذ -
 يجلوّذ ، واعلوّط - يعلوّط ^(٤) .

والرابع :

ما زيدت « الهمزة » في اوله و « الالف » بعد عينه مع تضييف
 « لامه » ، وبناؤه : « افعال - يَفْعَالُ » . ويأتي مرتجلا نحو :
 اقطار - يقطار ، وابهار - القمر - بيهار . ولا يستعمل الا
 بالزيادة او يستغني به عن « فعل » وذلك اذا دل على لون

(١) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١١٠ - ١١١ ، وفقه اللغة ص ٢١٨ ،
 ودورس التصريف ق ١ ص ٨٣ .

(٢) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٤٤١ - ٤٤٢ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٤٤٢ .

نحو : ازرقّ ، واحمارّ ، واخضارّ ، واشرابّ^(١) • وقد يأنني
للدلالة على العيب نحو : اعوارّ — يعوارّ •
هذه هي أبنية الثلاثي المزبد لغير الالحاق كما ذكرها سيبويه، وقد
استدركت عليه أبنية أخرى هي :

افْعَيْلَ : قالوا : اهْبَيْخَ الرجل اذا تبخرت •
افْعَوْلَلَ : قالوا : اعْوَجَ البعير ، اذا اسرع •

افْوَتَعَلَ : قالوا : احونصل الطائر ، اذا اخرج حوصلته • ونرى أن
هذا البناء من الثلاثي الملحق بـ « احرنجم » ، لانه قد زيد فيها
نفس الحرف المزيدة في « احرنجم » بعد زيادة « الواو » فيه
للالحاق بـ « فَعْلَلَ » •

افْعَلَ : نحو : ادَّبَحَ •
افْعَلَى : نحو : اجأوى •
وقد رد السيوطى البناءين الاخرين ، وقال ان « ادَّبَحَ »
« افْتَعَلَ » و « اجأوى » « افْعَلَلَ » •

افْعَنْلَى : نحو : اسلنقى واغرندى •
افْعَنْلَلَ : نحو : اسحننك • ونرى أن هذين البناءين هما الملحقان
بـ « احرنجم »^(٢) •

الرياعي المزيد :
وهو ما كانت حروفه الاصلية اربعة وزيدت عليها زيادات أخرى ،
وهو نوعان مزيد بحرف واحد ، ومزيد بحروفين •

المزيد بحرف :
وهو ما زيدت « التاء » في اوله ، وبناؤه : « تَفَعْلَلَ —

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ ، ٢٤٢ • ينظر الاستدراك ص ٣٩ ، والمزهر ج ٢ ص ٤٢ — ٤١ ، وهو مع المقام ج ٢ ص ١٦٢

يَسْتَفْعِلُ » ٠ ويأتي للدلالة على مطاوعة « فَعَلَلَ » سواء أكان من المضعف نحو: قلقته فتقلقل ، وزلته فنزل ، أم من غير المضعف نحو: دحرجه فتدحرج ، وبشرته فتبشر . وقد جعله مجمع اللغة العربية قياسياً لمطاوعة « فَعَلَلَ » فنص على أن « فَعَلَلَ » وما الحق به قياس المطاوعة فيه « تَفَعَّلَ » نحو: دحرجه فتدحرج ، وجلبيته - فتجلب ^(١) .

والزيد بحروفين :

ويكون على نوعين :

أول : ما زيدت « الهمزة » في اوله و « النون » بعد « عينه » وبناؤه: « افْعَلَلَ - يَفْعَلِلُ » نحو: احرنجم - يحرنجم ، وافرتفع - يفترفع ^٠

والثاني : ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضييف « اللام » الثانية، وبناؤه: « افْعَلَلَ - يَفْعَلِلُ » ويأتي لبناء الفعل عليه نحو: اشْمَأْزَ - يَشْمَئِزُ ، أو للمبالغة نحو: اقشعـ - يقشعـ ، واطمأنـ - يطمئنـ ^٠ وقد انكره قوم وقالوا : هو ملحق بـ « احرنجم » ^(٢) .

وزيد على الرباعي المزيد ببناءان هما :
افْعَلَلَ : نحو اخرمـس ، واجرمسـ واجرمسـ ^٠ ويرى ابو حيان ان
 هذا البناء من مزيد الثلاثي غير الملحق وغير المائل ^٠
فَعَلَلَتْعَلَ : نحو: قولهـم : « جحنـج » ^٠ وهو فعل شاذ ^(٣) .

(١) مجلة مجمع اللغة العربية ج ١ ص ٣٧ و ٢٢٥ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ ، ٣٤٠ . وينظر همع الهاوامع ج ٢ ص ١٦٠ - ١٦١ .

(٣) ينظر المهرج ج ٢ ص ٤٢ ، وهمع الهاوامع ج ٢ ص ١٦١ .

الالحاق

يزاد على الثاني حرف أو أكثر لغرض جعله على بناء من أبنية
الرابع المجرد أو المزيد ، ليجري في تصريفه مجراه ٠

الملحق بالرابع المجرد :

وهو كل فعل ثلثي زيد فيه حرف لغرض جعله كالرابع المجرد
في تصريفه ٠ وابنيته هي :

فَوْعَلَ - يَقْوُعِلُ : نحو : صومع - يصوم ، وحوقل - يحوقل ٠
فَعَلَلَ - يَقْعَلِلُ : نحو : شملل - يشملل ، وجلب - يجلب ٠ وقد
اعتبره المازني بناء مطدا في الالحاق^(١) ٠

فَعَوْلَ - يَقْعَوْلُ : نحو : جدول - يجدول ، وجهور - ي الجمهور ٠
فَيَعْلَ - يَقْيَعِلُ : نحو : بيطر - يسيطر ، وشيطن - يشيطن ،
وهينم - يهينم ٠

فَعَنْلَ - يَقْعَنِلُ : نحو : قلنـس - يقلنس ٠
فَعْلَى - يَقْعَلِي : نحو : جعبي - يجعبي ، وقلسي - يقلسي^(٢) ٠
وقد زيدت على هذه الابنية : « فَعِيلَ - يَقْعَيْلُ » نحو :
شريف - يشرف ، ورهيأ - يثرهيء ٠ و « فَنْعَلَ - يَقْنَعِلُ »
نحو : سنبل - يسنبل ، ودقع - يدقع ٠ و « يَقْعَلَ » نحو : يرنا ،
و « تَقْعَلَ » نحو : ترمس ، وترفل ٠ و « نَقْعَلَ » نحو : نرجس
الدواء ٠ و « هَقْعَلَ » نحو : هلقم اذا اكبر اللقم ٠ و « سَقْعَلَ »

(١) ينظر المنصف ج ١ ص ٤١

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٤٥ - ٣٣٤

نحو : سنبس بمعنى نبس ، و « مَفْعَلٌ » نحو : مرحباً
 و « فَمَعْلَهُ » نحو : دهبل اللقمة أي عظمها . و « فَعْمَلٌ » نحو :
 غلهص بمعنى غلص . و « فَعْلَمٌ » نحو : غلصم . و « فَعْلَنٌ »
 نحو : قطرن . و « فَعْلَسٌ » نحو : خلبس أي خلب . و « فَعْقَلٌ »
 نحو : زهرق بمعنى ازهق^(۱) .

الملحق بالرباعي المزيد :

وهو كل فعل ثلاثي زيد فيه حرفان أو أكثر لغرض الالحاق بابنية
 المزيد الرباعي . وهو نوعان :
 الاول :

الملحق بالرباعي المزيد فيه حرف واحد . وابنيته هي :
 تَفَعَّلَ : نحو : تجلب - يتجلب ، وتشمل - يتشمل .
 تَمَفَعَّلَ : نحو : تمسكن - يتمسكن ، وتمدرع - يتمدرع .
 تَقَعَّلَ : نحو : تجعبي - يتتجعبي ، وتقلسى - يتقلسى .
 تَقَوَّلَ : نحو : تحوقل - يتحوقل ، وتجورب - يتتجورب .
 تَفَعَّنَوْلَ : نحو : تسهوك - يتتسهوك ، وترهوك - يتترهوك .
 تَفَيَّعَلَ : نحو : تشيطن - يتشيطن^(۲) .

وزيد على هذه الابنية : « تَقَعِيْلٌ » نحو : ترهياً ، و « تَفَعَّلَتٌ »
 نحو : تعترت^(۳) . وهو مطابع للملحق بـ « فعل » في كل بناء منها .
 والثاني :

الملحق بالرباعي المزيد بحرفين ، وهو على نوعين :

۱ - ملحق بـ « افْعَنْلَلٌ » وابنيته هي : « افْعَنْلَلٌ - يَفْعَنْلِلٌ »
 نحو : اقعنسس - يقعنسس ، واعفنجج - يعفنجج .

(۱) ينظر الاستدراك ص ۴۰ ، والمزهر ج ۲ ص ۴۱ .

(۲) الكتاب ج ۲ ص ۳۳۴ - ۲۳۵

(۳) ينظر المزهر ج ۲ ص ۴۱ .

و « افْعَنْلَى – يَقْعَنْلِي » نحو : اسلنقى – يسلنقى
واحرنبى – يحرنبي •

وذكر غير سيبويه أبنية أخرى هي : « افْعَنْلَأَ » نحو : احبنطأ ،
و « افْوَنْعَلَ » نحو : احونصل^(١) •

وقد زاد بعضهم بناء : « افْتَعْنَلَى » نحو : استلقى للالحاق
بـ « افْعَنْلَلَ » ونرى ان وزن « اسْتَلْقَى » : « اسْتَقْعَلَ »
من الفعل « لَقِيَّ » ، وليس للالحاق بـ « افْعَنْلَلَ » كما
يرى محمد محي الدين عبدالحميد ، لأن من شروط الالحاق
بالمزيد ان يزداد على الملحق الاحرف التي زيدت على الملحق به
نفسها^(٢) •

٢ - ملحق بـ « افْعَلَلَ » لم يذكر سيبويه بناء ملحقا به ، وقد
ذكر من جاء بعده « افْوَعَلَ » قالوا : اكوهد الفرخ أي ارتعد ،
واكوال الرجل أي قصر و « افْعَلَلَ » وهو نادر قالوا :
ايضفَفَ^(٣) •

هذه هي أبانية الأفعال المجردة ، والمزيدة للالحاق وغيره ، كما
جاءت في الكتاب ، وكما وصلت إلينا بعد أن استدركت على سيبويه
أبانية جديدة . وقد ذكرناها في مواضعها ، واضفتنا المعاني الزائدة على
معانيها عند سيبويه ، ولم تتعرض لما جاء منها متعديا أو لازما لأن هذا
مدار البحث في الفصل القادم •

(١) ينظر المهرج ٢ ص ٤١

(٢) ينظر دروس التصريف ص ٨٦

(٣) ينظر الاستدراك ص ٤٠ ، والمهرج ٢ ص ٢٧

الفصل الثاني

أبنية الأفعال اللاحمة والمتعدية

ينقسم الفعل بالنظر الى عمله الى قسمين : متعد ، ولازم . وكل منهما أبنيته ، وستفصل الكلام فيها .

اللازم

اللازم : هو ما لا يتعدى أثره الفاعل ، ولا يجاوزه الى المفعول به ، وإنما يبقى مقتضرا على فاعله . ويسمى : قاصرا ، وغير واقع ، وغير مجاوز ، وغير متعد^(١) .

ويتحتم اللزوم في كل فعل دال على سجية وهي الطبيعة نحو : « كرّم ، وشَرْفٌ » وكذا كل فعل على وزن : « افْعَلَلٌ » نحو : « اقْشَعَرٌ » ، وعلى وزن : « افْعَنْلَلٌ » نحو : « اقْعُسْسٍ واحْرِنْجِمٌ » ، أو دل على نظافة كطهر الشوب ، أو على دَنْسٍ ، كدَنْسٍ ، أو على عَرَضٍ نحو : « مَرِض ، واحْمَرَّ » . أو كان مطاوعا لما تعددى الى مفعول واحد نحو : مددت الحديد فامتد ، ودرجت السكرة فسَدَ حْرَجَت . أو جاء على بناء : « افْعَلٌ » أو « افْعَالٌ » أو « اثْفَعَلٌ » وغير ذلك مما سنراه .

(١) ينظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٥١ - ٤٥٢ .

الثلاثي المجرد :

للفعال الثلاثية المجردة ستة أبواب يشترك في خمسة منها المتعدد واللازم وهي : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » و « فَعَلَ - يَفْعِلُ » و « فَعِلَ - يَفْعُلُ » و « فَعِلَ - يَفْعَلُ » و « فَعَلَ - يَفْعَلَ » و « فَعَلَ - يَفْعِلَ ». ويختص اللازم بالبناء السادس وهو « فَعُلَ - يَفْعُلُ ». وعلى هذا الاساس يأتي اللازم من الابواب الستة . ولكل باب من هذه الابواب معان مختلفة ذكرها سيبويه وغيره .

١ - فَعَلَ - يَفْعُلُ :

وتدل على المهدوء أو السكون نحو : ركن - يركن ، وصبر - يصبر ، وسكت - يسكت ، وثبت - يثبت ، والجوع والعطش نحو : سغب - يسغب ، وجاع - يجوع ، وناع - ينوع . والاقتراب أو الابتعاد نحو : دنا - يدنو ، ودخل - يدخل ، وأب - يؤب ، وزال - يزول ، ونفر - ينفر ، والحركة أو الاضطراب نحو : جال - يجول ، وعدا - يعدو ، وحام - يحوم ، وركض - يركض ، وخطا - يخطو . والرفعية او السمو نحو : سما - يسمو ، وسنا - يسنوا ، وطال - يطول ، وفاز - يفوز .

وقد جاءت افعال كثيرة من هذا الباب على غير هذه المعاني منها : شعر - يشعر ، وشحب - يشحب ، وسقط - يسقط ، وعسس - يعسس ، وقام - يقوم ، ودام - يدوم ، وزها - يزهو ، ورغأ - يرغو ^(١) .

٢ - فَعَلَ - يَفْعِلُ :

وتدل على المهدوء والسكن نحو : جلس - يجلس ، وعجز - يعجز ، وثوى - يثوي . والكبـر والشيخوخة نحو : شاخ -

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ - ٢٣٢ - ٢٥٤ - ٢٨٠ و ٢٨٣ - ٣٥٩ و ٣٦٣

يشيخ، وشاب — يشيب . والمجيء أو الذهاب نحو : رجع — يرجع ، وجاء — يجيء ، ومضى — يمضي ، ومال — يميل . والسير أو العدو نحو : ذمل — يذمل ، وخب — يخب ، وطار — يطير ، وجرى — يجري . والصفة القبيحة نحو : ذل — يذل ، وفسق — يفسق ، وحاب — يحب . والصوت نحو : صاح — يصيح ، وضج — يضج ، وجلب — يجلب ، وزأر — يزئر . والعطش نحو : هام — يهيم ، وغرض — يفرض . والاضطراب أو الحركة نحو : وثب — يثب ، وقفز — يقفز ، وهب — يهب .

وجاءت أفعال كثيرة جدا على معانٍ أخرى غير ما ذكرنا منها : عطس — يعطس ، ووجب — يجب ، وتاب — يتوب ، وسرى — يسري ، وقل — يقل ، ورق — يرق^(١) .

٣ - فَعِيلَ - يَفْعَلُ :

وتدل على اللهو واللعب والفرح نحو : فرح — يفرح ، وجذل — يجذل ، وضحك — يضحك ، ولعب — يلعب . والداء نحو : عسي — يعسى ، وسقم — يسقم ، ومرض — يمرض . والحزن والحرارة في الجوف نحو : جزع — يجزع ، وحزن — يحزن ، وقلق — يقلق ، ولهمف — يلهف . والخوف والفزع نحو : فزع — يفزع ، وجزع — يجزع ، وخفاف — يخاف . والعيوب نحو : حدق — يتحقق ، وثول — يتول . والسكنون والهدوء نحو : بث — يبث ، ويقىي — يبقى ، وركن — يركن ، وكسل — يكسل . والحركة والنشاط والاضطراب نحو : نشط — ينشط ، وارج — يأرج ، وسكر — يسكر . والغضب نحو : غضب — يغضب ، ونرق — ينرق ، وغلق — يغلق . والسهولة نحو : سلس — يسلس . وما تذر ولم يسهل نحو : شكس — يشكس ، وعسر — يعسر . والجوع

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ - ٢٣٢ - ٣٦٦ - ٤٥٤ و ٤٥٥ - ٣٨٣ -

والعطش نحو : صدي — يصدى ، وعطش — يعطش ، وغرت —
يغرت ، وطوي — يطوى . وما دل على لون نحو : شهب —
يشهب ، وحمر — يحمر ، وصدىء — يصداً . والعيوب في الخلقة
نحو : حلب — يحدب ، وعور — يعور ، وحوال — يحوال ،
وصيد — يصيد ، وعرج — يعرج . والكثير والسمن نحو : سمن —
سمن ، وكبر — يكبر ، وبطن — ييطن ، وقوى — يقوى ،
والشقاء أو السعادة نحو : شقي — يشقى ، وسعاد — يسعد ،
وسم — يسأم ، وئيس — ييأس ، وغنى — يعني . والعلم أو الفهم
نحو : لبق — يلبق . والجيرة نحو : همت — تهامت ، وحرفت — تتحارف .
والحلية نحو : دعج — يدعج ، وكحل — يكحل ، ونجل — ينجل^(١) .

٤ - فَعَلَ - يَفْعَلُ :

وتدل على الذهاب أو المضي نحو : ذهب - يذهب، ورحل -
يرحل ، ونأى - ينأى ، وشأى - يشأى . والاهدوء نحو : نعس -
ينعس ، وهدأ - يهدأ . والفرح نحو : مرح - يمزح . والصوت
نحو : شحح - يشحح ، وصرخ - يصرخ ، ونبج - ينبج ، ونهق -
ينهق ، ونعق - ينعق ، ونغر - ينغر . والافتخار نحو : فخر -
يفخر . والخوف نحو : فزع - يفزع .

وجاءت افعال اخرى على معانٍ اخرٍ غير ما ذكرنا منها : صفعي
 - يصفعي ، وهدأ - يهدأ ، وثار - يثار ، وسعى - يسعى ،
 وبَحَّ - يَبَحِّ^(٢) .
 ٥ - فعل - يَفْعُلُ :

والاعمال التي اوردها سيبويه من هذا الباب قليلة لا يمكن تقسيمها حسب المعانى لأن كل فعل منها مختص بمعنى وهي :

(١) الكتاب ٢ ص ٢١٧ - ٢٣٢ و ٢٥٤ - ٣٦٦ و ٣٥٥ - ٣٨٠ و ٣٨٣

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ - ٢٥٢ ، ٢٠٥ - ٣٧٧

يئس - يئس ، ونعم - ينعم ، وورم - يرم ، ووغر - يغر ،
ووحر - يحر ، وورع - يرع ، وييس - يبس^(١) .

٦ - فَعْلٌ - يَفْعُلُ :

وأفعال هذا الباب جميعها لازمة لأنها غلت في افعال الغرائز أو ما يجري مجرياً مما له لبث ومكث . وشذّ من هذا الباب فعل واحد ذكره السكاكي وابن الحاجب وهو قوله : رحبتك الدار . وقد قدرًا سبب تعديته على معنى : رحبت بك الدار . ولكن الرضي يرى أن في هذا التوجيه تعسفاً لا معنى له ، ويرى أن الأولى القول إنهم عدّوه لتضمنه معنى : « وَسِعَ » أي : « وَسِعَتُكُم الدار »^(٢) .

وقد جاءت أفعال هذا الباب للدلالة على الداء نحو : عقر - يقر . والصعوبة نحو : عسر - يعسر . والحسن نحو : صبح - يصبح ، وحسن - يحسن ، ووسم - يوسم ، وجمل - يجعل ، وبهـ - يبهـ ، ونصر - ينصر . والقبح نحو : قبح - يقبح ، وشقـ - يشقـ ، وشـ - يشـ . والنظافة نحو : طهر - يطهر ، ونظـ - ينظـ ، ولطف - يلطف . والكـر نحو : عـظم - يعـظم ، وفـخم - يفـخم ، ونبـل - ينبل ، وضـخم - يضـخم ، ووـقر - يوـقر ، وكـبر - يكـبر . والصغر نحو : صـغـر - يصـغـر ، وقـدم - يقـدم ، وقـصر - يقـصر ، وجـهم - يجـهم . والشـدة والجـرأة نحو : شـجـع - يشـجـع ، وجـرأـة - يجرـؤ ، وغلـظـ - يغلـظ ، وصـعبـ - يصـعبـ ، وحزـنـ - يحزـنـ . والجـبنـ والضعفـ والسهـولةـ نحو : جـبنـ - يجـبنـ ، وضـعـفـ - يضـعـفـ ، وسـهـلـ - يسـهـلـ . والسرـعةـ أوـ الـبطـءـ نحو : سـرـعـ - يسـرـعـ ، وبـطـءـ - يبـطـءـ ، وكمـشـ - يكمـشـ . والرفـعةـ

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ و ٢٣٣

(٢) مفتاح العلوم ص ٢٢ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٧٤ - ٧٦

والضعة نحو: شرف — يشرف ، وكرم — يكرم ، وامر — يأمر ،
ودنؤ — يدّنؤ ، وبذؤ — يبذؤ ، ولؤم — يلؤم . والعقل نحو:
حلم — يحلم ، وظرف — يظرف ، ورفق — يرافق ، وحصن —
يحصن ، وثقلت المرأة — تشقل ، ورزفت — ترزن . والجهل : نحو:
رقم — يرقم ، وحمق — يحمق ، وخرق — يخرق^(١) .

ويرى بعضهم أن كل فعل ثلاثي استوفى شروط التعجب يجوز تحويله إلى « فعلًّا » ليتحقق بالغرائز للبالغة والتعجب ، فيستعمل استعمال « نَعْمٌ » و « بِئْسٌ » نحو : « فَهُمُ الْرَّجُلُ زَيْدٌ » ، او فَهُمْ زَيْدٌ » (٢) .

ويتمكن الأخذ به لانه قد ورد عن العرب قول الشاعر :
وَحْدَةٌ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَمْقَتَلُ

وقولهم : قَضُوا الرَّجُل ، وَرَمَّوْتَ الْيَد^(٣) .

الرّباعي المجرد :

للرباعي المجرد بناء واحد هو : « فَعَلَّ - يَفْعَلِلُ » . وقد ذكر سيبويه أَنَّه يأتِي في اللازم والمتعدي ، ولكنَّه لم يمثل لللازم . ويمكن ضم ما ذكره من اختصار حكاية الشيء نحو : بِأَبَأْ وَدَدْعَ ، إِلَى الرباعي اللازم . وذكر ابن الحاجب للرباعي اللازم فعلاً واحداً هو : « دَرْ بَحَ » .
أي خضم (٤) .

الثلاثي المزدوج:

وهو على ثلاثة أنواع : مزيد بحرف ، ومزيد بحروفين ، ومزيد ثلاثة أحرف .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٣ - ٢٢٦

(٢) ينظر المغني في تصميم

(٣) نظر شرح الشافية للرمي ج ١ ص ٧٦ - ٧٧

(٤) ينظر سرح استاذيه للرضاي ج ١ ص ٢٦ - ٢٧ .
 (٤) بنظر الكتاب ج ١ ص ١٧٧ ، وج ٢ ص ٢٤٢ . وشرح الشافية للرضاي ج ١ ص ١١٣

المزيد بحرف :

وهو ثلاثة أنواع :

الأول :

ما زيدت « المهمزة » في أوله ، وبناؤه « أَفْعَلَ - يَفْعُلُ » ، ويأتي لازما للدلالة على استحقاق الفاعل لل فعل نحو : اصرم النخل ، واصعد الزرع . وللدلاله على معنى : « فَعَلَ » اللازم نحو : ابكر - يبكر ، أي بكر ، واشكل يشكل ، أي شكل . وللدلاله على الدخول في حين الفعل نحو : اصبح - يصبح ، واضحى - يضحي . وعلى معنى : « فَعَلَّ » نحو : اوعز - يوعز . وللدلاله على انه صاحب الشيء المصاب بالفعل نحو : اجرب - يجرِب ، وانحر - ينحر ، واحال - يحيل . والاستغناء به عن : « فَعَلَ » اللازم نحو : ادتف - يدتف ، وافجر - يفجر . ومطاوحة « فَعَلَّ » نحو : فَطَرَتْهُ فَأَفْطَرَ - يفطر ، وَبَشَرَتْهُ فَأَبْشَرَ - يبشر . وللدلاله على انه كالغريزة نحو : اشرقت الشمس ، واضاء القمر ، واسرع - يسرع ، وأبطأ - يبطيء .

والثاني :

ما زيد بتضييف « عينه » وبناؤه « فَعَلَ - يَفْعُلُ » ، ويأتي اكتره متعديا ، أما ما جاء منه لازما فنحو : وعَزَ - يوعز ، وقَيَحَ الجرح - يقيح ، وروَضَ المكان - يروَض ، وورَقَ الشجر - يورِق ، وعجَزَ المرأة - تعجز ، وثَبَتَ - ثبتَ ، وعَوَّنَتَ - تَعوَّنَ ، وبَكَرَ - يبَكِّر ، وسَبَحَ - يسبح ، ولَبَّيَ - يلبي ، اذا كاتنا حكاية لاختصار الجمل .

والثالث :

ما زيدت « الالف » بعد « فائه » ، وبناؤه « فاعل - يفاعل » ، واكثر الافعال الواردة عليه متعدية . وقد جاء عليه لازما ما دل على الاستغناء به عن « فعل » ، نحو : سافر - يسافر ،

وَظَاهِرٌ — يُظَاهِرُ ، وَنَاعِمٌ — يُنَاعِمُ^(۱) .

الْمُزِيدُ بِحُرْفَيْنِ :

وَهُوَ عَلَى خَمْسَةِ أَنْوَاعٍ :

الْأَوْلُ :

مَا زَيَّدَتْ « الْهَمْزَةُ » وَ « الْنُونُ » فِي أَوْلِهِ ، وَبِنَاءُهُ : « اَنْفَعَلَ — يَنْفَعِلُ » ، وَهُوَ خَاصٌ بِاللَّازِمِ . قَالَ سَيِّدُهُ : « لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اَنْفَعَلَتْهُ »^(۲) . وَيَأْتِي لِلدلَالَةِ عَلَى مَطَاوِعَةِ « فَعَلَ » وَهُوَ الْأَكْثَرُ نَحْوَهُ : كَسْرَتْهُ — فَانْكَسَرَ — يَنْكَسِرُ ، وَصَرْفَتْهُ — فَانْصَرَفَ — يَنْصَرِفُ . وَلِغَيْرِ الْمَطَاوِعَةِ نَحْوَهُ : اَنْطَلَقَ — يَنْطَلِقُ ، وَانْكَمَشَ — يَنْكَمِشُ ، وَانْجَرَدَ — يَنْجَرِدُ ، وَانْسَلَ — يَنْسِلُ .

الثَّانِي :

مَا زَيَّدَتْ « الْهَمْزَةُ » فِي أَوْلِهِ ، وَ « التَّاءُ » بَعْدَ « فَائِهَ » . وَبِنَاءُهُ « اَفْتَعَلَ — يَقْتَعِلُ » ، وَأَكْثَرُ مَا اتَّى عَلَيْهِ مِنَ الْأَفْعَالِ لَازِمٌ .

وَيَدِلُ هَذَا الْبَنَاءُ عَلَى مَطَاوِعَةِ « فَعَلَ » نَحْوَهُ : شَوِيْتَهُ فَاشْتَوَى — يَشْتَوِي ، وَغَمِّتَهُ فَاغْتَمَ — يَغْتَمُ . وَالْأَسْتَغْنَاءُ بِهِ عَنِ « فَعَلَ » نَحْوَهُ : اَفْتَقَرَ — يَفْتَقِرُ ، وَاشْتَدَ — يَشْتَدُ . وَالْمَشَارِكَةُ نَحْوَهُ : اَقْتَلُوا — يَقْتَلُونَ ، وَاضْطَرَبُوا — يَضْطَرَبُونَ . وَيَجِيءُ بِمَعْنَى : « تَقْعَلَ » نَحْوَهُ : اَدَّخَلُوا — يَدَّخَلُونَ أَيْ تَدَخَلُوا وَاتَّلَجُوا — يَتَلَلَّجُونَ أَيْ تَوْلِجُوا . وَبِمَعْنَى « فَعَلَ » نَحْوَهُ : اَقْتَربَ الْوَعْدَ — يَقْرَبُ أَيْ قَرْبٌ . وَبِمَعْنَى « تَقْعَلَ » نَحْوَهُ : اَقْتَربَ الشَّيْئَانِ أَيْ تَقَارِبَا ، وَاجْتَهَرُوا أَيْ تَجَاهَرُوا ، وَاعْتَوْنُوا أَيْ تَعَاوَنُوا .

(۱) يَنْظَرُ الْكِتَابُ ج ۲ ص ۲۳۳ – ۲۳۹

(۲) الْكِتَابُ ج ۲ ص ۲۴۲ ، ۲۴۸

والثالث :

ما زيدت «الباء» في اوله ، و «الالف» بعد «فائه» .
 وبناؤه : «تفاعلـ - يـتفاعلـ» ، واكثر ما يجيء لازما .
 ويـدل على مطاوـعة «فاعـلـ» نحو : ناقـشـه في الـامر فـتناـقـشـ ،
 وجـادـلـه فـتجـاـدـلـ . وـعـلـىـ المـشـارـكـةـ فيـ الفـعـلـ نحو : تـضـارـبـ -
 يتـضـارـبـ ، وـتـرـامـيـ - يـتـرـامـيـ ، وـتـسـاعـدـ - يـتـسـاعـدـ . وـالـاسـتـغـنـاءـ
 بـهـ عنـ «ـفـعـلـ» نحو : تـذـاءـبـتـ الـرـيـحـ - تـتـذـائـبـ ، وـتـنـاوـحـ -
 تـنـاوـحـ . وـالـظـاهـرـ بـالـفـعـلـ نحو : تـعـامـيـ - يـتـعـامـيـ ، وـتـغـافـلـ -
 يـتـغـافـلـ ، وـتـعـارـجـ - يـتـعـارـجـ .

والرابع :

ما زيدت «الباء» في اوله مع تضـيـيفـ «ـعـيـنـهـ» . وـبنـاؤـهـ
 «ـتـفـعـلـ - يـتـفـعـلـ» . ويـدلـ علىـ مـطاـوـعـةـ «ـفـعـلـ» نحو
 كـسـرـهـ فـتـكـسـرـ - يـتـكـسـرـ ، وـعـشـيـتـهـ فـتـعـشـىـ - يـتـعـشـىـ . وـالـاتـسـابـ
 نحو : تـقـيـسـ - يـتـقـيـسـ ، وـتـنـزـّرـ - يـتـنـزـّرـ ، وـتـمـمـ - يـتـمـمـ .
 وـالـتـكـلـشـ فـنـحـوـ : تـشـجـعـ - يـتـشـجـعـ ، وـتـحـلـمـ - يـتـحـلـمـ ، وـتـجـلـدـ -
 يـتـجـلـدـ .

والخامس :

ما زـيدـتـ «ـهـمـزةـ» فيـ اـوـلـهـ معـ تـضـيـيفـ «ـلـامـهـ» . وـبنـاؤـهـ
 «ـافـعـلـ - يـفـعـلـ» ، وـلاـ يـجيـءـ الاـ لـازـماـ . يـقـولـ سـيـبوـيـهـ :
 «ـلـيـسـ فـيـ الـكـلامـ اـفـعـلـلـشـ»⁽¹⁾ وـيرـجـلـ لـلـدـلـالـةـ عـلـىـ الـمـبـالـغـةـ
 فـيـ الفـعـلـ نحو : اـقـطـرـ النـبـتـ - يـقـطـرـ ، اوـ لـلـدـلـالـةـ عـلـىـ الـمـبـالـغـةـ فـيـ
 الـاـلـوـانـ وـالـعـيـوبـ نحو : اـحـمـرـ - يـحـمـرـ ، وـاعـورـ - يـعـورـ .

المزيد بـثلاثـةـ اـحـرـفـ :

وـهـوـ أـرـبـعـةـ انـوـاعـ :

(1) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ . وـتـنـظـرـ مـعـانـيـ الـأـبـنـيـةـ الـمـتـقـدـمـةـ فـيـ جـ ٢ـ صـ ٢٣٨ـ -

الاول :

ما زيدت « الهمزة » و « السين » و « التاء » في اوله و بناؤه
 « استَفْعَلَ - يَسْتَفْعِلُ » . ويدل على التحول نحو :
 استنون الجمل - يستنون ، واستنون الشاة . والتکلثف نحو :
 استکبر - يستکبر ، واستعنون - يستعنون .

والثاني :

ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضييف « العين » وزيادة
 « واو » بين العينين . وبناؤه : « افْعَوْعَلَ - يَقْعُوْعِلُ »
 ويأتي للدلالة على المبالغة وتأكيد الفعل وتکثیره نحو : اعشوش
 المکان - يعشوش ، واغدوون الزرع - يغدوون . واحلوی
 العنبر - يحلوی ، واخشوشن - يخشوش .

والثالث :

ما زيدت « الهمزة » في اوله و « الواو » المضعة بعد « عينه » .
 وبناؤه : « افْعَوْعَلَ - يَقْعُوْعِلُ » ، ويأتي مرتجلا نحو :
 اجلوذ المهر - يجلوذ اذا اسرع ، واجلوذ المطر اذا امتد .

والرابع :

ما زيدت « الهمزة » في اوله و « الالف » بعد « عينه » وضعف
 « لامه » . وبناؤه : « افْعَالَ - يَفْعَالُ » . ولا يجيء الا
 لازما ، قال سيبويه : « وليس في الكلام افعال لازمة »^(۱) .

ويكون تکثیر الفعل والمبالغة فيه نحو : « اقطارَ النبت -
 يقطارَ ، وابهارَ القمر - يبهارَ ، ولا يستعملان من غير زيادة .
 وللاستغناء به عن « فَعِلَّ » مع المبالغة في الالوان والعيوب نحو :
 احمرَّ - يحمرَ ، واياضَ - يياضَ ، واعوارَ - يعوارَ .

والابنية التي استدرکها الزیدي والسيوطی في الثلاثي المزدلالزمه

(۱) الكتاب ج ۲ ص ۲۴۲ . وتنظر معانی الابنية المتقدمة في ج ۲ ص ۲۲۲ ، ۲۷۱ ، ۲۴۲ - ۲۳۵

أيضاً وهي: «افْعَيْلَ» نحو: اهبيخ الرجل اذا تبخرت . و «افْعَوْلَكَ»
 نحو: اتعوجج البعير اذا اسرع . و «افْوَتَعَلَّ» نحو: احونصل
 الطائر : اذا اخرج حوصلته . قال أبو حيان وهذان الوزنان أي
 «افْعَوْلَكَ» و «افْوَتَعَلَّ» اغفلهما سيبويه . وقيل انهما من
 كتاب العين فلا يلتفت اليهما^(١) .

مزيد الرباعي :

وهو نوعان : مزيد بحرف ، ومزيد بحرفين .

فالاول :

يكون بزيادة «الباء» في اوله ، وبناؤه : «تَفَعَّلَ -
 يَتَفَعَّلُ» ويأتي مطاوعة «فَعَلَكَ - يَفَعَلِلُ» من
 المضعف نحو: زلزلته فترزل ، وقلقلته فتقطل ، ودرجته
 فتدحرج ، وبعثرته فتبعثر ، وعصرته فتعصر .

والثاني :

يكون على نوعين :

- ١ - ما زيدت «الهمزة» في اوله و «النون» بعد «عينه» :
 وبناؤه «افْعَنْلَلَ - يَفْعَنْلِلُ» . ولا يأتي الا لازماً . قال
 سيبويه: «وليس في الكلام احرنجمته لانه نظير اتفعلت في
 بنات الثلاثة»^(٢) . ويأتي للدلالة على مطاوعة «فَعَلَلَ» نحو:
 حرجمت الايل فاحرجمت ، وفرقتها فافرقعت .
- ٢ - ما زيدت «الهمزة» في اوله مع تضييف «لامه» الثانية وبناؤه :
 «افْعَلَلَ - يَفْعَلِلُ» ولا يأتي الا لازماً . نحو: اشماز -
 يشمئز ، واقشعر - يقشعر ، واطمأن - يطمئن^(٣) . وبناء
 «افْعَلَلَ» لازماً ايضاً نحو: اخرمئس واجرمتز من المستدرك .

(١) الاستدراك ص ٣٩ ، والمزهر ج ٢ ص ٤١ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ .

الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد :

وأبنية اللازم الملقة بـ « فَعْلَلَ - يَفْعَلِلُ » جاءت على :
فَعْوَلَ - يَفْعَعُولُ : نحو : هرول - يهروك ، ورهوك - يرهوك
اذا استرخت مفاصله في المشي ٠
فَعْلَلَ - يَفْعَلِلُ : نحو : شملل - يشмел اذا اسرع ٠
فَوْعَلَ - يَفْقَوْعِلُ : نحو : حوقل - يحوقل اذا ضعف ٠
وما استدركه الزيدى من اللازم هو : « فَعَيْلَ - يَفْعَيْلُ »
نحو : رهياً الرجل اذا ضعف وتوانى ٠ ورهياً السحاب اذا تهياً
للמטר ، و « فَنْعَلَ - يَفْنَعِلُ » نحو : سنبل الزرع - يسنبل ،
ودفع الرجل اذا افتقر^(١) ٠

الثلاثي الملحق بالرباعي المزيد :

الاول : وهو نوعان :
ما الحق بالرباعي المزيد بحرف واحد وهو « التاء » في اوله ٠
وأبنيته هي :

تَفَعْلَلَ - يَتَفَعَّلُ : نحو : تشملل - يتشملل ، وتجلبب -
يتجلبب ٠
تَمَفْعَلَ - يَتَمَّقْعَلُ : نحو : تمسكن - يتمسكن ، وتمدرع -
يتمدرع ٠
تَفَيْعَلَ - يَتَفَقَّعَلُ : نحو : تشيطن - يتسيطن ، وهو مطاوع
« فَيْعَلَ » ٠
تَقَوْعَلَ - يَتَقَوْعَلُ : نحو : تحوقل - يتحوقل ٠
تَقَعْوَلَ - يَتَقَعَّوْلُ : نحو : تسهوك - يتسهوك ، وترهوك -
يترهوك وهو مطاوع « فَعْوَلَ » ٠

(١) الاستدركاك ص ٤٠ ، والكتاب ج ٢ ص ٣٤٤ - ٣٤٥

تَقْعُلَى - يَسْتَقْعُلَى : نحو : تجبعي - يتبعي ، وتسلى - يتسللى ،
وهو مطابع « فَعُلَى » *

والثاني : ما الحق بالرباعي المزيد بحرفين وهو :

١ - ما الحق ببناء : « افْعَنْلَ - يَقْعَنْلَ » وابنته لازمة وهي :
« افْعَنْلَكَ - يَقْعَنْلَكَ » نحو : اقعنسل - يقعنسل ،
واعفنجج - يعفنجج و « افْعَنْلَى - يَقْعَنْلَى » : نحو :
اسلنقي - يسلنقى ، واحرنبي - يحرنبي . قال سيبويه « وليس
في الكلام « افْعَنْلَتْهُ ولا افْعَنْلَتِهُ » (١) . وقد جعل
ابن جني بناء « افْعَنْلَى » لازماً ومتعدياً مستدلاً على تعديه
بقول الشاعر :

قد جَعَلَ الشَّعَاصُ يَغْرَأْنَدِينِي
أَدْفَعْهُ عَنِّي وَيَسْرَأْنَدِينِي

والى ذلك ذهب الرضي . ولكن الزيدي يرى ان هذا البناء لا يأتي
الا لازماً ، اما ما ورد منه متعدياً كما في البيت المتقدم فليس
صحيحاً وقد يكون البيت مصنوعاً ، لأن من الحال تعدي هذا
البناء (٢) .

وما استدرك على سيبويه من الملحق بـ « افْعَنْلَ » لازم
وهو « افْعَنْلَا » نحو : احبنطا ، و « افْوَأْنَلَ » نحو :
احونصل *

٢ - ما الحق ببناء « افْعَلَلَ - يَقْعَلَلَ » وهو مستدرك على
سيبوبيه في بناءين هما « افْوَأْلَ - يَقْوَأْلَ » نحو : اكوهد
الفرخ - اذا ارتعد ، واكوالل الرجل - اذا قصر و « افْعَلَلَ -
يَقْعَلَلَ » نحو : ايضض - بيضض (٣) .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٣

(٢) المنصف ج ١ ص ٨٦ ، وشرح الشافية ج ١ ص ١١٣ ، والاستدرك ص ٣٩
الاستدرك ص ٤٠ ، والمزهر ج ٢ ص ٤١ - ٤٢

المتعدى

المتعدى : هو ما يتعدى أثره الفاعل بان يتجاوزه الى المفعول به بنفسه بلا حاجة الى حرف تعديه ، وهو لذلك يحتاج الى فاعل مرفوع والى مفعول به منصوب ، او اكثر من مفعول به واحد ٠ ويسمى فعلا متعديا وواقاً ومجاوزا^(١) ٠

وعلامة الفعل المتعدى ان تتصل به « هاء » تعود على غير المصدر وهي هاء المفعول به نحو : الكتاب قرأته ٠ والى ذلك اشار ابن مالك بقوله :

عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُعَدَّى أَنْ تَصِلَّ
«هَا» غَيْرٌ مَصْدَرٌ بِهِ نَحْوُ عَمَلٍ

والاصل في الافعال القصور على النفس واللزوم لها ، والتعدية من عوارض الأفعال الثانية ولاجل هذا بدأنا بالفعل اللازم حتى نستطيع ان تبين الابنية والصيغ التي يجيء عليها المتعدى وكيف نستطيع ان نجعل اللازم متعديا ٠

وقد عرفنا عند الكلام في اللازم أنّه يختص بمعانٍ كثيرة منها دلالته على السجية ، او على صفة غير لازمة ، او على لون او حلية ، او على نظافة او دنس ، او مطاوعة فعل متعد الى واحد ، او يكون على احد الابنية الآتية وهي : « فَعَلَّ » ، و « اتَّفَعَلَّ » و « افْعَلَّ » و « افْعَكَالٌ » و « افْعَلَلٌ » و « افْوَعَكَلٌ » و « افْعَنَلٌ » و « افْعَنَلَى » اما بقية الابنية فيشترك فيها اللازم والمتعدى ٠

(١) ينظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٥١ - ٤٥٢

ويمكن جعل اللازم من الأفعال الثلاثية متعدياً بعدة طرق منها :
 نقله إلى الرباعي بـأحدى الزيادات كـالهمزة في « أَفْعَلَ - يَقْعُلُ »
 وتضييف « العين » في « فَعَلَ - يَفْعَلُ » وبالالف بعد « فَائِه » في
 « فَاعَلَ - يَقْاعِلُ » او بنقله إلى السادس بـزيادة « الهمزة »
 و«السين» و«الناء» في اوله نحو : « اسْتَفْعَلَ - يَسْتَفْعِلُ » للدلالة
 على الطلب او بنقله إلى صيغة « فَعَلَ - يَقْعُلُ » للدلالة على
 المغالبة نحو : كـأرمـني فـكـرـأـمـتـهـ . وـتضـيـيفـهـ معـنىـ فـعـلـ متـعـدـ نحو :
 رـحـبـتـكـمـ الدـارـ أـيـ وـسـعـتـكـمـ^(١) .

وقد يكون الفعل متعدياً إلى مفعول واحد فيتعدي إلى اثنين بـأحدى هذه الطرق نحو : فـهـمـ محمدـ درـسـهـ ، وـأـفـهـمـتـهـ الدرـسـ ، او فـهـمـتـهـ الدرـسـ . وقد يكون متعدياً إلى اثنين فيتعدي بـأحدـ هذهـ الـطـرـقـ إلـىـ ثـلـاثـةـ نحو : عـلـمـ محمدـ الخبرـ صـحـيـحاـ : وـأـعـلـمـتـهـ الخبرـ صـحـيـحاـ . وـسـنـذـكـرـ الـابـنـيـةـ الـتـيـ جاءـ عـلـيـهاـ المـتـعـدـيـ ،ـ ذـاـكـرـيـنـ مـعـانـيـهاـ الـتـيـ يـأـتـيـ كـلـ بـنـاءـ عـلـيـهاـ .ـ وـقـرـرـ مـجـمـعـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ قـيـاسـيـةـ التـعـدـيـ بـالـهـمـزـةـ وـقـرـارـهـ : « يـرـىـ المـجـمـعـ أـنـ تـعـدـيـ الـفـعـلـ الـثـلـاثـيـ الـلـازـمـ بـالـهـمـزـةـ قـيـاسـيـةـ »^(٢) .

الثلاثي المجرد :

وهو ستة أبواب - كما ذكرنا - واحد منها وهو « فَعَلَ - يَقْعُلُ » خاص باللازم ، لأن افعاله غلت في الغرائز والسبايا أو ما جرى مجريها مما له لبث ومكث ، والابواب الخمسة الأخرى مشتركة بين المتعدى واللازم . وهي :

(١) وينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٣ - ٢٤٢ . والافعال لابن القطاع ص ٧ و ١٧ و شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٨٤ - ٨٥ و ٩٦ و ٨٧ و ٩٨ .

(٢) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٧ و ٢٣٠ - ٢٣١ . يرى سيبويه انه قياسي في اللازم سماعي في المتعدى ويرى البرد انه سماعي فيهما . ويرى الاخفش والفارسي انه قياسي فيهما . ويرى ابو عمرو انه قياسي في غير باب علم (مجلة المجمع ج ١ ص ٢٣١) .

١ - فَعَلَ - يَفْعُلُ :

ويكثر في هذا الباب معنى المغالبة ويدل على معانٍ كثيرة منها :
الاعتداء والايذاء نحو : قتل - يقتل ، وغزا - يغزو ، والطلب
نحو : طلب - يطلب ، ورام - يروم ، والرفعية نحو : نصر -
ينصر ، وعلا - يعلو ، وفاق - يفوق ، وفضل - يفضل ، والاعطاء
نحو : رشا - يرشو ، وحبا - يحبو ، وردّ - يردد ، والأخذ
نحو : اخذ - يأخذ ، وحصل - يحصل ، والعمل والمهنة نحو :
كتب - يكتب ، ورسم - يرسم ، وصاغ - يصوغ ، والاكل
نحو : اكل - يأكل ، وهضم - يهضم ، ومضغ - يمضغ .
ويجيء على غير هذه المعاني كثيرا نحو : قال - يقول ، ومحا -
يسحو ، وشدّ - يشدّ^(١) .

وقد يكون الفعل من غير هذا الباب نحو : غالب ، وشاعر ،
وكرم ، فإذا أريد به معنى المغالبة قلل إليه إلا أن يكون مثلاً وأويا
أو أجوف يائياً أو ناقضاً يائياً : كوعد ، وباع ، ورمى فلا تنقل عن
« فَعَلَ - يَفْعُلُ » . وبحكي عن الكسائي أنه استثنى من
النقل إلى هذا الباب عند قصد المغالبة ما « عينه » أو « لامه » أحد
الأحرف الحلقية نحو : شاعرته فشَّعَرْتُه - اشْعَرْتُه ، ولكن
إذا زيد حكاه بالضم^(٢) .

ويرى سيبويه أن باب المغالبة ليس قياسياً بحيث يجوز تقليل كل
فعل إلى هذا الباب لهذا المعنى : يقول « وليس في كل شيء يكون
هذا ، إلا ترى أنك لا تقول نازعني فنَزَعْتُه - أَنْزَعْتُه استعني
عنها بغلبته »^(٣) .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢٣٢ و ٢٤٦ - ٢٤٨ و ٢٥٢ - ٣٨٠ و ٢٦٣ - ٢٨٣

(٢) ينظر شرح الشافية للمرضي ج ١ ص ٧٠ - ٧١

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٩

٢ - فَعَلَ - يَسْفَعِلُ :

ويدل على الطلب نحو : حلب - يحلب ، وجبي - يجبي
والمنع او الايذاء نحو : ضرب - يضرب ، وحبس - يحبس ،
وسرق - يسرق ، ورمي - يرمي . والغلبة نحو : غلب - يغلب ،
وخصم - يخصم . والقطع نحو : نزع - ينزع ، وكسر - يكسر .
والاعطاء والكثرة نحو : منح - يمنح ، وزاد - يزيد .
وجاءت أفعال من هذا البناء على غير هذه المعاني نحو : نحر -
ينحر ، ونضج - ينضج ، وهنأ - يهنيء ، ووصل - يصل ،
وشاد - يشيد ، وقضى - يقضى .

٣ - فَعْلٌ - يَفْعَلُ :

ويدل على الخوف نحو : خاف ، وخشي — يخشى
 وترك الشيء نحو : زهد — يزهد ، وسُئم — يسأم ، وملَّ^١
 يمْكِلَ^٢ . والتعلق بالشيء نحو : هوي — يهوي ، وشهي — يشهي .
 والشبع والامتلاء نحو : شرب — يشرب ، ولقم — يلقم ، وشبع —
 يشبع . والجهل أو العلم نحو : جهل — يجهل ، وعلم — يعلم ،
 وفقه — يفقه ، وفهم — يفهم^(١) .

٤ - فَعَلَ - يَفْعَلُ :

ويدل على الامتناع والمنع والبعض نحو : أبي - يأبى ، وقلى -
يقلى ، ومنع - يمنع . والايذاء والاعتداء نحو : سلخ - يسلخ ،
وذبح - يذبح ، وقهر - يقهر ، وغضّ - بعض . والفتح والقطع
نحو : فتح - يفتح ، وقطع - يقطع ، وفغر - يفغر . والاعطاء
نحو : منح - يمنح ، و وهب - يهب . والحفظ والادخار نحو :
ذخر - يذخر ، وجبي - يجب . والابعاد نحو : بعث - يبعث ،
ودفع - يدفع .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢٣٢ و ٢٦٣ - ٢٥٢ و ٢٤٨ - ٣٥٨، ٣٨٣.

ويجيء على غير هذه المعاني نحو : ثفع - يثفع ، وسائل -
سائل ، وقرأ - يقرأ ، وشاء - يشاء ، ونحا - ينحى
٥ - فعل - يفعل :

وقد جاءت عليه افعال معدودة لمعان مختلفة . فمن الصحيح :
حسب - يحسب ، ومن معتل « الفاء » : ورث - يرث ، وومق -
يسق^(١) .

الرابع المجرد :

للرابع المجرد بناء واحد هو : « فعل - يفعل » وهو
نوعان : مضعن نحو : زلزل - يزلزل ، وقلقل - يقلقل . وغير مضعن
نحو : دحرج - يدحرج ، وبعثر - يبعثر^(٢) .

مزيد الثلاثي :

وهو على ثلاثة أنواع : مزيد بحرف وبحرفين وبثلاثة احروف .

المزيد بحرف :

ويكون على ثلاثة أنواع ايضاً :

الاول : ما زيدت « الهمزة » في اوله ، وبناؤه « أفعَلَ - يُفْعِلَ » .
ويأتي للدلالة على التعدية او جعل المفعول مصاباً بالفعل نحو :
أخرج - يخرج ، وافزع - يفزع ، واذهب - يذهب ، وافرح -
يفرح ، واحزن - يحزن . والتعريف للشيء نحو : اكبر - يكبر ،
واشفى - يشفى ، واعور - يعور . واتصال المفعول بما اخذ
منه الفعل نحو : اكرمه - اكرمه ، واسمنته - اسمنته . ووجود
المفعول مستحقاً للاتصال بما اشتقت منه الفعل نحو : احمدته -
احمده ، وملته - اليه . ومجيئه بمعنى : « فَعَلَ » نحو :

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ و ٢٣٣ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٥ .

ارابه - يريمه بمعنى : رابه ، وأحرثت الظهر - احرثه ،
 بمعنى : حرثته . والتتكلف للفعل نحو : اغفلته -
 اغفله ، والطفه - يلطفه . ومجيئه بمعنى : « فَعَلَ » نحو :
 اسمى - يسمى ، وآخر - يخبر ، وأذن - يؤذن . ومجيئه مخالف
 او مضاداً لمعنى « فَعَلَ » نحو : اعلم - يعلم بمعنى : أذن .
 وعلّم معناها : أدب وعرف . وامرضته - امرضه أي جعلته
 مريضاً : ومرّضته - امرّضه : اذا قمت عليه ووليته . واقذيت
 العين : جعلت فيها القذى ، وقدّرتها : نظفتها من القذى . ومجيء
 الفاعل بما هو كال فعل نحو : اقللت - تقل أي : جئت بالقليل ،
 واكترت - تكرر أي : جئت بالكثير . والقيام بالفعل نحو : اغلقت
 الابواب - اغلقها . واجدت الشيء - اجده ، وانزلته - انزله ،
 وأبنت الشيء اينه^(١) .

وقد يجيء لغير هذه المعاني فيدل على الدعاء نحو : اسقيته -
 اسقيه : أي دعوت له بالسقيا ، وارعاها الله - أي جعل لها
 ما ترعاه . أو يدل على معنيين متضادين نحو : اشكيت الرجل -
 اشكيه : اذا احوجته الى الشكاية ، او ازلت عنه ما يشكوه^(٢) .
 والثاني : ما زيد بتضييف « عينه » وبناوئه : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » .
 ويدل على التعدية او التصوير الى الشيء نحو : قوى - يقوى :
 اذا صيره قويًا ، وفرح - يفرح ، وفزع - يفزع ، وخوف -
 يخوف ، وطول - يطول . وجعله مطاوعاً للفعل نحو : فطرته -
 فافطر ، وبشرته - فأبشر . وتسميتها او وصفه باصل الفعل نحو :
 خطأته - اخطأه أي : سميته مخطئاً ، وفسقته - افسقه .
 والدعاء للمفعول او عليه ، نحو : حيته - احييه ، وجدعه - اجدده .
 وجعل الشيء بقدر معنى الفعل نحو : كثرته - تكرر ، أي جعلت

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٧ - ٢٣٣

(٢) ادب الكتاب ص ٣٤٩ - ٣٤٧ . وشرح الشافية للرمي ج ١ ص ٩١ - ٩٢

الشيء كثيراً وقلته — تقللة : أي جعلته قليلاً . وعمل شيء في الوقت المشرق منه الفعل نحو : صبح — يصبح ، ومسى — يمسى ، وضحي — يضحى ، وسحر — يسحر : إذا جاء صباحاً أو عمل شيئاً مساءً أو ضحى أو سحراً . وتکثير الفعل والبالغة فيه نحو : غلق — يغلق ، وحسن — يحسن ، ومزق — يمزق ، وسبح — يسبح^(١) .

وقد يجيء للدلالة على السلب نحو : قرده — اقرده ، وجلدته — اجلده . ومضاداً لمعنى « فعل » نحو : نميت الحديث أي نقلته عن طريق الاسفاس . ونميتها : إذا كان لغرض الاصلاح . وجيب القميص : جعل له جيباً ، وجاب القميص . قور جيبه^(٢) .

والثالث :

ما زيدت « الالف » بعد « فائه » . وبناؤه « فاعل » — يتفاعل » ويدل على المشاركة في الفعل نحو : قاتله — اقاتلها ، وخاصسته — اخاصمه ، وضاربته — اضاربه ، وفارقته — افارقها . والبالغة وتکثير العمل بمعنى : « فعلت » نحو : ضاعفته — اضاعفه بمعنى : ضعفتة . وناعمته — انانعنه : بمعنى نعمته . وان يبني عليه الفعل لا لغرض المشاركة نحو : عاقب — يعاقب ، وعافي — يعافي . وان يجعل المفعول مطاوعاً نحو : كارمنه — اكارمه فكرمني : أي ان مكارمنتي له جعلته مكرماً لي^(٣) .

وقد يجيء للدلالة على معنى « أفعل » نحو : دأيته الرجل — اداته : أي ادته ، وشارفت — اشارف : بمعنى اشرف . وعلى معنى « فعل » نحو : جاوزتهم — اجاوزهم : بمعنى جزتهم . وعلى الولاية والمتابعة نحو : تابعت الصوم — اتابعه ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٣ - ٢٣٨ .

(٢) ادب الكتاب ص ٣٥٥ . وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٩٢ و ٩٥ .

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٨ - ٢٣٩ .

وواليل القراءة — اواليها^(١) •

المزيد بحروفين :

ويكون على خمسة أنواع :

الاول :

ما زيدت «الهمزة» و «النون» في اوله ، وبناؤه

«افتَّعَلَ : يَنْفَعِلُ» ويكون لازما في جميع افعاله .

والثاني :

ما زيدت «الهمزة» في اوله و «الباء» بعد «فائه» ، وبناؤه

«افتَّعَلَ — يَقْتَعِلُ» ويدل على اتخاذ الاسم من الفعل وما

تلد عليه اصوله نحو : اشتوى — يشتوي أي اخذ شواء ،

واطَّبَخَ — يطَّبخ ، واصطبَّ الماء — يصطبَّ . والتصرف في

الطلب نحو : اكتسب معاشه — يكتسب : أي تصرف في سبيل

تحصيله . ومجيء بمعنى : «فعَلَ» نحو : اقترأ — يقتريء

بمعنى قرأ ، واحتطف — يختطف بمعنى خطف^(٢) .

وقد يعني لاختيار الشيء نحو : اتفاه — ينتقيه ، واصطفاهم

يصفيه ، واتخبه — ينتخبه .

والثالث : ما زيدت «الباء» في اوله و «الالف» بعد «فائه» .

وبناؤه : «تفاعَلَ — يَسْقَاعِلُ» ويدل على مطاوعة «فاعَلَ»

نحو : ناولته الشيء — فتناوله ، وان يبني عليه الفعل نحو :

تقاضيته — اتفاضاه ، وتعاطيته — اتعاطاه^(٣) .

وقد يعني بمعنى «أفعَلَ» نحو : تخطأ — يتخطأ .

وبمعنى «فَعَلَ» نحو : تعاهد الشيء — يتعاهده أي تعهده .

وبمعنى «فعَلَ» نحو : تقاضيته ديني — أتقاضاه : أي

قضيته^(٤) .

(١) ادب الكاتب ص ٣٥٧ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٧١

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٨

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٩

(٤) شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٠٤

والرابع :

ما زيدت «الباء» في اوله مع تضييف «العين» . وبناؤه «تفعل - يتفعل» ويأتي للدلالة على تكثير الفعل نحو تعطيناه - تعطاه اذا أكثرنا من تعطيه . والتهيب والمشقة نحو : تهيبتي البلاد - أي شقت علياً ، وتهيبني - يتهيبني . وحصول الفعل شيئاً فشيئاً نحو : تجرعه - يتجربه ، وتحفظه - يتحفظه ، وتحساه - يتحسس ، وتعمهه - يعمقه . واعادة المفعول وتأخيره عن القيام بما يريد نحو : تعقله - يتعقله ، وتقعده - يتقعده . والاستثناء من الشيء نحو : تيقنه - يتيقنه ، وتبينه - يتبينه . وتوقع حدوث الفعل نحو : تخوف - يتخوف . ومجيئه بمعنى : « فعل » نحو تظلمي : أي ظلمني ، وتهيبني - أي هابني^(١) . وقد يجيء بمعنى : «تفاعل» نحو : تعطيته - أتعطاه - بمعنى : تعاطيته ، وتجاوزت بمعنى : تجاوزت . وبمعنى «استفعال» نحو : تجزته أي استنجزته^(٢) .

والخامس :

ما زيدت «الهمزة» في اوله مع تضييف «اللام» . وبناؤه : «افعل - يفعل» ولا يأتي الا لازماً .

المزيد بثلاثة أحرف :

وهو على أربعة انواع :

الاول :

ما زيدت «الهمزة» و «السين» و «الباء» في اوله . وبناؤه «استفعال - يستفعل» . ويأتي للدلالة على الطلب نحو : استعطيت - استعطي أي : طلت العطية ، واستفهمت - استفهم اي : طلت الفهم . والاستثناء نحو : استيقن - يستيقن ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٠ - ٢٤١

(٢) ادب الكاتب ص ٣٦٤ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٠٤

واستثبت - يثبتت . وحصول الفعل شيئاً بعد شيء نحو :
استتجزه - استتجزه ، واستنتقصته - استنتقصه . وجود
المفعول متصفاً بما أخذ منه الفعل نحو : استجده - استجيده :
إذا وجدته جيداً ، واستكرمه - استكرمه إذا وجدته كريماً .
وبناء الفعل عليه نحو : استلأم - يستلم ، واستخلف - يستخلف .
ويأتي بمعنى «أفعَلَ» نحو : استبنت الشيء - أَيْ ابْنَتْهُ .
وبمعنى «تَفَعَّلَ» نحو : استثنت واستنتقنت^(١) .

والثاني: ما زيدت «الهمزة» في اوله وضعفت «عينه» وزيدت فيه «واو» بين العينين . وبناؤه «افْعَوْ عَلَ - يَفْعَوْ عَلِّ» . ويكون مرتجلا نحو: اعروريت الفلو — اعروريه .

والثالث: ما زيدت «الهمزة» في أوله و «الواو» المضعفة بعد «عينه». •
 وبناؤه «افْعَوَّلَ - يَفْعَوِّلُ» ويأتي مرتجلا نحو: اعلوٰط
 المهر - اعلوٰطه .

والرابع: ما زيدت «الهمزة» في اوله و «الالف» بعد «عينه»
وضعفت «لامه» . وبناؤه «افعال» - يَقْعُالُ - وهو خاص
باللازم - كما رأينا - ^(٢) .

الملاحق باشرباعي المفرد:

ويجيء المتعدى منه على أحد الأبنية الآتية :

فَوْعَلَ - يُفَوِّعِلُ : نحو جورب - يجورب، وصومع - يصومع
 فَيَعْلَ - يُفَيَّعِلُ : نحو : يسيطر - يسيطر
 فَعَلَ - يُفَعِّلُ : نحو : جلب - يجلب ، وصعرر - يصعرر

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٥ - ٢٣٦ و ٢٣٩ - ٢٤١

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٣ و ٢٤١ - ٢٤٢ و ٢٧١ .

فَعْلَى - يَفْعُلِي : نحو : سلقى - يسلقى ، وجعبي - يجعبي ،
وقلسى - يقلسى ٠

فَعْنَلَ - يَفْعَنِلُ : نحو : قلنـس - يقلنس ٠

مزيد الرباعي :

وهو على نوعين : مزيد بحرف ، ومزيد بحرفين :

الاول : ما زيد بحرف هو « التاء » في اوله وبناؤه « تَفَعَّلَـلَ - يَتَفَعَّلَـلُ » وهو خاص باللازم ٠

والثاني : ما زيد بحرفين ، وهو نوعان :

١ - ما زيدت « الهمزة » في اوله و « النون » بعد « عينه » وبناؤه « افْعَنْلَلَ - يَفْعَنِلِلُ » وهو لازم في جميع ما جاء عليه ٠

٢ - ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضييف « اللام » الثانية وبناؤه « افْعَلَلَ - يَفْعَلِلُ » وهو خاص باللازم ٠ وجميع ما الحق بالرباعي المزيد لازم أيضاً^(١) ٠

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ و ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٣٤٥ - ٣٤٦

المبني للمفعول

ويحدث لأنوبيات الأفعال المتعدية مجردة أو مزيدة ، تغيير لاجل بنائهما للمجهول ٠ كما يحدث هذا التغيير للأفعال الالزمة ان جاءت مع الفرف ، أو الجار والجرور ، أو المصدر عند بنائهما للمجهول ايضا ٠

ويرى جمهور النحاة من البصريين أنَّ فعل المفعول مغير من فعل الفاعل فهو فرع عنه ، اما الكوفيون والبرد وابن الطراوة فيذهبون الى انه اصل بدليل ورود افعال لم ينطق بفاعلها كزُهْيَ وعُنْيِ^(١) وقد نسب هذا الرأي في شرح الكافية لسيبويه^(٢) ٠ ولم نجد هذا الرأي في الكتاب ، وإنما وجدنا باباً بعنوان « ما جاء فعلٌ منه على غير فعلِه »^(٣) ٠ وفيه يرى ان امثال : « جُنَّ ، وسُلَّ ، وذِكْرٍ ، ووَرِدٍ » ، قد جاءت على : « جَنَّتُهُ ، وسَلَّتُهُ » ، وإن لم يستعمل في الكلام ، كما ان « يَدَعُ » على « وَدَعْتُ » ، و « يَذَرُ » على « وَذَرْتُ » وإن لم يستعمل واستغنى عنهما بتركت ٠ فإذا قالوا : « جُنَّ ، وسُلَّ » فاما يقولون : جعل فيه الجنون والسل ، وإذا قالوا : « جَنِّتُهُ » فكانهم قالوا : « جَعَلَ فِيكَ الْجَنُونَ » ٠

ومن هذا يتضح أنَّ سيبويه يجعل لهذه الأفعال اصلا ، وإن لم يكن مستعملا ، وبذلك يكون المبني للمجهول فرعاً من المبني للمعلوم عند سيبويه ٠

ومما يؤيد هذا أنَّ العرب قد تستغني بالفرع عن الأصل ، بدليل

(١) ينظر همع الواو مع ج ٢ ص ١٦٤

(٢) ينظر شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢٩٨

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٨

ورود جموع لا مفرد لها كـ « مَذَاكِير وَمَلَامِح وَمَحَاسِن » ونحوها . وقد استعملوا بعض المصغرات من غير ان يستعملوا لها مكبرا نحو : « رويد ، وكميت » ، يضاف الى ذلك أنه قد اميتن بعض الافعال الماضية واستعمل مضارعها وامرها نحو : « يَدْرُر ، وَيَدْعُ » . كما قال سيبويه .

والقاعدة العامة في بناء الماضي للمجهول هي ضم اوله وكسر ما قبل آخره ، نحو : « كَتَبَ - كَتَبَ » ، و « ذَهَبَ - ذَهَبَ » . فان كان مبدوءاً ببناء مزيدة ضم ثانية ايضا نحو : « تَدَحْرَجَ - تَدَحْرَجَ » ، و « تَقَدَّمَ - تَقَدَّمَ » . وان كان مبدوء بهمزة مزيدة للوصول ضم ثالثه مع اوله نحو : « اسْتَخْرَجَ - اسْتَخْرَجَ » ، و « اتَّصَرَ - اتَّصَرَ » . وان كان ثانية أو ثالثه « الفا » زائدة قلبت « واوا » نحو : « قاتَلَ - قَوْتِيلَ » ، و « تَفَافَلَ - تَغُوتَفِيلَ »^(١) . وان كان اجوف لم تعل « عينه » فحكمه كما مضى نحو : « عَوَرَ - عَوَرَ » ، و « صَيَدَ - صَيَدَ » . أما اذا اعتلت « عينه » فاكثراً العرب يجعل « عينه » « ياء » مكسورة ما قبلها سواء أكان اصلها « الياء » أم « الواو » نحو : خاف - خِيف ، وباع - بِيع ، واختار - اخْتِيرَ ، واقتَادَ - اقْتِيدَ . ومن العرب من يعكس الامر فيجعل « عينه » « واوا » مضمومة ما قبلها سواء أكان اصلها « الواو » أم « الياء » نحو : خاف - خُوْفَ ، و « باع - بُونَعَ » . ومنهم من يشم « الفاء » ويجعل « العين » « ياء » ليست بالخالصة نحو : خاف - خِيفَ ، وباع - بِيعَ . ويرى سيبويه ان هذه اللغات دواخل على اللغة الاولى^(٢) .

وان كان مثلاً واويا فيجوز في واوه قلبهما همزة مضمومة او اباؤها

(١) ينظر الكتاب ج ١ ص ٢ ، ج ٢ ص ٣٣٠ - ٣٣٥

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٦٠ - ٣٦٩

مضمومة نحو : وَلَدَ – وَلِدَ أو أَلِدَ^(١) .
 وتقلب «لام» الماضي الناقص «ياء» سواء اكان اصلها «الباء»
 ام «الواو» نحو : «غَرَّا – غَزِّيَّ» ، و «شَقِّيَ – شَقْقِيَّ»^(٢) .
 واوجب الجمهور ضم «فاء» المضعف . يقول سيبويه : «واعلم
 ان «رَدَّ» هو الاجود الاكثر ، لا يغير الادغام المتحرك»^(٣) واطرد
 في لغة للعرب كسر «فاء» المضعف فيقولون في «رَدَّ» و «هَدَّ» :
 «رِدَّ» و «هِدَّ» . وقال آخرون باشمام «الفاء»^(٤) .
 اما المضارع فيبني للمجهول بضم اوله ، وفتح ما قبل آخره ان لم
 يكن مفتوحا نحو : «يَكْتُبْ – يُكْتَبْ» ، و «يَذْهَبْ – يُذْهَبْ»
 و «أَخْرُجْ – أُخْرَجْ» .
 وان كان المضارع اجوف معتلا قلت «عنه» «الفا» نحو :
 «يَقُولُ – يُقالُ» ، و «يَبْيَعُ – يُبَيَّعُ» ، و «يَسْتَقِيمُ –
 يُسْتَقِيمَ» .

ولا يبني هذا البناء فعل جامد ولا ناقص من كان وكاد واخواتهما
 وجوزه الكوفيون والسيرافي^(٥) . كما ذكر سيبويه عن ابي الخطاب
 الاخفش ان ناسا من العرب يقولون : «كِيدَ زَيْدٌ يَقْعَلُ» ،
 و «ما زِيلَ زَيْدٌ يَقْعَلُ ذَاك» يريدون : «زال» و «كاد»^(٦) .
 هذه ابنية الافعال كما ذكرها سيبويه ، ومن جاء بعده . وقد
 رکنا جهودنا على بحث ابنيتها فقط ، اما ما يحدث فيها من تغيير عند
 اسنادها الى الضمائر ، او عند توکيد مضارعها فلم تتطرق اليه ، لأن
 هذا التغيير طاريء على البناء وليس من اصله . ولم نبحث فعل الامر
 لانه يعتمد على المضارع ، ولانه لا يحدث عليه تغيير كبير في بنائه .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٥٥ ، وينظر المصنف ج ١ ص ٢١١ ، وهمع الهوامع ج ٢ ص ١٦٥

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٨٢ ، وهمع الهوامع ج ٢ ص ١٦٥

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٤٠٠

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٤٠٠ – ٤٠١ ، وينظر همع الهوامع ج ٢ ص ١٦٥

(٥) ينظر همع الهوامع ج ٢ ص ١٦٥

(٦) الكتاب ج ٢ ص ٣٦٠ – ٣٦١ .

خاتمة

وبعد أن انتهينا من «أبنية الصرف في كتاب سيبويه» ، نعود لنجمل ما ذكرناه فنقول إنَّ الصرف لم يكن علماً قائماً بذاته أول الأمر ، وإنما كانت الدراسة الصرفية ضمن الدراسات النحوية ، لأنَّ علوم اللغة العربية لم تفصل في أول عهدها ، ولم تتحدد مباحثها وفصولها . ولا نعرف شيئاً واضحاً عن نشأة الصرف قبل ظهور كتاب سيبويه ، ولا نعرف أول من تكلم فيه . وكل ما ذكرته الروايات القديمة أو الحديثة إنَّ أول من تكلم فيه الإمام علي بن أبي طالب أو معاذ بن مسلم الهراء ، وذكرت بعض المصادر اسماء كتب يلمح منها أنها في الصرف ككتاب «التصريف» لابن كيسان (١٢٠ هـ) ، و«التصاريف» للمكتسيي (١٢٥ هـ) و«التصريف» لمخفف (١٢٥ هـ) و«التصريف» لعلي بن مبارك الاحمر الكوفي (١٩٤ هـ) ، وذكرت أن الرؤاسي الف كتاب «التصغير» و«الوقف والابتداء الكبير» و«الوقف والابتداء الصغير» و«الافراد والجمع» . ولكن هذه الكتب لم تصلنا ، ولم يذكر أحد عن موضوعاتها شيئاً ، ولا ندرى أهي متعلقة بالصرف أم بغيره لعدم وضوح هذه الحقبة ، ولعدم وجود الادلة التي ثبتت ما ذكرته الروايات والمصادر المختلفة ، فقد ارخنا الصرف بظهور «الكتاب» الذي جمع فيه سيبويه كثيراً من اصول الصرف ومباحثه ، وإن لم يفصلها عن موضوعات النحو كما فعل المتأخرون .

وتتابع التأليف في الصرف بعد سيبويه ، ووضعت كتب كثيرة ضاع معظمها ووصلنا ما لم تعبث به يد القدر 。 ومن أهم الكتب المؤلفة في هذا الباب كتاب : « التصريف » لابي عثمان المازني (٣٤٩ هـ) ، وشرحه « المنصف » و « التصريف الملوكي » لابن جني (٣٩٢ هـ) ، وكتاب « الافعال » لابن القوطيه (٣٦٧ هـ) ، وكتاب « الافعال » لابن القطاع (٥١٥ هـ) وكتاب « الشافية » لابن الحاجب (٦٤٦ هـ) وغيرها ٠

ومع ان القدماء قد أفردوا كتابا للصرف فانه لم يستقل تمام الاستقلال عن النحو ، وبقيت بعض مسائله تبحث في كتب النحو حتى عصرنا الحاضر 。 ونجد هذا واضحا في كتاب « الفصل » للزمخشري (٥٣٨ هـ) وكتاب « الدرة الالفية في علم العربية » لابن معط (٥٦٤ هـ) و « القانون » أو « المقدمة الجزولية » للجزولي (٦٠٧ هـ) و « الالفية » و « التسهيل » لابن مالك (٦٧٢ هـ) ، وغيرها ٠

وكان لابن الحاجب وابن مالك أثر كبير في وضع قواعد الصرف وأبوابه الوضع الاخير ، ولم تقدم دراسته بعدهما كثيرا ، ومعظم من كتبوا فيه كانوا عيالا عليهم في المادة وفي طريقة البحث وان استفادوا من الكتب القديمة ككتاب سيبويه والمنصف والخصائص والمفصل وغيرها ٠ وتتجلى هذه الاستفادة في شرح الرضي للشافية وشرح ابي حيان النحوي الاندلسي لتسهيل ابن مالك ، وهمع الهوامع للسيوطى ٠

لقد كان سيبويه نقطة الانطلاق في بحوث الصرف ، ولكنه - كما قلنا - لم يرقب مسائله ولم يهدب مباحثه ، وانما ثرها في تضاعيف « الكتاب » ، فاختلط بعضها بأبواب النحو ومسائله ٠ وقد استطعنا جمع مسائله وترتيبها فكان لابنية الاسماء باب ولابنية الافعال باب ٠ ولم نكتف بذلك كما جاءت في الكتاب وانما قارناها بما جاء في كتب النحو والصرف الاخرى ، وعرضنا لاحم الآراء في المسائل المختلفة ٠ وقد

استطعنا في هذا البحث أنْ تقرر أنَّ سيبويه وضع أساس الصرف وقواعدِه ، ولكنَّه لم يضعه الوضع النهائي ، فقد تابع التأليف فيه ، وعرضت وجهات النظر المختلفة ، وثار الجدل والنقاش ، وألقت الكتب ، ووضعت الشروح والتعليقات ، واستدركت عليه في أبنية الصرف صيغ ليست بالقليلة ، وخولف في مسائل أخرى .
ويمكن حصر ما ذكرناه في البحث من استدراكات على سيبويه فيما يأتي :

اولاً : أبنية الأسماء :

١ - أبنية الأسماء المجردة والمزيدة :

ذكر سيبويه لبناء « فِعلٍ » مثلاً واحداً وقال انه لم يأت غيره من الأسماء والصفات ، ولكنهم استدركونه عليه : « اِطِيلٌ ، بِلِزٌ ، اِبِدٌ ، حِبِرٌ ، اِبِطٌ ، اِقِطٌ ، جِلِحٌ ، وِتِيدٌ ، اِبِداً ، بِلْصٌ ، عِبِيلٌ ، مِشِطٌ ، دِبِسٌ ، اِثِيرٌ » . وذكر ان « فِعَلٌ » لم يأت في الصفات سوى كلمة واحدة هي قوله : « قوم عِدَّى » واستدركت عليه : مكان سِوَى ، وماء رِوَى ، وصِرَّى ، وملاعة ثِنَى ، وواد طِوَّى ، وزِيَم ، ودينِيَّ ، ورِضَى ، وسبِي طِيَّبة . كما استدركت عليه بناء « فَعِيلٍ » و « فَعِلٍ » في الثاني المجرد . وزاد الاخفش عليه بناء « فَعْلَلٍ » في الرباعي المجرد نحو : « جُخْدَبٌ » . وزيد عليه بناء « فَعْلَلَلٍ » في الخامس المجرد نحو : « هَنْدَلَعٌ » .

أما في المزيد فقد استدركت عليه أبنية كثيرة هي : « فَعَلَّيْءٌ » كطريقٍ ، و « فَعْلَلَوَةٌ » كشدةٍ ، و « فَتْعَالٌ » كفتائل ، و « فَنْعَالَةٌ » كعنداؤه ، وقيل وزنها : « فَعَلَّا وَةٌ » ، و « فَعَنَّالٌ » كحبطة ، و « فَعَيْلٌ » كحفيساً ، و « فَعَنَلٌ » كخاتيم ، و « فَاعِيلٌ » كياليل ، و « فَاعِيلٌ » كزازيه ، و « فَاعِيالٌ » كخاتيم ، و « فَاعَلَلُولٌ » ككازرون ، و « فَاعَلَثُوتٌ » كطاغوت - اصله طاغوت -، و « فَاعِيَّلَماً »

كـسـاتـيـدـمـا ، و « فـاعـلـانـ » كـطـلـامـانـ، و « فـاعـلـىـ » كـبـاقـلـىـ ، و « فـاعـلـوـسـ » كـآـبـنـوـسـ ، و « فـاعـوـلـىـ » كـبـادـولـىـ ، و « فـعـاوـلـ » كـسـراـوـعـ ، و « فـعـالـىـ » كـذـنـابـىـ ، و « فـعـالـانـ » كـشـلـاثـانـ ، و « فـعـامـلـ » كـغـطـاطـمـطـ ، و « فـعـافـلـ » كـقـبـاقـ، و « فـعـافـلـ » كـزـعـازـعـ، و « فـعـافـلـةـ » كـسـوـاسـوـةـ ، و « فـلـاعـلـ » كـعـلاـكـدـ ، و « فـعـالـلـ » كـعـكـالـدـ، و « تـفـاعـلـ » كـتـرـامـزـ ، و « فـعـانـلـ » كـقـرـانـسـ ، و « فـعـالـلـتـ » كـمـلاـكـيـتـ ، و « نـفـعـالـ » كـنـفـرـاجـ ، و « فـعـلـاـيـاـ » كـبـرـحـايـاـ ، و « فـعـلـانـةـ » كـحـيـكـانـةـ ، و « تـفـعـالـ » كـتـرـعـاـيـهـ وـتـضـرـابـ ، و « هـفـعـالـ » كـهـلـقـامـ ، و « فـعـيـالـ » كـعـيـانـ ، و « فـعـمـالـ » كـهـرـمـاسـ ، و « مـفـعـالـ » كـمـرـجـانـ ، و « فـعـوـلـىـ » نـحـوـ : قـهـوـبـاـ ، و « فـعـلـانـ » نـحـوـ : كـوـفـانـ ، و « فـعـوـلـالـ » كـشـجـوـجـاءـ وـقـيلـ وـزـنـهـ « فـعـوـلـاءـ » او « فـعـلـعـالـ »، و « فـيـعـلـانـ » كـدـيـدـبـانـ ، و « فـاعـلـوـاءـ » كـقـاـقـوـلـاءـ ، و « فـعـوـلـانـ » كـعـكـوـكـانـ ، وـقـيلـ وـزـنـهـ : « فـعـلـعـانـ » ، و « فـعـلـوـيـ » كـهـرـنـوـيـ ، و « فـعـلـيـاـ » كـبـتـلـياـ ، و « فـاعـلـاءـ » كـخـازـبـاءـ ، و « فـؤـعـلـاءـ » كـلـوـبـيـاءـ ، و « فـتـوـعـلـالـ » كـلـوـبـيـاجـ ، و « فـيـعـلـاءـ » كـدـيـكـسـاءـ و « فـعـتـلـاءـ » كـجـلـنـدـاءـ ، و « فـعـلـاءـ » كـرـمـكـاءـ ، و « فـنـعـلـاءـ » كـهـنـدـبـاءـ ، و « فـاعـلـاءـ » كـضـارـورـاءـ ، و « اـفـعـيـلـاءـ » كـاحـلـيـلـاءـ ، و « فـعـيـلـيـاءـ » كـمـطـيـطـيـاءـ ، و « فـعـيـفـلـانـ » كـقـعـيقـعـانـ ، و « يـقـاعـلـاءـ » كـيـنـابـاءـ ، و « فـعـيـلـاءـ » كـدـخـيـلـاءـ ، و « فـعـيـلـاءـ » كـفـخـيـرـاءـ ، و « فـعـلـوـلـاءـ » كـبـعـكـوـكـاءـ ، و « فـعـوـلـىـ » كـتـسـوـفـىـ ، و « فـتـعـلـوـلـىـ » كـحـنـدـقـوـقـىـ ، وـقـيلـ وـزـنـهـ : « فـعـلـلـوـلـىـ » ، و « فـيـعـوـلـاءـ » كـقـيـصـورـاءـ ، و « فـوـعـوـلـاءـ » كـفـوـضـوـضـاءـ ، و « فـيـعـيـلـاءـ » كـفـيـضـيـضـاءـ، وـقـيلـ وـزـنـهـماـ : « فـعـلـوـلـاءـ » و « فـعـلـيـلـاءـ » و « يـقـنـعـوـلـ » كـلـينـجـوـجـ ، و « يـقـعـلـيـ » كـيرـكـئـيـ ، و « يـقـعـقـلـ » كـلـيلـلـ ، و « فـيـعـلـ » من الصـحـيـحـ كـمـيـسـ ، و « فـيـعـيـلـ » كـسـيـنـينـ ، و « فـيـعـلـوـنـ » كـدـيـدـبـونـ ، و « فـيـعـيـلـىـ » كـفـيـضـيـضـيـ وـقـيلـ وـزـنـهـماـ : « فـعـلـيـلـىـ » ،

و «فِيْعَلِيل» كُحْيِقِيق ، و «فِيْعَقُول» كُمِيلْفُوس ، و «فِيْعَلَان» كُطِيلْسَان ، و «فَعْلِيت» كُحُورِيت ، و «فَعَالِيل» كُجَبِيل ، و «فِيْعَيْعَل» كُرِيزِيزْم ، و «فِعْلِيَّة» كُعِيَّة ، و «فِمْعِيل» كُعَمِيلِيَّق ، وَقِيلَ وزَنَه : «فِعْلِيل» ، و «فِتْعِيل» كُنْجِيل ، و «فِنْعِيل» كُشْنِظِير ، و «فَوْعَلِيل» كُصُوفِير ، و «فِعْلِيَّن» كُعَفِريَّن ، و «مَفْعَلِيَّن» كُمَقْتُوين ، و «فَوْعَتِيل» كُشُودِيَّق ، و «فَعَالِيت» كُسْبَارِيت ، و «أَنْفَعِيل» كَأَنْفَلَس ، و «يَنْفَعِيل» كِينْجَلْب ، و «فَنْعَال» كَفْنَعَاس ، و «فَنْعَوْلَة» كَحْنَدُورَة ، و «فَنْعَوْلَة» كَحْنَجُورَة ، و «فَنِعَال» كَسْنِمَار ، و «فَنْاعِيل» كَكَنَادِر ، و «فَنْعَول» كَعْنَظُوب ، و «فَنْعَلَوَة» كَعْنَزِهَوَة ، و «فَعَنَّل» كَزُونَك ، و «فَعَنْتُول» كَذَرْنُوح ، و «فَعَنْلَان» كَفْهَنْبَان ، و «فَعَنْتُول» كَسْقَنْقُور ، و «فَعَنْلَاء» كَكَرْبَنَاء ، و «فَعَنْلَال» كَفْرَنَاس ، و «فَعَنْتُول» كَغْرَنَوق ، و «فَعَنْفَل» كَزُونَزَك ، و «فَعَنْكَل» كَقَعْنَب ، و «فَعِنْلَ» كَفْرَنَد ، و «فَعَلَنَّة» كَسْمَعَنَّة ، و «فَعَلَنَّة» كَظَرَنَّة ، و «فِيْعَنْتُول» كَشِيدَنَوق ، و «فِعْلَنَّ» كَقَشُونَ ، و «فَعَلَنَّ» كَقَرْطَن ، و «فَعَلَنَّى» كَفَرَنَى ، و «تَقْعَلَاء» كَتْرَكَضَاء ، و «فَعَلِيت» كَبَرِّيت ، و «فَعَلُوت» كَحِيوَت ، و «مَفْعَلَان» كَمَسْحَلَان ، و «مَفْعَل» كَمَكُور ، و «مَفْوَعَل» كَمَهْوَان ، و «مَيْقَعِيل» كَمِيرِني ، و «مَفْعَيَّل» كَمَطْشِيَّا ، و «مَفْعَمَل» كَمَطْرَمَح ، و «مَفْلَعِيل» كَمَطْلَخَم ، و «مَفْتَعَال» كَمَكَكَاء ، و «مَفْوَعَل» كَمَكَوْهَد ، و «فَعَلَم» كَدَقَعَم ، و «فَعَلَمَة» كَجَهْلَمَة ، و «فَمَاعِيل» كَدَمَالَص ، و «فَمَاعِيل» كَدَمَلَص ، و «فَعَلَامَة» كَضَرَسَامَة ، و «فَعَلُوم» كَجَرْسَوْم ، و «فَمَاعِيل» كَمَعَقَعَم ، و «فَعَمَلَة» كَثَرَمَة ، و «فِسْعِيل» كَصَرَد ، و «فَوْعَلَ» كَصَوْبَيج ، و «فَوْفَعِيل» كَدَوْدَمَس ، وَقِيلَ وزَنَه : «فَوْعَلِيل» ، و «فَوْعِيل» كَصَوْلَب ،

و «فُؤعالِل» كشودانق ، و «فَعَوَّل» كعوكَك ، و قيل وزنه :
 «فَعَلَّاص» ، و «فَعْولَاء» كعشوراء ، و «فَعْوال» كعصواد ،
 و «فِعْوال» كسروال ، و «فِعْوِيل» كسرويل ، «فَعْلُولِيَة»
 كشيخوخية ، و «فَعْفُول» كدردور ، «فَعْلَوَى» كهندوى ،
 و «فِعْنَول» كفرنوس ، و «فَعْلُون» كزيتون ، و «فَعْلَول»
 كفلطوس ، و «فَعَلَوَة» كجبروة ، و «فَعَلْعَول» كجربور ،
 و «فَاعَلُون» ككازرون ، و «فَيَفَعَول» كريزفون ، و «فَيَاعَول»
 كديابور ، و «فَاعَلُون» كآجرون ، و «هِفْعَل» ك مجرع ،
 و «هِفْعَوَة» كهركولة ، و «هِفْعَل» كهزبر ، و «هِفْعَال»
 كهلقام ، و «هِفْعَل» كهنتع ، و «فَعْمَل» كسلمب ، و «فَعَلَهُمْ»
 كقنزهو ، و «فَهْمَل» كصتم ، و «فِهْمَل» كزهلق ، و «مَفَهْمَل»
 كمهمل ، و «مَفَعَهْمَل» كمعلهج ، و «فَهِنْعَال» كسنساه ،
 و «فِعْلِس» كدنس ، و «فَعْلَسَة» كخلبسة ، و «فَعَلْوَس»
 كقربوس ، و «فَعْلُوس» كعبدوس ، و «فَعْلَاس» كعرفاس ،
 و «فَعَالِس» كخلاص ، و «أَفَعَالِس» كأنسيس ، و قيل وزنه :
 «أَفَعَلِيل» ، و «فَنْعَالِس» كخندرис ، و «أَفَعَلَة» كاكبرة ،
 و «فَعِلْعِيل» كازلزل ، و «فَعَلْعَلْعَلْ» كذبذب ، و «فَعَلْلَعَلْ»
 كذبذب ، و «فَعَلْلَعَلْ» كذبذب ، و «فَعَلْلَعَلَان» كذبذبان ،
 و «فَعَلْلَعَلَان» كذبذبان ، و «فِعِلْعِيل» كسلطيط ، و «فَعَنْفَلَ»
 كعنكم ، و «فِعِنْفِلَ» كدحنده ، و «فَعْقَلَ» كبلبل ،
 و «فِعْقِلَ» كسمسم ، و «فِعْقِيلَ» كهميم ، و «فَعْفِيلَ»
 كجرجير ، و «فَعْقُولَ» كقرقور ، و «فَيَعَلَ» كقيقم ، و «فَعَلَلَ»
 كقرقرى ، و «فَعْفِيلِيَاء» كبريطيا .

واستدركت عليه في الباقي : «فَعَلَلَ» كجهنم ، و «فَاعَلُولَ»
 كماطرون ، و «فَاعَلُولَ» كماجشون ، و «فَعَلَلَى» كشفصل ،
 و «فَعَنْلَكَى» كشفترى ، و «فِنْعَالَة» كرتقالجة ، و «فِنْعَالَ»

كسنجلاط ، و « فيعال » كفيشجاه ، و « فَعَلَلَ » كخنضرف ، و « فَعْلِيلَةً » كزتقيلة ، و « فَعَنْلِيلَةً » كشمنصير ، و « فُعْنَالَةً » كخرنباش ، و « فَعَنْلُولَةً » كقرقول ، و « قَوْلَلَةً » كدودمس ، و « فَعَلْلُولَةً » كزرنوق ، و « فَيَعَلَلَةً » كهيدكر ، « فَعَيْلَلَةً » كجعيدبة ، و « فَيْمَهَعَلَلَةً » كخيهفْعَى وقيل وزنه : « فَيْمَهَعَلَى » ، و « فَعَالِيلَةً » ككافيل ، و « فَعَلَلِيلَةً » كصنبر ، و « فِعَلِيلَةً » كصفصل ، و « فَعَلْلَةً » كقهقر ، و « فِعِلَّالَةً » كسنجلاط .

و زيدت عليه في الخماسي : « فَعَلَكَى » ككشري ، و « فَعَلَشَانَةً » كقرعلانة ، و « فَعَلَلِيلَةً » كدرداقس ، و « فَعَلَلَلُولَةً » كسقلاطون ، و « فَعَلَلَلَّيْنَ » كأسطلفلين ، و « فَعَلَلَلَّوْلَةً » كمرزنجوش ، و « فَعَلَلَلُولَةً » كسمطرول ، و « فَعَلَلَلِيلَةً » كسمهجيج ، و « فَعَلَلَلِيلَةً » كمعنطيس .

وليس من الغريب أن تزداد على سيبويه هذه الابنية بعد أن نشطت الحركة العلية عند العرب واحتاجوا إلى وضع الفاظ جديدة والى التعريب عن اللغات الاعجمية لسد حاجتهم . ويدو من أمثلة الابنية المستدركة عليه أن معظمها مهجور غير مستعمل ، يضاف الى ذلك أن بعضها محرف عن اصله المستعمل كلفظة « فَيَلَقْمُوس » مثلا – فهي محرفة عن « فيلسوف » ، وان بعض هذه الابنية اعتبرها سيبويه من الرباعي أو الخماسي بينما اعتبرها غيره كالسيوطي ثلاثة كما في « قَرَفَرَى » و « قَرَبَثُوس » وامثالهما .

٢ - أبنية المصادر :

وليس في أبنيتها زيات كثيرة على سيبويه ، بقدر الاختلاف في سماعيتها وقياسيتها . فمما زيد على ابنيته السماعية : « تَفْعَوْلَةً » كتهلوك ، و « فَعَالِيَةً » ككراهية ، و « فَعَلَكَى » كغلبي ، و « فَعَلَكَةً »

كُفْلَةً ، و « فَعِيلَةً » كشيبةً ، و « فَعْلَلً » كسؤد ، و « تَفَعْلَةً » كتهلكة ، و « فَاعِلَةً » كفاضلة ، و « تَفْعِلَةً » في الصحيح كتكرمة .

٣ - أبنية المشتقات :

وفي اسم الفاعل زيد عليه « فاعل » في « أَفْعَلَ - يَفْعِلُ » نحو : اعشبت الأرض فهي عاشرب ، و « فَعُولً » نحو : أشصت النافقة وهي شصوص ، و « مَفْعَلً » نحو : اجرأشت الأبل وهي مجرأشة .

وفي أبنية صيغ المبالغة زيدت عليه : « فَعَالً » كفاساق ، و « فَعَلً » كغدر ، و « فَعَلَةً » كهمنزة ، و « فَعُولَةً » كملولة ، و « فَعَالَةً » كعلامة ، و « فَاعِلَةً » كراوية ، و « مَفْعَالَةً » كمجازمة ، و « فَعَالً » كطوال ، و « فَاعِلً » كجامل ، و « فَعَالً » كحسان ، و « فَعِيلً » كفسق ، و « فَعَلً » كزمل ، و « فَعَيْلً » كزميل ، و « فِعالً » كهجان ، و « فَعَالَةً » ككرامة .

وفي اسم المفعول زيد عليه استعمال « فَعِلً » بمعنى « مَفْعَولً » كغلام جدع ، و « فَعْلً » كرجل جد أي مجدد ، و « فاعلً » كأسست الماشية وهي سائمة ، و « مَفْعَولً » فيما زاد على ثلاثة نحو : ضعافت الشيء فهو مضعوف .

وفي اسم التفضيل زيدت عليه تفصيلات كثيرة منها بعض شروط صوغه ، و عمله . كما زيد عليه في اسم المكان مجيء « مَفْعِلً » بكسر العين في معتل اللام كمأوي الأبل و مأقي العين .

٤ - أبنية جموع التكسير :

واكثر الاختلاف في هذا الفصل في قياسية الابنية وسماعيتها ، وفيما يحذف مما زاد على أربعة أحرف .

٥ - أبنية التصغير :

ذكر سيبويه ثلاثة أبنية هي : « فَعَيْلً » و « فَعَيْنَعِيلً »

و «فَعِيْعِيْلُ» ولم يزد عليه فيها ، الا ان السيرافي يرى لو ان سيبويه اعتبر «افَيَعَال» بناء رابعا في تصغير «أفعَال» ، نكان مشتملا على التصغير كله . ولكن سيبويه اعتبر هذا البناء داخلا في الابنية الثالثة .

ثانياً : أبنيية الافعال :

واستدرك عليه في أبنيية الافعال : «فَعِيْلَ» كثريف ، و «فَنَعَلَ» كسبيل ، و «تَفَعَلَ» كترمس ، و «يَفَعَلَ» كيرنا ، و «نَفَعَلَ» كترجم ، و «هَفَعَلَ» كهلقم ، و «سَفَعَلَ» كسبس ، و «مَفَعَلَ» كمرحب ، و «فَهَمَعَلَ» كذهبيل ، و «فَعَهَلَ» كعلهمص ، و «فَعْلَمَ» كغلصم ، و «فَعَلَنَ» كقطرن ، و «فَعْلَسَ» كخلبس ، و «فَعَقَلَ» كزهق ، و «افْعَنْلَا» كاحبطة ، و «افْوَنْعَلَ» كاحونصل ، و «تَفَعَلَتْ» كتعفرت ، و «افْعَلَلَ» كايضض .

وهذه جميعها ملحقة بالرباعي المجرد أو المزيد ، وهي ليست مطردة وانما هي سماعية . وما زيد عليه في غير الالحاق : «افْعَلَى» كاجاوي ، و «افْعَيَّلَ» كاهييخ ، و «افْوَنْعَلَ» كاحونصل ، و «افْعَوْلَكَلَ» كاعشوجج ، و «افْوَعَلَّ» كاكوهـد ، و «افْمَعَلَّ» كاسقر ، و «افْعَمَلَّ» كاهرمع ، و «افْتَعَالَ» كاستلام ، و «افْلَعَلَّ» كازلعب .

وأكثر الزيادات كانت في معاني الأبنية . وقد خولف في كثير من هذه الأبنية مما ذكرناه في تضاعيف البحث بالتفصيل .

ويمكن تلخيص ما اتهينا اليه بما يأتي :

١ - لقد استطعنا بالرجوع الى كتب النحو والصرف أن نقرر أن تأريخ الصرف مجھول قبل ظهور الكتاب ، وان ما ورد من اخبار

عن تكلم فيه لا تكون اتجاهها معيناً أو رأياً دقيقاً ، لانه لم يصلنا شيء من كتب الصرف الاولى التي سبقت الكتاب إنَّ صَحَّ أنَّ هنالك كتاب فيه .

٢ — واستطعنا أنَّ نصور تطور الصرف بعد سيبويه ، وقد اتضح لنا أنَّ سيبويه أول من وضع أُسس الصرف ، وكان كتابه أول كتاب يصلنا وفيه مادة غزيرة في مختلف مسائل الصرف وموضوعاته ، ولكنَّ هذه المادة لم تكن مرتبة منسقة ، وقد رتبها ونسفها الذين جاءوا بعد سيبويه ، واضافوا إليها الشيء الكثير وخالقوه في مسائل مختلفة .

٣ — وان التأليف في الصرف بلغ ذروته في القرن السابع الهجري حينما كتب ابن الحاجب كتاب « الشافية » ، وفيه جمع معظم أبواب الصرف ، وحينما أصدر ابن مالك كتابه المعروفة . ولم تتقدم دراسة الصرف بعد هذا القرن ، ومعظم ما أُلْفَ في كأن شروحات لكتب السابقين ككتب الزمخشري وابن الحاجب وابن مالك وغيرهم .

٤ — وقد استطعنا أنَّ نقرر أنَّ سيبويه لم يكن دقيقاً في ادعائه حينما قرر في كثير من الموضع ان ما ذكره في « السكتاب » هو كل ما ورد عن العرب ، وانه لم يأتِ من بناء كذا لفظ ، او لم يأت من هذا البناء اسم او صفة ، ونحو هذا . وقد ردنا عليه في كثير من الموضع وأثبتنا أنَّ الباحثين ذكروا بعده معظم ما قال عنه انه لم يرد عن العرب ، او لم يسمع له بناء ، وبذلك اكملنا ما نقص في الكتاب .

اما عملنا فيتلخص في :

١ — اتنا أرَّخنا لنشأة الصرف وتطوره وبيَّنا هذا التطور عند أشهر الصرفين منذ سيبويه حتى عصر الشروح والتلخيصات أي حتى

واخر القرن السابع الهجري *

٢ - اتنا قد جمعنا أبنية الصرف المتناثرة في تصاويف كتاب سيبويه ، وضمنها بعضها الى بعض ، وكوئنا منها هذا البحث . وبذلك أظهرنا عمل سيبويه في أبنية الصرف بوضوح وأثبتنا أنه أول من جمع مادتها وذكر أمثلتها .

٣ - وتابعنا هذه الأبنية في غير الكتاب وجمعنا ما استدرك عليه وما خولف فيه وضمنها الى ما جاء به سيبويه وقارنا بين آرائه وآراء غيره . وبذلك استطعنا أن نقرر أن سيبويه وإن كان اعظم الذين كتبوا في الصرف وأبنيته غير ان ما جاء به لم يبق ثابتا ، فقد زيدت أبنية ، وخولف في بعضها ، وتوسعت أبواب الصرف ومباحثه .

وقد أحـَسَ مجمع اللغة العربية بالقاهرة بفائدة تطوير الدراسات اللغوية فاتخذ قرارات كثيرة في مسائل عـَدـَة ولا سيما في الاشتلاف من أسماء الاعيان ، وجعل المصدر الصناعي وغيره من أبنية المكان والزمان والآلة والأفعال المختلفة . أبنية قياسية يمكن الرجوع اليها عند الحاجة ، وعندما تتطلب الحياة استعمال مصطلحات علمية وفنية جديدة . ولكن ينبغي ان لا نصرف في ذلك ، بل يجب أن نحافظ على سلامـَةـَ اللغة العربية ، ولا نقحم فيها أموراً تتنافى وطبيعتها ، ولا تسجم مع موسيقاها الخاصة ، وابنيتها الموضوعة .

والله من وراء القصد *

خديجة عبدالرازاق الحديشي

ملحق

شرح الألفاظ الغريبة

حرف الهمزة

الكلمة	معنىها
الأجرون	الأجر ^ر • معرّبة •
آنك	الآنك — بالمد وضم النون وليس اقلع غيرها — الرصاص او ايضه او اسوده او خالصه •
أبایيل	فرِق — جمع بلا واحد •
الأباتير	— بضم الهمزة وكسر التاء — القصير • ومن لا نسل له • ومن يتر رحمه •
إيد	أتان وأمة إيد" : ولود •
أبرم	— لأحمد — مدينة أو نبت •
أبرين	موقع بحداء الاحسأ ، ويرين كذلك •
ابلم	الابلَم — الغليظ الشفتين • وبقلة لها قرون كالباقلاء •
	وخصوص المقل ويثلث اوله كالابلمة مثلثة الهمزة واللام •
	والمال بيننا شق الابلمة أي نصفين •
أبنيم	موقع قرب تثليث •
ابهار	ابهار الليل : اتصف وترامت ظلمته
أبهل	أبْهَلَ الناقة — اهملها وتركها بلا خطام ولا سمة ولا صرار عليها •
	الاَبَهَلَ : حمل شجر كبير ورقه كالطرفاء وثمره كالنبق • دخانه يسقط الاجنة سريعاً ويريء من داء الثعلب •

الكلمة	معناها
أَبِيل	العصا • والحزين بالسريانية • ورئيس النصارى أو الراهب أو صاحب الناقوس كالابيلي والمييلي • والابليّي - بضم الباء - •
الاترجة	والترجمة والتراجم شر معروف حامضه مسكن غلمة النساء ويجلو اللون والكلف وقشره في الشياط يمنع السوس •
الأتيّ	الاتاويّ والاتيّ ويثنان - جدول تؤته الى أرضك • أو السيل الغريب والرجل الغريب •
الأثنيّة	- بالضم والكسر - حجر يوضع عليه القدر جمعه أثنايّ ، وأثافٍ •
إِئمَد	إِئمَد - بكسر الهمزة - حجر للكحل • وكَاهْمَد موضع ، ويضم الميم •
اجاوي	الجَائِي كالجَائِي والجُئَة والجُئُوْة كالجعوة غبرة في حمرة • أو كدرة في صدأة • جَئِي الفرس وجَائِي واجاوي •
اجاريد	- بضم الهمزة - موضع •
الاجدن	الصقر • جمعه أجادل • وساعد أجدل : لطيف القصب ، محكم القتل •
إِجْرَائِش	اجرأشت الابل : امتلاة بطنها وسمنت فهمي بجرأة شافت - بفتح الهمزة - شاذ • واجرأش الرجل : ثاب جسمه بعد هزال •
إِجْرَمَّر	اجتمع بعضه الى بعض •
إِجْرَوَش	ثاب جسمه بعد هزال • والمجروش : أوسط الجنب •
اجر يكا	الاجريبا - بكسر الهمزة - الجرى •

الكلمة	معناها
الاجفلى	يقال ٠٠ دعاهم الجفلى — محركة — والاجفلى أى بجماعتهم وعامتهم ٠ والاجفلى : الجماعة من كل شيءٍ من ذهب مقدم شعره ٠ والاجله الضخم الجبهة المتأخر منابت الشعر ٠ الشور الذي لا قرن له ٠
أجلهى	الاجلوّاد : المضاء والسرعة في السير وذهاب المطر ٠
أحال	أسلم ٠ وصارت ابله حائلاً فلم تحمل ٠ وأحال الشيء : أتى عليه الحول ٠ وأحال بالمكان : أقام به حولاً ٠
احبنطا	واحبنطي : اتفخ بطنه ٠
احرنجم	أراد الامر ثم رجع عنه ٠ واحرنجم القوم أو الايل : اجتمع بعضها على بعض وازدحموا ٠
احرنبي	نام واستلقى على ظهره ٠ تهياً للغضب والشر ٠
الاحليل	الاحليل والتحليل — بكسر الهمزة والتاء فيهما — مخرج البول من ذكر الانسان ٠ واللبن من الثدي ٠ واحليل" : وادٍ ٠
احليلاء	جبل ٠ واحليليَ — بالقصر — شِعْبُ لبني اسد ٠
الاحم	القدح — والاسود من كل شيءٍ ٠
احونصلَ	الطائر : ثنى عنقه واخراج حوصلته ٠
أحوى	الحوَّة — بضم الحاء — سواد الى الخضراء ، أو حمرة الى السواد ٠ وحوَّي كرضي حَوَّي ٠٠ فهو أحوى والاحوى : الاسود ، والنبات الشارب الى السواد لشدة خضرته ٠
اخرمَس	ذل ٠ خضم ٠

الكلمة	معناها
آخر نطمَ	خرطمه : ضرب خرطومه . آخر نطم . رفع أفقه واستكبر وغضب .
اخريط أخلاق	من أطيب الحمض الخلق - بفتح الخاء واللام - البالي . الجمع خلقان . ويقال : ثوب أخلاق اذا كانت الخلقة فيه كله .
اخلوق	السحاب : استوى وصار خليقا للmeter . اخلوق الرسم : استوى بالارض . ومنْ الفرس : املسَ .
أخيل	الاخيل والخيلاء : الكبر . والأخيل : طائر مشئوم . أو هو الصرد . أو هو الشقراق سمي لاختلاف لونه بالسود والبياض . جمعه « خِيل » - بكسر الخاء وسكون الياء .
اُدابر	- بضم الهمزة - رجل اُدابر : قاطع لرحمه ولا يقبل قول احد .
ادَّيج	دبيج الارض المطر : روضها . والدبيج : النقش والتزين فارسي معرب . والطيلسان المدَّبيج : الذي زيت أطرافه بالديباج .
آدم	الأَدَمَ - محركة - : القبر والتمر البرَّاني وموضع قرب ذي قار . وقورية بصنوعة . وناحية قرب هَجَرَ . وناحية من عثمان .
اذدرُّح اذلولي الاَرَبَّى	- بضم الراء - مدينة بحب جرباء بالشاء . أسرع . -- بضم الهمزة وفتح الراء - الدهيبة .
الاربعاء	- من الايام - مثلثة الباء ممدودة . وقعد الاربعاء والاربعاء - بضم الهمزة والباء منهما - أي متربعا . والاربعاء أيضاً : عمود من عمد النساء .

الكلمة	معنـاها
أَرْجَ	كُفْرَحْ ٠ توهج ريح الطيب ٠
الْأَرْزَبُ	— بكسـرـ الـهـمـزة وفتحـ الرـايـ — القـصـيرـ وـالـكـبـيرـ وـالـغـلـيـظـ الشـدـيدـ وـالـضـخـمـ ٠
الأَرْطِي	شـجـرـ يـنـبـتـ فـيـ الرـمـلـ ٠ نـورـهـ كـنـورـ الخـلـافـ ٠ وـثـمـرـهـ كـالـعـنـابـ مـرـةـ تـأـكـلـهـ الـأـبـلـ غـضـةـ وـعـرـوقـهـ حـمـرـ ٠ وـاحـدـتـهـ: أـرـطـاـةـ ٠
أَرْمَ	أَرْمَ ما على المائدة : اكلـهـ فـلمـ يـدـعـ شـيـئـاـ ٠ وـأـرـمـ فـلـاتـاـ : لـيـئـهـ ٠ وـإـرـمـ ذاتـ العـمـادـ : دـمـشـقـ أوـ الـاسـكـنـدـرـيـةـ ٠ وـأـرـمـ بـضمـ الـهـمـزةـ وـسـكـونـ الرـاءـ مـوـضـعـ بـطـبـرـسـتـانـ ٠
الأَرْنـدـجـ	— ويـكسرـ أـولـهـ وـيـفـتحـ — جـلدـ اـسـوـدـ مـعـرـّبـ رـنـدـهـ ٠ الـأـرـنـدـجـ وـالـيـرـنـدـجـ : السـوـادـ يـسـودـ بـهـ الـخـفـ ٠ أـوـ هـوـ الـزـاجـ ٠
أَرـوـنـانـ	الـأـرـوـنـانـ : الصـوتـ ، والـصـعبـ منـ الـاـيـامـ ٠ وـيـوـمـ أـرـوـنـانـ — مـضـافـاـ أوـ مـنـعـوـتـاـ — صـعـبـ وـسـهـلـ ٠ ضـدـهـ ٠ وـلـيـلـةـ "أـرـوـنـانـةـ" ٠
الـاـزـفـلـ	الـاـزـفـلـ : الغـصـبـ وـالـحـدـةـ ٠ وـالـاـزـفـلـةـ : الـجـمـاعـةـ ٠ وـكـارـدـبـةـ : الـخـفـةـ ٠
إـرـلـثـرـلـ	— بـكسـرـ الـهـمـزةـ وـالـزـايـينـ — كـلـمـةـ تـقـالـ عـنـ الـزـلـازـلـ ٠
إـرـلـعـبـ	الـسـحـابـ : كـثـفـ ٠ وـالـسـيـلـ كـثـرـ وـتـدـافـعـ ٠
الـأـزـمـوـلـةـ	— بـضمـ وـبـالـكـسرـ — المـصـوـتـ منـ الـوـعـوـلـ وـغـيـرـهـاـ ٠ وـالـأـزـمـكـلـ : كـلـ صـوتـ مـخـتـلـطـ أوـ صـوتـ يـخـرـجـ منـ قـتـبـ دـاـبـةـ ٠
اسـأـرـوـنـ	منـ الـعـقـاقـيرـ ٠

الكلمة	معناها
استلام	استلام اصحاباً : اتخذهم لثاماً وتزوج في اللئام لبس اللؤمة وهي الدرع
استلقى	استلقى على قفاه : نام
استودق	استودقت الآنان : ارادت الفحل
اسحاق	— بكسر الهمزة وفتح — بقلة تسمن المال
الاسحلان	— بضم الهمزة والراء أو كسرهما — الطويل سبط الشعر . الأفرع
اسحمان	الاسحوم : الاسود . والقرن وصنم . والدم تغمس فيه ايدي المتحالفين . والاسحمان — بضم الهمزة والراء — شجر — وبكسرهما — جبل ، وبضمهما — خطأ . وكل شيء أسود .
اسحنكك	اسحنكك الليل : أظلم . والكلام عليه : تعذر .
اسحوف	يقال ناقة اسحوف الاحاليل : أي واسعتها . أو كثيرة اللبن يسمع لصوت شخبها سحفة .
اسرندي	الشي . — اعتلاه .
اسروع	ظلم الاسنان ومؤاها وخطوط وطرائق في القوس ودود بيض " حمر الرؤوس تكون في الرمل وفي وادٍ يعرف بظبي . جمعه : أسرابع .
الاسفع	الثور الوحشي — الصقر الاسود .
اسلنقي	نام على ظهره .
الأسكفة	— بضم الهمزة والكاف — خشبة الباب التي يوطأ عليها .
اسكوب	منسكب ، أو مسكوب .
أسمال	سمل الثوب سمولاء : أخلق . وسمل — كرم — فهو ثوب اسمال : خلق .

الكلمة	معنّاها
اسْمَقْرَةُ	الحر اشتد — المسمرق من الايام : الشديد الحر
الإِسْنَامُ	جبل لبني أسد ، وثغر الحلي • الواحدة اسنامة •
اسْنَمَةٌ	— بفتح الهمزة وضم النون — أو ذات أسنمة : اكمة قرب طخفة •
الأَشَاءُ	— كسحاب — صغار النخل •
أَشَرٌ	— كفرح — مَرَحَ •
إِشْرَابٌ	اليه : مد عنقه لينظر • ارتفع •
أَشْصَنَةُ	اشصنه : منعه • وأشصنه : ابعد • واشصت الناقة : قل لبناها وهي مُشَصِّنٌ وشصوص •
أَشْمَطُ	شمط — كفرح — خالط سواد رأسه البياض فهو أشمط •
إِصْرَى	العزيزية • الجد • الاصرار
اَصْطَفَلِينَ	— بزيادة الياء والنون — الجزر الذي يؤكل ، الواحدة اصطفلينه •
أَصْيَلَانَ	— بضم الهمزة وفتح الصاد — تصفير اصلاح بضمها — وهو جمع الاصليل • وتصغير اصلاح على
اَصْيَالَ	اصيال نادر وربما قيل : أصيال •
الأَضَاءَ	— بفتح الهمزة — المستترع من سيل وغيره ، الجمع أصوات واضيات وأضى وءِضاءً" واضون •
اضْحِيَاة	مضيئة •
الاَطْلَ	— بالكسر وبكسرتين — الخاصرة الجمع آطل •
اعْثُوْثِيج	اعثيثاجا : اسرع •

الكلمة	معنـاها
اعورى	سار في الارض وحده . وقيحاً : أتاه . وفرساً : ركبه عرياناً .
اعشار	يقال برمـة اعشار أي مكسرة الى عشر قطع ، واعشار جمع عشر وهو قطعة من عشر قطع .
اعضـر	جمع - عصر - مثلثة وبضمتين - وهو الدهر . اسرع .
اعضـج	الجمل : غلظ واشتدَّ .
اعلنـدى	تعلق بعنقه وعلاه . ذلـك .
اعلوـط	اخضر وطالـك .
اغدوـدن	علا . غلب .
اغرنـدى	آفقُ الطريق : سـنـته ووجهـه جـمـعـه آـفـاقـ .
آـفـقـ	الجمـاعةـ منـ النـاسـ . الرـعـدةـ . الشـقـرـاقـ . وقد جاءـوا بـأـفـكـلـهمـ أيـ جـمـيعـهـ .
الافـكلـ	ابـنـ المـخـاضـ فـماـ فـوـقـهـ ، والـفـصـيلـ . الجـمـعـ إـفـالـ . كـجمـالـ . وـأـفـائـلـ .
أـقـشـعـوا	قـشـعـ الـقـومـ . كـمـنـعـ . فـرقـهـمـ فـاقـشـعـواـ . نـادـرـ وـقـشـعـتـ الـرـيحـ السـحـابـ كـشـفـتـهـ . كـأـقـشـعـتـهـ فـأـقـشـعـ وـأـقـشـعـ . وـقـشـعـ .
الأـقـطـ	- مثلـثـةـ وـيـحرـكـ وـكـتـنـفـ وـرـجـلـ وـابـلـ - شـيءـ يـتـخـذـ منـ المـخـيـضـ الغـنـيـ الجـمـعـ أـقـطـانـ - بـضـمـ الـهـمـزةـ .
اقـطـرـةـ	الـبـتـ : أـخـذـ يـجـفـ .
اقـعـنـسـ	تأـخـرـ . وـرـجـعـ إـلـىـ خـلـفـ . وـالـقـعـنـسـ : الشـدـيدـ .
إـكـبـرـةـ	يـقالـ : هـوـ أـكـبـرـهـمـ : - بـكـسـرـ الـهـمـزةـ وـالـبـاءـ وـفـتحـ الـرـاءـ المـشـدـدـةـ ، وـقـدـ تـفـتـحـ الـهـمـزةـ - أـكـبـرـهـمـ . أـوـ أـقـعـدـهـمـ بـالـنـسـبـ .

الكلمة	معنـاها
أكشوثاء	الكشوئي و يَمَدَهُ والاكسوث — بالضم — نبت يتعلق بالاغصان ولا عرق له في الأرض .
أكـلـف	الكـلـفـ — بضم الكاف و سكون اللام — السـوـدـ في صـفـرـةـ . مـفـرـدـهاـ أـكـلـفـ . وـالـأـكـلـفـ الـذـيـ كـلـفـتـ حـمـرـتـهـ فـلـمـ تـصـفـ منـ الـأـبـلـ وـغـيرـهـ ،ـ وـالـنـاقـةـ كـلـفـاءـ .
أـكـمـةـ	الـاـكـمـةـ — مـحـرـكـةـ — التـلـ . أوـ المـوـضـعـ الـذـيـ يـكـوـنـ أـشـدـ اـرـتـقـاعـاـ مـاـ حـوـلـهـ . وـهـوـ غـلـيـظـ لـاـ يـلـغـ أـنـ يـكـوـنـ حـجـراـ .
إـكـوـأـلـةـ	المـكـوـئـلـ — كـمـشـعـلـ — القـصـيرـ أوـ مـعـ غـلـظـ أوـ مـعـ فـجـحـ .
إـكـوـهـدـةـ	كـهـدـ — كـهـدـاـ وـكـهـدـانـاـ :ـ أـسـرـعـ ،ـ وـاـكـوـهـدـةـ :ـ اـقـمـهـدـةـ وـأـصـابـهـ جـهـدـ"ـ وـكـدـ"ـ .
أـكـيـاشـ	يـقـالـ ثـوـبـ أـكـيـاشـ :ـ اـعـيـدـ غـزـلـهـ .ـ الـبـرـدـيـ .ـ
الـأـلـاءـ	ـ يـقـصـرـ وـيـمـدـ — شـجـرـ مـرـ دـائـمـ الـخـضـرـةـ وـاحـدـتـهـ الـأـلـاءـ وـالـأـلـاءـ"ـ أـيـضاـ .ـ
الـأـلـعـبـانـ	لـعـبـ — كـسـمـ — وـتـلـعـبـ وـتـلـاعـبـ :ـ ضـدـ جـدـ وـهـوـ لـعـبـ ،ـ وـالـعـبـانـ — بـضـمـ الـهـمـزةـ وـالـعـيـنـ — كـثـيرـ الـلـعـبـ .ـ
الـأـلـفـجـ	الـفـجـ :ـ اـفـلـسـ فـهـوـ مـلـفـجـ — بـفـتـحـ الـفـاءـ — نـادـرـ"ـ .ـ وـالـكـفـجـ"ـ :ـ الذـلـ .ـ وـالـلـفـاجـ :ـ الـأـلـجـاءـ إـلـىـ غـيـرـ أـهـلـهـ .ـ
أـلـلـمـمـ	مـيـقـاتـ الـيـمـنـ جـبـلـ عـلـىـ مـرـحلـتـينـ مـنـ مـكـةـ .ـ
الـأـلـنـجـ	عـودـ طـيـبـ الـرـيـحـ .ـ عـودـ الـبـخـورـ نـافـعـ لـلـمـعـدـةـ الـمـسـترـخـيـةـ .ـ
وـالـأـلـنـجـوـجـ	

الكلمة	معنـاها
الليندد	والليندد ° الطويل الاعدع من الابل ° والخصم الشحيم الذي لا يزيغ الى الحق °
أليل	أَلَّا المريض يَئِلُّ أَلَّا وَأَلِيلًاً : أَنَّ وَهَنَّ ° ورفع صوته بالدعاء ، وصرخ عند المصيبة °
الإمـدان	— بكسر الهمزة والميم — الماء الملح كالمدّان بالكسر وقد تشدد الميم وتحفف الدال °
الإمـر	— بكسر الهمزة وتشديد الميم وفتحها — والامـرة — وبفتح الهمزة فيهما — ضعيف الرأي يوافق كل أحد على ما يريد من أمره كله ° أو الصغير من أولاد الضـأن °
الإمـعة والإمـع	كالإمـر والامـرة : ضعيف الرأي يوافق كل أحد على ما يريد من أمره كله °
الاملود	الناعم ، اللين منـا ومن الغصون ° والمرأة املود أيضاً °
أـمـهج	الـمـهج — بضم الهمزة والهاء — والـمـهجـان الرقيق من اللبن والشحم °
أنـبـجان	يقال عجـين انبـجان : أي منـتفـخ ° مـدرـك
الـانـسـاب	الـانـسـاب °
أـنـحرـ	نـحرـ : دق بالـنـحرـ للـهـاـون ° والنـحرـ دـاء يـصـيبـ الـأـبـلـ في رـئـتها فـتـسـعـلـ سـعـالـ شـدـيدـاً ° وـأـنـحرـ : أـصـابـ اـبـلـهـ ذـلـكـ الدـاءـ °
أـنـادـيد	الـنـدـ : المـلـ جـمـعـهـ أـنـدـادـ ° وـذـهـبـواـ أـنـادـيدـ وـتـنـادـيدـ : تـقـرـقـواـ فيـ كـلـ وـجـهـ °
إـزـهـو	رـجـلـ اـنـزـهـوـ — بـكـسـرـ الـهـمـزـةـ وـفـتـحـ الزـايـ وـسـكـونـ الـهـاءـ — مـتـكـبـرـ °

الكلمة	معناها
أَنْعَمٌ	— بضم العين — جمع نعيم ونعمى — بضم النون وكسرها — وهي الدعة والمال كالنعمه — بالكسر — أو اسم ° والانعم — بفتح العين — موضع بالعلية ، وأحد واديين يسميان بالانعمين : والآخر عاقل °
انقحل	قَحْلُ الشِّيخ — كفرح — يبس جلدہ على عظمہ فهو قَحْلٌ — بفتح القاف وكتف ، وانقحل كجرد حل ° سمكة على خلقة الحية وهي عجمية ° الأحمق °
الانقليس	بئر بالمدينة لبني قريظة ، وواد بطريق حاج مصر ° جمع إهاب — على وزن كتاب : وهو الجلد أو ما لم يدبغ ° مشى في تبخرت ° المبيخة : الجارية والمرضعة والناعمة ° العادة ° الهدیان °
الأَنْوَك	اهبیخ الاهجیری
الأَهَب	اَوْجَس
اهبیخ	الأَهَب
الاهجیری	اَوْجَس
أَوْرس	أَوْرس
أَوْطَب	أَوْرس الرمث فهو وارس ومورس : اصفر ورقه فصار عليه الملاء الصفر ° وأورس الشجر : أورق °
الأَوْلَق	جَمْ وَطْبٌ وَهُوَ وَعَاءُ الْبَلْبَن °
إِنْجَلَى،	الجنون أو شبهه : أَلْقٌ فَهُوَ مَأْلُوقٌ وَمَؤُولَقٌ °
الأَيْدَع	موضع °
— بفتح المهمزة — الزعفران ، وخشب البقمن ، ودم الاخوين ° وصمغ أحمر يجلب من سقطرى تداوى به الجراحات ، وشجر تصبغ به الشاب ، أو ضرب من الحناء ، أو طائر °	

الكلمة	معنىـها
حرف البناء	
أَيْطَلُ	الخاصرة ، جمعه : أَيَاطِلُ ◦
أَيْقَعَ	الغلام : راهق العشرين فهو يافع ◦
بَادُولِي	اسم موضع
بَازِل	ناقة بازل وبَزُول الجمع بَزَّل : كِرْكَش وبوazel وذلك في تاسع سنّيه ◦ وليس بعده سنٌ تسمى ◦ والبازل : السن تطلع في وقت البزول ◦
بَخَاتِي	جمع بختيّ : وهي الابل الخراسانية تنتج من عربية ◦
بَخٌ	ـ بـخـ ـ بفتح الباء وسكون الخاء ـ أي عظيمـ الامر وفخمـ وتقالـ وحدها وتكرارـ بـخـ بـخـ الأول منونـ والثانيـ مسكنـ وقلـ في الافرادـ بـخـ ساكنـة ◦ ويقالـ بـخـ بـخـ بالتشديد◦ كلمة تقال عند الرضا ◦
البَدَرَى	يقالـ : استيقـ البدرـىـ أيـ مبادرـينـ ، وبـادرـهـ : عاجـلهـ بالـامرـ . المـبـادـرةـ . الـاسـرـاعـ ◦
بـدرـة	الـبـدرـ وـالـبـدرـةـ : جـلدـةـ السـخـلـةـ جـمـعـهاـ بـدورـ ، وـبــدـرـرـ ◦
بـذـاءـهـ	ـ كـمنـعـ رـأـيـ فـيـهـ حـالـاـ كـرـهـاـ وـاحـتـقـرـهـ وـذـمـهـ وـبـذـاءـهـ الـارـضـ : ذـمـ مـرـعـاـهـ ، وـبـذـيءـ : الـفـاحـشـ ◦
البـذـرـىـ	الـبـاطـلـ ، المـفـرـقـ ، المـبـثـوـثـ ◦
بـذـوـاـ	الـبـذـاءـ وـالـبـذـاءـةـ : الـكـلامـ الـقـبيـحـ ◦
بـرـاءـ	الـلـهـ الـخـلـقـ ـ كـجـعـلـ ـ بـرـءـهـ وـبـرـءـهـ ـ بـالـفـتحـ اوـ الـضـمـ ـ خـلـقـهـمـ ـ وـبـرـأـ الـمـرـيضـ يـبـرـؤـ : نـقـهـ ◦

الكلمة	معنـاها
البرائل	ما استدار من ريش الطائر حول عنقه ٠ أو خاص بعرف الجباري فإذا نفشه للقتـال قيل : برـأـل و تـبـرـأـل و اـبـرـأـل ٠ و برـأـل الارض : عـشـبـها
البراـكـاء	ابـتـركـوا : جـشـوا لـلـرـكـبـ فـاقـتـلـوا وـهـيـ البرـاـكـاءـ ، وـالـبـراـكـاءـ فـيـ العـدـوـ : السـرـعـةـ مـعـ الـاجـهـادـ ٠
بـرـيـطـيـاءـ	الـبـنـاتـ ، وـمـوـضـعـ يـنـسـبـ إـلـيـهـ الـوـشـيـ ـ كـقـنـفذـ الـكـفـ مـعـ الـاـصـابـعـ وـمـخـلـبـ الـاـسـدـ ٠ أوـ ـ هـوـ لـلـسـبـعـ كـالـاـصـبـعـ لـلـاـنـسـانـ ٠ وـقـبـيلـةـ ٠
بـرـحـاـيـاـ	الـشـدـةـ وـالـمـشـقـةـ ـ مـوـضـعـ ٠ اوـ نـهـرـ بـالـشـامـ ٠
بـرـدـوـنـ	ـ بـكـسـرـ الـبـاءـ وـسـكـونـ الـرـاءـ وـفـتحـ الـذـالـ ـ الدـابـةـ ٠ ـ وـتـسـتـعـلـ بـهـاءـ ـ جـمـعـهاـ بـرـاذـينـ ٠
بـرـطـيلـ	ـ بـالـكـسـرـ ـ حـجـرـ أـوـ حـدـيدـ طـوـيلـ صـلـبـ خـلـقـةـ ـ يـنـقـرـ بـهـ الرـّحـىـ ٠ وـمـعـلـوـ ٠ وـالـرـشـوـةـ ٠ الـجـمـعـ ـ بـرـاطـيلـ ٠
بـرـقـاءـ	مـؤـنـتـ الـأـبـرقـ ٠ غـلـظـ فـيـهـ حـجـارـةـ وـرـمـلـ وـطـيـنـ مـخـلـقـةـ ـ جـمـعـهـ أـبـارـقـ ، وـجـمـعـ الـبـرـقـ : بـرـقـاوـاتـ ٠ شـاـةـ بـرـقـاءـ : ـ الـتـيـ يـشـقـ صـوـفـهـ الـأـيـضـ ٠
بـرـنـاسـاءـ	يـقـالـ : أـيـ بـرـنـاسـاءـ هـوـ ؟ ـ أـيـ : أـيـ "ـ النـاسـ ؟ـ ٠
بـرـنـاسـاءـ	يـقـالـ : مـاـ اـدـريـ أـيـ الـبـرـ نـسـاءـ هـوـ ، وـأـيـ بـرـ نـسـاءـ ؟ـ ـ
	ـ بـالـتـعـرـيفـ وـالـتـنـكـيرـ ـ أـيـ : أـيـ النـاسـ ؟ـ وـجـاءـ يـمـشـيـ ـ الـبـرـنسـاءـ : أـيـ فيـ غـيـرـ صـنـعـةـ ٠
بـرـهـرـهـةـ	ـ الـمـرـأـةـ الـبـيـضـاءـ الشـابـةـ وـالـنـاعـمـةـ ، أـوـ التـيـ توـعدـ رـطـوبـةـ ـ وـنـعـومـةـ ٠

الكلمة	معنـاها
البروكاء	الثابت في الحرب ، وابترا كانوا : جثوا للركب فاقتتلوا وهي البروكاء كجلولاء ٠
برّيت	— بفتح الباء — فرس ، — وبكسر الباء والراء — الخريّت والمستوي من الأرض ، وموضعان بالبصرة ٠
برّيكان	البرّيكان — بضم الباء وفتح الراء — اخوان من فرسان العرب وهما — بارك وبريّك — ٠
البسيطة	الدقيق المبسوس بسمن أو زيت ٠
بشكى	يقال : امرأة بشكى اليدين — بفتح الباء والشين — وبشكى العمل كذلك : خفيفة سريعة ٠ وناقة بشكى : سريعة خفيفة ٠
بعكوكه وبعكوك	بعكوكه الناس — بالضم — مجتمعهم وبعكوكه الصيف والشتاء — اجتماع حرّه وبرده ، والبعكوكه الحر ٠ وبعكوكه القوم — بضم الباء وقد تفتح — وبعكوكهم : آثارهم حيث نزلوا ، أو خاصتهم أو جماعتهم ، وكذا من الأبل ٠ ووسط الشيء ٠ وكثرة المال وغباره وازدحامه ٠
البعكوكاء	الشر والجلبة
بغـم	بغـمـت الطيبة — كمن ونصر وضرب — بـغـاماً وبـغـومـاً — بضمها — صاحت إلى ولدها بأرغم ما يكون من صوتها ، والناقة قطعت الحنين ولم تمـدـه ٠
البقـاقـة	المثار من الكلام ٠
البـقـيرـى	— بضم الباء وتضييف القاف وفتحها — لعبة
بـلـالـيط	الارضون المستوية ٠

الكلمة	معنـاها
بِلِزْ بِلِصَّ	- بـكسرتين - القصير ، المرأة الضخمة أو الخفيفة . - بـكسرتين وتضعيف الصاد - أبو بريص .
البـلـصـوص	- بفتح الباء واللام - طائر جمعه بلنصى شاذ . أو البلنصى للواحد جمعه بلصوص . أو هي الاشـى والبلصوص الذكر .
يـلـغـين بلـنـصـى بـلـصـوص	الـبـلـغـين - ويضم اوله - الـدـاهـيـة . طـائـر وـهـو جـمـع مـفـرـدـه بـلـصـوص . أو مـفـرـد جـمـعـه بـلـصـوص .
الـبـلـهـنـية الـبـلـهـمـور الـبـلـيـان	الـسـعـة ، وـالـرـفـاهـيـة . الـعـظـيمـ من مـلـوـكـ الـهـنـد . الـبـلـيـانـ - مـحـرـكـةـ ، وـالـبـلـيـانـ - بـكـسـرـتـينـ مشـدـدـةـ الـثـالـثـ - يـاءـ اـذـا بـعـدـ عـنـكـ حـتـىـ لـا تـعـرـفـ مـوـضـعـهـ .
بـهـلـوـل بـهـمـة	الـضـحـكـ . وـالـسـيـدـ الجـامـعـ لـكـلـ خـيرـ . الـبـهـمـيـ - بـضـمـ الـباءـ - نـبـتـ مـعـرـوفـ يـطـلـقـ لـلـواـحـدـ وـالـجـمـيعـ ، او وـاحـدـتـهـ بـهـمـةـ - بـضـمـ الـباءـ .
بـهـمـة	الـبـهـمـةـ - بـفتحـ الـباءـ - اوـلـادـ الـضـأـنـ وـالـمعـزـ . الـجـمـعـ بـهـمـ - بـفتحـ الـباءـ وـسـكـونـ الـمـيـمـ وـيـحـرـكـ - . وـالـبـهـمـةـ - بـضـمـ الـباءـ - الـخـطـةـ الشـدـيـدـةـ وـالـشـجـاعـ الـذـيـ لـا يـهـتـدـىـ مـنـ أـيـنـ يـؤـتـىـ . وـالـصـخـرـةـ ، وـالـجـيـشـ .
بـوـائـك	جمـعـ : بـائـكـةـ وـهـيـ النـافـقـةـ التـيـ سـمـتـ .
الـبـوـانـ	- بـالـكـسـرـ وـالـضـمـ - عـمـودـ لـلـخـبـاءـ ، الـجـمـعـ : أـبـوـ نـةـ وـبـئـونـ - بـالـضـمـ - .
بـيـطـار	وـشـعـبـ بـوـانـ - بـفتحـ الـباءـ وـتـشـدـيـدـ الـوـاـوـ - بـفـارـسـ اـحـدىـ الـجـنـانـ الـاـرـبـعـ الدـنـيـوـيـةـ .
من صـنـعـتـهـ بـيـطـرةـ .	

معناها	الكلمة
حرف التاء	
<p>حديدة يسخن بها باطن خف البعير ليقتص أثره . — بفتح التاء وتشديد الفاء — النشاط — بكسر التاء والهمزة وتشديد الفاء المفتوحة — الحين والاوان .</p>	تؤثُور التَّنْفَّقَانِ الشَّهْفَةِ تابل
أبار الطعام . الجمع توابل — بضمتين مشددة الباء — الظل . — وبضم التاء وتشديد الباء وفتحها — الظل كذلك لانه يتبع الشمس، وضرب من اليعاسيب ، ويقال : ما أدرني أي تبع هو ؟ أي : أي الناس .	الثَّبَشَعِ تبربر
يقال : ما أصبحت منه تبربرأ ، أي : شيئاً . طائر يقال له العفارية .	تُبُشِّرِ
المتابعة ، ترى يترى أترى : عَمِيلٌ أَعْمَالًا متواترة بين كل عملين فترة .	تترى
الشعب ، او جروه .	تُتَقْلِّلِ
ما يبس من العشب او شجر او نبات أخضر .	تتفلة
جمع : تجاف — بكسر التاء — وهي آلة للحرب يُثْبَسُّهُ الفرس والانسان ليقيه في الحرب .	تجافيف
تحلأه تحلة : طرده ومنعه . وتحلأه درهما : اعطاه اياده . والتخليء — بكسر التاء واللام — شعر وجه الاديم ووسخه وسواده كالتحلة . وما أفسده السكين من الجلد اذا قشر .	تِحْلِيَءِ

الكلمة	معناها
تِحْلِبَةٌ	- بكسر الناء واللام - الغزيرة اللبن التي تحلب ولم تلد .
التَّحْمُوتُ	الشديد الحلاوة ، يوم تحموت : شديد الحر .
التَّخْرِبُوتُ	الخيار الفارهة من النوق .
تُخَمَّةٌ	التخمة - كهمزة - الداء يصيبك منه ، وتسكن خاؤه في الشعر . جمعه: تُخَمَّ و تُخَمَّمَاتٌ - بضم الناء وفتح الخاء .
تَدْرَأً	المدافع . ذو العز والمنعة .
التَّشَدُّعَةُ	- كهمزة وبضم الدال - الخفض والاسعة في العيش .
التَّدُورَةُ	الارض السهلة ، أو الغليظة .
تذَاهَبُ	تذاء بت الريح : جاءت في ضعف من هنا وهنا .
التَّذَنُوبُ	المنقط الذنب ، البسر الذي قد بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه .
الترَامِزُ	جمل ترامز : قوي ، سمين .
تَرْبُوتُ	ناقة تربوت - محركة - ذلول .
الثَّرَبُ	- كقند وجندب - الشيء المقيم الثابت، وـ كجندب - الا بد والعبد السوء والتراب . - ويضم - وكذا : جاءوا ترتبا : جميعا .
الترعَايَةُ وَالترعِيَةُ	يقال : رجل ترعية - بتشديد الياء - مثلثة وقد تخفف وترعایة وتراعیة - بالضم والكسر - وترعی ؟ - بالكسر - يجيد رعي الابل . أو صناعته وصناعة آباءه رعاية الابل .
تَرْفَلٌ	تبخرت كبيرة
السَّرْقُوَةُ	مقدم الحلق - أعلى الصدر حيثما يترقى فيه النفس .

الكلمة	معناها
تركضاء	الركض °
الترمز	الجمل تمّت قوّته °
ترمس	تعيب عن حرب
الترنومت	ترنم القوس ° قوس ترنمومت : لها حنين عند الرسمي ° وترنمومتة : أي ترثّم " °
ترهوك	استرخت مفاصله في المشي °
التريةكة	التريك — كأمير — العنقود أكل ما عليه ، والعدن تنقض ° ولا ابارك الله فيه ولا تارك ولا دارك: اتابع ° والتركة : المرأة الرابعة °
تسرة	سرّ سروراً وتسرّة — بكسر السين وجاءت بالضم — والاسم السرور °
تسهوك	مشى رويداً °
تضرة	ضرّ : ضد نقع ° وتنمرة — بفتح الصاد وضمها -- القطط والشلة وسوء الحال °
تعضوض	تمر أسود حلو واحدته بهاء °
تغفرت	الغريت : النافذ في الامر المبالغ فيه مع دهاء ° وقد تعترت وهي غريتة °
الفتشيج	فشيج : فحج رجليه لي يول ° التفصيج : التفحّج °
تقدمة	هو يشيي الققدم والقدميّة والتقدمة — بكسر الدال — اذا مضى في الحرب °
تقلسى	لبس القلسوة وهي لباس يلبس في الرأس جمعه قلانس °
تلثنة	— بضمتين وتشديد النون ، أو فتح أوله — الليث والحاجة °

الكلمة	معنـاها
التلية	التلية — كفني — الكثير الایمان والكثير المال — وبهاء التلية — بقية الدين وغيره كالتلاؤة شكٌّ .
تماري	خيوط الخيام ، والتمتان كذلك . الجمع تماتين لبس المدرعة وهي ثوب كالدراعة . جمع تنضب وهو شجر حجازي له شوك كالعوسيج وقرية قرب مكة .
تمَدَرَعَ	التناضب
التبيت	التربيبة والغرس . واسم لما ينبت من دِقْ الشجر وكماره ، ويكسر أوله . النهاية ، بلوغ الغاية .
التنمية	التووّط
التنوّط	— بضم التاء وكسر الواو — طائر يدل على خيوطاً من شجرة وينسج عشه كقاربورة الدهن منوطاً بتلك الخيوط . الواحدة بهاء .
تنوفى	موضع بجلي طيء .
التهبط	— بكسرات مشددة الباء — طائر أغرب يتعلق برجليه ويصوت بصوت كأنما يقول أنا أموت أنا أموت .
تهوء	من الليل : ساعة .
التدودية	خشبة تشد على خلف الناقة اذا صرّت . الرجل القصير .
توراب	المعروف وهو التراب ولم يسمع له جمع .
التولب	الجحش .
التيتاء	من يُحدِث عند الجماع ، أو ينزل قبل الايلاج .

الكلمة	معنـاها
	حرف الثاء
الثَّادِءَةُ	الأَمَّةُ وَالْحَمَقَاءُ . يَقَالُ : مَا أَنَا بْنُ ثَادِءٍ : أَيْ بَعَاجِزٌ .
الثَّرْمِطَةُ	الظَّيْنُ الرَّطْبُ أَوِ الرَّقِيقُ .
الثَّشَّتَةُ	السَّلْحُ ، التَّقْلِيلُ الْبَطْنُ
الثَّغْبُ	الْطَّعْنُ وَالْذَّبْحُ . وَأَكْثَرُ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ فِي بَطْنِ الْوَادِيِّ .
ثَمَامَةُ	الشَّامُ - بضمِّ الثاءِ - وَالثَّيْمُومَ : نَبْتٌ مَعْرُوفٌ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ لِازْلَالِ الْبَياضِ مِنَ الْعَيْنِ . وَاحِدَتُهُ «ثَمَامَةُ» بِهَا . وَثَمَامَةُ بْنُ اثَّالٍ ، وَابْنُ أَبِي ثَمَامَةَ صَحَابِيَانِ . . .
الثَّشَنْدُؤَةُ	لَحْمُ الْثَّدِيِّ أَوْ أَصْلِهِ ، وَالثَّشَنْدُؤَةُ مِنَ الرَّجُلِ كَالثَّدِيِّ مِنَ الْمَرْأَةِ .
ثَنِيٌّ	أَثْنَاءُ الشَّيْءِ وَمَثَانِيهُ : قَوَاهُ ، وَطَاقَاتُهُ وَاحِدَهَا ثَنِيٌّ - بِالْكَسْرِ - وَثَنِيُّ الْحَيَاةِ - بِالْكَسْرِ - اِشْتَأْوَهَا أَوْ مَا تَعْوَجَ مِنْهَا إِذَا تَشَتَّتَ . وَمِنَ الْوَادِيِّ مَنْعَطَفُهُ .
ثَوِيٌّ	الثَّوِيُّ - كَفْنِيٌّ - الْبَيْتُ الْمَهِيَّ لِلضَّيْفِ . وَالضَّيْفُ، وَالْأَسِيرُ ، وَالْمَجاورُ بِأَحَدِ الْحَرْمَيْنِ وَبِهِمْ مَوْضِعٌ .
الثَّيْبُ	المرْأَةُ فَارَقَتْ زَوْجَهَا ، أَوْ دَخَلَتْ بَهَا وَالرَّجُلُ دَخَلَ بَهَا ، أَوْ لَا يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِلَّا فِي قَوْلِكَ : وَلَدُ الشَّيْبَيْنِ .
حَرْفُ الْجَيْمِ	
الجَوْذَرُ	- بضمِّ الدَّالِ وَفَتْحِهَا - وَالْجَيْدَرُ ، وَالْجَوْذَرُ . . . وَالْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ .
الجَبَءُ	الْكَمَأَةُ وَالْأَكَمَةُ ، وَنُقْيَرُ يَجْتَمِعُ فِي الْمَاءِ ، الْجَمْعُ أَجْبَؤُ وَجِبَّأَةُ كَفْرَدَةٌ .
جَبَّبٌ	- وَيَمَدٌ - جَبَّاءُ ، الْجَبَانُ ، نَوْعٌ مِنَ السَّهَامِ . وَبِالْمَدِّ : الْمَرْأَةُ لَا يَرُونَكَ مِنْ ظَرْفِهَا .

الكلمة

الجيان

— بفتح الجيم وتشديد الباء — والجيانة كذلك: المقبرة
والصحراء . والنبت الكريم أو الأرض المستوية في
ارتفاع .

جَبَرُوَّةٌ

جُبْنٌ

— التكبر ، الجباروت .
— كَعْثُلٌ — معروف وهو الجن وكذلك — بضم
الجيم وتسكين الباء — .

جَبَىٰ

جِبْجَاثٌ

جَحْجَبَىٰ

جَحْلَنْجَعٌ

قال صاحب القاموس المحيط : جحننج في قول أبي
الهميسع . ذكروه ولم يفسروه وقالوا كان أبو
الهميسع من أعراب مدين وما كنا نكاد نفهم كلامه .

الجمريش

العجوز الكبيرة ، والمرأة السمنجة والارنب المرضع
ومن الافاعي الخشناء جمعه جحامر .

الجحبثار

الجحفل

جُخَادِبَىٰ

وجُخَادِبَاءٌ

الضخم الغليظ . وضرب من الجنادب ومن العراد
ومن الخفباء ضخم .

الجحدب

الجراد الطويل الاخضر أو الضخم الطويل وضرب
من الجنادب .

الجُدُّ

جَدَبٌ

جَدَعٌ

جَدَعَةٌ

اسم للجدب ، وهو محل والعيب .
غلام جدع : قد أسيء غذاؤه .
جدعه تجديعا : قال له : الزمك الله الجدع — جدع
الغلام : اساء غذائه .

الكلمة	الجَدُود
الجَذَاد	النَّعْجَةُ قَلَّ لِبِنَهَا
الجَذَمُ	الجَذَدُ الْأَسْرَاعُ وَالْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ وَالْأَسْمُ الْجَذَادُ
جُرْأَيْض	- مُثْلَثَةٌ ، - وَبِالْفَتْحِ - فَصْلُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ
الجَذَمُ	الجَذَمَةُ : الْقَصِيرَةُ وَأَصْلُهَا جَذَمَةٌ
جُرْأَيْض	الْغَلِظُ الشَّدِيدُ
الجَرَائِضُ	الْأَكْوَلُ : شَدِيدُ الْقَطْعِ بِأَيْبَابِ الشَّجَرِ
الجَرَبَةُ	- مَحْرَكَةُ مُشَدَّدةٍ - جَمَاعَةُ الْحَمْرِ ، أَوِ الْغَلَاظُ الشَّدَادُ
جُورِبِيَاءُ	مِنْهَا وَمِنِّهَا ، وَالكَثِيرُ
جَرَجَار	الشَّمَائِلُ ، أَوْ بِرْدَهَا أَوِ الرِّيحُ بَيْنِ الْجَنُوبِ وَالصَّبَا
جَرَجِير	وَالرَّجُلُ الْمُضِيِّفُ
الجَرِدَاحَل	- بَفْتَحُ الْجَيْمِ - بَنْتٌ . وَمِنِ الْأَبْلِ : الْكَثِيرُ الصَّوتُ
جَزَّ	- بَكْسُ الْجَيْمَيْنِ - بَقْلَةُ مَعْرُوفَةٍ
الجَرَزُور	- بَكْسُ الْجَيْمِ - الضَّخْمُ مِنِ الْأَبْلِ لِلذَّكْرِ وَالإِنْثَى ،
الجَرِسَامُ	وَالوَادِيُّ
جرثوم	الشَّعْرُ وَالْحَشِيشُ : قَطْعَهُ
الجَرَزُور	الْبَعِيرُ ، أَوْ خَاصٌ بِالنَّاقَةِ الْمَجْزُورَةِ
الجَرِسَام	الْسَّمُ الْزَعَافُ . جَرْسَمٌ : أَحَدُ النَّظَرِ
جرثوم	جَرْثُومَةُ الشَّيْءِ - بَضْمُ الْجَيْمِ - أَصْلُهُ أَوِ التَّرَابُ
الجَرِشَع	الْمَجْتَمِعُ فِي أَصْوَلِ الشَّجَرِ وَالَّذِي تَسْفِيهُ الرِّيحُ ، وَقَرِيْبَةُ
الجَرَنْبَةُ	النَّمِلُ ، وَالْفَلَصَمَةُ
الجَرِشَع	النَّفْسُ .
الجَرِشَع	الْعَظِيمُ الصَّدْرُ .
الجَرَنْبَةُ	- بَفْتَحُ الْجَيْمِ وَالرَّاءُ - الْكَثِيرُ - وَبِضْمَهُمَا - الْعِيَالُ
الجَرَنْبَةُ	نَاكِلُونَ وَلَا يَنْفَعُونَ .

الكلمة	معناها
الجرّوَل	الارض ذات الحجارة ٠
الجرياَل	صبغ أحمر ٠ وحمرّة الذهب وسلامة العصر ، وما خلص من لون أحمر وغيره ، والخمر أو لونها ٠
جَعْبَى	جعبه — صرעה وقلبه وجمعه وتجمعي كذلك والجعبي : نمل أحمر ٠ الجمع جعيّات — بتشديد الياء ٠
جِعْدِيَة	تفاخات الماء ، بيت العنكبوت ، ما بين صمغي الجدي من اللبا عند الولادة ٠
الجعف	النهر الصغير والكبير الواسع « ضد » ٠ أو النهر الملاآن أو فوق الجدول ٠ والناقة الغزيرة ٠
الجعنبار	القصير الصغير ٠
جَنَاعِدُل	— كنهبل وخبعن — الصلب الشديد ٠
الجلباب	ثوب أوسع من الخمار دون الرداء تعطي به المرأة رأسها وصدرها ٠ وقيل هو ثوب واسع دون الملحفة ٠
جلبَه	البسه الجلباب ٠
جُلْبَان	الجُلْبَان — بضم الجيم واللام وتضعيف الباء — والجَلَبَان — بفتح الجيم والباء وتضعيف اللام — ذو جلبة ٠
الجلجلان	ثمر الكزبرة ، وحب السمسم ، وجبة القلب ٠
جلَح	الجلح — بفتحتين — انحسار الشعر عن جنبي الرأس ٠ فهو جلح — كفرح ٠
الجلحظاء	الارض التي لا شجر فيها ٠
الجلحظاء	الارض التي لا شجر فيها ٠

الكلمة

الجلعلع

كسفرجل — وقد يضم أوله وقد تضم اللام أيضاً — من
الابل : الحديد النفس ٠ والقند والخنساء ،
كالجلعلعة ٠ أو خنساء نصفها طين ونصفها حيوان ٠
والضبع ٠

الجلف

جلائق

— بكسر الجيم وسكون اللام — الرجل الجافي ٠
— بكسرتين مشددة اللام ، أو بفتح اللام المشددة —
دمشق أو غوطتها — وبكسرتين مع تشديد اللام فقط —
حب باليمين كالقمح ٠ وناحية بالأندلس ، وزجر للجمل ٠

جلئنْدَى

جلئنْدَاء

جلئنْدَاد

الفاجر ، العاجز ٠

الفاجر ٠ العاجز ٠ اسم ملك عمان ٠

فاجر ٠

جلهم

اسم رجل ٠ الجلهم : الجماعة الكثيرة ٠
والجلهم : حيّ من ربعة ٠ وجلهم : كقند :
الفأرة الضخمة ٠ واسم امرأة ٠

جلئهِمَة

الجلهمة بالضم : حافة الوادي وناحيته ، ويفتح ٠
والامر العظيم ٠ واسم

الجلواخ

جلولاء

جمَزَى

الجِنْبَار

جنجن

الجندب

الوادي العظيم ، الوادي المتليء الواسع ٠
قرية ببعداد قرب خانقين بمرحلة ٠
نوع من العدو ٠
فرخ الحباري ، الضخم ، القصير ٠
دولاب ٠
ضرب من العراد ٠

— بضم الجيم وفتح التون وكسر الدال — المكان
الغليظ الذي فيه حجارة — وكجعفر — ما يقله
الرجل من الحجارة ٠
وجندل — معرفة — بقعة ٠

معنىها	الكلمة
اسم موضع ° أو ماء من مياهبني فزاره °	جَنَقَاء
ـ كمنع - عَلَنْ ، وجهر الكلام وبهاعلن به كأجهر °	جَهَر
مثل - كرم - جَهَمَة وَجَهَمَة وَجَهَمَة بالفتح : استقبله بوجه كريه °	جَهَمَ
البئر البعيدة القعر ° جَهَنَام : الاعشى ° ولقب عمرو ابن قطن - وبالكسر - فرس قيس بن حسان °	جَهَنَّم
موضع ° واسم °	جَهْمُور
الشديدة من النوق °	جواسر
جسع : جولق وهو وعاء من اللبد °	الجوالِق
ـ بفتح الجيم والباء - الحفرة والمكان الوطيء في جلَد ° وفجوة ما بين البيوت ، أو فضاء أملس بين أرضين °	جَوْبَهَ
ـ بالفتح - النبات يضرب الى السواد من خضرته ° والاحمر والايض والاسود والنهاز ° الجمع جَوْن ـ بالضم - والجَوْن من الابل والخيل : الادهم °	الجَوْن

حرف الحاء	
المتغير اللون ° وموضع بجيلي طيء وموضع بنجد °	الحائِل
من لا مفتر له ولا درع ، أو لا جنة له ° وفحل عدل ° عن الضراب °	حاسر
السنة الشديدة °	الحاطوم
جمع حَبَرَج - بالضم - من طير الماء ذكر الحبارى ° الحَبَرَج : اتفاخ بطون الابل من اكل العرج °	حبارِج

الكلمة	معنـاها
حِبْر	والحِبْرَة — بكسر الحاء والباء فيما — صفة "تشوب بياض الاسنان ، النعمة ، الحسن ، الوشي" ◦
حَبَرَبُور	ولد الحباري وهو طير ◦ فريخ الحباري ◦
الحِرج	طير من طيور الماء ، ذكر الحباري ◦ القوم الهمجي ، القراد الطويل ◦
الحِبرَكِي	حَبَطَ : اتفتحت بطنه عن أكل الذرّق : وهو ذرق الطائر ◦
حِيطَ	الجِبَك : الطريقة في الرمل ◦ وفي القرآن الكريم : «والسماء ذات الجِبَك» أي ذات الطرائق الحسنة ◦
حِبْلَى	دوية تموت ثم بالمطر تعيش ◦
الحِبْنِطَا	الممتليء غيظاً أو بطنة ◦
الحِبْنِطِي	الممتليء غيظاً أو بطنة ◦
الحِبْنِطَاء	العظيم البطن ◦
حَبَوْنَ	وادي ، وعلم ◦
حِبُوكِر	حبوكرى : الدهنية ◦
الحِحَاث	السريع ليس فيه فتور ◦
الحِشِيل	نوع من الشجر الجبلي ◦ القصيري ، الكسلان ◦
الحِجزَة	— بضم الحاء — معقد الازار ◦ ومن السراويل: موضع الثكّة ◦ ومن الفرس : مركب مؤخر الصفاق ◦
حَدْرَجَ	حَدْرَجَ : قتل واحكم ◦
حِدرجان	— بالكسر — القصيري واسم ◦ يقال : ما بالدار من حدّرج : أي احد ◦
الحِدرِد	القصيري ◦

الكلمة	معناها
حدَم	حَدْمٌ النار — بسكون الدال ، ويحرك — شدة احتراقها ، وحميّتها ° والخدمة — محركة — النار وصوتها °
حَذْرٌ ئِية	صيغة مبنية من الحذر ، وهي اسم حكاهَا سيبويه ° الأرض الخشنة ° القطعة الغليظة من الأرض ° — كعلم — حَذْقًا : تعلمه كله ومهر فيه °
الحِرباء	— بكسر الحاء — مسمار الدرع أو رأسه في حلقة الدرع ، والظهر أو لحمه او سنسنه ، وذكر أم حَبَّين أو دويبة نحو العظالية تستقبل الشمس برأسها °
حرباء	الريح ، أو الشمال °
حربيش	والحرشاء والحريش : الأفعى ° الخشنة الجلدة °
حرَدَ	الحرد — محركة بالفتح — داء في قوائم الأبل أو في اليدين ° أو ي sis عصب احداهما من العقال فيخبط بيديه عند المشي ° وان تقل الدرع على الرجل فلم يقدر على الاتشاط في المشي °
الحرذون	نوع من الحيوانات الراحفة كالضب °
حرَمَى	حرمت — كفرح ذات الظلف والذئبة والكلبة حراماً — بالكسر — ارادت الفحل ، فهي : حرَمَى — كسرى — الجمع كجبال وسكاري °
حرملاء	موقع °
حرَّتَ	كصر وكرم — الدابة فهي حرون وهي التي اذا استدرّ جريها وقفت : خاص بذوات الحافر °
حرزالية	الحزابي ، والهزائية — مخففين — الغليظ الى القصر كالحزاب °
حرَّمل	حب نبات معروف يخرج السوداء والبلغم اسهالاً ° ويصفي الدم وينوّم °

الكلمة	معنّاها
الحزير	الرجل الشديد السّوق والعمل ° والمكان الغليظ المنقاد ° الجمع حُزّان — بالضم والكسر — وأحِزَّةٌ °
حسدَل	القراد — بضم القاف — والجار الحسدي الذي عينه ترعاك وقلبه يراك °
الحسل	النق الأخضر ° والسوق الشديد ° و — بكسر الحاء — ولد الضب حين يخرج من بيضته °
حسير	حَسَر — كفرح — عليه حسرة فهو حسير : تلهف و — كفرح وضرب — أعيا كاستحرر °
حُشّ	— مثلثة — المخرج لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين ° واسم كوكب °
حُشّان	— بالكسر والضم — قصر ° أو حصن بالمدينة °
حَشِير	وَطْبٌ حَشِير — ككتف — بين الصغير والكبير °
الحَشْوَر	والحشوره من الخيل المنتفخ الجنين والعجوز المتظرفة النحيلة والمرأة البطيئة والدواب الملززة الخلق °
حَصِير	— كفرح ، وكرم — وهو أحصر : من لا يأتي النساء وهو قادر على ذلك ، أو المنوع منهن ، أو من لا يشتهين ولا يقربهن °
حطائط	استحطة وزره — اذا سأله ان يحطه وينزله عنه ° والاسم الحطائط ° والحطائط : الضخم ° الصغير ° القصير مِنَّا °
حُطَم	الحُطَم — بضم الحاء وفتح الطاء — الراعي الظلوم للماشية يهشم بعضها بعض ° والحوَّطَم — محركة — داء في قوائم الدابة °
الحِفرَد	— بكسر الحاء والراء — حب الجوهر ونبت °

معنىـها	الكلمة
الاكول ٠ البطين ٠	الحَقَيْسَا
شجر ٠	الحَفِيل
نبت اللبلاب ٠	الحَلْبَلَاب
الاسود من الشعر وغيره ٠	الحَلْبُوب
صمغ الانجدان — بضم الجيم — وهو نبات يقاوم السّوّوم جيد لوجع المفاصل ٠	حلتيت
الاسود ٠	الحَلْكُوك
القرس الهمجين ٠ وأصحاب الحمير ٠	حَمَارَة
السريع ٠ النّام ٠	حَمَس
— بفتح الحاء — موضع أو أرض أو جبل بالدهناء ٠	حَمَاطَان
— تحرّك ، وقد تشدد ميمه — بقلة رملية حامضة تجعل في الاقط ، واحدتها بهاء ٠	الحَمْصِيْص
حملق العين : باطن أجفانها ٠	حَمْلَاق
ما احتمل عليه القوم من بعير وحمار ونحوه كانت عليه أثقال أو لم تكن ٠	الحَمَوْلَة
— كجرد حل — الشدة	الحَبْتَر
الحلقوم ٠	الحَنْجُور
بقلة ٠ رجل حندقوق : طويل شبه المجنون ٠	حَنْدَقَوْق
نبات ٠	حَنْدَقَوْقِي
— بكسر الحاء والذال — الجماعة أو الطائفة أو قبيلة ٠	حِنْدِيْمَان
الحدقة ٠	الحَنْدُورَة
الحدقة ٠	حِنْدِيْرَة
شعبة من الجبل ٠	الحَنْدُوْة

الكلمة	معناها
حوار	— بالضم وقد يكسر — ولد الناقة ساعة تضعه أو إلى أن يفصل عن أمها ٠
حوّارين	— حَوَّارين — بفتح الحاء مشددة الواو — مدينة ٠ مدينة ٠
حوتاناً	يقال : ما أصبت حوروراً : أي شيئاً ٠ والحورورة : البيضاء ٠
حورور	موقع — لا نظير لها في الابنية ٠ لقب الحارث بن شريك ٠
حَوْفَلَةً	كبير وضعف ، ونام ، وأدب ٠ اعتمد الشيخ على خصره ٠
الحومل	الليل الصافي ٠ أول الشيء ٠ السحاب الأسود من كثرة مائه ٠
الحوّمان	نبات بالبادية ٠
الحيزوم	ما استدار بالظهر والبطن ٠ أو ضلع الفؤاد ، وما اكتفى الحلقوم من جانب الصدر ٠ والغليظ من الارض والمرتفع ٠
الحِيسَمان	الضخم ٠ الآدم ٠ ولقب ابن أياس الخزاعي صحابي ٠
الحِيقَنس	الغليظ ٠ الضخم ٠ الذي لا خير فيه ٠ الحيفس كضيغ : المغضب ٠
حَيَّكَى وحِيكَانة	حاك يحيك حيكا وهو حيكى — بفتح الحاء والياء كجمزى — وحيكانة — بالفتح والكسر وبضم الحاء وفتح الياء — اذا تختر واختال ٠ او حرّك منكبيه وجسده في مشيه ٠
حَيَّشَوت	ذكر الحياة ٠

الكلمة	معنـاها
الخازباء	الناقة الوارمة الضرع ٠ والخرباء : وارمة الضرع ٠ أو في رحمها تأليل تتأذى بهاً وذلك الورم خوزب ٠
خال - خيلة	فلن ٢ ٠ ويقال في مستقبله إخال - بكسر الهمزة - وتفتح في لغة قليلة ٠
خاتيام	الخاتم ٠ وهو ما يحلى به الاصبع ٠ أو ما يوضع على الطين ليختتم به ٠ وعاقبة الشيء ٠
خَبَّ	خَبَّبياً وَخَبَّبياً : ان ينقل الفرس أيامه وايسره جمِيعاً ويراوح بينها في السرعة ٠
الخُبَيْثُون	الرجل الضخم الشديد ٠
الخِدَبَ	الشيخ ٠ والعظيم والضخم من النعام وغيره ٠ والجمل الشديد الصلب ٠
الخِدَرْ نق	الخدرنق - الذكر والعنكبوت أو العظيم منها ٠ والخدرنق - بالذال - كذلك ٠
خَرَج	- بفتح الخاء وسكون الراء - الاقاوة جمعه أخراج وخاريج وآخرجة ٠
الخرشاء	جلد الحية ٠ وقشر البيضة العليا ٠ والجلدة الرقيقة ترکب اللبن ٠ والبلغم ٠ والغبرة ٠
خرفنج	الخرفج ، والخرفيج - بكسرهما - رغد العيش ، والمخرفج : الواسع ٠ والخرفيج : الغصن الناعم ٠
خَرْق	- كركم - جهل ٠
الخِرْ مِل	- كزبرج - الحمقاء ٠ الرعناء او العجوز المتهمة ٠ والكثير من الناس ٠

الكلمة	معناها
الخرنباش	اجود انواع المرء ، ونبت طيب الريح مفید جداً
الخرنوب	- بضم الخاء وقد تفتح - والخرب وب - كستور - شجر شوكى بري ذو حمل كالتفاح ولكنه بشع
الخَرْزُ عَالٌ	وشاميه ذو حمل كالخيار
الخزعبديل	الظلع . خزعل الضبع : عرج، والماشي : نقض رجليه .
الخصيصاء	الباطل من الكلام .
الخُضْتَارِي	مصدر خصه بالولد أي فضله .
خفاف	نبت .
الخفيد	اسم صحابيّ : هو خفاف بن ثدبة - بضم الخاء - .
خللات الناقة	الظليم ، ذكر النعام ، سريح السير .
الخلابس	خلاة - بركت أو حرنت فلم تبرح وكذلك الجمل .
خلبس	أو خاص بالإناث .
الخلبيوت	- بالضم - الحديث الرقيق ، والكذب - وبالفتح -
الخلط	الباطل كالخلابيس .
خلفنة	خلبسه : قلبه وفتنه ، وذهب اليه .
الخَائِيْطِي	- بفتح الخاء واللام - الخداع ، الذي يخدش بظرفه .
خُمْصَان	- بكسر الخاء وسكون اللام - السهم والقوس المعوجان - وبكسر اللام فيها - والاحمق وكل ما خالط الشيء . ومن التمر المختلط من انواع .
وخلفناة	وخلفناة - للمذكر والمؤنث والجمع - . كثير الخلاف .
الخَائِيْطِي	- بضم الخاء وتضعيف اللام وفتحها - الاواباش المختلطون لا واحد لهم . ويقال : وقعوا في خليطي .
خُمْصَان	- بضم الخاء وفتحها - وخميص الحشى : ضامر البطن ، وهي خمسانة .

الكلمة	معناها
خَمِطٌ	خَمَطًا ٠ طاب ريحه وتغيرت — ضد — والخُمط — بسكون الخاء — الحامض أو المر من كل شيء ٠
خُنْثَعَةٌ	مثلثة الخاء والثاء المثلثة مفتوحة — والخُنْثَعَة — بضم الخاء والثاء — الناقة الغزيرة اللبن ٠
الخندريس	الخمر — مشتقة من الخدرسة ٠
الخِنْذِيد	الطوبل ، او رأس الجبل المشرف ٠ والفحل ، والخصي — ضد — والشاعر المجيد الملقن والشجاع البهمة ، والسخي ٠
خُنْذُوَةٌ	رأس الجبل المشرف ٠ الطويل ٠
الختشيل	البعير السريع ٠ والضخم الشديد ٠
خُنْضُرٌ	الخضرفة : هرم العجوز وفضول جلدتها ٠ والخُنْضُر الضخمة للحجيمة الكبيرة الثديين ٠
الخنقيق	السريعة جداً من النوق والظلمان، وحكاية جري الخيل وهو مشي في اضطراب ٠
الخِنْتَوص	كجردحل — ولد الخنزير والصغير من كل شيء جمعه خنائص ٠ والخنوصة : نخلة لم تفت اليد ٠
الخُوارَة	الخوار — بضم الخاء — من صوت البقر والغنم ، والظباء والسمام ٠
خَوَّارَةٌ	والخَوَّارَة — بفتح الخاء وتشديد الواو — الناقة الغزيرة ٠ جمعها خور ٠
خَوَّانٌ	— بفتح الخاء وتضييف الواو — كثير الخيانة ٠ وبالتخفيف : ما يؤكّل عليه الطعام ٠
الخوالف	الخوالف : النساء والأراضي التي لا تبت ٠ ويقال : أي شخخ الخوالف هو ؟ وأي خافية ؟ أي : أي شخخ الناس ؟ وو خالفة أصل بيته وخالفهم : أي غير نجيب ولا خير فيه ٠

معنىها	الكلمة
ابتختر في السير ٠ السير في تناقل ٠ ـ ككتانـ الضعيف كالخائز ٠ ومن الزناد : القدّاح ومن الجمال : الرقيق الحسن ٠ الجمع : خوارات٠	الخوزلى الخوار
ـ بكسر الخاء أو فتحها ـ ما يوضع على الطينية وحلبيّ للاصبع كالخاتم ، والخاتم ـ بكسر التاء وفتحها ـ وعاقبة الشيء٠	الخيتام
السراب ٠ والسيئة الخلق وكل ما لا يدوم على حالة ويضمحل ، وشيء كتسج العنكبوت يظهر في الحر كالخيوط في الهواء ٠	الخَيْسَعُور
الانحرزال ـ مشية في تناقل ٠ وهي الخيزلى والخوزلى٠	الخيزلى
حب القطن ٠ والخشب البالي او مخصوص بالقشر ٠ والخيسفوجة : سكان السفينة٠	الخيسفوج
من الانف ما فوق نخرته من القصبة وما تحتها من خشارم الرأس ٠	الخيشوم
يقال : خيعله فتخيعل ـ اذا بسه الخيعل ٠ وهو ثوب غير مخيط الفرجين ، أو قميص لاكم له ٠	خيعل
الفلاة الواسعة ٠ السريع من الخييل والنوق والظلمان٠ والطويلة الرفugin من النساء٠	الخييق
السريعة من النوق وغيرها ٠	خيقيق
ـ بفتح الخاء والهاء والعين مقصورة ، وتمدد ـ ولد الكلب من الذئبة وبه كني ابو الخيهفعي اعرابي من تسيم٠	خَيْهَقْعَى

الكلمة	معناها
الدَّعْدَاءُ	اشد العدو ، او اسرع واحضر . ودأداً في اثره : تبعه مقتفيا له . ودأداً الشيء : حركه وسكنه وغطاه .
الدارِعِينَ	جمع دارع : وهو الذي عليه الدرع . — بضم الدال وكسر الهمزة — لا نظير لها ، — وقد تضم الهمزة — ابن آوى كالدألان .
الدَّمَئِلُ	دبيسي ” — بضم الدال وتشديد الياء — وهو طائر ادكن بقرقر .
الدَّبُوقَاءُ	غراء يصاد به الطير ، العكدرة — بفتح العين والراء — وكل ما تمطر .
دَجْنُونٌ	جمع دجنة — بضم الدال والجيم وتضييف النون — الظلمة ، الظلماء ، والباس الغيم وتكتافه .
الدَّحْسَانُ	الاحمق . الشجاع . — بكسر الدالين والحاء — دوية ولعبة للصبية يجتمعون لها فيقولونها فمن أخطأها قام على رجل .
دِحِنْدِحُ	— كقند ودرهم — المداخل والباطن . ودخل . الحب — كجنب — صفاء داخله .
الدَّخْلَلُ	النية ، والمذهب . وجميع الامر . وخَلَدُ الانسان وبطاته .
الدَّشَيْلَاءُ	— بضم الدال وفتح الراء وتشديد الجيم — والادرجة : المرقاة .
دَرَجَةُ	البطيء الثقيل الرأس . عظم يصل بين الرأس والعظم ، وطرف العظم الناتيء فوق القفا .
الدَّرَّخَمِيلُ	دَرْدَاقِيس

الكلمة	معناها
در دِبِس	الداهية والشيخ والعجوز الفانية وخرزة للحب
دِر دِم	ناقة دردم — بكسر الدالين — مسنة ٠ أو لحقت اسنانها بذردرها ٠ والمرأة تجيء وتذهب بالليل ٠
الدردور	الماء الذي يدور ٠ منبت الاسنان ٠
دَرْبَخَة	دَرْبَخَة الحمامـة لذكـرـها : طـاوـعـتـه لـلـسـفـادـ ، وـدـرـبـخـ الرـجـلـ : طـأـطـأـ رـأـسـه وـبـسـطـ ظـهـرـهـ ٠
الدُّبِبُ	اللـعـبـ ٠
الدَّفِقِقَى	الـسـرـيعـ ، النـاقـةـ السـرـيـعـةـ ٠ التـمـشـيـ عـلـىـ هـذـاـ الجـبـ مـرـةـ وـعـلـىـ هـذـاـ مـرـةـ ٠
دِفِيس	ـ بالـكـسـرـ ـ الـحـمـقـاءـ وـالـاحـمـقـ الدـنـيـ كـالـدـفـنـاسـ ٠ وـالـمـرـأـةـ التـقـيلـةـ ٠
دَقْعَم	الـتـرـابـ ٠ دـقـعـ ـ لـصـقـ بـالـتـرـابـ ٠ مـنـ الـأـبـلـ وـالـغـنـمـ الـيـ اـوـدـىـ حـنـكـهاـ هـرـمـاـ ٠
دلاص	درع دلاص — ككتاب — ملساء لينة ٠ الجمع دلاص أبضاً ٠ وارض وناقة دلّاص — ككتان — ملساء ٠
دَلَامِص	الـبـرـاقـ ٠ وـذـهـبـ دـلـامـصـ : لـمـاعـ ٠ ـ بـضمـ الدـالـ وـكـسرـ المـيمـ ـ الشـيـطـانـ وـالـقـويـ المـاضـيـ ٠
دَلَامِز	ـ بـكسرـ الدـالـ وـالـقـافـ ـ : دـوـيـةـ كـالـسـمـورـ مـعـربـةـ دـلـكـهـ ٠
دَلَكْمَز	ـ بـضمـ الدـالـ وـفتحـ اللـامـ وـسـكـونـ المـيمـ ـ الشـدـيدـ الـصـلـبـ ٠
الدَّلَكَمِص	ـ بـضمـ الدـالـ وـكسرـ المـيمـ وـفتحـ اللـامـ ـ الـبـرـاقـ وـرـأـسـ دـلـمـصـ ـ أـصـلـمـ ٠

عنوانها

الكلمة

دلیص	— كَأْمِيرٌ — الَّذِينَ الْبَرَاقُ • وَالْبَرِيقُ وَمَاءُ الْذَّهَبِ •
الدِّمَكْمَك	الشَّدِيدُ • القَوِيُّ •
دقعَ	اَفْتَقَرَ • المَدْقُعُ : الْمَلْصُقُ بِالْمَدْقَعَاءِ وَالْمَهَارَبُ وَالْمَسْرَعُ •
الدَّثَّب	— كَقْبَ — وَالْدَنْبَةُ وَالْدَنَابَةُ : الْقَصِيرُ •
دُنْيَا	نَقِيْضُ الْآخِرَةِ وَقَدْ تَنَوَّنَ • هُوَ أَخِي دُنْيَا — بِضمِ الدَالِ •
دَهْبَلَ	وَكَسْرِهَا وَفَتْحِهَا — لَحَّاً •
دواسِر	اللَّقْمَةُ : عَظِيمَهَا وَكَبْرَهَا لِيُسَابِقَ فِي الْأَكْلِ • وَالدَّهْبَلَ
الدَّشَوَادِم	— بَفْتَحِ الدَالِ وَالْبَاءِ — طَائِرٌ وَجَدٌ لِشَرِيكِ الْقَاضِيِّ •
والدَّوَادِم	وَدَهْبَلُ بْنُ كَارَةُ : مَعْرُوفٌ بِكَبْرِ اللَّقْمَةِ •
الدَّشَوَدَمَس	— بِضمِ الدَالِ وَكَسْرِ السِينِ — الشَّدِيدُ الضَّخْمُ كَالدَوْسَرِ •
دوية	وَالدَوْسَرِيِّ " وَالدَوْسَرَانِيِّ " •
دياميس	— بِضمِ الدَالِ الْأَوَّلِيِّ وَكَسْرِ الْثَانِيَةِ — شَيْءٌ يُشَبِّهُ الدَمَ
دياميْم	يُخْرُجُ مِنَ السَّمْرَةِ •
دياميْم	حَيَةٌ تَنْفَخُ فَتَحْرُقُ مَا أَصَابَتْ ، مَحْرَنْفَشَةُ الْغَلَاصِمِ ،
دياميْم	جَمِيعُهُ الدَوْدَمَسَاتِ •
ديديبان	الفَلَّا •
الديديبون	جَمِيعُ الدَّيْمَاسِ — بَكْسَرِ الدَالِ وَفَتْحِهَا — الْكِنَّ
الدَّئِيْسَق	وَالسَّرْبُ وَالْحَمَامُ •
ديديبان	جَمِيعُ دَيْمَوْمَهُ وَدِيْمَوْمَةِ : وَهِيَ الْفَلَّا الْوَاسِعَةُ •
الديديبون	الصَّحَارِيُّ الْمَلْسُ الْمُتَبَعِّدُهُ الْأَطْرَافُ •
حراسٌ	حَارِسٌ •
الديديبون	اللَّهُوُ أوَ الْبَاطِلُ •
الدَّئِيْسَق	خَوَانٌ مِنْ فَضَّةٍ • أَوْ مَعْرِّبٌ طَشْخُوَانٌ • وَالْطَرِيقُ
الدَّئِيْسَق	الْمُسْتَطِيلَةُ •

الكلمة	معناها
الديكساء	القطعة العظيمة من الغنم والنعمَ الحمام ° الكنَّ ° السرب °
دِيماس	والديومة : الفلاة الواسعة يَدوم السير فيها لبعدها °
الديوم	ديوان — بكسر الدال ويفتح — مجتمع الصحف والكتاب يكتب فيه أهل الجيش واهل العطية واول من وضعه عمر رضي الله عنه ° جمعه دواوين °
ديوان	
	حرف النال
الذئابة	الناصية او منبتها من الرأس وشعر في اعلى ناصية الفرس ° ومن النعل ما اصاب الارض من المرسل على القدم °
ذرارح	جمع الذروح وهي دوبية حمراء منقطة بسوداد وهي من السموم °
الذررح والذروح	دوبية حمراء منقطة بسوداد وهي من السموم ° الجمع ذراريج °
الذرنوح	دوبية حمراء منقطة بسوداد وهي من السموم °
الذفري	الموضع الذي يعرف من الابل خلف الاذن °
ذمل	يدمل — كضرب — سار سيراً لييناً °
ذفابي	— بضم النال — الذنب °
ذهبوط	— بكسر النال وفتح الياء ، او بضم النال والواو — موضع °

الكلمة	معناها	حرف الراء
رائب	رَأْبٌ بَا ورَؤْبَا : تحيّر وفترت نفسه من شبع أو نعاس أو قام خائراً البدن والنفس أو سكر من نوم ، ورجل رائب وأروب .	رَأِبٌ
رأد	الرأد — بفتح الراء وضمها — الشابة الحسنة . ولد النعام .	رَأَدٌ الرُّأْلٌ
رئم	الظبي . رئم الشيء : أحبه . جمادى الاولى او الآخرة .	رَئِمٌ رِئَيَّ
ربَّرَبٌ	القطيع من بقر الوحش .	الرَّبْرَبٌ
الربع	الدار بعينها حيث كانت . جمعها : ربع وربوع وأربع وارباع . وال محلة ، والمنزل والنعش . وجماعة الناس . والموضع يرتبون فيه .	الرَّبْعٌ
رجعي	— كبشرى — الشيء : مرجوعه . وجواب الرسالة .	رَجْعَى
رَحْبٌ	رحبتكم الدار — وسعتم . رَحْبٌ : اتسع . ورحبكم الدخول في طاعته — كرم وسعكم، وشاذ . الاثنى من أولاد الضأن .	رَحْبٌ
رسم	رسم الغيث الديار : عفاتها وابقى اثراً لا صقاً بالارض . ورسمت الناقة رسيناً : اثرت في الارض عند سيرها .	رَسْمٌ
رشا	رشاه يرسوه رشاً : اعطاء الرشوة . رشا الفصيل : طلب الرضاع . وجمع رشاة : وهي نبت . الجعل — مثلثة الراء — .	رَشَا
الرشوة	جمع رُعبوب : وهو الضعيف الجبان . اورعبوبة : وهي اصل الطلعة .	الرُّشْوَة
رعاب		رَعَابٌ

معنىها	الكلمة
جمع رعديد : وهو الجبان . الجبان او السريع من الجمال والظلمان .	رَعَادِيد الرَّعْشَن
البعير والضبع والنعام رغاء — بضم الراء — صوت فضجت . والصبي : بكى أشد البكاء .	رَغَّا
الابتھال والضراعة والمسئلة . — كفراپ — العطام . — بالفتح — السراب — وبالضم — ما ترقق منه أي تحرك .	رَغْبُوتَى الرَّفَات الرَّقْرَقَان
— كمنع — أسرع . ورقة الثوب : أصلحه بالرقاء . — مثلثة الراء — الزورق الصغير . ورقة تحت العواصر .	رَقْع الرَّشْكَوَة
البئر . جمعه : رَكَيْيٌ ، وركايا . طعنہ بالرمح . رفسه . ضربہ برجليہ . رمح البرق : لمع . — كزيرج ودرهم — ورمدید : كثیر دقيق جداً ، أو هالك .	الرَّسَكَيَّة رَمَحَّ
الخوف والرھبة . استرخت مفاصله في المشي . تواني ، ضعف . رھيأ السحاب : تھيأ للمطر .	الرَّهْبُوتَى رَهْوَك رَهْيَا
الفرس الذي أصابته الرھصة . رھص الفرس — كعني وفرح — فهو رھيص ومرھوص أصابته الرھصة وهی وَقْرَة تصب باطن حافره . وخف رھيص : أصابه الحجر .	الرَّهِيَص
روي من الماء واللبن كرضي ۰۰۰ وماء" روی ^٢ — بفتح الراء وكسر الواو وتشديد الياء — وروي — بكسر الراء وفتح الواو — .	رَوَى

معنىـاها	الكلمة
البيت أي شقته التي دون الشقة العليا . ورواق الشباب أوله والعمر .	رواق
حرف الزاي	
ما يعلو الشوب . ما يظهر من درز الشوب .	الزئبر
القصير — وترك الهمز أكثر .	الزأبل
— كزبرج — الداهية .	الزئبل
الضعيف .	الزئجيـل
ما غلظ من الأرض .	الزاـزيـه
الزينة من وشي او جوهر . والذهب . والسحاب الرقيق فيه حمرة .	الزـبرـج
متورد الجن والانس ، والشديد ، والشرطـي . جمعـها زيـانـيـه .	الزـبـنـيـه
الكتـاب بـعـنىـ المـبـورـ جـمـعـه : زـبـرـ . وـكـتـابـ دـاـودـ عـاـيـهـ السـلـامـ .	زـبـثـورـ
جمع زرافـة وهي الدابة المعروفة أو الجماعة من الناس .	زـرـافـيـهـ
الواحدـةـ زـرـجـونـ ، وهي مـحرـكةـ : الخـمـرـ أو قـضـبـانـهاـ ،	الزـرـاجـونـ
وصـبـغـ أحـمـرـ . والـرـجـنـةـ : التـخـارـجـ وـالـخـبـ وـالـخـدـيـعـةـ .	
خـنـقـهـ او عـصـرـ حلـقـهـ ، وـابـتـلـعـهـ . والـزـرـدـمـةـ : الغـلـصـمـةـ	زـرـدـمـهـ
او مـوـضـعـ الـابـتـلـاعـ .	
الـشـدـيدـ الزـرـقـةـ .	الـزـرـقـمـ
عـمـودـ البـئـرـ . وـالـنـهـرـ الصـغـيـرـ .	زـرـنـوقـ
الـشـرـاسـةـ وـسـوـءـ الـخـلـقـ .	الـزـعـارـهـ
مـدـيـنـةـ قـرـبـ عـدـنـ . الشـدائـدـ مـنـ الدـهـرـ .	زـعـازـعـ

الكلمة	معناها
زَقَا	زقا الصدى يزقو : زقاء — بضم الزاي — صاح كزقي — يزقي • والزقية : الصيحة •
الزَّمَّاجُ	طائر فارسيته دوبرادران : لانه اذا عجز عن صيده اعانه اخوه •
زمِكَاءٌ	القصير الاحمق •
زمِكَىٰ	اصل الذنب من الطائر او ذنبه كله او اصله •
زمَّل	الجبان الضعيف •
الزَّمْلَقُ	من ينزل قبل ان يدخل •
زمِنٌ	زمانة وزماناً وزمنة : الحب • او العاهة •
زمَيْلٌ	الجبان الضعيف •
زنفاجة	وزنفاجة وعاء شبيه بالكنف ، معرّب : زَنْ ييله •
زنفاجة	والزنفاجة وعاء يشبه الكنف
زهراق	الزهزقة : شدّة الضحك ، وترقيق الايم الصبي •
زهلق	الزهلوق : السمين • وكزبرج : السريع الخفيف •
زهلق	والريح الشديدة • والسراج ما دام في القنديل •
الزوئك	الرافع نفسه فوق قدرها • الناظر في عطفيه يرى ان عنه خيراً وليس كذلك •
زيزفون	ناقة زيزفون : سريعة •
الزيزم	الزيزم — بكسر اوله — حكاية صوت الجن • وزام له يزيم وي Zam فأمسكته أي : تكلم بكلمة فأمسكته بها •
زِيَمٌ	تزييت الخيل : تفرقت • الزيزم — كعنب — المترافق من اللحم ومن الدواب • والغاره •

معناها	الكلمة
حرف السين	
الابل الراعية °	السائمة
المشيمة التي تخرج مع الولد ° او جثيدة رقيقة على أنفه ان لم تكشف عند الولادة مات ° ومال الكثير والنجاج والابل للنجاج ° وتراب حجرة اليربوع °	السايباء
اسم جبل °	ساتيدما
جري الماء في الوادي او وسطه ° والنخاع ° وواد واسع غامض ينبع السلم وجمعها : سلّان °	السائل °
حدَثَ بـتـارـيـخ بـخارـى عن مؤـلفـه غـنـجار °	سبـارـيـ
جمع سـبـرـتـ - كـزـبـرـجـ مـدـيـنـةـ بـالـمـغـرـبـ،ـ وـالـسـابـرـيـ: ثـوبـ رـقـيقـ - او جـمـعـ سـبـرـتـ وـهـوـ الـفـلـامـ الـأـمـرـدـ،ـ وـيـقـالـ ثـوبـ سـبـارـيـتـ من بـاـبـ ثـوبـ اـكـيـاشـ وـصـفـ المـفـرـدـ بـالـجـمـعـ °	سبـارـيـتـ
نقـيـضـ الجـعـدـ ° وـرـجـلـ سـبـطـ الـيـدـيـنـ :ـ أـيـ سـخـيـ ° الـماـضـيـ الشـهـمـ ° وـالـسـبـطـ الطـوـيلـ وـالـاـسـدـ يـمـتدـ عـنـدـ الـوـثـةـ ° وـجـمـلـ سـبـطـ :ـ وـثـابـ °	سـبـطـ
مشـيـةـ فـيـهاـ تـبـخـتـ °	الـسـبـطـرـيـ
مـوـضـعـ بـيـلـادـ قـيسـ °	الـسـبـعـانـ
الـطـوـيلـ وـالـجـرـيـءـ مـنـ كـلـ شـيـءـ °	الـسـبـنـدـيـ
غـيـرـ الـمـكـرـثـ ° الـبـاطـلـ °	الـسـبـهـلـ
الـيـاسـيـنـ ° وـشـيءـ مـنـ صـوـفـ تـلـقـيـهـ الـمـأـةـ عـلـىـ هـوـدـجـهـ،ـ أـوـ ثـيـابـ كـتـانـ °	الـسـجـلاـطـ
الـمـأـةـ - روـميـ - وـسـبـائـكـ الـفـضـةـ ،ـ وـالـذـهـبـ ،ـ وـالـزـعـفـانـ °	الـسـجـنـجـلـ

الكلمة	معناها
سحفنية	محلوق الرأس ◦
سردد	وادٍ بتهامة ◦
السدوس	النيلج والطيلسان الاخضر ◦ واسم رجال طائي ◦
السديس	جزء من ستة أجزاء - وبكسر السين - أن تقطع الابل أربعة وترد في الخامس ◦ أو السن قبل البازل ◦
سراوع	موضع ◦
السربال	القميص ، الدرع ، او كل ما لبس ◦
السرحوب	الطويلة من السوق ◦ رجل سرحوب : طويل ◦ والسرحوب ابن آوى او شيطان اعمى يسكن البحر ◦
السرداح	الناقة الطويلة ◦
السرطراط	الفالوذ وهي ذكرة الحديد كالفولاذ ◦
السرندي	السريع في اموره الشديد وهي بهاء ، وشاعر من التيم ◦ واسرنداه : اعتلاه ، واغرنداه ◦
سرهف	الصبي " : احسن غذاءه ونعمه ◦
السررواط	الاكول ◦
السرومط	الجمل الطويل ◦
سري "	اسم فاعل من سرو - ككرم - صاحب المروءة في الشرف ◦
السعدان	نيت من افضل مراعي الابل ومنه : « مرعى ولا كالسعدان » ، وله شوك تشبه به حَائِمَة الشدي فيقال لها سعدانة ◦
السعلاة	الغول ◦ او ساحرة الجن ◦ جمعها : السعالى ◦
سفب	جاع ◦ والسفَب : الجوع من تعب ◦
السِّفْلَة	تقىض العلو " ◦ وسفلة الناس : غوغاؤهم ◦

معنىـاها	الكلمة
ـ كتـورـ حـيـة يـشـوي بـها ـ وـتـسـفـيدـ اللـحـمـ : نـفـمـهـ فـيـهاـ ـ	سـفـشـودـ
بـلـدـةـ بـالـرـوـمـ ـ	سـقـلاـطـونـ
دـابـةـ تـنـشـأـ بـشـاطـيـءـ بـحـرـ النـيلـ لـحـمـهـ باـهـيـءـ ـ	الـسـقـنـقـورـ
الـكـثـيرـ السـكـوتـ ،ـ وـالـفـصـلـ بـيـنـ نـغـمـتـيـنـ بـلـاـ تـنـفـسـ ـ	الـسـكـيـتـ
شـجـرـ وـمـاءـ لـبـنـيـ شـيـانـ ـ	الـمـسـلـامـانـ
الـلـينـ الـذـيـ لـاـ خـشـونـةـ فـيـهـ ،ـ وـالـخـمـ ،ـ وـعـيـنـ فـيـ الـجـنـةـ ـ	الـسـلـسـبـيلـ
الـعـظـيمـ الـبـطـنـ ـ الـمـسـكـطـ ـ	الـسـلـاطـيـطـ
الـذـئـبـ ـ اوـ جـبـلـ عـالـ بـالـمـوـصـلـ ـ	الـسـلـلـقـ
آـذـاهـ ـ طـعـنـهـ ـ	سـلـقـهـ بـالـكـلامـ
طـعـنـهـ ـ	سـلـقـىـ الرـجـلـ
مـؤـنـثـ السـلـلـمـ ـ بـفـتـحـ السـيـنـ وـسـكـونـ اللـامـ ـ وـهـوـ	سـلـمـةـ
نـوـعـ مـنـ الشـجـرـ ـ وـسـلـمـةـ بـالـتـحـرـيـكـ ـ اـسـمـ رـجـلـ ـ	الـسـلـهـبـ
مـنـ الرـجـالـ ـ الطـوـيلـ ـ وـمـنـ الـخـيـلـ مـاـ عـظـمـ وـطـالـ	عـظـامـهـ ـ
اـمـرـأـ سـالـبـ وـسـلـوبـ وـسـلـيـبـ ـ مـاتـ وـلـدـهـ ،ـ اوـ قـتـهـ	سـلـوـبـ
لـغـيـرـ تـامـ ـ	
ـ مـنـ الـخـيـلـ ـ الطـوـيلـ الـظـهـرـ اوـ الـفـرـسـ الغـلـيـظـةـ ـ	الـسـمـحـاجـ
الـطـوـيلـ ـ المـضـطـرـبـ ـ	الـسـمـرـطـولـ
الـجـدـيـ يـسمـطـهـ ـ تـنـفـ صـوـفـهـ بـالـمـاءـ الـحـارـ ـ وـسـمـطـ	سـمـطـ
الـشـيـءـ ـ عـلـقـهـ ـ وـسـمـطـ السـكـينـ ـ اـحـدـهـاـ ـ	
مـسـتـمـعـةـ ـ سـمـاعـةـ ـ	سـمـعـةـ
الـقـاعـ الصـفـصـفـ ـ	الـسـمـلـقـ
الـهـوـاءـ ـ كـالـشـمـيـاءـ ـ وـمـخـاطـ الشـيـطـانـ ،ـ وـالـكـذـبـ ،ـ	الـسـمـمـهـىـ
وـالـبـاطـلـ ـ	

الكلمة	معناها
السمجيح	المخلوط بالماء . يقال : لبن سمجح خلط بالماء أو دسماً حلو كالسمجيح
السميدع	السيد الكريم السخي الشريف . الموطن الakanاف والشجاع . والذئب والرجل الخفيف في حوانجه .
السِنْدَأُو	كجرد حل - وبهاء : الخفيف والجريء المقدم والقصير الدقيق الجسم مع عرض رأسٍ
سنبس	أسرعَ . موقع . وريحان .
السنجلاط	ضرب من الحرير والديباج .
سندس	القمر المضيء . اسم رجل . اللص .
سِنِمَار	الخفيف العارض ولم يبلغ حال الكوسج ، الكوسج الذي لا لحية له أصلًا .
السنوطى	ريح كريهة من عرق ، وقبح رائحة اللحم . وصدأ الحديد . وريح السمك .
السَّهَمَك	- كمن وكرم - سهوماً داء يصيب الأبل .
سهم	سهنساء وسهنساء كل شيء : آخره . يقال فعل ذلك سهنساء .
سهوك	ريح سهوك : عاصفة شديدة
سواسوة	جمع السّواء : وهو المثل .
سولاف	مدينة بخوزستان .
السيماء والسيمياء	العلامة .
سيناء	- ممدودة ومقصورة - جبل بالشام ، والسينية شجرة ، جمعه سينين .
سينين	جمع سيناء وقد تقدمت .

معنىها	الكلمة
حرف الشين	
شأواً : سبق ◦ الدفعة من المطر ◦ وحدّ كل شيء وشدّة دفعه ، واول ما يظهر من الحسن ◦ وشدة حر الشمس ◦	شـا الشـئـوبـوبـ
من السهام : العتيق القديم ◦ ومن النوق : المسنة الهرمة ◦	الشارف
الريح التي تهب من قبل الحجر أو ما استقبلك عن يمينك وانت مستقبل او ما مهبه بين مطلع الشمس وبنات نعش ◦	شـاملـ
ـ محركة - الشخص ، ورجل شبح الذراعين ـ بتسكين الباء - ومشبوبهما : عريضهما ◦ والشـبـحـ - بسكون الباء - الباب العالى البناء◦	الشـبـحـ
الرجل المفرط الطول ◦ شـيجـاـ - البـغـلـ والـغـرابـ ◦ صـوتـ ، وـشـحـجـ الغـرابـ: اسـنـ وـغـلـظـ صـوـتهـ ◦	الشـجـوجـيـ شـحـجـ
الطـوـيلـ ◦ الـظـبـيـ : قـويـ وـاسـعـنـىـ عـنـ اـمـهـ ◦	الـشـحـطـوـطـ شـدـنـ
ـ كـجـرـبـةـ - ولا ثـالـثـ لـهـماـ - : الـارـضـ الـمعـشـبةـ لا شـجـرـ بـهـاـ ◦	الـشـرـبـةـ
ـ شـرـودـ ، وـشـرـادـ : نـفـرـ فـهـوـ شـارـدـ ◦ ـ كـرـضـيـ رـضـىـ - الشـرـ يـنـهمـ : اـسـتـنـظـارـ ، وـالـبرـقـ :	شـرـدـ شـرـرـيـ شـرـرـىـ
الـزـرـعـ : قـطـعـ شـرـيـافـهـ ، وـالـشـرـيـافـ : وـرـقـ الزـرـعـ اذا طالـ وـكـثـرـ حـتـىـ يـخـافـ فـسـادـهـ فـيـقـطـعـ ◦	شـرـيـفـ

الكلمة	معناها
الشسع	قبال النعل ٠ طرف المكان ٠ ما ضاق من الارض ٠ البقية من المال ٠
شخصوص	سنة شخصوص : جدبة ٠ والشخصوص : الناقة الغليظة للبن ٠
الشعبي الشعشعان	موضع ٠ الطويل ٠
شغر	الكلب - كمنع - رفع احدى رجليه - بال او لم بيل - فبال ٠
الشفلّح الشفصلئي شفترى	الواسع المنخرین ٠ نبات يلتوي على الشجر ٠ اسم رجل ٠ الشفترى : الشيء المتفرق ٠
الشقّارى شقّح الشقد	شقائق النعمان ٠ او بنت آخر احمر ٠ والكذب ٠ - كلرم - : قبح ٠ الذى يصيب الناس بالعين ٠
الشقراق	طائر معروف مرقط بخضرة وحمرة وبياض ويكون بأرض الحرم ٠
الشّكس	البخيل ٠ وقبل الهلال بيوم او يومين ٠
شمال	الريح التي تهب من قبل الحجر أو ما استقبلتك عن يسينك وأنت مستقبل كشامل ٠
الشمّخر الشمردل	الرجل الجسيم ٠ المتكبر ٠ السريع ٠
شمس (شموساً)	الفرس : منع ظهره فهو شامس ٠
شـمـط	خلط ٠ شـمـط الاناء : ملأه ٠ والنخلة : اتشر بسرها ٠ والاشـمـط : من خالـط سواد رأسه البياض ٠

معنىـها	الكلمة
سريع ◦	شِمَال
اسرع ◦ وشمـر ◦	شـمـل
اسم موضع ◦ جبل لهذيل ◦	شـمنـصـير وشـماـصـير
الشعب — محرـكة — ماء" ورقـة وبرـد وعدـوبـة في الاسـنـان ، او نقطـيـضـفـيـها ، او حدـةـالـاـنيـاب . وهو أشـبـبـ وهـيـ شـنبـاء ◦	الـشـنبـاء
الـسـخـيفـ العـاقـلـ ◦ الفـاحـشـ منـ الرـجـالـ ◦	الـشـنـظـير
الـجـبـلـ الشـامـخـ ◦ والـرـجـلـ الطـوـيلـ الرـخـوـ العـاجـزـ ◦	الـشـنـعـاف
الـطـوـيلـ ◦	الـشـنـعـمـ
— الشـهـرـةـ — العـجـوزـ الـكـبـيرـ ، والـشـيـخـ : شـهـرـ بـ ◦ الـعـجـوزـ الـكـبـيرـ ◦	الـشـنـهـرـةـ
شـهـيـ — شـهـوـةـ اـحـبـ ◦ ورـغـبـ فـيـ الشـيـءـ ◦	الـشـهـيـ
الـصـقـرـ ◦ الشـاهـيـنـ ◦	شـوـذـانـق
مـصـدـرـ شـاخـ : أـيـ اـسـتـيـانـتـ فـيـ السـنـ ◦ اوـ مـنـ خـمـسـينـ اوـ أحـدـىـ وـخـمـسـينـ إـلـىـ آـخـرـ عمرـهـ ◦	شـيـخـوـخـيـةـ
الـصـقـرـ ◦ الشـاهـيـنـ ◦	الـشـيـدـقـ
	وـالـشـيـدـنـوقـ
حـرـفـ الصـادـ	
ماءـ صـرىـ : المـجـتمـعـ المـسـتـنـقـعـ ◦	صـرىـ
الـخـالـصـ منـ كـلـ شـيـءـ ◦	الـصـراـحـيـةـ
طـائـرـ ضـخـمـ الرـأـسـ يـصـطـادـ العـصـافـيرـ ◦ اوـ هـوـ اـولـ طـائـرـ صـامـ اللهـ تـعـالـىـ ◦	الـصـرـدـ

معنـاها

الكلمة

صرف الكلبة صروفا وصرافا : اشتهرت الفحل وصرف الشراب : لم يمزجها .	صرف
والصريمة : العزيمة وقطع الامر . والقطعة من معظم الرمل . والصريم : الصبح ، الليل — ضد — .	الصريم
علم باليمامـة . الصعب . قرية باليمامـة . خول باليمامـة . ضرب من الكمة . — كزيرج — ابو المليح وهو طائر جبان . الحجر الصلد الضخم لا ينـبت . الجمع : صفوانـ	صعبـي صـعـفـوق صـعـقـول صـفـرـد صـفـأـة
— كـطـرـمـاح — الجـسـيمـ الشـدـيدـ ، المـكـنـزـ ، القـوـيـ الـجـاـفـيـ .	الـصـفـيـتـكـانـ
— بالـضـمـاتـ وـشـدـ الرـاءـ — الفـالـسـوـذـجـ أوـ نـبـتـ . نـبـتـ . وـاصـفـلـ : رـعـىـ إـبـلـهـ نـبـتـ الصـفـصـلـ .	الـصـفـثـرـقـ الـصـفـيـلـلـ
الـاسـمـ منـ صـفـقـ يـدـهـ بـالـبـيـعـةـ وـعـلـىـ يـدـهـ صـفـقـاـ ضـرـبـ يـدـهـ عـلـىـ يـدـهـ وـذـلـكـ عـنـدـ وـجـوـبـ الـبـيـعـ .	الـصـفـقـكـيـ
الـطـينـ الـيـابـسـ . نـبـتـ .	الـصـلـصـالـ الـصـلـلـيـانـ
الـغـلـيـظـ . الشـدـيدـ ، القـصـيرـ وـالـأـصـلـعـ . الـنـاقـةـ الغـزـيرـةـ الـلـبـنـ . وـالـقـلـيـلـةـ الـلـبـنـ — ضد — . الـجـاهـلـ . السـرـيـعـ إـلـىـ الشـرـ .	الـصـمـحـمـ الـصـمـرـدـ صـمـكـوـكـ
الـجـاهـلـ . السـرـيـعـ إـلـىـ الشـرـ . التـقـلـبـ وـالـوـثـبـ بـسـرـعـةـ .	الـصـمـكـيـكـ الـصـمـمـيـانـ
الـرـيـحـ الـبـارـدـةـ . وـالـثـانـيـ منـ أـيـامـ الـعـجـوزـ . مـنـ الـرـيـحـ الشـدـيدـ ، الصـنـادـيدـ : الدـواـهـيـ وـجـمـاعـةـ الـعـسـكـرـ .	الـصـنـبـرـ الـصـنـدـيدـ

الكلمة	معناها
الشَّفْقِيُّ	من ارداً أجناس العود ◦
الصَّنْوُو	الخلتان فما زاد في الاصل الواحد كل منهما صنو - بكسر الصاد او ضمها - أو عام في جميع الشجر◦
الصَّنْوِير	ثمر الارْز◦ شجر◦
الصَّهَبَهُ	- محركة - حمرة أو شقرة في الشعر كالصهبة والصهوبة◦
الصَّهَبَلِيق	العجز الصخابة كالصهبليق ، ومن الاصوات : الشديد◦
الصَّهَبِيم	السيد الشريف◦ والجمل لا يرغو ، والسيء الخلق منه ، ومن لا ينتهي عن مراده◦ والخالص في الخير والشر◦
صواعق	جمع صاعقة : وهي الموت وكل عذاب مهلك◦ وصيحة العذاب◦
صوابع	الذي يخبز به معرب « الصاج » ، او البذر ينشر ثم يكرب عليه◦
الصَّوْلَج	والصولجانة : العود◦
الصَّوْلِيب	أنبذر ينشر ثم يكرب عليه◦
صومع	الشيء : جمعه ، ودقق رأسه◦
الصِّيرَف	المحتال في الامور ، وصراف الدراما◦ جمعها صيارفة أو صياريف◦
الصَّيَدَهُ	الأصيد : المائل عنق◦ والصيَدَهُ : داء يصيب الابل فتسلل انوفها فتشمو برأسها◦

الكلمة	معناها
الصيقل	شحاذ السبيوف وجلاّؤها ٠ جمعها : صياقل وصياقلة ٠
صيهم الصيود	غليظ ٠ ضخم ٠ الصياد ٠ وفرس مشهور ٠ — وكتنور — سهم صائب ٠
حرف الصاد	
ضبل الضاروراء	من أسماء الدهاية ٠ القطط ، والشدة ، والضرّ ، وسوء الحال ٠
الضال	من السدر — ما كان عذباً ، واحدته بهاء أو السدر البريء ٠ وشجر آخر ٠
ضَبَرَ	الفرس : يضبر — من باب ضرب — جمع قوائمه ووتب ٠ ضبر الكتب جعلها اضباراً ٠
ضبط — ضبطاً	حفظه بالحزم ٠ الشديد ، والضخم المكتنز ، والاسد الماضي ٠ الاحمق ٠ وكل كلمة يفزع بها الصياغ ٠
الضبطرى	الرجل الشديد والطويل والاحمق ٠ وكلمة يفزع بها الصياغ ٠ وما حملته على رأسك وجعلت يدك فوقة ٠
الضرسامة	ضرَبَ — ضِرَاباً نَكْحٌ ٠ وضررت الناقة : شالت بذنبها فضررت فرجها ٠ الصعب الخلق ٠
الضفند	الضخم ، الاحمق ٠
الضمخر	الرجل الجسيم ، والضخم السمين ، والمتكبر ٠
ضَنَّاكَ	الصلب المعنوق اللحم ، وهي ضناكة ، والناقة العظيمة ٠
ضناك	— كتاب — المؤوثن الخلق الشديد للذكر والاثني ٠

الكلمة	معناها
الضهير والضهيراء	شجرة كالسيال ° والمرأة لا تحيس ° والتي لالبن لها ولا ثدي °°
الضهيراء	المرأة التي لا تحيس ولا تحمل، أو تحيس ولا تحمل °
الصومران والضيمران	ضرب من الشَّجَر من ريحان البر أو الريحان الفارسي °
ضيزي	او ضأزى — بفتح وضم وكسر الضاد — لغة في ضيزي — ناقصة °
الضيغ الضيغين	الذي بعض ° الاسد ° من يجيء مع الضيف متطفلاً °
حرف الطاء	
الطاغوت	اللات والعزّى والكاهن والشيطان وكل رأس ضلال ° والاصنام وكل ما عبد من دون الله ° وممردة أهل الكتاب للواحد والجمع °
الطخور	السحاب الاسود ° والغريب ° والرجل لا يكون جلدًا ولا كثيفاً °
طرَد (طَرَداً)	زاوَل الصيد °
الطرطبة	صوت الحال للمعز بشفتيه ، واضطرب الماء °
الطِّرِمَّاح	العالي النسب ، المشهور والظاهر في الامر °
الطِّرِمسَاء	الظلمة ° السحاب °
الطِّرِيم	السحاب الكثيف ° رجل طريم : طويل °
طمح	بصره اليه — كمنع — ارتفع ° وطمحت المرأة : حجمت فهي طامح °
الطَّمِير	الثوب الخلق ° الفرس الجواد °

الكلمة	معناها
الطلملل	الفقير ٠ السيء الحال ، والخلق القبيح ٠ التقشف ٠
الطنب	الجبل الطويل الذى يشد به سرافق البيت أو الوتد ٠
الطنبار	والطنبور — مغرب اصله دنبه بره — شبيه بآلية الجمل ٠
طِوَّى	وادٍ بالشام ٠ ذو طوى — مثلثة الطاء وينون — موقع قرب مكة ٠ والطوى — بفتح الطاء — بئر بمكة ٠
الطومار	والطامور : الصحيفة ٠
الطييس	العدد الكبير ، وكل ما في وجه الارض من التراب والقمام ٠ أو هو خلق كثير النسل كالذباب والسمك ٠
الطيسل	العدد الكبير — ومعانبه كالطييس —
الطيisan	الاسود ، والطيisan مثلثة اللام — مغرب اصله : تالسان — أي : الاعجمي ٠ وطيisan — بفتح الطاء واللام — اقليم واسع من نواحي الديلم ٠

حُرْفُ الظَّاد

الظُّرْة	الظُّرْة
الظُّرْرة	الظُّرْرَةِ بَانٍ
دويبة كالهرة مُتَنِّنةٌ	الظُّرْبَابِ الظَّنَبُوبِ
حرف الساق من قَدْمٌ — بضم القاف والدال — أو	
عزميه أو حرف عظميه ، وسمار يكلون في جهة السنان .	

حُرْفُ الْعَيْنِ

العائط عاف — عيافة التي لم تحمل سنين من غير عقر ، والجمع عوط .
كرهه ولم يأكله أو يشربه وعفت الطير عيافة : زجرتها .

الكلمة	معناها
عال - يعيل	افتقر ٠ وعالني الشيء : اعوزني ٠ وعال في مشيه : تمايل واختال وتبتخر ٠
عام - عيمة	اشتدت شهوته لشرب اللبن ٠ واشتد عطشه فهو عيمان ٠
العاديـد	— لا واحد لها من لفظها — الفرق من الناس والخيل والذاهبون في كل وجه ٠ والأكام ٠ والطرق البعيدة ٠
العبـاقـية	عقب — عباقة ، لزق به ، وبالمكان : اقام ٠ والعباقة الرجل المكار الدهادية ٠ واثر جرح في الوجه ٠
العـبـائـة	الثقل ٠
عبدوس	اسم رجل ٠ علم ٠
العـبرـ	الكثير من كل شيء والجماعة، وعبر به أراه عبر عينه — وبضم العين — قبيلة ٠ او الثكلى ٠
العـبـريـ	— بكسر العين — لغة اليهود ٠ و — بالتحريك — الاعتبار ، ومنه قول العرب اللهم اجعلنا من يعبر الدنيا ولا يعمرها ٠ والعبرى من السدر : ما نبت على عابر النهر وعاظم ، وقيل هو ما لا ساق له منه ٠ ^١ وقيل : ما شرب الماء منه ، والذي لا يشرب هو الضال ويكون بريّا ٠
العـبـلـ	الضخم من كل شيء ٠
العنـقـ	السيء الخلق ، والناعم الطويل من الرجال ، والذي جداته من قبل أبيه اعميـان ٠
العبـوـثـرانـ	نبات مسحوقه يُعجن بعسل وتداوي به النساء للحمل ٠
والعـبـيشـرانـ	
العـبـيشـ	رجل ٠
العـبـيشـرانـ	الامر الشديد ٠ والشر والمكر وـ وفتح الثاء ـ وشجرة كثيرة الشوك ٠

الكلمة	معنىها
العَبَيَّة	— كسمية — ماء” .
العتواره والعثواره	القطعة من المسك . والرجل القصير . وحيّ من الاحياء .
العتود	السدرة او الطلحة ، والحوليّ من اولاد المعز . جمعه: اعتدة وعدان .
العُتائد	جمع : عتيدة : الطلبة او الحقة يكون فيها طيب الرجل والعروس . وجمع عتاد كصحاب وهو العدة .
عثاير	جمع عثير وهو العجاج أو التراب والغبار . وما قلبت من الطين بأطراف رجليك . والاثر الخفي .
العثمان	فرخ الحبارى . وفرخ الثعبان والحياة أو فرخهما . وعثمان علم على صحابيين عديدين .
العوثل	الكثير اللحم ، الكثير شعر الرأس والجسد .
العشول	الفَدْمُ . المسترخي و — كصبور — الاحمق .
العجلط	البن الخاثر .
العجنس	الجمل الضخم . الصعب . الصلب . الشديد . والعجبانس : الجعلان .
العِجَّيسِي	مشية بطيئة .
العجاساء	رملا عظيمة بعينها . والموقع من الامور . والقطعة العظيمة من الابل .
العِجَّول	ولد البقرة .
العَدَبَس	الشديد . الموثق الخلق من الابل وغيرها .
عدل	— بكسر العين — نصف الحمل .
العَدْل	— بفتحها — المثل والنظير . وضد الجور .
العذافر	— بضم العين وكسر الفاء — الاسد والعظيم الشديد من الابل كالعذوفر .

معنىها	الكلمة
التيتاء وهو من يحدث عند الجماع او ينزل قبل الایلاج ٠	العذيوط
الشديد من كل شيء ، والدأب والعادة ، والذكر من الأفاسي . وحية تنفس ولا تؤدي ٠	العرِّبَدُ
نبت يدبغ به ٠	العرتن
الثوب : صور فيه صور العرجون وهو العدق او نبت كالفطر ٠ عرجن فلانا : ضربه بالعرجون ٠	عرجنَ
- بفتح العين والراء - الدهش ٠ النشاط ٠	العرَس العرْضَى
نوع من سير الخيل ٠	العرضني
مشية بها نشاطه ونظرة العرضنة: نظرة بمؤخر العين ٠ عود الغناه ٠ أو الطنبور ، او طبل الحبشه ٠ الضخم والفاحش الطول ٠ الناقة الصبور على السير ٠ الاسد ٠	العرضنة العرطبة العرطليل العرفاس
- بكسر العين والراء وتشديد الفاء وبضمها مع التشديد - جندب ضخم كالجرادة لا يكون الا في رمثة او عنقروانة ، او دوية صغيرة تكون برملي عالج والدهناء ٠ جبل ٠	العرِّفَان
نبات الحندقوقى وهو كثير النفع في جميع أنواع الوباء ولو جع السن المتآكل والأذن والطحال والصداع المزمن والتزلات ٠	العرقصان
كل أكمة منقادة في الأرض كأنها جثوة قبرٍ ٠ الشديد ، والجيش الكبير ٠ شجر يدبغ به ٠ الصلب ٠	العروقة العمرم عرقتن العرْنَد

الكلمة	معناها
العرقسان والعرقسان	الحدائقى وهو بات عظيم النفع في جميع انواع الوباء ولو جع السن المتآكل والاذن . والطحال والصداع المزمن والنزلات وغيرها .
عَرَيْض	— كزير — واد بالمدينة به اموال لاهما . — كسكيت — يتعرض للناس بالشر ، والعارض .
عَزْزَت عزهاة	الناقة فهـي عزوـز : كانت ضيقـة الاـحليل . رجل عزـهاة : لئـيم او عازـف عن اللهـو والنـسـاء . والمرـأـة . أسـنـت وـقـسـها تـاـزـعـها الى الصـبـا .
العزويـت العزيزـب	حيـمـنـجـنـ مـوـضـعـ . الرـجـلـ يـعـزـبـ عـنـ اـهـلـهـ وـمـاـ لـهـ . وـمـنـ الـاـبـلـ وـالـشـاءـ : الـتـيـ تـعـزـبـ عـنـ اـهـلـهـ فـيـ الـمـرـعـىـ ، وـابـلـ عـزـيـبـ : لـاـ تـرـوـحـ عـلـىـ الـحـيـ .
عـسـاقـلـ	جمع عـسـقولـ : وـهـوـ السـرـابـ اوـ الـكـيـاءـ . اوـ الـقطـعـ المـتـفـرقـةـ مـنـ السـحـابـ .
عـسـكـلـ	الـطـعـامـ : خـلـطـهـ بـالـعـسلـ . وـالـعـسـلـ مـحـركـةـ . الصـقـرـ . عـسـكـلـ — عـسـلـانـاـ : حـرـكـتـهـ الرـيـحـ فـاضـطـربـ وـأـسـرـعـ . الـدـلـلـ فـيـ الـمـفـازـةـ .
الـعـسـودـ	الـشـدـيدـ القـوـيـ مـنـ الـحـيـاتـ . الـحـيـةـ الـكـبـيرـةـ . وـالـعـسـودـ : دوـيـةـ يـيـضـاءـ يـشـبـهـ بـهـ بـنـانـ العـذـارـىـ .
الـعـشـورـىـ الـعـشـورـاءـ الـعـشـوزـنـ عـصـنـصـرـ	عاـشـرـ المـحـرمـ اوـ تـاسـعـهـ . عاـشـرـ المـحـرمـ اوـ تـاسـعـهـ . الـغـلـيـظـ مـنـ الـاـبـلـ . جـبـلـ .
الـعـصـواـدـ	الـجـلـبةـ ، وـالـخـلاـطـ . وـالـأـمـرـ الـعـظـيمـ . وـوـرـدـ عـصـوـادـ : مـتـعبـ .

معنىها	الكلمة
جمع عضية وهي الفرقة او القطعة من الشيء دويبة بضاء ناعمة . وقيل هو ذكر العظام . — بفتح العين — ما بعض عليه ويؤكل و — بكسر العين — تمر اسود حلو .	عضاه العضرفوط الهضاض
السير السريع ، ومن الطرق : البين الواضح . الشديد . الشاق .	العطود
الخيث المنكر . — وبضم العين — الشديد . الجسيم ، الشديد ، المكتنز . الاسد القوي .	العفارية العفتان العفرني
النافذ في الامر المبالغ فيه مع دهاء . النافذ في الامر المبالغ فيه مع دهاء . الخيث المنكر .	العفريت العفرّين العفريه
قليل الائـس . الضخم الاحمق . والناقة السريعة . اعفنجج : اسرع . — لم ينتج والعرق — بفتح العين وسكون القاف — الجرح واثر كالحز في قوائم الفرس والابل .	العـفـشـلـيل العـفـنـجـج عـقـرـ
ذكر العقرب . دخـالـ الاذـن . الكثيب من الرمل . والوادي العظيم المتسـعـ . وقانصة الضب .	العـقـرـبانـ العـقـنـلـ
ذكر العنكبوت . خـاثـرـ . لين عـكـلـدـ : خـاثـرـ .	عـكـاـكـيسـ عـكـالـدـ عـكـلـدـ
القصير المزوز او السمين . والمكان الصلب او السهل . القطيع من الغنم واقلها الخمسون الى ما بلغت . والضخم . والبن الخاثر ، وكل غليظ .	العـكـوـكـ العلـابـطـ

الكلمة	معناها
عَلَادِي	- بضم العين - الشديد من الابل ◦ الغليظ ◦
عَلَادِك	عصب العنق ◦
الْعَلَباء	القطيع من الغنم ◦
الْعَلَبِط	الناقة الكناز ◦
الْعَلْجُون	-- من النوق - الشديدة الغالية . والهامة الضخمة الصلعاء ، والجارية الحسنة القوام ◦ والكثير الاكل ◦
الْعَلْطَمِيس	شجر تدوم خضرته ◦ العجوز القصيرة ، الغليظ العنق ◦ العجوز الداهية اللحيمة ◦ الحقيرة القليلة الخير ◦
عَلْقِي	العلندى
الْعَلَكَد	الغليظ من كل شيء - وبضم العين - شجر من العضاه له شوك ، واحده بهاء ◦
الْعَلَنْدِي	شجر ◦ العاللة وهو ما يتعلل به ◦ الكبير ◦ والسيد الرزين الوقور ◦
الْعَلَمِح	من الاوصوات : الجهير ◦ وعلم على محدثين ◦ اسم واد ◦
الْعَلَكَة	نبت يتعلق بالشجر مضغه يشد اللثة ويريء القثاءع ◦ وضماده ييريء بياض العين وتتوشاها ◦
الْعَلَوَد	الطويل ◦
الْعَلَيَان	- كعصفور - الخروف ◦ والغلام الحسن السمين ◦ القوى على السير السريع ◦ والذئب الخبيث ، وكلب الصيد ◦ ورجل كان برئاً بأمه ويحج بها على ظهره ◦
عَلَيَّب	رجل ينسب اليه قوم تفرقوا في البلاد يسمون العمالق أو العملاقة ◦
الْعَلِيق	
الْعَمَدان	
الْعَمَرُوس	
الْعَمَلَّس	
الْعَمَلِيق	

الكلمة	معناها
العميل	من كل شيء : البطيء لعظمته وترهله . ومن يُسلّل ثيابه دلالة . والجلد النشيط . ضد .
العناق	الداهية والامر الشديد والخيبة . والوسطى من بنات نعش .
العنب	موضع او واد باليمين .
العنبس	الاسد .
العنترис	الناقة الصلبة الشديدة ، الداهية من الرجال .
العنداء	الجفوة ، المكر . العسر الالتواء والخديعة . والقدم الجريء . وادهى الدواهي .
العندد	القديم . الحيلة .
العنزهوة	العاذف عن اللهو والنساء . او اللئيم . او الذي لا يكتم بعض صاحبه .
العنسل	الناقة السريعة .
العنصل	البصل البري - وبضم العين والصاد - موضع ، وطريق من اليمامة الى البصرة .
العنصلة	البصل البري ويعرف بـ الاسقال و يصل الفأر ، فافع لداء الثعلب والفالج والنسا .
العنصوة	الخصلة من الشعر .
العنضوان	الشرير ، نوع من الشجر .
العنطلب	الجراد الضخم . او الذكر الاصغر منه .
عنقوب	ضرب من الجراد الضخم . او الذكر الاصغر منه .
العنقطوان	- كعنتفوان - الشرير المسمع ، والساخر المغري .
	ونبت من الحمض اذا أكثر منه البعير وجع بطنه .

معنىها	الكلمة
الشير المسمع والساخر المغربي	العنظيان
القليلة الحياء البذيئة • القليلة الجسم الكثيرة الحركة، والداعرة الخبيثة •	العنفاص
اول الشيء و اول بهجته، وهم يخرجون عنفوا اذا عنفا عنفأ: اى اولاً فأولاً •	العنفوان
العنقود • العنوان •	العنقاد العنيان
- بضم العين - جبل فيه قبر حاتم ببلاد طيء •	عُوارض
- كسحاب - من الحروب : التي قوتل فيها مرّة • ومن البقر والخيل : التي تجت بعد بطئها البكر ، ومن النساء : التي كان لها زوج •	عَوان
المسن من الابل والشاء • الرجوع • وزيارة المريض • والعودق : حديدة ذات شعب يستخرج بها الدلو •	العود
- بضم العين - الحديثات النتاج من الظباء وكل اشي • جمع العوسجة : وهي معدن للفضة • وشك •	العودقة
أعان • ساعد • ظاهر •	عُوذ
الفحل الذي لا يهتدي للضراب • او لم يضرب قط • وكذا الرجل •	عوسيج
الضبع ، الفيل ، او العظيم الخلق من الجمال • الناقة الصعبة او القوية •	عشايم
العجوز ، والناقة الضخمة منعها الشحم أن تحمل •	العيسبجور
المرأة الجميلة او الحسنة الطويلة • والتامة الخلق من الابل والنساء • والناقة الهرمة •	العيضموز العيطموس

الكلمة	معناها
غارت	حرف الغين
الغَبَس	الشمس غياراً وغَوْرَاً ، وغُورٌ : غربت ◦ وغار على القوم غارة : تدافع عليهم الخيل ◦ وغارهم الله بخير : أصابهم ◦
المَدُودُون	محركة — الظلمة او يياض فيه كدرة رماد ◦ من الشجر — الناعم المتشني ◦ والشاب الناعم كالغداني — بالضم — ◦
الغَدوْدِنِي	السريع ◦ جامع — جوحا ◦
غَرَد	الطائر — كفرح — فهر غرد : رفع صوته وطرب ◦ جمع غرنوق او غرينيق : الشاب الايض الجميل ◦ او الطائر مائي الاسود او الايض ◦
غَرَانِيق	طائر مائي اسود وقيل ايض كالغرنيق ◦ طائر مائي ايض او الشاب الايض الجميل ◦ اولع به ◦
الغَرْنُوق	اسم جمع لغاز : من غزا يغزو اذا أراد وطلب وقصد ◦ ما يُغسل من الثوب ونحوه كالغسالة ، وما يُسيل من جلود أهل النار ◦ والشديد الحر ◦ وشجر في النار ◦
الغَزَّري	الذى يركب رأسه فلا يثنى عن مراده شيء ◦ بحر غطامط : كثير الماء عظيم الامواج ◦
الغَطَامَط	— بالكسر — الموج المتلاطم ◦ نوع من الحيات ◦
الغَلَاصِيم	القهر والغلبة ◦
غَلَّثَيْه	

معنىـاها	الكلمة
اللحم بين الرأس والعنق، او العجرة على ملتقى اللهاة والمريء او رأس الحلقوم بشواربه او أصل اللسان . والسادة . والجماعة .	الغلصمة
جمل غلق : أي كبير اعجف او احمر . وباب غلق - بضم الغين واللام - مغلق ، - وبفتحتين - المغلاق وهو ما يغلق به الباب .	غلق
ظلّم : جمع غيطل : السنّور او الظلمة المتراءكة واختلاط الاصوات . ومن الضحى : حيث تكون الشمس من مشرقها . الجارية المغتلمة . السلحافة الذكر .	غياطل
	غيلم
حـرف الفاء	
ضد الطيرة ، وقيل يكون فيما يحسن ويسوء . المطمئن من الارض بين ربوعتين . وصنَّم " اوجب " فيها . او الفضاء بين شقيقتين من رمل .	الفأـل الفـالـق
التمدح بالخصال كالافتخار . الاسد . والرجل الشديد . جمع فرزـن وهو الشطرنج . الاسد الشديد العليـظ كالفرافصة .	الـفـخـيرـاء الـفـدوـكـس فـراـزـين فـراـفـصـ
والفرـزـدقـةـ : الرـغـيفـ يـسـقطـ منـ التـسـورـ . وـ فـتـاتـ الخـبـزـ . ولـ قـبـ الشـاعـرـ هـمـمـاـمـ بنـ غالـبـ بنـ صـعـصـعةـ .	الـفـرـزـدقـ
خف البعير . البعض .	الـفـرسـنـ الـفـركـانـ
الـاسـدـ ، الشـدـيدـ الشـجـاعـ . رـئـيـسـ الـدـهـاقـينـ . عـلـمـ علىـ شـخـصـ .	الـفـرـنـاسـ

الكلمة	معناها
الفرند	السيف وجوهره °
الفرنداد	جبل بالدهناء وبحذائه آخر ويقال لهما : فرندادان °
فِرْنُوس	من أسماء الاسد °
فَرْهَة	كسفرة — جمع فاره وهو الحاذق ° المليح °
فَرِير	— كأمير — ولد النعجة والماعزة والبقرة الوحشية ° والقم وموضع المجسة من معرفة الفرس °
الفسطاط	— بضم الفاء — مجتمع اهل الكورة وعلم مصر العتيقية التي بناها عمرو بن العاص ° والسرادق من الابنية °
الفَسَل	قضبان الكرم للغرس ° والرذل الذي لا مروءة له °
الفضاض	— بضم الفاء — ما تفرق من الشيء عند الكسر °
الفضلة	البيقة °
الفطحل	الضخم ° وهرم يخلق فيه الناس بعد أو في زمن نوح عليه السلام او ايام كانت الحجارة فيه رطابا ° والسبيل °
الفَقْعُ	البيضاء الرخوة من الكلمة °
فلج	تباعد ما بين القدمين او ما بين الاسنان ° والنهر الصغير °
فلز	— بكسر الفاء واللام وشد الزاي — نحاس ايضاً تجعل منه القدور المفرغة ° او خبث الحديد ، او الحجارة ، او جواهر الارض كلها °
الفلطوس	الكلمة الغليظة ° او رأسها اذا كان عريضاً °
الفَكْلَكَة	القطعة من الارض تستدير وترتفع عما حولها ° والتل من الرمل حوله فضاء °
الفلنقس	الذي ابوه مولى وامه عربية ° او البخيل الرديء °
فَلَئُو	الجحش والمهر اللذان فطما عن الرضاع ، او بلغا السنة °

الكلمة

معناها	
اواخر آيات التنزيل بمنزلة قوافي الشعر الواحدة :	الفواصل
فاصلة ◦	
أمّهم فوضى بينهم وفوضوضاء أى مختلط بعضه	فوضوضاء
بعض ◦	
فشج - يفسح - كضرب - فرج بين رجليه ليبول◦ المختلط بعضه بعض ◦ مختلط بعضه بعض ◦	فيشجاه الفيضوضى فيضضياء

حرف القاف

أعطاه الكفاية من العيش ومن الرزق ◦ تقىض السوق فهو من امام وذاك من خلف ◦ الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال ◦ او الصخرة انعيمية ، او الارض ذات الحجارة السود ◦ او الصخرة السوداء ◦	قات - قوتا قاد - قيدودة القارة
حجر يحفره اليربوع ليتتجيء اليه وقت الخطر ◦ الاحمق ◦ الفاحش الطول من الرجال ◦ العام الم قبل والرجل الجافي ◦ وموضع ونهر بالشعر ◦ وماء لبني تغلب بارض الجزيرة ◦	القاسعاء القاق ثيابق
العظيم ◦ الشديد ◦ الجمل الضخم ◦ الفصيل المهزول◦ الناطف	القبعترى القبيط
ما قبضت يدك مما يملأ الكف فرميت به ◦ او ما اطقت حمله يدك ورميته ◦ وناقة قذاف : تتقدم من سرعتها	القذاف
القطعة من الجلد غير المدبوغ ◦ والطريقة ، وماء لكلاب ، والفرقه من الناس هوى كل واحد على حده◦	القدة

الكلمة	معنـاها
القذعمل	المرأة القصيرة الخسيسة ٠ والضخم من الابل ٠
القذعملة	الضخم من الابل ٠ والمرأة القصيرة ٠ وما عنده قذعملة : شيء ٠ وما لي في حسنه قذعملة : ضئولة ٠
القذعميل	الشيخ الكبير
القذف	جمع قذفة وهي ما علا وبعد من نواحي الجبل ٠
قرء	— بكسر القاف وضمها — الحيض والطهر — ضد — والوقت والقافية ٠
القرا	الظهر ٠
قربان	— جمع قربان — وهو ما يتبرك به ويقترب به الى الله تعالى ٠ وجليل الملك الخاص ٠
القراسية	الضخم الشديد من الابل
القراشب	جمع : قرشب ٌ : وهو المسن السيء الحال ، والاکول ، والضخم الطويل ، والاسد ، والسيء الخلق ٠
قرنس	البازي — اذا خيطت عيناه أول ما يصاد ٠
القرانيس	اوائل السيل مع الغثاء ٠
قربان	اناء قربان — بفتح القاف — وصحفة قرבי : قاربا الاملاء ٠
القربوس	خنو السرج ٠
القرثاء	ضرب من اطيب التمر بسراً ٠
قردد	جبل ، او ما ارتفع من الارض ٠ جمعه قرداد ٠
القرشب	الرجل المسن السيء الحال ٠ والاکول ، والضخم الطويل ، والاسد ، والسيء الخلق ، والرغيب البطن ٠ الداهية ٠ مرهم ٠

الكلمة	معناها
قرطاط	الداهية ٠ مرمٌ ٠
القرطان	للسرج ٠ كالولية للرجل ٠
القرطبوس	الداهية أو الناقة العظيمة ٠
قرطَعَة	يقال : ما عند قرطبة : أي لا قليل ولا كثير أو شيء ٠
القرطَن	الاحمق ٠
القرعلانة	دويبة عظيمة البطن ٠
القرفصاء	ان يجلس على ركبتيه منكباً ويلصق بطنه بفخذيه ٠
قرقرى	موقع ٠ الظهر ٠
قرقف	الخمر ٠ الماء البارد ٠
قرفور	السفينة الضخمة أو الطويلة أو العظيمة ٠
قرقوس	القاع الصلب الغليظ الاجرد وربما نبع فيه ماء محترق خبيث كأنه قطعة نار ٠
قرقوف	— كعصفور — الخمر يرعد عنها صاحبها — وبفتح القاف الاولى — الدرهم ٠
قرقير	صوت الحمام
قرقيسياء	— تمد وتقصر — مدينة على الفرات ٠
القرماء	— بتسكن الراء — الناقة المعلمة ٠ — بفتح الراء — اسم موضع ٠
قرملاء	— ككرباء — موقع ٠
قرنبي	دويبة كالخفساء ٠
قرنوة	هو بنت الهرنوة أو عشبة أخرى — ولا نظير لها — يدبغ بها ، والهرنوة هي الفلقيقة وهي بنت جيد لوجع الحلق ويلين البطن ٠
القرواح	الناقة الطويلة القوائم ٠ الارض التي لا ماء فيها ٠
القرواش	الطفيلي ٠ والعظيم الرأس ٠

الكلمة	معناها
قرىٌ	الماء : مسيلة من التلاع أو موقعه من الربو إلى الروضة . جمعه اقرية واقراء وقريان . واللبن الخاثر لم يخض .
القريثاء القَسْحَبُ	تمر اسود من اطيب التمر بسرأ . الضمخ
القسطال	- بفتح القاف - الغبار . ويقال : هو نهر قسططال - بكسر القاف - أي له حسٌّ وصوت . الضمخ .
القُسْقُب	العزيز ، الاسد . الرامي من الصيادين . كقرطاس - النسر الذكر العظيم . المسن من الرجال والنسور . والضمخ والاسد . قدر الجلد ، رجل قشف : لوحته الشمس . بضم القاف - الرجل القليل اللحم .
الق سور القشعام القشع القشوف القشوان	- بفتح القاف وكسرها وسكون الطاء او كسرها - عصارة الابهل والارز ونحوهما . وكمربان : اسم شاعر وفرس . المطلي بالقطران
القطران	ذهب . وقطع الطير قطاعا - بفتح القاف وكسرها - خرجت من بلاد البرد الى الحر
قطن	- بضم القاف ، وبضمتين ، وبضمتيين مع تشديد النون - شجر معروف ، والقطعة منه بهاء . و - بضمتين - جمع قطين : الاما او الحشم الاحرار ، والخدم والاتباع واهل الدار . او جمع : قطان وهو شجاع المودج .
القطوطى	من يقارب الخطو .

الكلمة	معناها
الطبع	القدح الضخم الجافي ، أو الى الصغر اميل ٠ أو يروي الرجل ٠
القعد	قريب الآباء من الجد الاكبر ، والبعيد الآباء منه ٠ — ضد — والجبان ٠ اللئيم ٠ القاعد عن المكارم ٠
القنعب	الشديد الصلب ٠ الاسد ٠ والشلوب الذكر ٠ والانف الموحّج ٠
قييقعان	جبل بالاهواز القصير ٠
القفعد	أبغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه ويستعمل في الهجر ٠
قلّاه — قلّىٰ	— بضم القاف — سوار المرأة ٠ والحياة البيضاء ٠ وشحمة النخلة او اجود خوصها ٠
قلّب	الفحل : هدر وضرب يابساً على يابس ٠ قلخ الشجرة : قلعها ٠
قلنخ — قليخاً	الشيخ المسن ٠
القلعم	— بكسر القاف — القشر ٠ أو قشر شجر الكندر الذى يدخن به ٠ أو قشر الرمان ٠ والموضع الخشن ٠
القلف	— بفتح القاف واللام — موضع بدمشق ٠ ودير القلمون بالفيوم ٠
القلمون	هي ما توضع فوق الرأس حضرية لسعد بن ابي وقادص ٠
القلنسوة	الحضرية ٠
والقلنسية	الذئب ٠
قلهيا	من الابل : الشابة الباقية على السير ٠
القلهمي	البئر أو القديمة العادية منها ٠
قللوب	ضرب من الحمام ٠
القلوص	كالذريرة يعلو الخمر ٠ والزعفران ٠
القليل	قماريٰ
القطحان	القطحان

الكلمة	معناها
القمودة	العظم الناتيء فوق القفا • واعلى القذال خلف الاذنين ومؤخر القذال •
القمدان	الشديد • الغليظ •
قمص — قماصاً	رفع يديه وطرحها •
قطمير	شديد •
قناديد	جمع قنديد : وهو الخمر أو عصير وعسل قصب السكر • والعنبر والكافور والمسك وطيب يعمل بالزعفران • وحال الرجل •
قناديل	جمع قنديل وهو معروف
القنب	نوع من الكتان •
القنداؤ	حال الرجل حسنة أو قبيحة •
القندويل	العظيم الرأس من الابل والدواب والطويل •
قط	يئس • والقسطنط : المنع •
القططار	— بكسر القاف — طراء لعود البخور أو وزن اربعين اوقيية من ذهب أو الف ومائة دينار او الف ومائة أوقيية •
القناعas	— بكسر القاف — من الابل العظيم ، والرجل الشديد المنيع •
القنفخر	الضخم الجثة •
قم — قنمأ	السقاء : خبث ريحه • والجوز : فسد • والفرس والابل : اصابه الندى
القنو	— بكسر القاف — الكياسة • وما يقتنيه الانسان ويكتسبه ، وقني الحياة قنواً ذاً اي لزمه •
القهب	الايض علته كدرة • والجبل العظيم • والجمل المسن •

الكلمة	معناها
القهليس	المسن • الضخم •
القهقر	الطعام الكثير المنضود في الاوعية ، وما سهّلت به الشيء ، والغراب الشديد السواد
القهقرى	الرجوع الى خلف •
القهنبان	الطوويل •
القهوباء	نصل له ثلات شعب • او سهم صغير مقوطس •
القوباء	داء يظهر في الجسد •
القوز	المستدير من الرمل • والكثيب المشرف •
القيدود	الطوليل من الاتن وغيرها •
القيصوم	بنت وهو صنفان : اتشي وذكر النافع منه اطرافه وزهره مثر جداً ويدلك البدن به للنافع فلا يقشعر الا يسيراً ودخانه يطرد الهوام •
القيصم	الواسع الحلق •
القيل	شرب نصف النهار • والناقة التي تحلب عند القائلة •
والنائم	والنائم •
القيوم	الذى لا ند له ، من اسمائه عز وجل •

حرف الكاف

كازرون	مدينة •
كث	الكثيف • ورجل كث اللحية وكثيشها •
كديون	— كفرعون — دقاق التراب عليه دردي الزيت تجلی
كذذب	به الدروع •
كذذبان	الكذب •
كذذبان	الكذب •

الكلمة	معناها
كرز — يكرز	— كضرب — دخل واستخفى ، وكرز اليه : التجأ ومال ٠ — وكسمع — دام على أكل الاقط ٠
الكرسوع	— كزبور — طرف الزند الذي يلي الخنصر الناتيء عند الرسغ ٠ أو عظيم في طرف الوظيف مما يلي الرسغ من وظيف الشاة ونحوها من غير الادميين ٠
الكريكي	— بضم الكاف — طائر معروف ، دماغه ومرارته مخلوطان بدهن زنبق سعوطاً للكثير النسيان عجب وربما لا ينسى شيئاً بعده ٠
كرنباء	نوع من السلق ٠
الكروان	— بضم الكاف — مدينة بطوس ٠ والمحجول ، والقيح ٠
الкроؤس	العظيم الرأس من الناس ٠ والاسود ، والجمل العظيم الفراسن الغليظ القوائم ٠
الكرياس	الكتيف في اعلى السطح ٠
الكتكة	— بكسر الكاف — البطنة وشيء يعتري من امتلاء ال الطعام ٠
الكتنكع	والكتنكع : الغول الذكر ٠
كفرني	رجل كفرني : خامل احمق ٠
كفرّين	رجل كفرّين : داهٍ ٠
الكلاء	مرفأ السفن ، وموضع بالبصرة ، وساحل كل نهر ٠
كلَم	جرح ٠
الكلَّوب	المهماز ٠
الكَلِيل	السيف الذي لم يقطع ٠ والذى خبا بصره ٠
الكمّرى	— كزِمكَى — القصير ، وموضع ، والعظيم الكمراة ٠

معنّاها	الكلمة
سرع ، والكميش : الرجل السريع ◦ والناقة الصغيرة الضرع ◦ والكمش : ضرب من صرار الابل ◦	كمش — كماشة
اسم موضع ◦ — بضم الكاف — الغليظ القصير من الرجال ◦ والحمار العظيم ◦	كتايل الكتنادر
القصير ◦ الجمل الغليظ ◦	الكتنتال الكندأو
الرجل القصير الغليظ ، والحمار العظيم ، وضرب من العلك نافع لقطع البلغم ◦	الكندر
شجر عظام ◦ السحاب العظيم المتراكم ◦ الغبراء المشربة سواداً ◦ أو خاص بالابل ◦ الدهمة أو الغبرة المشربة بالسواد ◦ القصير ◦	الكتنهبل الكتنهور الكتباء الكتهبة الكتؤل
— بضم الكاف ، او بفتح الكاف مع تشديد الواو — العز والمنعة ◦ والرملة المستدية ، والامر المستدير والعناء ◦	الكتوّفان
الخرق في الحاطط ◦ — الكوة : للصغير ، والكتوّ : للكبير منها ◦	الكتوّة
جمع كيلجة وهو المكيال ◦ جمع كيهم — كحيدر — اسم رجل ◦ خلاف الحق ◦ والجماع ◦ والطب ◦ والجود ◦ والعقل ◦ والغلبة بالكياسة ◦	الكيايج الكياهم الكيّس
الذي يأكل الطعام وحده ، وينزل وحده ولا يهمه غير نفسه ◦	الكيصى

الكلمة	معناها
اللام	حروف اللام
اللابة	القوم يكونون مع القوم ولا يستشارون في شيءٍ والحرّةَ
لاعَ - لوعة	احترق قلبه وتآلم من حب او هم او مرض او ولاده الحب : امراضه ، واتان لاعنة الفؤاد الى جسدها : كأنها ولهمى فزعاً او ورجل لاع : جبان جزوع او حريرص سيء الخلق
لَبِدَ - لبوداً	اقام ولنزع ، ولم يیرح مكانه
لَبِقَ	حدق او وليق به التوب : لاق او وليق : حاذق
لحج السيف	نشب في الغمد او ولحجه - كمنعه - ضربه او وبعينه: اصابه بها او ولحج اليه : لجا
اللغيزي	ما يعمي به الشيء
لقو	اصيب باللقوة وهي داء في الوجه
اللکع	- بضم اللام - اللئيم، والعبد، والاحمق ، ومن لا يتوجه لنطق ولا غيره او المهر ، والصغرير ، والوسمخ
اللکم	الضرب باليد مجموعة او اللکز والدفع
لَمَزَهَ	اللمز : العيب والاشاره بالعين ونحوها او لمزه القتير : ظهر فيه
اللَّمَكَ	الجلاء يکحل به العين او وملک : ابو نوح النبي (ص)
لوى - ليانا	طوى او عطف عليه ، او انتظر او لوى برأسه : أمال لوبياء
لوبياج	- محركة - الحمق
اللَّوَّاقَ	اعوج او لووي
لووي - لَوَّيَ	

الكلمة	معناها
مائق	حرف الميم
الماجشون	الاحمق في غباؤه °
الماخض	السفينة الكبيرة ° أو الثياب المصبغة °
مارى — مرأءٌ	من النساء والابل والشاء : المقرب ° ومخض اللبن
المتشير	يمخضه : أخذ زبده فهو مخip ومخوض ° ومخض
ماطرون	الشيء : حركه شديدة °
المال	فيه : شكٌّ °
الماءلة	النشيطة °
المائنة	مدينة بالشام ، ووهم الجوهرى فقال : ناطرون بالنون °
مسكاء	يقال : رجل مال : أي كثير المال °
مجذامة	الرسالة °
المَجَنَّ	السرة أو ما حولها °
محرضة	— بفتح الميم — البظراء ° والتي لا تمسك البول °
محضير	رجل مجذاماً أو مجذاماً : قاطع للأمور ° وسريع القطع °
محطوظة	الترس °
محظبة	وعاء الحرض وهو نبات كالاشنان °
مخاريق	الفرس المحضير : المرتفع في العدو °
مخيسة	الية محظوظة : لا مأكمة لها °
المِدْعَس	اقواس محظوبة : شدّه وتراها °
مخيسة	جمع مخراق : وهو الرجل الحسن الجسم طال او لم يطل ، والمتصرف في الامور ، والثور البري °
مخيسة	والسيد ، والسخي ، واسم ، والمنديل يلف ليضرب به °
مخيسة	الابل المخيسة : التي لم تشرّح ولكنها جبست للنحر أو القسم °
المِدْعَس	الطريق ليته المارة ° الرمح يطعن به ° والرمح الذي لا يُنتهي °

معناها	الكلمة
- بضم الميم وسكون الدال - مكيال للشام ومصر وهو غير المدّ •	المدي
قرية شعيب عليه السلام •	مَدِينَةٌ
النعم : موضع قرب المدينة •	مَرْبُدٌ
صغار المؤلؤ • وبقلة ربعة واحدتها بهاء •	المرجان
موضع • وكمَّحِي من المرح وهو الفرح والبطر والاشـ ، والنشاط •	مرحِيّاً
العصفر • المتفرق : المصبوغ به •	المرّيق
نبت السمقمق نافع لعسر البول والمغص ولسعة العقرب ، والأوجاع العارضة من البرد •	المرزجوش
نبت الزعفران ، وطيب تجعله المرأة في مشطها يضرب إلى الحمرة والسوداد • واللين الاذن •	المرزنجوش
الزغب الذي تحت شعر العنز •	المرعز و المرعزّي
الداهية •	المرمزيت
الارض التي لا تنبت • رجل مرمريس : شديد داهية عاقل • والأملس والتطويل من الاعناق • والصلب •	المرمريس
السوء • او فعل ما يكره •	مسائية
الشاب الطويل السبط الشعر • الافرع •	المسحلان
ما يجعل فيه السعوط ويصب منه في الأنف •	مسعط
والسعوط : دواء يوضع في الأنف •	
التي شدن ولدها : أي استقوى واستغنى عنها • — مثلته الراء — موضع القعود في الشمس بالشتاء •	المشنـ
	المشرقة

معنىـاها	الكلمة
— من الباب — الذي يقع فيه ضحّ الشمس عند شروقها ° وباب للتوبة في السماء وقد رد حتى ما بقي الا شرقه °	المشريق
جمع شيخ ° مضطرب الركبتين والعرقوبين °	مشيوخاء المشك
جمع طفل : وهي التي معها طفلها ° المترأكب ريش القوادم : وهي مقدم الجناح °	مطافل المطريق
البعيد الخطو ° العي في القول °	المطرمح المطشياً
الماء الآسن ° التبخُّثْر ومد اليدين في المشي °	المطلغم المطيطباء
معد بن عدنان ابو العرب °	معد°
موقع النزول في آخر الليل للاستراحة ° و — كمنبر — السائق الحاذق °	معرس
عاشر المحرم أو تاسعه ° الجلبة والشر والغبار °	المعشورى معكوكاء
الشيء : فطنته وما يستدل به كالعلامة ° الاحمق ° اللئيم ° الهجين °	مععلم المعلمج
جمع علچ وهو الرجل من كفار العجم ° او حمار الوحش °	معلوجاء
— بضم الميم — كل ما علق به الشيء ° واللسان ° جمع غير : وهو الحمار الوحشي °	معلوق معيوراء
صمغ يخرج من شجر خاص كالعسل ° جمع غرَّدة وغراد وهي ضرب من الكمة ° صمغ يخرج من شجر خاص °	المغثور المغرود المغفور

الكلمة	معناها
المغيرة	علم على اشخاص منهم المغيرة بن عمرو بن الاخنس ° وابن الحرت، وابن سلمان، وابن شعبة وغيرهم كثير °
مقوتين	الخادم °
المقلات	ناقة تضع واحداً ثم لا تحمل ° وامرأة لا يعيش لها ولد °
مقنع	الشاهد المقنع : الذي يُرضي ويقنع به أو بحكمه او بشهادته °
المكحنة	المكحنة °
مكلَّ	الركية : نزح ماءها °
المكممل	يقال : اخذ الامر مكملاً : أي باجمعه °
المكورٌ	عظيم الروثة ، واللثيم ° والقصير العريض °
المكورِيٌّ	اللثيم ° والقصير العريض ، والروثة العظيمة °
مكوز الرأس	طويله °
المكوهدٌ	المتعب ° الذي اصابه الجهد والكد °
الكيَّس	- كجيـد - الظريف ° وتكيـس : تظرف °
الملاة	- بضم الميم - الزكام °
المكعان	اللثيم ، الدنيء °
المَلَكُوت	العز والسلطان °
مناسب	جمع منسوب ، والشعر المنسوب : فيه نسيب °
المجنون	الدولاب الذي يسكنى به °
المنجنيق	اداة من ادوات الحرب ترمي بها الحجارة °
منسأة	العصا التي تنسأ بها الدابة : أي تزجر وتساق °
المنطيق	البلع ° والمرأة المتأذرة بخشية تعظم بها عجيزتها °
مهدد	اسم امرأة °
المهرية	حنطة حمراء ° والابل المنسوبة الى مهرة وهو حي °

الكلمة	معناها
المهآنٌ	— بفتح الهمزة وكسرها — المكان بعيدٌ او الوهدةٌ • واهوأنت المفازة : اطمأنت في سعةٍ •
الموزج	الخف ، وهو فارسي معرب •
الموهن	نحو من نصف الليل • أو بعد ساعة منه •
الميرنا	ما صبغ بالحناء •
ميسرة	— مثلثة العين — السهولة والغنى •
<hr/>	
حرف النون	
الناب	الناقة المسنة • او السن •
النئدل	— بكسر النون وفتحها وضم الدال — الكابوس • او شيءٍ مثله •
الناصية	قصاص الشعر •
نطل	من اسماء الاداهية •
ناعٌ	تمايل جوعاً ، يقال هو جائع نائع : للاتباع • او للتمايل جوعاً • او عطشاً •
ناعم	تنعّم •
النافقاء	احدى حجرة اليربوع يكتملها ويظهر غيرها • فادا اتى من جهة القاصعاء ضرب النافقاء برأسه وخرج •
نأم	أنَّ وصوَّتْ •
ثأ — ثأ	فرق واشاع •
النحاز	داء يصيب الابل في رئتها تَسُعل به سعالاً شديداً •
النحي	— بكسر النون — الزق او ما كان للسمن خاصة • والنحي — كفتى — وجرة فخار يجعل فيها لبن ليمخض •

الكلمة	معناها
نخورش	كلب نخورش : كثير الخرش °
نزا — نزاءً	وثب ° نزا به قلبه : طمح ° ونرت الحمر : وثبت °
ونزواً	قلع : ونزع الى اصله : نزاعاً ونزاعة ونزوغاً : اشتاق °
نزع — نزوعاً	ومن الامور : اتتهى عنها ° واباها °
نرق — نرقاً	نزا ° او تقدم خفة ووتب ، ونرق — كفرح وضرب — طاش وخفٌ عند الغضب °
النَّسَاء	— بفتح النون وسكون السين — الشراب المزيل للعقل ، والبن الرقيق الكثير الماء °
نسل	الصوف نسولاً° : سقط °
النصف	احد شقي الشيء °
نصفان	اناء نصفان وقربة نصفى : بلغ الماء نصفه °
النصيب	الحظ ° والحوض ، والشرك المنصوب °
نَضَد	ما نضد من متع : أي جعل بعضه فوق بعض °
النضر	الذهب او الفضة °
النضو	حديدة اللجام ، والمهزول من الابل وغيرها °
النظرنة	المرأة التي اذا تنظرت فلم تر شيئاً تظنته تظنياً °
نَغَر	غلا جوفه وغضب °
النَّقَاد	راعي النقد وهي الصغار من الغنم جسمًا لا عمرًا °
	— وبكسر النون — تكسر الضرس وتأكله ° وتقشر الحافر °
النفادة	
النفاذية	خيار الشيء °
النفراج	الجيان °
النقاوة	— بكسر النون — تكسر الضرس وتأكله وتقشر الحافر ° ومن الصبيان : القميء الذي لا يكاد يشب °

معناها

الكلمة

نقدة	- بضمتين او بالتحريك - ضرب من الشجر ◦
التقرير	- ككتف - الماء الصافي العذب ◦ ونقزت الدابة : اصابها النقاز وهو مرض كالطاعون ◦
نَهَمْ النسوار	افرط في شهوته الى الطعام ◦ المرأة النفور من الريبة ◦ وبقرة نوار : تنفر من الفحل ◦

حرف الهاء

هام	احب المرأة ◦ والهِيمْ : الابل العطاش ◦
الهبارية	ما يتعلق بأسفل الشعر : وما طار من زغب القطن او من الريش ◦
الهبر	حب العنبر - وبالفتح - ما اطمأن من الارض ◦ ومشاققة الكتان ، والرمل ◦
الهبرية	ما طار من زغب القطن وما طار من الريش ◦
الهبي	الصبي الصغير ◦
الهبيخ	الذى لا فائدة فيه ◦ الاحمق ◦
الهبيغ	الاحمق ◦
هتَّلت	السماء تهتلل : هطلت ◦ او امطرت مطرًا ضعيفاً دائمًا ◦
هَتَّنَ	انصب ◦ والهتون : المطر الضعيف الدائم او مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود ◦
هجان	جمع هجينة : وهي اللئيمة ، او العربية التي ولدت من امة ، او من ابوه خير من امه ◦
المهجر	الاحمق والطويل المشوق ◦ والجنون ◦ والطويل الاخرج ◦ والكلب السلوفي الخفيف ◦
المهجري	الدأب والعادة والشأن

الكلمة	معناها
هِجَفٌ	الجافي الثقيل ◦ الظليم المسن ◦ والرغيب الجوف ◦
هجين	اللئيم ◦ والعريبي الذي ولد من امة ◦ او من ابوه خير من امه ◦
المذلول	الرجل الخفيف ◦
الهربذى	مشية في اختيال ◦
الهرس	الأكل الشديد والدق العنيف ومنه الهرس والهريسة◦
الهِرْ شِفَة	العجوز ، قطعة خرقه يشف بها ماء المطر ثم تعصر في الجف لقلة الماء ◦
الهركولة	الحسنة الخلق والجسم والمشية ◦
الهرماس	الاسد الشديد العادي على الناس ◦
الهرنوى	نبت ◦ أو هو القرنوة أو الفليفلة جيد لوجع الحلق ويلين البطن ◦
الهزبر	الأسد ، والغليظ الضخم ، والشديد الصلب ◦
هلباج	الهلاجة — بكسر الهاء — الاحمق الضخم الاكول الجامع كل شر ، واللبن التخين ◦
الهلقم	المرأة الكبيرة ◦ والقوى الواسع الاشدادق ◦ والاکول كالهلقام والهلقامة ◦
الهلقام	الضخم الطويل والاسد ◦ ورجل ◦
الهلقس	الشديد من الجوع وغيره ◦ أو الرجل الكثير اللحم ◦
همتع	— بضم الهاء والتاء — جنى التنضب ◦
الهرجل	الجواد السريع والنافقة السريعة وكل خفيف عجل ◦
الهرجة	الخفة والسرعة ◦ والاختلاط ◦ ولغط الناس ◦
— ٥٢٦ —	والتخليط في الخبر ◦

الكلمة	معناها
الهرش	العجوز الكبيرة ◦
الهمزة	العماز ◦
الهمّق	— بضم الهاء وتشديد الميم المفتوحة وكسر القاف — الاحمق ◦ والهمقعة : ثمر التنضب أو من ثمر العضاه ◦
الهميّم	الاسد ◦
هندباء	بقلة نافعة للمعدة والكبد والطحال أكلًا وللسعة العقرب ضماداً باصولها ◦
هندبي	بقلة نافعة للمعدة والكبد والطحال أكلًا ، وللسعة العقرب ضماداً باصولها وطابخها اكثرا خطأً من غاسلها ◦
هندليق	الكثير الكلام ◦
المهدوين	الضخم ◦
الهوذب	البعير القوي الجريء ◦ والنسر ◦
هيؤ	حسنت حاله ◦ وصلحت ◦
المبيان	الذي يخاف الناس ويها بهم ◦
المهيش	فرخ النسر أو العقاب أو الكثيب الاحمر أو السهل وموضع بين القاعة وزباله ◦
الميدكر	الكثير اللحم ◦
الميدكور	الكثيرة اللحم ◦
الميقل	الظليم ◦ والضب ◦
هينم	صوت ◦
الميولى	القطن ◦ وشبّه الاوائل طينة العالم به ◦ أو هو في اصطلاحهم موصوف بما يصف به أهل التوحيد الله تعالى انه موجود بلا كمية وكيفية ◦

معناها	الكلمة
حرف الواو	
هلك ◦	وبق
من اشتد حفاؤه ◦	الوجي
وضع الوجور وهو الدواء في فم المريض ◦	وجر - وجراً
اضطرب ◦ والوجيف : ضرب من سير الخيل والابل ◦	وجف - وجيفاً
اشتد حفاؤه ◦	وجي - وجيٌّ
أكل ما دبت عليه الورحة الحشرة ◦	ورح
القصير من الابل ◦ او حشرة كسام ابرص ◦ او	الورحة
ضرب من العظام لا تطا شيبا الا سنته ◦	
اسرع ◦ وهو وحيٌّ : عجل مسرع ◦ اشار اليه	وحى - وحاة
اشارة ◦ والهمه ◦	الورشان
طائر ◦ وهو ساق حر لحمه اخف من الحمام مؤته :	
ورشانة ◦	
الداهية ، والامر العظيم ◦	الورتل
المخ : اكتنر ◦ ورئي الجرح : قيح ◦ وورى فلان :	ورى
اصاب رئته ◦ والنار : اوقدها ◦	
مرض ، والوصب : المرض ◦	وصب
الدنيء ، الضعيف جسماً ، الاحمق الرذل ◦	الوغند
ـ محركة - الحقد والضغن والعداوة والتوقد من	
الغيفـ ◦ وقد وغر صدره ◦	الوغر
الصاعد في الجبل ◦	الوقل
اسرع : وولق فلاناً : طعنـ خفيفاً ◦ وولقه بالسيف :	ولق
ضربه ◦ وفي السير او الكذب : استمر ◦	

الكلمة	معناها
الوهج	وهجت النار تهـج وهجاً : اتقدت ، والاسم الوهج
وهلـل	ضعف وفزع ◦ فهو وهـل : كـفرـح ◦
الوابـ	ـ كالـوـيل ◦ تقول : ويـكـ وـوـيـبـ لـكـ وـوـيـبـ لـزـيدـ :
	ـ أيـ الزـمـهـ اللـهـ وـيـلاـ وـوـيـباـ أيـ عـجـباـ ◦
حرف الياء	
يأـجـحـ	مـوـضـعـ بـمـكـةـ ◦
يـالـلـيلـ	ـ كـهـاـيـلـ ـ صـنـمـ وـرـجـلـ ◦ وـابـنـ عـبـدـ يـالـلـيلـ بـنـ عـبـدـ
يـاحـامـدـ	ـ كـلـالـ ـ كـفـرـابـ ـ عـرـضـ النـبـيـ (صـ) نـفـسـهـ عـلـيـهـ فـلـمـ
يـالـحـمـودـ	ـ يـجـبـهـ إـلـىـ مـاـ اـرـادـ ◦
يـالـخـضـورـ	ـ جـمـعـ يـحـمـدـ ـ وـهـوـ اـسـمـ عـلـمـ لـأـيـ قـبـيـلةـ ◦
يـرـفـئـيـ	ـ الدـخـانـ ◦ وـالـاسـوـدـ مـنـ كـلـ شـيـءـ ◦
يـالـيـرـمـعـ	ـ الـاخـضـرـ مـنـ الـخـيـلـ : الـذـيـ بـهـ غـبـرـةـ تـخـالـطـهـ دـهـمـةـ ◦
يـالـيـرـمـوقـ	ـ رـاعـيـ الغـنـمـ ◦ اوـ المـنـتـزـعـ الـقـلـبـ فـزـعـاـ ◦ اوـ الـظـلـيمـ
يـالـيـرـنـأـ	ـ النـافـرـ ◦ اوـ الـظـبـيـ النـفـورـ ◦
يـالـيـرـنـدـجـ	ـ حـجـارـةـ رـخـوـةـ ◦
يـالـيـسـتـعـئـورـ	ـ رـجـلـ يـرـمـوقـ : ضـعـيفـ الـبـصـرـ ◦
يـالـيـرـوـعـ	ـ الـحـنـاءـ ◦ وـيـرـنـأـ : صـبـغـ بـهـ ◦ وـهـوـ مـنـ غـرـيـبـ ◦
	ـ الـأـفـعـالـ ◦
	ـ وـالـأـرـنـدـجـ : السـوـادـ يـسـوـدـ بـهـ الـخـفـ ◦ اوـ هـوـ الـزـاجـ ◦
	ـ الـبـاطـلـ ◦ وـمـوـضـعـ ◦ وـالـكـسـاءـ يـجـعـلـ عـلـىـ عـجـزـ الـبـعـيرـ،
	ـ وـشـجـرـ مـسـاـوـيـكـهـ فـيـ غـاـيـةـ الـجـوـدـةـ ◦
	ـ دـوـدـةـ تـكـوـنـ فـيـ الـبـقـلـ ثـمـ تـنـسـلـخـ فـتـكـوـنـ فـرـاشـةـ ◦

الكلمة	معناها
اليعاسيب	جسع : يعسوب : وهو امير النحل وذكرها والرئيس الكبير ° وضرب من الحجلان وطائر اصغر من الجرادة واعظم °
اليعاقب	جمع يعقوب : وهو الحجل °
اليعَر	الجدي يشدّ عند زُبْية الذئب أو الاسد ° أو عام" °
يعصر	- كينصر - او اعصر : ابو قبيلة منها باهلة °
اليعضيد	بقلة زهرها اصفر °
اليعملة	الناقة القوية على العمل °
يلملم	جبل °
اليلنجح	البخور الينجح : عود البخور النافع للمعدة المسترخية °
اليلنجوج	عود البخور النافع للمعدة المسترخية
اليلندد	الشديد الخصومة ، والخصم الشحيح الذي لا يرتفع إلى الحق °
اليئمن	البرَّكة ° ويسن - كفرح - تبارك ° يَمَنْ به : ذهب به ذات اليمين °
الينجلب	خرزة للتأخذ او الرجوع بعد الفرار °
اليهير	الحجر الصلب ، او حجارة امثال الاكف ° والصفحة الكبيرة ، والسراب ، ومنه : اكذب من اليهير ° واللجاجة والكذب ودوية اعظم من العجز ، والحنظل والسُّم ، وصمغ الطلح °
اليهيرة	من النوق : التي يسيل لبنها كثرة °
اليهيرَّى	الماء الكثير ° والباطل ° وقبات او شجر °

مصادر البحث و مراجعه

- ١ - أبو زكريا القراء ومذهبه في النحو واللغة • الدكتور احمد مكي الانصاري • القاهرة ١٩٦٤
- ٢ - اخبار النحويين البصريين • لابي سعيد السيرافي • نشره فرنسيس كرنيكو بيروت • المطبعة الكاثوليكية ١٩٣٦ م
- ٣ - ادب الكاتب • لابن قتيبة • تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد • الطبعة الثالثة • مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م
- ٤ - ارجوزة الكافية • لابن مالك • مخطوطة دار الكتب برقم ١ م
- ٥ - الاستدراك على سيبويه • لابي بكر الزبيدي • تحقيق اغنازيو جويدي روما ١٨٩٠ م
- ٦ - اسرار العربية • لابي البركات ابن الانباري • مطبعة بربيل في ليدن ، ١٣٠٣ هـ - ١٨٨٦ م
- ٧ - الاشتقاد • لعبد الله امين • الطبعة الاولى • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م
- ٨ - الاعلام • لخير الدين الزركلي • الطبعة الثانية ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م
- ٩ - أمالی علي عبدالرازاق في علم البيان وتاريخه • مطبعة مقداد بالقاهرة ١٣٣٠ هـ - ١٩١٢ م
- ١٠ - الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والковفيين لابي البركات ابن الانباري طبعة ليدن وطبعة محمد محى الدين عبد الحميد
- ١١ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة • لجلال الدين السيوطي • الطبعة الاولى • مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ
- ١٢ - تاريخ ادب العرب • لمصطفى صادق الرافعي • طبعة محمد سعيد العريان الاولى • مطبعة الاستقامة بمصر ١٣٥٩ هـ - ١٩٤٠ م

- ١٣ - تأريخ الأدب العربي . كارل بروكلمان . ترجمه الدكتور عبد الحليم النجار . القاهرة ١٩٦١
- ١٤ - تاريخ ادب اللغة العربية . محمد دياب . مطبعة الترقى بمصر . ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م
- ١٥ - تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي . للدكتور حسن ابراهيم حسن . الطبعة الثالثة . مكتبة النهضة بالقاهرة سنة ١٩٥٣ م
- ١٦ - تاريخ بغداد او مدينة السلام . لأبي بكر الخطيب البغدادي . الطبعة الاولى . مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م
- ١٧ - تاريخ علوم اللغة العربية . لطه الرواوى . الطبعة الاولى . مطبعة الرشيد بيغداد سنة ١٣٦٩ هـ - ١٩٤٩ م
- ١٨ - التذليل والتكميل في شرح تسهيل ابن مالك . لأبي حيان النحوى الاندلسي . نسخة مخطوطة مصورة في مكتبة جامعة القاهرة برقم ٢٦٠٥٨
- ١٩ - تسهيل الفوائد وتكمل المقصاد في النحو . لأبي عبدالله محمد ابن مالك . نسخة مخطوطة بمكتبة جامعة القاهرة برقم ٢٣٣٣٤ بخط محمد فتح الباب .
- ٢٠ - تصريف الاسماء . محمد الطنطاوى . القاهرة .
- ٢١ - التصريف الغزي . لأبي الفضائل ابراهيم بن عبد الوهاب المعروف بالزنجاني المتوفى سنة ٦٥٥ هـ . طبعة بولاق سنة ١٢٦٧ هـ مع كتاب مراح الارواح وكتاب المقصود .
- ٢٢ - التصريف الملوكي . لابن جنى . طبعة اوربا سنة ١٨٨٥ م
- ٢٣ - الجمل للزجاجي . مخطوطة دار الكتب برقم ٦٧ ش نحو .
- ٢٤ - حاشية الصبان على شرح الاشموني . القاهرة سنة ١٣٢٩ هـ، ج ٣ و ٤ و ط القاهرة سنة ١٢٨٧ هـ ج ١ - ٢
- ٢٥ - الخصائص . لأبي الفتح عثمان بن جنى . تحقيق محمد علي النجار . مطبعة دار الكتب بالقاهرة سنة ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م
- ٢٦ - خزانة الادب . عبد القادر البغدادي . الطبعة الاولى في بولاق .

- ٢٧ - الخليل بن احمد الفراهيدي - اعماله ومنهجه . للدكتور مهدي المخزومي . مطبعة الزهراء ببغداد سنة ١٩٦٠ م .
- ٢٨ - دائرة المعارف الاسلامية . (الترجمة العربية) .
- ٢٩ - الدرة الالفية في علم العربية . لابن معط . طبعة اوربا .
- ٣٠ - دراسات في علم الصرف . للدكتور عبدالله درويش . مكتبة الشباب بمصر سنة ١٩٥٩ م .
- ٣١ - دروس التصريف . لمحمد محبي الدين عبدالحميد . مصر ١٩٥٨ م .
- ٣٢ - سبب وضع العربية . للسيوطى . (وهي الرسالة الرابعة من الرسائل المطبوعة في كتاب التحفة البهية والطرف الشهية) . مطبعة الجوانب . قيسارية ١٣٠٢ هـ .
- ٣٣ - سيبويه امام النحاة . لعلي النجدي ناصف . مطبعة لجنة البيان العربي بمصر . سنة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م .
- ٣٤ - سيبويه - حياته وكتابه - للدكتور احمد احمد بدوي . مقالة نشرت في صحيفة دار العلوم الصادرة في يناير (كانون الثاني) ١٩٤٨ م .
- ٣٥ - سيبويه - المجموعة الاولى من كتاب اعلام الثقافة العربية ونوابع الفكر الاسلامي - لاحمد عطيه الاباشي وابي الفتح محمد التوانسي . مطبعة نهضة مصر ١٩٥٦ م .
- ٣٦ - شذا العرف في فن الصرف - احمد الحملاوي طـ سنة ١٩٥٣ م .
- ٣٧ - شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك . مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م .
- ٣٨ - شرح الفية ابن مالك . لابن الناظم بدرالدين بن مالك . مطبعة القديس جاروجيوس في بيروت ١٣١٢ هـ .
- ٣٩ - شرح بدرالدين علي لامية الافعال . مخطوططة دار الكتب برقم ٣ صرف .
- ٤٠ - شرح الشافية . للإمام رضي الدين الاسترابادي . تحقيق محمد نور ومحمد الزفراقي ومحمد محبي الدين عبدالحميد . مطبعة حجازي بمصر . سنة ١٣٥٦ هـ .

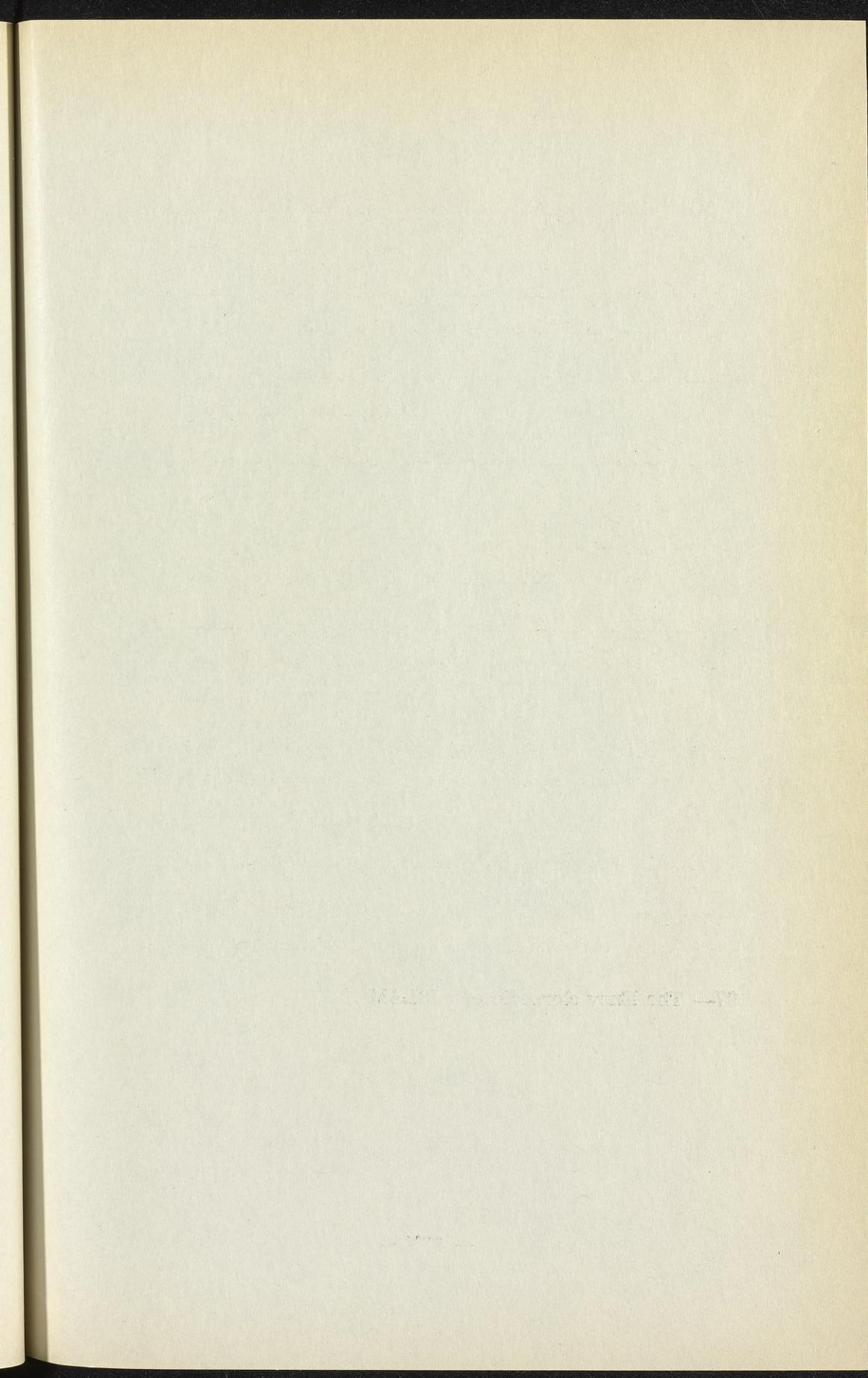
- ٤١ - شرح الشافية ° لعبدالله جمال الدين الحسيني المعروف بنقره كار
سنة ١٣١١ هـ °
- ٤٢ - شروح الكافية باللغات العربية والتركية والفارسية ١٣١٢ °
- ٤٣ - شرح الكافية للرضي °
- ٤٤ - شرح كتاب سيبويه ° لأبي سعيد السيرافي ° نسخة مصورة عن مخطوطه وهي في مكتبة جامعة القاهرة برقم ٣٤٠١ °
- ٤٥ - الصاحبي ° لأحمد بن فارس ° طبعة القاهرة ١٣٢٨ هـ °
- ٤٦ - ضحى الاسلام ° لأحمد امين ° مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ° ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م °
- ٤٧ - طبقات فحول الشعراء ° لمحمد بن سلام الجمحي ° تحقيق محمود محمد شاكر ° طبعة دار المعارف بالقاهرة °
- ٤٨ - طبقات النحوين واللغوين ° لأبي بكر الزبيدي المتوفى سنة ٣٧٩ هـ ° الطبعة الاولى بمصر بتحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم ° ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م °
- ٤٩ - الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز ° ليحيى بن حمزة العلوى ° مطبعة المقطف بالقاهرة ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م °
- ٥٠ - علم اللغة ° للدكتور علي عبدالواحد وافي ° الطبعة الرابعة بالقاهرة سنة ١٩٥٧ م °
- ٥١ - عمدة الصرف ° للأستاذ كمال ابراهيم ° الطبعة الثانية ° مطبعة الزهراء ببغداد ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م °
- ٥٢ - العين ° للخليل بن احمد الفراهيدي ° طبعة بغداد ١٩١٤ م °
- ٥٣ - فضيح ثعلب - جمع وتعليق الاستاذ محمد عبد المنعم خفاجي ° مكتبة التوحيد بالجماميز - المطبعة النموذجية مصر سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م °
- ٥٤ - فقه اللغة ° للدكتور علي عبدالواحد وافي ° الطبعة الرابعة سنة ١٩٥٦ م °
- ٥٥ - فهرس المخطوطات المصورة في معهد احياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية ° القاهرة ١٩٥٤ م °
- ٥٦ - الفهرست ° لابن النديم ° المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٤٨ هـ °

- ٥٧ — قاموس الاعلام ° شمس الدين سامي ° (باللغة التركية)
 ٥٨ — القاموس المحيط ° الفيروز ابادي °
 ٥٩ — قواعد اعراب معرب ° لابن عصفور ° مخطوطة دار الكتب
 نحو °
 ٦٠ — الكتاب ° للدكتور مهدي المخزومي ° مقالة نشرت في مجلة كلية
 الآداب والعلوم ببغداد ° العدد الثاني ° حزيران ١٩٥٧ م °
 ٦١ — كتاب الافعال ° لابن القطاع الصقلي ° الطبعة الاولى ° حيدر
 آباد ° سنة ١٣٦٠ هـ °
 ٦٢ — كتاب الافعال ° لابن القوطية ° مطبعة بريل ١٨٩٤ م °
 ٦٣ — كتاب سيبويه ° الطبعة الاولى ° بولاق ١٣١٦ هـ °
 ٦٤ — كتاب الكني والألقاب لعباس القمي ° مطبعة العرفان — صيدا
 ١٣٥٨ هـ °
 ٦٥ — كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ° كلكتة ١٨٦٢ م °
 ٦٦ — الكشاف عن حقائق غواص التزييل وعيون الاقاويل في وجوده
 التأويل ° لمحمود بن عمر الزمخشري ° الطبعة الثانية ١٣٧٣ هـ
 — ١٩٥٣ م القاهرة °
 ٦٧ — كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ° للحاج خليفه ° مطبعة
 وكالة المعارف في تركية ١٣٦٢ هـ — ١٩٤٣ م °
 ٦٨ — لسان العرب لابن منظور °
 ٦٩ — اللغة والنحو : للدكتور حسن عون ° الطبعة الاولى بالاسكندرية
 ١٩٥٢ م °
 ٧٠ — ليس في كلام العرب وما يجري مجراه ° لابن خالويه النحوي °
 شيكاغو سنة ١٨٩٣ — ١٨٩٤ م °
 ٧١ — المباحث الكاملية في شرح الجزوئية ° مخطوطة دار الكتب
 نحو °
 ٧٢ — مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة — ج ١ و ج ٢ °
 ٧٣ — مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط ° شرح الجاربردي
 ١٣١٠ هـ تركيا °

- ٧٤ - المحسول في شرح الفصول • لابن معطي • مخطوطه دار الكتب
برقم ٢٩١ نحو •
- ٧٥ - المخصص : لابي الحسن علي بن اسماعيل ابن سيدة المتوفى سنة
٤٥٨ هـ • الطبعة الاولى بالطبعه الكبرى الاميرية سنة ١٣٢٠ هـ •
- ٧٦ - مراح الارواح • للامام احمد بن علي بن مسعود • بولاق سنة
١٢٦٧ هـ مع كتابي : المقصود ، ومحضر التصريف الملوكي •
- ٧٧ - مراتب النحوين • لابي الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم • مطبعة مكتبة النهضة بالقاهرة •
سنة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م
- ٧٨ - المزهر في علوم اللغة وانواعها • لعبدالرحمن جلال الدين السيوطي •
الطبعة الثالثة • دار احياء الكتب العربية بالقاهرة •
- ٧٩ - معجم الادباء • لياقوت الحموي • تحقيق الدكتور احمد فريد
رفاعي دار المأمون • القاهرة •
- ٨٠ - معجم البلدان • لياقوت الحموي • الطبعة الاولى ١٣٢٣ هـ -
١٩٠٦ م
- ٨١ - المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسن السامية • للاب امس
مرمرجي الدومنكي • مطبعة الآباء الفرنسيين بالقدس •
- ٨٢ - المغني في تصريف الافعال لمحمد بن عبدالخالق عضيمة • الطبعة
الثانية بالقاهرة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م
- ٨٣ - معني الليب عن كتب الاعاريب • لجمال الدين بن هشام • تحقيق
محمد محبي الدين عبد الحميد بالقاهرة •
- ٨٤ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة • لاحمد بن مصطفى المعروف
بطاش كبرى زاده • الطبعة الاولى • بحيدر آباد •
- ٨٥ - مفتاح العلوم • لابي يعقوب السكاكبي • الطبعة الاولى • مطبعة
البابي الحلبي بالقاهرة ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م
- ٨٦ - المفصل في علم العربية • لابي القاسم الزمخشري • الطبعة الاولى
بمصر سنة ١٣٢٣ هـ •
- ٨٧ - مقدمة ابن خلدون • طبعة دار الكشاف بيروت •

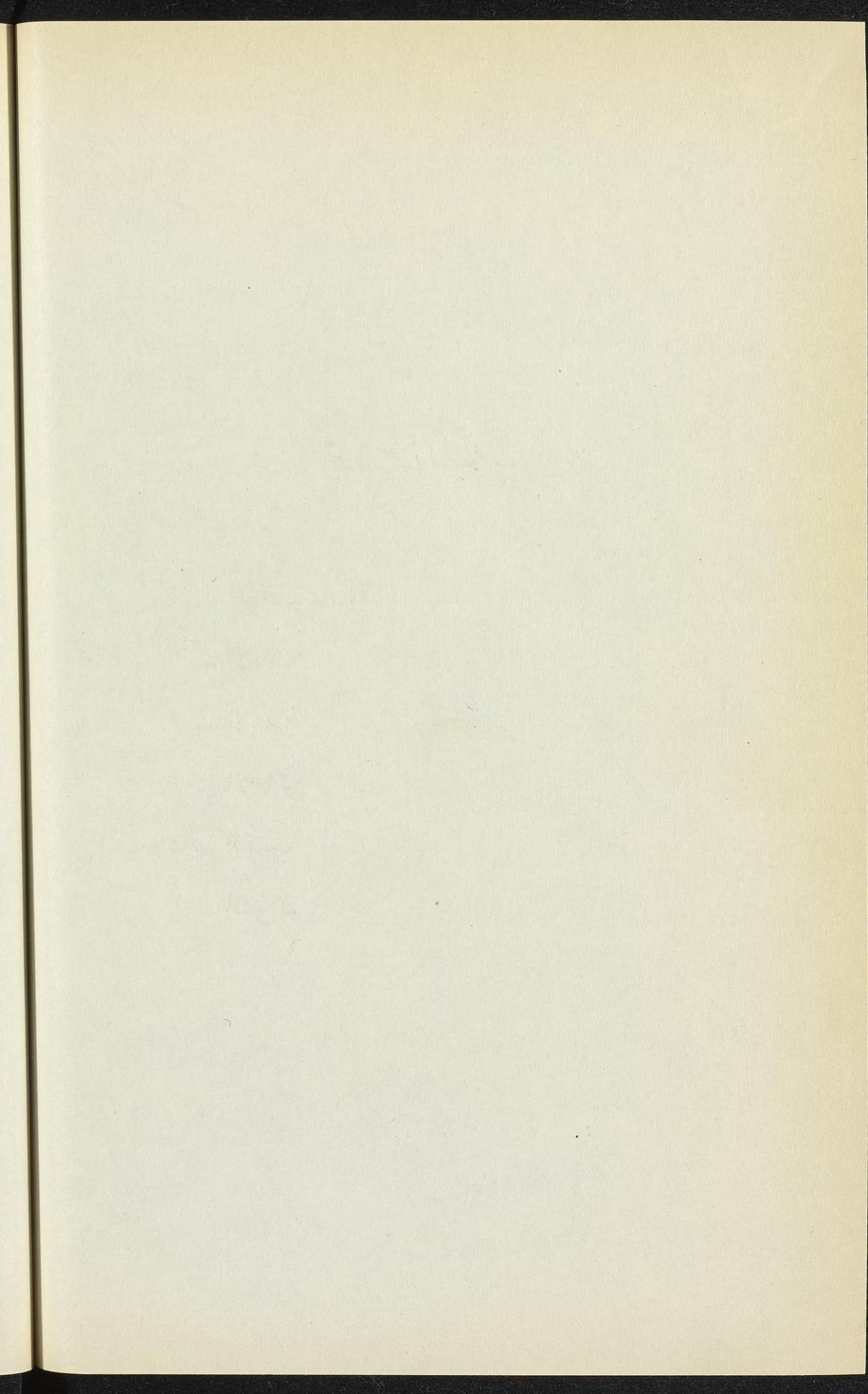
- ٨٨ — مقدمة لدرس لغة العرب ° لعبدالله العلالي ° المطبعة العصرية
بمصر °
- ٨٩ — المقصود ° للإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت ° بولاق
١٢٦٧ هـ مع كتابي مراح الأرواح ومحضر التصريف °
- ٩٠ — المقصور والممدود — ابن ولاد ° الطبعة الأولى — بمطبعة السعادة
بالقاهرة ١٣٢٦ هـ — ١٩٠٨ م °
- ٩١ — مناهج البحث في اللغة ° للدكتور تمام حسان ° مطبعة الرسالة
بالمقاهرة سنة ١٩٥٥ م °
- ٩٢ — مناهج الكافية في شرح الشافية ° لزكريا الانصاري الخزرجي
المصري ° في هامش شرح الشافية لنقره كار ١٣١١ هـ °
- ٩٣ — المنصف ° شرح أبي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف للمازني °
تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين ° مطبعة البابي الحلبي
بمصر سنة ١٣٧٣ هـ — ١٩٥٤ م °
- ٩٤ — نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات ابن الأنباري ° تحقيق
الدكتور إبراهيم السامرائي ° مطبعة المعارف ببغداد ١٩٥٩ م °
وطبعة مصر ١٢٩٤ هـ °
- ٩٥ — همع المهاوم للسيوطى ° الطبعة الأولى ١٣٢٧ هـ ° القاهرة °
- ٩٦ — وفيات الاعيان وابناء ابناء الزمان لابن خلكان ° تحقيق محمد
محب الدين عبدالحميد ° القاهرة ° مطبعة السعادة ١٣٦٧ هـ — ١٩٤٨ م °

97— The Encyclopedia of ISLAM .



فَهَارُسُ الْكِتَابِ

- ١ - المَوْضِعَاتُ
- ٢ - الْأَيَّاتُ
- ٣ - الْأَعْلَامُ
- ٤ - الْأَمَانُ
- ٥ - الْكِتَبُ
- ٦ - الْقَوَافِي



١ - الموضوعات

صفحة

٧	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الاهداء
٩	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	عزيزى القاريء
١١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	تقديم - للدكتور شوقي ضيف
١٥	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	المقدمة

تمهيد

٨٣ - ٢١

							الصرف
٢٣	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	معناه
٢٣	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	نشأته وتطوره
٢٧	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	سيبويه
٤١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	اسمه ونسبة
٤١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	لقبه
٤٢	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	مولده
٤٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	أخباره
٤٥	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	متى توفي وأين ؟
٤٧	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	صفاته وأخلاقه
٥١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	دراسته وعلمه وشيوخه
٥٢	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	زملاؤه
٥٥	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	معاصروه
٥٦	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	تلاميذه

صفحة

الكتاب	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٧	٦٨	٧٠	٧١	٧٢	٨٠
الاهتمام بالكتاب	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
اتشاره		٠٠								
نسبة الى سيفويه		٠٠								
موضوعات الكتاب		٠٠								
مصطلحات النحو		٠٠								
منهج الكتاب		٠٠								
نسخ الكتاب الخطية		٠٠								
طبعاته		٠٠								
شروحه		٠٠								
موضوعاته الصرفية		٠٠								



الباب الأول

الميزان الصرفى

١٣٠ - ٨٥

صفحة

٨٧	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الميزان الصرفى
٩٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	المجرد
٩٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الزيادة
٩٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	أنواعها
٩٦	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	حروف الزيادة
٩٦	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	معرفة الحرف الأصلي
٩٨	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الهمزة
٩٩	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الألف
٩٩	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الياء
١٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الواو
١٠١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الميم
١٠١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	النون
١٠٢	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	التاء
١٠٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الهاء
١٠٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	السين
١٠٥	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	اللام
١٠٥	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الزيادة للمد
١٠٦	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الزيادة للتعويض
١٠٦	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الزيادة لبيان الحركة
١٠٧	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الزيادة للتکثیر
١٠٧	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الزيادة لامكان النطق بالساكن

صفحة

١٠٧	٠٠	٠٠	الزيادة من أصل الوضع		
١٠٨	٠٠	٠٠	الزيادة للمعنى	٠٠	
١٠٨	٠٠	٠٠	الزيادة للالحاق	٠٠	
١١٣	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
١١٣	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	معناه
١١٦	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الاعلال بالقلب
١١٦	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الاعلال بالنقل
١١٧	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الاعلال بالنقل والقلب معاً
١١٧	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الابدال من تاء الافتعال وشبيهه
١١٨	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	التغيير الذي يكون للأدغام
١١٨	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الابدال الذي يحدث في بعض الحروف عما نعرفه
١١٩	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الاعلال بالحذف
١١٩	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الاعلال بالنقل والحذف معاً
١٢١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	القلب المكاني
١٢١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	معناه
١٢١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	معرفة القلب

الباب الثاني

أبنية الأسماء

٣٧٤ - ١٣١

١٣٣	الفصل الأول : أبنية الأسماء المجردة والمزيدة
١٣٥	الثلاثي المجرد
١٤٠	الرباعي المجرد
١٤٣	الخمسي المجرد
١٤٥	الثلاثي المزيد
١٤٦	..	الزيادة من موضع الحروف الزوائد	
١٤٦	زيادة الهمزة
١٥٤	زيادة الألف
١٧٠	زيادة الياء
١٧٤	زيادة النون
١٧٨	زيادة التاء
١٧٩	زيادة الميم
١٨٣	زيادة الواو
١٨٧	زيادة الهاء
١٨٨	زيادة السين
١٨٩	زيادة اللام
١٩٠	..	الزيادة من غير موضع حروف الزوائد	
١٩٠	تضعيف العين
١٩٠	تضعيف اللام
١٩٢	تضعيف العين واللام معاً
١٩٢	تضعيف الفاء والعين معاً

صفحة

١٩٥	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الرباعي المزيد
١٩٦	٠٠	موضع الحروف الزوائد				
١٩٦	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الالف	
١٩٩	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	النون	
٢٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الواو	
٢٠٢	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الياء	
٢٠٣	٠٠	موضع حروف الزيادة				
٢٠٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الخمساسي المزيد	
٢٠٨	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الفصل الثاني : أبنية المصادر	
٢٠٨	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	معنى المصدر وأنواعه	
٢١١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	المصادر القياسية	
٢١١	٠٠	٠٠	في الأفعال الثلاثية المجردة			
٢١٨	٠٠	٠٠	في الأفعال الثلاثية المزيدة			
٢٢٠	٠٠	٠٠	في الأفعال الرباعية المجردة			
٢٢٠	٠٠	٠٠	في المزيد الرباعي	٠٠		
٢٢١	٠٠	٠٠	المصدر الليمي			
٢٢٤	٠٠	٠٠	اسم المرة			
٢٢٥	٠٠	٠٠	اسم الهيئة			
٢٢٦	٠٠	٠٠	المصادر السمعائية			
٢٢٦	٠٠	٠٠	في الثلاثي المجرد			
٢٣٨	٠٠	٠٠	في الثلاثي المزيد			
٢٤١	٠٠	٠٠	في الرباعي المجرد			
٢٤١	٠٠	٠٠	المصدر الليمي			
٢٤٣	٠٠	٠٠	اسم المرة			

صفحة

٢٤٦	٠٠	٠٠	٠٠	الفصل الثالث : أبنية المشتقات
٢٤٦	٠٠	٠٠	٠٠	معنى الاشتقاد
٢٤٨	٠٠	٠٠	٠٠	الاشتقاق الصغير
٢٤٨	٠٠	٠٠	٠٠	الاشتقاق الكبير
٢٤٩	٠٠	٠٠	٠٠	الاشتقاق الأكبر
٢٥١	٠٠	٠٠	٠٠	الاشتقاق عند الصرفين
٢٥٣	٠٠	٠٠	٠٠	طريقة معرفة الاشتقاد
٢٥٤	٠٠	٠٠	٠٠	اصل المشتقات
٢٥٩	٠٠	٠٠	٠٠	اسم الفاعل
٢٥٩	٠٠	٠٠	٠٠	معناه
٢٦٠	٠٠	٠٠	٠٠	اسم الفاعل للثلاثي المجرد
٢٦٥	٠٠	٠٠	٠٠	اسم الفاعل للثلاثي المزید
٢٦٧	٠٠	٠٠	٠٠	اسم الفاعل للرباعي المجرد والمزید
٢٦٩	٠٠	٠٠	٠٠	صيغ المبالغة
٢٧٥	٠٠	٠٠	٠٠	الصفة المشبهة
٢٨٠	٠٠	٠٠	٠٠	اسم المفعول
٢٨٤	٠٠	٠٠	٠٠	اسم التفضيل
٢٨٧	٠٠	٠٠	٠٠	اسما المكان والزمان
٢٩٠	٠٠	٠٠	٠٠	اسم الالة
٢٩٢	٠٠	٠٠	٠٠	الفصل الرابع : أبنية جموع التكسيير
٢٩٢	٠٠	٠٠	٠٠	معنى الجمجم وانواعه
٢٩٦	٠٠	٠٠	٠٠	الاوzan القياسية
٢٩٦	٠٠	٠٠	٠٠	أبنية القلة
٢٩٨	٠٠	٠٠	٠٠	أبنية الكثرة

صفحة

٣١٦	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	الاوزان السمعاعية
٣١٦	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	أبنية القلة
٣١٩	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	أبنية الكثرة
٣٢٨	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	شواذ الجمع
٣٣٣	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	جمع ما أعرّب من الاعجمية
٣٣٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	جمع النسوب
٣٣٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	جمع الجمع
٣٣٥	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	اسم الجمع
٣٣٧	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	اسم الجنس الجمعي
					الفصل الخامس : أبنية التصغير
٣٤٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	معنى التصغير
٣٤٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	اغراضه
٣٤٢	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	صيغة فعل
٣٥١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	صيغة فعigel
٣٥٨	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	صيغة فعييل
٣٦٣	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	تصغير الاسماء المبهمة
٣٦٨	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	تصغير جموع التكسير
٣٧٢	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	تصغير اسمم الجمع
٣٧٣	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	ما صغر على غير بناء مكابر المستعمل

الباب السادس

أبنية الأفعال

٤٣٢ - ٣٧٥

صفحة

٣٧٧	٠٠	٠٠	الفصل الاول : أبنية الأفعال المجردة والمزيد
٣٧٧	٠٠	٠٠	المفرد
٣٧٨	٠٠	٠٠	المفرد الثلاثي
٣٨٨	٠٠	٠٠	الرباعي المفرد
٣٩١	٠٠	٠٠	المزيد
٣٩١	٠٠	٠٠	الثلاثي المزيد
٣٩١	٠٠	٠٠	المزيد بحرف
٣٩٥	٠٠	٠٠	المزيد بحرفين
٣٩٩	٠٠	٠٠	المزيد بثلاثة حروف
٤٠١	٠٠	٠٠	الرباعي المزيد
٤٠١	٠٠	٠٠	المزيد بحرف
٤٠٢	٠٠	٠٠	المزيد بحرفين
٤٠٣	٠٠	٠٠	الالحاق
٤٠٣	٠٠	٠٠	الملحق بالرباعي المفرد
٤٠٤	٠٠	٠٠	الملحق بالرباعي المزيد
٤٠٦	٠٠	٠٠	الفصل الثاني : أبنية الأفعال الالزمه والمتعدية
٤٠٦	٠٠	٠٠	اللازم
٤٠٦	٠٠	٠٠	معناه
٤٠٧	٠٠	٠٠	الثلاثي المفرد

صفحة

٤١١	٠٠	٠٠	٠٠	الرباعي المجرد
٤١١	٠٠	٠٠	٠٠	الثلاثي المزید
٤١٢	٠٠	٠٠	٠٠	المزید بحرف
٤١٣	٠٠	٠٠	٠٠	المزید بحروفين
٤١٤	٠٠	٠٠	٠٠	المزید بثلاث احروف
٤١٦	٠٠	٠٠	٠٠	الرباعي المزید
٤١٧	٠٠	الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد		
٤١٧	٠٠	الثلاثي الملحق بالرباعي المزید		
٤١٩	٠٠	٠٠	٠٠	المنعدي
٤١٩	٠٠	٠٠	٠٠	معناده
٤٢٠	٠٠	٠٠	٠٠	الثلاثي المجرد
٤٢٣	٠٠	٠٠	٠٠	الرباعي المجرد
٤٢٣	٠٠	٠٠	٠٠	الثلاثي المزید
٤٢٣	٠٠	٠٠	٠٠	المزید بحرف
٤٢٦	٠٠	٠٠	٠٠	المزید بحروفين
٤٢٧	٠٠	٠٠	٠٠	المزید بثلاثة أحروف
٤٢٨	٠٠	٠٠	الملحق بالرباعي المجرد	
٤٢٩	٠٠	٠٠	٠٠	المزید الرباعي
٤٣٠	٠٠	٠٠	٠٠	المبني للمفعول
٤٣٣	٠٠	٠٠	٠٠	خاتمة
٤٤٥	٠٠	٠٠	٠٠	ملحق
٥٣١	٠٠	٠٠	٠٠	المصادر
٥٣٩	٠٠	٠٠	٠٠	فهرس الكتاب

٢ - الآيات

الآيـة	رقمها	السورة	الصفحة
انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون تؤزهم ازّا	٤٦	الانعام	٢٣
ديننا قيما	٨٣	مريم	٢٨
نسقيكم مما في بطونه	٦٦	النحل	١٦١
تلك اذاً قسمة ضيزي	٢٢	النجم	١٥٩
وكذبوا باًياتنا كذّابا	٢٨	النبا	٢٣٨
واقام الصلاة	٧٣	الانباء	٢٣٩
والله ابنتكم من الارض نباتا	١٧	نوح	٢٤٠
فنظرة الى ميسرة	٢٨٠	البقرة	٢٤٢
الى ربكم مرجعكم	١٦٤	الانعام	٢٤٢
ويسألونك عن الحجض	٢٢٢	البقرة	٢٤٢
ويل لكل همزة لمة	١	الهمزة	٢٧٤
حتى مطلع الفجر	٥	القدر	٢٨٨
ثلاثة قروء	٢٢٨	البقرة	٢٩٤
في الفلك المشحون	١١٩	الشعراء	٣٢٣
والفلك التي تجري في البحر	١٦٤	البقرة	٣٢٣
وترى الفلك فيه مواخر	١٢	فاطر	٣٢٣

* وضع هذا الفهرس والذى بعده الاستاذ الاديب عبدالله الجبورى
فجزاه الله خيرا .

٣ - الاعلام

الهمزة

ابراهيم بن سفيان (ابو اسحاق) ٧٩ ، ٧٨

ابن الاعرابي ١٦٩ ، ١٦٠

ابن الانباري ٢٥٦ ، ٨٥ ، ٦٢

ابن بري ٢٠٢

ابن جني (عثمان ابو الفتح) ٢٥
٦٨٣ ، ٣٩ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٢٦ ، ٢٥
٦١٤٥ ، ١٤٣ ، ١٤١ ، ١٣٨ ، ١٣٧ ، ١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٢٤ ، ٩٥
٦ ١٧٧ ، ١٧٤ ، ١٥٩ ، ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٤٩ ، ١٤٧ ، ١٤٦
٦ ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٨٧ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٧٩
٠ ٤٣٤ ، ٤١٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥١ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٣٦ ، ٢٠٨

ابن الحاجب (جمال الدين ابو عمر عثمان) ٢٦
٦ ٣٩ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٢٦
٦ ٢٢٢ ، ٢١١ ، ١٩٥ ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٢٦ ، ٨٣
٦ ٣٢٣ ، ٣٢٠ ، ٢٩٣ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٧ ، ٢٥٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٤
٠ ٤٤٢ ، ٤٣٤ ، ٤١١ ، ٤١٠ ، ٣٩٦

ابن خالويه ١٣٨
٠ ٢٨٣ ، ٢٨١ ، ٢٧٣ ، ٢٧١ ، ٢٦٩ ، ١٥١ ، ١٤٣ ، ٢٨١

٣٢٥ ، ٢٨٨

ابن خروف ٧٧

ابن خلkan ٥١

ابن دريد ٤٩ ، ٤٨ ٢٠٥

ابن السري ٣٢٩

ابن السكيت ١٧٤ ، ٢٢٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣

ابن سعيد ٦٢٢٠ ، ١٨٦ ، ١٦١ ، ١٦٠ ، ١٥٢ ، ١٥٠ ، ١٤٧ ، ١٣٤
٦٣٣١ ، ٣٣٩ ، ٣١٨ ، ٢٩١ ، ٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٠ ، ٢٣١
٠٣٨٣ ، ٣٨٠ ، ٣٧٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٢

ابن شرshire (ابو عبدالله بن محمد) ٥٧
ابن الصفار (ابو الفضل البطليوسى) ٧٧
ابن الطراوة ٤٣٠
ابن طلحة ٢٥٧ ، ٢٥٤
ابن عصفور ٢٨٦ ، ٢١٤
ابن عقيل ٢٨١ ، ٢٧٥ ، ٢٥٩ ، ٢٤٤
ابن قتيبة ١٥٠
ابن القطاع ٤٣٤ ، ٢٨٨ ، ٢٠٦ ، ١٦٠
ابن القوطية ٤٣٤ ، ٢٢٢
ابن كيسان ٤٣٣

ابن مالك (ابو عبدالله محمد بن مالك) ٦٨٣ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧
٦٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٢ ، ٢٢٦ ، ٢١٩ ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢١٣ ، ٢١١
٦٢٩٠ ، ٢٨١ ، ٢٧٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٠ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٤٤ ، ٢٣٨
٦٣١٣ ، ٣١٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٠ ، ٢٩٩ ، ٢٩٣
٠٤٤٢ ، ٤٣٤ ، ٤١٩ ، ٣٥٠ ، ٣٢٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢٠

ابن معطي ٤٣٤ ، ٣٧
ابن مقبل (الشاعر) ١٤٨ ، ١٦٣ ، ٠
ابن النديم ٤٥ ، ٢٩
ابن ولاّد ٧٠

ابو بكر الزبيدي ٦١٨ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٥٣ ، ١٥٠ ، ١٤٨ ، ١٤٧ ، ٤٨
٦٢٠٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٥ ، ١٨٣ ، ١٧٩ ، ١٧٧ ، ١٦٩
٠٤١٨ ، ٤١٧ ، ٤١٥ ، ٢٠٣

ابو الحسن علي (ابن الصافع) ٣٨٣ ، ٧٧
ابو حيان الاندلسي النحوي ٠٤٣٤ ، ٤٠٢ ، ٣٣٥ ، ٢١٤ ، ١٣٦ ، ٨٣

- ابو ذؤيب المذلي ٢٧١
 ابو زيد ١٤٦ ، ١٧٧ ، ٣٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٠٥ ، ٣٨٣
 ابو زيد الانصاري ٢٩٣
 ابو زيد الطائي ٢٧٦
 ابو زيد النحوي ٦٤
 ابو سهل الهروي ٢٠٢
 ابو طالب بن عبد الملطلب ٢٧٢
 ابو عبدالله (محمد بن عبدالله الاسكافي) ٧٨
 ابو عبدالله (محمد بن يحيى) ٧٠
 ابو عبيدة ٣٨٣ ، ١٤٧
 ابو عبيدة ١٦٩
 ابو العلاء المعري (احمد بن عبدالله) ٧٦ ، ٥٠
 ابو علي بن محمد الشلوبيني ٧٧
 ابو عمر الجرمي ٧١ ، ٦٥ ، ٥٧ ، ٥٦
 ابو عمرو بن العلاء ٣٧٩ ، ٦٤ ، ٥٥ ، ٥٣
 ابو عمرو الشيباني ١٦٩
 ابو نواس ٥٥
 ابو النجم العجلي ٣٤٦ ، ٢٩٦
 ابو نصر الباهلي ٥٩
 احمد احمد بدوي (الدكتور) ٦٣
 احمد بن ابان اللغوي ٧٦
 احمد بن ابراهيم (الغرناطي) ٧٩
 احمد بن جعفر (ابو علي الدينوري) ٦٢
 احمد بن رستم الطبرى ٧٠
 احمد بن سهل (ابو زيد) ٢١١
 احمد بن محمد الاشيلى (ابو العباس) ٧٨ ، ٧٧
 احمد بن النحاس (ابو جعفر) ٧٨ ، ٧٠
 احمد بن نصر (ابو الحسن) ٧١
 احمد بن يحيى ١٦٠ ، ١٦١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٣ ، ٢٠٥ ، ١٦٩ ، ٣٣٢

الاخفش ٤٨ ، ١٤٢ ، ١٢٩ ، ١٢٦ ، ١٢٠ ، ٧٠ ، ٦٥ ، ٦٣ ، ٥٧ ، ٦
٠ ، ٤٣٢ ، ٣٦٦ ، ٣٥٥ ، ٣٣٦ ، ٢٨٠ ، ٢٣٦ ، ١٧٥

الاخفش (سعيد بن مسuda) ١١ ، ٥٩ ، ٥٦ ، ١٤١ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٥٩ ، ١٨٧ ، ٦

١٨٩

الاخفش الاصغر (علي بن سليمان) ٧٦

الاخفش الاوسط ٥٧

الاخفش الكبير (ابو الخطاب) ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٩ ، ٤٣٢

ارسطاليس ١١

الازرق العنبري ٣٢٤ ، ٣١٧ ، ٢٩٦

الازهري ٢٠٢

اسحاق (ابو احمد) ٧٠

اسماعيل بن احمد ٧٠

الأشموني ١٨٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٧٧ ، ٢٤٤ ، ٢٣٨ ، ٢٢٨ ، ٢٠٣

٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٦ ، ٣١٣ ، ٣٠٧

الاصمعي (عبد الملك بن قریب) ٤٩ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ١٨٣ ، ٢٠٥ ، ٦

٣٨٣ ، ٣٢٨

الاعشى ٣١٧

الاعلم الشنتمرى (يوسف بن سليمان) ٧٢ ، ٧٨

الافشين القرطبي ٦٢

امرأة القيس ١٦٩

أميمة الهذلي ١٩٨

أوس بن حجر ١٩٥ ، ٠

الباء

بدر الدين بن مالك ٢٥٩

بشار بن برد ٥٥ ، ٤٢

بطليموس ١١

الثاء

تعلب ١٦٠ ٣٥٠

الجيم

الجاحظ (عمرو بن بحر) ٦١، ٦٠

جرير (الشاعر) ٣٨٠، ٢٢٢

الجزولي (عيسى بن عبد العزيز) ٣٦، ٣٥

جميل بشنة ١٨١

جويدى ٧٩

الحاء

الحاتمي ١٣٤ ٢٤٩، ٢٥١

الحسن البصري ٥٥

حسن بن عبدالله (أبو سعيد السيرافي) ١٣٧، ٧٣، ٧٢، ٦٥، ٢٤

٠ ٣٥٠، ٣٣٣، ٣١٠، ٢٨٤، ٢٧٨، ٢٧٣، ٣٦٠، ٢٥٠

الحلبي ٥٩

حماد بن سلمة ٥٣، ٥٥

حمدون التحوي ٦٢

الحملاوي (الاستاذ) ١٢٦

حميد الارقط ٢٧٨

الخاء

خدیجة عبد الرزاق الحدیثي (الدكتورة) ٤٤٣، ١٩٦، ١٣٦، ١٢٦، ٩

خرنق ٢٧٨

الخطيب البغدادي ٤٨، ٤٣

خلف الاحمر ٥٥، ٤٦

الخليل بن أحمد الفراهيدي ٦٦٤، ٦٠، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٤٩

٦٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٣، ١٨٧، ١٨٧

٣٥٠، ٣٣٣، ٣١٠، ٢٨٤، ٢٧٨، ٢٧٣، ٢٦٠، ٢٥٠

الدال

دير نبورج ٧٥

الذال

ذو الرمة ٣١٦٦ ٢٧١

الراء

الرؤاسي (محمد بن الحسن) ٤٣٣ ، ٢٩

رؤبة ٣١٧ ، ٢٧٧ ، ٢٧١ ، ٢٢٢

ربيع بن منصور (عفيف الدين) ٧٩

الرشيد (هرون) ٤٧ ، ٤٥

رضي الدين الأستربادي (الرضي) ٦ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٢٧ ، ٨٣ ، ٣٤

٦٢٢٦ ، ٢١٨ ، ٢١٧ ، ٢١٤ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢١١ ، ١٩٢ ، ١٤٤

، ٢٧٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧١ ، ٣٦٩ ، ٣٥٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤١ ، ٢٣٩

٦٣٢٠ ، ٣١٨ ، ٣١١ ، ٣١٠ ، ٣٠٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٣

٦٣٩٦ ، ٣٩٣ ، ٣٥٥ ، ٣٣٤ ، ٣٢٩ ، ٣٢٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢

٤١٨ ، ٤١٠

الرماني (علي بن عيسى) ٣٣٥ ، ٧٤

الرياشي ٥٦

الزاي

الزجاج (ابراهيم بن السري ابو اسحق) ٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ١٥٣ ، ٧٠

الزمخري (جار الله) ٦٢٥٩ ، ٢٤٣ ، ٢٣٧ ، ٨٣ ، ٥٠ ، ٣٩ ، ٣٣

٤٤٢ ، ٣٥٥ ، ٢٨٥

زهير بن ابي سلمى ٢٧٦

زيد الخيل ٢٢٢

السين

ساعدة بن جوية ٢٧٣

سحيم بن وثيل ١٥١

سعيد بن اوس (ابو يزيد) ٥٤
 السكاكي ١٢٦
 ٤١٠ ، ٢٧٥ ، ٢٥١ ، ٢٤٩ ، ١٣٩ ، ١٣٤ ، ١٢٦
 السكري (ابو سعيد) ٣٣٣ ، ٣١٩ ، ٢٧٣ ، ٢٤٥٦ ، ٢٣٢ ، ١٦٩ ، ٣٣٢
 سليمان بن الدقيري ٧٧
 سليمان بن يزيد ٤٩
 السيد الحميري ٥٥
 السيرافي (الحسن بن عبد الله)
 السبوطي (جلال الدين عبدالرحمن) ٦١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣٧ ، ٢٩ ، ٢٨
 ، ١٧١ ، ١٧٠ ، ١٦٧ ، ١٦١ ، ١٥٧ ، ١٥٥ ، ١٥٤ ، ١٥٢ ، ١٤٣
 ، ٦٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٠ ، ١٩٧ ، ١٨٤
 ، ٤٣٩ ، ٤٣٤ ، ٤١٥ ، ٤٠١ ، ٣٢٨ ، ٢٥٦

الشين

الشماخ ٢٧٧
 شوقي ضيف (الدكتور) ١٣ ، ١١

الصاد

صاعد بن احمد الاندلسي ١١
 الصبان ١٧٣

الطاء

طه الراوى ١٣٥ ، ١٣٤
 الطرماح ١٤٩
 طريف بن تميم ١٢٥

العين

عبدالحليم النجار (الدكتور) ١٣
 عبد الرحمن بن اسحاق (ابو القاسم) ٣٢
 عبدالله أمين (الاستاذ) ٢٥٨ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩
 عبدالله بن احمد (ابن البادش) ٧٧

عبد اللطيف البغدادي (موفق الدين) ٧٢
 عبدالله بن أبي اسحاق ٦٤
 عبدالله بن الحسين العكيري (ابو البقاء) ٧٩
 عبد الملك بن سراج ٦٢
 عبد الملك بن مروان ٢٨
 عبيدة الله بن احمد العثماني ٧٧
 العجاج ٣٦٥ ، ١٢٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨
 عدي بن زيد ٢٧٨
 علقة بن عبدة ١٧١
 علي بن ابي طالب (الامام) ٤٣٣ ، ٢٨
 علي بن عبدالله المالكي المغربي ٤٤
 علي بن المبارك الااحمر ٤٣٣ ، ٢٩
 علي بن عيسى (ابو الحسن) ٧٩
 علي بن نصر الجهمسي ٥٥
 علي الجندي (الاستاذ) ٤١
 علي النحوبي (ابو الحسن) ٧٥
 عمرو بن شناس ٢٧٨
 عيسى بن عمر الشقفي ١٥ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ١٦

الفين

غيلان ٧٦

الفاء

الفارسي (ابو علي) ١٥٩ ، ١٥٣ ، ١٤٦ ، ١٤٢ ، ١٢٢ ، ٧٦ ، ٧٢
 ٦٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٢٧٣ ، ٢٥١ ، ٢٤٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٠ ، ٢١٥
 ٣٩٥ ، ٣٨٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٠

الفرقاء ٦١٥١ ، ٦١٤٢ ، ٦١٤٠ ، ٦١٢٦ ، ٦١٢٢ ، ٦١٥٩ ، ٦٥٥ ، ٤٦
 ٦٣٢٥ ، ٣٠٠ ، ٢٩٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٠ ، ٢٣٦ ، ١٨١ ، ١٧٥ ، ١٥٣
 ٣٥٠

الفرزدق ٣٢٧

القاف

القطامي (الشاعر) ١٢٢

قطرب (ابو علي محمد بن المستير) ٥٦

القلاخ ٢٧١

الكاف

كارل بروكلمان ٧١

كرنوكو ٤٨ ، ٤٣

الكسائي (ابو الحسن علي بن حمزة) ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٩

١٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٨٨

كمال ابراهيم (الاستاذ) ٢٧٠

الميم

مؤرخ بن العجلبي (ابو فيد) ٥٥

المازني (ابو عثمان) ٢٤ ، ٣١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٣٩ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٣١

٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ١٤٣ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٨٣ ، ٧٦ ، ٢٨٦

٣٠٩ ، ٣٤٩ ، ٣٦٧ ، ٤٠٣ ، ٤٣٤

المبرد (محمد بن يزيد ابو العباس) ٥٧ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٦١ ، ٧٨ ، ٦٧٩

٩٥ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٣١٢ ، ٣١١ ، ٣١٠ ، ٣٠٩ ، ٣٠٠ ، ٢٢٩ ، ١٥١ ، ٣١٢

٣١٦ ، ٣٣٥ ، ٣٤٥ ، ٣٦٣ ، ٤٣٠

محمد (الرسول ص) ٧٣

محمد بن احمد (ابو الحسن) ٢٩

محمد بن احمد اللخمي ٧٧

محمد بن حبيب ١٧٥

محمد بن السري السراج (ابو بكر) ٧٦

محمد بن عبد الملك الزيات ٦١

محمد بن علي الجذامي ٧٩

محمد بن علي الشلوبيني ٧٩

- محمد بن عبد العزيز الأصبهاني ٤٤
 محمد بن العلقمي ٧٤
 محمد بن علي مبرمان النحوي (أبو بكر) ٧٦
 محمد بن مسعود الخشنبي (أبو بكر) ٧٧
 محمد بن موسى (أبو بكر) ٤٣
 محمد بن يحيى ٥٧
 محمد بن يزيد ٣٨٤ ، ٥٧
 محمد الطنطاوي (الاستاذ) ٢٧٥ ، ٢٤٩
 محمد محي الدين عبد الحميد (الاستاذ) ٤٠٥
 مخفف ٤٣٣ ، ٢٩
 معاذ بن مسلم الهراء ٤٣٣ ، ٢٩ ، ٢٨
 معاوية بن بكر ٥١
 المعتصم ٥٨
 المكتيمي ٤٣٣ ، ٢٩

النون

- النابفة ١٣٧
 النابفة الجعدي ١٥٠
 النابفة الدياني ٢٧٦
 الناشيء ٥٧
 نصر بن علي ٥٣
 النضر بن شمبل ٥٥
 نقرة كار (عبد الله جمال الدين الحسيني) ٨٣ ، ٣٤

الهاء

- هارت ٤٣
 هارتقيبح ٧١
 هارون بن موسى ٧٩
 هذبة بن الخشمر ٢٧٢

الباء

يحيى بن خالد البرمكي ٤٩، ٤٦

يحيى بن عبد المعطي (زين الدين ابو الحسين) ٣٦

يحيى بن علي السلمي ٧٥

يونس بن حبيب (ابو عمر) ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٨، ٦٤٦

٤ - الاماكن

الهمزة

استانبول	٧٥
الاندلس	٦٢ ، ٥٩
الاهواز	٤٨

الباء

باريس	٧١
برلين	٧٢
البصرة	٣٩٤ ، ٦٢ ، ٥٥ ، ٥٢ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ١١
بغداد	٦٢ ، ٥٢ ، ٤٧
بلخ	٥٦
بولاق	٧١
البيضاء	٤٨ ، ٤٥ ، ٤٤

الجيم

جامعة الدول العربية	٧٥ ، ٧٣
جامعة القاهرة	٧٢ ، ١٦ ، ١٣

الحاء

الحجاز ٢١٢

الدال

دار الكتب المصرية	٧٣
دمشق	٧٥

الراء

روما ٧٩

الشين

الشام ٣٩٣
شيراز ٤٤ ٤٨ ٦٤٩

الصاد

صعفوق ٢٠١ ٢٠٢

العين

العراق ٤٥ ٤٩ ٦٢

الفاء

فارس ٤٤ ٤٧ ٦٤٥ ٤٩
فينا ٧٥

القاف

القاهرة ١٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٦

الكاف

كلكتا ٧١
الكونفه ١١ ٣٩٤

الميم

مجمع اللغة العربية ٧٦ ٢١٣ ٦٢١٤ ٦٢١٦ ٦٢١٥ ٦٢١٦ ٦٢٨٩ ٦٣٩٠ ٦٣٩٠

٤٠٠ ٦٣٩٨ ٦٤٢٠ ٦٤٤٢

المشهد الرضوي ٧١

مصر ٤٤ ٦٢

معهد احياء المخطوطات ٧٣ ٧٥

مكتبة الامبروزيانة ٧١ ٠

مكتبة بنو جامع ٧٤ ٠

مكتبة ترخان ٧٤

المكتبة التيمورية ٧٧

مكتبة سليم اغا ٧٣ ٧٤

مكتبة عاشر افندي ٧٨

مكتبة فيض الله ٧٥

مكتبة نور عثمانية ٧٦

مكتبة لا للي ٧٨

الموصل ٧١

النون

نجد ٣٩٣

الهاء

الهند ٧١

الياء

اليمامة ٢٠١ ٢٠٢

٥ — الكتب

الهمزة

الاستدراك	٧٩
الافراد والجمع	٤٣٣ ، ٢٩
الافعال	٤٣٤
الاكمال	٦٤ ، ١٥
الالفية	٣٢٧ ، ٣٠٧ ، ٣٠٣ ، ٢٩٩ ، ٣٧
الاوسيط	١٨٩

التاء

تاريخ بغداد	٤٨
التسهيل	٤٣٤ ، ٢٩٩ ، ٢٣٦ ، ٠
تسهيل الفوائد	٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧
التصاريف	٤٣٣ ، ٢٩
التصريف	٤٣٣ ، ٨٣ ، ٣٧ ، ٣١ ، ٢٩ ، ٢٤
التصريف (علي بن مبارك)	٤٣٣
التصريف (للمازني)	٤٣٤
التصريف (لخنف)	٤٣٣ ، ٠
التصريف الملوكي	٤٣٤ ، ٨٣ ، ٣٤ ، ٣٣
التصغير	٤٣٣
التمام في تفسير أشعار هذيل	٨٣ ، ٣٣
تنقیح الالباب	٠ ٧٧

الجيم

الجامع	٦٤ ، ١٥
الجمل	٣٣

الباء

٢٣٠ الحجة

الباء

٤٣٤ ، ٢٥١ ، ٢٤٩ ، ١٥١ ، ١٣٤ ، ٨٣ ، ٣٣ الخصائص

الdaleل

الدرة الالفية في علم العربية ٤٣٤ ، ٣٧ ، ٣٦
الديباج من جامع كتاب سيبويه ٥٧

الشين

الشافية ٤٤٢ ، ٣٩ ، ٣٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢١١ ، ٨٣ ، ٤٠ ، ٣٩
شذا العرف في فن الصرف ١٢٦
شرح تسهيل بن مالك ١٢٦
شرح التصريف ٣٣
شرح الشافية ٣٠٥ ، ٢٧٩ ، ٢٦٩
شرح الفصيح ٢٦٩
شرح الكافية ٤٣٠ ، ٣٠٠ ، ٢٩٩

الفاء

الفصول ٣٧

القاف

القاموس المحيط ١٧٥
القانون (المقدمة الجزئية) ٤٣٤ ، ٣٥

الكاف

الكافية ، ٣٧ ، ٢٢٦ ، ٢١١ ، ٢٥٩
الكشف ٠ ٢٣٧

اللام

باب الكتاب ٧٩
لامية الأفعال ٣٨

الميم

المجسطي ١١

الفصل ٤٣٤ ، ٢٥٩ ، ٨٣ ، ٣٩ ، ٣٣

المنصف ٤٣٤

المنصف في شرح التصريف ٣٢

الهاء

همع الهمامع ٤٣٤

الواو

الوقف والابتداء الصغير ٤٣٣ ، ٢٩

الوقف والابتداء الكبير ٤٣٣ ، ٢٩

٦ - القواشي

الباء

الصفحة	القافية	الشاعر	أول البيت
١٤٧	اسكوب	مجهول	برق يضئ
١٩٢	كذبذب	مجهول	و اذا اتاك
٢٢٢	ولا اجتلابا	جريز	الم تعلم
٢٧٢	ضروب	مجهول	بكية
٢٧٣	سكوب	هدبة بن الخشرم	عسى الله
٢٧٦	هدايا	ابو زيد الطائي	كان
٢٧٦	انيايا	ابو زيد الطائي	هيفاء
٢٧٧	كلبا	رؤبة	الحزن
٣١٧	اثوبا	مجهول	لكل
٣٣٢	من تنصب	مجهول	كان الغبار

الناء

٢٢٢	رؤبة ما وقيت	ان الموقى
٣١٧	عبراتها	اذا روّح
٣٣٥	حدائقها	فهن
٣٦٥	والتي العجاج	بعد التيسا

الجيم

١٤٦	امهجا	مجهول	يطعمها
٢٧١	هيوج	ابو ذؤيب الهمذاني	قل
٣٣٩	مناهج	مجهول	يجهن

الحاء

الصفحة	القافية	الشاعر	أول البيت
٣٦٩	صحاح	رجل من الانصار	ان ترينا

الدال

١٢٢	الطادي	القطامي	ما اعتاد حب
١٤٩	الندد	الطرماح	خصم
٢٢٩	الجدودا	مجهول	تفوه
٢٤٠	وعدوا	مجهول	ان الخليط
٣١٧	از نادها	الاعشي	ووجدت

الذال

٤٢	تبذ	بشار بن برد	اسيبويه يا ابن
----	-----	-------------	----------------

الراء

٤٦	الدهرا	أخو سيبويه	اخين كنا
٥٠	قبر	الزمخشري	ألا صلئ
٢٢٩	بائز	مجهول	جلها
٢٧٢	عاقر	ابو طالب بن عبدالمطلب	ضروب
٢٧٢	الاقدار	مجهول	حدار
٢٧٨	الجزر	خرنق	لايعدن
٢٧٨	الازر	خرنق	النازلون
٢٧٨	دارا	عدي بن زيد	من جيب
٣٢٥	تيرا	مجهول	يقوم
٣٣٧	الابصار	الفرزدق	واذا الرجال

الصفحة	القافية	الشاعر	أول البيت
٣٣٧	الأوبر	مجهول	ولقد
٣٤٠	والسمر	مجهول	ياما امليح
٣٦٣			
الرأي			
٢٧١	رؤبة العز		برأس دماغ
السین			
٢٠٥	الدرداقس	مجهول	من زل
٢٢٣	المكيس	زيد الخيل	اقاتل
٣٤٧	العجاج	اقعس	في حسب
الضاد			
٢٧١	ذو الرمة	ينهض	هجوم
الطاء			
٣٢٩	ارهطه	مجهول	وفاضح
العين			
٤٩	واتشعوا	سليمان بن يزيد	ذهب الأήجة
٢٠٦	شعشع	مجهول	على سمر
٣٠٣	اتبعا	ابن مالك	وبالفعالي
٣١٦	رواجع	ذو الرمة	امنزلتي
الفاء			
١٤٨	القذفا	ابن مقبل	عودا
٣٨٠	واللطف	جرير	ما من جفانا

أول البيت

الشاعر

القافية

الصفحة

الكاف

٣٦١

مجهول المياضق

حوى

الكاف

٢٧٦ و ٢٧٥

الشبك زهير
٣٧٤ زكا مجهمول

اهوى
صيّة

اللام

٤٤
٥٠
٥٠
٥٠
٧٦ و ٧٥
٩٥
١٣٨
١٣٨
٤١١
٤١٩
١٦٩
١٧٥
١٩٠
١٩٥
٢٠٠

علي بن عبد الله منفصل
الأمل° مجهمول
قاتله مجهمول
ابو العلاء المعربي الخليل
بخل مجهمول
تسهيل مجهمول
الدئل مجهمول
كاهله مجهمول
تقتل مجهمول
عمل ابن مالك
الفواعل امرؤ القيس
فنسل مجهمول
الاجل مجهمول
القططل اوسم
والحقل مجهمول

عذبت قلبي
يؤمل دنيا
يسر الفتى
تولى سبويه
دع ذا
سألت الحروف
جاوا بجيش
رأيت الوليد
وحب
علامة الفعل
كأن دثارا
عسلام
الحمد لله
ولنعم
اتتنا رياح

الصفحة

القافية

الشاعر

أول البيت

اللام

٢٣٣	ابن مالك جزلا	فعولة
٢٣٩	ابن مالك عادله	فاععل
٢٧١	القلاخ اعقللا	اخا العرب
٢٧٨	عزا شأس عمرو بن	الكنبي
٢٧٨	عزا بزلا عمرو بن شأس	ولا سيئي
٢٩٦	وابو النجم العجلبي واشمل	يأتني
٢٩٧	الازرق العنبرى شملا	طرن
٣٠٥	ابن مالك جعلا	ولكريم
٣٠٧	ابن مالك شمل	وفعلا
٣١٧	الازرق العنبرى شملا	طرن
٣٢٤	الازرق العنبرى شملا	في اقوس
٣٤٠	مجهمول الانامل	وكل اناس
٣٤٦	ابو النجم فل	في لجة

النون

٩٦	السمانا مجهمول	هويت السمان
١٥٠	النابغة الجعدي ارونان	فظل
١٦٣	ابن مقبل الملوان	اًلا ياديار
١٧٧	مجهمول الضيافن	اذا جاء
١٨١	جميل بثينة معون	بثنين
١٩٨	امية الهذلي بالماطرون	طال ليلي
١٩٨	امية الهذلي الماجشونا	ويخفى
٢٢٢	امية بن ابي الصلت ومسانا	الحمد لله
٢٧٨	حميد الارقط سمين	لاحق

الصفحة	القافية	الشاعر	أول البيت
٣١٧	الاركن	رؤبة	وزحم
٣٣٠	الشدينا	مجهول	واصبت
٣٣١	الكر اوين	مجهول	حتف

الميم

١٢٥	معلم	فترفوني طريف بن تميم العنبري	
١٣٧	زيميا	باتت ثلاثة	
١٥٢	الكياهم	الم ترنا	
١٧١	دي يوم	قد عرضت	
١٧١	عيشوم	علقمة بن عبدة	يهدى بها
١٧٣	زيزيزما	مجهول	تسمع
١٨١	مكرم	مجهول	نعم
٢٧٣	لم ينم	ساعدة بن جوبة	حتى
٢٧٦	سنام	النابغة الذبياني	ونأخذ
٢٧٧	طللاهما	الشمامخ	امن دمتين
٢٧٧	مصطلاهما	الشمامخ	اقامت

الهاء

٣٣١	ليلاه	مجهول	في كل يوم
٣٣٢	الاوادية	مجهول	واقطع

الياء

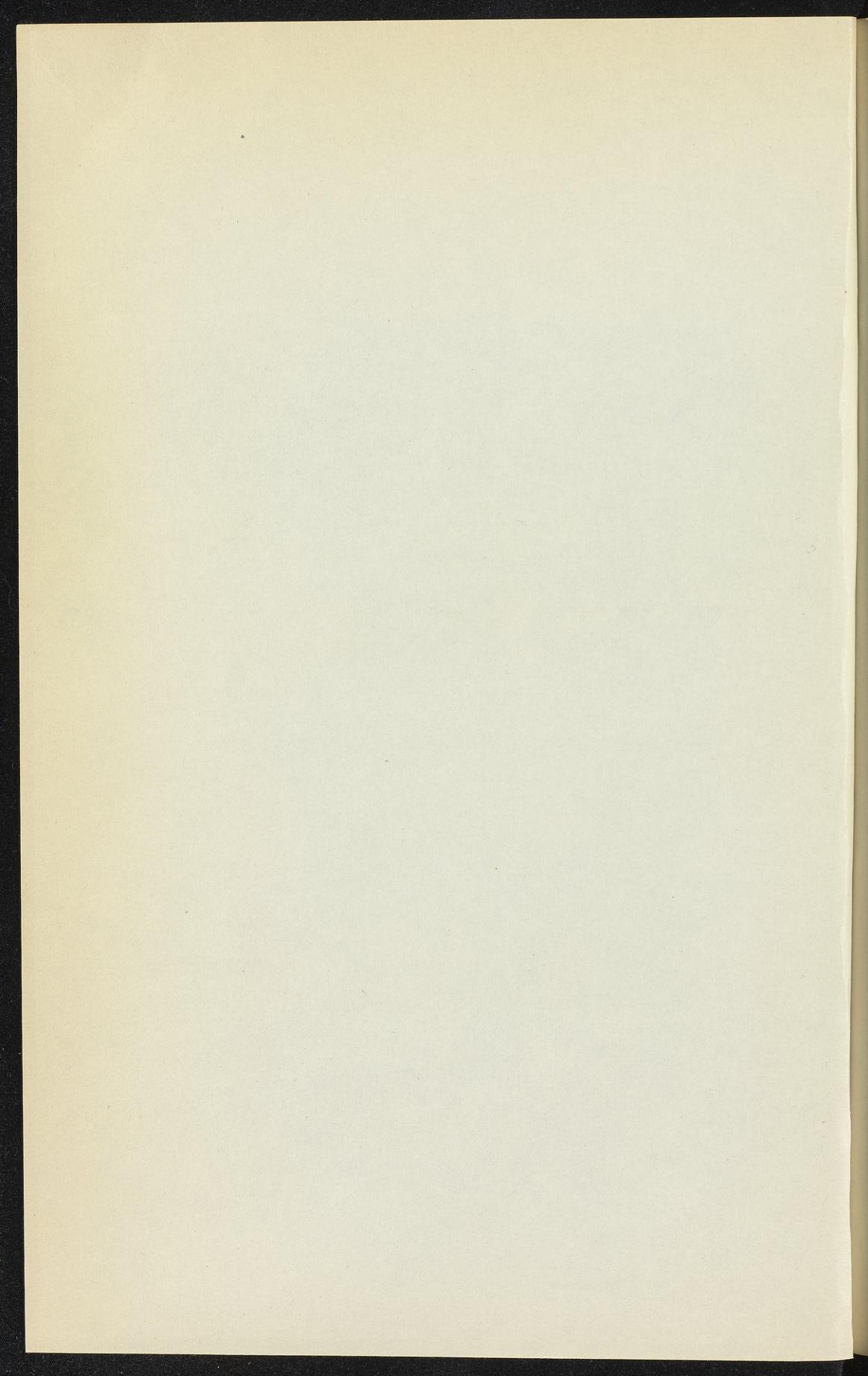
١٢٥	والعربي	العجاج	لات
٢٢٩		مجهول تتلو	زيادتنا
٢٤١		مجهول صبياً	فهي
٤١٨		مجهول يغر نديني	قد جعل

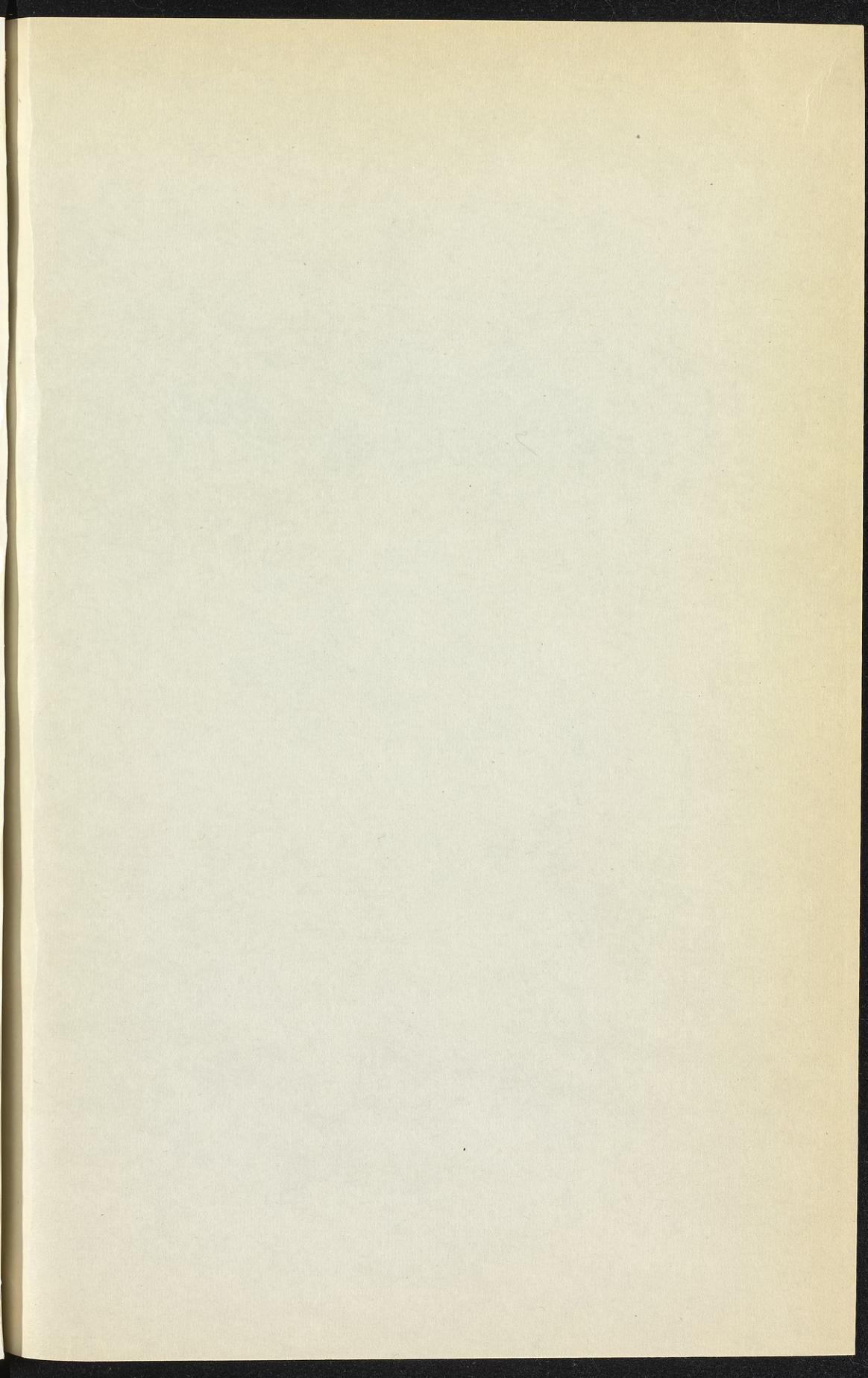
للمؤلفة:

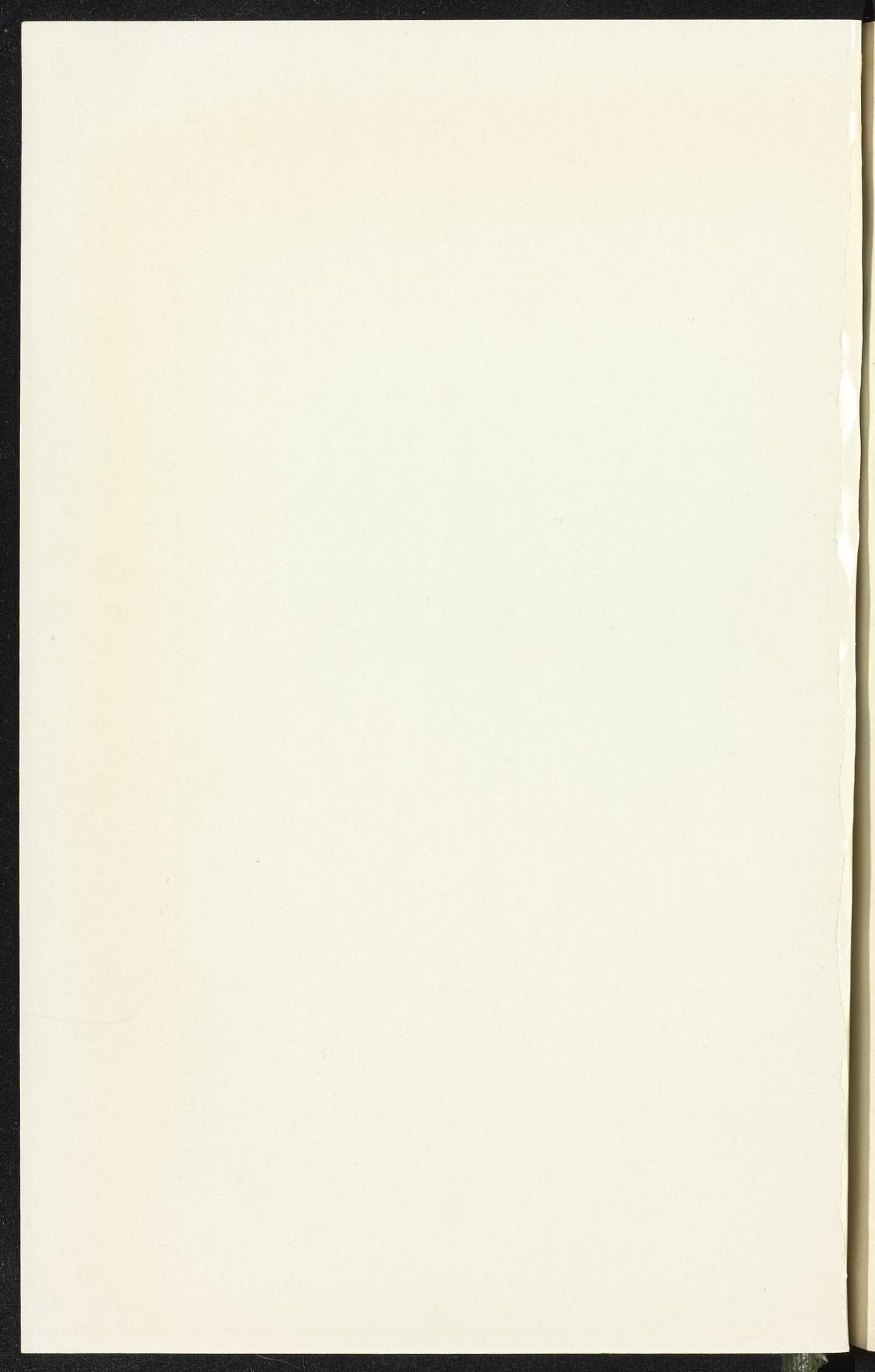
- ١ - التمام في تفسير أشعار هذيل - تحقيق بالاشتراك - بغداد ١٩٦٢
- ٢ - البيان في علم البيان - تحقيق بالاشتراك - بغداد ١٩٦٤
- ٣ - البخلاء للخطيب البغدادي - تحقيق بالاشتراك - بغداد ١٩٦٤
- ٤ - أبنية الصرف في كتاب سيبويه - رسالة ماجستير - بغداد ١٩٦٥
- ٥ - أبو حيان النحوي - رسالة دكتوراه - تحت الطبع

تحت الطبع

- ١ - القزويني وشرح التلخيص للدكتور احمد مطلوب •
- ٢ - ابو حيان النحوي للدكتورة خديجة الحديثي •







KHADIJA AL HADITHI

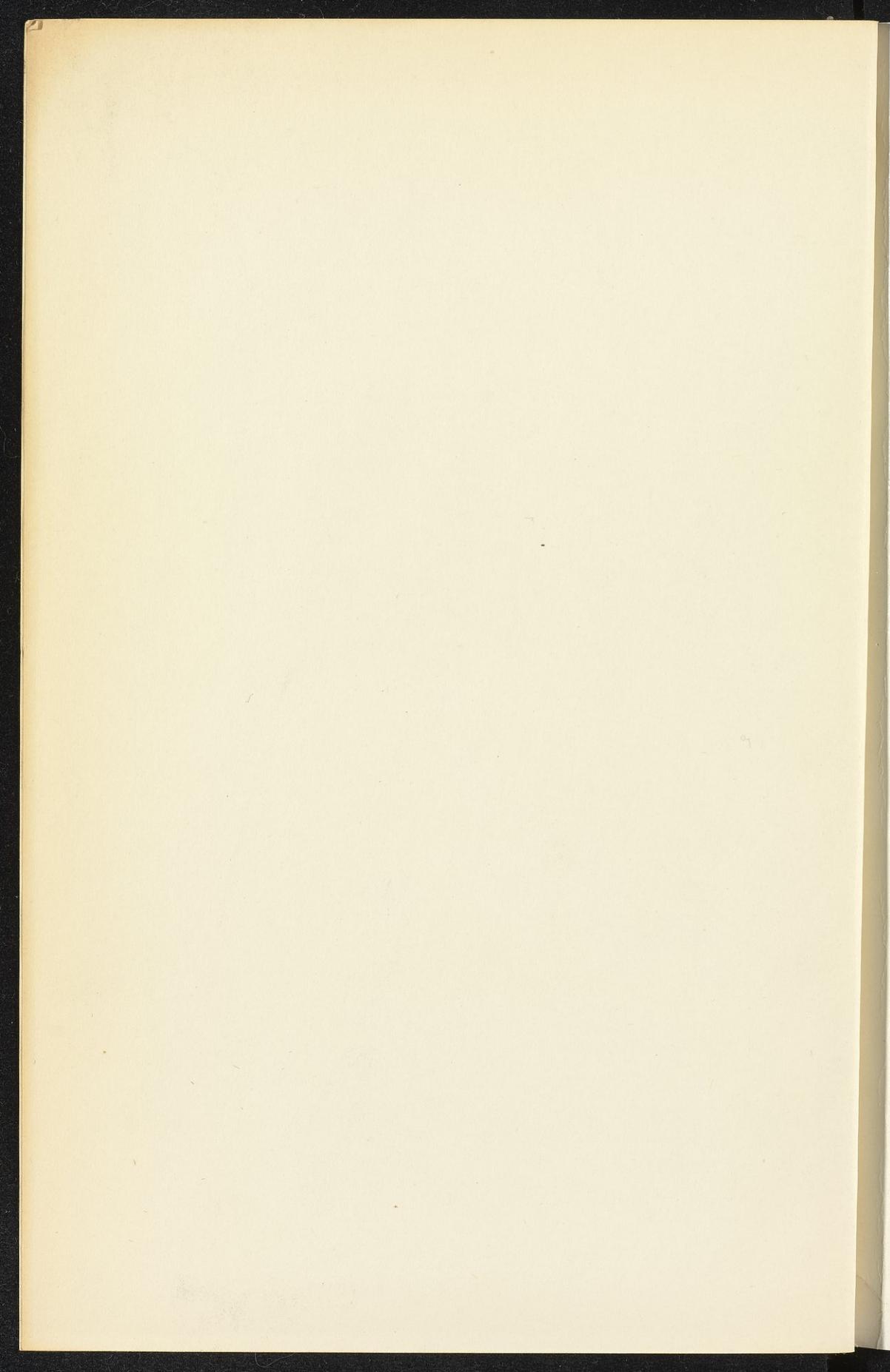
**Abniyat Al Sarf
Fi K. Sibawayhi**

Al - Nahda Bookshop
Bagdad

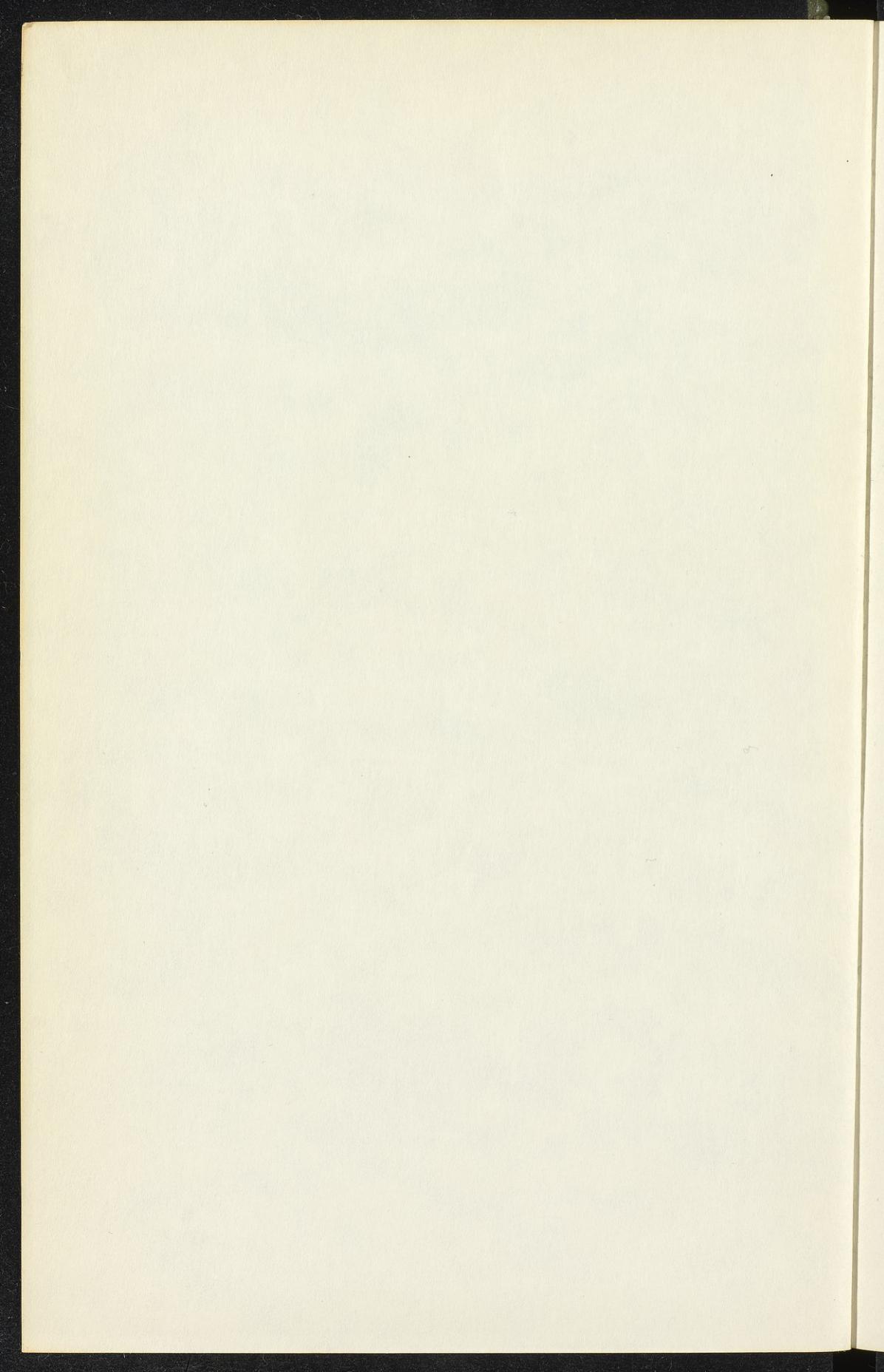
يطلب في العالم العربي من دار العلم للملائين - بيروت

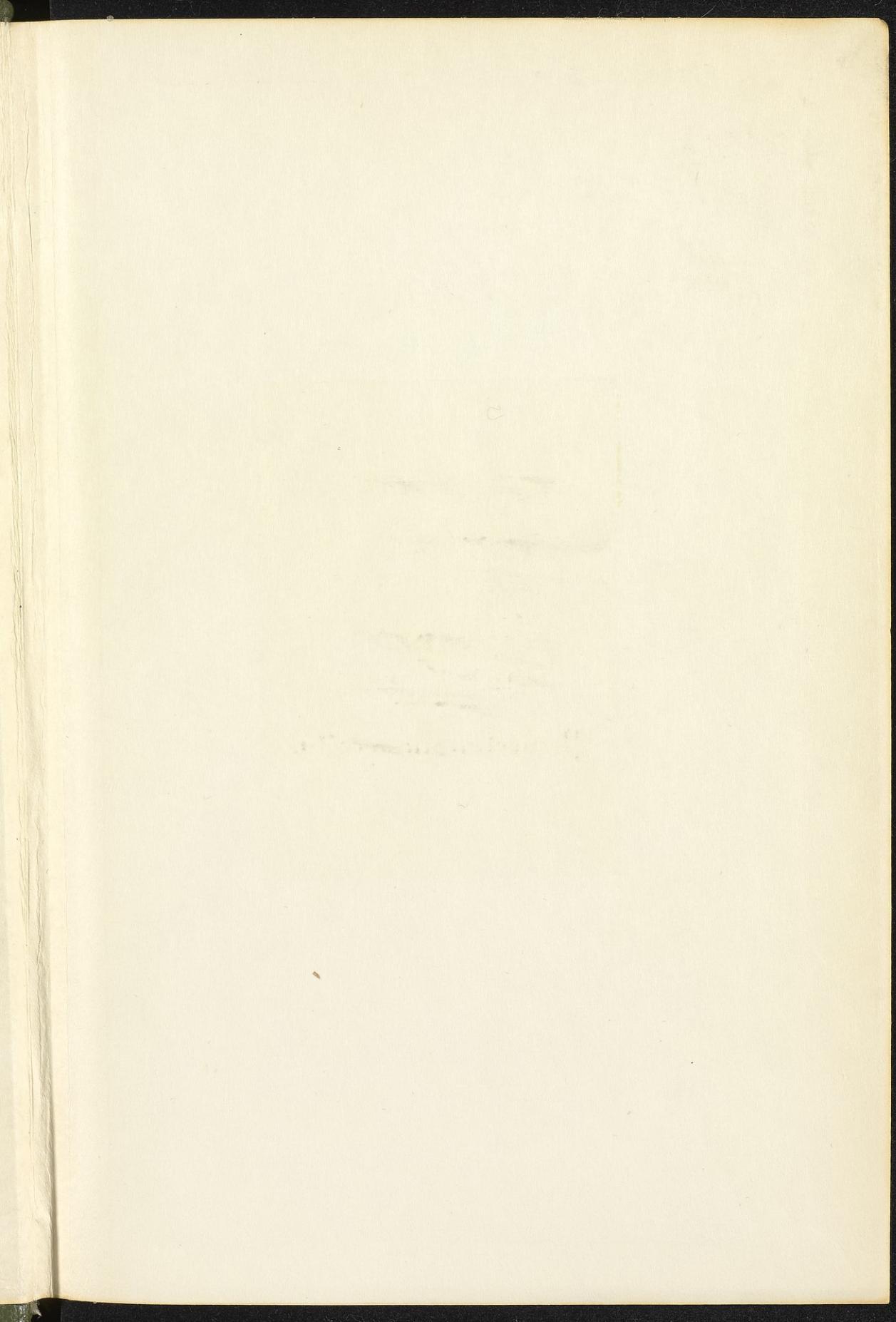
الثمن : ١٥٠٠ ق. ل او ما يعادلها

9193-92
18



✓





Library of



Princeton University.

